الدُّرُّ الفَرِيدُ وَبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد العاشر

القسم الثاني من الجزء الخامس

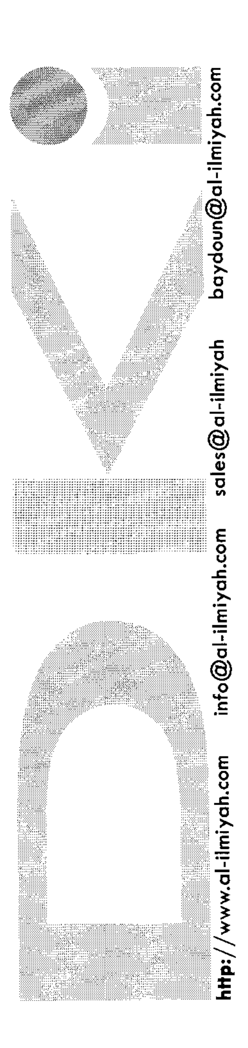
تتمة حرف الواو



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban


بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ وَبَيْتُ القَصِيدِ



http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

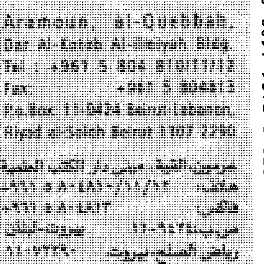
Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

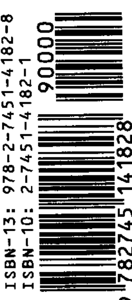
Pages (13 Volumes)	6512 (13مجلداً)	عدد الصفحات
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon





تتمة
حرف الواو



تتمة
حرف الواو

/١٩٦/

١٤٥٨٠ـ وَأحسَنُ مَا يُهدَي إِلَى الشّيء جنسُهُ   وللرُّوح أَهد الرَّاحَ فهي لهَا جِنسُ

محمد بنُ وَرقاءَ :

١٤٥٨١ـ وَأَحسَنُ مَا يُهدَى إِلى المَرءِ ذِكرُهُ   بكُلِّ فَعَالٍ صَالِحٍ وَجَمِيلِ

كَانَ أَبُو فِرَاسٍ الحَارِثُ بنُ حَمْدَانَ قَدْ شَفعَ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي بَنِي كِلَابٍ وَاسْتَوْهَبَهُمْ مِنْهُ فَوَهَبَهُمْ لَهُ فَاجْتَمَعَ بِهِمْ أَبُو مُحَمَّد بنُ وَرْقَاءَ فَحَدَّثُوْهُ بِمَا فَعَلَ أَبُو فِرَاسٍ وَشَكَرُوْهُ عِنْدَهُ فَكَتَبَ ابنُ وَرْقَاءَ إِلَى أَبِي فِرَاسٍ يُعَرِّفُهُ شُكْرُ مَنْ لَقِيَهُ مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَيَقُوْلُ :

وَأَحْسَنُ مَا يُهْدَى إِلَى المَرْءِ ذِكْرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْ تُنْشَرَ الأَخْبَارُ عَنْهُ مُضِيْئَةً   يَسِيْرُ بِهَا الرُّكْبَانُ كُلَّ سَبِيْلِ

ابنُ كَيَغلَغَ :

١٤٥٨٢ـ وَأَحسَنُ من رَجع المَثَانِي وَقَرعهَا   تَرَاجِيعُ صَوت الثَّغر يُقرَعُ بالثَّغر

ابنُ الرُّومِي :

١٤٥٨٣ـ وَأَحسَنُ مِنَ عقدِ المَلِيحَةِ جِيدُهَا   وَأَحسَنُ مِن سربَالهَا المُتجرِّدُ

١٤٥٨٤ـ وَأَحسَنُ مِن مُجَاهدَة الأَعَادِي   مُجَاهَدةُ النفُوس عَلَى الحقُوقِ

أبو تَمَّام :

١٤٥٨٥ـ وَأَحسَنُ من نورٍ تفتّحُهُ الصّبَا   بَيَاضُ العَطَايَا في سَوَاد المَطَالِب

١٤٥٨٠ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٢ .

١٤٥٨٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ١٦ .

١٤٥٨٣ـ البيت في المنتحل : ٤٩ .

١٤٥٨٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٠ .

١٤٥٨٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٢ .

يُقَالُ إِنَّ أَبَا تَمَّام لَمَّا قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ نُوْرٍ تُقَبِّحُهُ الصِّبَا . وَقَفَ بِهِ طَبْعُهُ فَلَمْ يَسْمَحْ وَجَنَحَ بِهِ خَاطِرُهُ فَلَمْ يَبْرَحْ وَبَقِيَ مُدَّةً لاَ يَتَمَكَّنُ من إِتْمَام هَذَا البَيْتَ حَتَّى سَمِعَ يَوْمَاً قَائِلاً يَقُوْلُ نُوِّروا بِبيَاض عَطَايَاكُمْ سَوَادَ مَطَالِبنَا . فَحِيْنَئِذٍ أَجَابَ خَاطِرُهُ وَسَحَّ مَاطِرُهُ فَقَالَ : بيَاضُ العَطَايَا فِي سوَادِ المَطَالِبِ .

وَقَالَ أَبُو الفَتْح البُسْتِيّ[١] :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ عَنْ كُلِّ حُسْنٍ وَوَصْفٍ غَيْرِ مَحْدُوْدِ
حَكَتْ مَعَانِيْهِ فِي أَثْنَاءِ أَسْطُرِهِ آثَارَكَ البِيْضِ فِي أَحْوَالِيَ السُّوْدِ

وَقَالَ التَّقِيُّ عَلِيّ بن المَغْرِبِيّ مِنْ شُعَرَاءِ زَمَانِنَا رَحِمَهُ اللهُ[٢] :

وَأَحْسَنُ مِنْ نُوْرٍ تُفَتِّحُهُ الصَّبَا سُطُوْرُ كِتَابٍ جَاءَ مِنْ خَيْرِ كَاتِبِ
يُرِيْنَا سَوَاداً فِي بيَاضٍ كَأَنَّهُ بيَاضُ العَطَايَا فِي سَوَادِ المَطَالِبِ

المُتَنَبِّيّ :

١٤٥٨٦ـ وَأَحسَنُ وَجهٍ في الوَرَى وَجهُ مُحسنٍ وَأَيمَنُ كَفٍّ فيهم كَفُّ مُنعِم

مُطيعُ بنُ إيَاسٍ :

١٤٥٨٧ـ وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَن يَغفرَ الذَّنب لإِخوانِهِ المُوفَّرُ عَقلُه

قِيْلَ : شَرِبَ مُطِيْعُ بن إِيَاسٍ عِنْدَ يَحْيَى بن زِيَادٍ ، وَكَانَ كَثِيْراً يُنَادِمُهُ فَسَكِرَ مَطِيْعٌ وَعَرْبَدَ عَلَى يَحْيَى بن زِيَادٍ فَحَلَفَ يَحْيَى بِالطَّلاَقِ أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُ فَقَالَ فِي سكرِهِ[١] :

لاَ تَحْلِفَنَّ بِطَلاقِ مَنْ أَمْسَتْ حَوَافِرُهَا رَقِيْقَهْ
مَهْلاً فقد عَلِمَ الأَنَامُ بِأَنَّهَا كَانَتْ صَدِيْقَهْ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٣٨ .
(٢) البيتان في زهر الآداب : ١/ ١٧٧ .
١٤٥٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٠ .
١٤٥٨٧ـ البيت في الموشى : ٢٢٤ .
(١) البيتان في الأغاني : ١٣/ ٣٣١ منسوبين إلى مطيع .

فهَجرَهَ يَحْيَى وَحَلفَ لاَ يُكلِّمُهُ أَبَدَّاً فكَتَبَ مُطِيْعٌ إِلَيْهِ[1] :

إنْ تَصِلْنِي فَمِثْلُكَ اليَوْمَ يُرْجَى عَفْوُهُ الذَّنْبَ عَنْ أَخِيْهِ وَوَصْلُهْ
وَلَئِن كُنْتَ قَدْ هَمَمْتَ بِهَجْرِي لِلَّذِي قَدْ فَعَلْتُ إنِّي لأَهْلُهْ

وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَنْ يغْفِرَ الذَّنْبَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

الكَرِيمُ الَّذِي لَهُ الحَسَبُ الثَّاقِبُ فِي قَوْمِهِ وَمَنْ طَابَ أَصْلُهْ
وَلَئِن كُنْتَ لاَ تُصَاحِبُ إلاَّ صَاحِباً لاَتَزِلُّ مَا عَاشَ نَعْلُهْ
لاَ تَجِدْهُ وَإِنْ جَهَدْتَ وَأَنَّى بِالَّذِي لاَ يَكَادُ يُوْجَدُ مِثْلُه
إنَّمَا صَاحِبِي يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَكْفِيْهِ مِنْ أَخِيهِ أَقَلُّهْ
الَّذِي يَحْفَظُ القَدِيْمَ مِنَ العَهْدِ وَإِنْ زَلَّ صَاحِبٌ قَلَّ عَذْلُهُ
وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ العَهْدِ مِنْهُ حِيْنَ يُودِي بِذِي الجهَالَةِ جَهْلُهُ
لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ المَوَدَّةَ أَفْكَار إذَا قَالَ خَالَفَ القَوْلَ فِعْلُهُ
وَصْلُهُ لِلصَّدِيْقِ يَوْمٌ فَإِنْ طَالَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبتُ جَبْلُهُ

قَالَ : فَلَمَّا وَقَفَ يَحْيَى عَلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ كَفَّرَ عَنْ يَمِيْنِهِ وَاسْتَحَلَّ زَوْجَتَهُ وَصَالَحَهُ وَعَادَ إِلَى عِشْرَتِهِ وَمُنَادَمَتِهِ وَمُصَاحَبَتِهِ كَأَحْسَنِ مَا كَانَا عَلَيْهِ .

البُحتُرِيُ :

١٤٥٨٨ـ وَأَحَقُّ الإحسَانِ أَن يُصرَفَ الحَمدُ إِلَيهِ مَا لَم يَكُن مَمنُونَا

أبو تَمَّام :

١٤٥٨٩ـ وَأَحَقُّ الأَقوام أَن يقضيَ الدَّينَ امرُؤٌ كَانَ لِلإلهِ غَرِيمَا

كَانَ مَالِكُ بنُ طَوْقٍ حَجَّ وَقَضَى مَنَاسِكَهُ وَعَادَ مِنَ الحَجِّ فَقَالَ فِيْهِ أَبُو تَمَّامٍ :

وَأَحَقُّ الأَقْوَامُ أَنْ يَقْضِي الدَّيْنَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٣٣١ .

١٤٥٨٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٦٣ .

١٤٥٨٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٤٠١ ، ديوانه (عطية) ٢٥٨ .

نِعْمَـةُ اللهِ فِيْـكَ لاَ أَسْـأَلُ اللهَ إِلَيْهَـا نُعْمَـى سِـوى أَنْ تَـدُوْمَـا

/١٩٧/

١٤٥٩٠ـ وَأَحَّقُ الأَنام بالفَضلِ مَن كَانَ خَليقـاً بـالـرّأي وَالتَـدبيـر

ومن باب (وَأَحَقُّ) قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ الخَوَافِيِّ :

وَأَحَـقُّ خَلْـقِ اللهِ بِـالـذَّمِّ امْـرُؤٌ مَـ ـلَـكَ الغِنَـى عَفْـوَاً وَلَمَّـا بُفْضِـلِ

وقول الصَّابِىء[1] :

قُـلْ لِلشَّـرِيْـفِ المُنْتَمِـي لِلغِـرِّ مِـنْ سَـرَوَاتِـهِ
آبَـائِـهِ وَجَـدوْدِهِ و الـزَّهْـرِ مِـنْ أَمَّـاتِـهِ
وَالظَّـاهِـرِ السَّـوْءاتِ فِـي أَخْـلاَقِـهِ وَصِفَـاتِـهِ
لاَ تَجْـرِيَـنَّ مِـنَ الْفَخَـارِ إِلَـى مَـدَىً لَـمْ تَـأْتِـهِ
شَـادَ الأُوْلَـى لَـكَ مَنْصِبَـاً قَـوَّضْـتُ مِـنْ شُـرُفَـاتِـهِ
وَأَتُـوْكَ مُتَّصِـلاً بِـهِ فَعَقَقْتَهُـمْ بِبَنَـاتِـهِ
وَالمَـاءُ يَفْسُـدُ إِنْ خَلَطْـتَ أُجَـاجَـهُ بِفُـرَاتِـهِ
وَأَحَّـقُّ مَـنْ نَكَّسْتَـهُ بِـالصُّغْـرِ مِـنْ دَرَجَـاتِـهِ
مَـنْ مجْـدُهُ فِـي غَيْـرِهِ وَسُقَـوْطُـهُ فِـي ذَاتِـهِ

الإمَام الشَافعي رَحمة الله عليه :

١٤٥٩١ـ وَأَحَّقُ خَلقِ اللهِ بالهَمِّ امرُؤٌ ذوُ همَّـةٍ يُبلَـى بـرزقٍ ضَيِّـقِ

بعده :

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَصَرْفِهِ بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

أبو تَمَام :

---

(١) الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٣٣٩ .
١٤٥٩١ـ البيت في ديوان الشافعي : ٨٦ .

١٤٥٩٢ـ وَأَحَقُ مَا جَشَم امرُؤٌ وسَعَى لَهُ   يوماً لِذِي النُعمى الثناءُ الصَّادِقُ

قبله :

أَرَى الصَّنِيْعَةَ مِنْكَ ثُمَّ أُسِرُّهَا   إنِّي إذاً لِيَدِ الكَرِيْمِ لَسَارِقُ

وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أَنَّ شُكْرِي صَامِتٌ   عَمَّا فَعَلْتَ وَإِنَّ بِرَّكَ نَاطِقُ

وَأَحَقُّ مَا جَشِمَ امْرُؤٌ . البَيْتُ

المَعَرّيُ :   [من الطويل]

١٤٥٩٣ـ وَأَحلفُ مَا حطَّت مَكَانكَ غُربَةٌ   وَلاَ سَوَّدت عليائكَ أثوابُكَ السُّحمُ

بعده :

وَإِنَّ الغِنَى وَالفَقْرَ فِي مَذْهَبِ النُّهَى   لَسِيَّانَ بَلْ أَعْفَا مِنَ الثَّرْوَةِ العُدْمُ

وَمَا نِلْتُ مَالاً مِنْهَا إِلاَّ ومَالَ بِي   وَلاَ دِرْهمَاً إِلاَّ وَدَرَّبَهُ الهَمُّ

المُقنع الكنديُّ :

١٤٥٩٤ـ وَأحلُم إذَا جَهلَت عليكَ غوَّاتُها   حَتَّى تَرُدَّ بفَضلِ حِلم جَهلهَا

المُتَنَبِيُ :

١٤٥٩٥ـ وَأَحلُمُ عَن خِلِّي وَأَعلَمُ أَنَّني   مَتَى أَجزِهِ حلماً عَنِ الجَهلِ يَندَم

المتَنبي أَيضاً :

١٤٥٩٦ـ وَأَحلَى الهَوى مَاشَكَّ في الوَصِل رَبُّهُ   وفي الهَجر فَهو الدَّهَر يرجُو وَيتَّقِي

ومن باب (وَأَحْمَقَ) قولُ إِبْرَاهِيْم بن حَصَّان الحَضْرَمِيِّ[١] :

١٤٥٩٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ١٥٥ .
١٤٥٩٣ـ البيات في سقط الزند ١٤٠ .
١٤٥٩٤ـ البيت في تعليق من أمالي أبي دريد : ٨٤ .
١٤٥٩٥ـ البيت في الوساطة : ٣٩٢ منسوبا إلى المتنبي .
١٤٥٩٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٠٤ .
(١) البيتان في المنتحل : ١٣٨ .

وَأَحْمَقَ مَصْنُوعٌ لَهُ فِي أُمُوْرِهِ يُسَوِّدُهُ إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهْ
عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الأُمُوْرِ وَلاَ تُقىً وَلاَ نَائِلٍ جَزلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُه

وَهِيَ قَصِيْدَةٌ طَوِيْلَةٌ قَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ

وَهِيَ مِنْ بَابِ (وَأَحْورُ) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ أبا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ مما يَدُلُّ عَلَى عَفَافِهِ[1] :

وَأَحْوَرُ مَخْضُوْبِ البَنَانِ مُحَجّبٍ دَعَانِي فَلَمْ أَعْرِفْ إِلَى مَا دَعَا وَجْها
بَخَلْتُ بِنفْسِي عَنْ مَقَامٍ يَشِيْنهَا فَلَسْتُ مُرِيْداً ذَاكَ طَوْعاً وَلاَ كُرهَا

١٤٥٩٧ـ وَأَحمِي دمَارَ المَرءِ أَعلَمُ إِنَّني عَليهِ بظَهرِ الغَيبِ غيرَ كَريم

أبوُ فراسٍ :

١٤٥٩٨ـ وَأَخٍ أَطعتُ فَمَا رعَى لي طَاعَتي حَتَّى خَرجتُ بِأَمرِهِ

ومن باب (وَاخْتَرْتهُ) قَوْلُ آخَر[1] :

وَاخْتَرْتُهُ عَضْبَ المَهَزِّ وَلَمْ أَكُنْ أَتَقَلَّدُ السَّيْفَ الكَهَامَ النَّابِي
وَلَئِن طَلَبْتَ شَبِيْهَهُ إِنِي إِذاً لِمُكَلِّفٌ طَلَبَ المُحَالِ رِكَابِي

أبو بكر الخَالديّ : [من الكامل]

١٤٥٩٩ـ وَأَخٍ رَخُصتُ عَلَيهِ حَتَّى مَلَّني وَالشيءُ مَملُولٌ إِذَا مَا يرخُصُ

بعده :

يَا لَيْتَهُ إِذْ بَاعَ وُدِّي بَاعَـ ـهُ فِيْمَنْ يَزِيْدُ عَلَيْهِ لاَ مَنْ يُنْقِصُ
مَا فِي زَمَانِكَ مَا يَعِزُّ وُجوْدُهُ إِنْ رُمْتَهُ إِلاَّ صَدِيْقٌ مُخْلِصُ

---

(١) البيتان في الشكوى والعتاب : ١٤٨ منسوبين إلى عبد الله بن عبد المطلب .
١٤٥٩٧ـ البيت في الزهرة : ٢/ ٦٧٣ .
١٤٥٩٨ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٣ .
(١) البيت الثاني في شرح ديوان المتنبي : ٣/ ١٨٩ منسوبا إلى البحتري .
١٤٥٩٩ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ ، ديوان الخالديين ٦٥ ، المنتحل ١٢٧ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَالِدِيُّ أَيْضاً[1] :

وَأَخٍ جَفَا ظُلْمَاً وَمَلَّ وَطَالَمَا فُقْنَا الأَنَامَ مَوَدَّةً وَذِمَامَا

فَسَلَوْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ لِلدَّهْرِ إِنْ جَعَلَ الكِرَامَ لِئَامَا

فَالخُمْرُ رُوْحُ الرُّوْحِ رُبَّمَا غَدَتْ خلاًّ وَكَانَتْ قَبْلُ ذَاك مدَامَا

ومن باب (وأَخٍ) قَوْلُ وَهَب بن عَبْدِ مناف وَهْوَ جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَمَانَةٍ حُمِّلْتُهَا فَحَمَلْتُهَا وَأَمَانَةٍ حَمَّلْتُ غَيْرَ أَمِيْنِ

وَأَخٍ نَطَفْتُ وَرَاءهُ بِمَغِيْبِهِ فَكَفَيْتُهُ وَيَقُوْلُ لاَ يَكْفِيْنِي

حَتَّى إِذَا مَا كَانَ خَيْرٌ عِنْدَهُ خَصَّ الأَبَاعِدَ بِالكَرَامَةِ دُوْنِي

/ ١٩٨/ **السَرِيُّ الرَّفاء :**

١٤٦٠٠ـ وَأَخلق بكفٍّ لاَ تَكُفُّ بَنَانَهَا عَنِ الرُّقش أَن تَرفَضَّ لحماً وَأعظُمَا

قبله :

وَمَا لَمَسَ المَضْرُورُ شَوْكَة عَقْرَبٍ وَلَكِنَّهُ عَنْ غِرَّةٍ فَرَّ أَرْقَمَا

وَأَخْلِقْ بِكَفٍّ لاَ تَكُفُّ . البَيْتُ

١٤٦٠١ـ وَأَخلَقُ خَلقِ اللهِ بِالذُلِّ تَائِهٌ بلاَ مَالٍ حَوَاهُ وَلاَ أَدبُ

بعده :

يقول إِذَا اسْتَنْهَضْتَهُ لِمُلِمَّةٍ شَرَفْتَ وَأَغْنَانِي عَنِ النَّصبِ النَّسَبْ

ابنُ المولىٰ :

١٤٦٠٢ـ وَأَخنَعُ بالعُتبي إِذَا كُنتُ مُذنباً وَإِن أَذنبتُ كُنتُ الَّذي اتَّصلُ

---

(١) الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٢٣١ .

١٤٦٠٠ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤١٦ .

١٤٦٠١ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٥٥ منسوبا إلى أبي الفتح البستي .

١٤٦٠٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٨ .

ابنُ فِضالٍ القَيرَوانُي :

١٤٦٠٣ـ وَأخـوَانٍ حَسِبتُهُـم دُرُوعـاً فَكَـانُـوهَـا وَلَكِـنَ لِـلاَعـادِي

بَعْدَهُ :

وَخِلْتُهُـمْ سِهَـامَـاً صَـائِبَـاتٍ فَصَـارُوْهَـا وَلَكِـنْ فِـي فُـؤَادِي
وَقَـالُـوا قَـدْ صَفَـتْ مِنَّـا قُلُـوْبٌ لَقَّـدْ صَـدَقُـوا وَلَكِـنْ مِـنْ وِدَادِي

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ بن فَضَّالِ بن عَلِيٍّ بنِ غَالِبِ المُجَاشِعِيُّ القَيْرَوَانِيُّ وَفَاتهُ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ بِبَغْدَادَ مِنْ سَنَةِ ٣٧٩ .

أبوُ العَتَاهيَةِ :

١٤٦٠٤ـ وَأَخُوكَ من وَفَّرتَ مَا في كيسِهِ فَـإذَا عَبَثـتَ بـهِ فـأَنـتَ ثقيـلُ

أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيْقِ لِقَاؤُهُ وَأَخُـو الحَـوَائِـجِ وَجْهُـهُ مَمْلُـولُ

وَأَخُوْكَ مَنْ وَفَّرْتَ مَا فِي كِيْسِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ سُؤَالِكَ بَاخِلاً فَتَـوَقَّ لاَ يَمْنُـنْ عَلَيْـكَ بَخِيْـلُ
هِبَـةُ البَخِيْـلِ شَبِيْهَـةٌ بِطِبَـاعِـهِ فَهْـوَ القَلِيْـلُ وَمَـا يُنِيْـلُ قَلِيْـلُ
وَالعِـزُّ فِـي حَسْـمِ المَطَـامِعِ كُلِّهَـا وَإِنْ اسْتَطَعْـتَ فَمُـتْ وَأَنْـتَ تَنِيْـلُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ الثَّنَاءُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِيْنَ . وَذَلِكَ مِنْ حَدِيْثِ مَالِكِ بن الحَارِثِ .

الرّضيّ الموسَوِي :

١٤٦٠٥ـ وَأَخلاَقُنَا مَاءٌ زُلاَلٌ عَلَى الرّضَىٰ وَإن سَخطَت عَادَت عَلَى السُّخط كَالصَّخر

١٤٦٠٣ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ١/ ٣٧٧ .
١٤٦٠٤ـ البيات في المستطرف : ١/ ٣٠٤ ، ولم ترد في ديوانه (صادر) .
١٤٦٠٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي ١/ ٥٤٢ .

بعده :

وَمَا نَحْنُ إلاَّ عَارِضٌ إنْ قَصَدْتَهُ   لِجَوْدٍ حَبَاكَ النَّائِلُ الغُمْرُ بِالقَطْرِ
وَإنْ هَزَّ لِلأَضْغَانِ عَادَتْ بُرُوْقُهُ   حَرِيْقاً عَلَى الأعْدَاءِ مُضْطَرِمَ الشِّعْرِ

الإمام الشافعي رحمة الله عليه :

١٤٦٠٦ـ وَأَدّ زكَاةَ الجَاهِ وَاعلَم بأَنَّهُ   كَمِثلِ زَكَاة المَالِ تَمَّ نصَابُهَا

منجوف بنُ مرَّة السُلَميّ :

١٤٦٠٧ـ وَأَدفَعُ عَن مَالي الحُقوقَ وَإِنَّهُ   لَجمٌّ وَإنَّ الدَّهرَ جَمٌّ نَوَائِبُه

هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي الاحْتِفَاظِ بِالمَالِ .

المُغيرةُ بنُ حبناء التّميمُّي :

١٤٦٠٨ـ وَأَدليتُ دَلوي في دِلاءٍ كَثيرَة   فَجئنَ مِلآءً غيرَ دَلوي كَما هِيَا

الأعْوَر الشّنّيُ :

١٤٦٠٩ـ وَأَدوَمُ أخلاَق الفتَى مَا نَشا بِهِ   وَأقصَرُ أَفعَالِ الرِّجالِ البَدائعُ

قبله :

وَقَدْ يُحْمَدُ السَّيْفُ الدَّدَانُ لِغِمْدِهِ   وَتَلْقَاهُ رَثّاً غِمْدُهُ وَهُوَ قَاطِعُ

وَأَدْوَمُ أَخْلاَقُ الفَتى مَا نَشَا بِهِ . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

وَمَنْ يَعْتَرِفْ خُلْقاً سِوُى خُلْقِ   نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ

/ ١٩٩/ المَجْنُونُ :

١٤٦١٠ـ وَأُديمُ نحوَ مُحدِّثي نَظَري   أَيْ قَد سَمِعتُ وَعندَكُم عَقلِي

١٤٦٠٦ـ البيت في ديوان الإمام الشافعي : ٢٧ .
١٤٦٠٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٠٩ .
١٤٦٠٨ـ البيت في شعراء امويين (المغيرة) : ق٣/ ١٠٧ .
١٤٦٠٩ـ البيت الأول والثالث في ديوان الأعور الشني : ٢٦ .
١٤٦١٠ـ البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٢٤ .

مِثْلُهُ(١) :

تَحْسِبُهُ مُسْتَمِعاً مُنْصِتاً ... وَقَلْبُهُ فِي أُمَّةٍ أُخْرَى

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ بَشَّارٍ(٢) :

وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِبَذْلِ وجهكَ سَائِلاً ... فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَرِّمِ المِفْضَالِ

مَا اعْتَاضَ بَاذِلُ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ ... عِوَضاً وَلَوْ نَالَ الغِنَى بِسُؤَالِ

وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَنْتَهُ ... رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالِ

١٤٦١١ـ وَإِذَا ابنُ عَمّكَ لَجَّ بعضَ لَجاجِهِ ... فَانظر بهِ غدهُ وَلاَتستعجِلِ

ابنُ الرُّومِيّ :

١٤٦١٢ـ وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الأُمُورِ مُقدَّرٌ ... فهربتَ منهُ فنحوَهُ تَتوجَّهُ

قَبْلَهُ :

طَامِنْ حَشَاكَ فَإِنَّ دَهْرَكَ مُوْقِعٌ ... بِكَ مَا تَخَافُ مِنَ الأُمُوْرِ وَتَكْرَهُ

وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الأُمُوْرِ مُقَدَّرٌ . البَيْتُ

يَزِيدُ بنُ محّمدٍ المَهلَّبيُّ :

١٤٦١٣ـ وَإِذَا أَتَاك مُهَلّبِيٌّ في الوَغَىٰ ... وَالسَّيفُ في يدِهِ فَنِعمَ النَّاصِرُ

يقول مِنْهَا :

وَإِذَا جُدِدْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ ... وَإِذَا حُدِدْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَائِرُ

١٤٦١٤ـ وَإِذَا أتَّقَى اللهَ الفتَى ... فِيمَا يُرِيدُ فقَد كَمَل

---

(١) البيت في المنتحل : ١٩٢ .

(٢) البيت الأول في ديوان بشار بن برد : ١٤٦ .

١٤٦١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٣ .

١٤٦١٢ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١١١ منسوبين إلى ابن الرومي .

١٤٦١٣ـ البيتان في يزيد المهلبي : ٥٦٩ .

زهيرٌ المصريُّ :

١٤٦١٥ـ وإذَا اتَّكَلـتَ عَلَـى الخطـ ـيـبِ فَمَـا اتَّكَلـتَ عَلَـى أَحَـد

المُتَنَبِّي :

١٤٦١٦ـ وإذَا أتتكَ مَذَمَّتي من جَاهلٍ فَهـي الشَهـادَةُ لـي بـأَنّي فَـاضِـلُ

أبيات المُتَنبِّيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبَا الفَضْلِ أَحْمَدَ ابن عَبْدِ اللهِ القَاضِي الأَنْطَاكِيِّ أَوَّلُهَا :

لَـكِ يَا مَنَازِلُ فِي القُلُوْبِ مَنَازِلُ أَقْفَـرْتِ أَنْـتِ وَهُـنَّ مِنْـكِ أَوَاهِـلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَـمْ وَقْفَـةٍ سَحَـرَتْـكَ شَـوْقَـاً بَعْـدَمَـا غَـرِى الـرَّقِيْـبُ بِهَـا وَلَـجَّ العَـاذِلُ
دُوْنَ النَّقَـانِـقِ نَـاحِلِيْـنَ كَشَكْلَتِـي نَصْـبٍ أَدَقُّهُمَـا وَضَـمَّ الشَّـاكِـلُ
أَنْعِـمْ ولُـذَّ فَلِـلأُمُـوْرِ أَوَاخِـرٌ أَبَـداً إِذَا كَـانَـتْ لَهُـنَّ أَوَائِـلُ
جَمَـحَ الـزَّمَـانُ فَمَـا لَذِيْـذٌ خَـالِـصٌ مِمَّـا يَشُـوْبُ وَلاَ سُـرُوْرٌ كَـامِـلُ
لِيَزِدْ بَنُو الحَسَنِ الشِّرَافِ تَوَاضُعَاً هَيْهَـاتَ تُكْتَـمُ فِي الظَّلاَمِ مَشَاعِلُ
لاَ تَجْسِرُوا الفُصْحَاءُ تَنْشِدُ هَاهُنَا بَيْتَـاً وَلَكِنِّـي العَـزِيْـزُ البَـاسِـلُ
مَـا نَـالَ أَهْـلُ الجـاهِلِيَّـةِ كُلُّهُـمْ شِعْرِي وَلاَ سَمِعَتْ بِسِحْرِي بَابِلُ
مَـنْ لِـي بِفَهْـمِ أُهَيْلِ عَصْرٍ تَـدَّعِي أَنْ يُحْسَـبَ الهِنْـدِيُّ فِيْهِـمْ بَـاقِـلُ

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ جَاهِلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَـا وَحَقِّـكَ وَهْـوَ غَـايَـةُ مُقْسِـمِ لِلْخَلْـقِ أَنْـتَ وَمَـا سِـوَاكَ البَـاطِـلُ
الطِّيْـبُ أَنْـتَ إِذَا أَصَـابَـكَ طِيْبُـهُ وَالمَـاءُ أَنْـتَ إِذَا اغْتَسَلْـتَ الغَـاسِـلُ
مَا دَارَ فِي الحَنَكِ اللِّسَانُ وَقُلِّبَتْ قَلَمَـاً بِـأَحْسَـنَ مِـنْ ثَنَـاكَ أَنَـامِـلُ

١٤٦١٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٧٩ .
١٤٦١٦ـ القصيدة في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٨٥ـ١٨٨ .

البَبَّغَاءُ :

١٤٦١٧ـ وَإذَا أتتكَ منَ الرّجالِ قَوارِصٌ ... فَسهَامُ ذي القُربَى القريبَة أجرَحُ

وَهُبُ بنُ عَبدِ مَنافٍ :

١٤٦١٨ـ وَإذَا أتيتَ جَمَاعةً في مَجلسٍ ... فَاختَر مَجَالِسَهُمْ ولمَّا تقعُدِ

بعده :

وَذَرِ الغُوَاةَ الجاهِلِيْنَ وَجَهْلَهُمْ ... وإلى الَّذِيْنَ يُذَكرُوْنكَ فَاعْمَدِ

وَلِكُلِّ شَيْءٍ يُسْتَفَادُ ضَرَاوَةٌ ... وَالصَّالِحَات مِنَ الأُمُوْرِ تُعَوَّدُ

هُوَ وَهَبُ بنُ عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّهِ .

١٤٦١٩ـ وَإذَا أَتيتُكَ زَائراً مُتَشَوّقاً ... قصُر الطَّرِيقُ وَطَالَ عندَ رُجُوعي

بعده :

جَازَيْتُمُوْنَا بِالوِصَالِ قَطِيْعَةً ... شَتَّانَ بَيْنَ صَنِيْعِكُمْ وَصَنِيْعِي

وَلَقَدْ مَنَحْتكُمُ المَوَدَّةَ صَادِقَاً ... وَكَتَمْتُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوْعِي

وَأظَلُّ مَحْزُوْنَاً لِهَجْرِكَ سَاهِرَاً ... وَيَبِيْتُ ذِكْرِكَ مُؤْنِسِي وَضَجِيْعِي

/٢٠٠/

١٤٦٢٠ـ وَإذَا أَحبَّ اللَهُ يوماً عَبدَهُ ... أَلقَى عَلَيهِ مَحبّةً لِلنَّاسِ

قبله :

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الحَيَاءِ سَكِيْنَةٌ ... وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الأَنْفَاسِ

وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ يَوْمَاً عَبْدَهُ . البَيْتُ

١٤٦١٧ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٢٠ .

١٤٦١٨ـ البيتان الأول الثالث في الكامل في اللغة : ١/ ١٤٣ .

١٤٦١٩ـ البيتان من الأول والرابع في حماسة الظرفاء : ٢/ ٢٠٤ .

١٤٦٢٠ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٢٧ .

ومن باب (وَإِذَا احْتَبَاً) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ يَمْدَحُ[١] :

وَإِذَا احْتَبَـا فِـي مَجْلِسٍ فَكَـأَنَّمَا أَرْسِـي تَبِيْـرُ
وَإِذَا بَـدَا فِـي مَـوْكِبٍ فَكَـأَنَّهُ القَمَـرُ المُنِيْـرُ
وَإِذَا تَهَلَّـلَ لِلنَّـدَى فَكَـأَنَّهُ الغَيْـثُ المَطِيْـرُ
وَإِذَا رَمَـى بِمَكِيْـدَةٍ فَكَـأَنَّهُ القَـدَرُ المُبِيْـرُ

ومن باب (إِذَا أَجْرَيْتَ) قَوْلُ ابن طَبَاطَبَا[٢] :

وَإِذَا أَجْـرَيْـتَ يَـوْمَـاً قَلَمَـاً جَـري الجـوَادِ
مـرَّ سِلْمَـاً لِلَّـذِي سَـالَمْـتَ حَـرْبَـاً لِـلأَعَـادِي
فَيُـوَالِـي مَـنْ تُـوَالِـي وَيُعَـادِي مَـنْ تُعَـادِي
يَمْلِـكُ الأَمْـرَيْـنِ مِـنْ أَحْـدَاثِ ثَلْـمٍ وَسِـدَادِ
حكْمُـهُ فِـي الغَـرْبِ مَـاضٍ وَهْـوَ فِـي شَـرْقِ البِـلاَدِ
قَطَـرَاتٌ مِنْـهُ تُغْنِـي إِنْ جَـرَتْ عَـنْ سَيْـلِ وَادِي
كَـمْ أَرَانِـي قَمَـرَ الحِـ ـكْمَـةِ فِـي لَيْـلِ المِـدَادِ
ابْيِضَـاضَـاً مَـا بَـدَا لِلْعَـ ـيْـنِ إِلاَّ فِـي اسْـوِدَادِ
قَعَـدَتْ أَسْطُـرُهُ مِثْـلُ عَـذَارَى فِـي حِـدَادِ
وَغَـدَتْ بِيْـضُ المَعَـانِـي كَـامِنَـاتٌ فِـي سَـوَادِ

ومن باب (وَإِذَا أَخَذْتَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَإِذَا أَخَـذْتَ ثَـوَابَ مَـا أَعْطَيْتَـهُ فَكَفَـى بِـذَاكَ لِنَـائِلٍ تَكْـدِيْـرَا

وَقَالَ آخَرُ فِي مَعْنَاهُ :

إِذَا كَـانَ العَطَـاءُ بِبَـذْلِ وَجْـهٍ قَـدْ أَعْطَيْتَنِـي وَأَخَـذْتَ مِنِّـي

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/٨ ، ٩ .
(٢) لم ترد في مجموع شعره .
(٣) البيت في الصداقة والصديق : ٢١٦ .

البَديهيُّ :

١٤٦٢١ـ وَإذَا اختبَرتَ عَلمتَ غيرَ مُدَافِعٍ إنَّ السَّمَاحَ سَجيّةُ الأَبطَالِ

قبله :

مُسْتَظْهِرٌ بِشَجَاعَةِ الإِقْدَام فِي يَوْمِ الوَغَا وَشَجَاعَةِ الإِفْضَالِ

تَغْرِيْهِ نَجْدَتُهُ بِإِتْلاَفِ الذَّخَائِرِ فِي الوَغَا وَتَهَضُّمِ الأَمْوَالِ

وَإِذَا اختَبَرْتَ عَلِمْتَ غَيْر مُدَافِعٍ . البَيْتُ .

وَمِثْلُهُ لأَبِي تَمَّامٍ[1] :

وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيْدٍ فِي وَغاً وَنَدَى وَمُبْدِيَ غَارةٍ وَمُعِيْدَا

أَيْقَنْتَ مِنْ أَنْ السَّمَاحِ شَجَاعَةً تُدْمِي وَأَنَّ مِنَ الشَّجَاعَةِ جُوْدَا

كَشَاجِم :

١٤٦٢٢ـ وَإذَا أَخطأ الكِتَابةَ خَطٌّ سَقَطَت تاؤهُ فصَارت كَآبَه

١٤٦٢٣ـ وَإذَا أَخُوكَ أساءَ فَأجمِل جُرمَهُ وَاصفَح فكَم من قَادرٍ مُتكَرِّم

١٤٦٢٤ـ وَإذَا ادَّخَرتَ صَنيعَةً تُبقى بهَا شكراً فَعندَ ذَوي المكَارم فَأذخُر

بعده :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِناً وَعَلَى الخَصَاصَةِ بِالقَنَاعَةِ فَاسْتُرِ

أمرؤُ القيس :

١٤٦٢٥ـ وَإذَا أُذيتُ ببَلدةٍ وَدَّعتُهَا بل لاَ أُقيمُ بغَيرِ دَارِ مَقَام

١٤٦٢٦ـ وَإذَا أَرادَ اللَّهُ رِحلةَ نِعمةٍ عَن دَار قَومٍ أخطَأُوا التَّدبيرَا

١٤٦٢١ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٠٨ .

١٤٦٢٢ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٠٨ .

١٤٦٢٥ـ البيت حماسة الخالديين : ٥٣ ، ديوانه (صادر) ١٦٤ .

١٤٦٢٦ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣٠٣ منسوبا إلى أبي القاسم الكسروي .

أبو تَمَامٍ :

١٤٦٢٧ـ وَإذَا أَرادَ اللَّـهُ نَشـر فَضِيلَـةٍ طُـويَـت أَتَـاحَ لهَـا لِسَـانَ حَسُـود

المُتَنَبِي :

١٤٦٢٨ـ وَإذَا ارتَحلتَ فَشيَّعتكَ سَلامَةٌ حَيـثُ اتَّجهَـت وَديمَـةٌ مِـدرَارُ

قبله :

سِـرّ حَـلَّ حَيْـثُ تَحُلُّـهُ النُّـوَّارُ وَأَرَادَ فِيْـكَ مَـرَادَكَ الأَقْـدَارُ
وَصَـدَرْتَ أَغْنَـم صَـادِرٍ عَـنْ مَـوْرِدٍ مَـرْفُـوْعَـةً لِقُـدُوْمِـكَ الأَبْصَـارُ
وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاوِلُ فِي العِدَى حَتَّـى كَـأَنَّ صُـرُوْفَـهُ أَنْصَـارُ

طَرفَةُ بنُ العَبدِ :

١٤٦٢٩ـ وَإذَا أَردتَ تحـوُّلاً فـي منـزلٍ فَـانظـر مَـنِ الجيـرَانُ حَـولَ المَنـزِلِ

/٢٠١/

١٤٦٣٠ـ وَإذَا أَسَـأتَ إلَـى المُسـيءِ فَكيـفَ تُعـرَفُ بِـالتَّفَضُّـل

أبوُ محمد اليزيديُّ :

١٤٦٣١ـ وَإذَا استَشَـرتَ فَـلاَ يُشَـاوِرِ غيـرَ مَـن جـرَّبـتَ حَـزمَـه

الصَّابيء :

١٤٦٣٢ـ وَإذَا استُطيلَ قَصيرُ عُمرٍ بالأذَى فَـاستَقصِـر العُمـر الطَّـويـلَ سرُورا

يَدْعُو لَلْمَمْدُوْحِ بِطُوْلِ العُمُرِ ، وَقِصَرِ الأَيَّامِ بالسُّرُوْرِ وَيَقُوْلُ : إِذَا اسْتَطَالَ أَحَدٌ قَصِيْرَ عُمُرِهِ لأَذَى قَدْ نَالَهُ فَاسْتقصر عُمُركَ الطَّوِيْلَ نِعْمَةِ السُّرُوْرِ الَّذِي يَتَوَلَّاكَ .

١٤٦٢٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٩٥ .
١٤٦٢٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٨٦ .
١٤٦٣١ـ البيت في نور القبس : ١/ ٣١ .
١٤٦٣٢ـ البيت في المنتحل : ٢٨٥ .

أبوُ العَتاهِيةِ :

١٤٦٣٣ـ وَإِذَا استَوت للنَّمل أَجنحَـةٌ حَتَّـى يَطيـرَ فقَـد دَنَـا عَطَبُـه

أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

يَـا صَـاحِبَ الـدُّنْيَـا المُحِـبَّ لَهَـا الَّـــذِي لا يَنْقَضِـــي تَعَبُـــهْ
أَحْبَبْـــتَ دَاراً عَيْشُهَـــا أَشِـــبٌ مِثْـــلَ الفُـــرُوْعِ كَثِيْـــرَةٌ شُعَبُـــهْ
إِنَّ اسْتِهَـــانَتِهَـــا بِمَـــنْ صَـــرَعَـــتْ لَبِقَـــدْرِ مَـــا تَعْلُـــو بِـــهِ رُتَبُـــهْ

وَإِذَا اسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنِحَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَـرَمُ الفَتَـى التَّقْـوَى وَقُـوَّتَـهُ مَحْـضُ اليَقِيْـنِ وَدِيْنُـهُ حَسَبُـهْ
وَالأَرْضُ طِينَتُـــهُ وُكُـــلُّ بَنِـــي حَـــوَّاءَ فِيْهَـــا وَاحِـــدٌ نَسَبُـــهْ

ومن باب (وَإِذَا أَشارَ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ فِي ابنِ كَيْغَلَغَ[1] :

وَإِذَا أَشَـــارَ مُحَـــدِّثَـــاً فَكَـــأَنَّـــهُ قِـــرْدٌ يُقَهْقِـــهُ أَوْ عَجُـــوْزٌ تَلْطِـــمُ
يَبْكِـي مُفَـارَقَـةَ الأَكُـفِّ قَـذَالُـهُ حَتَّـى يكَـادُ عَلَـى يَـدٍ يَتَعَمَّـمُ
فَتَـرَاهُ أَصْغَـرَ مَـا تَـرَاهُ نَـاطِقَـاً وَيَكُـوْنُ أَكْذَبَ مَـا يَكُـوْنُ وَيُقْسِـمُ

ومن باب (وَإِذَا أَصَابَ) قَوْل البُحْتُرِيِّ يَسْتَهْدِي سَيْفَاً مِمَّنْ كَانَ وَهَبَ لَهُ فَرَسَاً وَيَصِفُ السَّيْفَ[2] :

قَـدْ جُـدْتَ بِـالطَّـرْفِ الجَـوَادِ فَثَنِّـهِ لأَخِيْـكَ مِـنْ أُدَدٍ أَبِيْـكَ بِمُنْصِـلِ
يتنَـاول الـرُّوْحَ البَعِيْـدَ مَنَـالُهَـا عَفْـواً وَيَفْتَـحُ فِـي القَضَـاءِ المُقْفَـلِ
مَـاضٍ وَإِنْ لَـمْ تُمْضِـهِ يَـدُ فَـارِسٍ بَطَـلٍ وَمَصْقُـوْلٌ وَإِنْ لَـمْ يُصْقَـلِ
يَغْشَى الوَغَا فَالتِّرْسُ لَيْسَ يُجِنُّهُ مِـنْ حَـدِّهِ وَالـدِّرْعُ لَيْـس بِمَعْقَـلِ
مُصْغٍ إِلَى حُكْمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى لَـمْ يَلْتَفِـتْ وَإِذَا قَضَـى لَـمْ يَعْـدِلِ

١٤٦٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٩ .
(١) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٨ .
(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٠ـ ١٧٥٢ .

مُتَـوَقِّـدٌ يَفْـرِي بِـأَوَّلِ ضَـرْبَـةٍ ... مَـا أَدْرَكَـتْ وَلَـوْ أَنَّهَـا فِـي يَـذْبُـلِ
وَإِذَا أَصَـابَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ مَقْتَـلٌ ... وَإِذَا أُصِيْـبَ فَمَـا لَـهُ مِـنْ مَقْتَـلِ
وَإِذَا سَطَـوْتَ بِـهِ سَطَـوْتَ بِنَـازِلٍ ... حَيْـثُ المَنَـايَـا نَـاظِـرٌ لَـمْ يَنْـزِلِ
وَكَـأَنَّمَـا سُـوْدُ النِّمَـالِ وَحُمْـرُهَـا ... دَبَّـتْ بِـأَيْـدٍ فِـي قَـرَاهُ وَأَرْجُـلِ
حَمَلَـتْ حَمَـائِلُـهُ القَـدِيْـمَ بَقْلَـةً ... مُـذْ عَهْـدِ عَـادٍ غَضَّـةً لَـمْ تَـذْبُـلِ

الرَضيّ المُوسَوِيُّ :

١٤٦٣٤ـ وَإِذَا اشتَملتَ عَلَى مَعَايبَ جَمَّةٍ ... فَتنحَّ جُهدَكَ عن طَريقِ العَايب

قبله :

نَـزَلَ المَسِيْـلُ وَبَـاتَ يَشْكُـو سَيْلَـهُ ... أَلاَّ عَلَـوْتَ فَبِـتَّ غَيْـرَ مُـرَاقِـبِ
جَمَـعَ المَثَـالِـبَ ثُـمَّ جَاءَ مُعَـرِّضَـاً ... بِـالمُخْـزِيَـاتِ يَـدُقُّ بَـابَ الثَّـالِـبِ

وَإِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَى مَعَائِبَ جَمَّةٍ . البَيْتُ

طَرَفَةُ :

١٤٦٣٥ـ وَإِذَا أَصبتَ المَالَ فَابذُل حقَّهُ ... وَإِذَا بُليـتَ بعُسـرةٍ فتَجمَّـلِ

أبو الفَتْح البُستيُّ :

١٤٦٣٦ـ وَإِذَا اصطَنَعتَ يَداً فَراعِ ثلاثةً ... مِقـدَارَهَـا ومَكَـانهَـا وَأَوانهَـا

المَعَرِيّ :

١٤٦٣٧ـ وَإِذَا أَضَاعَتني الخُطوبُ فَلَن أُرَى ... لعُهُـود إِخـوانِ الصّفـاءِ مُضِيعَـا

قبله :

كَـمْ بَلْـدَةٍ فَـارَقْتُهَـا وَمَعَـاشِـرٍ ... يَـذْرُوْنَ مِـنْ أَسَـفٍ عَلَـيَّ دُمُـوْعَـا

١٤٦٣٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
١٤٦٣٦ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٤٦ .
١٤٦٣٧ـ الأبيات في صيد الأفكار : ٢١٥ منسوبة إلى أبي العلاء .

وَإِذَا أَضَاعَتْنِي الخُطُوبَ فَلَنْ أَرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

خَالَلْتُ تَوْدِيعَ الأَصَادِقَ وَالنَّوَى فَمَتَى أُوَدِّعُ خِلِّيَ التَّوْدِيعَا

١٤٦٣٨ـ وَإِذَا أَظهرتَ أَمراً حَسَناً فَليكُن أحسَن منهُ مَا تُسِرُّ

بَعْدَهُ :

فَمُسِرُّ الخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرْ

أبو هلالٍ العَسكَرِيُّ :

١٤٦٣٩ـ وَإِذَا اعتبَرتَ عُقُولَهُم أَلفيتَهُم بَقَراً بِلاَ أَذنَابِ

/ ٢٠٢/ ابنُ خَلَفٍ :

١٤٦٤٠ـ وَإِذَا اعتَبرتَ ودَادَهُم وَعهُودَهُم حَالَت عُقُودُ وِدَادهم في الحَالِ

بعده :

فَاسْمَحْ بِهِمْ نَفْسَاً وَأَعْرِضْ عَنْهُمُ صَفْحَاً فَإِنَّ الآلِ مِثْلَ الآلِ

أبو نَصرِ بنُ نُباتَةَ :

١٤٦٤١ـ وَإِذَا أَفَاقَ الوَجدُ وَاندَمَلَ الهَوَى رَأَتِ القُلُوبُ وَلَم تَرِ الأحدَاقُ

أَبْيَاتُ أَبِي نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ القَادِرَ بِاللهِ :

يَا عَاتِبَاً وَعِتَابُهُ إِفْرَاقُ مَا هَكَذَا يَتَعَاتَبُ العُشَّاقُ
مَا كُنْتُ أَعْرِفُ عَيْبَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ حَتَّى سَلَوْتُ فَصِرْتُ لا أَشْتَاقُ

وَإِذَا فَاقَ الوَجْدُ وَانْدَمَلَ الهَوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَاوِلْ جَسِيْمَاتِ الأُمُوْرِ وَلاَ تَقُلْ إِنَّ المَحَامِدَ وَالعُلَى أَرْزَاقُ
لاَ تَشْفِقَنَّ فَإِنَّ يَوْمَكَ إِنْ أَتَى مِيْقَاتَهُ لاَ يَنْفَعُ الإِشْفَاقُ

١٤٦٣٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٣ .

١٤٦٣٩ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٠ .

١٤٦٤١ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧١ـ ٢٧٢ .

وَإِذَا عَجَـزْتَ عَـنِ العَـدُوِّ فَـدَارِهِ ... وَامْـزُجْ لَـهُ إِنَّ المِـزَاجَ وِفَـاقُ
فَالنَّارُ بِالمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا ... تُعْطِي النّضَاجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَلِـكٌ تَضِيْـقُ بِـهِ الخِيَـامُ مَنَـالَـهُ ... إِلاَّ ظِـلاَلُ المُـرْهَفَـاتِ رِوَاقُ
فِي كَفِّـهِ السَّيْفُ الَّذِي يُحْيِي بِـهِ ... وَيُمِيْـتُ فَهْـوَ السَّـمُّ وَالـدِّرْيَـاقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَعِيْـشُ بِـالبَلَـلِ الَّـذِي لَـوْ أَنَّـهُ ... دَمْـعٌ لِمَـا رَوِيَـتْ بِـهِ الآمَـاقُ
وَيَـزِيْـدُنِـي عَـدَمُ الـدَّرَاهِـمِ عِفَّـةً ... وَعَلَـى الـدَّرَاهِـمِ تُضْـرَبُ الأَعْنَـاقُ
عَجَباً عَجِبْتُ لِمَنْ تَضِيْقُ فِجَاجُهُ ... وَالشَّـامُ شَـامٌ وَالعِـرَاقُ عِـرَاقُ
مَـا فِـيَّ إِلاَّ أَنْ يُقَـالَ حَمِيَّـةٌ ... سَبَقَـتْ ذُبَـابُ السَّيْـفِ لَيْسَ تُطَـاقُ
لاَ أَطْمَئِـنُّ وَلاَ أَتُـوْقُ إِلَـى هَـوَىً ... وَلِكُـلِّ حَـيٍّ فِـي الحَيَـاةِ مَتَـاقُ

ومن باب (وَإِذَا افْتَخَرْتَ) قَوْلُ كَشَاجِمَ[1] :

وَإِذَا افْتَخَـرْتَ بِـأَعْظُـمٍ مَقْبُـوْرَةٍ ... فَـالنَّـاسُ بَيْـنَ مُكَـذِّبٍ وَمُصَـدِّقِ
فَـأَقِمْ لِنَفْسِـكَ بِـانْتِسَـابِكَ شَـاهِـداً ... بِحَـدِيْـثِ مَجْـدٍ لِلْقَـدِيْـمِ مُحَقِّـقِ

الأُخْطَلُ :

١٤٦٤٢ـ وَإِذَا افتقَرتَ إِلَى الذّخائِرِ لَم تَجد ... ذُخـراً يَكُـونُ كَصَـالـحِ الأَعمَـال

يقول مِنْهَا قبله :

عِشْنَـا بِـذَلِـكَ حِقْبَـةً مِـنْ عَيْشِنَـا ... وَثَـرَىً مِـنَ الشَّهَـوَاتِ وَالآمَـالِ
وَلَقَـدْ أَكُـوْنُ لَهُـنَّ صَـاحِـبَ لَـذَّةٍ ... حَتَّـى يُغَيِّـرَ حَـالَهُـنَّ وَحَـالِـي
فَتَنَكَّـرَتْ لَمَّـا عَلَتْنِـي كِبْـرَةٌ ... عِنْـدَ المَشِيْـبِ وَآذَنَـتْ بِـزِيَـالِ
وَالنَّـاس هَمُّهُـمُ الحَيَـاةُ وَلاَ أَرَى ... طُـوْلَ الحَيَـاةِ تَـزِيْـدُ غَيْـرَ خَيَـالِ

---

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٣٦٣ .
١٤٦٤٢ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ . البَيْتُ

١٤٦٤٣ـ وَإِذَا افتقرت فَكُن لعرضكَ صَائناً وعَلَى الخصَاصَة بالقنَاعة فَاستُرِ

أبُو الفتحَ البُستيّ :

١٤٦٤٤ـ وَإِذَا افتقَـرتَ فَـلاَ تكُـن جَـزعـاً فـوراء كُـلّ دُجنَّـةٍ فَجـرُ

حَارِثَةُ بن بَدرٍ الغُدانيُّ :

١٤٦٤٥ـ وَإِذَا افتقَرتَ فَلاَ تكُن مُتخَشّعاً تَرجو الفَواضِلَ عندَ غير المُفضِل

يقول مِنْهَا :

وَاسْتَغْـنِ مَـا أَغْنَـاكَ رَبُّـكَ بِـالغِنَـى وَإِذَا تُصِبْـكَ خَصَـاصَـةٌ فَتَجَمَّـلِ

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ طَرْفَةَ :

وَإِذَا أَصَبْـتَ المَـالَ فَـابْـذُلْ حَقَّـهُ وَإِذَا بُلِيْـتَ بِعُسْـرَةٍ فَتَجَمَّـلِ

ومن باب (وَإِذَا الرِّجَالُ) قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الحضْرمِيّ[١] :

وَإِذَا الـرِّجَـالُ تَصَـرَّفَـتْ أَهْـوَاؤُهَـا فَهَـوَاهُ نُهْـزَةُ سَـائِـلٍ أَوْ آمِـلِ
وَتَكَـادُ مِـنْ فَـرْطِ السَّخَـاءِ بَنَـانَـهُ حُبُّ العَطَاءِ تَقُوْلُ هَلْ مِنْ سَائِلِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي أَصَالَة الرَّأْيِ[٢] :

وَإِذَا الـرِّجَـالُ تَسَاجَلُـوا فِـي مَشْهَـدٍ فَمُـرِيْـحُ رَأْيٍ مِنْهُـمُ أَوْ مُعْـرِبِ
أَحْـرَزْتَ غَـايَتهَـا إِلَيْهَـا فَـأَقْبَلَـتْ آرَاءُ قَـوْمٍ خَلْـفَ رَأْيِـكَ تُجْنَـبِ

١٤٦٤٦ـ وَإِذَا أَقَلَّ لي البَخِيلُ عَذَرتُه إِنَّ القَلِيـلَ مـِنَ البَخيـلِ كَثِيـرُ

١٤٦٤٤ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين (البستي) : ١/ ١٠٩ .
١٤٦٤٥ـ البيتان في ديوان حارثة بن بدر الفداني : ١٧١ .
(١) البيتان التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٧٤ .
(٢) البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٥٧ .
١٤٦٤٦ـ البيت في المنصف : ٧٦٤ منسوبا إلى بشار .

نَصرُ الله بنُ عُنَين :

١٤٦٤٧ـ وَإِذَا البَصَائِرُ عَن رَشَادٍ أُعمِيَت ... منهَا فمَاذَا تنفَعُ الأَبصَارُ
١٤٦٤٨ـ وَإِذَا البَيَاذِقُ في الدُسُوت تفرزَنَت ... فَالرَّأيُ أَن يتبَيذَقَ الفرزَانُ

بعده :

خُذْ جُمْلَةَ البَلْوَى وَدَعْ تَفْصِيْلَهَا ... مَا فِي البَرِيَّةِ كُلِّهَا إِبْنَا

أبوُ الفتح البُستيُّ :

١٤٦٤٩ـ وَإِذَا التوىٰ أَمرٌ عَلَيكَ فَخلِّهِ ... وَأعمَد لآخَر مُسمحٍ لاَ يلتَوي

قَبْلَهُ :

النَّاسُ أَشْكَالٌ فمن يَكُ رَاشِداً ... يَصْحَبْ رَشِيْدَاً وَالغَوِيُّ مَعَ الغَوِي
لاَ يَسْتَوِي المَرْءَانِ فِي حَالَيْهِمَا ... هَذَا أَخُو عَوَجٍ وَهَذَا مُسْتَوِي
فَابْذِلْ لِنَدِّكَ صَفْوُ وُدِّكَ وَانْحَرِفْ ... عَنْ كُلِّ مَنْ يَنْحَازُ عَنْك فَيَنْزَوِي

وَإِذَا الْتَوَى أَمْرٌ عَلَيْكَ فَخَلِّهِ . البَيْتُ

/٢٠٣/ أبو تمَامٍ :

١٤٦٥٠ـ وَإِذَا الجُودُ كَانَ عَوني عَلَى المَرءِ ... تقَاضَيتُهُ بِتَركِ التقَاضِي

الحَيْصُ بَيْصُ :

١٤٦٥١ـ وَإِذَا الحُبُّ لَم يَدُم فَسَواءٌ ... عَذْبَ الوَصلُ أَو أَمرَّ الصُدُودُ
١٤٦٥٢ـ وَإِذَا الحَبِيبُ أَتى بذَنبٍ وَاحِدٍ ... جَاءَت مَحَاسِنُهُ بِأَلف شفِيع

١٤٦٤٧ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٢٨ .
١٤٦٤٨ـ البيتان في غرر الخصائص : ٢١٢ منسوبا إلى ابن الهبارية .
١٤٦٤٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٩١ .
١٤٦٥٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٦٨ منسوبا إلى أبي تمام .
١٤٦٥١ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٢٣٤ منسوبا إلى حيص بيص .
١٤٦٥٢ـ اليت في زهر الأكم : ١/ ٢٧٣ .

١٤٦٥٣ـ وَإِذَا الحُرُّ رَأَى إعـرَاضَـة مِـن صَـدِيـقٍ صَـدَّ عَنـهُ وَارتَحَـل

ومن باب (وَإِذَا الحرُوْبُ) قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ يَمْدَحُ[١] :

وَإِذَا الحـرُوْبُ عَلَـتْ بَعَثْـتَ لَهَـا رَأيـاً تَفُـلُّ بِـهِ كَتَـائِبَهَـا
رَأيـاً إِذَا أَنْبَـتِ السُّيُـوْفَ مَضَـى قُـدُمَـاً فَشَفَـى مَضَـارِبَهَـا
يُمْضِـي الأُمُـوْرَ عَلَـى بَـدِيْهَتِـهِ وَتُـرِيْـهِ فِكْـرَتُـهُ عَـوَاقِبَهَـا
فَيَظَـلُّ يُـوْرِدُهَـا وَيُصْـدِرُهَـا وَيَعُـمُّ حَـاضِـرَهَـا وَغَـاشِبَهَـا

المُتَنَبِي :

١٤٦٥٤ـ وَإذَا الحلمُ لَم يَكُن في طِبَاعٍ لَــم يحلــم بقُــربــهِ المِيــلاَدُ

مِثْلُهُ :

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[١] :

وَإِذَا الحِلْـمُ لَـمْ يَكُـنْ فِـي طِبَـاعٍ لَـــمْ يحلـــم تَقَـــدُّمُ المَيْـــلاَدِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ[٢] :

إِذَا مَـا المَـرْءُ لَـمْ يُـوْلَـدْ لَبِيْبَـاً فَلَيْـسَ اللُّـبُّ عَـنْ قِـدَمِ الـوِلاَدِ

ومن باب (وَإِذَا الخُطُوْبُ) :

وَإِذَا الخُطُوْبُ عَلَيْكَ يَوْمَاً أَشْكَلَتْ فَـاعْمَـدْ لِـرَأيِ أَخٍ حَكِيْـمٍ مُـرْشِـدِ
وَإِذَا اسْتَشَـرْتَ فَكُـنْ لِنَفِسِـكَ رَائِـدَاً مُتَثَبِّتَـاً تُصِـبِ الـرَّشَـادَ وَتَهْتَـدِ

الأَحوصُ بنُ محمَّدٍ :

١٤٦٥٥ـ وَإذَا الـدُّرُّ زانَ حُسـنَ وُجُـوهٍ كَـانَ للـدُّرّ حُسـنُ وَجهـكِ زَينَـا

---

(١) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٢٨ .
١٤٦٥٤ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٢٥٧ .
(١) البيت في الأمثال السائرة في شعر المتنبي : ٦١ .
(٢) البيت في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٢١ منسوبا إلى أبي سماعة .
١٤٦٥٥ـ البيتان في ديوان الأحوص : ٢٧٩ .

كَانَ خَالِدُ بن عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ أَخَا هِشَامَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَكَانَ خَالِدٌ يَقُوْلُ لَهُ إنِّي أَرَى فِيْكَ مَخَايِلَ الخلافَةِ وَلاَ تَمُوْتُ حَتَّى تَلِيْهَا فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ إِنْ وَلِيْتَهَا فَلَكَ العِرَاقُ فَلَمَّا وَلِيَهَا أَتَاهُ خَالِدٌ فَقَامَ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ وَقَالَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أَعَزَّكَ اللهُ بِعُزَّتِهِ وَأَيَّدَكَ بِمَلاَئِكَتِهِ وَبَارَكَ لَكَ فِيْمَا وَلاَّكَ وَرَعَاكَ فِيْمَا اسْتَرْعَاكَ وَجَعَلَ لأَبِيْكَ عَلَى أَهْلِ الإِسْلاَمِ نِعْمَةً وَعَلَى أَهْلِ التِّرْكِ نِقْمَةً لَقَدْ كَانَتْ الوِلاَيَةُ أَشْوَقَ مِنْكَ إِلَيْهَا وَأَنْتَ لَهَا زَيْنٌ وَمَا مِثْلُكَ مِثْلُهَا إِلاَّ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ بن مُحَمَّدٍ :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوْهٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَزِيْدِيْنَ أَطْيَبَ الطِّيْبِ طِيْبَاً ... إِنْ تَمَسِّيْهِ أَيْنَ مِثْلُكِ أَيْنَا

وَلَمَّا وَعَى عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الخِلاَفَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا شَابٌّ مِنْ أَوْلاَدِ الأَنْصَارِ فَقَالَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مَا طَيَّبَتْكَ الخِلاَفَةُ وَلَكِنْ أَنْتَ طَيَّبْتَهَا وَمَا زَيَّنَتْكَ وَلَكِنْ أَنْتَ زَيَّنْتَهَا فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ بنُ مُحَمَّدٍ :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوْهٍ . البَيْتَانِ .

وَقَرِيْبٌ مِنَ المَعْنَى قَوْلُ آخَر[1] : [من الطويل]

وَمَا الحَلْيُ إِلاَّ زِيْنَةٌ لِنَقِيْضَةٍ ... يَزْدَادُ بِهِ حُسْنٌ إِذَا الحُسْنُ قَصَّرَا
فَأَمَّا إِذَا كَانَ الجمَالُ مُوَفَّراً ... كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا

١٤٦٥٦ـ وَإِذَا الدُّمُوعُ تَنوَّعَت أقسامُها ... فبُكَاءُ كُلِّ مُتيَّمٍ لحبيبِهِ
١٤٦٥٧ـ وَإِذَا الدِّيارُ تنكرت عَن حَالهَا ... فدَعِ الدِّيَارَ وأسرِعِ التّحويلاَ

بعده :

لَيْسَ المَقَامُ عَلَيْكَ حَتْمَاً وَاجِبَاً ... فِي مَنْزِلٍ يَدَعُ العَزِيْزَ ذَلِيْلاَ

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٦ منسوبين إلى ابن الرومي . وهما في ديوانه (نصار) ١٠٠٧/٣ .

١٤٦٥٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٢ منسوبين إلى أبي دلف .

١٤٦٥٨ـ وَإذَا الذِّئَابُ استَنعجَت لكَ مرّةً ... فَحـذَار مِنهَـا أَن تَعُـودَ ذِئَـابَـا

بَعْدَهُ :

فَالذِّئْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُوْنُ إِذَا غَدَا ... مُتَلَبِّسَـاً بَيْـنَ النِّعَـاجِ إِهَـابَـا

ومن باب (وَإِذَا الرِّجَالُ) قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الحضْرِمِيّ[(١)] :

وَإِذَا الـرِّجَـالُ تَصَـرَّفَـتْ أَهْـوَاؤُهَـا ... فَهَــوَاهُ نُهْـزَةُ سَـائِـلٍ أَوْ آمِـلِ

وَتَكَـادُ مِـنْ فَـرْطِ السَّخَـاءِ بَنَـانُـهُ ... حُبُّ العَطَاءِ تَقُوْلُ هَلْ مِنْ سَائِلِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي أَصَالَة الرَّأْي[(٢)] :

وَإِذَا الـرِّجَـالُ تَسَـاجَلُـوا فِـي مَشْهَـدٍ ... فَمُـرِيْـحُ رَأْيٍ مِنْهُـمُ أَوْ مُعْـرِبِ

أَحْـرَزْتَ غَـايَتَهَـا إِلَيْهَـا فَـأَقْبَلَـتْ ... آرَاءُ قَـوْمٍ خَلْـفَ رَأْيِـكَ تُجْنَـبُ

السَّرِيُّ الرَّفاء :

١٤٦٥٩ـ وَإِذَا الرزِّقُ جَاءَ بالمِنِّ فَالمَر ... زوُقُ مِنـهُ مَـن لَـم يَكُـن مَـرزُوقَـا

/ ٢٠٤/ البُحتُرِيُ :

١٤٦٦٠ـ وَإِذَا الـزَّمَـانُ كَسَـاكَ حُلَّـةَ ... فـالبَـس لَـهُ حُلَـلَ النَّـوى وَتغَـرب

القَاضِي البيسَاني :

١٤٦٦١ـ وَإِذَا السَّعَادَةُ أَحرَسَتكَ عيُونها ... نَـم فـي المخَـاوِف إِنَّهُـنَّ أَمَـانُ

بعده :

وَاصْطَـدْ بِهَـا العَنْقَـاءَ فَهِـيَ حَبَـائِـلٌ ... وَارْكَـبْ بِهَـا الجـوْزَاءَ فَهِـيَ عِنَـانُ

١٤٦٥٨ـ البيتان في المنتحل : ١٣٧ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٧٤ .

(٢) البيتان في ديوان ابي تمام : ٥٧ .

١٤٦٥٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٢ .

١٤٦٦٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٧٩ .

١٤٦٦١ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٨١ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : أَحْرَزَ أَمْرُ أَجَلِهِ . قَالَهُ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ قِيْلَ لَهُ : أَتَلْقَى عَدُوّكَ حاسِراً فَيُقَالُ هَذَا أَصْدَقُ مَثَلٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . قَالَ ذُو النُّوْنِ المِصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ مَنْ وُجِدَتْ فِيْهِ خَمْسُ خِصَالٍ رَجَوْتُ لَهُ السَّعَادَةَ ولَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ . اسْتِواء الخَلْقِ وَخِفَّةُ الرُّوْحِ

وَغَزَارَةُ العَقْلِ وَصَفَاءُ التَّوْ ... حِيْدِ وَطِيْبُ المَوْلِدِ

بَشَّارٌ :

١٤٦٦٢ـ وَإِذَا السُؤَالُ مَعَ النَّوالِ وزنْتَهُ ... رجَحَ السُؤالُ وخَفَّ كُلُّ نَوالِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَم بن صَيْفِيٍّ(١) :

كُلُّ سُؤَالٍ وَإِنْ قَلَّ أَكْثَرُ ... مِنْ كلِ نَوَالٍ وَإِنْ جَلَّ

الغزّي :

١٤٦٦٣ـ وَإِذَا السَّيفُ لَم يَكُن ذَا فرندٍ ... كَانَ إِظهَارُ عَيبهِ بالصِّقَالِ

أَبْيَاتُ إِبْرَاهِيْم الغزيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا خَوارِزْمَشَاه عَلاَءِ الدِّيْنِ أَنَس بن مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَا خَلِيْلَيَّ خَلِّيَا عَاطِلِ البِيْدِ ... بِوَخْدِ النَّجِيْبَةِ الشِّمْلاَلِ
رَجُلٌ أَرْفَعُ الكَوَاكِبِ لاَ ... يُحْمَدُ إِلاَّ لِقِلَّةِ الانْتِقَالِ
إِنْ تَعَالَتْ مَرَاتِبُ الجُهَّالِ ... فَالذُّرَى عَنْ مَنَازِلِ الأَوْعَالِ
أَيَا مُحْيِي رَمِيْمِ عَظْمِ المَعَانِي ... خَاتِمُ الشِّعْرِ غَصَّةُ الجهَّالِ
أَيَا مَنْ شعرُهُ يُرِيْكَ المَعَالِي ... سُوراً فِي شَوَارِدِ الأَمْثَالِ
كَمْ أُجِيْدُ المَقَالَ فِي مَدْحِ قَوْمٍ ... يَنْقِضُوْنَ المَقَالَ بِالأَفْعَالِ

وَإِذَا السَّيْفُ لَمْ يَكُنْ ذَا فِرَنْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٤٦٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣١ .
(١) البيت في العقد الفريد : ١/ ١٩٩ .
١٤٦٦٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٣ .

يَخْبِطُونَ العُلَى وَيَنْأونَ عَنْهَا وَالقَوَافِي تَجُرُّهُمْ بِالحِبَالِ
قُرِنَ الشّحُّ وَالتَّصَرُّفُ بِالإِكْثَارِ وَالمَكْرُمَاتِ بِالإِقْلاَلِ
مَا تَعَدَّى مَكَانهُ البَحْرُ يَوْمَاً إِنَّمَا الانْصِبَابُ لِلأَوْشَالِ
لاَ لأنَ الغِنَى ذَمِيْمٌ وَلَكِنْ صِحَّةُ المَجْدِ فِي سِقَامِ الحَالِ
مَنْ أَضَاعَ الهَنَاءَ فِيْمَا سِوَى النُّقْبِ وَلَمْ يدْرِكَانِ يَئْسُ الطَّالِي

المُتَنَبّي :

١٤٦٦٤ـ وَإذَا الشَّيخُ قَالَ أُفّ فمَا مَلَّ حَيَاةً وَإنَّمَا الضّعفَ مَلاَّ

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٤٦٦٥ـ وَإذَا الصَّدِيقُ ذَمَمتُ خُلَّتَهُ صَيَّرتُ قَطعَ حِبَالِهِ وَكدِي
١٤٦٦٦ـ وَإذَا الصَّنيعَةُ وَافقَت أهلاً لَها دَلَّت عَلَى تَوفيق مُصطَنِع اليَد

البُحْتُرِيُ :

١٤٦٦٧ـ وَإذَا العَلِيلُ أَبلَّ ممَّا يَشتكِي لَم تُرجَ فيهِ مَثوبَةُ العُوَّادِ

قبله :

أَتَرَى الشَّفِيْعَ وَقَدْ أَمَرْتَ بِحَاجَتِي يَرْجُو الوُصوْلَ بِهَا إِلَى إِحْمَادِي
وَإِذَا العَلِيْلُ أَبَلَّ مِمَّا يَشْتَكِي . البَيْتُ

الوَزيرُ المَغْربِيُّ :

١٤٦٦٨ـ وَإذَا العَينُ لَم تُعاين سوَى السُوءِ فَسِيَّانِ ظُلمَةٌ أَو ضيَاءُ

أَبْيَاتُ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ إِلَى المَعَرّي وَأَخِيْهِ :

١٤٦٦٤ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٦٨ منسوبا إلى المتنبي .
١٤٦٦٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .
١٤٦٦٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٣٧٨ منسوبا إلى محمد الصوفي .
١٤٦٦٧ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٥٥٣ .
١٤٦٦٨ـ مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٢٩٩ .

أَتَعَاطَى نَزْحَ البُكَاءِ وَقَدْ قَصَّرَ عَنْ أَنْ يَنَالَ مَاءً رَشَاءُ
وَلَعَهْدِي بِفِكْرَتِي وَهِيَ تَنْجَابُ لَهَا عَنْ صَبَاحِهَا الظَّمَاءُ
غَيْرَ أَنِّي وَإِنْ تَعَاوَرَنِي الهَمُّ وَشَاءَ الزَّمَانُ مَا لا أَشَاءُ
وَرَمَانِي مُسْتَيْقِنَاً أَنَّ قَلْبَاً بَيْنَ جَنْبَيَّ صَخْرَةٌ صَمَّاءُ
لاَ أُبَالِي بِاليَوْم طَالَ أم اللَّيْلُ كِلاَ الرُّتْبَتَيْنِ عِنْدِي سَوَاءُ
المُغَادِي هُوَ المُرَاوِحُ مِنْ هَمٍّ فَهَذَا الصَّبَاحُ ذَاكَ المَسَاءُ

وَإِذَا العَيْنُ لَمْ تُعَايِن سِوَى السُّوْءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَابْنِيَ الهَمُّ لاَ ابْنُهُ أنا إِذَا قِيلَ ابنُ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ

مِسكينُ الدّارميُّ :

١٤٦٦٩ـ وَإِذَا الفَاحِشُ لاَقَى فاحِشاً فَهُنَاكُم وافَقَ الشَّنُّ الطَّبَق

بَعْدَهُ :

إِنَّمَا الفَاحِشُ مَنْ يَعْتَادُهُ كَغُرَابِ البَيْنِ مَا شَاءَ نَعَقْ
أَوْ حِمَارُ السُّوْءِ إنْ أَشْبَعْتَهُ رَمَحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَق
أَوْ غُلاَمِ السُّوْءِ إنْ جَوَّعْتَهُ سَرَقَ الجارَ وَإِنْ يَشْبَع فَسَقْ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : وَافَقَ شَنٌّ طَبقَه . وَافقَهُ فَاعْتَنَقَهُ . يُضْرَبُ فِي ائْتِلاَفِ الجِنْسِ إِلَى مُشَاكِلِهِ .

/ ٢٠٥/ التِهاميُّ :

١٤٦٧٠ـ وَإِذَا الفَتَى أَلِفَ الهَوانَ فبيّني مَا الفَرقُ بينَ الكَلبِ والإنسَانِ

الرّضيّ المُوسَويّ :

١٤٦٧١ـ وَإِذَا الفَتَى بَلَغَ المُنَى مِن دَهرِه عَافَ المَسِيرَ وَلَذَّ بِالأَوطَانِ

١٤٦٦٩ـ الأبيات في شعر مسكين الدارمي : ٧٨ .
١٤٦٧٠ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ١٥٠ .
١٤٦٧١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ـ ٤٤٥ .

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

غَيْـرَانَ دُوْنَ العِـرْضِ لاَ أَسْخُـو بِـهِ وَالعِــرْضُ عَقِيْلَــةِ الإِنْسَــانِ
أَشْكُـو النَّـوَائِـبَ ثُـمَّ أَشْكُـرُ فِعْلَهَـا لِعَظِيْـمِ مَـا أَلْقَـى مِـنَ الخـلاَّنِ
وَإِذَا أَمِنْـتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ فَـلاَ تَبِـتْ إِلاَّ عَلَـى حَـذَرٍ مِـنَ الإِخْـوَانِ
كَـمْ مِـنْ أَخٍ تَـدْعُـوْهُ عِنْـدَ مَلَمَّـةٍ فَيَكُـوْن أَعْظَـمُ مِـنْ يَـدِ الحَـدَثَـانِ

وَإِذَا الفَتَى بَلَغَ المُنَى مِنْ دَهْرِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَطَـعَ الهُـوَيْنَـا وَاسْتَمَـرَّ وَإِنَّمَـا بَعْـضُ التَّـوَكُّـلِ فِـي الأُمُـوْرِ تَـوَانِـي
مَـا مَـاتَ مَـنْ كَثُـرَ الثَّنَـاءُ وَرَاءَهُ إِنَّ المُـذَمَّـمَ مَيِّـتُ الحَيَـوَانِ
مَا ضَاقَ هَمّاً كَالشُّجَاعِ وَلاَ خَلاَ بِمَسَـرَّةٍ كَـالعَـاجِـزِ المُتَـوَانِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَإِذَا سَكَـتُّ فَـإِنَّ أَنْطَـق مِـنْ فَمِـي عَنِّـي فَـمُ المَعْـرُوْفِ وَالإِحْسَـانِ
لَـمْ آلُ جَهْـدَاً ففـي الثَّنَـاءِ وَإِنَّمَـا غَطَّـى بِعِـرْضٍ نَـدَاهُ طُـوْلُ لِسَـانِـي

البُحتُرِيُ :

١٤٦٧٢ـ وَإِذَا الفتَى صَحبَ التبَاعُدَ وَاكتسَى كبـراً عَلَّـي فلَسـتُ مـن أصحـابـه

يُعَاتِبُ بِذلِكَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ شِهَابٍ .

١٤٦٧٣ـ وَإِذَا الفَتَى عَرفَ الرّشَادَ لنَفسِهِ هَـانَـت عَلَيـهِ مَـلاَمَـةُ العُـذَّالِ
١٤٦٧٤ـ وَإِذَا الفَتَى كَثُرت مَحَاسِنُ فعلِهِ كَثُـر الـدُّعـاءُ لَـهُ بطُـولِ بقـائِـهِ

المَعَرِيُ :

١٤٦٧٥ـ وإذا الفتَى لَحظَ الزّمانَ بعَينِهِ هَـانَ الشقـاءُ عَلَيـهِ وَالإعسَـارُ

١٤٦٧٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٨٩ .
١٤٦٧٣ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٥٤٢ .
١٤٦٧٥ـ البيت في اللزوميات : ١٣٣ .

الحريري في مَقامَاتِهِ :

١٤٦٧٦ـ وإذا الفتَى لَم يَغشَ عَاراً لَم تكُن … أَسمَالُه إلاَّ مَرا في عَرشِهِ

زَيدُ الحَارِثي :

١٤٦٧٧ـ وَإذا الفتَى لاَقَى الحِمَامَ رَأيتَهُ … لولاَ الثناءُ كأنَّهُ لم يُولَدِ

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ بعضِهِمْ فِي الغِنَى وَالفَقْرِ :

وَإِذَا الفَقِيْهُ أَتَاهُ صَاحِبُ ثَرْوَةٍ … فِي مُشْكِلٍ وَرَجَا بِهِ أَنْ يَهْتَدِي
فَمُحَقِّقُ الحَقِّ الغَنِيُّ وَصَاحِبُ … الفُتْيَا فِي مَقَامِ المجَدِي

ابنُ المَوْلَىٰ :

١٤٦٧٨ـ وَإذَا الفوَارسُ عَدَّدَت أَبطالَها … عدُّوكَ في أوُلاَهُم بالخنصِرِ

١٤٦٧٩ـ وإذَا القضَاءُ جَرَى فَكُلُّ مُجرّبٍ … غُمرٌ وكُلُ بَصيرَةٍ عَميَاءُ

ومن باب (وَإِذَا الكَرِيْمُ) قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ(١) :

وَإِذَا الكَرِيْمُ أَتَيْتَهُ بِخَدِيْعَةٍ … فَرَأَيْتَهُ فِيْمَا تَرُوْمُ يُسَارِعُ
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لاَ تُخَادِعُ جَاهِلاً … إِنَّ الكَرِيْمُ لفَضْلِهِ يتخَادَعُ

/ ٢٠٦ /

١٤٦٨٠ـ وَإذَا الكَريمُ تَقطَّعَت أَسبابُهُ … لَم يَعتَلق إلاَّ بحبلِ كَريم

وَيُرْوَى :

وَإِذَا الكَرِيْمُ نَبَتْ بِهِ أَيَّامُهُ … لَمْ يَسْتَعِنْ إلاَّ بِفَضْلِ كَرِيْمِ
فَأَعِنْ عَلَى الزَّمَنِ الجمُوْحِ فَإِنَّمَا … يُرْجَى العَظِيْمُ لِدَفْعِ كُلِّ عَظِيْمِ

١٤٦٧٦ـ البيت في مقامات الحريري : ٢١٩ .

١٤٦٧٧ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٧٢٤ .

١٤٦٧٨ـ البيت في التذكرة السعدية : ١٤١ منسوبا إلى ابن المولى .

(١) البيتان في المتنحل : ٢٤٠ منسوبا إلى أبي شراعة .

١٤٦٨٠ـ البيت الأول في السحر الحلال : ١/ ١٠١ والبيت الثاني في سفط الملح : ١٥ .

١٤٦٨١ـ وَإذا المَكَارِمُ غُلّقت أَبوابُها يوماً فأَنتَ لقُفلَها مِفتاحُ

ومن باب (وَإِذَا المَنِيَّةُ) قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ[١] :

وَإِذَا المَنِيَّةُ أُخِّرَتْ أَيَّامُهَا فَالحَيُّ مِنْ كَيْدِ العَدَاوَةِ نَاجِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَا مَنْ يَدُسُّ لِيَ العَدَاوَةَ ضِغْنُهُ أَسرَبْتَ بِي فَاصْبُرْ عَلَى الإدْلاَجِ
فَتَحَ العِدَى بَابَ المَكِيْدَةِ وَالأَذَى فَاعْجَبْ لِخَرَّاجٍ بِهِمْ وَلاَّجِ
أَنَا كَالمَنِيَّةِ سُقْمُهَا قُدَّامِهَا طوْرَاً وَطَوْرَاً تَبْتَدِي فُتُفَاجِي

١٤٦٨٢ـ وَإِذَا المَنِيَّةُ أقبلت لَم يُثنِهَا حِرصُ الحَرِيصِ وَحِيلَةُ المحتَالِ

أبوُ ذُؤَيبٍ الهُذَليُّ :

١٤٦٨٣ـ وَإِذَا المنيَّةُ أَنشَبت أظفَارها أَلفيتَ كُلَّ تميمة لاَ تنفَعُ

يقول مِنْهَا قبله :

وَلَقَدْ حَرَصْتُ بأن أُدَافِعَ عَنْهُمُ وَإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لاَ تُدْفَعُ

وَإِذَا المَنِيَّةُ نَشَبَتْ أَظْفَارَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِيْنَ أُرِيْهُمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ
وَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفَجَّعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا المُشَرِّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

كَانَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ يَنْشدُهُ بِصَفَا المُشَقَّرِ وَيَقُوْل هَكَذَى أَرْوِيْهِ .

١٤٦٨١ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ٣٨ .
(١) الأبيات في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٦٣ .
١٤٦٨٢ـ البيت في مجاني الأدب : ٤/ ٥١ منسوبا إلى أبي فراس .
١٤٦٨٣ـ الأبيات في أبي ذؤيب الهذلي : ٥٧ وما بعدها .

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِي أَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ الْمُشَقَّرُ حُصْنٌ بِالبَحْرَيْنِ وَالصَّفَا مَوْضِعٌ فَمَا لأَبِي ذُؤَيْبِ وَالبَحْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ الْمُشَرّقُ وَهُوَ مَسْجِدُ الخَيْفِ فَكَانَ يُنْشِدُهُ بِصَفَا الْمُشرّقِ . وَقَالَ أَبُو عَبْدَةَ سُوْقُ الطَّائِفِ .

الرَّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤٦٨٤ـ وإذَا النَّاسُ أَدركُوا غايةَ الفَخر ... شَاءَهُمْ مَن قَالَ جَدّي الرَّسُولُ

ومن باب (وَإِذَا النَّوَائِبِ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ يَمْدَحُ[1] :

وَإِذَا النَّوَائِبِ أَظْلَمَتْ أَحْدَاثُهَا ... لَبِسَتْ بِوَجْهِكَ أَحْسَنُ الإِشْرَاقِ

ابنُ مَيَّادةَ :

١٤٦٨٥ـ وَإِذَا الوَاشِي وَشَى يوماً بهَا ... نفَعَ الوَاشِي بمَا جَاءَ يَضُر

ومن باب (وَإِذَا الوَغَا) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ[1] :

وَإِذَا الوَغَا كَلِبَتْ ضَرَاغِمُهَا ... وَعَلَتْ عَجَاجَةُ مَوْقِفٍ صَعْبِ

لَبِسُوا حُصُوْنَاً مِنْ بَصَائِرِهِمْ ... صَبَّارَةً لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

والبَةُ بنُ الحبابِ :

١٤٦٨٦ـ وَإِذَا الهمُومُ تعاوَرتكَ فَسُلَّها ... بالرَّاح وَالرّيحانِ وَالنَّدمَانِ

أَبْيَاتُ وَالِبَةَ بن الحَبَابِ :

لاَ تَخْشَعَنَّ لِطَارِقِ الحَدَثَانِ ... وَادْفَعْ هُمُوْمَكَ بِالرَّحِيقِ الفَانِي

أَوَ مَا تَرَى أَيْدِي السَّحَائِبِ رَقَّشَتْ ... حُلَلَ الثَّرَى بِبَدَائِعِ الرَّيْحَانِ

مِنْ سَوْسَنٍ غَضِّ القِطَافِ وَنَرْجِسٍ ... وَبَنَفْسَجٍ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

١٤٦٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٦٥ .

(١) البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٥ .

١٤٦٨٥ـ البيت في المحب والمحبوب : ١٤٨ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ١٠ .

١٤٦٨٦ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ٢٨١ .

وَجَنِـــيِّ وَرْدٍ يَسْتَبِيْـــكَ بِحُسْنِـــهِ ... مِثْـلَ النُّجُـوْمِ طَلَعْـنَ فِـي الأَغْصَـانِ
حُمْـــرٌ وَبِيْـــضٌ يَخْتَبِيْـــنَ وَأَصْفَـــرٌ ... وَمُلَـــوَّنٌ بِغَـــرائِـــبِ الأَلْـــوَانِ
كَعُقُـــوْدِ يَـــاقُـــوْتٍ نُظِمْـــنَ وَلُـــؤْلُـــؤٍ ... أَوْسَـــاطَهُـــنَّ قَـــلاَئِـــدُ المُـــرْجَـــانِ

وَإِذَا الهُمُوْمُ تَعَاوَرَتْكَ فسُلَّهَا . البَيْتُ

المَنْدَغَانيّ :

١٤٦٨٧ـ وَإذَا أَمَـرتَ وَقَـد نَصَحـتَ ... وَلَـم يُسمَع لِقَـولِـكَ لـم يكُـن أَمـرُ

أبو تَمَّام :

١٤٦٨٨ـ وَإذَا امرُؤ أَهدَى إلَيكَ صَنيعَةً ... مِـن جَـاهِـهِ فكَـأَنَّهـا مـن مَـالِـه

يقول أَبُو تَمَّامٍ مُخَاطِبَاً لإِسْحَاقَ بنُ أَبِي رِبْعِيٍّ كَاتِبِ الأَمِيْرِ أَبِي دُلَفٍ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ :

إِنَّ الأَمِيْـــرَ بَـــلاَكَ فِـــي أَحْـــوَالِـــهِ ... فَـــرَآكَ أَهْـــرعَـــهُ غَـــدَاةَ نِضَـــالِـــهِ
وَمَتَى أَقُوْمُ بِحَقِّ شُكْرِكَ إِذْ جَنَتْ ... بِـــالغَيْـــبِ كَفُّـــكَ لِـــي ثِمَـــارَ نَـــوَالِـــهِ
فَلَقَيْـــتُ بَيْـــنَ يَـــدَيْـــكَ حُلْـــوَ عَطَـــائِـــهِ ... وَكُفِيْـــتُ بَيْـــنَ يَـــدَيْـــهِ مـــرَّ سُـــؤَالِـــهِ

وَإِذَا امْرُؤٌ أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيْعَةً . البَيْتُ

ابنُ الرُّومي :

١٤٦٨٩ـ وَإذَا امروءٌ مَدَحَ امرءاً في حَاجةٍ ... فـــأَطَـــالَ فيـــهِ فقَـــد أَراد هجـــاءَ

بعده :

لَـــوْ لَـــمْ يُقَـــدِّرُ فِيْـــهِ بَعْـــدَ المُسْتَقَـــى ... عنـــدَ الـــوُرُوْدِ لَمَـــا أَطَـــالَ رِشَـــاءَا

/ ٢٠٧/ الرَّضيّ الموسويُ :

١٤٦٨٧ـ البيت في حماسة الخالديين : ٩٨ منسوبا إلى ليلى ابنة المندغاني .
١٤٦٨٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢٠ .
١٤٦٨٩ـ البيتان في الذخائر والعبقريات : ٧١ .

١٤٦٩٠ـ وَإذَا أَمِنتَ منَ الزَّمانِ فَلاَ تَبُتْ إلاَّ عَلَى حَذَرٍ مِنَ الإخْوانِ

ومن باب (إذَا أَنْبَتَ)[١] :

وَإِذَا أَنْبَتَ المُهَيْمِنُ لِلنَّمْلِ جَنَاحاً أَطَارَهَا لِلتَّرَدِّي
وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مِنَ النَّاسِ حَدٌّ وَهَلاَكُ الفَتَى جَوَازُ الحَدِّ

ومن باب (إذَا انْتَضَتْ) قَوْلُ السّريِّ الرَّفَا يَمْدَحُ[٢] :

إِذَا انْتَضَتْ يُمْنَاهُ نِضْو سُيُوفِهِ أَذْكَى ضِرَامَ الحَرْبِ غَيْرَ مُحَارِبِ
أَكْرِمْ بِسَيْفِكَ مِنْ صَمُوْتٍ رَاجِلٍ فِي النَّائِبَاتِ وَمِنْ فَصِحٍ رَاكِبِ
تَهْتَزُّ أَحْشَاءُ الشُّجَاعُ مَخَافَةً مَا اهْتَزَّ بَيْنَ أَشَاجِعٍ وَرَوَاجِبِ

١٤٦٩١ـ وَإذَا انتَهيتَ إلَى السَّلاَمةِ فِي مَدَاكَ فَلاَ تُجَاوِزْ

كَانَ أَبُو الفَتْحِ عَلِيّ بن محمدٍ البُسْتِيِّ يَكْتبُ لِلأَمِيرِ بَايْنُوْنَ صَاحِبِ سُبْتٍ فَلَمَّا فَتَحهَا سُبُكْتَكِيْنَ اسْتَحْضَرَهُ وَاسْتَكْتَبَهُ قَالَ أَبُو الفَتْحِ اسْتَكْتَبَنِي الأَمِيْرُ سُبُكْتَكِيْنُ وَأَحلَّنِي مَحلّ الثِّقَةِ الأَمِيْنِ وَكَانَ بَايْنُوْنُ بَعْدُ حَيّاً فَكَانَ حُسَّادِي يَلْوُوْنَ أَلْسُنَهُمْ فِي القَدْحِ وَالجرْحِ فَأَشْفْتُ مِنْ ذَلِكَ لِمَوْضِعِ الثِّقَةِ فَحضرْتهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقُلْت لَهُ إنَّ هِمَّةَ مِثْلِي لاَ تَرْتَقِي إِلَى أَكْثَرِ مِمَّا رَآنِي لَهُ الأَمِيْرُ أَهْلاً مِنْ اخْتِصَاصِهِ وَتَقْرِيْبِهِ وَاخْتِيَارِهِ لِمهمَّاتِ أَسْرَارِهِ غَيْرَ أَنَّ حَدَاثَةَ العَهْدِ بِخِدْمَةِ مَنْ كُنْتُ بِهِ مَوْسُوْماً وَاهْتِمَامِ الأَمِيْرِ بِبَعْضِ مَا بَقِي مِنْ شغْلِهِ يَقْتَضِيَانِي أَنْ أَسْتَأذِنَهُ فِي الإِغْزَالِ إِلَى بعضِ الأَطْرَافِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ رَيْثُمَا يَستَقِرُّ لَهُ هَذَا الأَمْرُ فَيَكُوْنَ مَا إِلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الخِدْمَةِ أَسْلَمُ مِنَ التُّهْمَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى السَّدَادِ وَأَبْعَدُ مِنْ كَيْدِ الحُسَّادِ قَالَ فَارْتَاحَ لَمَّا سَمعَهُ وَأَعْجَبَهُ وَاسْتَصْوبَهُ وَأَشَارَ عَلَيَّ بِقَصْدِ نَاحيَةِ الرَّجْحِ وَحَكَّمَنِي فِي أَرْضِهَا حَيْثُمَا أَشَاءُ إِلَى أَنْ يَأْتِيْنِي الاسْتِدْعَاءُ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهَا فَارِغَ البَالِ نَاعِمَ العَيْشِ سَالِمَ القَلَمَ وَاللِّسَانِ فَحَلَلْتُ بِمَوْضِعٍ حَسَنٍ وَكَانَ زَمَنُ الرَّبِيْعِ

١٤٦٩٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ .

(١) البيتان في عيون الأنباء : ١/ ٣٤٩ .

(٢) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٩ ، ٤٠ .

١٤٦٩١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣٤٧ .

فَاسْتَطَبْتُ المَكَانَ وَفَتَحْتُ كِتَابَ أَدَبٍ لآخُذَ الفَالَ عَلَى المَقَامِ وَالارْتِحَالِ فَفَتَحْتُ أَوَّلَ سَطْرٍ مِنَ الصَّفْحَةِ عَنْ بَيْتِ شعرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِذَا انْتَهَيْـــتَ إِلَـــى السَّـــلاَ مَــةِ فِــي مَـدَاكَ فَـلاَ تُجَـاوِزْ

صَرَّدُرّ :

١٤٦٩٢ـ وَإِذَا انصَرَفتُ فَإِنَّمَا جَسَدِي وَلَّــى وَقَلبِــي غَيــرُ مُنصَــرِفِ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٤٦٩٣ـ وَإِذَا انقَضَى هَمُّ امرِىءٍ فقَدِ انقضَى إِنَّ الهُمُــومَ أَشَــدُّهَــن الأَحــدثُ

ابنُ شمس الخِلاَفةِ :

١٤٦٩٤ـ وَإِذَا الأُصُــــولُ وَهَــــت فَــلاَ تعجَــب إذَا هَــوَتِ الفُــروعُ

البُحتُرِي :

١٤٦٩٥ـ وَإِذَا الأَنفُسُ اختَلَفْــن فَمــا يُغنِــي اتِّفَــاقُ الأَسمــاءِ وَالأَلقــاب

بعده :

وَإِذَا مَــا عَــلاَ عَلَــى الكَلْــبِ جُــلٌّ لَيْسَ يَمْحِي عَنْهُ أَسَامِي الكِلاَبِ

العباسُ بنُ الأَحنفِ :

١٤٦٩٦ـ وَإِذَا بَـدا سِـرُّ اللَّبِيـبِ فَـإِنَّـهُ لــم يَبــدُ إلاَّ وَالفَتَــى مَغلــوُبُ

ابنُ سَنانٍ الخَفاجيّ :

١٤٦٩٧ـ وَإِذَا بعَثتَ إلىٰ السِّبَاخِ بَرائِدٍ يبغي الرّياضَ فقَد ظَلَمتَ الرَّائِدَا

١٤٦٩٢ـ ديوانه ٢٠٥ .

١٤٦٩٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ١٠٨ .

١٤٦٩٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٨٦ .

١٤٦٩٦ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٠ .

١٤٦٩٧ـ الأبيات في ديوان ابن سنان الخفاجي : ١٥٩ .

قبله :

رَأَيْتَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ عَائِداً ... وَوَجَدْتُ فِي شَكْوَى الغَرَامِ مُسَاعِدَا
أَمْ كُنْتُ تَذْكُرُ بِالوَفَاءِ عِصَابَةً ... بَلَوْتَهُمْ فَلَمْ تَرَ وَاحِدَا
يَا صَاحِبِي وَمَتَى نَشَدْتُ مُحَافِظاً ... فِي الوُدِّ لَمْ أَزَلِ المُغَنِّي النَّاشِدَا
أَعْدَدْتُ بُعْدَكَ لِلْمَلاَمَةِ وَقْرَةً ... وَذَخِرْتُ عِنْدَكَ لِلصَّبَابَةِ شَاهِدَا
وَرَجَوْتُ فِيْكَ عَلَى النَّوَائِبِ شِدَّةً ... فَلَقِيْتُ مِنْكَ نَوَائِيَاً وَشَدِيْدَا

يقول مِنْهَا :

عَجِبْتُ لإِخْفَاقِ الرَّجَاءِ وَمَا دَرَتْ ... أَنِّي ضَرَبْتُ بِهِ حَدِيْداً بَارِدَا
مَا كَانَ يُمْطِرُهُ الجَّهَامُ سَحَائِبَاً ... تَرْوَى وَلاَ يَجِدُ السَّرَابَ مَوَارِدَا

وَإِذَا بَعَثْتَ إِلَى السِّبَاخِ بَرَائِدٍ . البَيْتُ

عَبدُ الله بنُ إسُحاقٍ المَداري :

١٤٦٩٨ـ وَإِذَا بَعثَتُ إِلىٰ الأَنام قَصِيدةً ... مَلأَتْ بسَاطَ الخَافقينَ نَشيدَا

ابنُ الرُّومِيّ :

١٤٦٩٩ـ وَإِذَا بَغَى بَاغٍ عَلَيكَ بجَهلِهِ ... فَاقتُلهُ بِالمَعرُوفِ لاَ بِالمُنكَرِ

بَعْدَهُ :

أَحْسِنْ إِلَيْهِ إِذَا أَسَاءَ فَأَنْتُمَا ... مِنْ ذِي الجزَءِ بِمَسْمَعٍ وَبِمَنْظَرِ

ومن باب (وَإِذَا بُلِيْتَ) مَا يُرْوَى عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[١] :

وَإِذَا بُلِيتَ بِعبْرَةٍ فَاصْبُرْ لَهَا ... صَبْرَ الكَرِيمِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْزَمُ
لاَ تَشْكُوَنَّ إِلَى العِبَادِ فَإِنَّمَا تَشْكُو ... الرَّحِيْمِ إِلَى الَّذِي لاَ يَرْحَمُ

١٤٦٩٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٥ .

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٥٧ منسوبين للإمام زين العابدين بن الحسين بن علي عليه السلام ولم يردا في أنوار العقول .

وَقَوْلُ أَبِي مُسلِمٍ الجُهْنِيِّ(١) :

وَإِذَا بُلِيْتَ بِجَاهِلٍ مُتَحَلِّمٍ يَجِدُ المُحَالَ مِنَ أمورٍ صَوَابَا
أَوْلَيْتُهُ مِنِّي السُّكُوْتَ وَرُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الجوَابِ جَوَابَا

وَمِمَّا يُرْوَى لِعَنْتَرَةَ العَبْسِيّ قَوْلُهُ(١) :

وَإِذَا بُلِيْتَ بِظَالِمٍ كُنْ ظَالِمَاً وَإِذَا لَقِيْتَ ذَوِي الجهَالَةِ فَاجْهَلِ
وَاسْمَع مَقَالَةَ عَارِفٍ قَدْ جرَّبَتْ أَفْعَالُهُ أَهْلَ الزَّمَانِ الأوَّلِ
إِنْ كُنْتَ فِي عَدَدِ العَبِيدِ فَهِمَّتِي فَوْقَ الثُّرَيَّا وَالسّمَاكِ الأَعْزَلِ
وَبِنَابِلِي وَمُهَنَّدِي نِلْتُ العُلَى لاَ بِالقَرَابَةِ وَالعَدِيْدِ الأَجْزَلِ

/٢٠٨/ أبو تَمَّام :

١٤٧٠٠ـ وَإذَا تأمّلتَ البقاعَ وَجَدتها تُثري كَمَا تُثري الرِّجالُ وتُعدمُ

قبله :

مِنْ أَبْيَاتٍ يَمْدَحُ بِهَا مَالِكَ بنِ طَوْقٍ التَّغْلبِيَّ عِنْدَ عَزْلِهِ عَنِ الجزيْرَةِ يَقُوْلُ :

أَرْضٌ مُصَرَّدَةٌ وَأَرْضٌ شَجَمٌ مِنْهَا الَّتِي رُزِقَتْ وَأُخْرَى تُحْرِمُ

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ البِلاَدَ رَأَيْتهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَظٌّ تَعَاوَرَهُ البِقَاعُ لِوَقْتِهِ وَأَذِيَّةٌ ذَا صِفْرٌ وَهَذَا مُفْعَمُ

البُحتُرِي :

١٤٧٠١ـ وَإذَا تأَمّلتُ الزَّمانَ وَجدتُهُ دُوَلاً عَلَى أَيديكُم تتقَلَّبُ

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ أَوْس بن حَجَرٍ يَهْجُو(١) :

---

(١) البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٣٨٦ .
(٢) الأبيات في ديوان عنترة : ١٣٤ .
١٤٧٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٥٦ .
١٤٧٠١ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٧٧ .
(١) البيتان في ديوان أوس بن حجر : ٤ .

أبنـي لِبَيْنِـي لَـمْ أَجِـدْ أَحَـدَاً فِـي النَّـاسِ أَلأَمَ مِنْكُـمُ حَسَبَـا
وَإِذَا تُسُـوِيـلَ عَـنْ مَحَـامِـدِكُـمْ لَـمْ تُـوْجِـدُوا رَأْسَـاً وَلاَ ذَنَبَـا

يَمْدَحُ بِذَلِكَ المُصْعبِيَّ يَقُوْلُ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ[١] :

رَكِبُوا الفُرَاتَ إِلَى الفُرَاتِ ويَمَّمُوا جَذْلاَنَ يُبْدِعُ فِي السَّمَاحِ وَيُغْرِبُ
كَـرَمَـاً يُـرَجَّـى مِنْـهُ مَـا لاَ يُـرْتَجَـى عِظمَـاً وَيُـوْهَـبُ مِنْـهُ مَـا لاَ يُـوْهَـبُ
ولَوْ أَنَّهُمْ رَكبُوا المَجرَّةَ لَمْ يَكُنْ لِمُجدِّهِمْ مِنْ حَدِّ بَأْسِكَ مَهْرَبُ

١٤٧٠٢ـ وَإذَا تبَّعتَ الذنُوبَ فَلَم تَدَع ذنباً قَطعتَ قُوَى القَرين المُشفقِ

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ[١] :

وَإِذَا تَجِـيْءُ كَتِيْبَـةٌ مَلْمُـوْمَـةٌ صَهْبَـاءُ يَخْشَـى الـزَّائِـدُوْنَ نِهَـالَهَـا
كُنْـتُ المُقَـدَّمُ غَيْـرَ لاَبِـسِ جُنَّـةٍ بِـالسَّيْـفِ تضْـرِبُ مُعْلِمَـاً أَبْطَـالَهَـا

وَقَالَ الغَسَّانِيُّ كَذَلِكَ[٢] :

يَغْشَـى السُّيُـوْفَ بِـوَجْهِـهِ وَبِنَحْـرِهِ وَيُقِيْـمُ هَـامَتَـهُ مَقَـامَ المَغْفَـرِ
مَـا إِنْ يُـرِيـدُ إِذَا الـرِّيَـاحُ شَجَـرْنَـهُ درْعَاً سِوَى سِرْبَال طِيْبِ العُنْصُرِ

قَالَ الرُّوَاةُ لَمَّا أَنْشَدَ كُثَيِّرٌ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ قَوْلَهُ[٣] :

عَلَى ابنِ العَاصِي دَلاَصٌ حَصِيْنَةٌ أَجَـادَ المَـدَى سَـرْدَهَـا وَأَزَالَهَـا
يَؤُوْدُ ضَعِيْفَ القَوْمِ حَمْلَ قَتِيْرِهَا وَيَسْتَطْلِـعُ القَـرْمُ الأَشَـمُّ احْتِمَـالَهَـا

قَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ : هَلاَّ قُلْتَ كَمَا قَالَ الأَعْشَى :

(١) الأبيات في الحماسة المغربية : ٤٠٤ منسوبة إلى البحتري .
١٤٧٠٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٨٧ .
(١) البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ٣٣ .
(٢) البيت في المجموع اللفيف : ٤٧٢ منسوباً إلى خالد بن جعفر ، زهر الآداب ٤/ ٩١٥ .
(٣) البيتان في ديوان كثير عزة : ٨٥ .

وَإِذَا تَجِيْءُ كَتِيْبَةٌ . البَيْتَانِ . فَقَالَ كُثَيِّرٌ : وَصَفَكَ بِالحَزْمِ وَوَصَفَ صَاحِبَهُ بِالخُرقِ .

١٤٧٠٣ـ وَإِذَا تخَاشَنَكَ الزّمانُ فَلن لَهُ   فَلرُبَّ مُمتَعضٍ هُو المُتَذَلّلُ

ابنُ المَولىٰ في يزيد بن خَالدٍ :

١٤٧٠٤ـ وَإِذَا تَخيَّلَ من سَحابكَ لاَمِعٌ   سبقتْ مَخيلتُهُ يدَ المستَمطر

بعده :

وَإِذَا الفَوَارِسُ عُدِّدَتْ أَبْطَالُهَا   عَدُّوْكَ فِي أوْلاَهُمُ بِالخُنْصُرِ
وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيْمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى   فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ المُشْتَرِي
وَإِذَا تَوَعَّرَتِ المَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ   مِنْهَا السَّبِيْلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ
وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيْعَةً تَمَّمْتَهَا   بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيْكَ بِنَائِلٍ   قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثِرُ

هُوَ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ .

الصَّابِيءُ :

١٤٧٠٥ـ وَإِذَا تدلّلت الرقَابُ تَقرُّباً   منهَا إليكَ فَعزُّهَا فِي ذُلّهَا

المَعَرّيُّ :

١٤٧٠٦ـ وإِذَا تَساوَى في القَبِيح فِعَالُنا   فَمَنِ التَّقيُّ وَأَيُّنا الكُفَّارُ ؟

عَبدُ قَيسُ بنُ خُفَافٍ البرجميّ :

١٤٧٠٧ـ وَإِذَا تَشَاجَرَ في فؤَادِكَ مرّةً   أَمرانِ فَاعمَد للأعفّ الأجملِ

١٤٧٠٣ـ عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٩ .
١٤٧٠٤ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٥٠٩ .
١٤٧٠٥ـ البيت في المتحل : ٣٥ .
١٤٧٠٦ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٤٧٦ .
١٤٧٠٧ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

١٤٧٠٨ـ وَإذَا تُصبكَ مُصِيبَةٌ فَاصبر لَها   عَظُمتْ مُصيبةُ مُبتَلًى لاَ يَصبِرُ

أَعشَى هَمْدَانَ :

١٤٧٠٩ـ وَإذَا تُصِبكَ منَ الحَوادِثِ نَكبةٌ   فَاصبِر لَها فَلعَلَّها تتكَشَّفُ

يقول مِنْهَا :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرَهُنَّ تَزَحّفُ   عَومَ السَّفِيْنِ إذَا تَقَاعَسَ يَحْذُفُ
مَرَّتْ بِذِي خُشُبٍ كَأَنَّ حُمُوْلُهَا   نَخْلٌ بِيَثْرِبَ طَلْعُهَا مُتَضَعِّفُ
فَارَقْتُ أَحْبَابِي وَكُنْتُ أُحِبُّهُمْ   فَالآنَ أَخْضَعُ لِلزَّمَانِ وَأعْنُفُ

وَإذَا تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ . البَيْتُ

وَقَالَ القُطَامِيُّ[1] :

وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ   فَاجْعَلْ ذَرَاكَ إِلَى أَخِيْكَ الأَوْثَقُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ .

يُضْرَبُ عِنْدَ رُجُوْعِ الرَّجُلِ فِي مَهَمَّاتِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ .

/ ٢٠٩/ محمد بنُ شبلٍ :

١٤٧١٠ـ وَإذَا تعَارَفَتِ القلُوبُ تآلّفَت   ويَصُدُّ منهَا نَافِرٌ عَن نَافِرِ

لُغْدَةُ الأصْفَهانيّ :

١٤٧١١ـ وَإذَا تعسَّرت الأُمُورُ فَأَرخِهَا   وَعَلَيكَ بالأَمرِ الَّذي لَم يعسُرِ

أبو بكرٍ الخَوارزميّ :

١٤٧٠٨ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨٤ .
١٤٧٠٩ـ الأبيات في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٤ .
(١) البيت في ديوان القطامي : ١١١ .
١٤٧١٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣٢ .
١٤٧١١ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ .

١٤٧١٢ـ وَإذَا تَقَارَبَت النُفُوسُ وَإن نأَت أَشخَاصُهَا فهُو الجَوادُ الأَقربُ

أَبْيَاتُ أَبِي بَكْرٍ الخَوارِزْمِيِّ يَمْدَحُ :

وَمُحَجَّبٍ بِحِجَابِ عِزٍّ شَامِخٍ وَشُعَاعُ نُورِ جَبِيْنِهُ لاَ يُحْجَبُ
حَاوَلْتُهُ فَرَأَيْتُ بَدْراً طَالِعاً وَالبَدْرُ يَبْعُدُ بِالشُّعَاعِ وَيَقْرُبُ
قَبَّلْتُ نُورَ جَبِيْنِهِ مُتَعَزِّزاً بِاللَّحظِ مِنْهُ وَقَدْ زَهَاهُ المَوْكِبُ
كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَنُوْرُهَا مِنْ جَانِبَيْهِ مُشَرِّقٌ وَمُغَرِّبُ
إِنْ يَنْأَ شَخْصِي عَنْ مَجَالِسِ عِزِّهِ فَالنَّفْسُ فِي أَلْطَافِهِ تَتَقَلَّبُ
وَإِذَا تَقَارَبَتِ النُّفُوْسُ وَإِنْ نَأَتْ . البَيْتُ

إبَرهيمُ الغَزِيّ :

١٤٧١٣ـ وَإذَا تقلَّبَتِ اللّيَالي بالوَرَى رَكّبنَ زُجّاً في مَكَانِ سنَانِ

وَهبٌ الهَمْدَانِيُّ :

١٤٧١٤ـ وَإذَا تكَلَّم فِي النَّدِيِّ بلاَغةً حلَّى النَّدِيَّ بلُؤلُؤٍ مَنثُور

ومن باب (وَإِذَا تَكَلَّمَ) قَوْلُ مُوْسَى يَمْدَحُ الإِيْجَازَ :

وَإِذَا تَكَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فِي القَوْمِ مَنْطِقُهُ عِيَالاَ
وَأَصَابَ مِفْصَلَ مَا أَرَادَ فَقِيْلَ أَوْجَزَ حِيْنَ قَالاَ

هَنيّ بنُ أَحَمر الكِنَانيُّ :

١٤٧١٥ـ وَإذَا تكُونُ كَريهَةٌ أُدعَا لهَا وَإذَا يُحَاسُ الحَيس يُدعَا جُندُبُ

قبله :

يَا ضَمْرُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوْكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ

١٤٧١٢ـ الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ١٨٦ ، ديوان الخوارزمي ٣٢٧ .
١٤٧١٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥١٨ .
١٤٧١٥ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٢٤ .

هَـلْ فِـي القَضِيَّـةِ إنْ إذَا اسْتَغْنَيْتُـمُ ... وَأَمِنْتُـمْ فَـأَنَـا البَعِيْـدُ الأَجْنَـبُ
وَإِذَا الشَّـدَائِـدُ بِـالشَّـدَائِـدِ مَـرَّةً ... أَشْجَتْكُـمُ فَـأَنَـا المُحِـبُّ الأَقْـرَبُ

وَإِذَا تَكُوْنُ كَرِيْهَةٌ أُدْعَا لَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَـذَا لَعَمْـرُكُـمُ الصَّغَـارُ بِعَيْنِـهِ ... لاَ أُمَّ لِـي إنْ كَـانَ ذاكَ وَلاَ أَبُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَامِرِ بنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيّ . وَيُرْوَى أَيْضاً لِمُنْقِذِ بنِ الكِنَانِيّ .

أبوُ نَصرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١٤٧١٦ـ وَإذَا تَمسَّـكَ مُفـرَدٌ مُتَنَصِّـفٌ ... بـالحلـمِ قَـامَ لَـهُ مَقَـامَ النَّـاصِـرِ

أبوُ علي البَصِيرُ :

١٤٧١٧ـ وَإِذَا تَنَكَّـرَ لِـي أَخٌ ... تَـاركتُـهُ فـي حُسـنِ مَـسِّ

بعده :

وَصَـرفْـتُ عَنْـهُ مَـوَدَّتِـي ... فَـأَرَحْتُـهُ وَأَرَحْـتُ نَفْسِـي

وَيُرْوَى : وَطَوَيْتُ نَفْسِي دُوْنَهُ . البَيْتُ

يَحيى بن زُبادَةَ :

١٤٧١٨ـ وَإذَا توعَّر بَعضُ مَا تَسعَى لَهُ ... فاركَب منَ الأَمر الذَّي هوُ أَسهَلُ

وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى أَيْضاً فَقَالَ(١) :

إِذَا كَـدُرَتْ عَلَيْـكَ أُمُـوْرُ وِرْدٍ ... فَجُـزْهُ إِلَـى مَـوَارِدِ صَـافِيَـاتِ

صُرَّدُرٌّ :

١٤٧١٩ـ وَإذَا تَـولَّـى الشَّـيءُ تكـرَهُـهُ ... فَكَـأَنَّـهُ مَـا دَارَ فـي فِكـرِ

١٤٧١٦ـ ل يرد في ديوانه .
١٤٧١٧ـ لم يرد في ديوانه .
١٤٧١٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٩ .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٩ .
١٤٧١٩ـ لم ترد في ديوانه .

يقول مِنْهَا :

تُنْسَى مَرَارَةُ كُلِّ حَادِثَةٍ بِحَلاَوَةٍ فِي النَّهْيِ وَالأَمْرِ

/٢١٠/

١٤٧٢٠ـ وَإذَا تَولَّى عَن صيَانَة نَفسِهِ رَجُلٌ تُنُقِّصَ وَاستُخِفَّ بشَأْنِهِ

١٤٧٢١ـ وَإذَا تلاَحَظَتِ العُيُونُ تَفاوَضَت وَتحدَّثَت عمَّا تُجِنُّ قلُوبُهَا

بعده :

يَنْطِقْنَ وَالأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيْحُهَا وَمُرِيْبُهَا

يَزِيدُ بن محمدٍ المهَلّبي :

١٤٧٢٢ـ وَإذا جُددتَ فَكُلُّ شَيءٍ نَافعٌ وَإذَا حُددتَ فَكُلُّ شيءٍ ضَائِرُ

أبو بَكرٍ العَرزميُّ :

١٤٧٢٣ـ وَإذَا جَرَيتَ مَعَ السَّفِيهِ كَمَا جَرَى فَكِلاَكُمَا في فعلِهِ مَذمومُ

بعده :

وَإذَا عَتَبْتَ عَلَى الصَّدِيْقِ وَلُمْتَهُ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ مَلُوْمُ

وَيُرْوَيَانِ لِجَحْظَةَ البَرْمُكِيِّ .

أَنشدَ عَبد الرَّحمنِ :

١٤٧٢٤ـ وَإذَا جَرَى قَلَمٌ بِمَا يُقضَى فَمَن يَستطِيعُ رَدَّه

ابنُ هُندُو : [من الكامل]

١٤٧٢٠ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٤٩ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٧٢١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٠٤ منسوبين إلى محمود الوراق .

١٤٧٢٢ـ البيت في يزيد المهلبي حياته وشعره : ٥٦٨ .

١٤٧٢٣ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٦٠٦ .

١٤٧٢٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٦٩ .

١٤٧٢٥ـ وَإِذَا جَزِعتَ منَ الَّذِي هوُ فَائتٌ ... شَمِتَ العَدُوُّ ولم يُعِدْ مَا فَاتَا

بعده :

فَالْبَسْ لِبَاسَ الصَّبْرِ عِنْدَ مُلِمَّةٍ ... وَاقْنَعْ بِمَا أَعْطَى الإِلَهُ وَآتَى

اليَزيدي :

١٤٧٢٦ـ وَإِذَا جَزَيتَ أَخاً بِذَنبٍ ... كَانَ منهُ لَم تَسُدهُ

أبوُ القَاسمِ الحَرِيريُّ :

١٤٧٢٧ـ وَإِذَا جَفَاكَ الدهرُ وَهو أَبو الوَرَى ... طُراً فلاَ تعتب عَلَى أَولاَدِهِ

قبله :

يَا أَيُّهَا المَوْلَى الَّذِي أَخْلاَقُهُ ... كَالرَّوْضِ بَاكَرَهُ الحَيَا بِعِهَادِهِ

لاَ تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ... اجْعَلْ مُرَادَكَ تَابِعَاً لِمُرَادِهِ

وَإِذَا جَفَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الوَرَى . البَيْتُ

ومن باب (وَإِذَا جَفَا) قَوْلُ جَحْظَةَ[1] :

وَإِذَا جَفَانِي صَاحِبٌ ... لَمْ أَسْتَجِزْ مَا عِشْتُ قَطْعَهْ

وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ القُبُورِ ... أَزُوْرُهَا فِي كُلِّ جُمْعَهْ

بَشَّارٌ :

١٤٧٢٨ـ وَإِذَا جَفَوتَ قَطعتُ منكَ مَنَافعي ... والدُّرُّ يَقطَعُهُ جَفَاءُ الحَالِبِ

هَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ يُضْرَبُ فِي مُجَانَبَةِ الجافِي وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُنْتَفَعُ بِعُشْرَتِهِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٤٧٢٥ـ ديوانه ١٨٦ .

١٤٧٢٦ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٢٨٩ .

١٤٧٢٧ـ البيت الأول في ديوان علي بن محمد التهامي : ٢٢ .

(١) البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٣٦ ، ٣٧ .

١٤٧٢٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٤ .

تَـأْتِـي المُقِيْـمَ وَمَـا سَعَـى حَـاجَـاتـهُ | عَدَدَ الحَصَا وَيَخِيْبُ سَعْيَ النَّاصِبِ

١٤٧٢٩ـ وَإِذَا جَنَيتَ جِنَايةً فاصِبر لَها | إِنَّ الكَـريـم إِذَا جَنَـى لاَ يَجـزَعُ

/ ٢١١/ **أبوُ الحجناءِ نُصَيبُ :**

١٤٧٣٠ـ وَإِذَا جَهلتَ منَ امْرِىءٍ أَعراقَهُ | وَقَـديمَـهُ فَـانظُـر إِلَـى مَـا يَصنَـعُ

قَبْلَهُ يَمْدَحُ البَرَامِكَةَ :

عِنْـدَ المُلُـوْكِ مَضَـرَّةٌ وَمَنَـافِـعُ | وَأَرَى البَـرَامِـكَ لاَ تَضُـرُّ وَتَنْفَـعُ

إِنَّ العِـرَاقَ إِذَا اسْتَسَـرَّ بِهَـا النَّـدَى | أَشَـرَ النَّبَـاتُ بِهَـا وَطَـابَ المَـزْرَعُ

وَإِذَا جَهِلْتَ مِنْ امْرِىءٍ أَعْرَافَهُ . أَخَذَهُ نُصَبٌ مِنْ قَوْلِ سَلْمِ الخَاسِرَهْ[١] .

لاَ تَسْـأَلِ المَـرْءَ عَـنْ خَـلاَئِقِـهِ | فِـي وَجْهِـهِ شَـاهِـدٌ مِـنَ الخَبَـرِ

المَعَرّيُّ :

١٤٧٣١ـ وَإِذَا حُسِدتَ فَإِنَّ شُكر فَضِيلَةٍ | أَن لاتُـواخِـذَ بـالإِسـاءَة حَـاسِـدَا

المُتَنَبي :

١٤٧٣٢ـ وَإِذَا حَصَلتَ منَ السّلاَح عَلَى البُكَاءَ | فحشَـاكَ رُعـتَ بِـهِ وَخَـدَّكَ تَقـرعُ

يقول قَبْلَهُ مِنْ مَرْثِيَّةٍ :

بِـأَبِـي الـوَحِيْـدُ وَجَيْشُـهُ مُتَكَـاثِـرٌ | تُبْكِـي وَمِـنْ شَـرِّ السَّـلاَحِ الأَدْمُـعُ

وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السَّلاَحِ عَلَى البُكَا . البَيْتُ

ومن باب (وَإِذَا)[١] :

١٤٧٣٠ـ الأبيات في زهر الآداب : ٤/ ١٠٣٠ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٤ .

١٤٧٣١ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٣٤ .

١٤٧٣٢ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٧٤ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٧١ .

وَإِذَا حَكَّـتِ الـدَّجَـا جَـةُ بِـالنَّقْـرِ دِيْكَهَـا
فَـاعْلَمَـنْ أَنَّ نَقْـرَهَـا شَهْـوَةٌ أَنْ يَنِيْكَهَـا

١٤٧٣٣ـ وَإذَا حملتَ إلَىٰ القبُور جَنَازةً فَـاعلَـم بـأنَّـكَ بَعـدَهَـا مَحمُـولُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَجْـزَعَـنَّ مِـنَ الهـزَالِ فَـرُبَّمَـا ذُبِـحَ السَّمِيْـنُ وَعُـوفِي المَهْـزُوْلُ
وَاجْعَـلْ فُـؤَادَكَ لِلتَّـوَاضُـعِ مَنْـزِلاً إِنَّ التَّـوَاضُـعَ لِلشَّـرِيْـفِ جَمِيْـلُ
وَإِذَا وَلِيْـتَ أُمُـوْرَ قَـوْمٍ سَـاعَـةً فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ عَنْهُـمُ مَسْـؤُوْلُ

وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى القُبُوْرِ جَنَازَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَـا أَيُّهَـا الـرَّجُـلُ المُـزَخْـرِفُ قَبْـرَهُ وَلَعَلَّـهُ مِـنْ تَحْتِـهِ مَغْفُـوْلُ
بَـلْ أَيُّهَـا الـرَّجُـلُ المُقِيْـمُ بِمَنْـزِلٍ فِيْـهِ الحَـوَادِثُ مَـا أَقَـامَ نُـزُوْلُ
لاَ يَغْـرُرَنَّـكَ مُلْكُـهُ وَنَعِيْمُـهُ فَـالمُلْـكُ يَنْفَـدُ وَالنَّعِيْـمُ يَـزُوْلُ

سَابَقُ البَربَرِي :

١٤٧٣٤ـ وَإذَا حَملتَ إلى سَفِيهٍ حكمَةً فلقَـد حَملـتَ تجَـارةً لاَ تَنفـقُ

أَبْيَاتُ سَابِقٍ :

المَـرْءُ يَجْمَـعُ وَالـزَّمَـانُ يُفَـرِّقُ وَيَظَـلُّ يَـرْفَـعُ وَالخُطُـوبُ تُمَـزِّقُ
وَلَـنْ يُعَـادِي عَـاقِـلاً خَيْـرٌ لَـهُ مِـنْ أَنْ يُصَـادِقَـهُ صَـدِيْـقٌ أَحْمَـقُ
إِنَّ التَّعَمُّـقَ ظُلْمَـةٌ وَلَقَلَّمَـا لَـزِمَ التَّعَمُّـقَ كـلُّ مَـنْ يَتَـرَفَّـقُ
وَالنَّـاسُ فِـي طَلَـبِ المَعَـاشِ وَإِنَّمَـا بِـالحَـظِّ يُـرْزَقُ مِنْهُـمُ مَـنْ يُـرْزَقُ
وَإِنِ امْـرُؤٌ لَسَعَتْـهُ أَفعَـى مَـرَّةً تَـرَكَتْـهُ حِيْـنَ يَجُـرُّ حَبْـلٌ يَغْـرَقُ
وَلَقَـدْ يُطَـاعُ المَـرْءُ لَيْـسَ بِنَـاصِـحٍ سَفهَـاً وَيَطَّـرِحَ النَّصِيْـحُ المُشفِـقُ

وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى سَفِيْهٍ حِكْمَةً . البَيْتُ

١٤٧٣٣ـ الأبيات في بستان الواعظين : ١٣٩ .
١٤٧٣٤ـ الأبيات في سابق البربري : ١٧٩ـ ١٨١ .

بَعثرُ بنُ لَقيطٍ الأَسدِيُّ :

١٤٧٣٥ـ وَإذَا حُملتَ عَلَى الكَرِيهَةِ لم أَقُل بَعـدَ العـزيمـة ليتَنـي لَـم أَفعَـلِ

المُتَنَبي :

١٤٧٣٦ـ وَإذَا خَامَر الهَوى قَلبَ صَبٍّ فعَلَيـــهِ لكُـــلِّ عَيـــنٍ دَليـــلُ

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :

مَـا لَنَـا كُلِّنَـا جَـوٍ يَـا رَسُـوْلُ أَنَـا أَهْـوَى وَقَلْبُـكَ المَتْبُـوْلُ

كُلَّمَـا عَـادَ مَـنْ بَعَثْـتُ إِلَيْهَـا غَـارَ مِنِّـي وَخَـانَ فِيْمَـا يَقُـوْلُ

وَإِذَا خَامَرَ الهَوَى قَلبَ صَبٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

زَوِّدِيْنَا مِـنْ حُسْـنِ وَجْهِـكِ مَـدَامَا فَحُسْـنُ الـوُجُـوْهِ حَـالٌ تَحُـوْلُ

وَصِلِيْنَا نَصِلْـكِ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْيَا فَـإِنَّ المَقَـامَ فِيْهَـا قَلِيْـلُ

يقول مِنْهَا مَدْحاً :

قَعَـدَ النَّـاسُ كُلُّهُـمُ عَـنْ مَسَاعِيْكَ وَقَـامَـتْ بِهَـا القَنَـا وَالنُّصُـوْلُ

مَـا الَّـذِي عِنْـدَهُ تُـدَارُ المَنَـايَـا كَـالَّـذِي عِنْـدَهُ تُـدَارُ الشُّمُـوْلُ

بَشَّارٌ :

١٤٧٣٧ـ وَإذَا خَشِيتَ تعَذُّراً فِي بَلدةٍ فَـاشـدُد يـدَيـكَ بِعَـاجِـلِ التَّـرحَـالِ

المُتَنَبي :

١٤٧٣٨ـ وَإذَا خَفيــتُ عَــنِ الغَبِــيِّ فعَـاذِرٌ أَن لاَتَـرانـي مُقلَـةٌ عَميَـاءُ

ثَعلبَةُ بنُ صُعَيرٍ [بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم] :

١٤٧٣٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٩٢ .

١٤٧٣٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٨ .

١٤٧٣٧ـ البيت في الأغاني : ٤/ ١٧ منسوبا إلى أبي العتاهية ، ديوان بشار ٤/ ١٤٦ .

١٤٧٣٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥ .

١٤٧٣٩ـ وَإذَا خَليلُكَ لَم يَدمُ لَكَ وَصلُهُ فَاقطَع لُبَانَتَهُ بحَرفٍ ضَامِرِ
/ ٢١٢/

١٤٧٤٠ـ وَإذَا خَمِصتُم قُلتُم يَا عَمَّنَا وَإذَا بَطِنتُم قُلتُم ابنُ الأَزورَ

الأخْطَلُ بنُ غالبٍ :

١٤٧٤١ـ وَإذَا دَعَونَكَ عمَّهُنَّ فإِنَّهُ نَسَبٌ يَزيدُكَ عِندَهُنَّ خَبَالاَ

هَذَا مِنْ أَسْيَرَ مَثَلٍ فِي النِّسَاءِ وَاليَأسِ مِنَ التَّصَابِي .

أَبيَاتُ الأَخْطَلِ أَوَّلُهَا :

كَذَبَتْكَ عَيْنَيْكَ أم رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلاَمِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمكْرِهِنَّ إِذَا جَرَى فِيْنَا وَلاَ كَحِبَالِهِنَّ حِبَالاَ

المُهْدِيَاتِ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً وَالمُحْسِنَاتِ لِمَنْ قَلَيْنَ مَقَالاَ

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنه نَسَبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَرْعَيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْنَكَ شَاهِدَاً وَإِذَا مَذِلْتَ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالاَ

وَإِذَا وَعَدْنَكَ نَائِلاً أَخْلَفنَهُ وَوَجَدْتَ عِنْدَ عِدَاتِهِنَّ مَطَالاَ

وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُوْمُهُنَّ إِلَى الصِّبَا رَجَحَ الصِّبَا بِحُلُوْمِهِنَ فَمَالاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَقَتَّلْنَ مَنْ حَمَلَ السِّلاَح وَغَيْرَهُمْ وَتَرَكْنَ فَلَّهُمْ عَلَيْكَ عِيَالاَ

وَلَقَدْ جَشِمْتَ جَرِيْرُ أَمْرَاً عَاجِزَاً وَأَرَيْتَ عَوْرَةَ أُمّكَ الجُهَّالاَ

فَانْعِقْ بضَأنكَ يَا جَرِيْرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الخَلاَءِ ضَلاَلاَ

١٤٧٣٩ـ البيت في المفضليات : ١٢٩ منسوبا إلى ثعلبة المازني .

١٤٧٤٠ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ٣٣ منسوبا إلى أرطأة .

١٤٧٤١ـ القصيدة في ديوان الأخطل : ٢٤٥ .

مَنَّتْـكَ نَفْسُـكَ أَنْ تُسَـامِـي دَارِمَـاً أَوْ أَنْ تُـوَازِنَ حَـاجِبَـاً وَعِقَـالاَ
وَإِذَا وَضَعْـتَ أَبَـاكَ فِـي مِيْـزَانِهِـمْ قَفَـزَتْ حَـدِيْـدَتَـهُ إِلَيْـكَ فَشَـالاَ

عمر بن الخطاب يرثي النبي صلّى الله عليه وسلم :

١٤٧٤٢ـ وَإِذَا ذَكَـرتَ مُصِيبَـةً تَشجَـى بِهَا فَاذكُر مُصَابكَ بالنبيّ مُحمَّدِ

١٤٧٤٣ـ وَإِذَا رَامـي المقَـادِيـرِ رَمَـى فَـدُرُوعُ المَـرءِ أَعـوَانُ النِّصَـالِ

١٤٧٤٤ـ وَإِذَا رَأَى الشَّيطَانُ غُرّةَ وَجهِهِ جَبَّـا وقَـالَ فـدَيـتُ مـن لاَ يُفلـحُ

وَيُرْوَى حَيًّا وَقَالَ : البَيْتُ .

وَقَوْلُهُ جَبًّا أَيْ كَشَفَ سَوْءَتَهُ فِي وَجْهِهِ . يَقُوْلُ قبله :

وَإِذَا أَتَى لِلْمَرْءِ مِنْ أَعْوَامِهِ خَمْسُوْنَ وَهُـوَ إِلَـى التّقَـى لاَ يَجْنَـحُ
عَكَفَـتْ عَلَيْـهِ المُخْـزِيَـاتُ فَمَـا لَـهُ مُتَنَقَّـلٌ عَنْهَـا وَلاَ مُتَـزَحْـزَحُ

وَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ غُرَّةَ وَجْهِهِ . البَيْتُ

أبوُ تمَّامٍ :

١٤٧٤٥ـ وَإِذَا رَأَيتَ أَسَى امرِىء أو صَبرَهُ يـومـاً فقَـد عَـاينْـتَ صُـورَةَ رَأيِـهِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يُعَزِّي مُحَمَّد بن سَعِيْدٍ بِابْنٍ لَهُ :

لَـوْ كَـانَ يُغْنِـي حَـازِمٌ عَـنْ وَاعِـظٍ كُنْـتَ الغَنِّـيَّ بِحَـزْمِـهِ وَذَكَـائِـهِ
لَسْـتُ الفَتَـى إِنْ لَـمْ تَعِـزَّ مَـدَامِعَـاً مِـنْ مَـائِهَـا وَالـوَجْـدُ بَعْـدُ بِمَـائِـهِ

وَإِذَا رَأَيْتَ أَسَى امْرِىءٍ أَوْ صَبْرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَـقٌّ عَلَـى أَهْـلِ التَّيَقُّـظِ وَالحِجَـى وَقَضَـاءُ طِـبٍّ عَـالِـمٍ بِقَضَـائِـهِ
أَنْ لاَ يُعَـزِّي جَـازِعٌ بِحَمِيْمِـهِ حَتَّـى يُعَـزَّى أَوَّلاً بِعَـزَائِـهِ

١٤٧٤٢ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ١٠٢ منسوبا إلى أبي العتاهية .
١٤٧٤٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٤ .
١٤٧٤٤ـ الأبيات في الكشكول : ٢/ ٢٥٨ .
١٤٧٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٣٧ ، ٢٤٧ .

خَثعمُ :

١٤٧٤٦ـ وَإذَا رأيتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ ... لَم تَدَر أَيَّهُمَا أوُلُو الأَرحَام

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ فقَالَ(١) :

ذُو الوُدِّ عِنْدِي وذُو القُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ ... وَإخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي

يُقَالُ لِلأَخِ مِنَ القَرَابَةِ فِي الجمْعِ أُخْوَةٌ وَلِلأَخِ مِنَ الصَّدَاقَةِ إخْوَانُ .

١٤٧٤٧ـ وَإذَا رَأَيتَ عَجيبةً فَاصِبر لَها ... فالدَّهرُ قَد يأتي بمَا هوُ أعَجبُ

بَعْدَهُ :

وَلَقَدْ أَرَانِي وَالأُسُوْدُ تَخَافِنِي ... فأخافني مِنْ بَعْدِ ذاكَ الثَّعْلَبُ

١٤٧٤٨ـ وَإذا رَأيتَ يَدَ امرىء مَمدُودةً ... تَبغي مُوَاسَاةَ الكرام فوَاسِهَا

١٤٧٤٩ـ وَإذَا رَأى رُجحَانَ حبَّةِ خَردَلٍ ... مَالَتْ مودّتهُ مَعَ الرُّجحَانِ

/ ٢١٣/ التِهَاميُّ :

١٤٧٥٠ـ وَإِذَا رجَوتَ المُستَحيلَ فإِنمَّا ... تبنِي الرّجاء عَلَى شَفيرٍ هَار

المُقَّنعُ الكِنْدِيُّ :

١٤٧٥١ـ وَإِذَا ارُزقتَ منَ النَّوافِلِ ثَروةً ... فامْنَحْ عَشيرتَكَ الأَداني فَضلَهَا

بعده :

وَاسْتَبْقِهَا لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ ... وَارْفُقْ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِعْ كَهْلَهَا

١٤٧٤٦ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٤٢٤ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ١١ .

١٤٧٤٧ـ البيتان في البصائر والذخائر : ١/ ١٨ .

١٤٧٤٨ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٦٠ .

١٤٧٤٩ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ١٤٤ .

١٤٧٥٠ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ٤٧ .

١٤٧٥١ـ الأبيات في تعليق من أمالي ابن دريد : ٨٤ منسوبة إلى المقنع الكندي .

وَاحْلُمْ إِذَا جَهلَتْ عَلَيْكَ غُوَاتُهَا حَتَّى تَرُدَّ بِفَضْلِ حِلْمٍ جَهْلَهَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لاَ تَكُوْنُ فَتَاهُمُ حَتَّى تُرَى دَمِثَ الخَلاَئِقِ سَهْلَهَا

١٤٧٥٢ـ وَإِذَا رَكبتَ وَكانَ مثلُكَ مَاشياً فَمِنَ المرُوءَة أَن تَسيرَ كَما مَشى

لَبيدُ بنُ رَبيعةَ :

١٤٧٥٣ـ وَإِذَا رمُتَ رَحيلاً فارتَحل وَاعصِ مَا يَأمُرُ تَوصيمُ الكَسَل

إبَراهيم الغَزِيُ :

١٤٧٥٤ـ وَإِذَا رَنَا طَرفُ النَّوائبِ فَابتَهج فَمِنَ الرُّنُوِ تَولَّدَ الإطرَاقُ

أبو العَتَاهية :

١٤٧٥٥ـ وَإِذَا سأَلتَ فَلَم تَجد أَحداً فَسَلِ الزَّمانَ فَعِندَهُ الخبَرُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَرْقُدَنَّ لِعَيْنِكَ السَّهَرُ وَانْظُرْ إِلَى مَا تَصْنَعُ الغِيَرُ
انْظُرْ إِلَى غِيَرٍ مُصَرَّفَةٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ النَّظَرُ

وَإِذَا سَأَلْتَ فَلَمْ تَجِدْ أَحَدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنْتَ الَّذِي لاَ شَيْءَ تَمْلِكُهُ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ القَدَرُ

قَالَ ابنُ طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ يَصِفُ القَلَمَ[1] :

وَإِذَا انْتَضَى قَلَمَاً لِخَطْبٍ خِلْتَ فِي يُمْنَاهُ نَصْلاَ
يُرْدِي بِهِ مَنْ زَاغَ عَنْ سُبُلِ الهُدَى كَيْدَاً وَخَتْلاَ
كَمْ رَدَّ عَادِيَةَ الخُطُوْبِ وَكَمْ أَعَزَّ وَكَمْ أَذَلاَّ

١٤٧٥٢ـ البيت في كتاب المروءة : ١٣٦ .
١٤٧٥٣ـ البيت في ديوان لبيد بن ربيعة (المعرفة) : ٩٢ .
١٤٧٥٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٣ .
١٤٧٥٥ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٥٣٦ ، ٥٣٧ .
(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ١٤٤ منسوباً إلى ابن طباطبا .

يَجْــرِي فَيُــؤْمِـــنُ خَـــائِفَـــاً ... وَيُصِيْـــبُ فِـــي الأَعْـــدَاءِ تَبْـــلاَ

المتَنَبي :

١٤٧٥٦ـ وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبلغَ خَاطبٍ ... قلَـمٌ لـكَ اتّخـذَ الأَصَـابِـعَ منبَـرا

الرَّضيُّ الموسَويُّ :

١٤٧٥٧ـ وَإِذَا سَكَتُّ فَإِنَّ أَنطقَ مِن فَمي ... عنـدي يَـدُ المَعـرُوفِ وَالإِحسَـانِ

أبوُ الفَضْلِ المُروَزيُّ :

١٤٧٥٨ـ وَإِذَا سَلمتَ فَلاَ تَكُن لكَ همَّةٌ ... إلا دوَامُ سَـــــلامَـــــة الأُلاَّفِ

الإمام الشافعي رحمةُ الله عَلَيهِ :

١٤٧٥٩ـ وَإِذَا سَمِعتَ بأنَّ مَجدُوداً حَوَى ... عُـوداً فـأورَقَ فـي يَـديـهِ فصَـدِّقِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا سَمِعْـتَ بِـأَنَّ مَحْـرُوْمَـاً أَتَـى ... مَـاءً لِيَشْـرَبَـهُ فَغَـارَ فَحَقِّـقِ

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ ... بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

/ ٢١٤/

١٤٧٦٠ـ وَإِذَا سَمِعتُم بالمَشُوقِ إلَيكُم ... فَـأنَـا وَبَـالمُتَشَـوَّقِيـنَ فَـأَنتُـمُ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

١٤٧٦١ـ وَإِذَا سَمِعـتَ نَميمَـةً فتَعـدَّهَـا ... وتَحــرَّزنَّ مــنَ الَّــذي أَنبـاكَهَـا

بعده :

١٤٧٥٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٧ .
١٤٧٥٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٤ .
١٤٧٥٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٩٩ .
١٤٧٥٩ـ الأبيات في ديوان الشافعي : ٨٤ .
١٤٧٦١ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٢٥ .

وَذَرِ النَّمِيْمَـةَ لاَ تَكُـنْ مِـنْ أَهْلِهَـا ... ثُـمَّ اجْتَنِبْ ظِلْـمَ الَّـذِي أَوْحَـاكَهَـا
لاَ تَنْـزَعَـنّ بِـرِجْـلِ آخـرَ شَـوْكَـةٍ ... فَتَقِي بِرِجْلِكَ رجلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا
لاَ تُـرْسِلَـنَّ مَقَـالَـةً مَنْشُـوْءَةً ... لاَ تَسْتَطِيـعُ إِذَا مَضَـتْ إِدْرَاكَهَـا

المَعَرِيُّ :

١٤٧٦٢ـ وَإِذَا سُيُوفُ الهندِ أَدركَهَا البلَى ... فمنَ العجَائِب أَن تَدُومَ غُمُودُهَا

ومن باب (وَإِذَا شَكَوْتُ)[1] :

وَإِذَا شَكَـوْتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ وَمَسَّنِي ... بُـؤْسٌ وَنَكَّـسَ رَأْسِـيَ الإِعْسَـارُ
وَعَلِمْتُـمُ أَنِّـي بِكُـمْ مُتَمَسِّكَـاً ... فَعَلَـى عُـلاَكُـمْ لاَ عَلَـيَّ العَـارُ

وَقَالَ الشَّيْخُ جَلاَلُ الدِّيْنِ ابنُ عَكْبَرَ الوَاعِظُ رَحمَهُ اللهُ أَخذاً لِذَلِكَ وَكَانَ كَثِيْرَاً يَنْشِدُهَا فِي مَجْلِسِهِ عَلَى مِنْبَرِهِ :

يَا صَاحِبِي قُلْ إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرٍ ... وَالعِـزُّ بَيْـنَ بِيُـوْتِهِـمْ يُمْتَـارُ
إِلَـيّ نَسَبْتَ إِنْ بِعِـزِّكُـمْ مَـوْصُـوْلَـةٌ ... مَـا فِـي تَعَـاقُـبِ قُـرْبِهَـا إِنْكَـارُ
أَنَـا ضَيْفُكُـمْ وَنَـزِيْلُكُـمْ بِجِـوَارِكُـمْ ... وَالضَّيْـفُ يُكْـرَمُ عِنْـدَكُـمْ وَالجَـارُ
أَأُضَـامُ بَيْـنَ بُيُـوْتِكُـمْ وَكَمَـاتِكُـمْ ... بِـإِبَـائِهَـا يَتَحَـدَّثُ السُّمَّـارُ
وَمَتَـى وَهَبْـتُ وَلِـي بِكُـمْ مُتَعَلَّـقٌ ... فَعَلَـى عُـلاَكُـمْ لاَ عَلَـيَّ العَـارُ

وَيُرْوَى : وَإِذَا ظُلِمْتُ وَأَنْتُمْ لِي عِدَّةٌ . البَيْتُ

١٤٧٦٣ـ وَإِذَا شَنئتُ فتىً شَنِئتُ كَلاَمَهُ ... وَإِذَا سَمعـتُ غنَـاءَهُ لَـم أَطـرَبِ

أنشدَ ابنُ الإعرابيّ :

١٤٧٦٤ـ وَإِذَا صَاحَبتَ فاصحَب مَاجِداً ... ذَا عفَـافٍ وحيَـاءٍ وَكَـرَم

١٤٧٦٢ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٠٦ .

(١) البيتان في فوات الوفيات : ٤/ ٣٩٥ منسوبين إلى ابن زيلاق .

١٤٧٦٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٨ .

١٤٧٦٤ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٨٢ .

بَعْدَهُ :

قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ لاَ إِنْ قُلْتَ لاَ وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ

كَانَ عَبْدُ اللهِ بنِ المُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ يُنْشِدُهُمَا كَثِيْرَاً .

البُحتُرِي :

١٤٧٦٥ـ وَإذَا صحَّتِ الرِّوايَةُ يَوماً فَسَواءٌ ظَنُّ امرِىءٍ وَعيَانُه

الغَزّيُّ :

١٤٧٦٦ـ وَإذَا صَحَّ فِي القِيَاسِ المُورَّى فَالصِّبا الشَيبُ وَالرَّضاعُ الفِطَامُ

١٤٧٦٧ـ وَإذَا صَفَا لكَ من زمَانكَ وَاحدٌ فهُو المُرادُ وَأينَ ذَاكَ الوَاحِدُ

الصَّابيء :

١٤٧٦٨ـ وَإذَا صَفَا لكَ مَوردٌ مِن كُلِّ شائِبَةٍ فَرِدهُ

بعده :

وَمَتى تَكَدَّرَ فَاجْتَنِبْهُ وَلاَ تَرِدْهُ وَلاَ تُرِدْهُ

ابنُ المَوْلَىٰ :

١٤٧٦٩ـ وَإذَا صَنَعتَ صَنيعَةً أَتممتهَا بيَدَينِ لَيسَ نَداهُمَا بِمُكَدَّر

/٢١٥/

١٤٧٧٠ـ وَإذَا طَبَختَ بنَارهَا أنضَجتَهُ وَإذَا طَبختَ بغَيرهَا لَم تُنضجِ

١٤٧٧١ـ وَإذَا طُرِقتَ فَمَا حَضَر وَإذَا دَعَوتَ فَلاَ تَذَر

١٤٧٦٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٩٦ .

١٤٧٦٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٢ .

١٤٧٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٥ .

١٤٧٦٩ـ البيت في البرصان والعرجان : ٥٤٥ .

١٤٧٧٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٦٢ .

١٤٧٧١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٧٥ .

جَحْظَةُ البَرمكيُّ :

١٤٧٧٢ـ وَإِذَا طَلبتَ إِلَى كَرِيم حَاجةً فلقـــاؤهُ يَكفِيـــكَ وَالتَّسليــــمُ

بعده :

فَـــإِذَا رَآكَ مُسَلِّمَـــاً ذَكَـــرَ الَّـــذِي حَمَّلْتَـــــهُ فَكَـــأَنَّـــهُ مَلْـــزُوْمُ

وَيُرْوَيَانِ لأَبِي بَكْرٍ العَزْرَمِيّ .

١٤٧٧٣ـ وَإِذَا ظُلمتُ وَأَنتمُ لي عُـدَّةٌ فعَلَـى عُـلاَكُـم لاَ عَلـيَّ العَـارُ

١٤٧٧٤ـ وَإِذَا عَـاتَبْتُـهُ كَـي يَـرعَـوِي زَادَ شـرّاً وَتَمَـادَي فـي الحُمُـق

كَعبٌ الغَنَويُّ :

١٤٧٧٥ـ وَإِذَا عتبتَ عَلَى أَخٍ فاستَبقِهِ لغَـدٍ وَلاَ تَهلـك بـلاَ إِخـوَانِ

أبو بكرٍ العَرْزميُّ :

١٤٧٧٦ـ وَإِذَا عَتبتَ عَلَى الصَّدِيقِ وَلُمتَهُ فـي مثلمَـا تـأتـي فَـأنـتَ مَلـوُمُ

أبو نصر بنُ نباتةَ :

١٤٧٧٧ـ وَإِذَا عَجَزتَ عَن العَدُوّ فَدارِه وَأمـزُج لَـهُ إِنَّ المـزاجَ وِفَـاقُ

بَعْدَهُ :

فَـالنَّـارُ بِـالمَـاءِ الَّـذِي هُـوَ ضِـدُّهَـا تُعْطِـي النِّضَـاجَ وَطَبْعُهَـا الإِحْـرَاقُ

أبو نواسٍ :

١٤٧٧٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٧ .

١٤٧٧٣ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨٥ .

١٤٧٧٤ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٦ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٧٧٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٧٢ منسوبا إلى كعب الغنوي .

١٤٧٧٦ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٦٠٦ .

١٤٧٧٧ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

١٤٧٧٨ـ وإذَا عدَدتُ سنيَّ كَم هيَ لَم أَجد ... للشّيبِ عُذراً في الحُلولِ برَأسِي

أَبْيَاتُ أَبي نوَّاسٍ :

كَيْفَ النُّزُوْعُ عَنِ الصِّبَا وَالكَاسِ ... قِسْ ذَا لَنَا يَا عَاذِلِي بِقِيَاسِ

وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِيَّ كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَالُوا شَمَطْتَ فَقُلْتُ مَا شَمِطَتْ يَدِي ... عَنْ أَنْ تَخُبَّ إِلَى فَمِي بِالكَاسِ

صَفْرَاءُ زَانَ رَوَاءَهَا مَخْبُوْرُهَا ... فَلَهَا المُهَذَّبُ مِنْ بنَاءِ الحَاسِي

وَكَأَنَّ ضَارِبَهَا لِفَرْطِ شُعَاعِهَا ... بِاللَّيْلِ يَكْرَعُ فِي سَنَا مِقْبَاسِ

وَأَلَذُّ مِنْ إِنْعَامِ خِلَّةِ عَاشِقٍ ... وَأَتَتْهُ بَعْدَ تَصَعُّبٍ وَشِمَاسِ

وَالرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تمامها ... إِلاَّ بِطِيْبِ خَلاَئِقِ الجُلاَّسِ

فَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الغُوَايَةِ فَلْيَكُنْ ... للهِ ذَاكَ النَّزْعُ لاَ لِلنَّاسِ

مِهيَارُ :

١٤٧٧٩ـ وَإذَا عَدَدتُ سنيَّ لَم أَكُ بَالغاً ... عَدَدَ الأَنَابيبِ التَّي في صَعدتِي

قَبْلَهُ :

أَأُلاَمُ فِيْكَ وَفِيْكَ شِبْتُ عَلَى صِبىً ... يَا جُوْرَ لاَئِمَتِي عَلَيْكَ وَلِمَّتِي

وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِيَّ لَمْ أَكُ بَالِغاً . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ[1] :

عُدِّي سِنِيَّ وَلاَ تَرُعْكِ شَوَاهِدِي ... اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَصَغِيْرُ

جَارَ المَشِيْبُ فَمَا أَتَى فِي وَقْتِهِ ... وَالشَّيْبُ يَعْدِلُ بِالفَتَى وَيَجُوْرُ

/٢١٦/ **أبوُ الفَتحِ البُستِي** :

١٤٧٧٨ـ حماسة الظرفاء : ٢/ ٤٥ ، ديوان أبي نؤاس (دار الكتاب العربي) ١٠٥ .
١٤٧٧٩ـ البيتان في ديان مهيار الديلمي : ١/ ١٥٤ .
(١) البيتان في حلية المحاضرة : ٧١ .

١٤٧٨٠ـ وَإِذَا عَدمتَ الماءَ بَعدَ طِلاَبِهِ جَـازَ التيمُّـم بـالصَّعيـدِ الطَّيِّـبّ

قبله :

جُـدْ بِـالقَلِيْـلِ إِذَا تَعَـذَّرَ غَيْـرُهُ وَاسْعَـدْ ببِكْـرِ مَـدَائِحِـي وَالثَّيِّـبِ

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الغَيْـمَ يُمْتِـعُ ظِلُّـهُ إِنْ لَـمْ يَجُـدْ بِعُبَـابٍ وَبْـلٍ صَيِّـبِ

١٤٧٨١ـ وَإِذَا عَرتكَ منَ الحَوادثِ نَكبَةٌ فـاعلَـم بـأَنَّ زَمـانَهَـا يتَصَّـرمُ

بعده :

شَكْـوَاكَ مِنْهَـا لِلْعَـدُوِّ مَسَـرَّةٌ وَالـدَّهْـرُ لاَ يَـرْثِـي لِمَـنْ يَتَظَلَّـمُ

ومن باب (وَإِذَا عَزَمْتَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ يَدْعُو مُسُافِرٍ(١) :

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيْلِ فَلاَ تَزَلْ لِلمَكْـرُمَـاتِ وَالعُلَـى رَحَّـالاَ

جَعَـلَ الإِلَـهُ لَـكَ النَّجَـاحَ مَطِيَّـةً وَلَمَـا طَلَبْتَ مِـنَ الأُمُـوْرِ عِقَـالاَ

حَتَّـى تَنَـالَ مِـنَ الأُمُـوْرِ قَـرِيْبُهَـا وَبَعِيْـدُهَـا وَتُحَقِّـقُ الآمَـالاَ

أبوُ الفَتحِ البُستِيُّ :

١٤٧٨٢ـ وَإِذَا عَسَا زَمَنٌ فلَيسَ سِوى عَسَى زَمَـنٌ يليـنُ فَينَجَلـي مَـا عَسعَسَـا

أبوُ مُحَلّمٍ :

١٤٧٨٣ـ وَإِذَا عصَيتَ وَقَد أَتتكَ نَصيحَةٌ عَـادَت عَلَيـكَ بحَسـرةٍ وَتَنـدُّم

المُؤملُ الكُوفي :

١٤٧٨٤ـ وَإِذَا غَنيتَ فَلاَ تَكُن بَطرَ الغنَى وَإِذَا ابتُليـتَ فَـلاَ تكُـن خـوَّارَا

أبوُ الفَتحِ البُستيُّ :

١٤٧٨٠ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٥٠ .

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٨٨ .

١٤٧٨٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٢٩ .

١٤٧٨٥ـ وَإذَا غَنيتَ فَلاَ تكُن بَطراً ... فوَرَاءَ أَيَّام الغِنَى فَقرُ

بعده :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تكُنْ جَزِعَاً ... فَوَرَاءَ كُلِّ دُجُنَّةٍ فَجْرُ

المَعَرّيُ :

١٤٧٨٦ـ وَإذَا غَلاَ البُرُّ النَّقيُّ فشَارِكِ ... الفَرسَ الكَريم وسَاوِ طرفَكَ تَمجُدِ

مَحْمودٌ الوَّراقُ :

١٤٧٨٧ـ وَإذَا غَلاَ شيءٌ عَلَيَّ تركَتُهُ ... فيكُون أَرخَص مَا يكُون إذَا غَلاَ

قبله :

إِنِّي رأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرُ مُعَوَّلٍ ... فِي النَّائِبَاتِ لِمَنْ أَرَادَ مَعَوَّلاَ
وَرأَيْتُ أَسْبَابَ القَنَاعَةِ علِّقتْ ... بعُرَى الغِنَى فَجَعَلْتُهَا لِي مَعْقلاَ
وَإِذَا نَبَا بِي مَنْزِلٌ جَاوَزْتُهُ ... وَاعْتَضْتُ مِنْهُ غَيْرهُ لِي مَنْزِلاَ

وَإِذَا غَلاَ شَيْءٌ عَلَيَّ تَرَكْتُهُ . البَيْتُ

أَجَازَهُ جَحْظَةُ فَقَالَ[١] :

إِلاَّ الدَّقِيْقَ فَإِنَّهُ هُوَ قُوْتُنَا ... فَإِذَا غَلاَ يَوْمَاً فَقَدْ نَزَلَ البَلاَ

وَقَالَ زُبَيْنَا النَّصْرَانِيُّ فِي المَعْنَى[٢] :

وَكُلُّ شَيْءٍ غَلاَ وَعَزَّ مَطْلَبُهُ ... مُسْتَرْخَصٌ وَمُهَانُ القَدْرِ إِنْ رَخُصَا

يقالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : إِنْ غَلاَ اللَّحْم فَالصَّبْرُ رَخِيْصٌ . يُضْرَبُ فِي الاسْتِغْنَاءِ عَمَّا يَعِزُّ وُجُوْدُهُ .

١٤٧٨٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (زند) : ٤٢٠ .
١٤٧٨٦ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٧٧ .
١٤٧٨٧ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥١ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٣ .

عَبدُ الله بنُ المُعْتَزِ :

١٤٧٨٨ـ وإذَا فقَــدتَ الحَــاسِــدِ يـنَ فَقَـدتَ فـي الـدُنيـا الأَطـايـب

١٤٧٨٩ـ وإذَا كَــانَــت المَنيَّــةُ حَتمــاً ضَــاعَ حَــزمُ الحَيـاةِ عنـدَ المَمَـاتِ

قَوْلُهُ : وَإِذَا كَانَتِ المَنِيَّةُ حَتْماً . البَيْتُ قَبْلَهُ يُشِيْرُ إِلَى الرَّئِيْسِ أبي عَلِيٍّ بن سِيْنَا وَمَوْتِهِ مَعَ غَزارَةِ عِلْمِهِ(١) :

مَـا أَفَـادَ الـرَّئِيْسُ مَعـرِفَـةُ الطِّبِّ وَلاَ حكْمُـــهُ عَلَـــى النَّيِّـــرَاتِ
مَـا شَفَـاهُ الشَّفَـاءُ مِـنْ عِلَّـةِ المَـوْتِ وَلَـــمْ يُنْجِـــهِ كِتَـــابُ النَّجَـــاةِ

وَإِذَا كَانَتِ المَنِيَّةُ حَتْماً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَيُّهَا السَّائِلِي عَنِ الحَادِثَاتِ المُلْـ ـحِـقِ أَهْـلَ الحَيَـاةِ بِـالأَمْـوَاتِ
هْـوَ بَـرْدٌ يُطْفِـي حَـرَارَةَ طَبْـعٍ وَسُكُـوْنٌ يَـأْتِـي عَلَـى الحَـرَكَـاتِ

/ ٢١٧/ المُتَنَبِّيّ :

١٤٧٩٠ـ وَإِذَا كَـانَـتِ النُفُـوسُ كِبَـاراً تَعبَـت فـي مُـرادِهَـا الأَجسَـامُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ يُخَاطِبُ بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ ابنَ حَمْدَانَ :

أَيْــنَ أَزْمَعْــتُ أَيُّهَــذَا الهُمَــامُ نَحْـنُ بَيْـتُ الـرُّبَـا وَأَنْـتَ الغُمَـامُ
كُـلَّ يَـوْمٍ لَـكَ ارْتِحَـالٌ جَـدِيْـدٌ وَمَسِيْــرٌ لِلْمَجْــدِ فِيْــهِ مَقَــامُ

وَإِذَا كَانَتِ النفوسُ كِبَارَاً . البَيْتُ وَمِنْهَا :

وَكَثِيْــرٌ مِــنَ الشُّجَــاعُ التَّــوَقِّــي وَكَثِيْــرٌ مِــنَ البَلِيْــغِ الكَـــلاَمُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَرِسْطَالِيْسَ : إِذَا كَانَتِ الشَّهْوَةُ فَوْقَ القُدْرَةِ كَانَ هَلاَكُ الجِّسْمِ دُوْنَ بُلُوْغِ الشَّهْوَةِ .

١٤٧٨٨ـ البيت في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ق١/ ٢/ ٢٧١ .

(١) الأبيات في الكشكول : ١/ ٩٩ منسوبا إلى جمال الدين الحلي .

١٤٧٩٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

أيمنُ بنُ خُرَيْمٍ :

١٤٧٩١ـ وَإذَا كِانَ عَطاءٌ فأتِهِم … وَإذَا مَا كَانَ هَرجٌ فَاعتَزِل

مَحمدُ بنُ شِبلٍ :

١٤٧٩٢ـ وَإذَا كَانَ في العَيان خلاَفٌ … كَيفَ بالغَيبِ يَستَبينُ الخفاءُ

المُتَنَبّي :

١٤٧٩٣ـ وَإذَا كَانَ في الأَنابيبِ خُلفٌ … وَقَعَ الطَّيشُ في صُدُور الصِّعَاد

١٤٧٩٤ـ وَإذَا كَتبتُ كَتبتُ مُعتَذراً … ثِقةً بمَا فيكُم منَ الكَرَم

اِبنُ هُندُو : [من الكامل]

١٤٧٩٥ـ وَإذَا كَمَلتَ تَعلُماً فاعَمل بهِ … إنَّ الفَعَالَ هُو الكَمَالُ الثاني

وَقَالَ آخَرُ :

لَعمْرُكَ مَا جَمَعَ القلُوْم فَضِيْلَةٌ … إِذَا المَرْءُ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا هُوَ عَالِمُ

أَخُو العِلْمِ مَنْ بَاتَتْ عَلَيْهِ عُلُوْمُهُ … فَفِي وَجْهِهِ لِلنَّاظِرِيْنَ مَعَالِمُ

وَمَا العِلْمُ إلاَّ مَا عَمِلْتَ بِهِ النُّهَى … وَجَانَبْتَ مَا فِيْهِ الرَّدَى وَالمَآثِمُ

وَلِلْعِلْمِ ضَوْءٌ كَالنَّهَارِ إِذَا بَدَا … لِلجهْلِ لَيلٌ كَالِحِ الوَجْهِ قَاتِمُ

١٤٧٩٦ـ وَّإذَا كُنتمُ منَ اللهِ فِي خَيرٍ … وَفِي نعمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِي

١٤٧٩٧ـ وَإذَا لَم تَجِد لسرِّكَ حُرّاً … ذَا حفَاظٍ فَمُت بَدائِكَ حُرَّا

١٤٧٩١ـ البيت في ديوان أيمن بن خريم : ٥٦ .

١٤٧٩٢ـ البيت في ابن شبل : ٦٧ .

١٤٧٩٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٤ .

١٤٧٩٥ـ ديانه ٢٥٥ .

١٤٧٩٦ـ البيت في ديوان ابن النبيه : ٧٣ .

١٤٧٩٧ـ البيت في ديوان عبد الله الخفاجي : ٥٥ .

المُتَنَبِّيّ :

١٤٧٩٨ـ وَإِذَا لَم تَجِدِ مِنَ النَاس كُفؤاً ذَاتُ خـدر أَرادَت المَـوتَ بَعـلاَ

١٤٧٩٩ـ وَإِذَا لَـم يُـرجَ لِلـدُّنيـا فتـىً فَبعيـدٌ أَن يُـرجَّـى للمعَـادِ

/٢١٨/

١٤٨٠٠ـ وَإِذَا لـم يَكُـن مـنَ الـذُلِّ بُـدٌّ فـالْـقَ بـالـذُلِّ أن لَقيـتَ الكِبَـارَا

المُتَنَبِي :

١٤٨٠١ـ وَإِذَا لم يَكُن مِنَ المَوتِ بُدٌّ فَمِـنَ العَجـزِ أَن تَمـوُتَ جَبَـانَـا

زُهيرُ المصرِيُّ :

١٤٨٠٢ـ وَإِذَا مَا ادَّعيتُ فِي الحُبِّ دَعوَى شِهـدَ العَـالمـوُنَ بـاستحقَـاقـي

البُحتُري :

١٤٨٠٣ـ وَإِذَا مَـا أردَتَ أَن تمنَـعَ النَـا سَ وُرُودَ الفُـراتِ كُنـتَ بغيضَـا

١٤٨٠٤ـ وَإِذَا مَـا أُرسِـلَ الصَّقـرُ عَلَـى الصَّعـوِ تَعَـامَـى

١٤٨٠٥ـ وَإِذَا مَـا أَعَـارَكَ الـدَهرُ شيئاً فهـو لاَبـدَّ آخـذٌ مَـا يُعِيـرُه

أبو بكر بنُ دُرَيدٍ :

١٤٨٠٦ـ وَإِذَا مَا اعتَرتكَ في الغَضَبِ العزَّة فـاذكُـر تَـذلُّـلَ الاعتـذَارِ

١٤٧٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٢٩ .

١٤٧٩٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٥ .

١٤٨٠٠ـ البيت في العمدة : ١/ ٨٦ .

١٤٨٠١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٤١ .

١٤٨٠٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

١٤٨٠٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢١٣ .

١٤٨٠٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٧ منسوبا إلى النميري .

١٤٨٠٥ـ البيت في المنتحل : ١/ ١٦٤ .

البَبَّغاءُ :

١٤٨٠٧ـ وإذَا مَا أقَمتَ في بلَدٍ فَهوَ جَمِيعُ الدُنيَا وَأَنتَ الأَنامُ

١٤٨٠٨ـ وإذَا مَا الرّجاءُ أُسقطَ بينَ النَّاسِ فالنَّاسُ كُلُهُم أكفاءُ

قبله :

هِيَ حَالاَنُ شِدَّةٌ وَرَخَاءُ وَسِجَالاَنِ نِعْمَةٌ وَبَلاَءُ

وَالفَتَى الحَازِمُ اللَّبِيْبُ إذَا مَا خَانَهُ الدَّهْرَ لَمْ يَخُنْهُ العَزَاءُ

وَإِذَا مَا الرَّجَاءُ أَسْقَطَ النَّاسُ . البَيْتُ

قَوْلُهُ : وَإِذَا مَا الرَّجَاءُ أُسقِطَ بَيْنَ النَّاسِ . البَيْتُ

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ عَنِ العَرَبِ : حَتَنَى لاَ خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي وَتَرْكِ التَّفَاوُتِ . قَالَ اللَّيْثُ الزَّلَجُ رَفْعُ اليَدِ فِي الرَّمِي إِلَى أقْصَى مَا يَقدِرُ عَلَيْهِ يُرِيْدُ بُعْدَ العَلْوَةِ . وَحَتَنَي فَعَلَي مِنَ الاحْتِتَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ بِحَتَنِي إذَا وَقَعَتْ مُتَسَاوِيَةً . الحَتَنَى لاَ خَيرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ يُقَالُ سَهْمٌ زَالِجٌ إِذَا كَانَ يَتزَلَّجُ عَنِ القَوْسِ وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .وَيُقَالُ السَّهْمُ الزَّالِجُ الَّذِي إِذَا رَمَى بِهِ الرَّامِي قَصَّرَ عَنِ الهَدَفِ وَأَصَابَ صَخْرَةً إِصَابَةً صُلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى القِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لاَ يُعَدُّ مُقَرْطِسَاً فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ الحَتَنَى إِذْ أَعِدِ الرَّمِي فإنه لاَ خَيرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ فَالحَتَنَى يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَرْفُوْعَاً خَبَرَاً لِمُبْتَدَإٍ مُقَدَّرٍ أي هَذَا الحَتَنَى ، وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَنْصُوْبَاً أي قَدْ احتَتَنَّا إِحْتَاناً أي قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِي فَلاَ فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فِيْهِ فَأَعِدِ الرَّمِي .

الصَّنَوبَرِيُّ :

١٤٨٠٩ـ وإذَا مَا السَلاَمُ ضنَّت بِهِ الأَلسُنُ كَانَ السَلاَمُ بالأَحدَاق

١٤٨٠٧ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٢ .

١٤٨٠٨ـ الأبيات في قرى الضيف : ٤/ ١٨١ منسوبا إلى ابن ثابت البغدادي .

١٤٨٠٩ـ البيت في ديوان الصنوبري ٤٣٨ .

/ ٢١٩/ البُحتُرِي :

١٤٨١٠ـ وَإذَا مَا الشَّرِيفُ لَم يتَواضَع لِـلأَخـلاءِ فَهـوَ عَيـنُ الـوَضِيـع

١٤٨١١ـ وَإذَا مَا القُلوبُ لَم تُضمِر العَفو فلَـن يَعطِـفَ العتَـابُ القُلـوبَـا

الحَسَنُ بنُ وَهْب :

١٤٨١٢ـ وَإذَا مَـا اللَـهُ أَسـدَى نعمَـةً لـم يَضِـرهَـا قـولُ حُسَّـادِ النِعَـم

المَأمُونيُّ :

١٤٨١٣ـ وَإذَا مَا النُفُوسُ زُفَّت إلَى الآجالِ كَـانـت لهـا الـرُؤوسُ نثَـارَا

ابنُ الرُومِيّ :

١٤٨١٤ـ وَإذَا مَا تعجَّبَ النَاسُ قَالوُا هَـل يَصيـدُ الظّبـاءَ إلاَّ الكِـلاَبُ

البُحتُرِيُّ :

١٤٨١٥ـ وَإذَا مَـا تنكَّـرَت لـي بـلاَدٌ وخَليـلٌ فَـإنَّنـي بـالخِيَـارِ

لَهُ أَيضاً :

١٤٨١٦ـ وَإذَا مَـا جفُيـتُ كُنـتُ حَـرِيّـاً أَن أُرىَ غَيـرَ مُصبـح حيـنَ أُمسـي

١٤٨١٧ـ وَإذَا مَـا جَهلـتَ وُدَّ خَلِيـلٍ فَـاعتَبِـرهُ بـأَوجُـهِ الغِلمَـانِ

بعده :

١٤٨١٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٨١ .

١٤٨١١ـ البيت في الموشى : ٢٢٨ .

١٤٨١٢ـ البيت في الفاضل : ١٠٠ .

١٤٨١٣ـ البيت في المنتحل : ٢٥٨ .

١٤٨١٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٩٢ .

١٤٨١٥ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٩٨٧ .

١٤٨١٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٣٤ .

١٤٨١٧ـ البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٤٦ .

إِنَّ وَجْــهَ الغُــلاَمِ يُنْبِئُــكَ عَمَّــا فِـي ضَمِيْـرِ المَـوْلَـى مِـنَ الكِتْمَـانِ

المُتَنَبِّيّ :

١٤٨١٨ـ وَإِذَا مَـا خَـلاَ الجبَـانُ بـأَرضٍ طَلَــبَ الطّعــنَ وَحــدَهُ وَالنّــزالاَ

بعده :

كُــلُّ غَــادٍ فِــي حَــاجَــةٍ يَتَمَنَّــى أَنْ يَكُــوْنَ الغَضَنْفَــرَ الــرِّئْبَــالاَ

١٤٨١٩ـ وَإِذَا مَا دخَلتَ في الأمرِ فاطلُب مسلكـاً للخـروُج قَبـلَ الـدُّخُـولِ

مِثْلُهُ(١) :

وَإِذَا هَمَمْـتَ بِـورْدِ أَمْـرٍ فَـالْتَمِـسْ مِـنْ قَبـلِ مَـوْرِدِهِ طَـرِيْـقَ المَصْـدَرِ

/ ٢٢٠/ السَرِيُّ الرَّفاء :

١٤٨٢٠ـ وَإِذَا مَـا زَلَّـتِ النَّعْـلُ بنَـا فمِــنَ الأَيَّــام لاَ مِــنَّ الــزلَــل

١٤٨٢١ـ وَإِذَا مَــا شِــدَّةٌ عَــرَضَــت فَــالقَهَــا بــالصَّبــر تَتَّسِــعِ

المُرتَضَى أبوُ القَاسم عليّ الموسويّ :

١٤٨٢٢ـ وَإِذَا مَا عتَبتَ مَن ليسَ يَدري بعتَـابـي قَـد ضَـاعَ يـومـاً عِتَـابـي

البُحتريُّ :

١٤٨٢٣ـ وإذا مَا عَلاَ عَلَى الكَلب جُلٌّ ليسَ يَمحُـو عَنـهُ أَسَـامي الكِـلاَبِ

ومن باب (وَإِذَا مَا قُلْتُ) قَوْلُ سُوَيْدِ بن أَبِي كَاهِلٍ فِي طُولِ اللَّيْلِ(١) :

١٤٨١٨ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٤٣ ، ١٤٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤ .

١٤٨٢٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٧٦ ، وفي ديوان الخوارزمي ٣٦١ .

١٤٨٢١ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٩ .

١٤٨٢٢ـ لم يرد في ديوانه (الصفار) .

١٤٨٢٣ـ لم يرد في ديوانه .

(١) البيت في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣١ .

وَإِذَا مَـا قُلْـتُ لَيْـلٌ قَـدْ مَضَـى عَطَـفَ الأَوَّلُ مِنْـهُ فَـرَجَـعْ

وَقَالَ البَعِيْثُ[(١)] :

تَطَـاوَلَ هَـذَا اللَّيْـلُ حَتَّـى كَـأَنَّـهُ إِذَا ما مَضَـى يُثْنِـي عَلَيْـهِ أَوَائِلُه

وَقَالَ خَالِدُ بن يَزِيْدُ[(٢)] :

وَاللَّيْـلُ وَقْـفٌ عَلَيْنَـا لاَ يُفَـارِقُنَـا كَـأَنَّمَـا كـلُّ وَقْـتٍ مِنْـهُ أَوَّلُـه

ومن باب (وَإِذَا مَرَّت) :

وَإِذَا مَـرَّتِ الصَّبَـا بِجِبَـالٍ فَمُحَـالٌ تَـأْثِيْـرُهَـا فِـي الجِّبَـالِ

لَهُ أَيضاً :

١٤٨٢٤ـ وإِذَا مَا مَواهِبُ العُرفِ لَم تُقضَ بحُسْـنِ الثنـاءِ كُـنَّ دُيُـونَـا

بعده :

وَأَحَقُّ بِالإِحْسَانِ أَنْ يُصْرَفَ الحَمْـ ـدُ إِلَيْـهِ مَـا لَـمْ يَكُـنْ مَمْنُـوْنَـا

١٤٨٢٥ـ وإِذَا مَـا هِبْـتَ ذَا أَمَـلٍ فَـاتَ مَـا أَمَّلْـتَ مـن سَبَبِـه

الخوَارزميُّ :

١٤٨٢٦ـ وإِذَا مُـدَّةُ الشَقـيِّ تَنَـاهَـت جَـاءَهُ مِـن شقَـائِـهِ مُتَقَـاضِـي

١٤٨٢٧ـ وإِذَا مَطلَبٌ كَسَا حُلَّةَ العَارِ فَبُعْـداً لمـن يَـرُومُ نَجـازَه

أبو محمدٍ اليزيدِيُّ :

١٤٨٢٨ـ وإِذَا نَـابـكَ خَطـبٌ مُفظِـعٌ فَـاستَعِـن بـاللهِ فيـهِ وَاصطَبِـر

---

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٤٢ .

(٢) البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٣٣ .

١٤٨٢٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٣٦ .

١٤٨٢٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ١١٤ منسوبا إلى الخوارزمي .

١٤٨٢٧ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٧١ .

١٤٨٢٨ـ لم يرد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .

عَبدُ الله بنُ سَعُيدٍ الخَوافيِ :

١٤٨٢٩ـ وإذَا نَبَا القَلَمُ الحُسَامُ فَقُمْ إِلَى القُضُبِ البَوَاتر

بعده :

وَمَقَامُ مِثْلِكَ حَيْثُ يُهْـ ـتَضَمُ الكِرَامُ مِنَ الكَبَائِرْ
فَانْهَضْ وَلُذْ فِي العَسْكَرِ الشَّرْ قِيِّ بِالأُسُدِ الخَوَادِرْ
وَدَعِ التِّجَارَةَ بِالعُلُومِ فَقَدْ كَسَدْنَ وَأَنْتَ خَاسِرْ

ومن باب (وَإِذَا نَبَا بِكَ) قَوْلُ الحُسَينِ بن الضَّحَّاكِ الخَلِيْعِ ، حَدَّثَ أَحْمَدُ بن يَزِيْدِ المُهَلَّبِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : عَتَبَ صَالِحُ بنُ الرَّشِيْدِ عَلَى الخَلِيْعِ بن الضَّحَّاكِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الخَلِيْعُ :

لاَ تَعْجَبَنَّ لِملَّةٍ صَرَفَتْ وَجْهَ الأَمِيْرِ فَإِنَّهُ بَشَرُ
أَنْكَرْتُ فِي لَحَظَاتِهِ ثِقْلاً وَمِنَ الجفُوْنِ وَمَا بِهَا حَوَرُ
وإذ نَبَا بِكَ فِي سَرِيْرَتِهِ عَقْدُ الضَّمِيْرِ نَبَا بِكَ النَّظَرُ
أَنِّي لأَنْدُبَ مُعْوِلاً أَمَلاً لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ رَسْمِهِ أَثَرُ
إِنَّ التَّسَلُّمَ شِيْمَتِي أَبَدَاً فِي كُلِّ مَا آتِي وَمَا أَذَرُ
مَا زِلْتُ فِي نَظَرِي وَمُسْتَمَعِي عَفَّ السَّرِيْرَةِ حِيْنَ أُخْتَبَرُ
لاَ أَجْتَنِي سَقْطَ الجلِيْسِ وَلاَ أَقْفُو مَعَايِبَهُ وَأَغْتَفِرُ

وَيُرْوَى : وَأَقْتَفِرُ

/ ٢٢١/ مَحمودٌ الوَّراقُ :

١٤٨٣٠ـ وَإِذَا نَبَا بي مَنزِلٌ جَاوَزتهُ وَاعتَضتُ منهُ مَنزلاَ

أبُو نواسٍ :

١٤٨٣١ـ وَإِذَا نَزَعتَ عَن الغَوايَةِ فَليَكُن للهِ ذَاكَ النَزعُ لاَ للنَّاس

١٤٨٣٠ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .

١٤٨٣١ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١٥٩ .

أبوُ كَبيرُ الهُذَليُّ :

١٤٨٣٢ـ وَإذَا نَظرتَ إلى أسرَّة وَجهِهِ   بَـرَقَـت كَبَـرق العَـارض المُتَهَلّـلِ

يقول ذَلِكَ فِي تَأَبَّطَ شَرّاً[1] :

صَعْـبُ الكَـرِيْهَـةِ لاَ يَنَـالُ جَنَـابُـهُ   مَاضِي العَزِيْمَةِ كَالحُسَامِ المُفْصِلِ

يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُوْنُ كَرِيْهَةٌ   وَإِذَا هُـمُ نَـزَلُـوا فَمَـأْوَى العُيَّـلِ

عَدِيّ بنُ الرِّقاعُ :

١٤٨٣٣ـ وَإذَا نَظَرتُ إلى أَميري زَادَني   ضنّـاً بـهِ نَظَـري إلَـىٰ الأُمَـراءِ

يقول ذَلِكَ فِي مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ مِنْهَا :

وَالقَـوْمُ أَشْبَـاهٌ وَبَيْـنَ حُلُـوْمِهِـمْ   بَـوْنٌ كَـذَاكَ تَفَـاضُـلُ الأَشْيَـاءِ

بَـلْ مَـا رأَيْـتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَـوِي   فِيْمَـا عَسَيْـت لاَ نُجُـوْمَ سَمَـاءِ

وَالمُـزْنُ مِنْـهُ وَابِـلٌ مُتَعَنْجِـرٌ   جَـودٌ وَآخَـرُ مَـا يَبِـضُّ بِمَـاءِ

وَالمَجْـدُ يُـوْرِثُـهُ امْـرُؤٌ أَبْنَـاءُهُ   وَيَمُـوْتُ آخَـرُ وَهُـوَ فِـي الأَحْيَـاءِ

الرشيدُ بنُ المَهديّ :

١٤٨٣٤ـ وإذَا نَظَـرتَ إلَـى مَحَـاسِنِهَـا   فَبِكُـلِّ مَـوضِـعِ نَظَـرةٍ نَبَـلُ

قَوْلُ الرَّشِيْدِ :

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَحَاسِنِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِقَلْبِهَـا حِلْـمٌ يُبَـاعِـدُهَـا   عَـنْ ذِي الهَـوَى وَلِطَـرْفِهَـا جَهْـلُ

وَلِـوَجْهِهَـا مِـنْ وَجْهِهَـا قَمَـرٌ   وَلِعَيْنَيْهَـا مِـنْ عَيْنِهَـا كُحْـلُ

١٤٨٣٢ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو كبير) : ٢/ ٩٤ .

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٦١ .

١٤٨٣٣ـ الأبيات في ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

١٤٨٣٤ـ الأبيات في المجموع اللفيف : ١٥٣ .

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي أُمِّ المُعْتَصِمِ .

ابنُ شَمس الخلاَفةِ :

١٤٨٣٥ـ وَإذَا نَظَرتَ فَإنَّ بُؤساً زَائلاً لِلمَرءِ خَيرٌ من نَعِيم زَائلِ

قبله :

هِيَ شَدَّةٌ يَأتِي الرَّخَاءُ عَقِيْبَهَا وَأَسَىً يُبَشِّرُ بِالسُّرُوْرِ العَاجِلِ

وَإذَا نَظَرْتَ فَإنَّ بُؤْسَاً زَائِلاً . البَيْتُ

ومن باب (وَإذَا نَمْنَمْتُ) قَوْلُ كشَاجِمَ[1] :

وَإذَا غَنِمْتُ بَنَانكَ خَطَّاً مُعَرَّبَاً مِنْ بَلاَغَةٍ وَشِدَادِ

عَجِبَ النَّاسُ مِنْ بيَاضِ مَعَانٍ تُجْتَنَى مِنْ سَوَادِ ذَاكَ المِدَادِ

أبوُ فراسٍ :

١٤٨٣٦ـ وَإذَا وجَدتُ عَلَى الصَّديقِ شكَوتُهُ سرّاً إليه وَفي المحَافِل أَشكرُ

قبله :

يُخَاطِبُ أَبَا الحُصَيْنِ القاضِي :

إنِّي عَلَيْكَ أَبَا حُصَيْنٍ عَاتِبٌ وَالحرُّ يَحْتَمِلُ الصَّدِيْقَ وَيَغْفِرُ

وَإذَا وَجَدْتُ عَلَى الصَّدِيْقِ شَكَوْتهُ . البَيْتُ

أبوُ نُواسٍ :

١٤٨٣٧ـ وَإذَا وَصَلتَ بعَاقلٍ أَملاً كَانَت نتيجَةُ قَولِهِ فعلاَ

قَبْلَهُ :

إنِّي نَدَبْتُ لِحَاجَتِي رَجُلاً صَافِي السَّمَاحَةَ وَاجْتَوَى البُخْلاَ

---

(١) البيتان في ديوان كشاجم (الاعلام) : ١٤١ .

١٤٨٣٦ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٣٩ .

١٤٨٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٨٣ـ ٢٨٤ .

تَلْقَى النَّدَى فِي غَيْرِهِ عَرَضاً ... وَتَرَاهُ فِيْهِ طَبِيْعَةً أَصْلاَ
إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى ... بُعْدِ العَدَاءِ وَكُنْتَ لِي أَهْلاَ

وَإِذَا وَصَلْتَ بِعَاقِلٍ أَمَلاً . البَيْتُ

١٤٨٣٨ـ وَإِذَا وَليتَ أُمورَ قَومٍ سَاعةً ... فاعلَم بأنَّكَ عَنهُمُ مَسؤولُ

ابنُ حيّوس يَمْدَحُ :

١٤٨٣٩ـ وإذَا هُمُ افتكَرُوا وَضَلَّ رشَادُهُم ... أوضَحتَ غيرَ مُفكّرٍ مَا أشكلاَ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّمَا تَنَازَعَتِ الخُصُوْمُ لَدَيْهُمُ ... كَانَتْ بِحَضْرَتِكَ الإِشَارَةُ فَيْصَلاَ

/ ٢٢٢/ عَبدُ قيس خَفَافٍ البَرجمُّي :

١٤٨٤٠ـ وَإِذَا هَممتَ بأمرِ سُوءٍ فَاتَّئِدْ ... وَإِذَا هَممتَ بأمرِ خَيرٍ فَاعجَلِ
١٤٨٤١ـ وَإِذَا هَممتَ بورد أَمرٍ فَالتَمِس ... مِن قَبلِ مَورِده طَريقَ المَصدَرِ

أبوُ عُبادةَ البُحترِيُّ :

١٤٨٤٢ـ وَإِذَا هَممتُ بوَصلِ غَيركِ رَدَّني ... وَلَهٌ عَلَيكِ وَشَافِعٌ لَكِ أوَّلُ
١٤٨٤٣ـ وَإِذَا هِمَّةُ الفَتَى أَقعَدَتهُ ... لَم تُقمهُ الأَجدَادُ وَالآبَاءُ
١٤٨٤٤ـ وَإِذَا هَويتَ فَقَد أتعبكَ الهَوَى ... أُسجد لحبِّكَ كَائِناً مَن كَانَا
١٤٨٤٥ـ وَإِذَا يَدٌ مُدَّتِ إليكَ فبرَّهَا ... إنَّ الزَّمَانَ مَعَ الأَنَام مُعَارُ
١٤٨٤٦ـ وَإِذَا يَسرُّكَ من تَميمٍ خَصلَةٌ ... فَلَمَا يَسوؤكَ مِن تَميمٍ أَكثَرُ

١٤٨٣٨ـ البيت في التذكرة بأحوال الموتى : ٣٠٤ .
١٤٨٣٩ـ البيتان في شعر ابن حيوس : ٩١ .
١٤٨٤٠ـ البيت في الاصمعيات : ٢٣٠ .
١٤٨٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤ .
١٤٨٤٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٠٠ .
١٤٨٤٤ـ البيت في الموشى : ٨٨ .
١٤٨٤٦ـ البيت في الوحشيات : ٢١٨ منسوبا إلى أسيد بن عمرو .

١٤٨٤٧ـ وَإذَا ينُوبُكَ وَالحَوادثُ جَمَّةٌ حَـدَثٌ حَـدَاكَ إلَى أَخيك الأَوْثقِ
١٤٨٤٨ـ وَإذَا يَئِسْـتُ مِـنَ الـدُّنُـوِّ طَـرِبْـتُ مِـن فَـرط البعَـادِ

بعده :

أَرْجُـو الشَّهَـادَةَ فِـي هَـوَا كَ لأَنَّ قَلْبِـي فِـي جِهَـادِ

أبو محمدٍ اليزيديُّ :

١٤٨٤٩ـ وَاذكرِ المَوتَ وَعَاود ذكرَهُ إنَّ فـي المَـوتِ لـدى اللُّـبّ عِبَـر

/ ٢٢٣/ الخليعُ ابنُ الضَّحاكِ :

١٤٨٥٠ـ وَاذكُرَاني مِثلَ ذكِرى لَكُمَا فَمِـنَ الإِنصَـافِ أَن لاَ تَنسَيَـانـي

ومن باب (وَاذْكُرُ) :

وَاذْكُـر أَيَّـامنَـا تقَضَّـتْ وَمَـا أَرَى جَـدِيْـدَاً يُبَقِّـي خُلَّـةً لِخَلِيْـلِ

البُحترِيُّ :

١٤٨٥١ـ وَأَذكُر أيَّامي لَديكَ وَحُسنَهَا وآخرُ مَا يَبقَى منَ الذَّاهبِ الذكرُ

محَمد بنُ شِبلٍ :

١٤٨٥٢ـ وَأَذَلُّ أَبنَاءِ اللَّيَـالـي صَـرعـةً مـن طَـالَـبَ الأَقـدارَ بـالأَوتَـارِ
١٤٨٥٣ـ وَأَرَاكَ تَشكُـو الـدَّهـرَ تَظلمُـهُ كُـلُ امـرِىءٍ عَـاشـرتَـهُ دَهـرُ

الأحوص يَمدُح :

١٤٨٤٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٣١ منسوباً إلى أبي فراس .
١٤٨٤٨ـ البيتان في قرى الضيف : ١/ ٧٩ .
١٤٨٤٩ـ لم يرد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .
١٤٨٥٠ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٠٩ .
١٤٨٥١ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٩٥ .
١٤٨٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ .

١٤٨٥٤ـ وَأَرَاكَ تَفعَلُ مَا تَقُولُ وَبعضُهُم مَـذقُ اللّسَـانِ يقُـولُ مَـا لاَ يفعَـلُ

١٤٨٥٥ـ وَأَرَاك تنجُنِي فتَسرُب جَاهداً كَـالكَلْـبِ يَنبـحُ كَـامِـلَ الأَقمَـارِ

البُحتريُّ :

١٤٨٥٦ـ وَأَراكَ خُنتَ عَلَى الهَوَى مَن لَم يَخُن عَهدَ الهَوَى وهجَرتَ من لاَ يَهجُر

ومن باب (وَارَاكَ) قَوْلُ كُثيِّرٍ من أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا[1] :

مَـا بَـالُ خَيْلِـكَ لاَ أَرَاهَـا تَنْفَـعُ وَأَرَى بنُـوْدكَ بَعْـدَ عَقْـدٍ تُقْطَـعُ

وَأَرَاكَ تَـولَـعُ بِـالبَيَـادِقِ سَـاعِيَـاً وَالمَشْـرِفِيَّةُ حَـوْلَ شَـاهِـكَ تَلْمَـعُ

قَـدْ أَحْجَـرَتْـهُ الخَيْـلُ فَهْـوَ مَبَلَّـدٌ قَـدْ مَـاتَ وهُـوَ فِـي سِيَـاقٍ يَنْـزُعُ

أَوْرَدْتَ خَيْلَكَ ثُـمَّ لَـمْ تُصْـدِرْ بِهَـا وِرْدَاً لَهُـمْ فِيْـهِ السِّمَـامُ المُنْقَـعُ

أَغْفَلْتهُـمْ وَأضَعْـتَ حِيْـنَ وَلِيْتَهُـمْ وَلَهَـاً وَمَـنْ المُضَيِّـعَ أَضْيَـعُ

فَهُـمُ فُلُـوْلٌ مِنْهُـمُ مُسْتَـأْسِـرٌ وَمُشَـرَّدٌ يَبْغِـي الأَمَـانَ فَيُمْنَـعُ

حَانُوا كَحَيْنِ بَنِي المُهَلَّبِ غرَّهُمْ أَهْـلُ العِـرَاقِ وَجَمْعُهُـمْ فَتَصَـدَّعُـوا

إِنَّـا تُـرَاجِـفُ بِـالبُنُـوْدِ وَخَيْلُنَـا فِـي الـرَّوْعِ تَخْتَـرِقُ الأَدِيْـمَ وَتُمْـزَعُ

وَنُحَـاذِرُ التَّـوْلِيْـهَ فِـي تَحْـوِيلنَـا وَنَـرِيْـثُ أَحْيَـانَـاً وَحِيْنَـاً نُسْـرِعُ

وَنُصِـدُّ نَـرْمِـقُ عَـوْرَةً لِعَـدُوِّنَـا وَنُنَـاهِـزُ الغَفَـلاَتِ سَـاعَـةَ تَطْلَـعُ

وَنَخَـافُ مِـنْ أَعْـدَائِنَا مِثْـلَ الَّـذِي نَبْغِيْهُـمُ فِيْمَـا نَكِيْـدُ وَنَصْنَـعُ

وَنُعِـدُّ إِنْ خِفْنَـا الإِسَـاءَةَ مَخْـرَجَـاً لِلشَّـاةِ فِيْـهِ فَسِيْحَـةٌ وَتَـوَسُّـعُ

فَـإِذَا لَعِبْـتَ فَهَكَـذَا فَـالْعَـبْ بِهَـا لَيْسَ المُـلاَعِبُ بِـالَّذِي لاَ يُخْدَعُ

فِيْنَـا الأَنَـاةُ إِذَا تُـزَادُ أَنَـاتُنَـا وَالخَتْـلُ شِيْمَتُنَـا إِذَا مَـا نَفْـزَعُ

١٤٨٥٤ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢١٤ .

١٤٨٥٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٣٢ منسوبا إلى أبي يزيد العبدي .

١٤٨٥٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٤٢١ .

(١) لم ترد في ديوانه .

ابنُ مُنَاذرٍ :

١٤٨٥٧ـ وَأرَانَـا كَـالـزَّرع يَحصُـدُهُ الـدَّهـرُ فَمِـن بيـن قَـائـمٍ وَحَصِيـدِ

بعده :

وَكَـأَنَّـا لِلمَـوْتِ رَكْـبٌ مُخَبُّـوْنَ سِـرَاعٌ لِمَنْهَـلٍ مَـوْرُوْدِ

ومن باب (وَأَرَانِي)[1] :

وَأَرَانِـي طَـرِبَـاً فِـي إِثْـرِهِـمْ طَـرَبَ الـوَالِـهِ أوْ كَـالمُخْتَبَـلْ

وقول آخَر :

وَأَرَانِـي فِـي خَلْـوَتِـي لاَ أُسَمِّيْـكَ كَـأَنِّـي مِنِّـي أَخَـافُ عَلَيْكَـا

العَّباسُ الأحنفِ :

١٤٨٥٨ـ وَأَرجُـو غـداً فَـإذَا جَـاءَنـي بَكَيـتُ عَلَـى أَمسـيَ الـذَّاهِـبِ

عَليُّ بنُ هَبةِ الله :

١٤٨٥٩ـ وَارحَل إذَا كَانَتِ الأَوطانُ مَنقصَةً فَالمَندَلُ الرَّطب في أَوطانه حَطَبُ

هُوَ أَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ الوَزِيرِ وَزِيْرِ القَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ .

/ ٢٢٤/

١٤٨٦٠ـ وَأَرضُ بغدَادَ تُسلى عَن تَوسُّطِنا مِـن نَحـو أَرزمَ أَو أَكنَـافِ جُـرجَـان

١٤٨٦١ـ وَأَرضَى بمَا لا أَرتَضِيهِ لأنَّني رأَيـتُ التّغَـاضِـي صَـالـحٌ وَحميـدُ

ابنُ قَيس الرُّقَّياتِ :

١٤٨٥٧ـ البيتان في شعر ابن مناذر : مجلة المورد ع٣ ، ٤ ، ٢٠٠٤/ ٧٣ .

(١) البيت في أدب الكاتب : ٢٣ منسوبا إلى النابغة الجعدي .

١٤٨٥٨ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٥ ، لم يرد في شرح ديوانه (الملا) .

١٤٨٥٩ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٢٣٣ .

١٤٨٦٠ـ البيت في المنتحل : ٤٣٠ .

١٤٨٦٢ـ وَأَركَبُ ظَهرَ الشرّ حَتَّى يَملَّنِي إذَا لـم أَجـد إلاَّ علَـى الشَـرّ مـركَبـا

الوَطوَاطُ :

١٤٨٦٣ـ وَأَروحُ مَـايَكُـونُ المَـرءُ بـالاً إذَا مَـا رَاحَ فِـي زُهـدِ المَسِيـح

ومَنْ بَابَ (وَأَرىٰ) : قَولُ الرّضي الموسَوِيّ(١) :

وَأَرَىٰ العُـــدْمَ فَـــلاَ تَحفُل بِـهِ عُقبَـةً تُقنـىَ وَجُـرحـاً يَنْـدَمـلُ
وَمِـن المَعْـروفُ مُـرٌّ مَقِـرٌ يَلْفِـظُ الطَّـاعِـمُ مِنْـهُ مَـا أَكَـلُ
وَإِذَا الحُـرُّ رَأَىٰ إعْـراضَـةً مِـنْ صَـدِيـق صَـدَّ عَنْـهُ وَرَحَـلُ
وَمَـنِ ٱلحَسْـرةَ وَٱلخسـرانِ أَنْ يَحبُـطَ الأجـرُ عَلـى طـولِ ٱلْعَمَـلُ

وقولُ الآخر :

وَأَرَىٰ الشُكْـر لا يَنَـافَـىٰ إلاَّ بـدَليْـلٍ بَـادٍ مِـنْ الأَشْعَـارِ

وقولُ القُطَامِيّ(٢) :

وَأَرَىٰ المَنيَّـةَ للـرّجـالِ حبَـائـلاً شـركـاً يُصـادُ بِـهِ لمـنْ لَـمْ يَعلَـقِ

عَليُّ بنُ جَبَلَةَ :

١٤٨٦٤ـ وَأرَى اللّيَالي مَا طَوت من شرَّتي رَدَّتـه فـي عظَتـي وَفـي إفهَـامـي

وَعَلِمْتُ أَنَّ المَرْءَ مِنْ سنَنِ الرَّدَى حَيْـثُ الـرَّمِيَّـةُ مِـنْ سِهَـامِ الـرَّامِـي

قَالَ الحَاتِمِيُّ : أَنَا أَسْتَحْسِنُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فِي مَعْنَاهُمَا لأَنَّهُمَا قَدِ اشْتَمَلاَ عَلَى العِوَضِ مِنَ الشَّبَابِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ . وَيُرْوَيَانِ لِلعَكَّوْكِ .

القَّاضِيَ عَلي بنُ عَبد العَزِيز :

١٤٨٦٢ـ البيت في ديوان قيس الرقيات : ٥٥ .
(١) لم ترد في ديوانه (صادر) .
(٢) البيت في ديوان القطامي : ١١١ .
١٤٨٦٤ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ١٠٤ .

١٤٨٦٥ـ **وَأَرَى المَـديـح إذَا عَـدَاكَ نَقيصَةً فأعَافُهُ وَلو أنَّهُ فِي حَاتم**

بَعْدَهُ :

وَإِذَا امْتَـدَحْـتُ سِـوَاكَ قَـالَ الشِّعْـرُ لَمْ تَرْعَ حَقِّي إِذْ أَبَحْتَ مَحَارِمِي

البُحتُرِيُّ :

١٤٨٦٦ـ **وَأَرَى النَّجابَةَ لاَيَكُونُ تَمامُهَا لنَجيـب قَـومٍ ليسَ بـابـنِ نَجيـبِ**

قبله :

شَـرَفٌ تَتَـابَـعَ كَـابِـراً عَـنْ كَـابِـرٍ كَـالـرُّمْـحِ أُنْبُـوْبَـاً عَلَـى أُنْبُـوْبِ

وَأَرَى النّجَابَةَ لاَ يَكُوْنُ تَمَامُهَا . البَيْتُ

١٤٨٦٧ـ **وَأَرَى الوُجُوهَ فَلا أَرَى حَسَناً حَتَّـى أَرَاكَ مُمثَّـلاً قُـربـي**

١٤٨٦٨ـ **وَأَرَى الأيّـامَ لاَ تُـدنـى الَّـذي أرتَجـي مِنهَـا وَتُـد نـي أَجَلـى**

البُحتُريُ :

١٤٨٦٩ـ **وَأَزرقُ الفَجر يَأتي قَبلَ أَبيَضِهِ وَأوَّلُ الغَيـث قَطـرٌ ثُـم ينسَكـبُ**

بعده :

وَرُبَّمَـا كـان مَكْـرُوْهُ الأُمُـوْرِ إِلَـى مَحْبُـوْبِهَـا سَبَـبٌ مَـا مِثْلُـهُ سَبَـبُ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَاءُ العَاشِقِيْنَ يُرَى بِـالمَـزْحِ يَبْـدُو وَبِـالكِتْمَـانِ يَلْتَهِـبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّضِي المَوْسَوِيِّ[1] :

وَكَانَ الأَذَى رَشْحَاً فَقَدْ صَارَ غمْرَةً كَـذَاكَ المَبَادِيِ أَوَّلُ الأَلْـفِ وَاحِـدُ

١٤٨٦٥ـ البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٠ .

١٤٨٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

١٤٨٦٨ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٥٩ أبو العتاهية .

١٤٨٦٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ .

(١) البيت في السحر الحلال : ١/ ٤٥ ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

/ ٢٢٥/ أبو تَمَّامٍ :

١٤٨٧٠ـ وَإساءَاتُ ذي الإسَاءَة يذكِر نَـكَ يـومـاً إحسَـانَ ذي الإحسَـانِ

قَبْلَهُ يَهْجُو :

أَنْكَـرْتُهُـمْ نَفْسِـي وَمَـا ذَلِـكَ الإِ نْكَـارُ إلاَّ مِـنْ شِـدَّةِ العِـرْفَـانِ

وَإِسَاءَاتُ ذِي الإِسَاءَةِ يُذْكِرَنْكَ . البَيْتُ

١٤٨٧١ـ وَأَسـأَلُ عَّمـن لاَ أُريـدُ وَإنَّمَا أُريدُكُمُ من بينِهم بسُؤَالي

ومن باب (وَاسْتَبْقِ) قَوْلُ ابنِ العَمِيْدِ(١) :

وَأَسْتَبْقِ بعـضَ حَشَـاشَتِي فَلَعَلَّنِي يـومـاً أَقِيْـكَ بِهَـا مِـنَ الأَسْـوَاءِ

فَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ جِسْمِي قَذَىً فِـي العَيْـنِ لَـمْ يمْنَـعْ مِـنَ الإِغْفَـاءِ

ومن باب (وَأَسْتَنْقِذُ) قولُ آخر(٢) :

وَأَسْتَنقِذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَمَا يَزَلْ كَمَا زَالَ البَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَأَمْنَحُـهُ مَـالِـي وَوُدِّي وَنُصْـرَتِـي وَإِنْ كَانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوْعِ عَلَى بُغْضِي

البُحتُرِيُ :

١٤٨٧٢ـ وَاستَشعَرتْ نَفسِي العَفَافَ عَن الرّ بيـةِ حَتَّـى عَففـتُ فـي الحُلُـم

١٤٨٧٣ـ وَاستعِـذ مـن مَـوَارِد الجَهـلِ وَانظُر كيفَ تَردَى بالأَلسُن الجُهَّالُ

الشَّنْفَرَىٰ :

١٤٨٧٤ـ وَأَستَفَّ تُربَ الأَرضِ كَي لاَيرى لَهُ عَلَـيَّ مـنَ الطَّـول امـرُؤٌ مُتَطَّـولُ

١٤٨٧٠ـ البيتان في المنتحل : ١٤٤ منسوبين إلى أبي تمام .

١٤٨٧١ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١١٠٩ منسوبا إلى الحسن بن هاني .

(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ١٤٩ .

(٢) البيتان في أمال القالي : ٢/ ٢٦١ منسوبين إلى الحكم بن عبدل .

١٤٨٧٢ـ لم يرد في ديوانه .

١٤٨٧٣ـ البيت في نضرة الأغريض : ٨٩ .

١٤٨٧٤ـ البيت في ديوان الشنفرى : ٦٢ .

١٤٨٧٥ـ وَاستَنهَضني فَلمَّا قُمتُ منتَصباً ... بثقلِ مَا حمَّلُوني فيهِم قَعدُوا

قبله :

أَفْدِي الَّذِيْنَ أَذَاقُوْنِي مَحَبَّتَهُمْ ... حَتَّى إِذَا أَيْقَظُوْنِي فِي الهَوَى رَقَدُوا

وَاسْتَنْهَضُوْنِي فَلَمَّا قمتُ . البَيْتُ

البُحتُرِيُ :

١٤٨٧٦ـ وَأَسرَع فَائِتٍ خَلفاً رَضيّاً ... رِقَابُ المَالِ يُرزَؤُهَا الكَسُوبُ

١٤٨٧٧ـ وَأَسرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيءُ نقصاً ... كَأَقربِ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِه

المُتَنبِي :

١٤٨٧٨ـ وَأَسرَعُ مَفعُولٍ فعَلتَ تَغيُّراً ... تكَلُّفُ شَيء في طباعِكَ ضِدُّهُ

قَالَ أَرِسْطَالِيْسُ : تَغيُّرِ الأَفعَالِ التي تَرُدُّ عن مَطْبُوْعِهَا أَشَدُّ ثِقْلاً مِنَ الريحِ الهُبُوْبِ .

قَوْلُ آخَرُ :

كُلُّ امْرِىءٍ صَايِرٌ يَوْمَاً لِشِيْمَتِهِ ... وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاَقَاً إِلَى حِيْنِ

وَمِثْلُهُ :

وَأَصْعَبُ مَطْلُوبٍ يُرَامُ خُرُوْجُهُ ... إِلَى الفِعْلِ مَا لَمْ يَنْطَبِعْ فِي الطَّبَائِعِ

١٤٨٧٩ـ وَأُسرِعُ نِسيَانَ الَّذي لاَ يُهمُّنِي ... وَنسيَاني الشَّيءَ المُهِمَّ قَليلُ

ومن باب (وَأَسْرِي)[1] :

وَأَسْرِي فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ وَحْدِي ... كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيْرِ

١٤٨٧٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٩٠ .

١٤٨٧٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٨ .

١٤٨٧٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٩ .

١٤٨٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٩ منسوبا إلى المتنبي .

/٢٢٦/

١٤٨٠ـ وَأَسعَدُ العَالَمَ بالمَالِ مَن أَدّاهُ لِلآخرَة البَاقيَهْ

المُتَنَبي :

١٤٨١ـ وَأَسعَدُ مُشتَاقٍ وَأَظفَرُ طَالِبٍ هُمَامٌ إِلَى تقبيل كَفّكَ وَاصِلُ

الغَزّيُ :

١٤٨٢ـ وَاسلَم لِيَسلَم دِينُ كُلّ مُوَحّدٍ فَسَلاَمَةُ الإِسلاَمَ في أَن تَسلَما

الحَارثي :

١٤٨٣ـ وَأَسوَأ أَيّام الفتَى يوم لاَ يَرى لَهُ أحداً يَزري عَلَيهِ وَيُنكِرُ

ومن باب (وَأَسْوَأُتَا) قَوْلُ الشَّاعِر[١] :

وَاَسْوَأُنَا مِنْ مَسِيْبٍ صافَ أَرْحلُنا لَمْ أفرهِ نَهْيُهُ مِنِّي وَلاَ وَرَعَا
والشيُ صِنْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رَبْعَ فَتىً أَعْيَا تَرَحُّلُهُ أوْ يَرْحَلاَنِ مَعَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ فِي الشَّيْبِ[٢] :

وَلَقَدْ أَقُوْلُ لِشَيْبَةٍ أَبْصَرْتُهَا فِي مَفْرِقِي فَمَنَحْتُهَا إِعْرَاضِي
إِنِّي إِلَيْكِ فَلَسْتُ مُنْتَهِيَاً وَلَوْ عَمَّمْتِ مِنْكِ مَفَارِقِي بِبَيَاضِ
هَلْ لِي سِوى عِشْرِيْنَ عَاماً قَدْ مَضَتْ مَعَ سِتَّةٍ فِي إِثْرِهِنَّ مَوَاضِي
وَلَقَلَّمَا أَرْتَاعُ مِنْكِ وَإِنَّنِي فِيْمَا هَوِيْتُ وَإِنْ وُزِّعْتُ لَمَاضِ
فَعَلَيْكِ مَا اسْتَطَعْتِ الظُّهُوْرَ بِلمَّتِي وَعَلَيَّ أَنْ أَلْقَاكِ بِالمِقْرَاضِ

١٤٨٠ـ البيت في خريدة العصر : ١/ ٨٥ منسوبا إلى الضحاك بن سلمان .
١٤٨١ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٢٦٩ .
١٤٨٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٨١ .
١٤٨٣ـ البيت في الحارثي حياته وشعره : ٦٠ .
(١) البيتان في حلية المحاضرة : ٧٢ .
(٢) الأبيات في عيون الأخبار : ٤/ ٥٢ .

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لاَ رَيْبَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَهُ نِيَّةٌ أَنْ يَصِيْرَ مِنْ مُرِيْدِيْنَ الشَّيْخِ حيْدَرَ القَلَنْدرِيِّ إِذَا كَانَ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَعْرَ بَيْضَاءَ يَقْطَعُهَا بِالمِقْرَاضِ مَا بَقِيَ فِي لِحْيَتِهِ طَاقَةٌ وَاحِدَةٌ .

الصَّنَوبريُ :

١٤٨٨٤ـ وَاسِودَادُ العذَارِ بَعدَ ابيضَاضٍ كـابيضَـاضِ العـذار بَعـدَ السَـوادِ

ومن باب (وَأَسْيَافُنَا) قَوْلُ عَبْدُ المَلِكِ الحَارِثِيِّ(١) :

وَأَسْيَـافُنَـا فِـي كُـلِّ شَـرْقٍ وَمَغـرِبٍ بِهَـا مِـنْ قِـرَاعِ الـدَّارِعِيْـنَ فُلُـوْلُ
مُعَـــوَّةٌ إِنْ تســـلّ نصَـــالِهَـــا فَتُغْمَـــدَ حَتَّـــى يُسْتَبَـــاحَ قَتِيْـــلُ

وقول آخَر :

وَأَسْيَـافُنَـا فِـي كُـلِّ يَـوْم كَـرِيْهَـةٍ تَظَـلُّ مِـنَ الأَغْمَـادِ عَـارِيَـةً جُـرْدَا
تـؤُوننـي مِـنْ أَزْمَـانِ عَـادٍ وَتُبَّـعٍ أَبَـاً فَـأَبَـاً وَالجـدَّ فَـالجـدَّ فَـالجـدَّا

أبو مسعود بن أحمد المظفر الأصفهاني :

١٤٨٨٥ـ وَأَشَدُّ عَاديةِ الزَّمانِ عَلَى الفَتَى مَهمَـا أَتتـه مَـذمَّـةٌ مـن نَـاقِـصِ

سعِيدُ بنُ حُميدٍ الكاتبُ :

١٤٨٨٦ـ وَأَشَـدُّ مَـالاَقَيـتُ بَعـدَهُـم أَنِّـي فُجعـتُ بِهـم وَبِـالصَّبـرِ

قبله :

لَجَّـــتْ عَـــوَاذِلُـــهُ تُعَـــاتِبُـــهُ وخلـــن دُوْنَ مَـــوَاقِـــع العُـــذْرِ
وَتَصَـــرَّمَـــتْ أَيَّـــامَ لَـــذَّتِـــهِ فَمَضَيْـــنَ عَنْـــهُ بِجِـــدَّةِ العُمُـــرِ
وَخَلَـــتْ مَنَـــازِلُ مِـــنْ أَحِبَّتِـــهِ قَـــذَفَـــتْ بِهِـــمْ عَنْهَـــا يَـــدُ الـــدَّهْـــرِ

١٤٨٨٤ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤٢٢ .

(١) الأبيات في الحارثي حياته وشعره : ٩٠ .

١٤٨٨٦ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٣٦٦ ، ولم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

قَــدَرُ الــزمــانِ أَبَــى بقــربنــا نَــذْراً فَــأَتَــى بِصَــالِــحِ النُّــذْرِ

وَأَشَدُّ مَا لاَقَيْتُ بَعْدَهُمُ . البَيْتُ

شمس الدين الكوفي الواعظ :

١٤٨٧ـ وَأَشدُو بِلَيلَى في حَديثي مُغَالطاً وجُملٍ وَلاَ لَيلَى مُرادي ولاَ جملُ

١٤٨٨ـ وَاشرَب بكأسٍ كُنتَ تَسقى بهَا أَمَـرَّ فـي الحَلـقِ مـنَ العَلقَـمِ

هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الجزاءِ وَالأَخْذِ بالثَّأرِ

إبراهيُم الغزّيُ :

١٤٨٩ـ وَأَشرَفُ النَاسِ مَن جَاشَت عَزيمتهُ وأَفضَلُ الذّكرِ مَا يبقى عَلَى الأَبَد

ومن باب (وَأَشْعَثَ) قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ[١] :

وَأَشْعَثَ مِثْلَ السَّيْفِ قَدْ لاَحَ جِسْمُهُ وَجِيْفُ المَهَارِي وَالهُمُوْمُ الأَبَاعِدُ

سَقَــاهُ السُّــرَى كَــأْسَ النُّعَــاسِ فَرَأسُهُ لِدِيْنِ الكَرَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ

أَقَمْـتُ لَـهُ صَـدْرَ المَطِيِّ وَمَـا دَرَى أَجَـائِـرَةٌ أَعْنَـاقُهَـا أم قَـوَاصِـدُ ؟

وقول الغَسَّانِيِّ[٢] :

وَأَشْعَـثَ مُشْتَـاقٍ رَمَـى فِـي جُفُـوْنِـهِ غَرِيْبِ الكَرَى بَيْنَ الفَجَاجِ السَّبَاسِبِ

أَمَـاتَ اللَّيَـالِـي شَـوْقَـهُ غَيْـرَ زَفْـرَةٍ تَـرَدَّدُ مَـا بَيْـنَ الحَشَـا وَالتَّـرَائِـبِ

حَجَبْتُ لَهُ ذَيْلَ السَّرَى وَهُوَ لاَبِسٌ دَجَى اللَّيْل حَتَّى مَجَّ ضَوْءَ الكَوَاكِبِ

وَمِـنْ فـوق أَكْـوَارِ المَهَـارِي لُبَـانَـةٌ أُحِـلَّ لَهَـا أَكْـلُ الـذُّرَى وَالغَـوَارِبِ

إِذَا دَّرَعَ اللَّيْــلَ انْجَلَــى فَكَــأَنَّــهُ بَقِيَّــةُ هِنْــدِيٍّ حُسَــامِ المَضَــارِبِ

١٤٨٧ـ البيت في أعيان العصر : ٢/ ٢٠٤ ، مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٦) .

١٤٨٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٤٠ .

١٤٨٩ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٨٢٢ .

(١) الأبيات في ديوان ذي الرمة : ١١١١ ، ١١١٢ .

(٢) الأبيات في الصناعتين : ٣٠٠ منسوبة إلى العتابي .

بِرَكْبٍ تَرَى كَسْرَ الكَرَى فِي جُفُوْنِهِمْ ... وَعَهْدَ الفَيَافِي فِي وُجُوْهٍ شَوَاحِبِ

وقول الحُطَيْئَةِ[1] :

وَأَشْعَثَ يَهْوَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ ارْتَحِلْ ... إِذَا مَا الثُّرَيَّا أَعْرَضَتْ وَاسْبَطَرَّتِ
فَقَامَ يَجُرُّ الثَّوْبَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ ... يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفَّيْكَ خَرَّتِ

وقول ابنُ المُعْتَزِّ :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيصِ كَأَنَّهُ ... صَفِيْحَةُ هِنْدِيٍّ تَعَرَّى مِنَ الغَمْدِ
دَعَوْتُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّوْمِ حَاجَةً ... وَكَانَ قَرِيْبَاً وَهُوَ مِنِّي عَلَى بُعْدِ

/ ٢٢٧/ **ابنُ ميادة المرِيّ :**

١٤٨٩٠ـ وَأشفقُ مِن وَشكِ الفراقِ وَإنَّني ... أَظُنُّ لمَحمُولٌ عليهِ فَراكِبُه

بعده :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَيَغْلِبُنِي الهَوَى ... إِذَا جَدَّ جَدُّ البَيْنِ أَمْ أَنا غَالِبُهْ
فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الهَوَى ... فَمِثْلُ الَّذي لاقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهْ

بَشَّارٌ :

١٤٨٩١ـ وَأَشوَسُ لَم يَزجُرهُ تَأديبُ ... واعظ نهاهُ فَأرسَلنَا المَنُونَ تُؤَدِّبُه

قيسُ بنُ المُلوَّح :

١٤٨٩٢ـ وَأَشهَدُ عِندَ اللهِ أَنّي أُحبُّهَا ... فهَذَا لَها عِندي فَمَا عِندَهَا لِيَا
١٤٨٩٣ـ وَأَصبَحتُ أَعفُو عَن ذُنُوبٍ كَثِيرةٍ ... وَأَحملُ زَلاَّت الكَريم عَلَى الدَّهر

أبو نُواسٍ :

---

(١) البيتان في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٣١ .
١٤٨٩٠ـ الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٧٢ ، ٧٣ .
١٤٨٩٢ـ البيت في ديوان قيس بن الملوح : ١٢٤ .
١٤٨٩٣ـ البيت في المنازل والديار : ١٠١ .

١٤٨٩٤ـ وَأَصبحتُ أَلحَي الشُّكرَ وَالشُّكر مُحسِنٌ أَلا رُبَّ إحسَانٍ عَلَيكَ ثَقيلُ

١٤٨٩٥ـ وَأَصبَحتُ ذَا بُعدٍ وَدَاني قَريبَةٌ فَيا عجَبًا من قُرب دَاري وَمن بُعدِي

١٤٨٩٦ـ وأَصبَحتَ فينَا كَمِثلِ المِسَنِّ يَسُنُّ الحَدِيدَ وَلاَ يقطَعُ

وَيُرْوَى :

وَأَنْتَ المُسِنُّ فَحَتَّى مَتَى تَسُنُّ الحَدِيْدَ وَلاَ تَقْطَعُ

١٤٨٩٧ـ وأَصبَحت كَلَهاةِ اللَّيثِ في فَمِهِ ومَن يُحَاولُ شيئاً في فَم الأَسَدَ

قيسُ بنُ مُعاذٍ العُقَيليُّ :

١٤٨٩٨ـ وَأَصبَحتُ من لَيلَى الغَدَاةَ كَناظر مَعَ الصُبح فِي أَعقَاب نَجم مُغرّب

المُتَنَبي :

١٤٨٩٩ـ وَأَصبَحَ شعري منهُمَا في مَكَانِهِ وَفي عُنُقِ الحسنَاءِ يُستَحسنُ العِقدُ

/٢٢٨/

١٤٩٠٠ـ وَأَصبحَ صَدعُ بَيننَا كَصَدعِ الزُجَاجَةِ مَا يُشعَبُ

١٤٩٠١ـ وَأَصبحَ كَالشّقراءِ يَخشَى هَلاَكَهَا جَبانٌ وَيَخشى طَعنَةً أَن تقدَّما

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ بِشْرِ بن أَبِي خَازِمٍ(١) :

فَأَصْبَحْتَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعْدُ شَرَّهَا سَنَابِكَ رِجْلَيْهَا وَعِرْضُكَ أَوْفَرُ

وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِبَابِ الفَاءِ .

١٤٨٩٤ـ الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢١٥ .
١٤٨٩٥ـ البيت في الاغاني : ١٢/ ٩٧ منسوبا إلى مروان بن أبي الجنوب .
١٤٨٩٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٩٣ منسوبا إلى أبي حية .
١٤٨٩٨ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٣٣ .
١٤٨٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠ .
١٤٩٠٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩٤ منسوبا إلى الاعشى .
(١) البيت في ديوان بشر بن أبي خازم : ٨٥ .

الحريري في مقامَاتهِ :

١٤٩٠٢ـ وَاصبِر عَلَى خُلقِ مَن تُعاشِرُهُ وَدَاره فَاللَّبيبُ مَن دَارَى

بَشَّارٌ :

١٤٩٠٣ـ وَاصِبر عَلَى كَلَبِ النَّوائبِ إنَّمَا فرَجُ النَّوائبِ مثلُ حَلِّ عقَالِ

المعتَمد عَلى الله صَاحب المغرب :

١٤٩٠٤ـ وَاصِبر فَإنَّكَ من قَومِ أُولي جَلَدٍ إذَا أصَابتهمُ مَكروُهَةٌ صَبَرُوا

١٤٩٠٥ـ وَاصبر فَما استَشفَعتَ في حَاجةٍ بشَافعٍ خَيرٍ منَ الصَّبر

١٤٩٠٦ـ وَأَصُدُّ عَنكَ مَخَافةً من أَن يَرَى منكَ الصُّدُودَ فيَشتَفى مَنْ يشتَفي

مِسكينُ الدَارميُّ :

١٤٩٠٧ـ وَأصدقُ النَّاسَ إذَا حَدَّثتَهُم ودَع الكِذبَ فَمن شاءَ كَذَب

ابنُ هَرْمَةَ :

١٤٩٠٨ـ وَأَصرِفُ عَن بَعض الميَاه مَطيتَّي إذَا أَعجبت بَعضَ الرّجال المشَارِعُ

١٤٩٠٩ـ وَاصطبارِي عَلَى أَنَاتكَ تَحتَاجُ إلَى عُدَّةٍ وَعُمرٍ طَويلِ

ومن باب (وَأَصْعَبُ) :

وَأَصْعَبُ مَا يَلْقَى الفَتَى مِنْ زَمَانِهِ وَقَدْ حَالَ عَنْ طُرُقِ السُّعُوْدِ لِنَحْسِهِ

إقَامَتُهُ بِدَارِ مَنْ لاَ يَوُدُّهُ وَصُحْبَتُهُ مَعْ غَيْرِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ

قِيْلَ : وَضَرَبَ جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى بن خَالِدِ البَرْمَكِيِّ دَنَانِيْرَ لِلصِّلَةِ وَالعَطَايَا وَزْنُ كُلِّ

١٤٩٠٢ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٨٧ .

١٤٩٠٣ـ ديوانه ٤/ ١٤٢ .

١٤٩٠٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ٢٠٦ .

١٤٩٠٦ـ البيت في ديوان الصبابة : ١/ ٣٨ منسوبا إلى ابن السوادي .

١٤٩٠٧ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٤ منسوبا إلى هدبة بن الخشرم .

١٤٩٠٨ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٤٠ .

دِيْنَارٍ مِنْهَا مِائَةُ دِيْنَارٍ وَدِيْنَارٌ وَاحِدٌ وَكَتَبَ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ بَيْتاً مِنَ الشِّعْرِ وَهْوَ[1] :

وَأَصْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ المُلُوْكِ ... يَلُوْحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ
يَزِيْدُ عَلَى مِائَةٍ وَاحِداً ... إِذَا نَالَهُ مُعْسِرٌ يُوْسِرُ

/٢٢٩/

١٤٩١٠ـ وَأَصعَبُ مَطلُوبٍ يُرَامُ خُرُوجُهُ ... إِلَى الفعلِ مَا لَم يَنطَبِع في الطَّبَائِع

ابنُ لَنْكَكَ :

١٤٩١١ـ وَأَصغَرُ عَيبٍ في زَمَانكَ أَنَهُ ... بهِ العلمُ جَهلٌ والعَفَافُ فُسُوقُ

بعده :

وَكَيْفَ مُيَسَّرُ الحرِّ فِيْهِ بِمَطْلَبٍ ... وَمَا فِيْهِ شَيْءٌ بِالسُّرُوْرِ حَقِيْقُ

أبوُ عَبد الله الحدادُ :

١٤٩١٢ـ وَاصِل أَخاكَ وإن أَتاكَ بمُنكَر ... فَخُلُوصُ شَيءٍ قَلَّمَا يُتمَكَّنُ

بعده :

وَلِكُلِّ حُسْنٍ آفَةٌ مَوْجُوْدَةٌ ... إِنَّ السِّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

هُوَ عبدُ اللهِ مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بن عُثْمَانَ المَعْرُوْفُ بِالحَدَّادِ .

الأَضبطُ بنُ قُرِيعٍ :

١٤٩١٣ـ وَاصِل حبَالَ البَعيدِ إنْ وَصَل الحَـ ... ـبلَ وَأَقصِ القَريبَ إن قَطَعَه

المُتَلَمّسُ :

١٤٩١٤ـ وَإِصلاَحُ القَليلِ يَزيدُ فيهِ ... وَلاَ يَبقَى الكَثِيرِ عَلَى الفَساد

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٤ .

١٤٩١١ـ لم يرد في مجموع شعره (زاهد) .

١٤٩١٢ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٣٦٠ .

١٤٩١٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٣ .

١٤٩١٤ـ البيت في ديوان المتلمس : ٨٢ .

كُثَيِرُ عزّةَ :

١٤٩١٥ـ وَأَضحَت بأَعلَى شَاهقٍ مِن فؤَادِهِ فَلاَ القَلبُ يَسلاَها ولاَ العَينُ مَلَّتِ

زُهُيَرَ بنُ مَسعُود الضَّبِّي :

١٤٩١٦ـ وَاضحَـةُ الغُـرَّةِ مَحبُـوبَـةٌ وَالفَـرَسُ الصَّـالِـحُ مَحبُـوبُ

يَصِفُ بِقَوْلِهِ هَذَا فَرَساً .

ومن باب (وَأَضْرِبُهُمْ) قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ[١] :

وَأَضْـرِبُهُـمْ يـومَ الحَـدِيْقَـةِ حَـاسِـرَاً كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لاَعِبِ

الأَبِيوَردِيُّ :

١٤٩١٧ـ وَأَضرُّهُم لكَ حينَ يُعضِلُ دَاؤُهُ بِـالمَـرءِ مَـن هُـو بـالصَّـدَاقـةِ أَقـدَمُ

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٤٩١٨ـ وَأَضيَعُ مَا يَكُونُ الدَّينُ عندي إِذَا احتَـاجَ الغَـريـمُ إِلَـى يَمِينِـي

قبله :

وَبَـابٍ لِـي عَلَيْهِ كُـلُّ يَـوْم حُـرُوْبٌ بَيْـنَ أَصْحَـابِ الـدُّيُـوْنِ
شُيُـوْخٌ كَـالتُّيُـوْسِ بِـأَلْـفِ قَـرْنٍ إِذَا نَحْـنُ اجْتَمَعْنَـا يَنْطَحُـوْنِـي
يَعَضُّـوْنِـي فَـأُشْتِمُهُـمْ وَأَجْفُـو عَلَيْهِـمْ فِـي الكَـلامِ فَيَشْتِمُـوْنِـي
وَأَدْعُـوْهُـمْ إِلَـى القَـاضِـي عَسَـاهُـمْ إِذَا وَقَـعَ الجُحُـوْدِ يُحَلِّفُـوْنِـي

وَأَضْيَعُ مَا يكونُ الدَّيْنُ عِنْدِي . البَيْتُ وَكَأَنَّهُ تَضْمِيْنٌ .

١٤٩١٥ـ البيت في ديوان كثير عزة : ١٠٢ .
١٤٩١٦ـ البيت في الوحشيات : ٨٧ .
(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٧٦ .
١٤٩١٧ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٣٠١ .
١٤٩١٨ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٨٠ .

ابنُ جيَّا :

١٤٩١٩ـ وَا ضَيعَةَ العُمرِ لاَ المَاضِي انتفعتُ بِهِ وَلاَ حَصَلتُ عَلَى علم مِن البَاقي

أَبْيَاتُ شَرَفِ الكُتَّابِ بنُ جيَّا البَغْدَادِيِّ وَتُرْوَى لِلْقَاضِي ثِقَةِ المُلْكِ بنِ جرادَةَ :

يَا صَاحِبَيَّ أَطِيْلاَ فِي مُؤَانَسَتِي وَنَاشِدَانِي بِخُلاَّنٍ وَعُشَّاقِ

وَحَدِّثَانِي حَدِيْثَ الخَيْفِ إِنَّ بِهِ رَوْحٌ لِقَلْبِي وَتَسْهِيْلٌ لأَخْلاَقِي

مَا ضَرَّ رِيْحُ الصِّبَا لَوْ نَفَسَتْ حُرَقِي وَاتَّقَدَتْ مُهْجَتِي مِنْ جَرِّ أَشْوَاقِي

هَذَا العَنَاءُ الَّذِي لَوْ قَد شَعِرْتُ بِهِ أَشْفَقْتُ مِنْهُ وَمَاذَا قَدْرُ إِشْفَاقِي

دَاءٌ تَقَادَمَ عِنْدِي مَنْ يُعَالِجُهُ وَنُفْثَةٌ بَلَغَتْ مِنِّي مَنِ الرَّاقِي

مَضَى الزَّمَانُ وَمَالِي مُصَرَّمَةٌ مِمَّنْ أُحِبُّ عَلَى مَطْلٍ وَإِمْلاَقِ

وَاضَيْعَةَ العُمْرِ لاَ المَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَالمَاضِي فَوا أَسَفَا وَاخَجْلَتَا يَوْمَ لَفِّ السَّاقِ بِالسَّاق

وَكَأَنَّ هَذَا البَيْتُ الآخر إِلْحَاقٌ . وَعَلَى رَوِيِّ هَذِهِ الأَبْيَاتِ لَمْ يُبْقِ فِيَّ هَوَى لَيْلَى . الأَبْيَاتُ وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِهَا . وَكُلُّهُمْ تَبَعٌ لِتَأَبَّطَ شَرَّاً فِي قَوْلِهِ[1] :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمَاً بعضَ أَخْلاَقِي

ومن باب (وَأَطْرَقَ) قَوْلُ عَمْرو بنِ شَاسٍ[2] :

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغَاً لِنَابَيهِ الشُّجَاعِ لَقَدْ أَزَمْ

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي وَلَدِهِ عِرَارٍ وَبَاقِي الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةٌ بِمَا فِيْهَا مِنَ الحِكَايَةِ بِبَابِ : أَرَادَتْ عِرَاراً بِالهَوَانِ .

/ ٢٣٠/ المَتَنَبي :

١٤٩١٩ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٤٠٩ .

(١) البيت في ديوان تأبط شراً : ٤٣ .

(٢) البيت في ديوان المتلمس : ١٤٣ .

١٤٩٢٠ـ وَإِطَراقُ طَرفِ العَينِ لَيسَ بنَافعٍ إذَا كَانَ طَرفُ القَلب ليسَ بمُطرقِ

منصور الفقيه يهجو :

١٤٩٢١ـ وَأَطـرَقَ لِلمسـائِل أَي بـأَنِّـي وَمَـا يَـدري وَحقّـك مَـا طَحَـاهَـا

قَبْلَهُ :

وَقَـالَ الطَّـانـزُونَ فتَـىٰ أَديـبٌ فقلَّـبَ مُقْلَتَيْـهِ لَهُـمْ وَتَسـاهَـا

وَاطَرَقَ للمُسَائِل أَيْ بَأَنّي . البَيْتُ

أبو محجَنٍ :

١٤٩٢٢ـ وَأَطعُنُ الطَّعنَةَ النَّجلاءَ قَد عَلمُوا وَأَكتـم السِّـرفيـهِ ضَـربَـهُ العُنقـا

ابنُ المَعتز في طفيلي :

١٤٩٢٣ـ وَأَطفَلُ حِينَ يُجفَى من ذُبابٍ وَأَلْـزَمُ حِيـنَ يُـدعَـا مـن قُـرَادِ

المتنبي يخاطب سيف الدَولة :

١٤٩٢٤ـ وَأَطمَـعَ عَـامـرَ البُقيَـا عليهـم ونَـزَّقَهَـا احتِمـالُـكَ وَالـوَقَـارُ

ومن باب (وَأَظْرَفُ) قَوْلُ مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ :

وَأَظْـرَفُ جُـلاَّسِ المُـدَامِ خَـلاَئِقـاً ينعمـوك إلَـى جُـلاَّسِـهِ بِـوقَـارِ

المتَنَبي أيضاً :

١٤٩٢٥ـ وَأَظلَمُ أَهل الظُلم بَاتَ حَاسِداً لِمَـنْ بَـاتَ فـي نَعمَـائِـهِ يتقَلَّـبُ

١٤٩٢٠ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٦٧ .
١٤٩٢١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣١٥ .
١٤٩٢٢ـ البيت في ديوان أبي محجن الثقفي : ٦٠ .
١٤٩٢٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١١٦ .
١٤٩٢٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٠١ .
١٤٩٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٥ .

قال[1] :

أَرسطـاطَـا لَيـس أَقبَـح الظُلُـم كُفْـر عَبْـدِكَ الَّـذِي تُنْعِـمُ عَلَيْـهِ

أَخَذَهُ المتنبِّيْ فقال : وَأظْلَمْ أَهلِ الظُلْمِ . البَيْتُ .

يُقَالُ : أنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ جَارٌ غني وَكَانَ ٱبنْ عَمّه فكَانَ الغَنيُّ كثيرَ الإحسَانِ إلى ٱبن عمّهِ الفقيرُ ، وَكَانَ الفقير يَحسد الغَنيَّ ، فجاءَهُ إبليْسُ لعنَهُ اللهُ وَقالَ للفَقير : كَيْفَ حَالكَ معَ ابن عمك الغنِيِّ ؟

قَالَ : أَحسده عَلى ثروته .

فَقَال لَهُ : اتُريدُ أنْ أجعَلَك مُثرياً مِثلَهُ ؟

قَال : لاَ ، وَلَكِنْ أُريدُ أنْ تسلبَ ثروتَهُ ليَعُودَ فقيراً مثلِيْ ، وَإنْ كَانَ لِي في مَالهِ نَفعٌ بَيِّنٌ وَأفْقر بفقره .

فقَالَ إبليس لأصْحابهِ مَنْ أَرَادَ أنْ يَرىٰ مُن هُو شرٌّ منِّي فلَيْنُظرُ إلى هَذَا الرُجْلُ وَأنشدَ :

وَأَظلَمُ أَهْلَ الظلُمْ . البَيْتُ

١٤٩٢٦ـ وَاعَجَباً لِلقُدود أَجورُهَا حُكـ ـمـاً عَلَـى العَـاشقيـنَ أَعـدَلُهـا

جَعفرُ بن شمس الخلافَةِ :

١٤٩٢٧ـ وَأَعجَـبُ الأَمـر أَنّـي بـالَّـذِي فَعلُوا رَاضٍ وَكُلُّهُم جَانٍ وَغَضبَانُ

١٤٩٢٨ـ وَأَعجَـبُ مَـا فيـكَ يَـا سَيِّـدِي مَـــلاَكٌ صَحيـــحٌ وَوُدٌّ عَليـــلُ

قِبْلَهُ :

اطَلْـتَ التَعتُّـبَ يَـا مُسْتَطِيْـلُ وأَسْهـرتَ لَيْلِـي فَصَبْـرٌ جَمِيْـلُ

وَقَـدْ كُنْـتُ أُخفْيـكَ مِـنْ عـاذِلـي فَقَـد عَـرفَ العُـذرَ فِيـكَ العَـذُولُ

وَأعجَبُ مَا فَيْكَ يَا سَيْدِيِّ . البَيْتُ

١٤٩٢٩ـ وَأَعجَبُ مَا لاَقَيتُ في الحُبِّ أَنَّهُ جَنَى وَصلهَا غَيري وَحُمّلتُ عَارهَا

---

(١) البيت في الفتح على أبي الفتح : ٦٩ .

١٤٩٢٩ـ عجز البيت في الضوء اللامع : ٩/ ٧٠ .

ومن باب (وَأَعْجَبُ) مَا أَنْشَدَ الرَّاغِبُ[١] :

وَأَعْجَبُ مِنْ جَفَائِكَ لِي وَصَبْرِي ... عَلَى طُوْلِ ارْتِفَاعِكَ وَانْخِفَاضِي
سُرُوْرِي أَنْ تَدُوْمَ لَكَ اللَّيَالِي ... بِمَا تَهْوَى كَأَنِّي عَنْكَ رَاضِي

/ ٢٣١/ أبو يَعقُوبَ الخُزيميُّ :

١٤٩٣٠ـ وَأَعددتُه ذُخراً لِكُلّ مُلمَّةٍ ... وسَهمُ الرَّزَايَا بالذَخائر مُولَعُ

١٢٦١

مَروانُ بنُ أبي حَفصةَ :

١٤٩٣١ـ وَأعذر بفَضلكَ غَائباً عَن خدمَة ... فَأَنَا المُحِبُّ خَدمتُ أَو لَم أَخدُم

أبو تَمَّامٍ :

١٤٩٣٢ـ وَاعذر حَسودَكَ فِيمَا قَد خُصِصتَ بهِ ... إنَّ العُلَى حَسنٌ في مثلهَا الحَسدُ

قَيسُ بنُ ذَريحٍ :

١٤٩٣٣ـ وَأَعذُلُ فيهَا النَّفسَ إذ حيلَ دوُنهَا ... وتَأبى إليهَا النَفسُ إلاَّ تَطلُّعَا

حَمَّادُ بنُ رَبيعُ :

١٤٩٣٤ـ وَأَعرَضتُ عَن لَيلَى وَقُلتُ لصَاحبي ... سَوَاءٌ عَلينَا بُخلُ لَيلَى وجُودُهَا

كُثيرِ عزّةَ :

١٤٩٣٥ـ وأَعرَضتُ عَمَّا تَعلَمِينَ وَزَاجرٌ ... مِنَ النَفسِ خَيرٌ من عتَاب العَوَاذلِ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٧ .
١٤٩٣٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٧٥ .
١٤٩٣١ـ لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .
١٤٩٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٢٩ .
١٤٩٣٣ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٣٧٤ .
١٤٩٣٥ـ الأبيات في التذكرة الفخرية : ١٠٧ .

أَبْيَاتُ كُثَيِّرٍ وَتُرْوَى لابْنِ الرُّوْمِيِّ :

وَحَقِّكَ مَا طَرْفِي الكَلِيْلِ بِنَاظِرٍ ... سِوَاكَ وَلاَ سَمعِي بِمُصْغٍ لِعَاذِلِ
وَأَنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَيْكَ وَعَاتِبٌ ... عَلَيْكَ وَإِنْ خَابَتْ لَدَيْكَ وَسَائِلِي
وَمَا أَرَدْتُ إِلاَّ صَبَابَةً وَشَوْقاً ... وَإِنْ لَمْ أَحْظَ مِنْكَ بِطَائِلِ
وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكِ خُنْتِنِي ... وَأَسْعَفْتِ أَعْدَائِي بِطِيْبِ التَّوَاصُلِ
صَرَفْتُ هَوَايَ عَنْكِ كَيْ لاَ يَرَى ... العِدَى تَرَدُّدَ تِسْآلِي إِلَى غَيْرِ بَاذِلِ
وَبِتُّ خَلِيَّاً مِنْ هَوَاكِ مُمَتَّعاً ... بِبُعْدِكِ وَاستَبْدَلْتُ حَقَّاً بِبَاطِلِ

وَأَعْرَضْتُ عما تَعْلَمِيْنَ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا كُثَيِّرٌ :

وَأَنْكَرْنَ جَارَاتِي خِضَابَ ذَوَائِبِي ... هُنَّ بِهِ سَوَّدْنَ بِيْضَ الأَنَامِلِ
فَوَاعَجَبَاً مِنْهُنَّ أَنْكَرْنَ بَاطِلاً ... عَلَيَّ وَمَا يَخْلَبْنَ إِلاَّ بِبَاطِلِ

١٤٩٣٦ـ وَأُعرِضُ عَن أَشيَاءَ لَو شِئتُ ... قُلتُهَا لَم ابقِ للصُّلحِ مَوضِعَا

بعده :

لَئِنْ كَانَ عَوْدِي مِنْ نُضَارٍ فَإِنَّنِي ... لأُكْرِمُهُ عَن أَنْ يُخَالِطَ خَرْوَعَا

اسْتَشْهَدَ بِهِمَا عُمَرُ بنُ العَاصِ حِيْنَ اجْتَمعَ بَنُو أُمَيَّةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ يَلُوْمُوْنَهُ فِيْهِ .

ومن باب (وَأَعْرِضُ) إِنْشَادُ الأَصْمَعِيِّ لِغُلاَمٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ[1] :

وَأَعْرِضُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ إِنَّمَا ... بِي الهَجْرُ لاَ وَاللهِ مَا بِي لَكِ الهَجْرُ
وَلَكِنْ أَرُوْضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هَلْ لَهَا ... إِذَا فَارَقْتُ يَوْمَاً أَحِبّتَهَا صَبْرُ

وقول آخَر[2] :

١٤٩٣٦ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣١ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٤ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٣٨٢ منسوبين إلى الفزاري .

وَأُعْرِضُ عَنْ ذِي المَالِ حَتَّى يُقَالَ لِي ... قَدْ أَحْدَثَ هَذَا جَفْوَةً وَتَعَظُّمَا
وَمَا بِي جَفَاءٌ عَنْ صَدِيْقٍ وَلاَ أَخٍ ... ولكنه خُلُقِي إِذَا كُنْتُ مُعْدَمَا

وقول آخر[١] :

وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِم قَدْ أَرَاهَا ... فَأَتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي انْطِوَاءُ
فَلاَ وَأَبِيْكَ مَا فِي العَيْشِ خَيرٌ ... وَلاَ الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ
يَعِيشُ المَرْءُ مَا اسْتَحَيى بِخَيْرٍ ... وَيَبْقَى العُوْدُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي ... وَلَمْ تَسْتَحِي فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ
وُكلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

وَهُنَّ مِنْ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ .

محمد عَبد الله الأزدي :

١٤٩٣٧ـ وَأُعرِضُ عَن أَشيَاءَ لَو شئتُ ... نلتُها حَياءً إِذَا مَا كَانَ فيها تَقَاذُعُ
١٤٩٣٨ـ وَأُعرِضُ عَمَّا سَاءَهُ وَكَأَنَّمَا ... يُقَادُ إِلَى مَا سَاءَني بَدليل

سَيفُ الدَولة بن حَمدانَ :

١٤٩٣٩ـ وَأَعرَضَ لمَّا صَارَ قَلبي بكَفِّهِ ... فَأَلاَّ جَفَاني حينَ كَانَ ليَ القَلبُ

ومن باب (وَإِنَّ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[١] :

وَإِنَّ أَوْلَى البَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ ... عِنْدَ السُّرُوْرِ لِمَنْ وَاسَاكَ فِي الحزْنِ
إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أسهَلُوا ذَكَرُوا ... مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي المَنْزِلِ الخَشِنِ

---

(١) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٠ منسوبة إلى جميل بن المعلى .
١٤٩٣٧ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٣٧ منسوبا إلى عبيد السلامي .
١٤٩٠ـ البيت في الأغاني : ١٢/ ٣٤٣ منسوبا إلى يزيد بن الحكم .
البيت في قرى الضيف : ١/ ٥٥ منسوبا إلى ابن خالويه .
ن في الاعجاز والايجاز : ١٦٨ .

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَإِنَّ بِـذَاكَ الجـزْعِ حَيّـاً عَهِـدْتُـهُ بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ يَطُوْلَ بِهِ عَهْدِي
وَلَوْلاَ تَدَاوِي القَلْبَ مِنْ أَلَمِ الجوَى بِذِكْرِ تَلاَقِينا قَضَيْتُ مِنَ الوَجْدِ

وقول غَيْلاَنَ بنِ سَلْمَةَ الثَّقْفِيِّ فِي الحَضِّ عَلَى السِّلْمِ وَتَرْكِ الحَرْبِ :

وَإِنَّ بَعِيْـرَ السِّلْـمِ أَنَّـى أَتَيْتَـهُ ذَلُـوْلٌ وَإِنَّ الحَرْبَ صَعْـبٌ بَعِيْرُهَـا

وقول مُحَمَّد بن شِبْلٍ :

وَإِنَّ ثَنَـاءَ المَـرْءِ عُمْـرٌ مُخَلَّـدٌ وَعَيْشُ امْرِىءٍ بِالذُّلِّ مِيتَهُ الكُبْرَى

وقول عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْد اللهِ بن طَاهِرٍ[٢] :

وَإِنَّ ذَا السِّـنِّ يَلْقَـى حَتْفَـهُ أَبَـداً مُمَثَّـلاً بَيْـنَ عَيْنَيْـهِ مِـنَ الـوَجَـلِ
وَذَا الشَّبَـابُ لَـهُ شَـاءَ وَيُمَـاطِلُـهُ فَـلاَ يَـزَالُ بَعِيْـدَ الهَـمِّ وَالأَمَـلِ

وقول آخَر[٣] :

وَإِنَّ سَعِيْـدَ الجـدِّ مَـنْ بَـاتَ لَيْلَـةً وَأَصْبَـحَ لَـمْ يُـؤْبَـنْ بِبَعْضِ الكَبَائِـرِ

وقول آخَر[٤] :

وَإِنَّ سِيَـادَةَ الأَقْـوَامِ فَـاعْلَـمْ لَهَـا صُعَـدَاءُ مَسْلَكُهَـا طَـوِيْـلُ

وَقَوْلُ آخَر[٥] :

وَإِنَّ كَبِيْـرَ القَـوْمِ لاَ عِلْـمَ عِنْـدَهُ صَغِيْـرٌ إِذَا الْتَفَّـتْ عَلَيْـهِ المَحَـافِـلُ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ[٦] :

---

(١) البيتان في ديوان الشريف الراضي : ١/ ٤٣١ .
(٢) البيتان في المنتحل : ١١٢ .
(٣) البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٢ .
(٤) البيت في البيان والتبين : ١/ ٢٢٩ منسوبا إلى الهذلي .
(٥) البيت في البيان والتبين : ١/ ١٨٦ .
(٦) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٥٥ .

وَإِنَّ كَـرِيـهَ المَـوْتِ حُلْـوٌ مَـذَاقُـهُ إِذَا مَـا مَـزَجْنَـاهُ بِطِيْـبٍ مِـنَ الـذِّكْـرِ
وَمَـا رُزِقَ الإِنْسَـانُ مِثْـلَ مَنِيَّـةٍ أَرَاحَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ تُخْزِ فِي القَبْرِ

وقول عَبْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ[1] :

وَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْكَبِ الهَوْلَ لاَ تَنَلْ مِنَ المَالِ مَا يَكْفِي الصَّدِيْقَ وَيَفْضُلُ

/ ٢٣٢/ **أَعَشَى رَبيعةَ :**

١٤٩٤٠ـ وَإِنَّ فؤادي بَينَ جَنبيَّ عَالمٌ بِمَا أَبصَرتَ عَيني وبمَا سَمعَت أُذني

سُلَيمُ بنُ مُهاجرٍ :

١٤٩٤١ـ وَإِنَّ قَليلاً يَسترُ الوَجهَ أَن يُرَى إِلَـى النَـاسِ مَبـذولاً لغَيـرُ قَليـلِ
١٤٩٤٢ـ وَإِنَّكَ إِن رَجعتَ إِلَى مَقَالي سَتَحمَـدُ فيـهِ عَـاقبَـةَ الأُمُـور

ومن باب (وَإِنَّكَ) قَوْلُ لقِيْطِ بنُ زُرَارَةَ[1] :

أَغَـرَّكُـمْ أَنِّـي بِـأَكْـرَمِ شِيْمَـةٍ رَفِيْـقٌ وَأَنِّـي بِـالفَـوَاحِـشِ أَخْـرَقُ
وَإِنَّـكَ قَـدْ بَـادَأْتَنِـي فَغَلَبْتَنِـي هَنِيّـاً مَـرِيْئَـاً أَنْـتَ بِـالفحْـشِ أَحْـذَقُ

وَقَوْلُ آخَر :

وَإِنَّـكَ إِذْ تَسْعَـى إِلَـيَّ مُسَـامِيَـاً لَكَالكَلْبِ يا مَغْرُوْرُ إِذْ نَبَحَ لِلبَدْرِ

وَقَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[2] :

وَإِنَّـكَ لَـمْ تَقْطَـعْ لُبَـانَـةَ عَـاشِـقٍ بِمِثْـلِ غُـدُوٍ أَوْ رَوَاحٍ مَـأوَجِـي

وَقَوْلُ يَزِيْد ين الحَكَمِ :

وَإِنَّـكَ بِحِفْـظِ حَـدِيْثِـكَ حَـافِـظٌ كَنَفْسِـكَ فَـاكْتُمْـهُ إِذَا كُنْـتَ كَـاتِمَـا

---

(١) البيت في شعراء أمويين (عبيد الله بن الحر) : ق١/ ١١١ .
١٤٩٤٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٩ منسوبا إلى أعشى ربيعة .
١٤٩٤١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٣٧ منسوبا إلى سليمان بن المهاجر .
(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٨١ منسوبين إلى لقيط بن زرارة .
(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ٧٥ .

وَقَوْلُ الرَّضِي المَوْسَوِيِّ(١) :

وَإِنَّكُـمْ مِـنْ دُوْنِ أَهْلِـي وَمَعْشَـرِي مَعَـاشِـرِي الأَدْنُـوْنَ أُصْفِيْكُـمْ ودّي

خَلَصْتُـمْ وَلاَ الإِبْـرِيـزُ ردّدَ سَبْكُـهُ فَشعْبُكُـمُ شعْبِـي وَوِرْدكُـمْ وِرْدِي

وَقَوْلُ آخَر(٢) :

وَإِنَّكَ وَاسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا كَمُسْتَبْضِـعٍ تَمْـرَاً إِلَـى أَهْـلِ خَيْبَـرَا

سَعِيدُ بنُ حُمَيدٍ :

١٤٩٤٣ـ وَإِنّكَ كَالدُّنيَا تَذُمُّ صُرُوفَهَا وَنُـوسعُهَـا عتبـاً ونَحـنُ عَبيـدُهَـا

١٤٩٤٤ـ وَإِنَّكُمُ لَو تَفضُونَ غيَابَكُم لَعزَّ عَلَـى التَفتيـش أَن تَجـدُوا مثلـي

طَرفَةُ :

١٤٩٤٥ـ وَإِنَّ لِسَانَ المرءِ مَا لَم تَكُن لَـهُ حَصَـاةٌ عَلَـى عَـوراتـهِ لَـدَليـلُ

علي بن الحَسنِ القُهستانيُّ :

١٤٩٤٦ـ وَإِنَّمَـا العلـمُ لأَربَـابِـهِ ولاَيَـةٌ لَيـسَ لهَـا عَـزلُ

قبله :

تَعَلَّـم العِلْـمَ فَمَـا إِنْ عَـلاَ صَـاحِبُـهُ ضَنْـكٌ وَلاَ أَزلُ

وَإِنَّمَا العِلْمُ لأَرْبَابِهِ . البَيْتُ

١٤٩٤٧ـ وَإِنَّمَـا المَـرءُ بـأَصغَـرَيـهِ فيمَـا لَـهُ إِن قَـالَ أَو عَلَيـهِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٤٧ .

(٢) البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٠٦ منسوبا إلى خارجة بن فزارة .

١٤٩٤٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٢ .

١٤٩٤٤ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٣١٢ .

١٤٩٤٥ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٧٥ .

١٤٩٤٦ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ٢١٩ .

١٤٩٤٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥٩ .

المُتَنَبِّي :

١٤٩٤٨ـ وَإِنَّمَا النَّاسُ بالمُلُوكِ ولاَ تُفلحُ عُربٌ مُلُوكُهَا عَجمُ

حَطَّانُ بنُ المُعَلَّىٰ :

١٤٩٤٩ـ وَإِنَّمَا أولاَدُنَا بيننَا أَكبَادنَا تمشي عَلَى الأَرضِ

/ ٢٣٣/ محمد بنُ هَارُون الأكيمي :

١٤٩٥٠ـ وَإِنَّمَا عُمر الفتَى كُلُّهُ كَأَنَّهُ طَارِقُ أَحلامِ

ومن باب (وَإِنَّمَا) قَوْلُ المُتَنبِّي[١] :

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي خُلُقٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمُ خلقٌ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهِمْ بِمَنِ

يَقُوْلُ : هَؤُلاَءِ لاَ عُقُوْلَ لَهُمْ لأَنَّ مَنْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَمَّنْ يَعْقِل فَلَوْ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ أَخْطَأْتَ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهُمْ مَا أَنْتُمْ لأَنَّ مَا اسْتِفْهَامُ بِهَا عما لاَ يَعْقِلُ .

وَلَمَّا قَالَ جَرِيْرٌ[٢] :

يَا حَبَّذَا جَبَلَ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنَ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا

قَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ : وَلَوْ كَانَ سَاكِنُهُ القُرُوْدَ ؟ فَقَالَ جَرِيْرٌ : لَوْ أَرَدْتُ هَذَا لَقُلْتُ مَا كَانَا وَلَمْ أَقُلْ مَنْ كَانَا .

وقول البُسْتِيِّ أَبِي الفَتْحِ[٣] :

وَإِنَّمَا العِلْمُ وَمَا دُوْنَهُ مِنَ الصِّنَاعَاتِ حَالاَتُ

١٤٩٤٨ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٤ .

١٤٩٥٠ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٧٧ .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٠٩ .

(٢) البيت في ديوان جرير : ٥٩٦ .

(٣) البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٨٨ .

وقول عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ[1] :

وَإِنَّمَــا المَــرْءُ عَقْلُــهُ فَــإِذَا أَحْــرَزَ عَقْــلاً فَبَعْــدَهُ أَدَبُــه

ابنُ نَجدٍ :

١٤٩٥١ـ وَإِنَّ مُرُوري بالدِّيار التَّي بهَا سُلَيمَـى وَلَـم أَلِـم بهـا لَجَفَـاءُ

ومن باب (وَإِنَّ مِنْ)[1] :

وَإِنَّ مِــنَ الإِخْــوَانِ إِخْــوَانُ كِثْـرَةٍ وَإِخْــوَانُ حَيَّـاكَ الإِلَـهُ وَمَـرْحَبَـا

وَإِخْوَانُ كَيْفَ الحَالُ وَالبَالُ كُلِّـهِ وَذَلِـكَ لاَ يُسْـوَى كُـرَاعَـاً مُتَـرَّبَـا

وقول آخَر[2] :

وَإِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ مَنْ تَشْحَطُ النَّوَى بِــهِ وَهُــوَ رَاعٍ لِــلإِخَــاءِ أَمِيْــنُ

وَمِنْهُــمْ كَعَبْـدِ السُّـوْءِ أَمَّـا لِقَـاؤُهُ فَحُلْــوٌ وَأَمَّــا غَيْبُــهُ فَظَنِيْــنُ

١٤٩٥٢ـ وَإِنَّ من غَايةِ حِرص الفتَى طِـلاَبُـهُ المَعـرُوفَ مـن بـاهِلَـهِ

بعده :

كَــرِيْمُهُــمْ وَغْــدٌ وَمَــوْلُــوْدُهُــمْ تَلْعَنُــهُ مِــنْ قُبْحِــهِ القَــابِلَــه

الأشجعُ السلَميّ :

١٤٩٥٣ـ وَإِنَّ وُجُودَ الجوُد في كُلِّ بَلدةٍ إذَا لـم يَكُـن يَحيَـى بهَـا الغَـريـبُ

١٤٩٥٤ـ وَإِنَّ وَطاءَ العَجز يُورثُ خَلَّةً وَيُصلِـدُ مَـا أَروى الأَكُـفُّ القَـوادِحُ

---

(١) البيت في مجمع الحكم : ٧/ ١٤٦ .

١٤٩٥١ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ .

(١) البيتان في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٣ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٨٤ .

١٤٩٥٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ٣٨ منسوبين إلى فاتك .

١٤٩٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٦٧٢ .

١٤٩٥٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٤ .

حسَّانُ بن ثابتٍ :

١٤٩٥٥ـ وَإنّي إذَا مَا قُلتُ قولاً فَعَلتُهُ وَأعـرضُ عمَّـا ليسَ قَلبـي بفَـاعِـل

بَرذَعُ بنُ عيسى الأوسيُّ :

١٤٩٥٦ـ وَإنّي بحَمدِ اللهِ لاَ ثَوبَ فَاجرٍ لَبسـتُ ولاَ مـن غَـدرَة أتقنَّـعُ

قبله(١) :

وَأَجْعَـلُ مَـالِـي دُوْنَ عِـرْضِـي إِنَّـهُ عَلَى الوَجْدِ وَالإِعْدَام عِرْضِي مُمَنَّعُ
وَأَصْبِـرُ نَفْسِـي فِـي الكَـرِيْهَـةِ إِنَّـهُ لِـذِي كُـلِّ جَنْـبٍ مُسْتَقَـرٌّ وَمَصْـرَعُ

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لاَ ثَوْبَ فَاجِرٍ . البَيْتُ

١٤٩٥٧ـ وَإنّي بنَارٍ أُوقدَت عندَ ذي الحِمَى عَلَـى مَـا بعَينـي مِـن قَـذىً لَبَصِيـرُ

الطِرِمَّاحُ :

١٤٩٥٨ـ وَإنّي شَقيٌّ باللِّئَام وَلاَ ترى شَقيّـاً بِهـم إلاَّ كَـرِيـم الشمـائِـل

أبوُ فراسٍ :

١٤٩٥٩ـ وَإني عَلَى الحَالينِ في السُّخطِ وَالرّضَا مقُيم عَلَى مَا كَان يُعرَفُ من وُدِّي

قبله :

وَلَمَّـا تَخَيَّـرْتُ الأَخِـلاَّءِ لَـمْ أَجِـدْ صَبُوْرَاً عَلَى حِفْظِ المَوَدَّةِ وَالعَهْدِ
سَلِيْمَـاً عَلَـى طَـيِّ الـزمـانِ وَنَشْـرِهِ أَمِيْنَاً عَلَى النَّجْوَى صَحِيْحَاً عَلَى البُعْدِ
فَلَمَّـا أَسَـاءَ الظَّـنَّ بِـي مَـنْ جَعَلْتـهُ وَإِيَّايَ مِثْلَ الكَفِّ نِيْطَتْ إِلَى الزّنْدِ

١٤٩٥٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٢٠٩ .
١٤٩٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/٨ منسوباً إلى غيلان بن سلمة .
(١) مجالس ثعلب ٤٥ .
١٤٩٥٧ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .
١٤٩٥٨ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .
١٤٩٥٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ١٠٣ .

حَمَلْتُ عَلَى ظَنِّي بِهِ سُوْءَ ظَنِّهِ وَأَيْقَنْتُ أَنِّي فِي الرَّفَا أُمَّةٌ وَحْدِي

وَإِنِّي عَلَى الحَالَيْنِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا . البَيْتُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ أَبِي المُرَجَّا عِيسَى بن مُوْسَى بن بَرَاءَةَ العَنْزِيِّ البَطَائِحِيِّ المَعْرُوْفِ بِالصَّارِمِ :

وَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرٍ بِعُذْرٍ إِذَا مَا عُدَّ فَضْلِي مِنْ ذُنُوْبِي

/ ٢٣٤/ الحَكَمُ بنُ عَبْدلٍ :

١٤٩٦٠ـ وَاعسِرُ أَحياناً فتَشتَدُّ عُسرَتي وَأُدركُ مَيسورَ الغنَى وَمَعي عرضي

يُقَالُ إِنَّ هَذَا أَكْرَمُ بَيْتٍ قَالَتِ العَرَبُ . وَيُرْوَى لِطَرْفَةَ .

أبو نصر الزَّوَزني :

١٤٩٦١ـ وَأَعشَقُ كَحلاءَ المحَاجر خلقةً لئلاَّ يُرَى في عَينهَا منَّةُ الكُحلِ

١٤٩٦٢ـ وَأَعظَمُ آفاتِ الرّجَالِ ثقَاتُها وَأَهوَنُ مَن عَادَيتَهُ مَن يُحارِبُ

١٤٩٦٣ـ وَأَعظَمُ العَيبِ بَعدَ الشّركِ نَعلَمُهُ في كُلّ نفسٍ عَمَاهَا عن مَسَاويهَا

١٤٩٦٤ـ وَأَعظَمُ مَا أُلاقي مِنكَ أَنّي أَدُومُ عَلَى الوَفاءِ وَلَيسَ تَدري

أبو الفَتح البُسْتيّ :

١٤٩٦٥ـ وَأَعظَمُ مِن قَطع اليَدينِ عَلَى الفتَى صَنعَةُ برٍّ نَالهَا من يَدَي دَني

ومن باب (وَأَعْلَمُ) قَوْلُ عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ[1] : [من المتقارب]

سَأَقْنِي العَفَافَ وَأَرْضَى الكَفَافَ وَلَيْسَ غِنَى النَّفْسِ جَوْزُ الجزِيْلِ

١٤٩٦٠ـ البيت في أمال القالي : ٢/ ٢٦١ .

١٤٩٦١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٥١٥ .

١٤٩٦٢ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٢/ ٢٥٥ منسوبا إلى أبي فراس .

١٤٩٦٣ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٣٨ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٩٦٤ـ البيت في الزهرة : ١/ ٢٣٥ .

١٤٩٦٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٧٢ .

(١) الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٤٦ .

وَلاَ أَتَصَــدَّى لِشُكْــرِ الجَــوَادِ وَلاَ أَسْتَعِــدُّ لِــذَمِّ البَخِيْــلِ
وَأَعْلَـــمُ أَنَّ بَنَــاتَ الــرَّجَــاءِ تُحِــلُّ العَــزِيْــزَ مَحَــلَّ الــذَّلِيْــلِ
وَإِنْ لَيْــسَ مُسْتَغْنِيَــاً بِــالكَثِيْــرِ مَــنْ لَيْــسَ مُسْتَغْنِيَــاً بِــالقَلِيْــلِ

لَهُ أيضاً :

١٤٩٦٦ـ وَأَعلَمُ أَنَّ وَصلكِ لاَ يُرجَّى وَلَكِــن لاَ أَقــلَّ مــنَ التَّمَنِّــي

قبله :

أُعَلِّــلُ بــالمُنَــىٰ نَفْسِــي لَعَلِّــي أُرَوِّحُ بِــالأَمَــانِــي الهَــمَّ عَنِّــي
وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لاَ يُرَجَّى . البَيْتُ

مَعنُ بنُ أَوسٍ :

١٤٩٦٧ـ وَأَعلَمُ أَنِّي لَم تُصبنِي مُصيبَةٌ منَ الدَّهر إلاَّ قَد أَصَابت فتىً قَبلي

عَبدُ قَيس بنُ خفَافٍ :

١٤٩٦٨ـ وَأعلَم بأَنَّ الضَّيفَ مُخبرُ أَهلِهِ بمَيــتِ لَيلَتِــهِ وَإِن لَــم يُســأَلِ

البُحتُرِيُ :

١٤٩٦٩ـ وَأعلَم بأَنَّ الغَيثَ لَيسَ بنَافعٍ مَــا لَــم يَكُــن للنَّــاسِ فــي إِبّـانِــهِ

/ ٢٣٥/ **أبو الفتح البُستي :**

١٤٩٧٠ـ وَاعلَم بأَنَّ الغَيمَ يُمتِعُ طَلُّهُ ان لَــم يَجُــد بغيَــاثِ وَبــلٍ صَيِّــبِ

ابنُ الرُومّي :

١٤٩٦٦ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ١٤٣ .
١٤٩٦٧ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٣٥ .
١٤٩٦٨ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٣٥ .
١٤٩٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٦٤ .
١٤٩٧٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٥٠ .

١٤٩٧١ـ وَأعلَم بـأنَّ النَّـاسَ مِـن طِينَـةٍ يَصـدُقُ فـي الثّلـبِ لَهـا الثّـالِـبُ

الحريري في مَقامَاتِهِ :

١٤٩٧٢ـ وَأعلَـم بـأَنَّـكَ إن طلَبـ ـتَ مُهَـذّبـاً رمـتَ الشَّطَـط

أبوُ الفَتح البُستيُّ :

١٤٩٧٣ـ وَأعلَم بأنَّكَ إن مَنَنتَ بنعمَةٍ رَنَّقتهَـا وَسَلبتَهَـا رَيعَـانَهَـا

١٤٩٧٤ـ وَأعلَم بأنَّكَ مَا اَسدَيتَ من حَسَنٍ إلـيَّ أَو سَيِّـىء وَفَّيتُـكَ الثمنَـا

شُرَيحُ :

١٤٩٧٥ـ وَأعلَم بأنكَ مَا فَعلتَ فنَفسُهُ مَع مَـا تُجـرَّعُـهُ أعَـزُّ الأَنفُـسِ

يقول مِنْهَا :

فَلْيَـأتِيَنَّـكَ عَـامِـدَاً بِصَحِيْفَـةٍ نَكْـرَاءَ مِثْـلَ صَحِيْفَـةِ المُتَلَمِّـسِ

طرفة ، ويروى للهيثم بن الأسود :

١٤٩٧٦ـ وَأعلَمُ عِلماً ليسَ بالظَنّ إنه إذَا ذَلَّ مَـولَـى المَـرءِ فَهـوَ ذَليـلُ

هَذَا البَيْتُ يُرْوَى لِطَرْفَة وَيُرْوَى لِلهَيْثَمِ بن الأَسْوَدِ النَّخْعِيّ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : قُلْتُ لِلهَيْثَمِ أَيُّ الثَّلاَثَةِ أَشْعَرُ مِنْكَ وَمِنَ الأَعْوَرِ الشّنِيِّ وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بنُ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

وَأَعْلَـمُ عِلْمَـاً لَيْـسَ بِـالظَّـنِّ أَنَّـهُ إذَا ذلَّ مَـوْلَـى المَـرْءِ فَهُـوَ ذَلِيْـلُ

١٤٩٧١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١١٥ .
١٤٩٧٢ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٣٠ .
١٤٩٧٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٤٦ .
١٤٩٧٤ـ البيت في المنصف : ٣٢٠ منسوبا إلى علي بن الجهم .
١٤٩٧٥ـ البيتان في الحيوان : ٢/ ٢٩٧ .
١٤٩٧٦ـ البيت في ديوان طرفة : ٧٥ .
(١) البيتان في ديوان الأعور الشني : ٣٩ .

وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ . البَيْتُ .

أَمِ الأَعْوَرُ الشَّنِيُّ حَيْثُ يَقُوْلُ(١) :

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ لِسَانُهُ فلم يَبْقَ إِلاَّ صُوْرَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
وَكَائِن تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

أَمْ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنُ حَسَّان حَيْثُ يَقُوْلُ :

تَرَى المَرْءَ مَخْلُوْقاً وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا وَلَستَ بِأَحْنَاءِ الأُمُوْرِ بِخَابِرِ
وَذَاكَ كَمَاءِ البَحْرِ لستَ تُسِيْغُهُ وَيُعْجَبُ مِنْهُ سَاحِراً كُلُّ نَاظِرِ

فَقَالَ لِي الهَيْثَمُ : هَيْهَاتَ أَشْعَرُنَا الأَعْوَرُ الشَّنِيُّ .

أَبْيَاتُ طرَفَةَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا(٢) :

لِهِنْدٍ بِحَزَّانَ الشَّرِيْفِ طُلُوْلُ تَلُوْحُ وَبَاقِي رَسْمِهِنَّ مُحِيْلُ

حَزَّانُ جَمْعُ حَزْنٍ وَالشَّرِيْفُ جَبَلٌ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيْلُ
وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيْلُ

حصَاةٌ شِدَّةُ عَقْلٍ . يُقَالُ : رَجُلٍ ذُو حَصَاةٍ وَإِصَاةٍ إِذَا كَانَ متَمَاسِكاً قَلِيْلَ الغَلَطِ وَالسَّقْطِ فِي كَلاَمِهِ .

وَإِنَّ أَمْرأً لَمْ يَعْفِ يَوْماً فُكَاهَةً لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوْءاً بِهِ لَجَهُوْلُ

الفُكَاهَةُ : المزَاحُ . يَقُوْلُ : يَنْبَغِي العَفْوَ عَنِ المُزَاحِ .

تَعَارَفُ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا الْتَقُوا فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيْلُ

يَقُوْلُ : تَعْرِفُ عدُوَّكَ وَصدِيْقَكَ مِنْ نَظَرِهِ وَكَلاَمِهِ وَوَجْهِهِ وَحَرَكَاتِهِ .

إِذَا قُلْتَ فَاعْلَمْ مَا تَقُوْلُ وَلاَ تَقُلْ وَأَنْتَ عَمٍ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُوْلُ

---

(١) البيتان في ديوان عبد الرحمن بن حسان : ٢٣ ، ٢٤ .
(٢) الأبيات في ديوان طرقة بن العبد : ٧٣ ، ٧٥ .

زُهيرُ بن سُلْمَى :

١٤٩٧٧ـ وَأعلَمُ مَا في اليَوم وَالأَمسِ قَبلَهُ ولَكنَّني عَن علم مَا في غَدٍ عَمي

إبراهيم بنُ العّباس الصوليُّ :

١٤٩٧٨ـ وَأعلَمُ مَا لي عندَكُم فَيميلُ بي هَوَايَ إلى جَهلٍ فَأُقصِرُ عَن عِلمي

١٤٩٧٩ـ وَأَغببتُ الزيَارةَ لاَ مَلاَلاً ولَكِن مِن مُحَاذرَة المَلاَلِ

/ ٢٣٦/ توبَةَ بنُ الحُميرِ :

١٤٩٨٠ـ وَأُغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بمَالاَ أنَالهُ أَلا كُلُّ مَا قَرَّتْ بهِ العَينُ صَالحُ

يقول مِنْهَا :

فَهَل تَبْكِيَنَ لَيْلَى إذَا مُتُّ قَبْلَهَا وَقَامَ عَلَى قَبْري النِّسَاءُ النَّوَائِحُ

كَمَا لَوْ أَصَابَ المَوْتُ لَيْلَى بَكِيْتُهَا وَجَادَ لَهَا دَمْعٌ مِنَ العَيْنِ سَامِحُ

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُوْنِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسلِيْمَ البَشَاشَةِ أو زَقَا إِلَيْهَا صَدَىً مِنْ جَانِبِ القَبْرِ صَائِحُ

وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الحِكَايَةُ .

سَعيدُ بنُ حُميدٍ :

١٤٩٨١ـ وَاغْتفِرْ قِلَّةَ الهَديّةِ مِنّيْ إنَّ جُهْدَ المُقِلّ غيرُ قَلِيْلِ

حَاتمُ الطائي :

١٤٩٨٢ـ وَأَغْفُر عَوراءَ الكَرِيْم إدّخَارَهُ وأعرِضُ عَنْ شَتْم اللَّئيم تكرّما

١٤٩٧٧ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢٩ .

١٤٩٧٨ـ البيت في المنصف : ٣٠٤ .

١٤٩٧٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٠ .

١٤٩٨٠ـ الأبيات في ديوان توبة بن الحمير : ٤٧ .

١٤٩٨١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٤٦ .

١٤٩٨٢ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٢٣٨ .

أبوُ زُبيدٍ الطائي :

١٤٩٨٣ـ وَأغمِضُ للْصَّدِيق عَن المَسَاوِي مَخَافَةَ أَنْ أعيشَ بلاَ صَدْيقِ

قَوْلُ أَبِي زُبيْدٍ الطَّائِيِّ وَيُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ :

وَأُغْمِضُ لِلصَّدِيْقِ عَنِ المسَاوِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ أَلْفَيْتَنِي حُرّاً مُطَاعَاً فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيْقِ

وَهَذَا اجْتِمَاعُ القَافِيَتَيْنِ فِي القَصِيْدَةِ الوَاحِدَةِ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَلَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ تكون إِحْدَاهُمَا نَكِرَةً وَالأُخْرَى مَعْرِفَةً كَمَا قَالَ : بِلاَ صَدِيْقِ . وَعَبْدُ الصَّدِيْقِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشَّارٍ وَذَلِكَ وَأَمْثَالُهُ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ[١] .

يُعَنِّفُنِي فِي حُبِّ عَبْدَةَ مَعْشَرٌ قُلُوبُهُمُ فِيْهَا مُخَالِفَةٌ قَلْبِي
وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الهَوَى وَلاَ تَسْمَعُ الآذَانُ إِلاَّ مِنَ القَلْبِ

ابنُ حَيُوسٍ :

١٤٩٨٤ـ وَأَفْخَرُ مَا تَسربَلُهُ كَرِيمٌ ثَنَاءٌ سَارَ عَنْ مَجْدٍ أَقَامَا

قبله :

يَمْدَحُ الوَزِيْرَ البَازُوْرِيَّ[١] :

لَقَدْ وَطَّدْتَ بِالآرَاءِ أَمْرَاً لِغَيْرِكَ مَا اسْتَقَادَ وَلاَ اسْتَقَامَا
عُقُوْدَاً بِالتُّقَى وَالعَدْلِ شُدَّتْ أَطَعْتَ اللهَ فِيْهَا وَالإِمَامَا
فَمَا يَخْشَى الوَلِيُّ لَهَا انْفِصَالاً وَلاَ يَرْجُو العَدُوُّ لَهَا انْفِصَامَا

وَأَفْخَرُ مَا تَسَرْبَلَهُ كَرِيْمٌ . البَيْتُ

١٤٩٨٣ـ البيت الأول في شعر أبي زبيد الطائي : ١٢٥ .
(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢ ، أمالي القالي ٢/ ٥٧ .
١٤٩٨٤ـ البيت في شعر بن ابن حيوس : ٣٠٩ .
(١) الأبيات في ديوان ابن حيوس : ٣٢٣ .

أبو الجَوَائز :

١٤٩٨٥ـ وَافِرُ العِلْمِ ظَاهِرُ السّمِ وَافي الـ ـحِلْمِ عَذْبُ الخِلاَلِ حُرُّ السَّجايَا

١٤٩٨٦ـ وَأفْردّتْ سَهْماً في الكِنَانَةِ وَاحِداً سَيُرمَى بِهِ أَو يَكْسَّر السَّهم كَاسِرُهُ

لَمَّا أَتَى مُعَاوِيَةَ نَعيُّ زِيَادٍ مُتَمَثِّلاً :

وَأُفْرِدْتُ سَهْمَاً فِي الكِنَانَةِ وَاحِدَاً . البَيْتُ

ابنُ المُعتز :

١٤٩٨٧ـ وَأَفردَنِي مِنَ الإِخْوانِ عَلِمْي بِهْم فَبقِيْتُ مَهجُورَ النَّواحِيْ

إبراهيم الغَزّي :

١٤٩٨٨ـ وَافْضَحُ يَومَ أَمْدَحُ مُسْتَعِيْراً وَعَيبُ السَّيْفِ يَظهرُ بالصِّقَالِ

إبراهيم بن حسانَ الحضرمي :

١٤٩٨٩ـ وَأفضَلُ قسْم اللهِ للْمرْءِ عَقْلُهُ فَلَيْسَ مِنَ الخَيْراتِ شَيءٌ يُقَارِبُهْ

هَذَا البَيْتُ وَإِخْوَانُهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ قَدْ كُتِبَتْ فِي مُخَرَّجَةٍ قَائِمَةٍ مُفْرَدَةٍ بِبَابِ : إِذَا كَملَ الرَّحْمَنُ لِلمَرْءِ عَقْلهُ .

/ ٢٣٧/ عبُد الله بن العَباس الصولي :

١٤٩٩٠ـ وأفضَلُ مَا يَأْتِيهِ ذُو الفَضْلِ وَالحِجى أَصَابَةُ شُكْرٍ لم يَضِعْ مَعُه أَجرُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ الصُّوْلِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّد بن السَّخِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بن عَبْدِ اللهِ الصُّوْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي إِبْرَاهِيْمَ وَذَكَرَ أَخَاهُ عَبْدُ اللهِ بنِ العَبَّاسِ وَكَانَ أَكْبَرُ مِنْ إِبْرَاهِيْم قَالَ : مَا تَعَلَّمْتُ بَيْتَاً إِلاَّ مِنْ فِيْهِ وَلاَ رَأَيْتُ

١٤٩٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٤ منسوبا إلى معاوية .

١٤٩٨٧ـ البيت في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٣/ ٧٤ .

١٤٩٨٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨١ .

١٤٩٨٩ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١١٥ منسوبا إلى محمد بن يزيد .

١٤٩٩٠ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٧٧ .

مِثْلُهُ قَطُّ وَلَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُيْرَانِه كِتَاباً إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ ادْعُ لَهُ فَدَعَوْتُ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ فُلاَنٌ أَعَزَّكَ اللهُ مِمَّنْ يَزْكُو شكْرهُ وَيَحْسُنَ ذِكْرُهُ وَيَعْنِينِي أَمْرُهُ وَالصَّنِيْعَةُ عِنْدَهُ وَاحِدَةٌ مَوْضِعَهَا وَسَالِكَةٌ بِهِ طَرِيْقهَا .

وَأَفْضَلُ مَا يَأْتِيْهِ ذُو الفَضْلِ وَالحجَى . البَيْتُ

سَابقٌ البَربَريُّ :

١٤٩٩١ـ وَأَفضَلُ منْ شَاورتَ في كُلِّ مُشْكِلٍ … منَ الأَمْر ذُو اللُبِّ النّصْيح المُواطِنُ

١٤٩٩ـ وَأَفضَلُ مِنْ نَيْلِ الوزارة للفتَى … حَيَـاةٌ تُـرِيْـهِ مَصْـرَعَ الـوزرَاءِ

ابنُ شرفٍ القَيْرواني :

١٤٩٩٣ـ وَأَفقَدُ مَا طلَبتُ فلَم أَجِدْهُ … صَـدِيْـقٌ فـي مَـودَّتـهِ صَـدُوْقُ

قبله :

لَقَـدْ أَنْفَـذْتَ مِـنْ جِلْـدِي دُرُوْعَـاً … زَرَيْـنَ عَلَـى الَّتـي نَسَجَـتْ سَلُـوْقُ

وَصَبْـراً لَـوْ تَجَسَّـمَ لِـي مِجَنّـاً … كَفَـانِـي مَـا رَمَتْـهُ المَنْجَنِيْـقُ

يقول مِنْهَا :

وَأَفْقَدُ مَنْ طَلَبْتُ وَلَمْ أَجِدْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـأَصْبَـحَ وَهُـوَ لِلعَنْقَـاءِ ثَـانٍ … وَثَـاوٍ وَحَيْـثُ فَـرَّخَـتِ الأُنُـوْقُ

صَحَبْـتُ بِهَـذِهِ الـدُّنْيَـا رِجَـالاً … إِذَا اعْتَبَـرُوا فَغَـدْرهُـمُ وَثِيْـقُ

وَلَـمْ أَصْحَبْهُـمُ وُدّاً وَلَكِـنْ … كَمَـا جَمَـعَ العـدُوَّيْـنِ الطَّـرِيْـقُ

١٤٩٩٤ـ وَافَـقَ شَـنٌّ طَبَقَـهُ … وافقَـهُ فـأَعْتَقَـهُ

١٤٩٩١ـ لم يرد في شعر سابق البربري .

١٤٩٩٢ـ البيت في تحفة الأمراء : ٢٩٩ .

١٤٩٩٣ـ الأبيات في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٧/ ٢٢٤ ، والأخير في التذكرة المغربية ٢/ ١٣٩٤ منسوبا إلى محمد بن شرف القيرواني .

١٤٩٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٣٥ .

١٤٩٩٥ـ وَأقبحُ شيءٍ أَن يَرَى المرْءُ نَفْسهُ رَفيعـاً مِـنَ العَـاليـن وَهْـو وَضِيعُ

ومن باب (وَأَقْبَحُ) قَوْلُ القَائِلِ :

وَأَقْبَـحُ مِمَّـا بِـي وُقُـوْفِـي مُـؤَمِّـلاً نَـوَالَ فَتـىً مِثْلِـي وَأَيْـنَ فَتـىً مِثْلِـي

وقول القَاضِي الجُرْجَانِيِّ[١] :

وَأَقْبِضُ خَطْوِي عَنْ فُصُوْلٍ كَثِيْرَةٍ إِذَا لَمْ أَنَلْهَا وَافِرَ العِرْضِ مُكرَمَا

وقول دِيْكِ الجِّنِّ[٢] :

وَأَقْتَحِـــمُ الكَتِيْبَـــةِ لاَ أُبَـــالِـــي إِذَا نـــزلـــتْ بِمَـــا نـــزلَ القَضَـــاءُ

وقول ابنِ هِنْدُو[٣] : [من الوافر]

وَإِقْـــرَارُ المُقِـــرِّ بِمَـــا جَنَـــاهُ أَشَـــدُّ عَلَيْـــهِ مِـــنْ حَـــزِّ الـــوِدَاجِ

وقول أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن أَحْمَدَ الهَرَوِيِّ الجُرْجَانِيِّ الجَوْهَرِيِّ يُخَاطِبُ الصَّاحِبَ ابنَ عَبَّادٍ[٤] :

قَدِرْتَ عَلَى قَتْلِي بِعَدْلِكَ فَاقْتَصِدْ وَكُنْـتَ عَلَـى قَتْلِـي بِسَيْفِـكَ أَقْـدَرَا

وَأُقْسِمُ لَوْ رَوَّيْتَ سَيْفَكَ مِنْ دَمِي لأَوْرَقَ بِـالْـوِدِّ الصَّحِيْـحِ وَأَثْمَـرَا

وقول الأَخْطَلِ يَهْجُو[٥] :

وَأَقْسَـمَ المَجْـدُ حَقّـاً لاَ يُحَـالِفُهُـمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ

وقول الحَكَمِ بن عَبْدَلٍ[٦] :

١٤٩٩٥ـ البيت في غذاء الألباب : ٢/ ٢٣٣ .

(١) البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٢٧ .

(٢) البيت في ديوان ديك الجن : ٦٢ .

(٣) البيت في شعر ابن هندو (حويزي) ٣١ .

(٤) البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٧٤ .

(٥) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧١ .

(٦) البيت في أمالي القالي : ٢/ ٦٠ .

وَأَقْضِـي عَلَـى نَفْسِـي إِذَا نَـابَنِـي وَفِي النَّاسِ مِنْ يُقْضَى عَلَيْهِ ولا يَقْضِي

وقول القَيْنِيِّ فِي طَاهِرِ بن الحُسَيْنِ[1] :

وَأَقْضِيَـــةُ اللهِ مَحْتُـــومَـــةٌ وَأَنْـــتَ مُنَفِّـــذُ أَقْـــدَارِهَـــا

وقول آخَر يَهْجُو[2] :

وَأَقْطُـفُ مِـنْ فُـرَيْـخِ الـدُّرِّ مَشْيَـاً وَأَقْصَـرُ قَـامَـةً مِـنْ زَبِّ نَمْلَـه

وقول ذِي الرُّمَّة[3] :

وَأَقْفَـرُ عَهْـدَ الـدَّارِ مِـنْ أُمِّ سَـالِـمٍ وَأَقْصُرُ عَنْ طُوْلِ التَّقَاضِي غَرِيْمُهَا

وقول الحَلاَّجُ الذُّهْلِي :

وَأَقْـــوَام ذَوِي ضَغْـــنٍ تَمَنُّـــوا مُنًـى مِـنْ دُوْنِهَـا خَـرْطُ العتَـادِ
مَـدَدْتُ لَهُـمْ عِنَـانَ الشَّـرِّ حَتَّـى جَهَـدْتُهُـمُ وَمَـا بَلَغُـوا اجْتِهَـادِي

١٤٩٩٦ـ وَأَقْتَلُ النَّاسِ لأعْداءِ مَنْ نَطقَتْ آراؤُهُ وَتَــراهُ العَيُــنُ سكّيتَــا

١٤٩٩٧ـ وَأَقْدَمَ ما لَم يَجِدْ عَنْهُ مَذْهباً ومِنَ لم يَجِدُ مَنْجَا مِنَ الخَوفِ أقدَما

البُحتُريُ :

١٤٩٩٨ـ وَأَقرَبُ مَا يَكُوْنُ النُجْحُ يوماً إذَا شَفِـعَ الـوجَيْـهُ إلـى الجـوَادِ

١٤٩٩٩ـ وَأَقوْى الهَوَى هزاً إذَا مَا تقرَّبَتْ مَنــازِلُ مَــنْ أهْــوىَ وَعــزَّ لقــاءُ

/ ٢٣٨/ الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٥٠٠٠ـ وَأَكْبَر آمالي مِنَ الدَّهْرِ أَنّني أَبيــتُ خَليــاً لاَ سُـروراً وَلاَ همَّــا

---

(١) البيت في المنصف : ٢٩٠ منسوبا إلى الضبي .
(٢) صدر البيت في الوافي بالوفيات : ١٤/ ١٤٨ منسوبا إلى أبي دلامة .
(٣) البيت في ديوان : ذي الرمة ١٤٨ .
١٤٩٩٧ـ البيت في مرآة الجنان : ١/ ٢٤٧ .
١٤٩٩٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٢٦ .
١٥٠٠٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٧ .

ومن باب (وَأَكْبَرُ)[١] :

وَأَكْبَـرُ ذِخْـرِي حُسْـنِ رَأْيِـكَ إِنَّـهُ   طَـرِيْقِـي الَّـذِي آوِي إِلَيْـهِ وَتَـالِـدِي

ومن باب (وَأَكْتُمُ) قَوْلُ كُثَيِّرٍ[٢] :

وَأَكْتُـمُ نَفْسِـي بعـضَ سِـرِّي تَكَـرُّمَـاً   إِذَا مَا أَضَاعَ السّرَّ فِي الناسِ حَامِلُهُ

ومن باب (وَأَكْثَرُ) قولُ البُحْتُرِيّ[٣] :

وَأَكْثَـرُ ظَنِّـي أَنَّـكَ المَـرْءُ لَـمْ تَكُـنْ   تُحَلِّـلُ بِـالظَّـنِّ الـذِّمَـامَ المُحَـرَّمَـا

وقول العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[٤] :

وَأُكْثِـرُ فِيْهُـمْ ضَحِكِـي لأُخْفِـي   فَطَـرْفِـي ضَـاحِـكٌ وَالقَلْـبُ بَـاكِـي

وقول آخَر[٥] :

وَأَكْثَرُ مَا أَلْقَى الصَّدِيْقَ بِمَرْحَبٍ   وذاك لاَ يُغْنِي الصَّدِيْقَ وَلاَ يُرْضِي

وقول الآخَر :

وَأَكْثَـرُ مَـنْ تَلْقَـى إِذَا بَلَـوْتَـهُ   مَتَـى عَـزَّ مَطْلُـوْبَـاً فَقَـدْ ذَلَّ طَـالِبَـا

يَقُوْلُ بِقَدْرِ مَا يَكُوْنُ عِنْدَ الرَّجُلِ مِنَ التَّكَبُّرِ وَالتَّعَزُّزِ إِذَا طُلِبَتْ إِلَيْهِ الحَاجَةُ فَكَذَلِكَ يَكُوْنُ تَذَلُّلُهُ عِنْدَ طَلَبِهِ الحَاجَةَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ مَعْنَىً لَطِيْفٌ لاَ يُدْرَكُ إِلاَّ بِكِثْرَةِ التَّجَارِبِ لِلنَّاسِ فِي غِنَاهِمْ وَفَقْرِهِمْ فَبِقَدَرِ تَكَبُّرِهِمْ فِي الغِنَى يَكُوْنُ تَذَلُّلُهُمْ فِي الفَقْرِ وَالفَاقَةِ .

الوَزِيرُ الطُغرائيّ :

١٥٠٠١ـ وَأَكْبَرُ عَيْبٍ في اللَّيالي حُؤوُلها   سريعاً وَ إن كَانتْ كَثيراً عيْوبُهَا

---

(١) البيت في المتحل : ٩٤ منسوبا إلى البحتري .

(٢) البيت في الموشى : ٤٨ .

(٣) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٥ .

(٤) البيت في ديوان ابن الأحنف : ٥٣ .

(٥) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ .

١٥٠٠١ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

المُتَنَبِّي :

١٥٠٠٢ـ وَأُكْبِر نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغِيْبَةٍ وكُل اغتيَابٍ جُهْدُ مَن مَالَهُ جُهْدُ
١٥٠٠٣ـ وَأَكْثَرُ آمالِ النُفُوسِ كوَاذِبٌ وَأَكْثَرُ آفَاتِ المُلُوكِ عَبِيْدُهَا
١٥٠٠٤ـ وَأَكْثَرُ فتيَانِ الزَّمَانِ أراذِلٌ مَوازِينُهم في السَّرْوِ غَيرُ ثِقَالِ

مُسلم بنُ الوَليدِ :

١٥٠٠٥ـ وَأَكْثَرُ مَا تَلقى الأَماني كَوَاذِباً فَإِن صَدقَتْ جَازت بَصاحِبهَا القَدَرا

الرَّضيّ الموسَويُّ :

١٥٠٠٦ـ وَأَكْثَرُ مَنْ تلقَاهُ كَالسَّيْفِ مُرْهفاً عَليكَ وإن ربتَهُ كَانَ نَابيَا

الصّابيءُ :

١٥٠٠٧ـ وَأَكْثَر مَن تَلْقَى مِن النَاسِ مُولَعٌ بِذَمّ الذَّيْ في سَعيْهِ لاَ يُوفّقُ

الرَّضيُّ المُوسَوي :

١٥٠٠٨ـ وَأَكْثَرُ مَنْ شَاورتَهُ غَيرُ حَازِمٍ وَأَكْثَرُ مَنَ صَاحَبْتَ غَيرُ المُوافِق

بعده :

إِذَا أَنْتَ فَتَّشتَ القُلُوبَ وَجَدْتهَا قُلُوبَ الأَعَادِي فِي جُسُوْمِ الأَصَادِقِ
أُغَالِطُ نَفْسِي بَعْدَ مَرْأىً وَمَسْمَعٍ وَلاَ أَنْظُرُ الدُّنْيَا بِعَيْنِ الحَقَائِقِ
تُعَيِّرُنِي شَيْبِي كَأَنِّي ابْتَدَعْتَهُ وَمَنْ لِي أَنْ يَبقى بيَاضُ المَفَارِقِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ لاَ تَعْدِمِ الغَمَّ فَاغْتَرِبْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الحِمَامَ فَفَارِقِ

لَبيدُ بنُ رَبيعةَ :

١٥٠٠٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٧٦ .
١٥٠٠٣ـ صدر البيت في يتيمة الدهر : ٤/ ٢٤٩ والعجز في الكامل في التاريخ : ٦/ ١٧٥ .
١٥٠٠٥ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣١٨ .
١٥٠٠٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٤ .
١٥٠٠٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ .

١٥٠٠٩ـ وَأَكْذِبِ النَّفسَ إذَا حدَّثتهَا إنَّ صدقَ النَفسِ يَزْرِيْ بالأَمَلْ

بعده :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيْلاً فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يَأمُرُ تَوْصِيْمَ الكَسَلْ
غَيْرَ أَنْ لاَ تُكَذِّبَنْهَا فِي التُّقَى وَأَجْرِهَا بِالبِرِّ للهِ الأَجَلّ

/ ٢٣٩ /

١٥٠١٠ـ وَأَكْذَبُ مَا يَكُونُ أَبو نُمَيْرٍ إذَا آلَىٰ يَمِيْناً بِالطَّلاَقِ
١٥٠١١ـ وَأَكْذَبُ مَا يَكُوْنُ إذَا تَأَلَّىٰ وَشَدَّدَهَا بِأَيْمَانٍ غِلاَظِ
١٥٠١٢ـ وَأَكْذَبَ مِنْ عُرقُوبٍ يثْربَ لَهجةً وأَبينُ شُوماً في الكواكِبِ مِنْ زُحَلُ
١٥٠١٣ـ وَأكرِم نفْسي أنَّي إنْ أهَنتُها وَحقِّكَ لَم تكرم عَلى أحَدٍ بَعْدِيْ

ومن باب (وَأُكْرِمُ نَفْسِي) قَوْلُ الحُطَيْئَةِ[١] :

وَأُكْرِمُ نَفْسِي اليَوْمَ عَنْ سُوْءِ طُعْمَةٍ وَيَقْنِي الحَيَاءُ المَرْءُ وَالرِّمْحُ شَاجِرُه

وقول القَاضِي الجُرْجَانِيِّ[٢] :

وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أُضَاحِكَ عَابِسَاً وَأَنْ أَتلَقَّى بِالمَدِيْحِ المُذَمَّمَا

وَقَوْلُ آخَر[٣] :

وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ تُرَى بِي خَصَاصَةٌ إِلَى أَحَدٍ دُوْنِي وَإِنْ كَانَ ذَا وَفرِ
وَإِنْ يَكُ عَاراً مَا لَقِيْتُ فَرُبَّمَا أَتى المَرْءَ يَوْمَ اليُسْرِ مِنْ حيث لاَ يَدْرِي

١٥٠٠٩ـ الأبيات في ديوان لبيد (احسان عباس) : ١٨٠ .
١٥٠١٠ـ البيت في القوافي للتنوخي : ٦١ .
١٥٠١١ـ البيت في غرر الخصائص : ٦٩ .
١٥٠١٢ـ البيت في المستقصى في أمثال العرب : ١/ ١٠٨ .
١٥٠١٣ـ البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٩٥ .
(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١٥٦ .
(٢) البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٢٧ .
(٣) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ١٨٧ منسوبة إلى المغيرة بن حبناء .

وَلَـمْ أَرَ عُسـرَاً دَامَ قَـطُّ وَلاَ أَرَى ... زَمَـانَ الغِنَـى إِلاَّ قَـرِيْبَـاً مِـنَ الفَقْـرِ

وقول الآخَر :

وَأُكْـرِمُ نَفْسِـي عَـنْ أُمُـوْرٍ كَثِيْـرَةٍ ... أَلاَ إِنَّ كْـرَامَ النفـوسِ مِـنَ العَقْـلِ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ(١) :

وَأَكْـرَمُ مَـأْمُـوْلٍ وَأَشْـرَفُ مَـاجِـدٍ ... جَوَادٌ مَتَى يُنْدَبُ إِلَى الجُوْدِ يُقْدِمُ

وقول آخر يَمْدَحُ(٢) :

وَأَكْـــرِمْ بِبَحْـــرٍ لَـــهُ لُجَّـــةٌ ... جَـــوَاهِـــرُهَـــا حِكَـــمٌ تُنِيْـــرُ

١٥٠١٤ـ وَأَكْرَهُ مَا لاَ هَولَ دوُنَ لِقائِهِ ... وَأَهوْىَ مِنَ الأَمرِ الحَزِيْنَ المُمَنَّعَا

ومن باب (وَأَكَلْتَ) قَوْلُ عَتَّابٍ(٣) :

وَأَكَلْتَ دَهْرَكَ أَرْبَعِيْنَ أَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعَاً ... فَـاصْبِـر لأَكْلَتِـهِ وَعَضَّـةِ نَـابِ

ومن باب (وَأَكْيَسُ) قَوْلُ أَبِي افَتْحِ البُسْتِيِّ(٤) :

وَأَكْيَسُ النَّاسِ مَنْ فِي كِيْسِهِ كِسَرٌ ... لاَ مَـنْ يَمُـدُّ لَـهُ فِـي الفَضْـلِ مَيْـدَانُ

١٥٠١٥ـ وَالبَحْـرُ لَـولاَ أَن تُسَيَّـرَ سُفْنُـه ... بـالـرّيـحُ مَـا بـرِحَـتْ عَلَيـهِ رَوَاكِـدا

أبوُ الفَضلُ الخازنُ :

١٥٠١٦ـ وَالبِشْرُ فِي وَجْهِ الغُلاَمِ نَتِيجَةٌ ... لمقَـدّمَـاتِ ضيَـاءِ وَجْـهِ المَـالِـكِ

قِيْلَ دَخَلَ أَبُو الفَضْلِ الخَازِنِ حَمَّامَ دَارِ الحَكِيْمِ ابْنِ الأَهْوَازِيِّ فَخَدَمَهُ غُلْمَانَهُ وَأَكْرَمُوْهُ فَقَالَ(١) :

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
(٢) البيت في العقد الفريد : ٤/ ٢٠٨ .
(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .
(٤) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٦١ .
١٥٠١٦ـ البيت في أخبار العلماء : ٢٥٦ .
(١) البيتان في وفيات الأعيان : ١/ ١٥٠ .

وَافَيْتُ مَنْزِلَهُ فلم أَرَ صَاحِباً ... إلاَّ تَلَقَّانِي بِوَجْهٍ ضَاحِكِ

وَالبِشْرُ فِي وَجْهِ الغُلاَمِ نَتِيْجَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَدَخَلْتُ جَنَّتَهُ وَزُرْتُ جَحِيْمَهُ ... وَشَكَرْتُ رِضْوَاناً وَرَأْفَةَ مَالِكِ

جَعفَر شمس الخلافَةِ :

١٥٠١٧ـ وَالْبِشْرُ مِنْ قَلْبِ العَدُوّ مُقرّبٌ ... وَالكِبرُ يفْسدُ وُدَّ إخْوانِ الصَّفَا

اسُحاقُ بن أَبي رَبعيٍ :

١٥٠١٨ـ وَأَلتَذُّ مَا أَهوَاهُ وَ المَوتُ دُونَهُ ... كَشَارِبِ سَمٍّ فـي إنـاءٍ مُفضَّضِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ :

يُقَالُ سَمٌّ وَسُمٌّ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَضَمِّهَا وَهُمَا لِغتانِ وَقَالُوا إِنَّمَا قِيْلَ سُمٌّ بالضَّمِّ لِيَحْصلَ الفَرْقُ سَمِّ الخَيَّاطِ وَالسُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ وَمَا يَتعَلَّقُ ذَلِكَ مِنَ اللُّغَةِ المَنْقُوْلَةِ عَنِ العَرَبِ بِشَيْءٍ كَمَا قَالُوا نَعَم وَنعِم لأَنَّ مَنْ قَالَ نَعَمَ ربما اشْتَبَهَ بِالنِّعَمِ وَهِيَ الإِبْلُ فَعدلَ عَنْهُ إِلَى نِعَم وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ .

جَرِيْرٌ :

١٥٠١٩ـ وَالتَّغْلبـي إذَا تَجَنَّـحَ للْقِـرَىٰ ... حَـكَّ أَسْتَـهُ وَتمثَّـلَ الأَمْثَـالاَ

وَقَالَ جَرِيْرٌ أَيْضاً يَهْجُو تَغْلِباً :

وَالتَّغْلِبِيَّةُ فِي ثِنْي عَبَاءَتِهَا ... بَظْرٌ طَوِيْلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قِصَرُ

أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءٍ وَأَلأَمُهُمْ ... وَالأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا

/ ٢٤٠/ رَجُلٌ من أَزْد عمانَ :

١٥٠٢٠ـ وَالثَّوْب إِنْ أَنَهجَ فِيْهِ البَلَىٰ ... أَعْيـى عَلَـي ذي الحيْلَةِ الـرَّاقِـع

١٥٠١٨ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٧٤ .

١٥٠١٩ـ البيت في ديوان جرير : ٤٥١ .

١٥٠٢٠ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٦٠ منسوبا إلى ابن همام الأزدي .

ومن باب (وَالجَّلِيْدُ) قَوْلُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَالجَّلِيْـدُ الَّـذِي إِذَا الـدَّهْـرُ أَبْكَـى   مِنْـهُ عَيْنَـاً جَلَّـى عَلَـى النَّـاسِ ثغْـرَا

وقول عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ[٢] :

وَالجـوْدُ نَـافِيَـةٌ لِلْمَـالِ مُهْلِكُـهُ   وَالبُخْـلُ مُبْـقٍ لأَهْلِيْـهِ وَمَـذْمُـوْمُ

والجهـلُ ذُو عَـرَضٍ لاَ يُسْتَـرَادُ لَـهُ   وَالحِلْـمُ آوِنَـةً فِـي النَّـاسِ مَعْـدُوْمُ

وَالحَمْـدُ لاَ يُشْتَـرى إِلاَّ لَـهُ ثَمَـنٌ   مِمَّـا يَضِـنُّ بِـهِ الأَقْـوَامُ مَعْـدُوْمُ

وَمُطْعَـمُ الغُنْـمِ يـوم الغنـم مُطْعَمُـهُ   أَنَّـى تَـوَجَّـه وَالمَحْـرُوْمُ مَحْـرُوْمُ

وَمَـنْ تعَـرَّضَ لِلْغُـرْبَـانِ يَـزْجُـرُهَـا   عَلَـى سَـلاَمَتِـهِ لاَ بُـدَّ مَشْـؤُوْمُ

وُكـلُّ حصْـنٍ وَإِنْ طَـالَـتْ إِقَـامَتُـهُ   عَلَـى دَعَـائِمِـهِ لاَ بُـدَّ مَهْـدُوْمُ

وُكـلُّ قَـوْمٍ وَإِنْ عَـزُّوا وَإِنْ كَثُـرُوا   عَـرِيْفُهُـم بِـأَثَـافِي الشَّـرِّ مَـرْجُـوْمُ

قَوْلُهُ عَرِيْفُهُمْ يَعْنِي سَيِّدهُمْ وَالعَرِيْفُ المَعْرُوْفُ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ العُرَفَاءُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ وَاسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ بَعْدَهُ . وَقَوْلُهُ وَمَطْعَمُ الغُنمِ يَقُوْلُ مَنْ كُتِبَ لَهُ الغُنُمُ أُطْعِمَهُ وَمَنْ كُتِبَ لَهُ الحرْمَانُ حُرِمَ .

١٥٠٢١ـ وَالجناحُ العَارِي مِنَ الرِّيشِ   كَـلٌ فـإِذَا ارتَـاشَ طَـارَ كُـلَّ مَطَـارٌ

ابنُ شَمس الخلاَفَة :

١٥٠٢٢ـ وَالجُوُد مَا لَم تُسَاعِدْ ربَّهُ جِدَةٌ   فَضْـلٌ يَعـوُدُ عَلَيْـهِ منْـهُ نُقْصَـانُ

كَعْب بنُ عَديٍ :

١٥٠٢٣ـ وَالجَهـلُ فـي بَعْض الأمُـورِ   وإِنْ على مُسْتَخرِجٍ للجَاهلينَ عُقُولاَ

أبو تَمَامٍ :

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٢٧ .
(٢) الأبيات في ديوان علقمة بن عبدة الفحل : ٤٣ وما بعدها .
١٥٠٢٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨١ .

١٥٠٢٤ـ وَالحَادثَاتُ وَإِنْ أَصَابكَ بؤسهَا فَهـو الّـذي أنبـاكَ كَيْـفَ نَعيْمُهَـا

ومن باب (وَالحَرْبُ) قَوْلُ يزيد بنِ الحَكَمِ :

وَالحَـرْبُ صَـاحِبُهَـا الشَّـدِ يْـدُ عَلَـى تَـلاَتِلهَـا العَـزُوْمُ
مَـنْ لاَ يَمَـلُّ ضِـرَاسَهَـا وَلَـدَى الحَقِيْقَـةِ لاَ يَخِيْـمُ

ومن باب (والحُرُّ) قَوْلُ ابنِ نُبَاتَةَ[1] : [من مجزوء الكامل]

وَالحُـرُّ لَيْـسَ لَـهُ بِـدَارٍ يُسْتَضَـامُ بِهَـا إِقَـامَـه
وَكَـذَا يَكُـوْنُ أَخُـو المَظَـالِـمِ حِيْـنَ تَغْشَـاهُ الظُّـلاَمَـه

وقول آخَر[2] :

وَالحُرُّ يَـأْلَـفُ مَـا يَـأْتِيْـهِ مِـنْ كَـرَمٍ فَلَيْـس يَـرْدَعُـهُ شَـيْءٌ وَلاَ يَـزَعُ

وقول الرَّضِيِّ[3] :

لَمَّـا رَأَيْـتَ جُنُـوْدَ الغَـيِّ غَـالِبَـةً وَالنَّاسُ فِي مِثْلِ شِدْقِ الضَّيْغَمِ الضَّارِي
نَهَضَـتْ تكْتُمُ فِـي بُـرْدَيْـكَ سَـابِغَـةً لِفَيْلَـقٍ كَنُجُـوْمِ اللَّيْـلِ جَـرَّارِ
وَالحُـرُّ يُنْهِضُـهُ إِمَّـا شَجَـاعَتُـهُ إِلَـى المُلِـمِّ وَإِمَّـا خشْيَـةُ العَـارِ

طَرفةُ بنُ العَبدِ :

١٥٠٢٥ـ وَالحَرْبُ يَلحَقُ منْها الكَارِهونَ كَمَا تدنُو الصِّحَاحُ من الجرْبى فَتُعديْهَا

عُبيدُ الله بن عَبد الله بن طَاهرٍ :

١٥٠٢٦ـ وَالَحسَبُ العَقْلُ لاَ النّصَاب فَقُـل مُصَـرّحـاً قيْمَـةُ امـرىءٍ حَسَبُـهُ

١٥٠٢٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٤٤٩ .
(١) البيتان في شعراء أمويين : ق٣/ ٢٧٣ .
(٢) البيت في خريدة القصر : ٢/ ٧٣٨ منسوبا إلى الكاساني .
(٣) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٣ .
١٥٠٢٥ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٥/ ١٩٢ .
١٥٠٢٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٧/ ١٤٦ .

١٥٠٢٧ـ وَالحَقُّ يأْوى إلَيْهِ مَنْ يُضَامُ ... ومَنْ يَضيْمُهُ الحقُّ مِنَ ذَا منْهُ يُنصِفُهُ

قبله :

كُنَّا إِذَا مَا لَقِيْنَا مِنْ سِوَاكِ جَفَاً ... نَشْكُو إِلَيْكِ فَتَجْعَلُوْهُ وَتَكْشِفَهُ

وَالحَقُّ يَأوِي إِلَيْهِ مَنْ يُضَامُ . البَيْتُ

ابنُ دُريدٍ من مقصورتهِ :

١٥٠٢٨ـ وَالحَمدُ خَيرٌ مَا اتَّخذْتَ جَنّةً ... وأَنفَسُ الأَذخارِ مِنْ بَعْدِ التُّقَى

أبو تَمامُ :

١٥٠٢٩ـ وَالحَمدُ شُهدٌ لا تَرىْ مُشْتَارَهُ ... يَجنيْهِ إلاّ مِنْ نَقِيْعِ الحَنْظَلِ

بعده :

غلٌّ لِحَامِلِهِ وَتَحْسَبُهُ الَّذِي ... لَمْ يُوْهِ عَاتِقَهُ خَفِيْفُ المَحْمَلِ

/ ٢٤١/ الحَريري في مَقَامَاتِهِ :

١٥٠٣٠ـ وَالحَمْدُ وَ البُخْلُ لَمْ يقْضَ اجتماعُهُمَا ... حتَّى قَد خيْلَ ذا ضباً وَذَا حوتَا

سَابقٌ البربري :

١٥٠٣١ـ وَالحمْقُ داءٌ مَالَهُ حْيلَةٌ ... تُرجَى كَبُعْدِ النَّجْمِ مِنْ لَمْسِهِ

إبراهيم الغزّي :

١٥٠٣٢ـ وَالحيَاةُ الَّتي نُنَافِس فيْهَا ... وتَأَمَّلتَ مَلبَسٌ مُستَعَارُ

أبو نُواس :

١٥٠٢٨ـ البيت في أمالي المرزوقي : ٥٨ ، تخميس مقصورة ابن دريد .
١٥٠٢٩ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ١٠٤٦ .
١٥٠٣٠ـ البيت في مقامات الحريري : ٤٠٣ .
١٥٠٣١ـ البيت في نهاية الارب : ٣/ ٨٢ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .
١٥٠٣٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٠٩ .

١٥٠٣٣ـ وَالخَمرُ قَد يَشْرَبُها مَعْشَرٌ لَيْسُوا إذَا عُدُّوْ بأَكْفَائِها

ابنُ شَمس الخلاَفَةِ :

١٥٠٣٤ـ وَالخَيْرُ باقٍ وَمَالُ المَرءِ مُنتَقِلُ والعُمُر مُنْصَرمٌ وَالدَّهر خَّوان

المَعَرّي :

١٥٠٣٥ـ وَالخيرُ قُلٌّ تَراهُ مُغْتَرِباً والشَرُّ في النَّاسِ أَهلٌ جَمُّ

ومن باب (وَالخَيْرُ) قولُ عَبْدِ المَسِيْحِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ مَاضِي الهَمِّ شِمِّيْرُ لاَ يُفْزِعَنَّكَ تَشْرِيْدٌ وَتَغرِيْرُ
فَرُبَّمَا ربما أَضْحُوا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهَامِيْرُ
وَالنَّاسُ أَوْلاَدُ عِلاَّتٍ لِمَنْ عَلِمُوا قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ وَمَهْجُوْر
وَهُمْ بَنُو الأُمِّ إِمَّا إِنْ رَأُوا نَشَبَا فَذَاكَ بِالغَيْبِ مَحْفُوْظٌ وَمَنْصُوْرُ
وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ فَالخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُوْرُ

أَخَذَهُ سُوَيْدُ بنُ عَامِرٍ المُصْطَلِقِيُّ فقَالَ[2] :

وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيْكَ الجدِيْدَانِ

وَيُرْوَى : إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ البَغْيَ فِي قَرَنٍ . البَيْتُ

أَخَذَهُ الآخَرُ فقَالَ[3] :

وَالقَوْلُ وَالفِعْلُ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ وَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ دُوْنَ القَتْلِ بِالقَلَم

وقول الأَفوَهُ الأَودِيِّ[4] :

وَالخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيْتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيْكَ مِنْهُ قَلَّ مَا زَادَا

١٥٠٣٣ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١١ .
(١) الأبيات في نهاية الارب : ٣/ ١٣٠ .
(٢) البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٢٥ .
(٣) البيت في المنتحل : ٢٥٩ .
(٤) البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٤٢ .

الرّضيُّ المُوسَويّ :

١٥٠٣٦ـ وَالَخيلُ عالمِةٌ مَا فَوقَ أَظهُرِهَا مِـنَ الْـرِجّـاَلِ جَبَـانٌ كَـانَ أوْ بَطَـلُ

حُصنُ بن حُذَيفَة بن بدر الغَماري :

١٥٠٣٧ـ وَالـدَّهـرُ أَوّلُـه شبْـهٌ بـآخِره قَـومٌ كَقَـومٍ وَ أيّـامٌ كَـأَيَّـامِ

حُصن بنُ حُذَيْفَةَ الفَزَارِيُّ يُوْصِي قَوْمَهُ بِالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ لابْنِهِ عُيَيْنَةَ بنِ حُصَيْنٍ مِنْ بعده :

وَلُّـوا عُيَيْنَـةَ مِـنْ بَعْـدِي أُمُـوْرَكُـمُ وَاسْتَيْقِنُـوا أَنَّـهُ بَعْـدِي لَكُـمْ حَـامِـي
إِمَّـا هَلكْـتُ فَـإِنِّـي قَـدْ بَنَيْـتُ لَكُـمْ مَجْـدَ الحَيَـاةِ بِمَـا قَـدَّمْـتُ قُـدَّامِـي
فَابْنُوا وَلاَ تَهْدِمُوا فَالنَّاسُ كُلُّهُمُ مِـنْ بَيْـنَ بَـانِيْـنَ لِلعَلْيَـا وَهُـدَّامُ
وَلَّـى حُـذَيْفَـةُ إِذْ وَلَّـى وَخَلَّفَنِـي يَـوْمَ الهِبَـاتِ يَتِيْمَـاً بَيْـنَ أَيْتَـامِ
لا أَرْفَعَ الطَّرْفَ ذُلاًّ لاَ بَعْدَ مَصْرَعِهِ أَلْقَـى العَـدُوَّ بِـوَجْـهٍ خَـدُّهُ دَامِـي
حَتَّى اعْتَقَلْتُ لِوَا قَوْمِي فَقمْتُ بِهِ ثُـمَّ ارْتَحَلْـتُ إِلَـى الخفَّيْـنِ بِـالشَّـامِ
لَمَّا قَضَى مَا قَضَى مِنْ حَقِّ زَائِرَةٍ عُجْتُ المَطِيَّ إِلَى النُّعْمَانِ مِنْ عَامِي
أَسْمُـو لِمَـا كَـانَـتِ الآبَـاءُ تَطْلُبُـهُ عِنْدَ المُلُوْكِ فَطَرْفِي نَحْوهُمْ سَامِي

وَالدَّهْرُ أَوَّلَهُ شِبْهٌ لآخِرِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَاسْقُوا سِقُوا لِلَّذِي فِيْهِ مَرِيْرَتكُمْ طَعْنِ الكُماةِ وَضَرْبِ القَوْمِ فِي الهَامِ
وَالقُرْبِ مِنْ قَوْمِكُمْ فَالقُربُ يَنْفَعُكُمْ وَالبُعْدِ إِنْ نا عُدُّوا الرَّمْيِ لِلرّامِي

١٥٠٣٨ـ وَالدهرُ قدْماً يا أبَا عَامِرٍ يُبقـى عَلَـى الآرِيّ شَـرَّ الـدَّواب

ابن زُريقٍ الكاَتب :

١٥٠٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .
١٥٠٣٧ـ البيت في المصون في الأدب : ٤٤ .
١٥٠٣٨ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٣٢٧ .

١٥٠٣٩ـ وَالدَّهرُ يُعْطى الفَتَىَ مِنْ حَيثُ   يَمنعُهُ أرباً ويمنعُهُ مِنْ حَيثُ يُطمِعُهُ

/ ٢٤٢ /

١٥٠٤٠ـ وَأَلَذَّ الحَدِيثِ مِنْ فَمِ شَاكٍ   مُستهَامٍ إلَى مَشُوقٍ شَاكِ

المُتَنَبي :

١٥٠٤١ـ وَالذُلُّ يُظهِرُ في الذَلِيْلِ مَودّةً   وَأَودُّ مِنْهُ لمَنْ يَوَدُّ الأرقَمُ

يُروىٰ لأميرِ المؤمنين عليّ عليه السلام :

١٥٠٤٢ـ وَالرِزّقُ أَسْرَعُ مِنْ تقَلُّبِ نَاظِرٍ   شيئاً إلى الإنْسَانِ حينَ يُسببُ

مُحَمدُ بن حَازِم :

١٥٠٤٣ـ وَالرّزقُ لاَ يأتي أمراً نالهُ   بحيْلةِ المَرْءِ وَلاَ رِفقِهِ

١٥٠٤٤ـ وَالرّزقُ يُخْطىء بَابَ عَاقٍ قومهُ   وَيبيْتُ بواباً لِبَابِ الأَحمقِ

١٥٠٤٥ـ وَالرّدىَ مَنْهَلُ الوَرَىٰ فَبكاةٌ   مِنْهُم عَنْ وُرُودِه وَعجالُ

ومن باب (وَالرَّوْضُ) قَوْلُ البُسْتِيِّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ[1] :

وَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالأَنْوَاءِ نَاعِمَةً   وَالحُرُّ بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ يَزْدَانُ

وقول ابنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَالرِّيُّ مِنْ كَفِّ ذِي مَطْلٍ بِهِ ظَمَأٌ   وَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَةِ المَنَّانِ حُرْمَانُ

١٥٠٤٦ـ وَالرّيحُ تَرجْعُ عَاصِفاً   مِنْ بَعْدِمَا ابتَدأَتْ نَسِيمَا

١٥٠٣٩ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٣٧١ .
١٥٠٤١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٠ .
١٥٠٤٢ـ البيت في ديوان علي بن أبي طالب : ٩ .
١٥٠٤٣ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٧٩ .
١٥٠٤٤ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ١٠٦ .
(١) البيت في ديوان ابي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٥٠٤٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤١ .

رَباحُ بنُ سُبَيحُ الزنجيُّ :

١٥٠٤٧ـ الزَّنْجُ لَو لاقيتَهُم في صَفِّهِم لاَقَيــتَ ثَــمَّ جَحــاجِحــاً أَبْطــالاَ

لَمَّا قَالَ جَرِيْرٌ : فَالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوَالاَ . يَهْجُوْهُمُ تَحَرَّكَ رِيَاحُ بنُ مُسْبَحٍ مَوْلَى بَنِي نَاجِيَةَ فَقَالَ يَردُّ عَلَى جَرِيْرٍ وَيَذْكُرُ مَنْ وَلَدَتْهُ الزّنْجُ مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ فِي قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَالزّنْجُ لَوْ لاَقَيْتَهُم فِي صَفِّهِمْ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـا بَـالُ كَلْـب بَنِـي كُلَيْـبٍ سَبَّهُـمْ إِنْ لَـمْ يُـوَازِنُ حَـاجِبَـاً وَعِقَـالاَ
إِنَّ الفَـــرَزْدَقَ صَخْـــرَةٌ عَـــادِيَّـــةٌ طَــالَــتْ فَلَيْــسَ تَنَـالُهَــا الأَجْبَـالاَ

يُرِيْدُ طَالَتِ الأَجْبَالاَ فَلَيْسَ تَنَالُهَا أَنْتَ .

زهَيرُ بن أبي سُلمَىٰ :

١٥٠٤٨ـ وَالسّتْــرُ دُونَ الفَــاحِشَــاتِ وَلاَ يَلْقَــاكَ دُونَ الخَيــرْ مِــنَ سِتْــرِ

١٥٠٤٩ـ وَالسَّعْـدُ لاَ يبقَـى لأصحَـابْـهِ والنَّحْـسُ تمحُـوهُ لَيَـالـي السُعُـودُ

/٢٤٣/ أبو عَبدِ الله بن الحَجّاج :

١٥٠٥٠ـ وَالسَّعِيْدُ الرَّشِيْدُ مَنْ شَكَر النَّاسُ لَــــهُ سَعْيَــــهُ بِمَــــالِ النَّــــاسِ

أَخذَهُ ابْنُ الخَشَّابِ النَّحوِيُّ فَعَكَسَهُ فَقَالَ[1] :

وَالشَّقِــيُّ الشَّقِــيُّ مَــنْ ذَمَّــهُ النَّــا سُ عَلَــى بُخْلِــهِ بِمَــالِ النَّــاسِ

ومن باب (وَالسَّمْحُ) قَوْلُ الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[2] :

١٥٠٤٧ـ الأبيات في الرسائل السياسية : ٥٣٦ .
١٥٠٤٨ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى (العلمية) : ٥٦ .
١٥٠٤٩ـ البيت في رسالة الغفران : ١٠٨ .
١٥٠٥٠ـ البيت في معجم الأدباء : ١٤٩٨/٤ .
(١) البيت في معجم الأدباء : ١٤٩٨/٤ .
(٢) البيت في مقامات الحريري : ٤٠٣ .

وَالسَّمْحُ لِلنَّاسِ مَحْبُوْبٌ خَلاَئِقُهُ وَالجامِدُ الكَفِّ مَا يَنْفَكُّ مَمْقُوْتَا

وقول بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَالسَّمْحُ سَمْحٌ لاَ تُغَيِّرُهُ عَنِ الجوْدِ النَّوائِبُ

١٥٠٥١ـ وَالسَّهْمُ بالرِيّشِ التؤامَ وَلَن تَرَىَ بَيْتاً بلاَ عَمَدٍ وَلاَ أَطنابِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ[1] :

وَالبَيْتُ لاَ يُبْتَنَى إلاَّ لَهُ عُمَدٌ وَلاَ عِمَادَ إِذَا لَمْ تَرْسَ أَوْتَادُ

١٥٠٥٢ـ وَالسَّيفُ في نَصْلِهِ خُشُونَتُهُ لَيْسَ الَّذيْ يَسْتَعِيرُهَا سَفَنُهُ

١٥٠٥٣ـ وَالسَّيْفُ وَهوْ بحيثُ تَعرْفُهُ فَرضٌ عَلَيْهِ عَبادَةُ القَلَمِ

المُهلَّبيُّ :

١٥٠٥٤ـ وَالسَّيْفُ يُبْدى الجور في حَالةٍ وَيَبْذُلُ الإِنصَافَ في أخْرَى

أبو الغَمرِ الرازيّ :

١٥٠٥٥ـ وَالْسَّيْفُ يُحلى ليبدُو عِتْقُ جَوْهَرِهِ وَالطّرفُ يُستَلطُ رَكضاً وهو مُمتَرِقُ

طَاهُر بنُ محَّمدٍ :

١٥٠٥٦ـ وَالشَّريفُ الظَّرْيفُ يَسمَحُ بالعُـ ـذْرِ إذَا قَصَّرَ الصَّديقُ المُقِلُّ

قِيْلَ مَدَحَ البُحْتُرِيُّ طَاهِرَ بنَ الحُسَيْنِ فَبَعَثَ إِلَى البُحْتُرِيِّ دَنَانِيْرَ وَكَتَبَ مَعَهَا أَبْيَاتاً يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

وَالشَّرِيْفُ الظَّرِيْفُ يَسْمَحُ بِالعُذْرِ . البَيْتُ

١٥٠٥١ـ البيت في الفلك الدائر : ٢/ ١٤١ منسوبا إلى أبي تمام .

(١) البيت في ديوان الأفوه الأودي : ٦٥ .

١٥٠٥٣ـ البيت في ديوان المعاني ٢/ ٧٥ .

١٥٠٥٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ .

١٥٠٥٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٧ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٦٧ .

فَكَتَبَ البُحْتُرِيُّ إِلَيْهِ أَبْيَاتاً يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِذَا مَـا جَـزَيْـتَ شِعْـرَاً بِشعْـرٍ ... يَبْلـغُ الحَـقَّ فَـالـدَّنَـانِيْرُ فَضْـلُ

ومن باب (وَالشِّعْرُ) قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاء يَهْجُو رَجُلاً يُنْشِدَ شِعْرَ أَبِي تَمَّامٍ وَيَذكرُ قُبْحَ رَائِحَةِ فَمِهِ[١] :

شِعْرُ ابنِ أَوْسٍ رِيَاضٌ حَمَّهُ الطُّرَفِ ... فَنَحْنُ مِنْهُ مَدَى الأَيَّامِ فِي تُحَفِ

لَكِنْ كَـرِهْنَـاهُ لَمَّـا سَـارَ فِـي طُـرُقٍ ... مِنْ فِيْكَ مَكْرُوْهَةِ الأَنْفَاسِ وَالنّطفِ

وَالشِّعْرُ كَالرِّيْحِ إِنْ مَرَّتْ عَلَى زَهَرٍ ... طَابَتْ وَتَخْبُثْ إِنْ مَرَّتْ عَلَى جِيَفِ

ومن باب (وَالشُّكْرُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

وَالشُّكْرُ مِنْ بَعْدِ العَطَاءِ وَلَمْ يَكُنْ ... لِيَعُـمَّ بَيْـتُ الأَرْضِ حَتَّـى يُمْطَـرَا

سَعِيدُ بن حُمَيْدٍ :

١٥٠٥٧ـ وَالشَمسُ تَستَغْنِى إِذَا طَلَعتْ ... أَنْ تَسْتَضِـيءَ بِغُـرَّةِ البَـدْرِ

كَانَ سَعِيْدُ بن حُمَيْدٍ أَبْلَغَ النَّاسِ فِي ذِكْرِ الهَدَايَا النُّوْرُوزِيَّةِ وَالمِهْرَجَانِيَّةِ فَأَهْدَى إِلَى الحَسَنِ مخلَدٍ هَدِيَّةً وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ وَيَقُوْلُ[١] :

إِنْ أُهْـدِ نَفْسِـي فَهْـوَ مَـالِكُهَـا ... وَلَـهُ أَصُـوْنُ كَـرَائِـمَ الـذُّخـرِ

أَوْ أُهْـدِ مَـالِـي فَهْـوَ وَاهِبُـهُ ... وَأَنَـا الحَقِيْـقُ عَلَيْـهِ بِـالشُّكْـرِ

أَوْ أُهْـدِ شُكْـرِي فَهْـوَ مُـرْتَهَـنٌ ... بِجَمِيْـلِ مَـا يَـأْتِي عَلَـى الـدَّهْـرِ

وَالشَّمْسُ تَسْتَغْنِي إِذَا طَلَعَتْ . البَيْتُ

ومن باب (والشَّمْسِ) قَوْلُ صُرَّدرَّ[٢] :

---

(١) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٠٧ .

(٢) البيت في ديوان البحتري : ١/ ٩٧٧ .

١٥٠٥٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ منسوبا إلى ابن الرومي .

(١) ديوان المعاني : ١/ ٩٥ ، العقد الفريد ٧/ ٣١١ .

(٢) البيت في المنتظم : ١٦/ ١١٢ ، ديوان صردر ٦٤ .

وَالشَّمْسُ لاَ يُوْئَسُ مِنْ طُلُوْعِهَا وَإِنْ طَوَاهَا اللَّيْلُ فِي جِلْبَابِهِ

عَليٌّ بن الجَهمِ :

١٥٠٥٨ـ وَالشَمْسُ لَولاَ أنّها مَحجُوبَةٌ عَنْ نَاظِرِيكَ لما أضَاءَ الفَرقَدُ

قبله :

لَوْ يَجْمَعُ الخُصَمَاءَ عِنْدَكَ مَجْلِسٌ يَوْمَاً لَبَانَ لَكَ السَّبِيْلُ الأَرْشَدُ

وَالشَّمْسُ لَوْلاَ أَنَّهَا مَحْجُوْبَةٌ . البَيْتُ . أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيْم بن المَهْدِيِّ يُخَاطِبُ المَأْمُوْنَ :

إِنَّ الَّذِيْنَ سَعُوا إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ أَعْدَاءُ نِعْمَتِكَ الَّتِي لاَ تُجْحَدُ
شَهِدُوا وَغِبْنَا عَنْهُمُ فَتَحَكَّمُوا فِيْنَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ

ابنُ دريدٍ من مَقصورتهِ :

١٥٠٥٩ـ وَالشَيْخُ إنْ قَوَّمْتهُ مِن زَيْفِهِ لَمْ يَقمِ الشَّقيْفُ مِنْهُ مَا التَوىٰ

ومن باب (وَالشَّيْبُ) قَوْلُ طُرَيح الثَّقَفِيِّ[(١)] :

وَالشَّيْبُ أَعْظَمُ جُرْمَاً عِنْدَ غَانِيَةٍ مِنْ ابنِ مُلْجَمَ عِنْدَ الفَاطِمِيِّيْنَا

وقول طُرَيحٍ أَيْضاً[(٢)] :

وَالشَّيْبُ لِلْحُلَمَاءِ مِنْ سَفَهِ الصِّبَى بَدَلٌ تَكُوْنُ لَهُ الفَضِيْلَةُ مَقْنَعُ
وَالشَّيْبُ غَايَةُ مَنْ تَأَخَّرَ حِيْنُهُ لاَ يَسْتَطِيْعُ دِفَاعَهُ مَنْ يَجْزَعُ
إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ جِدَّةٍ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي المَغَبَّةِ أَنْفَعُ
لاَ يُبْعِدُ اللهُ الشَّبَابَ وَمَرْحَبَاً بِالشَّيْبِ حِيْنَ أَرَى إِلَيْهِ المَرْجِعُ

١٥٠٥٨ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ .

١٥٠٥٩ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٧٠ منسوبا إلى علي بن الجهم ، تخميس مقصورة ابن دريد ٢٣٩ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٧ .

(٢) الأبيات في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي : ٩٥ـ ٩٦ .

وقول الفَرَزْدَق[١] :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْـلٌ يَصِيْـحُ بِجَـانِبَيْـهِ نَهَـارُ

ومن باب (وَالشَّيْءُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

وَالشَّـيْءُ تَمْنَعُـهُ يَكُـوْنُ بِفَـوْتِـهِ ... أَجْـدَى مِـنَ الشَّـيْءِ الَّـذِي تُعْطَـاهُ

ومن باب (وَالشَّيْخُ) قَوْلُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ[٣] :

وَالشَّيْـخُ لاَ يَتْـرِكُ أَخْـلاَقُـهُ ... حَتَّـى يُـوَارَى فِـي ثَـرَى رِمْسِـهِ

/ ٢٤٤/ **المعَرّي :**

١٥٠٦٠- وَالشَّـيءُ لاَ يَكْثُـر مُـدَّاحُـهُ ... إلاَّ إذَا قيْـس إلَـى ضِـدِهِ

أبو تمَامٍ :

١٥٠٦١- وَالصَّبْر بالأَرْوَاحِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ ... صَبْـرُ المُلـوكِ وَ ليْـس بـالأَجْسَامِ

وَمِثْلُهُ[١] :

وَإِنِّـي لِلْقَـوِيِّ عَلَـى المَعَـالِـي ... وَمَـا أَنَـا بِـالقَـوِيِّ عَلَـى الصِّـرَاعِ

ومن باب (وَالصَّبْرِ) قَوْلُ ابْنِ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

قَلْبِـي يُحِبُّـكِ يَـا سُعَـادُ ... فَلْيَعْـذُرِ العُـذّالُ أَوْ فَلْيَعْـذُلُـوا

وَالصَّبْرُ يُحْمَلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... إلاَّ عَلَيْـك فَـإِنَّـهُ لاَ يُحْمَـلُ

يَـا مُنْيَـةَ القَلْـبِ الَّتِـي بِـوِصَـالِهَـا ... وَالهَجْـرِ تُحْيِـي مَـنْ تَشَـاءُ وَتَقْتُـلُ

غَلَـبَ العَـزَاءُ وَخَـانَ عَنْـكِ تَصَبُّـرِي ... وَإِلَـى مَتَـى يَتَجَمَّـلُ المُتَجَمِّـلُ

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٧٢ .

(٢) البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٠٣ .

(٣) البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٣ .

١٥٠٦٠- البيت في زهر الأكم : ١/ ٢١٧ منسوبا إلىٰ المعري .

١٥٠٦١- البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٤ .

مَـنْ لِـي بِيَـوْمٍ وَاحِـدٍ يَـدْنُـو ... إِلَـيَّ بِـرَاحَـةٍ أَوْ يُقْبَـلُ

وَالـدَّهْـرُ إِنْ وَهَـبَ اسْتَـرَّدَ فَجُـوْدهُ ... كَـالمَنْـعِ لَـوْ تَـأَمَّـلَ المُتَـأَمِّـلُ

وَالمُـرْتَجَـى مِنْـهُ السَّـلاَمَـةَ كَـالَّـذِي ... يَرْجُو النَّجَاةَ وَقَدْ أُصِيبَ المَقْتَلُ

وَقَوْلُ آخَرَ يَرْثِي :

وَالصَّبْـرُ عـن وَلَـدٍ نَجِـيْءُ بِمِثْلِـهِ ... أَوْلَـى وَلَكِـنْ نَنْـدُبُ الآبَـاءَا

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٥٠٦٢ـ وَالصِّدْقُ أَفضَلُ مَا لَفَطتَ ... بِـهِ إِنَّ النِّفَـاقَ سجيَّـةٌ تُـرْدِي

ومن باب (وَالصّدْقُ) قَوْلُ آخَرَ[١] :

وَالصِّـدْقُ أَوْلَـى مَـا نَطَقْـتَ بِـهِ ... وَلَـرُبَّمَـا نَفَـعَ الفَتَـى كَـذِبُـه

ومن باب (وَالطَّيْرُ) قَوْلُ الآخَرِ[٢] :

وَالطَّيْـرُ لاَ تَنْقَـضُّ مِـنْ أَوْكَـارِهَـا ... إِلاَّ عَلَـى مَـاءٍ وَحَـبٍّ سَـاقِـطِ

المُتَنَبي :

١٥٠٦٣ـ وَالظلمُ في شِيمَ النُفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ ... ذَا عِفَّـةٍ فلعلَّـةٍ لاَ يَظْلِـمُ

لَهُ أيضاً :

١٥٠٦٤ـ وَالعَارُ مَضَّاضٌ وَلَيْسَ بخائفٍ ... مِـنْ حَتْفِـهِ مِـنَ خَـافَ ممّـا قيـلاَ

ومن باب (وَالعَاصِفَاتِ) قَوْلُ آخَرَ[١] :

وَالعَـاصِفَـاتِ إِذَا هَبَّتْ عَلَى شَجَرٍ ... حَطَّمْنَـهُ وَتَـرَكْـنَ البَقْـلَ وَالعُشُبَـا

١٥٠٦٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٧ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٤ .

١٥٠٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٥ .

١٥٠٦٤ـ البيت في المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٤٢ .

(٢) البيت في المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٥ .

وَقَوْلُ الغَزيِّ[١] :

وَالعَالَمُ اثْنَانِ مَسْعُوْدٌ تَصرفَ فِي ... نَعْمَـائِـهِ وَشَقِـيٌّ يَحْـزنُ النُّعمَـا

وَقَوْلُ أَبِي هِلاَلٍ العَسْكَرِيِّ[٢] :

وَالعُـرْفُ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ تُتِمُّـهُ ... صَـارَ قَـرِيْـبُ المَعْنَـى مِـنَ النُّكْـرِ

١٥٠٦٥ـ وَالعَاقِلُ النّحِرِيْرُ مُحتَاجٌ إِلَى ... أَنْ يَسْتَعِيَـنَ بجَـاهِـلٍ مَعْتُـوهِ

أَبُو سعيدِ بنُ بُوفَةَ :

١٥٠٦٦ـ وَالعَبْدُ لو كَانتْ ذُؤَابَةُ رأسِهِ ... ذَهبـاً لكـانَ رَصَـاصـةً رِجْـلاَهُ

ابنُ عَبدُل :

١٥٠٦٧ـ وَالعَبْـدُ لاَ يَطْـبُ العَـلاءَ ولاَ ... يُعْطِيْـكَ شيئـاً إلاَّ إذَا رَهَبَـا

بعده :

مِثْـلُ الحِمَـارِ السُّـوْءِ المُـوَقَّـعِ ... لاَ يحْسِـنُ مَشْيَـاً إِلاَّ إِذَا ضُـرِبَـا

١٥٠٦٨ـ وَالعَفْوُ عِنْدَ لَبِيب القَومْ مَوعِظَةٌ ... وبَعضُـهُ لسَفِيـهِ القَـوم تَـذرِيْـبُ

١٥٠٦٩ـ وَالعَقْلُ ليْسَ بجالْبٍ إلاَّ الأذَىْ ... فكـأَنّمـا خُلِـقَ الأَذى للْعَـاقِـلِ

ومن باب (وَالعِلْمُ) قَوْلُ أَبِي تَمَّام[١] :

وَالعِلْـمُ فِـي شُهُـبِ الأَرْمَـاحِ لاَمِعَـةً ... بَيْنَ الخَمِيسينِ لاَ فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

وقول آخَر[٢] :

---

(١) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٦ .
(٢) البيت في المستدرك على صناع الدواوين (العسكري) : ٤٣ .
١٥٠٦٥ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٧٠ .
١٥٠٦٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٦٤ .
١٥٠٦٧ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١١ .
(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥ .
(٢) البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٦٩ .

وَالعِلْـــــمُ لَيْـــسَ يَحُـــدُّهُ مَـــنْ كَـــانَ يَبْغِـــي أَنْ يَحُـــدَّه

ومن باب (وَالعُمْرُ) قولُ الصَّابِىء[١] :

وَالعُمْـــرُ مِثْـــلَ الكَـــأْسِ يَـــرْ سُـــبُ فِـــي أَوَاخِـــرِهَـــا القَـــذَى

ومن باب (وَالعُوْدُ) قَوْلُ الإِمَامَ الشَّافِعِيِّ[٢] :

وَالعُـوْدُ لَـوْ لَـمْ تَطِـبْ مِنْـهُ رَوَائِحُـهُ لَمْ يُفَرِّقِ النَّاسُ بَيْنَ العُوْدِ وَالحَطَبِ

وَقَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[٣] :

وَالعُـــوْدُ لَـــوْلاَ عَبَـــقٌ طَيِّـــبٌ مِـــنْ عَـرْفِـهِ مَـــا أُحْـــرِقَ العُـــوْدُ

وقول إِبْرَاهِيْم الغزيِّ[٤] :

وَالعُـوْدُ يُحْمَـلُ مِـنْ مَكَـانٍ نَـازِحٍ وَالطِّيْـبُ فِيْـهِ هَـدِيَّـةٌ لِلْمُحْـرِقِ

وقول آخَر[٥] :

وَالعُـــــوْدُ يُعْصَـــــرُ مَـــــاؤُهُ وَلِكُـــــلِّ عِيْـــــدَانٍ عُصَـــــارَه

ومن باب (وَالعَيَانُ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[٦] :

وَالعَيَـانُ الجلِـيُّ يُحْـدِثُ لِلظَّـنِّ زَوَالاً وَلِلْمُـــــرَادِ انْتِقَـــــالاَ

/ ٢٤٥/

١٥٠٧٠ـ وَالعيسُ اَقْتَلُ مَا تَكُوْنُ مِنَ الظَّمَا وَالمـاءُ فَـوقَ ظُهُـورهَـا مُحمـولُ

---

(١) البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٧٦ .
(٢) البيت في ديوان الشافعي : ٢٨ .
(٣) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١١٨ .
(٤) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ١٩٢ .
(٥) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٢ منسوبا إلىٰ الأعشىٰ .
(٦) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٣ .
١٥٠٧٠ـ البيت في حيوان الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٢٣٢ .

ومن باب (وَالعَيْشُ) قَوْلُ البُسْتِيِّ[١] :

وَالعَيْشُ حُلْوٌ لاَ بَقَاءَ لَهُ   جَمِيْعُ مَا النَّاسِ فِيْهِ زَايِلٌ فَانِ

وقول عَلْيَاءِ الأَسَدِيِّ قَاتِلِ حجرَ أَبِي امْرِئِ القَيْسِ :

وَالعَيْشُ مُنْقَطِعٌ وَلَوْ أَحْبَبْتَهُ   وَالمَوْتُ مَوْرِدُهُ الهُبُوْبِ الثَّائِرِ

فِيْهِ مَثَلاَنِ سَائِرَانِ صَدْرُهُ وَعَجْزُهُ .

وقول البُحْتُرِيِّ[٢] :

عَيْشٌ لَنَا بِالأَبْرَقَيْنِ تَأَبَّدَتْ   أَيَّامُهُ وَتَجَدَّدَتْ ذِكْرَاهُ

وَالعَيْشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرْتَهُ   لَهَفاً وَلَيْسَ العَيْشُ مَا تَنْسَاهُ

رَواهُ المرزباني لَعليٍ عليه السلام : [من البسيط]

١٥٠٧١ـ وَالعْينُ تَعرفُ مِنْ عَيْنَيْ مُحدّثها   من كَانَ مِنْ حزْبِهَا أَو مِن أَعَادِيْها

أبوُ العَتَاهيَةِ :

١٥٠٧٢ـ وَالغنَى أَنْ تُحسنَ الظَنَّ باللهِ   وتَرضَىٰ باللهِ فيما يكَونُ

المتَنَبي :

١٥٠٧٣ـ وَالغنَى في يَدِ اللَّئيْم قَبيحٌ   قَدْرَ قُبحِ الكَرِيْم بالإِمْاَقِ

صُرَّدُرُّ :

١٥٠٧٤ـ وَالغِنَى ليْسَ بالُّلجَينِ وَلا التّبرِ   وَكَنْ بِعزّةٍ في النُفوسِ

---

(١) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٥٠ .
(٢) البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ .
١٥٠٧١ـ البيت في أنوار العقول : ٥٢٤ .
١٥٠٧٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٢٣ .
١٥٠٧٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٧٠ .
١٥٠٧٤ـ البيت في ديوان صرد : ١٢١ .

مِثْلُهُ قَوْلُ الخَلِيْلِ ابنِ أَحْمَدَ[١] :

وَالفَقْرُ فِي النَّفْسِ لاَ فِي المَالِ نَعْرِفهُ   وَمِثْلُ ذاكَ الغِنَى فِي النَّفْسِ لا المَالِ

محَمد أحمَد الدِّيَناريّ :

١٥٠٧٥ـ وَالفَارِغُ المَشْغُولُ إن تسمع بهِ   آنَـذَاكَ لاَ يُخبِـرْكَ عنِّـي مُخْبـرُ

أَنْشَدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد الدِّيْنَارِيِّ وَهُوَ مِنْ رَقَّةِ الشَّامِ عندَ قُدُوْمِهِ مِنْ خُرَاسَانَ فِي دَارِ الوزيرِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٤٩٤ لِنَفْسِهِ :

أَنَـا مِنْفَـخُ الحَـدَّادِ بَطْنِـي فَـارِغٌ   وَأَضَـالِعِي فِـي نَفْـعِ غَيْـرِي تُعْصَـرُ

وَالفَارِغُ المَشْغُوْلُ إنْ تَسْمَعْ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمُـؤْنَتِـي مِـنْ حَـاصِلِـي وَإِلَـى مَتَـى   يَـا قَـوْمُ يَجْتَـرُّ البَعِيْـرُ وَيَصْبِـرُ

١٥٠٧٦ـ وَالفَالُ وَالزَّجرُ وَالْكُهّانُ كُلُّهمُ   مُضَلّلُـوْنَ وَدُونَ الغَيـب أقفَـالُ

ومن باب (وَأَلِفْتُ) قَوْلُ الصَّابِي[١] :

وَأَلِفْتُ رَوْعَاتِ الخُطُوْبِ مُوَاصِلاً   وَصْلَ الأَحِبَّةِ وَهِـيَ غيـرُ حَبَـايِـبِ

فلـو أَنَّ طِيْـبَ العَيْـشِ يَـوْمَـاً رَدَّ   لِـي أَنْكَـرْتـهُ وَازْوَرَّ مِنْـهُ جَـانِبِـي

عَجَبـاً لِحَظِّـي إذْ أَرَاهُ مُسَـالِمِـي   وقتَ الشبابِ وَفِي المشيبِ مُحَارِبِي

أَمِـنَ الغَـوَانِـي كَـانَ حَتَّـى خَـانَنَـي   شَيْخَاً وَكَانَ لدَى الشَّبِيْبَةِ صَاحِبِي

إبرهيم الغزيُ :

١٥٠٧٧ـ وَالفَتْـحُ مِـنْ رَبِّ السّمَـاءِ   منَـالـهُ بـالصَّبـرِ لاَ بتَكَـاثُـرِ الأَجْنَـادِ

١٥٠٧٨ـ وَالفتَى الحَازِمُ اللّبِيْبُ إذَا مَا   خَـانَـهُ الـدَّهـرُ لَـم يَخُنْـهُ العَـزاءُ

---

(١) البيت في ديوان الخليل بن أحمد : ١٩ .

١٥٠٧٦ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٨٢ .

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٠٣ .

١٥٠٧٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٧٦ .

١٥٠٧٨ـ البيت في المنتحل : ٢٠٥ .

أبو عليّ الساجي :

١٥٠٧٩ـ والفتَى إنْ أرادَ نَفْعَ أخِيْهِ فَهْو يَـدْري فـي أَمْـرِه كَيـفَ يَسْعَـىٰ

قَبْلَهُ :

لَسْـتُ أَدْرِي مَـاذَا أَقُـوْلُ وَلَكِـنْ أَبْتَغِـي مِـنْ عَـرِيْـضِ جَـاهِـكَ نَفْعَـا

وَالفتَى إنْ أرَادَ نَفْعَ أَخِيْهِ . البَيْتُ

ومن باب (وَالفَتَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

وَالفَتَـى بِـالفِعَـالِ وَالمَيِّـتُ المَيِّـتُ ذِكْـراً لاَ المَيِّـتُ المَـدْفُـوْنُ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[1] :

وَالفَتَـى مَـنْ تَعَـرَّفَتْـهُ اللَّيَـالِـي وَالفَيَـافِـي كَـالحَيَّـةِ النَّضْنَـاضِ

كتب الصاحب ابن عباد مستشهداً به في فصل من كلامه .

ومن باب (وَالقَارِحُ) قَوْلُ الحارثِ بن أَبِي شمرٍ[2] :

وَالقَـارِحُ النَّهْـدُ الطَّـوِيْـلُ الشَّـوَى وَالنَّثْـرَةُ الحَصْـدَاءُ وَالمِنْصَـلُ
خَيرٌ لِمَنْ لَمْ يَطْلُب كَسْبَ العُلَى مِـنْ جَنَّـةٍ غَـرْسٍ لَهَـا جَـدْوَلُ

ومن باب (وَالقَرِيْضُ) قَوْلُ آخَر :

وَالقَـرِيْـضُ البَلِيْـغُ كَـالـدُّرِّ لاَ يُهْـدِيْـهِ إلاَّ إِلَـى النُّحُـوْرِ البُحُـوْرُ

ومن باب (وَالقَوْلُ) لِلرِّضِي المَوْسَوِيِّ[3] :

وَالقَـوْلُ يَعْـرِضُ كَـالهِـلاَلِ فَـإِنْ مَشَى فِيْـهِ الفِعَـالُ فَـذَاكَ بَـدْرُ تَمَـامِ

١٥٠٧٩ـ البيت في المنتحل : ٢٤٩ .

(١) البيت في المنصف : ٥٦٣ .

(٢) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٢٣٨ منسوبين إلىٰ كرب بن أخشن .

(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٥ .

وقول أُحُيْحَةَ بن الجّلاَّحِ[(١)] :

وَالقَـــوْلُ ذُو خَطَـــلٍ إِذَا لَـــمْ يَكُـــنْ لُـــبٌّ يُعِيْنُـــه

/٢٤٦/

١٥٠٨٠ـ والقَـولُ لاَ تُـرجِعْـهُ إذَا نَمَـا كَـالسَّهْـمِ لاَ يَملكُـهُ رَامٍ رَمَـى

١٥٠٨١ـ وَالْكَـاتِـمُ السِّرِّ لَيْسَ يَخْفَـى كَـالمـوُقِـدِ النَّـار فـي اليَفَـاعِ

عَاصِمُ بن محمدٍ التميمي :

١٥٠٨٢ـ وَالكَلبُ عِنْدَ النُّبَاحِ لَيْسَ لَهُ شيءٌ سِـــوَىْ صَخْـــرةٍ تَـــدُقُّ فَمَـــهُ

بعده :

وَالمَـرْءُ أَفْعَـالُـهُ تُكَسِّـفُ بِـالظَّـا هِـرِ مِنْـهُ عـن كُـلِّ مَـا كَتَمَـه

ومن باب (وَالَّذي) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[(١)] :

حَـارَبَتْنِـي الأَيَّـامُ حَتَّـى لَقَـدْ أَصْبَحَ حَرْبِي مَنْ كُنْتُ أَعْتَدُّ سِلْمِي

غَيْـرَ أَنِّـي أُدَافِـعُ الـدَّهْـرَ عَنِّـي بِـاحْتِقَـارِي لِصَـرفِـهِ المُسْتَـذَمِّ

وَالَّـذِي حَطَّنِـي إِلَـى أَنْ بَلَغْـتُ المَـاءَ مَـا كَـانَ مِـنْ تَـرَفُّـعِ هَمِّـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ يُجَـاوِزُ مِقْـدَار سَطْـوِكَ إِنْ لَـمْ تَتَطَـوَّل بِـالصَّفْـحِ مِقْدَارَ جُـرْمِـي

وَاحْتَرِسْ مِنْ ضَيَاعِ لَحْمِكَ فِي الجـ ـفْـوَةِ وَالانْقِبَـاضِ إِنْ ضَـاعَ لَحْمِـي

وقوْل القَاضِي ابن عَصْرُوْنَ[(٢)] :

وَالَّـذِي غَـرَّهُ بُلُـوْغُ الأَمَـانِـي بِسَـــرَابٍ وَخلَّـــبٍ مَغْـــرُوْرُ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٩ .

١٥٠٨٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٩ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٤١ـ ١٩٤٣ .

(٢) البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٦١ .

وقول الآخر[١] :

وَالَّــــذِي يَصْلُـــحُ لِلْمَـــوْ ... لَـــى عَلَـــى العَبْـــدِ حَــرَامُ

ابنُ الحَجَّاج :

١٥٠٨٣ـ وَاللـوزَةُ المـرّهُ يـا سـادَتـي ... تفسُـدُ فـي الطَّعـم بِهَـا السُكَّـرَهْ

ومن باب (وَاللهِ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ عَبْدُ الرَّحمَنِ بن مَحْمُوْدَ الغَزْنُوْنِيِّ الحَنَفِيِّ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقَ فِي شَوَّالِ سَنَة ٤٤٣ وَيُرْوَى لِلحَصْكَفِيِّ[١] :

وَاللهِ لَـوْ كَـانَـتِ الـدُّنْيَـا بِـأَجْمَعِهَـا ... تَبْقَـى عَلَيْنَـا وَيَـأْتِي رِزْقُهَـا رَغَـدَا

مَا كَانَ مِنْ حَقِّ حُرَّانَ أَنْ يَذِلَّ لَهَا ... فَكَيْـفَ هِـيَ مَتَـاعٌ يَضْمَحِـلَّ غَـدَا

الوزير ابن مُقْلَة :

١٥٠٨٤ـ وَاللّهِ لَوكَرِهَت كَفّي مُصاحَبتي ... لقُلـتُ للكَـفِ بينـي إِنْ كَـرهتِيْنـي

بعده :

ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَى الأُخْرَى فَقُلْتُ لَهَا ... إِنْ تَقْنَعِيْــنَ وَإِلاَّ مِثْلَهَــا بِيْنِــي

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : الفَالُ مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ . يُضْرَبُ فِي مِثْلِ قَوْلِ هَذَا الوَزِيْرِ وَلِذَلِكَ قِيْلَ لاَ يَجُوْزُ التَّلَفُّظ فِي الشِّعْرِ بِمَا يُكْرَهُ فَإِنَّهُ لاَ يُؤْمَنُ كَوْنَهُ .

١٥٠٨٥ـ وَالله مَا أَتَت المذلة رَاضِياً ... بمـــذَلَّـــةٍ إلاَّ عَلَـــى اسْتحقَـــاقِ

النُميري :

١٥٠٨٦ـ وَالله مَا أعرفُ لي عندَهُ ذَنْباً ... سِـــوَى الإِفْـــراطِ فـــي الحُـــبِّ

كَتَبَ النُّمَيْرِيُّ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ المُعْتَزِّ :

---

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٢٤ منسوبا إلىٰ عمرو بن مسعدة .

(٢) البيتان في مجاني الأدب : ٣/ ٢٦ .

١٥٠٨٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ٢/ ١٩٥ منسوباً إلىٰ ذي الأصبع العدواني ولم يرد في مجموع شعره لهلال ناجي .

بَـرَّحَ بِـي الشَّـوْقُ إِلَـى الشُّـرْبِ　　مَـعَ سَيِّـدٍ يَهْـرَبُ مِـنْ قُـرْبِـي
وَلَـمْ أَكُـنْ أَعْهَـدَهُ جَـافِيَـاً　　فَصَـارَ يَجْفُـوْنِـي بِـلاَ ذَنْـبِ

وَاللهِ مَا أَعْرِفُ لِي عِنْدَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنَّنِـي مَـا سُـؤتُـهُ سَـاعَـةً　　فِـي حَـالَـةِ الجِـدِّ وَلاَ اللَّعِـبِ

١٥٠٨٧ـ وَاللهِ مَا خَانَ الحَبِيبُ وَإِنَّما هَذَا　　الـزَّمَـانُ هُـو الخَـؤوْنُ الغَـادِرُ

قبله :

يـا غـائِبَاً هُـوَ فِـي فُـؤَادِي حَـاضِرٌ　　أَتُـرَاكَ تَـذْكُـرُ بَعْـضَ مَـا أَنَـا ذَاكِـرُ
سَلَبَتْنِـي الأَيَّـامُ حَظِّـي مِنْكُـمُ　　فَـاليَـوْمَ لِـي فِـي الحُـزْنِ حَظٌّ وَافِـرُ
بَعُـدَ السُّـرُوْرُ فَـلاَ رَسُـوْلٌ كَـاشِـفٌ　　كَـربَ الفُـؤَادِ وَلاَ حَبِيـبٌ زَائِـرُ

وَاللهِ مَا خَانَ الحَبِيْبُ وَإِنَّمَا . البَيْتُ

المعَرِيُّ :

١٥٠٨٨ـ وَاللَّـه مَـا فـي الأَنَـامِ شَـيءٌ　　تَـأْسَـىٰ عَلَـىٰ فَقْـدِهِ العُيُـونُ

زُهَيرٌ المصرِيُّ :

١٥٠٨٩ـ وَاللهِ مَـا فِيـكَ وَلاَ خَصلَـةٌ　　محَمـوُدةٌ يـذْكُـرهَـا الـذَّاكِـرُ

ومن باب (وَاللهِ) قَوْلُ رَجلٍ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ مِنْ سَعْدِ ابن هَزِيمٍ ، وَفِي الْعَرَب ضِنانُ بنُ ضنةُ والأُخْرَى ضِنَّةُ بنُ عَبْدُ اللهَ بنُ نُمَيرٍ وقَدْ وَفَدَ على عَبْدِ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ فقالَ[1] :

وَالله مَـا نَـدَري إذا مـا فَـاتَنَـا طَلَـبٌ　　إلَيْـكَ مِـنْ الْـذَّي نَتَطَلَّـب
ولَقَدْ ضَرَبْنا في البِلادِ فَلَمْ نَجد　　أَحـداً سِـواكَ إلـى المَكَـارِمِ يُنْسَبُ

١٥٠٨٨ـ البيت في غرر الخصائص : ٢١١ .
١٥٠٨٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .
(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

فـاصْبِـر لعـادَتنـا الْتّـي عَـوَّدْتَنـا ... وإلا فـأَرْشِـدنـا إلـى مَـنْ نَـذْهَـبُ

فقال عبد المَلِكِ بنُ مَرْوان : إليَّ إليَّ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بأَلْفِ دينارٍ ، فأَتاهُ الْضِنّي في العَام الثّاني فَقالَ[١] :

يَـرُبُّ النَّـدَى يَـأْتِـي مِـنَ الخَيْـرِ ... إذا فَعَــلَ الْمَعْــروفَ زَاد وتمَّـمـا
ولَيْـسَ كبـانٍ حِيـنَ تَـمَّ بِنَـاؤُه ... تَبِعَـهُ بـالنَّقْـص حَتّـى تَهَـدّمـا

قَالَ الرَّاوِي : فَأَعْطاهُ أَلْفَيْ دِينَارٍ .

ثُمَّ أَتاهُ فِي الْعَامِ الثَّالِث فَقَال[٢] :

إِذَا اسْتَمْطَرُوا كَانُواْ مَغَازِيرٍ فِي الْنَّدَىْ ... يَجُودُونَ بِالْمَعْرُوفِ عَوْداً عَلَىْ بِدْءِ

فَأَعْطَاهُ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ .

ومن باب (واللهِ) قَوْلٌ آخَر[٣] :

واللهِ لَـوْ أَنَّ أَوْقَـاتِـي تُسَـاعِـدْنِـي ... عَلـىْ الْمَقَـامِ لَمَـا فَـارَقْتُكُـمُ أَبَـدا

وقول لَقِيطٍ في أَنَّ الْمَالَ إِذَا ذَهَبَ صَاحِبُهُ ذَهَبَ مَعَهُ[٤] :

واللهِ مـا انْفَكَّـت الأَمْـوالُ مُـذْ أُبـدٍ ... لأَهْلِهـا وإِنْ أُصِيبُـوا مَـرَّةً تَبَعـا

وقول كَشَاجِم[٥] :

قُلْـتُ وقَـالُـوا بـأَنَّ أَحْبَـابَـهِ ... فَبَـدَّلُـوهُ البُعْـدَ بِـالْقُـرْبِ
واللهِ مَـا شَطَّـت نَـوىْ ظَـاعِـنٍ ... سَـارٍ مِـنَ العَيْـن إلَـى الْقَلْـبِ

وقول الآخَرَ فِي مَصْروفٍ مِنْ عَمَلِهِ[٦] :

---

(١) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .
(٢) البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .
(٣) ديوانه ٤٤ .
(٤) البيت في الاعجاز والايجاز : ١٣٣ منسوبا إلىٰ لقيط بن يعمر .
(٥) البيتان في معجم الأدباء : ٢/ ٨١٣ .
(٦) البيت في الوساطة : ٣٧٩ .

والله ما فَجَعُوكَ بِالدِّيوانِ إذ صَرَفُوكَ بَلْ فَجَعُوكَ الدِّيوانَا

وقول ابنُ الرُّوميّ[١] :

واللهِ لا يَتَحْ بَاطِنِيّ لأَخْ يُصحُّه اللهْ عِنْدَ إسْقَامِي

/٢٤٧/ أبو الفتح البُسْتيّ :

١٥٠٩٠ـ وَالْمَاءُ لَيْسَ عَجيباً أَنَّ أَعذَبُهُ يَفْنَى ويَمتَدُّ عُمُرُ الآجِن الأَسِنِ

١٥٠٩١ـ وَالمَاجِدُ المَتبُوعُ يأنَفُ أَنْ يُرَىٰ مُتتبِّعاً مَا في يَدَي أَتْبَاعِهِ

١٥٠٩٢ـ وَالمَالُ في الأَقْوَام مُسْتَودَعٌ عَارِيَةٌ والشَّرطُ فيْهِ الأَدَا

١٥٠٩٣ـ وَالمَجدُ لاَ يُبنَى بغيرْ ثلاثَةٍ بالجُودِ وَالإقْدام وَالتَّدْبيرِ

١٥٠٩٤ـ والمَجدُ يُفْسِدُهُ اللَّئِيمُ بلؤمِهِ كَالْمِسْكِ يَفْسُدُ رِيْحُهُ بالكُنْدُسِ

١٥٠٩٥ـ وَالمَرْءُ أَتْعَبَ مَا يَكُونُ إذَا ابتغَى سَعَةَ المَعِيشَةِ في الزَّمانِ الْضيّقِ

والْرزقُ إنْ طِرْنَا إليْهِ فربّمَا سَبَقَ المُسِفَ إليهِ أَلف مُحلَّقِ

إنّي لأَعجَبَ للزّمانِ إذَا بِنَا بخطوبَةِ وجمَالِهِ مِنْ منطقِ

العُودُ يَحْمِلَ مِنْ مَكان نَازحٍ والْطيّب فيهِ هَديةً للمحرقِ

وَلِكلِّ شيءٍ مُدة فإذَاانْقَضَت أَلفيته وكأَنَّه لَمْ يُخلقِ

مَا الدَّهرُ إلاّ سَاعتانِ تَعجَب ممّا مَضَى وتُفكِّر فيمَا بَقِيْ

هَذَا سلخُ قول عبيدةَ بِنْ الطيِّب وهَو بابُ (والمَرْءُ يَسعىَ)[١] :

المرءُ يَسْعَى لأمرٍ ليسَ يُدْرِكُه والعَيْشُ بحٌ وإشفَاقٌ وتَأميلُ

١٥٠٩٦ـ وَالمَرءُ تَلْقَاهُ مِضْيَاعاً لفُرصَتِهِ حتَّى إذَا فَاتَ أَمرٌ عَاتَب القَدرا

---

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٢٤ .

١٥٠٩٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٥٠ .

١٥٠٩١ـ البيت في تاريخ الإسلام : ٤٠/ ١٣١ .

١٥٠٩٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٠ .

(١) البيت في شعر عبدة بن الطبيب : ١١ .

١٥٠٩٦ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٦ .

١٥٠٩٧ـ وَالمَرءُ ساعٍ لأمْرٍ لَيسَ يُدْرِكُهُ والْعُمُـر يقْطَعُـه الآمـالُ وَالأَجَـلُ
١٥٠٩٨ـ والمَرءُ غَيرُ مُخَلَّدٍ وحَدِيثُهُ بـاقٍ حَميْـداً كَـانَ أَو مَـذْمُـومـا

ومن باب (وَالْمَرْءُ) قولُ عَاصِمِ بن محمَّد التميميّ :

والمـرءُ أَفْعَـالـه تكشِـفُ بـالظّـاهـرِ عـنْ كُـلِّ مَـا كتَمَـه

وقولُ الآخرِ :

وَالمَـرْءُ جلـدٌ إِذَا الأَقْـدار تُسْعِـده فَـإِنْ أُصيـبَ فَمَنْفـي عَـنْ الجَلَـدِ

وقولُ عُدي بن الرقّاع[1] :

والمَـرْءُ لَيْـسَ وإنْ طَـالَـت مَعيشَتُـه يَـرَى الّـذِي هُـو لاقٍ قَبْـلَ أَنْ يَقَعَـا

وقولُ أَبي فِراسٍ[2] :

والمَـرْءُ ليـسَ بـالـغٌ فـي أَرْضِـهِ كـالصّقـرُ ليـسَ بصـائـدٍ فـي وَكْـرِهِ

١٥٠٩٩ـ وَالمَرءُ مَا دَامَ حَيّاً يُسْتَهانُ بِه ويُعْـرَفُ الـرُّزْءُ فيـهْ حِيـنَ يُفْتَقَـدُ

/ ٢٤٨/ أبو الحَسَنِ السَّلامي المخزُوميُّ :

١٥١٠٠ـ والمَرءُ مَا شَغَلتهُ فُرْصَةُ لذَّةٍ نَـاسِـي العَـوَاقِـب آمـنُ الحَـدَثَـانِ

سَابِقٌ الْبَرْبَريُّ : [من البسيط]

١٥١٠١ـ وَالْمَرءُ مَا عَاش في الدُّنْيا لَهُ أَمَلٌ إِذَا انقضَى سَفَرٌ منْهَا أَتَى سَفَرُ

أَخَذَه منْ قولِ كَعَبَ بن زُهيرِ بنْ أَبِي سُلْمَى[1] :

وَالْمَرْءُ مَا عَاش ممدودٌ لَهُ الأملُ لاَ يَنْتَهي العَيْنِ حَتّى يَنْتَهي الأثـرُ

---

(١) البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٢١٧ .
(٢) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٣ .
١٥٠٩٩ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٤٨ .
١٥١٠٠ـ البيت في شعر السلامي : ١٠٠ .
١٥١٠١ـ البيت شعر سابق البربري ١٠١ .
(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ٢٢٩ .

ابنُ مسْهَرٍ الْكَاتِبُ : من

١٥١٠٢ـ وَالمَـرءُ مَـا لَـم تُعْلِـهِ أَفعَـالُـه لَـــم تُعْلِـــهِ بقَـــديمِهَـــا الآبَـــاءُ

أَبْيَاتُ أَبِي الْحَسَنِ عَليّ بنُ سَعْدِ بنَ عَليّ بنَ مسْهَرِ الْكَاتِبِ :

غَيْـرِي تَهِيـجُ وَجْـدَهُ الْـرَّجَـاءُ وتَشُـبُّ نَـارَ غَـرامِـهِ أَسْمَـاءُ
وَتَـرُوقـهُ الآمـالُ وَهِـيَ كَـوَاذِبٌ وَتَشُـوقُـهُ الأَطْـلالُ وَهِـيَ خُـلاءٌ
كَلَّـتْ ظَبـيَ عُـزمِـي وَمَلَّـتْ أُنْمُلـي وَقَلَمِـي وذَمَّـتْ شيمتـي الْعَلْيَـاءُ
إِنْ كُنْـتَ تَـرْضَـى بِـالْـدَّنِيَّـةِ أَو تَـرَى بَـذْلَ الْفَضِيلَـةِ هِمَّتِـي الْعَـذْرَاءُ

والْمَرْءُ مَا لَمْ تُعلِه أُفْعَالهُ ، البيتُ

المَعَرِّيُ :

١٥١٠٣ـ وَالمَرْءُ مَا لَم تَفِدْ نفعاً إِقامَتُهُ غَيمٌ حَمَى الْصَّحْوَ لَم يُمطِرْ وَلَم يَسرِ

١٥١٠٤ـ والمَرءُ لاَ يُرْتَجَى النَجاحُ لَهُ يَـومـاً إذَا كَـانَ خَصْمُـهُ القَـاضِـي

جَـرَّاكَ عَفْـوي عـن الـذُّنـوبِ فَقَـد أَمِنْـتَ عنـدَ الـذّنـوبِ أَعْـراضِـي
أشَـدّ يـومـاً أَكُـونُـه غَضِبـاً عَلَيـ ـكَ فَـالقلـبُ سَـاخِـطٌ راضِـي
أنـــتَ أميـرٌ علـى مُحْتَكِـم حُكـ ـمِـكَ فـي قَتْـلِ مُهجِتي مَـاضِـي

والمرءُ لاَ يُرْتَجِي النّجاحُ لَهُ . البيتُ

وَمثلُه قولُ آخرَ :

وأيُّ حـقٍّ إذَا مَـا صَـارَ حـاكِمُـه خَصْمـاً يَنَـالُ ويَحْظَى مِنْـهُ بـالظّفَرِ

وقولُ أَبي فِراسٍ[(١)] :

وَظَلاَمَة قَلّدْتها حُكْم مُهْجَتي ومِنْ يُنْصِف المَظْلومَ والخَصْم حاكِمُه

١٥١٠٣ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٩٦ .

١٥١٠٤ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٢٣ منسوبة إلىٰ أبي حاتم السجستاني .

(١) البيت في ديوان أبي فراس : ١١٦ .

ومن باب (وَالْمَرْءُ) قَوْلُ ابنُ عَبْدِ الأَعْلَى الشَّامِيَ :

يَا أَيّهَا الَّذِي قَدْ غَرَّهُ الأَمَلُ ... ودوْنَ ما يأْمَلُ التَّنْغِيص والأَجَلُ
أَلاَ تَرَى إِنَّمَا الدُّنْيَا وَزِينَتِها ... كَمَنْزِلِ الرَّكْبَ داراً ثَمَّت ارْتَحَلُوا
حُتُوفُها رَصَدٌ وَكَدُّهَا نَكَدٌ ... وَعَيْشُها رَنَقٌ وَمُلْكُها دُوَلُ
يَظَلُّ مفْزَعُ بالرَّوْعَاتِ سَاكِنُها ... فَمَا يَسُوغُ لَهُ لِينُ ولا جَذَلُ
كَأَنَّهُ للمَنَايَا والرَدَى غَرضٌ ... تَظلُّ فِيهِ نَياتُ الدَّهْرِ تَتّصِلُ
وَالْمَرْءُ يَسْعَى ما يَسْعَى لِوَارِثِهِ ... والقَبْرُ وَارِثٍ مَا يَسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

وقول الآخَر[١] :

والْمَرْءُ يَبْلِيهِ في الدُّنْيَا ويَخْلِقُهُ ... حِرْصٌ طَوِيلٌ وعُمْرٌ فِيهِ تَقْصِيرُ
جَذْلاَنَ تَبْسُمُ في إِشْرَاكِ ميتَتِهِ ... إِنْ أَفْلَتَ النَّابَ أَرْدَتُه الأَظَافِيرُ

وقول أَبِيْ الْعَتَاهِيَةِ[٢] :

وَالْمَرْءُ يَعَمَى عَمَّنْ يُحِبَّ فَإِنَّ ... أقْصَرَ عَنْ بَعْضِ ما بِهِ أَبْصَرَ

وقَولُ عُمَر بن عَبْدِ الْعَزيْزِ رَحمهُ اللهُ[٣] :

وَالْمَرْءُ يَصْنَعُ نَفْسَهُ ومَتَى ... مَا تَبْلِه يَنْزَعُ إلَى الْعِرْقِ

وقول ابن زَيْدُونَ :

والْمرءُ يَفْتِيهِ دليل ضَميرهُ ... إنّ الفُؤادَ عَنِ اللّسانِ مُتَرْجِمَ

وقول الآخَر[٤] :

والْمَرءُ يُولَدُ وَحْدَهُ ... ويَعيشُ ثُمَّ يَموتُ وَحْدَهُ

ومن باب (والمرءُ) قولُ أَبي عبدُ اللهِ محمَّد بنْ عَليّ بنُ حَمْزةِ بنُ الحُسينِ بنُ

---

(١) البيتان في المدهش : ٣٠٨ .
(٢) البيت في فصل المقال : ٣٢٠ .
(٣) البيت في العقد الفريد : ٣١٩/٢ منسوبا إلىٰ حفص بن النعمان .
(٤) البيت في البصائر والذخائر : ٦٩/٣ .

عبدِ اللهِ بنُ العبّاس بنُ عليّ بنْ أَبي طالبٍ عَلَيهِ السَّلام وفاتِه سنةَ ٢٨٧ يقول ذلك مُتغاضياً(١) :

لَـوْ كُنـتَ مـنْ أَمـريَ عَلَـى ثقـةٍ لَصَبـرتَ حَتّـى يُبْتَـدى أَمْـري

لكـنَّ نَـوايِبِـه تُحـرِكّنـي فـاذْكُـر نَـوايـبَ الـدّهـرِ

واجْعَـل لِحَـاجتنـا وإِنْ كَثُـرت أشغَـالكُـم حَظـاً مِـنَ الـذّكـرِ

والمَـرْءُ لاَ يَخلُـو عَلَـى حِقَـبِ الأيّـامِ مِـن ذمٍ ومِـنْ شُكْـرِ

١٥١٠٥ـ والمَرءُ يَسْعَى وينْسَى يومَ مَصْرَعِهِ حَتَّى يُوافيهِ يَوماً ما ومَا شَعَرا

عُديّ بنُ الرَّقَاع :

١٥١٠٦ـ والمَرءُ يورّثُ مجْدَهُ آبنَاءهُ ويَمـوتُ آخَرُ وَهْوَ فـي الأَحْيَـاءِ

لَهُ مِنها أيضاً :

١٥١٠٧ـ وَالمُـزْنُ منْـهُ وَابِلٌ مثعَنْجرٌ جَـودٌ وَآخَـرُ مَـا يَبِـضّ بمَـاءِ

الوزيرُ ابنُ زيدون المغربِيُّ :

١٥١٠٨ـ وَالمُلكُ يَأْنَفُ أَنْ يَحُلَّ سَريْرَهُ إلاَّ الَّـذِيْـنَ أُنـوفُهُـم لاَ تُـرْغَـمُ

يقول منها في المدح :

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

والملك يأنف أن يحل سريره . البيت ، وبعده :

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء : ٤٥٣ .

١٥١٠٦ـ البيتان في ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

والـودّ يُظهِـرُ فـي العُيـونِ خَفيَّـةً إنَّ الـوِداد سـريـرةٌ لاَ تُكْتَـمِ

١٥١٠٩ـ وَالْمُنْتَمونَ إلىَ الصَّفاءِ جَماعَةٌ إنْ حُصّلُـوْا أَفناهُـم التَّحصِيْـلُ

/ ٢٤٩/ الغَزِيُّ :

١٥١١٠ـ وَالمَنْعُ دَاعِيَةُ الطُّلاَبِ وَكُلّمَا خَفي الهلاَلُ طَمعتَ في أَن يَظهَرا

ابنُ سُأرةَ الهَاشِميُّ :

١٥١١١ـ وَالموتُ أَنْصَفَ حيْنَ عَدَّلَ قسْمَةً بينَ الْخَليفَةِ وَالفَقيرْ البَايِسِ

البحْتُريُّ :

١٥١١٢ـ وَالنَّارُ لَوْ تُركَتْ علىَ مَا أَدْركَتْ مـنْ خَلْفِهـا وَأَمـامها لَـم تَخْمُـدِ

ومن باب (والنَّاسْ) قَولُ الرَّضيّ المُوسَويّ[1] :

والنّاسُ أُسْدٌ تُحامِي عَنْ فَرائِسِها إمّـا عَقَـرْتَ وإمّـا كُنـت مَعْقُـورا

وقول الْرَّضيّ أيضاً[2] :

والنّاسُ إمّا قَانِعٌ أو طَامِعٌ أو طَالِبٌ أو عَـاجِـزٌ أو رَاهِـبٌ أو رَاغِـبٌ

وقول أَعْرَابِيٌّ :

والنّـاسُ فِـي طَلَـبِ الْغِنَـى وغِنَـاهُـم لا مِـنْ ذَاكَ قُـوتُ

وقول سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ[3] : [من الكامل]

والنّاسُ فِي طَلَبِ الْمَعاشِ وإنّما بـالجَـدّ يُـرْزَقُ مِنْهَـمُ مَـنْ يُـرْزَقُ

١٥١٠٩ـ البيت في المنتحل : ١١٩ منسوبا إلىٰ سعيد بن حميد .
١٥١١٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ .
١٥١١١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٨ منسوبا إلىٰ ابن سكرة .
١٥١١٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٤٨ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٣٤١ .
(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٤٠ .
(٣) البيت في المستطرف : ١/ ٣٣ ، شعر سابق البربري ١١٣ .

وقول آخَر(١) :

والنّـاسُ فِـي قسَـمِ الْمَنِيّـةِ بَيْنَهُـم كـالـزّرْعِ مِنْـهُ قـائِـمٌ وحَصِيـدُ

وقول صَالِح بنْ عَبْدِ الْقُدُّوسْ(٢) :

والنّـاسُ كُلهُـم لمـنْ خفَّـتْ مَـؤُونتُـه خَلِيْـلُ

وقول ابنُ دُريْدٍ من مَقصُورته(٣) :

والنّـاسُ للْمَـوْتِ خَـلايـا سُهُـمُ وقَلّمـا يُبْقـى عَلَـى الْلَّسَـنِ الْخَـلاَ

وقول آخَر(٤) :

والنّـاسُ يَلْحُـونَ غُـرابَ الْبَيْـنَ لمَّـا جهلُـوا

وَمَـا غُـرابُ الْبَيْـنِ إلاّ نَـاقَـةٌ أَو جَمَـلُ

البُسْتيُّ من قصيدة :

١٥١١٣ـ وَالنَّاسُ أَعْوانُ مَنْ وَالَتْه دَوْلَتُهُ وهَـمُ عَلَيْـهِ إذَا عَـادَتْـهُ أَعْـوَانُ

عبدُ المَسِيح بنُ بُقَيْلَةَ :

١٥١١٤ـ وَالنَّاسُ أولادُ عَلاَّتٍ لمنْ عَلمُوا أَن قَـد أقَـلَّ فَمهْجُـورٌ وَمَحقُـورُ

١٥١١٥ـ وَالنَّاسُ مَا لَم يُخبَرُوا ويُفتّشُوا جُثَثٌ تَشَابَهُ في الأسىَ وشُخُوصُ

حَتّـى إذا خَبـرُوا بـدَت سَـوْءَاتهـم فتَفـاوتَ المـوْفُـور وَالمنْقُـوصُ

مَهْمَـا جَهلـتَ فقـدْ عَلِمـتَ بـأنّـه قُضِـي القضـاء فليسَ عَنْـه مَحيـصُ

---

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٧٨ .

(٢) البيت في مجموع شعره (للخطيب) : ١٣٢ .

(٣) تخميس مقصورة ابن دريد ٢٧٣ .

(٤) البيتان في المحاسن والاضداد : ٨١ .

١٥١١٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .

١٥١١٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٥ .

١٥١١٦ـ وَالنَّاسُ مَا لَم يَرَوْ حِرْصاً بِصاحِبِهِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَرَغْبَـةً فيهِـم لَـم يـرْغَبُـوا فيْـهِ

القُطَاميّ :

١٥١١٧ـ وَالنَّاسُ مَن يَلْقَ خيراً قَآئلونَ لَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ مَـا يَشْتَهِـي ولام المُخْطِـىء الهَبَـلُ

أخذه من قول المرقش[١] :

ومَنْ يَلقَ خَيراً يَحمَدُ النّاسَ أمرهُ ‏ ‏ ‏ ‏ ومَـنْ يَغْـوَ لاَ يُعْـدَمِ عَلَـى الغَـيّ

وسَلَخَه بعضُ المُحَدِّثين فقالَ[٢] :

والنّاسُ منْ يَلقَ خَيْراً قائلونَ لَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ مَـا يَشْتَهِـي ولام العـاثـر الحَجَـرُ

الأَخطَلُ :

١٥١١٨ـ وَالنَّاسُ هَمَّهُم الحَيَاةُ وَلاَ أَرى ‏ ‏ ‏ ‏ طُـولَ الْحَيَـاةِ تَـزيـدُ غَيْـرَ خَبَـالِ

وإذا افتَقَرتَ إلى الذّخائرِ لَمْ تجدِ ‏ ‏ ‏ ‏ ذُخْـراً يكـونُ كصَـالِـحِ الأعمـالِ

قيلَ : هَذان البيْتانِ أَشْرفَ شِعْرِهِ .

ابنُ الرُّومِيّ :

١٥١١٩ـ وَالنَّاسُ يَلْحَونَ الْطَّبيبَ وإنَّمَا ‏ ‏ ‏ ‏ غلُـط الْطَّبِيْـبِ إصَـابَـةُ المِقْـدَارِ

/ ٢٥٠/ المَعَرِيُّ :

١٥١٢٠ـ وَالنَّجْمُ يَصْغُر رَأْيَ العَيْنِ مَنْظَرُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَالذَّنبُ للْعَيْنِ لاَ للنَّجْم فِي الْصِّغَرِ

رأؤُكَ بـالعيـنِ فـاستَغْـوتْهُـم ظُنَـنٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ولَـمْ يَـروكَ بفكـرٍ صـادِقِ الخَبَـرِ

١٥١١٦ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

(١) البيت في المفضليات : ٢٤٧ منسوبا إلىٰ المرقش الاصغر .

(٢) البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٣/ ٣٤٨ منسوبا إلىٰ القطامي .

١٥١١٨ـ البيتان في ديوان الأخطل : ٢٥٧ .

١٥١١٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٤٦ .

١٥١٢٠ـ البيتان في دمية القصر : ١/ ١٦٤ .

وَالنّجمُ تَسْتَصغرُ الأبْصارُ رؤيَتَهُ . البَيتُ

ابنُ وكيعٍ التّنيسيُّ :

١٥١٢١ـ وَالنُّسْكُ في عَصْرِ الصِّبى كَأَنَّهُ مِنْ قُبْحِهِ خَلْعُ الْعَذارِ فِي الْكِبَر

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٥١٢٢ـ وَالنَّسْلُ يَخْبُثُ بَعْضُهُ مَا كُلُّ مَاءٍ للْطَّهُوْرِ

ومن باب (والنَّفْسُ) قولُ السُّكَّريّ :

والنّفسُ أشرَهُ شَيءٍ إِنْ بَسَطت لَهَا لا يُشْبعُ النّفرُ إلاّ التُّربُ والمدَدَ

وقول الْمَعّريّ :

والنّفسُ تَخْدُمُ فِي الْحَياةِ بِجَهْلِهَا آمَالَهَا

وقول عَمْرُو بنُ مَالك الْحَارِثيّ[١] :

والنّفسُ لَوْ أَنَّ ما فِي الأَرْضِ حيز لَهَا ما كَانَ إِنْ هِيَ لَم تَقْنَعُ بكَافيهَا

وقول أَبي ذُؤَيْبٍ الْهذْليّ[٢] :

والنّفسُ رَاغِبَةٌ إذا رَغّبتَهَا وإذا تُردَّ إلَى قَليلٍ تَقْنَعُ

هَذا البَيْت صَدْرُهُ مِثْلَ مُفْرَدُه وعَجْزُهُ مِثْل آخِره وقَدْ أَجْمَعَ عُلَماء الشِّعْر أَنّهُ يَجب أَن يَكونَ أَشْعَر وأَصْدَق بيتٍ قالتْه الْعَربُ وأَبْرَعَ ، وكانَ الأَصْمَعيّ يُعْجَبُ بهِ كَثيراً وقِيلَ أَن هَذا الْبَيْتُ لأَهْبَانَ بنُ عَاديَةَ الْخَزاعِيّ وإِنّ أَبَا ذُؤَيْبٍ غَلَبَهُ عَلَيْه وانْتحَلهُ لنَفْسِهِ فَأَدْخَلهُ في شِعْرِه ، وأَخَذهُ أَبو نَوّاسٍ فَقالَ[٣] :

والْحُبُّ ظَهْرٌ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإِذا صَرفتَ عَنانَهُ انْصَرَفَا

١٥١٢١ـ لم يرد في مجموع شعره (نصّار) .

١٥١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي ١/ ٤٦٤ .

(١) البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٣٧٧ .

(٢) البيت في أبي ذؤيب : ٥٦ .

(٣) البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١٥٦ .

وقالَ أَبُو دُلْفٍ[١] :

وما النّفسُ إلاّ حَيْثُ يَجعلُها الْفَتَى ... فَـإنْ طَمَعـتْ تَـاقَـتْ وإلاَّ تَلَّـتِ
وكانَتْ عَلَى الأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً ... فَلَمّا رَأت صَبْرِي عَلَى الذّلِ ذَلَّتِ

أَخذهُ مِنْ قولِ كُثَيِّرٍ[٢] :

وكانتْ عَلَى الأَيَّام نَفْسِي عَزيزةً ... فَلَّمـا رَأَتْ ذُلّـيْ عَلَـى الْبُعْـدِ ذَلَّـتِ

يروى لعَلَيّ عليه السَّلاَمُ :

١٥١٢٣ـ وَالنَّفسُ تَكْلَفُ بالْدُّنيَا وَقَدْ عَلمَتْ ... أَنَّ الْسَّـلاَمـةَ منْهَـا تَـرْكُ مَـا فيْهَـا

قبلَهُ :

رَوَاهَا المزربانيُّ لأمير المؤمنيْنَ عَلْي بن أبي طالب عليه السلام في ديْوانِ شِعْره أوَّلُها :

إنَّ المَكَارِمُ أَخْلاَقٌ معدّدَةٌ فَالعَقْلُ ... أَوَّلُهـا وَالعِلْـمُ ثـانيْهُـا
والصَّبْـر ثَـالِثُهـا وَالْعُـرفُ رَابِعْهَـا ... وَالعَفْـو خَـامِسُهَـا والشكـر سَـادِيْهَـا
وَالعَيْنُ يخبُر عن عَيْنِي مُحدثِهَا إنْ ... كَـان مِـنْ حزْبِهَـا أَوْ مِـنْ أعَـادِيْهَـا

والنَفْسُ تكلَفُ بالدُنْيَا وقَد عَلمَت . البيتُ

١٥١٢٤ـ وَالْوَرْدُ أَطيَبُ تشمَاماً وَرَايحةً ... منْ مسْكِ تُبُّتَ أَو منْ عَنْبَرِ الْصِّينِ

الْمُتَنَبيُّ :

١٥١٢٥ـ وَالهجَرُ أَقتَلُ لي ممّا أُرَاقبُهُ ... أَنا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفي مِنَ الْبَلَلِ
١٥١٢٦ـ وَأَلْهمْتُ نَفْسِي مِنْكَ يأساً أَراحَني ... فَـلاَ أَنْـتَ مَطْلُـوبٌ وَلاَ أَنـا طَـالـبُ

---

(١) البيتان في مطمح الأنس : ١٥٧ .
(٢) لم يرد في ديوانه .
١٥١٢٣ـ الأبيات في أنوار العقول : ٤٣٤ ، ٤٣٨ .
١٥١٢٤ـ البيت في المحب والمحبوب : ٧٥ .
١٥١٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٧٦ .

التِّهَامِيُّ :

١٥١٢٧ـ وَالهُونُ في ظِلِّ الهُوَيْنَا كَامِنٌ وَجَـلاَلَـةُ الأَخْطَـارِ فـي الأَخْطَـارِ

١٥١٢٨ـ وَالهَوَىْ يَحْدُثُ منْ بَعْدِ الْقِلَى وَالـرِّضَـا يـأْتِيـكَ مـنْ بَعْـدِ الْغَضَـبْ

البُحْتُرِيُّ :

١٥١٢٩ـ وَالْيَاسُ إِحْدَى الرَّاحَتيْنِ وَلَن تَرَى تَعبـاً كَظَـنِّ الخَـائـب المَكْـدُودِ

/ ٢٥١/ النَّابِغَةُ الْذُّبْيَانِيُّ :

١٥١٣٠ـ وَاليَاسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحةً ولَـرُبَّ مُطْعَمَـةٍ تَعُـودُ ذُبَـاحَـا

بِوَدَاعِ لاَ مَلَقٍ ولاَ مُتَكَارِهٍ لاَ بل تعـــل تحيَّـــة وَصِفَـــاحــــاْ

واهجرهم هجرَ الصَّديقِ صَدِيقَهُ حَتـى تـلاقيهـم عَلَيـكَ أشجـاجَـاْ

وَاستَبـق وِدَّكَ للصَّـديـقِ ولاَتكـنُ قسـا يَعَـضُّ بغـارب أمجـاجـاْ

ضـلإغنـا يُـدَحّـسُ تحتَـهُ اجـلاسَـهُ شـدَّ البِطَـانِ فمَـا يُـريُـدُ رَوَاجـاْ

اليأسُ عمَّا فاتَ يُعقبُ أحداً . البيت .

أبو الغَمْرِ الرَّازي :

١٥١٣١ـ وَالْيسْرُ يأْتِيكَ بَعدَ الْعُسْرِ مُتَّصِلاً وربَّ أَمْـنٍ أَتَـى إذْ خَنَّـقَ الفَـرَقُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١٥١٣٢ـ وَاليَقيْنُ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ ظَنٍّ مَـا يُثيـرُ الْهُمُـومَ إلاَّ الظُنُـونُ

١٥١٣٣ـ وَأَمـرٍ يُـدَبِّـرُهُ صَـالِـحٌ فَـأَخْلـقْ بسُـرْعَـةِ إِدْبَـارِهِ

١٥١٣٤ـ وَأَمَّلَتْ عِتَاباً يُستَطابُ وَلَيتَني أطـالـتْ ذنبـيَ كـي يَطُـولَ عتـابُهـا

١٥١٢٧ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ٥١ .

١٥١٢٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧٠١ .

١٥١٣٠ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١١٦ .

١٥١٣٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

١٥١٣٤ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٥٥٩ .

١٥١٣٥ـ وَأَمّا نَومُكُمْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ فَنَومُ الفَهْدِ لاَ يُقْضَى كَرَاهَا

ومن باب (وأمّا) ، قولُ حَسَّانَ بنُ ثَابتٍ(١) :

وأَمَانَةُ الْمَرِيِّ حَيْثُ لَقِيْتَهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لم يُجْبَرِ

كانَ الْحَارِثُ بنُ عَوْفٍ المُرِيّ أَجَارَ رَجُلاً مِن أَصْحاب رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فقُتِلَ ، وكانَتْ دِيةُ الْخَفِير سَبْعِينَ عُشَرَاءَ فَجاءَ الْحارِثُ ، فَقالَ النبيّ صلّى الله عَلَيْه وسَلَّمْ : يَا حَسَّانُ هَذا الحَارِثُ ، فَقالَ حَسَّانُ :

يَا جَارِ مَنْ يَغْدُرَ بِذِمّةِ جَارِهِ مِنْكُم فَإِنّ مُحَمّداً لَمْ يَغْدُرِ

وَأَمانَةُ المري حَيْثُ لَقيتَهُ ، الْبَيْتُ وبَعْدَهُ

إِنْ تَغْدُرُوا فَالْغَدْرُ مِنْ عَاداتِكَ واللومُ نَبَتتْ فِي أُصولِ السَّخْبَرِ

فقالَ الحَارِثُ : يا رسُولَ الله أَجِرْني من شِعْرِ حَسَّانَ وأَنَا أُوْدِي إِلَيْكَ دِيَةَ الْخَفِيْرِ .

وإِنّمَا أَخَذَهُ حَسَّانُ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى(٢) :

فَأَتتْ وفِي الدُرّ صَدْعٌ لَهَا كَصَدْعِ الزُّجاجَةِ لَمْ يَلْتَئِمْ

ومن باب (وَامْتِنَاعِ) قولُ آخَر(٣) :

وَامْتِنَاعُ النّفسِ مِمَّا تَشْتَهِيَ خشْيَةَ الإِنْفاقِ نَقْصٌ في النّسَبْ

ومن باب (وَأَمّا) قولُ ابنُ أَرَاكَةِ الوَالِبيّ(٤) :

لِمَنْ ضَوءُ نارٍ بالبطاحِ كَأنّها مِنَ الْوَحشِ بَيْضاءَ اللّبانِ شَبُوبُ

إِذَا صَدَعَتْها الرِّيحُ أَرّثَ ضَوئَها مِنَ الأَصْلِ فَرعٌ يَابسٌ وَرَطيْبُ

تَرَاهَا فَتَرْجُوها ولَسْتُ بِآيسٍ وفيْها عَنْ الْقَصْدِ المُبينِ نُكوبُ

١٥١٣٥ـ البيت في البيزرة : ١٢٠ .

(١) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٢٧ .

(٢) البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ٣٥ .

(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦١ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

(٤) الأبيات في حلية الأولياء : ١٤١ .

وأَمّـا عَلَـى كَسْـلاَنَ وإِنْ فَنَـازِحٌ ... وَأَمّـا عَلَـى ذِي حَـاجَـةٍ فَقَـرِيـبُ

وقول آخَر[١] :

وَأَمّـا الْحَشَـا مِنّـي فَـإِنّـي أَمْتَحِنْهـا ... وأَدْنَيْتُ مِنْها الْجَمْرَ فَاحْتَرقَ الجَمْر

ومن باب (وأَمَرْتُكُم) قولُ عَبْدِ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُقيّاتِ[٢] :

وأَمَـرْتُكُـم شِفَـاءٌ حَيْـثُ كُنْتُـم ... وبَعْـضُ أَمـارة الأُمُـراءِ دَاءُ
وأَنْتُـمْ تُحْسِنُـون إذَا ملَكْتُـم ... وغَيْـرُكُـم إذَا مَلَكُـوا أَسَـاءُوا

مِسْكينُ الْدَّارِميُّ :

١٥١٣٦ـ وأَمْنَعُ نَفْسِي منْ أُمُورٍ كَثيرَةٍ ... إذَا مَـا نُفـوُسُ النَّـاسِ قَلَّ امْتنَاعُهَـا

المُتَنَبّيّ :

١٥١٣٧ـ وَأَنا الَّذِي اجتلَبَ المَنيَّةَ طَرفُهُ ... فَمـن المُطَـالـبُ والقَتيـلُ القَـاتِـلُ

أبو الحَسَنِ اللّحَّامُ :

١٥١٣٨ـ وَأَنَا الَّذِي إنْ جُدْتَ لي أو لَمْ تَجُدْ ... لَكَ في الشَاءِ عَلَى طرِيْقٍ وَاحِدِ
١٥١٣٩ـ وإنْ أَبَيْتُم فَأَرْضُ اللهَ وَاسِعَةٌ ... لاَ النَّاسُ أَنتُم وَلاَ الْدُنْيا خُرَاسانُ

/ ٢٥٢/ أنشدَ ابنُ الأعرابيّ :

١٥١٤٠ـ وَإِنْ أَتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بكَذبتِهِ ... فَـانظُـر فَـإِنَّ اطّـلاَعـاً قَبـلَ اينَـاسِ

المَثَلُ قولُهُم : إنْ اطّلاعاً قَبْلَ إيناسِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٥/ ١٩٥٩ .
(٢) البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٦٧ منسوباً إلىٰ أبي العباس الزبيري .
١٥١٣٦ـ لم يرد في ديوانه (العطية والجبوري) .
١٥١٣٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٠ .
١٥١٣٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١١٧ منسوبا إلىٰ أبي القاسم الاسكافي .
١٥١٣٩ـ البيت في وفيات الأعيان : ٤/ ٧٦ منسوبا إلىٰ منصور بن باذان .
١٥١٤٠ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٦٦ .

يُضْربُ فِي تركِ الثقةِ بِمَا ينقلُ التمَّامُ مِنَ الكلامَ دون الوقوف عَلى صحَّته والإِطلاعُ هو النَظَر والتفحص والإِيناسُ هو اليقينُ

تقول لا تقطع بكلام لا تحققته يقيناً

١٥١٤١ـ وَإِنْ اعتَذَرْتَ فَإِنَّ عُذْرَكَ وَاضِحٌ	عنْدِي بِأَنَّكَ لَسْتَ بِالمَعْذُورِ

كُثَيِّرٌ عزَّة :

١٥١٤٢ـ وَإِنَّ أَكُ قَصْراً في الرّجَالِ فَإِنَّنِي	إذَا جَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لَطَوِيلُ

مثلُه قَولُ نُصَيْبٍ(١) :

فَإِنْ يَكُ حَالِكاً لوني فإن	لعِلمٍ غير ذي سقط وعاءُ

ومن باب (وإنْ) ، قولُ مَسْكين الدّارميّ(٢) :

وَإِنْ أُدعَ مسْكِيناً فَلَسْتُ بِمُنْكِرٍ	وَهَلْ تُنْكِر أَنّ الْشَّمْسَ ذَرَّ شُعاعهَا

وقول المُتَنبيّ(٣) :

وَإِنْ أَسْلَم فَمَا أَبْقَى وَلَكنْ	سَلِمْتُ في الْحِمَام إلى الْحِمَام

وقول آخَر :

وَإِنْ أَشْبَهُوهُ خِلْقَةً لا سَجِيّةً	وَلا عَجَبٌ قَدْ يُشبهُ الْذّهَبَ الْصُّفْرْ

وقول تُوبَة بنُ الْحُمْيَر(٤) :

فَيَا رَبُّ إِنْ أَهْلَكْ وَلَمْ يَرَوا هَامَتي	بلَيْلَي أَمُتُ لا قَبْرَ أَعْطَش من قَبْري
وإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلي غِنَىً أو تَجَلّدٌ	فَرُبّ غِنَى نَفْسٍ أقرب مِنَ الْفَقْرِ
وإِنْ أَكُ عن لَيلي سَلوتُ فَإِنّما	سَليتُ عَنْ يأْسٍ ولَمْ أَسلُ عَن صَبْر

١٥١٤٢ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٣٣٢ .
(١) البيت في شعر نصيب بن رباح : ٥٧ .
(٢) البيت في ديوان مسكين الدارمي : ٧٣ .
(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/١٤٩ .
(٤) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٢/ ٦٣ .

وقول زَرَارَةِ بن سُبَيْع الأَسْديّ(١) :

وإِنْ حَـدّثَتْـكَ النّفـسُ أنّـك قَـادرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَال فَكَذّبِ

وقول آخَر :

وإِنْ خِفْتَ دَاراً أَو جَفَا بِكَ مَنْزِلٌ فَدَعْهُ لِمَنْ بالخَسْفِ أَصْبَحَ راضِيا

وقول آخَر :

وأَنْجَـحَ مَـا يكـونُ السّعْـيَ يَـوْمـاً إذا مَـا شَفَـعَ الْـوَزيـرُ إِلـى الإِمَـامِ

وقول الْغَزِّيّ(٢) :

وَإِنْ مَا جَرَى غَلَطٌ مِنْهُم بمَكْرُمَةٍ فَبَيْضَـةِ الْعُقْـرِ لا بـرِجَـالَهـا خَلـفُ

وقول أَبي نُخَيْلَةَ(٣) : [من الطويل]

وَإِنْ جَـاءَ مَـا لا يُسْتَطـاعُ دِفَـاعَـهُ فَمالَكَ إلاّ الْصّبْرَ من حيلةٍ تُجدِي

وقول آخَر(٤) :

وإِنّ جُـلّ مَـا خَـوّلْتِنِـي يَـداكَ فَـإِنّ الْكَـرامَـةَ عِنـدي أَجَـلّ

وقول أَعشى باهِلَهَ(٥) :

وإِنْ جَـزِعْنـا فَمِثْلُ الـرّزْءِ أجـزعنـا وإِنْ صَبَـرنَـا فَـإِنّـا مَعْشـرٌ صُبُـرُ

ابنُ المُعْتَزّ :

١٥١٤٣ـ وَأَنتَ أَخو السّلاَم وَكَيْفَ أَنتُم وَلَسْـتَ أَخَـا المُلِمّـاتِ الْشِّـدَادِ

---

(١) البيت في المحاسن والاضداد : ٩٩ .
(٢) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .
(٣) شعر أبي نخيلة (للخطيب) : ٩٧ .
(٤) البيت في ديوان ابن حيوس ١٧١ .
(٥) الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٨ .
١٥١٤٣ـ البيتان في العقد المفصل : ١٠٢ .

بعدهُ :

وَاطفَـلُ حيـن تخفـى مـن ذبـابٍ　　وَالـزمُ حيـنَ تُـدعَـا مـن قُـرَاد

١٥١٤٤ـ وَأَنتَ الَّذِي تُرجَا لِكُلِّ مُلمَّةٍ　　إذَا ضَـاقَ بـالمُضْطَـرِّ مُتّسَعُ البَـرِّ

١٥١٤٥ـ وَأَنـتَ المُسـنُّ فحتَّى مَتَـى　　تَسُـــنُّ الْحَـــدِيْـــدَ ولاَ تقْطَـــعُ

كَاتبهُ عَفَا الله عنْهُ : وجَدت في أَبياتٍ للعاني قَولَ شاعرٍ في رجل من بني نَوفَلٍ :

أراكَ تُظهـر لِـي ودّاً وتُكـرمُنِـي　　وَتَستَطِيـر اذَا أَبصَـرتَنـي فَـرَحَـا

وتستحلُّ دمَي إن قلتُ من طرب　　يـا سـاقـي النـوم اسقنـي قـدحـا

يقول :

إذا استدعَيتُ القدح خيل اليك عسل عرض ببيت حسَّانَ هَذَا ذهابا إلى أنك دعى في بني هاشم والمنوط الملتمس وهو الزنيم

١٥١٤٦ـ وَأَنت بكِلِّ مَا أَرْجُو جَديرٌ　　فَكُـنْ عَـوْنِـي عَلَـى نُـوَبِ الـزَّمَـانِ

١٥١٤٧ـ وَأَنتَ خَيْرُ شَفيْعٍ طَابَ عُنْصُرُهُ　　إنَّ الشَفيعَ جَنَاحُ المَرْءِ في الطَّلَب

١٥١٤٨ـ وَأَنتَ زَنيم نِيطَ في آل هَاشِمٍ　　كَمَا نيْطَ خَلْفَ الرّاكب القَدحُ الفَردُ

قالَ الشّاعرُ[١] :

زَنيـمُ تـداعـاهُ الـرّجـالُ زيـادةً كَمَـا　　زيـدٌ فـي عَـرضِ الأَديـمِ الأكـاوِعَ

١٥١٤٩ـ وَأَنت عَلَى مَا فِيكَ منْ مَيْعَةِ　　الْصِّبَّـا وَقِلَّـةِ أَعْـدَادِ الْسِّنيْـنَ أديْـبُ

بعدهُ :

هَذا يقولُهُ عَليّ الحسنُ القَهستَانِيّ في بِيْتيّ أَديبُ لبيتٍ نحيبِ

كيحيَـى الّــذي قَــد أُوتــي كُلَّــه　　سبباً كـذاكَ ابـنُ النحيـبِ ونحيـبِ

١٥١٤٥ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٨٠ .

١٥١٤٦ـ البيت في يتيمة الدهر : ٤/ ٤٧٧ منسوبا إلىٰ عبد القادر بن طاهر التميمي .

١٥١٤٨ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٦٣ .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١٦٤ منسوبا إلىٰ حسان بن ثابت .

/ ٢٥٣/ أبو عَدِيٍّ الشَهْرَزورِيُّ :

١٥١٥٠ـ وَأَنتَ كَالمَاءِ يُرْوي النَّاسَ كُلّهُم وَرُبّمَا شَرِقَ الإِنْسَانُ بالْمَاءِ

ومن باب (وَأَنْتَ) ، قولُ حَاتِمُ الْطّائِيّ[١] :

وَأَنْتَ إِذا أعطيتَ بطَلَبكَ سُؤلَهُ وَفَرجَكَ نالا مُنْتَهى الذمّ أجمَعَا

وقول آخر يَمْدَحُ[٢] :

وَأَنْتَ إذا وَطِيتَ تُرابَ أَرضٍ يَطيبُ إذا مَشيتَ بِهِ الْتُّرابُ
لأَنّ نَداكَ يَنْفِي المَحلَ عنهَا وتُحيِيهَا أيادِيْكَ الرِّغَابُ

وقول آخر[٣] :

وَأَنْتَ الذّي بَلّغْتَني مَا أَرْدَته وأَوْطَأتِني خدَّ الزّمانُ عَلَى قَسْرِ

وقول ابنُ الْدّمَيْنَةِ الْطّائِيّ[٤] :

وَأَنْت امْرؤٌ منّا خُلِقت لِغَيْرِنا حَيَاتكَ لا تُجْدِي وَمَوْتُكَ فَاجعُ
وأَنْتَ عَلَى ما كانَ مِنكَ ابنُ حُرَّةٍ أبيٌّ لما يَرْضَى بِهِ الْخَصْمُ مانعُ

قالَ ابنُ رَشيقٌ : كانَ أَبُو الْحَسَنَ مُحمّد بنُ أحمَدَ بنُ خَليفَةِ التُّونسيّ أحبّ غُلاماً فَتَبِعَهُ وخَرَجَ هَائماً عن أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ فَوَرَدت عليه مُكاتَبَاتٌ مِنهُمُ ومَعها كِتابٌ من والِدِه أحمَدَ فيهِ : بسم الله الرحمن الرحيم ، أَنْتَ امرؤٌ منّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنا ، البِيْتانِ ، والسّلامُ .

فلمّا قَرَأَ الكِتابَ اسْتَحْيَىٰ وعادَ إلى بَلْدَتِه تُونُس وأَهْلِه واخْوانِهِ .

ومِنْ هَذا البَابِ قولُ آخَر :

١٥١٥٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٨٩ .

(١) البيت في ديوان حاتم الطائي : ١٨٣ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢٩ منسوبين إلىٰ عبد الله بن معاوية .

(٣) البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٥ .

(٤) البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٠٧ منسوبين إلىٰ همام بن الضحاك الركاشي .

وأَنـتَ امـرؤٌ يُـرْجَـا الخَيْـرُ وإنّمـا لكُـلّ امـريٍ مَـا وَرّثـه أوائلـه

وقول الرّضيّ المُوسَويّ[١] :

وإِنْ كُنْتَ بَحْرَ السّماحِ فخَيْرُ مَواهِبِكَ الْعَاجِلُ

وقول آخَر[٢] :

وإِنْ تَقْهَرونِي حينَ غابَت عَشيرتِي فَمِنْ عَجَب الأيّام أَنْ يُقْهَرُ مِثْلِي

وقول المُتَنَبّي[٣] :

وإِنْ تكُنْ تَغْلب الغَلْبَاء عُنْصُرها فإِنّ فِي الخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ للعِنَب

وقول ابنُ الرُّوميّ يَمْدَحُ[٤] :

وأَنْتُم النَّخْلَةَ الطّولَى التّي بَسَقَتْ قَدَماً وبُورِكَ مِنْهَا الأَصْلُ والطّرَفُ

فَإِنّ زَوَى عنّيَ الْجَمّارُ طَلعَتُه فَلا يُصيبْني بحدَّيْ شَوْكِهِ الْسّعَفُ

١٥١٥١ـ وَأَنتُم أَهلُ بَيْتٍ فَضْلُ نآئِلكُمْ ثَوبٌ علينَا مِنَ المَعْرُوفِ مَمْدُودِ

بعدهُ :

نَرجو لباقية الأَيام بَاقِيكم ومن معنى فهو مَأجورٌ ومَحُمودُ

ومن باب (وَأَنتُم) قَول قراد بن حَنش يَهجو[١] :

وَأَنتُم سماءٌ يُعجبُ النَاسَ رِزُّها بَابدةٍ تُنحى شديدٌ وَسدها

تُقطّعُ اَطنَاب البيوتِ بحاصب وأكذب شيء برقها وَرُعُودها

فَويل أمتها خيلاً بهَاءً وَشارةً اذا لاقت الأعداءَ لولا صُدودها

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٤ .

(٢) البيت في الأغاني : ٩/ ٣٧٤ منسوبا إلىٰ مسلم بن زياد .

(٣) البيت في المنصف : ٣٧٧ .

(٤) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٣٩ .

١٥١٥١ـ البيتان في سفط الملح : ٢٧ منسوبا إلىٰ أحمد بن المعذل .

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٢٥٨ .

وقول عَمرُو بن أسدٍ[١] :

وأنتم كَغيم السَّوءِ مَن يَرَ برقهُ يَشِمهُ ومن يَحلُلُ به فهو كاذبُهُ

وقولُ ابراهيم بن العباس الصوليِّ[٢] :

وأنتَ هَوَى النفس مِن بينهم وَانتَ الحبيبُ وَأَنت المُطَاعُ

فمَا بكَ ان بَعدوا وَحدَه ولا مَعَهُمُ ان بعدت اجتماعُ

وقول السريّ الرفاء في الخالِديين وَقَد سرقَا شعرَهُ ، مخاطباً للصابيء[٣] :

قَد اظلتكَ يَا ابا إسحاقِ غارة الشعر وَالمعَاني الدقاقِ

فاتخَّذ مَعقلاً لشعركَ تحميهِ مَسروقَ الخَوارج المُراقِ

وَانتهَاكُ الحَريم تحتَ رِوَاق المُلك وَمن عَلي مُلوكِ الرّواق

يَا هلالَ الآداب يَابنَ هلالٍ صَرف اللهُ عنك صَرفَ المحاقِ

انت مَن تسهلُ المعَاني عَليه وهي معشرٍ صِعَاب المَراقي

قَسَم الرّزقَ بالمَواهِب فينا فَدَعَونَاهُ قَاسِمَ الأَرزَاقِ

أبو حُكَيْمةَ :

١٥١٥٢ـ وَإِنْ ضِقْتَ فاصْبِرِ يُفَرِّجِ اللهُ مَا تَرَى إلاّ كُلُّ ضيْقٍ في عَواقبه سَعَهْ

كشَاجِمُ :

١٥١٥٣ـ وَإِنْ كاتَبُو صَارفُوا في الدّعَاءِ كَأَنَّ دُعَاءَ هُم مُسْتَجَابُ

أَبُو فِراسٍ :

١٥١٥٤ـ وَإِنْ كُنْتُ مُشْتَاقاً إليكَ فإنَّهُ لَيَشْتَاقُ صَبٌّ إِلْفَهُ وَهوُ ظَالمُهُ

---

(١) البيت في أخلاق الوزيرين .

(٢) البيتان في المنتحل : ٢٥١ .

(٣) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٣٣ .

١٥١٥٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٦ ، ديوانه ١٢٧ .

١٥١٥٣ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٩ .

١٥١٥٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٧٥ .

١٥١٥٥ـ وَإِنَّا أُناسٌ بالْسُّيُوفِ جِلادُنَا وَلَسْنَا نُرامِي في الْعدى بالقَصَائِدِ
١٥١٥٦ـ وَإِنَّا بَقَايا عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ أَصاغِرُنَا الأَكْبَرِيْنَ عَبِيدُ

حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٥٧ـ وَإِنَّ أحسَنَ شِعرٍ أَنْتَ مُنْشِدُهُ بَيتٌ يُقَالُ إذَا أنشَدتَهُ صَدَقَا

أبو الأسود الدُؤليُّ :

١٥١٥٨ـ وَإِنَّ أَحَقَّ النَاسِ إنْ كُنْتَ مَادِحاً بمدْحِكَ مَنْ أَعْطاكَ والْعَرْضُ وَافِرُ

قبلهُ :

كسَاكَ وَلم تستكسِهِ فحمدتَهُ أخٌ لكَ يُعطيكَ الجَزيلَ وَناصِرُ

وإنّ أحقّ الناسِّ إن كنتَ حَامداً . البيتُ .

أحمدُ بنُ أبي فَنَن :

١٥١٥٩ـ وَإِنَّ أحقَّ النَّاسِ باللَّوْم شاعِرٌ يَلوُمُ عَلَى البُخْلِ الرِّجالَ وَيَبْخَلُ

/ ٢٥٤/ القَاضي الماوَرديّ :

١٥١٦٠ـ وَإِنَّ امرءاً لَم يَحي بالعِلْمِ ميّتٌ فَلَيْس لَهُ حَتَّى النُشُور نُشُورُ

قبله :

وفي الْجهلِ قَبلَ الموتِ موتٌ لأهِلِه فأَجْسَامهُم قبلَ القُبورِ قُبور

وإنَّ امرءاً لمْ يَحيَ بالعلمِ . البيتُ .

هوَ القاضِي أبو الحسنَ عَلَيّ ابنُ محمّد بنْ حبيبِ المَاورديّ البَصريّ

١٥١٥٧ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٣٩٢ .
١٥١٥٨ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٠٩ .
١٥١٥٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٧ .
١٥١٦٠ـ البيتان في نزهة الأبصار : ١/ ٢٤٢ .

مِثْلُ قولِ القاضِي الماوَرْديّ قولُ أَبي مُحمّد عَبْد الله بن محمّد بنُ السيّد البَطْلِيُوسّي(١) :

أَخُو العِلْمَ حَيّ خالدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وأَوْصَالِهِ تَحْتَ التّرابِ رَمِيمُ
وذُو الجَهْلِ مَيّتٌ وَهُو ماشٍ عَلَى الثّرَى يَظُنّ مِنْ الأَحْيَاء وهُو عَدِيمُ

١٥١٦١ـ وَإِنَّ امرءاً لَم يَصْفُ للهِ قَلْبُهُ لَفي وَحْشَةٍ من كُلِّ نَظرة نَاظِرِ

بعده :

وإن امرءاً يَبْتَاعُ دُنيا بدينِهِ لمُنْقَلب مِنْها بصَفقة خاسِرِ
وإن امرءاً لَم يَرتَحل ببضاعةٍ إلَى دارَةَ الآخِرَةِ فَليسَ تَاجِرِ

طَرَفَةُ :

١٥١٦٢ـ وَإِنَّ امرءاً لَم يَعفُ يوماً فُكاهَةً لمنْ لَم يُرِدْ سُوءاً بهَا لجَهُولُ

عبدُ الرّحمنِ حسّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٦٣ـ وَإِنَّ امرءاً نالَ الْغِنَى ثُمَّ لَم يَنَلْ صَدِيقاً وَلاَ ذَا حَاجَةٍ لَزَهِيْدُ

لمّا قَالَ حَسّانُ بنُ ثابتِ الأَنْصاريّ(١) :

وإِنّ امرءاً أَمْسى وأَصْبَحَ سالماً مِنَ النّاسِ إلاّ مَا جَنَى لسَعيدُ

أَجازَه وَلَدُهُ عبدُ الرّحمَن فقالَ(٢) :

وإِنّ امرءاً نَالَ الغِنَى ثمّ لمْ يَنَلْ صَديقاً ولا ذَا حَاجَةٍ لزَهيدُ

---

(١) البيت في أحمد بن أبي فنن حياته : ١٨٢ .
١٥١٦١ـ الأبيات الأول في طبقات الأولياء : ١/ ١٣٥ .
١٥١٦٢ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٧٥ .
١٥١٦٣ـ البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٢١ .
(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٨٩ .
(٢) البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٢١ .

ثُمّ أَجَازَهُما وَلَدَهُ سَعيدٌ بنُ عبدِ الرّحْمَن بنُ حَسّانِ بنُ ثابتٍ فَقَالَ[١] :

وإِنّ امرءاً عّادَى أُناساً عَلَى الغِنَى ... ولَـمْ يَسْـأل اللهُ الغنَـى لَحَسُـودُ

أَبُو الأَسْود الدّؤَليُّ :

١٥١٦٤ـ وَإِنَّ امرءاً لاَ يُرْتَجى الخَيْرُ عِنْدَهُ ... يَكُنْ هَيّناً ثملاً على مَنْ يُصَاحِبُ

الأَخْطَلُ بن غَوثٍ :

١٥١٦٥ـ وَإِنَّ امرءاً لاَ ينْثَني عَن غَوَايةٍ ... إذَا مَـا اشتَهتْهَـا نَفْسُـه لجَهُـولُ

قبلهُ :

وَكَـمْ قتلتْ أروى بـلا دَيـةٍ لمَـا ... واروى لفـراغ الـرِّجَـالُ قَتُـولُ

فَلَـو كَـانَ مَبْكَـى سَـاعَـةٍ لبكَيْتُـهُ ... وَلَكِـنَّ شـرَّ الغـانَيـاتِ طَـويُـلُ

وَكُنـتُ صحيـحُ القلـبِ حتـى ... أَصَابني من اللامعاتِ المترقاتِ خبول

وَكُـنَّ عَلَـى أحيـانهـنَّ يصـدنَنـي ... وهـنَّ منـايـا الـرِّجـال وعـولُ

وَإِنَّ امرءاً لا ينتهي عَن غَوايةٍ . البيت .

١٥١٦٦ـ وَإِنَّ امرءاً يَرْجُوهُ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ ... وَيُلْقِـي إِلَيْـهِ أَمْـرَهُ لَعَظيـمُ

١٥١٦٧ـ وَإِنَّ امرءاً يَسْعَى بدُنيَاهُ جَاهِداً ... وَيَذْهَلُ عنْ أُخْراهُ لاَ شكَّ خَاسرُ

وفي ذكرِ هَوْل الموتِ والقَبْرِ والبَلَى ... عَـن اللّهـوِ واللّـذاتِ للْمـرءِ زاجُـرُ

١٥١٦٨ـ وَإِنَّ امرءاً يَصْلَى الصَّدِيْقُ بشَرِّهِ ... لأَوَّلُ مَـنْ يَبْقَـى بغَيْـرِ صَـدِيـقِ

يَزيدُ بنُ الصَيْقَلِ :

---

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (سعيد بن عبد الرحمن) : ٨٩ .

١٥١٦٤ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٧٩ .

١٥١٦٥ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

١٥١٦٧ـ البيت في مجالس الأدب : ٦/ ١٢ .

١٥١٦٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٥ .

١٥١٦٩ـ وَإِنَّ امرءاً ينجُو مِنَ النَارِ بَعدَمَا تَزَوَّدَ من أَعْمَالِهَا لَسَعيْدُ

قبله :

أَلاَ قلْ لأَرْبابِ المَخائضِ اهْمِلُو فقدْ تَابَ ممّا تَعلمُونَ يَزيدُ

وإن امرءاً يتخوَّفَ النّار . البيت .

وبعده :

إذا ما المَنَايَا أَخطأتكَ وصَادَفَت حَميمكَ فاعْلَم أنَّها سَتَعُودُ

كانَ يَزيدُ بن الصَيْقَل العُقَيليُّ هذا يَسرقُ الإبل ثم تابَ وَقُتِلَ في سَبيل اللهِ .

قولُه : المخَايض جَمعُ مَخاضٍ وَالمخَاضُ جَمعُ مَاخِض وَهي الَّتي ألقحتَ وذلك جَمعُ الجَمْع كما يقالُ في قَوْمٍ قوامٌ وفي أعراب أعَارِيبُ . وقولهُ :

أُهمُلُوا ارجُو اِبلَكُم وَالعَمَل والسدَى الذي لاَ رَاعي مَعَهُ

ومن باب (وإنّ امرءاً) قولُ صَالح بنُ عبدُ القُدّوس[١] :

وإِنّ امرءاً لَمْ يَخْش قَبْلَ كَلامِهِ الْـ ـجَوابَ فَيَنْهَى نَفْسه غيرُ حَازم

وقول آخَرَ[٢] :

وَإِنّ امرءاً لا يَتّقي سُخْطَ ربّه ولا يَحْفَظ القُرْبَى لغَير مُوَفّقٌ

وقول كَاتبِه عَفَا اللهُ عَنْهُ[٣] :

وَإنّ امرءاً يَرجُو مِنَ الكَلْبِ لُقَمَةً وهَيْهَات ما يَرْجُو أَخَسّ من الكَلْب

وقول الفَرَزْدَق[٤] :

١٥١٦٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٢٣ .

(١) البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٤ .

(٢) البيت في صيد الأفكار : ٢/ ١٣٩ .

(٣) البيت للمؤلف .

(٤) البيتان في ديوان الفرزدق : ٢/ ٦١ .

وأَنّ امرءاً يَسْعَى تَحَرّش زَوْجَتي ... كَساعٍ إلى أُسُدِ الشّرَىٰ يَسْتَبْسِلُها
وَمِنْ دُونِ أَبْواك الأُسودِ بَسَالةً ... وبَسْطَةُ أيدٍ يَمْنَعُ الضّيمَ طُولُها

/ ٢٥٥/ **عُبيدَ الله بنُ عَبد اللهِ بنُ طاهرٍ :**

١٥١٧٠ـ وَإِنَّ أُنَاساً يَصْبُرونَ تَعفُّفاً ... عَلَى فَقْدِ عَادَاتِ الْغِنَى لَكِرَامُ

زُهَيْر بنُ أبي سُلْمَى :

١٥١٧١ـ وَإِنَّا وإيّاكُم عَلَى مَا نَسُومُكُمْ ... لَمثَلانِ بَل أَنتُم إلَى الصُلْحِ أَفقَرُ

ومن باب (وإنّا) ، قولُ حَبيبِ بنُ المُزْدَلِفِ[١] :

وإنّا إذا ما الحقّ أَعْوَزَ أَهلَه ... أَوَى كلّ مَطْلوبٍ إلينَا وطَالِب

وقول قَيْسِ بنُ عاصمٍ المُنَقري ، وتُروَى لأبي الهَيْذامِ عامرِ بن عمارةِ المازِنيّ يقولُ في أَبْياتٍ[٢] .

سَأَبْكيكِ باليَمَنِ الرّقاقِ وبالقنا ... فإنّ بها قَد يُدْرك الواتِر الوَتَرا
ولَسْنَا كَمَنْ يَبْكي أَخاه بِعَبرةٍ ... يَعْصُرُها من ماءِ مُقْلَتِهِ عَصْرا
ولكنّني أُشْقي فُؤادِي بِغَمْرةٍ ... أُلْهبُ في قُطْري كتائبها الجَمْرا
وإنّا لقومٌ لا تَفيضُ دُموعنَا ... على هالكٍ منّا وإنْ قَصَمَ الظّهْرا

وقول النّابغَةِ الْجَعْديّ[٣] :

وإنّا لقومٌ ما نَعُودُ دَخيلَنا ... إذا ما الْتَقيْنَا أنْ تَحيد وتَنْفُرا
ونُنْكِر يَومَ الرّوْعِ أَلوانَ خَيْلِنا ... مِنَ الطّعنِ حتّى تُحْسَبَ المَنونَ أَشْقَرا
ولَيْسَ بِمَعْروفٍ لنَا أنْ نَرِدْها ... صِحاحاً ولا مَسْتَنْكرٍ أن تُعْقَرا

١٥١٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .
١٥١٧١ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١٩ .
(١) البيت في المؤتلف والمختلف : ١٤ .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٦٧ .
(٣) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٦٩ ، ٧٠ .

وقول ذي الرمة(١) :

وإنّـا لَحـيٌّ مـا تَـزال جِيَـادُنـا ... تُـوْطـأُ اكْتَـاد الكُمـاةِ وتَـأْمُـرُ
هُـو المنْصـبِ العَـادي مَجْـداً وعِـزَةً ... وهُمْ مِن حَصَا المغرى ويَدْنُس أكثَرُ
أبـى اللهُ إلاّ أنّنـا آل خِنْـدُفٍ بنـا ... يَسْمَـعُ الصّـوتَ الأنـامُ ويُبْصـرُ
لنَا الهَامَةُ الكُبرَى التّي كُلّ هَامَةٍ ... وإنْ عَظُمَـت مِنهـا أَذّل وأَصْغَـرُ
إنّـا ابـنُ النَبيّيـن الكِـرامِ فمَـنْ دَعـا ... أَبـاً غَيْـرهُـمُ لا بُدّ أنْ سَـوْفَ يُقْهَـرُ
لنَـا النّـاسُ أعْطـانـا هُـم اللهُ ... عُنْـوَةً ونَحـنُ لَـهُ واللهُ أَعْلَـى وأَكبَـرُ
لنَـا مَـوْقِـفُ الـدّاعيـنَ شَعْثـاً عَشيّـةً ... وحيْـثُ الهَـدايا بـالمشـاعـرِ تُنْحَـرُ
وكُـلّ كَـريـمٍ مـن أُنـاسٍ سِـوَانـا ... إذَا مَـا التَقيْنـا خَلْفَنـا يَتـأخّـر
ومنّـا بُنـاةُ المَجْـدِ قَـد عَلِمَـت ... بِـهِ مَعـدٍ ومنّـا الجَـوْهَـرُ المُتَخَيّـرُ

يَعنِي بالجَوْهَرِ المُتَخَيّرِ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وقول العلوي صَاحِبُ البَصْرَةِ(٢) :

وإنّـا لَتُصْبُـح أَسْيَـافنـا ... إذا مَـا اصْطَبَحْـنَ بيـوم سفُـوكِ
منـابـرهـنّ بُطـونُ الأكُـفّ ... وأَغْمَـادُهـنّ رؤُوسُ المُلـوكِ

وَمن باب (وَإنَّا) . قَولُ الكميتِ(٣) .

وَإنَّا لَذَّادُونَ عنَ حرماتنا إذَا كَانَ ... يَـومٌ أَكلـفُ الجـوّ أغبَـرُ
وذمتـا مَحفُـوظَـةٌ برماحِنَـا إذَا ... مَـا أضَـاعَ الـذمَّـة المُتخَفِّـرُ
وَايمانُنَا مَبُسُوطَةٌ بِسُيُوفِنَا مُطبقةٌ ... يَـومَ الـوغَـا حيـنَ تُشتهـرُ
وَأَعراضُنَا مَستُورَةٌ بحبَائِنا وَمَا خَير ... اعـرض لاَ يُصـانُ وَيُستـرُ

وَقولُ السموأَلِ(٤) :

---

(١) الأبيات في ديوان ذي الرمة (شعراؤنا) : ٢٢٥ـ٢٢٩ .
(٢) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٨ .
(٣) الأبيات في التذكرة السعدية : ١١٧ .
(٤) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٩ .

وَإنّا لنلقَي الحارثاتِ بأنفس كَثيرُ الـــرزايـــا عِنــدهُـــنَّ قِلَيـــلُ
يَهون عَليَنا أَنْ تصُابَ جُسُومَنا وَتَسلَمَ إعـــراضٌ لنـــا وَعُقُـــولُ
وإنّـا لقَـومٌ مَا نَـرى القتـلَ سبّـة إذا مـــارأتـــه عـــامـــرٌ وَسَلُـــولُ
يُقصِّـرُ حُـبُّ المـوتِ آاجـالنَـا لنـا وتكـــرهُـــهُ آاجـــالهُـــمُ فتَطُـــولُ

وقَولُ آخَرَ في صَدر كتابٍ(١) .

وَإنَّا لنرجُو وَالرّجاءُ وَسِيلةٌ لقاءً يضُـــمُّ الشَمـلَ بعضـاً إلـى بَعْـضِ
فَقـدَ طـالمَـا اعتَّـن البعَـادُ يـذودنـا عَنِ المنهل المَورُوْدِ وَالمرتَع الغَضِّ

وقولُ الآخِرَ(٢) :

وَإنَّا ليحرى بيننا حين نلتقي حَديثٌ لَهُ وَشـــيٌ كَـــوشـــي المَطَـــارِفِ
حَدِيثٌ كَوقع القَطر في المحلِ يشتَفَى بهِ من جو في داخل القَلب شَاغِفِ

وقولُ الرضي في ذمّ الدنيا(٣) :

وَإنـا لنَهـواهـا عَلَـى الغَـدرِ وَالعَلَـى فَـدَجُهَـا مَـعُ عِلْمِنَـا بـالمَعَـايِـبِ

١٥١٧٢ـ وَإِنَّ بَقـاءَ المَـرْءِ بَعْـدَ عَـدُوِّهِ وَلَـوْ سَـاعَـةً مِـنْ عُمْـرِهِ لَكَثيـرُ

١٥١٧٣ـ وَإِنَّ بقـوم سَـوّدُوكَ لِحَـاجَـةٍ إِلَـى سَيّـدٍ لَـو يَظْفَـرُون بسَيّـدِ

١٥١٧٤ـ وَإِنَّ زَماناً أَنتَ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَقِيْـقٌ بِـأَنْ يُخْتَـالَ مِـنْ فَـرطِ عُجْبِـهِ

أَبُو محمَّد بنُ وَرقاءَ :

١٥١٧٥ـ وَإِنَّ زئيرَ الأُسْدِ منْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَشْغَلُ سَمْعِي عَنْ ضُبَاحِ الثَّعالِب

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٤٦ .
(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ٥٤ .
(٣) البيت في ديوان الرضي : ١/ ٢١١ .
١٥١٧٢ـ البيت في المنتحل : ١٨٩ .
١٥١٧٣ـ البيت في الجامع الكبير : ٢٤٨ .
١٥١٧٤ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٠٢ .
١٥١٧٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١٢٦ .

إبرَهيم بن المهدي :

١٥١٧٦ـ وَإنَّ صَبَاحاً نلْتَقي في مَسَائِهِ صَبَـاحٌ إلـى قَلْبـي الغَـداةَ حَبيْـبُ

أبو تَمّامٍ :

١٥١٧٧ـ وَإنَّ صَحيحَ الرأيِ والحزْمِ لَامْرِؤٍ إذَا بلغَتْه الْشّمـس أنْ يتحـوَّلاَ

عَمْرُو بنُ شأس الأسديُّ :

١٥١٧٨ـ وإنَّ عَرارَاً لَمْ يَكُنْ غيرُ واضِحٍ فإنّي أُحبُّ الجَونَ ذا المَنكَب العَممَ

قِيلَ : لمَّا عَادَ الحجَّاجُ من مَحارَبةِ الخَوارجِ قَالَ : اطلبوا لِي رجلاً أنفذه إلى عَبد المَلكِ ، فَأتي برجلٍ دميم المَنظَر حَسَن المَخبرِ ، فلمّا أقدَم عَلَى عبد الملكِ احتَقَر مَنْظره فاستَنطقه فملأ سَمعَهُ صَواباً ، فتعجبَ منه وَأنشدَ مُتمثّلاً :

وَإنَّ عرارًا إن يكن غَير وَاضحٍ . البيت .

فقالَ يا أمير المؤمنين : أتدري لمن هَذَا الشِّعُر ؟ قالَ : نعم لعَمرو بن شاسٍ يَقوُلُه فِي ولده عرار ، قال فانا عرارُ بن عمرُوٍ ، فاستحسنَ عبد الملك مطابقة قوله تلك الحَالَ ، وَأمر لَهُ بمَالٍ وَأَوصَى به إلى الحجَّاج .

صالح عبد القدوس :

١٥١٧٩ـ وَإنَّ عَنَـاءً أنْ تُفهِّـمَ جَـاهِـلاً فيَحسِـبُ جَهْـلاً إنَّـهُ منْـكَ أَفْهَـمُ

/٢٥٦/

١٥١٨٠ـ وَإنَّ أحقَّ النَّاسِ منّي بَنَائلٍ عَـدُوٌّ عَـدُوّي أَو صَـديـقُ صَـديْقـي

١٥١٧٦ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٤٥ .

١٥١٧٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢٧ .

١٥١٧٨ـ البيت في شعر عمرو بن شأس : ٥٧ .

١٥١٧٩ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .

١٥١٨٠ـ البيت في مجمع الحكم : ٦/ ٦٧ منسوباً إلىٰ البحتري .

ومن باب (وإنّ أحقّ) ، قولُ طفرُ بنُ الحَارْثِ العَبْدَليّ[(١)] :

وإنّ أحقّ النّاسِ أنْ لا تَلُومَهُ   على الشَرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الخَيْر والدُهُ
وإذا المَرْءُ أَلْفَى وَالِديْه كليهُما   عَلَى الشَرّ فاعذُرهُ إذا خَابَ رائِدُهْ

وقول أَبي سُفْيَانُ بنُ الحَارث يُخاطبُ حَسَّانُ بنُ ثَابَتٍ[(٢)] :

أَبوكَ أَبٌ سوءٌ وخَالكَ مثْلُـ   ـهُ ولَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبيكَ وخَالِكا
وإنّ أَحقَّ النّاسِ أَنْ لا تَلومـ   ـهُ عَلَى اللّومِ مَنْ أَلفَى أَباهُ كذَلِكاَ

ومن باب (وإنّ المُروءَةَ)[(٣)] :

ولوْ مُدَّ سِرٌّ وأُتيَ بمالٍ كَثيرٍ   لجُدْتُ وَلَمْ تَرَ أَنّي باخِلا
وإنّ المُروءَةَ لا تُسْتَطاعُ   إذا لَمْ يَكُنْ مَالُها فَاضِلا

ومن باب (وإنّ الله)[(٤)] :

وَإنّ اللهَ ذُو حِلمٍ ولكِنْ   بِقَدْر الْحلم يَنْتَقِم الحَليمُ

ومن باب (وأَنْ) ، قولُ أَبي دُهْمَانَ[(٥)] :

وأَنْزَلَني طُولُ النّوَى وادِ غُربَةٍ   إذَا شِئْتُ لاقيتُ الذّي لا أُشاكِلُهْ
أُحَامِقُهُ حتّى يُقال سَجيّة   ولَو كانَ ذَا عَقْلٍ لكُنْتُ أُعاقِلُهْ

وَمِثْله[(٦)] :

تَحامَقَ لدَى النّوكىٰ إذا ما لَقيتُهم   ولا تَلْقَهُمْ بالفَضْلِ إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٣ .
(٢) البيتان في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٤٤ منسوبين إلىٰ حسان بن ثابت .
(٣) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٩ منسوباً إلىٰ الأحنف .
(٤) البيت في تارخ دمشق : ٢٤/ ٣٣٢ .
(٥) البيتان في أخبار الحمقىٰ : ٣٦ .
(٦) البيت الأول في غرر الخصائص : ١٧٨ ، والبيت الثاني في مجمع الحكم والامثال : ٣/ ٩٩ منسوبا إلىٰ مقبل بن علفة المري .

وكُنْ أَكْيَس الكَيّس إذَا كُنْتَ بيْنَهُمُ ... فإنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فكُنْ كَذَوِي الجَهْلِ

وقول الأعْرابِي[١] :

أديمُ الطّرفِ ما غَفَلْتُ إلَيها ... وإنْ نَظَرْتُ نَظَرْتُ إلى سِواها

أَغارُ مِنَ النّساءِ يَرينَ مِنْها ... مَحاسنُ ما يَريْنَ ومَا أَرَاها

وإنْ غَضِبَت عليَّ غَضِبْتُ مَعْها ... عَلَى نَفْسي ويُرْضِيني رِضَاها

ومَا غَضَبي عَلَى نَفْسِي لجرمٍ ... ولكنّي أميلُ إلى هَواها

وقول البَسّاميّ[٢] :

وإنْ كُنْتَ تَعِي البرّ فاقْطَعُ زِيارَتي ... فَفِي النّاس اخْوانٌ جَفاؤُهُم بِرُّ

مثلُهُ قَوْلُ الرّضيّ المُوسَويّ[٣] :

ويُضمر لي قَوْمٌ بعاداً وجَفْوَةً ... ومَا عَلِمُوا أَنّي بِذَلِكَ أَفْرَح

١٥١٨١ـ وَإِنَّ أخسَّ النَقْصِ أَنْ ينْفَى الفَتَى ... قَذَى النّقْصِ عَنْه بانْتِقاصِ الأَفَاضِلِ

١٥١٨٢ـ وَإِنَّ أشدَّ النَّاسِ في الحشرِ حَسْرَةً ... لمَوْرثُ مَالٍ غيرَهُ وهوَ كَاسِبُهُ

وَحِفْظَكَ مَالاً قدْ عَنيتُ بِجمعِهِ ... أشدُّ منْ الْكَسَبِ الّذي أنتَ طَالبُهُ

قالَ كاتِبُه عَفَا اللهَ عنهُ : لمْ أَجِدَ هذينَ البيْتينِ في قصيدِةِ إبراهيمُ بنُ حسَّانِ الحضرميّ وهيَ مكتُوبةٌ بباب إذَا أَكمَلَ الرّحمَن للمرءِ عَقلَهُ

١٥١٨٣ـ وَإنَّ اغْتِرَابَ المَرْءِ منْ غَيْر خَلَّةٍ ... وَلاَ هِمَّةٍ يَسْمُولَها لعَجيْبُ

وحسبُ الفَتَى ذُلاً وإنْ أَدركَ الغِنى ... ونالَ ثَراءً أنْ يُقال غريبُ

---

(١) الأبيات في المحب والمحبوب ٤٨ .

(٢) البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٦ .

(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .

١٥١٨١ـ البيت في نزهة الأدباء : ٣٣ .

١٥١٨٢ـ البيت الأول في معاهد التنصيص : ١/ ٢٥٤ .

١٥١٨٣ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٣٢ .

عُتْبَةُ بنُ عَلْقَمَةَ :

١٥١٨٤ـ وَإنَّ التَّمادِي في الَّذي كَانَ بيْننا ‏ بِكَفيكَ فاستَأْخِر لَهُ أَو تقَدَّم

وقال النابغة الجعدي(١) :

فأبلغْ عِقالاً إنَّ غَايَة داحسٍ ‏ بكفَّيْك فاستَأخر لَهُ أوْ تَقَدّمِ

فإنَّ كُليباً كَانَ أكثَرَ نَاصراً ‏ وأيْسَرُ جرماً مِنْكَ ضُرّج بالدمِ

١٥١٨٥ـ وَإنَّا لفي الدُّنْيَا كَرَكْبِ سَفينَةٍ ‏ نُظَنُّ وُقُوفاً والزَّمانُ بنَا يَجْرِي

حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٨٦ـ وَإنَّ الَّذي يُعْطِي رِيَاءً وسُمْعَةً ‏ كَمِثْلِ الَّذي صَلَّى بغَيْرِ طَهُورِ

يقول منها :

وان امرؤ دنياه أكبر همّه ‏ لمتمسكٌ منها بحبل غرور

قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سمعت قائلاً يقول :

وان امرءاً دنياه أكبر همه . البيت ، فجعلتهُ نَقْشَ خاتمي .

١٥١٨٧ـ وَإنَّ المَدْح في الأَقْوَامِ مَا لَم ‏ يَشِيّعُهُ النَّوالُ هُوَ الْهَجَاءُ

أبو سعدٍ المخزُوميُّ :

١٥١٨٨ـ وَإنَّ النَّاسَ جَمْعُهُم كَثِيرٌ ‏ وَلَكِنْ مَنْ يُسَرُّ بِهِ قَلِيلُ

أَبو فراسٍ :

١٥١٨٤ـ البيت في ديوان الحماسة : ٢٢٩ .

(١) البتان في ديوان النابغة الجعدي : ١٦٦ .

١٥١٨٥ـ البيت في الكشكول : ١/٧ منسوبا إلىٰ التهامي ، انظر : ديوانه ص ٨٣.

١٥١٨٦ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/٤٠٢ .

١٥١٨٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣٦١ .

١٥١٨٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٣ منسوبا إلىٰ يزيد المهلبي .

١٥١٨٩ـ وَإِنَّا لنَرمي الْجَهْلَ بالجَهْلِ مضرّةً إذَا لم نَجِدْ منه عَلَى حَالةٍ بُدَّا

/ ٢٥٧/ ابنُ المُعْتزِّ :

١٥١٩٠ـ وَإِنَّا لنُعْطِي الحَقَّ منْ غَيْر حَاكِمٍ عَلَينا وَلَو شئنَا لنمْنَا عَلَى الظُّلْمِ

قبله :

لنا غُرّة صمّاءَ لاَ تَسمعُ الرُّقَىٰ أَتيَت أُنوفِ العَاذلينَ عَلَى رُغمِ

وإنّا لنُعْطي الحقّ منْ غيرِ حاكمِ البيتُ

وقالَ المُخْبَل[١] :

وإنّا لنُعْطِي النّصفَ مَنْ لَو نُضيمُهُ أقرَّ ونَأْبَى نَخوة المُتَظلمِ

وقالَ الأُبيرد الرِّيَاحيّ[٢] :

وإنّا لنُعْطِي النّصفَ مَنْ لَو نُضيمُهُ أقرّ ولَكنَّا نُحبّ العَواقِبَا

وقالَ الأَقْرَعُ بنُ مُعاذَ القَشيريّ[٣] :

وإنا لنُعطِي النّصفَ مَن لَو نُضيمُهُ بسوءِنَا لَم يدفعِ الضّيمَ مدْفعَا

١٥١٩١ـ وَإِنَّ امرءاً أَشْجَى الحَوادِثَ صَبْرُهُ بنَيْلِ المُنَى في صَبْرهِ لَجديْرُ

ومن باب (وإنَّ) ، قولُ زِيادةَ بنُ زيدٍ العُذْريّ[٤] :

وإِنَّ التُّقَى خسرُ المَتاعُ وانّما يُصيبُ الفَتى مِنْ مالِهِ مَا تَمتّعا

وقول الآخَرِ[٤] :

١٥١٨٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٣٢ .

١٥١٩٠ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ١٧١ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٤١ .

(٢) البيت في الأغاني : ١٣/ ١٤٣ .

(٣) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠١ .

(٤) البيت في الحيوان : ٧/ ٩٣ .

(٥) البيتان في البخلاء للجاحظ : ٢٤١ منسوبين إلىٰ ابن المعافى .

وإِنَّ التّـوانِـيَ أَنْكَـح العَجْـزَ نَبْتُـه ساقَ إليـهِ حيـنَ زَوّجَهـا مُهْـرا
فِـراشـاً وَطَيـاً ثُـمّ قَـالَ تَـوطّنـا فَقصُراً كَما لا شَكّ أَنَّ يلدا الفَقْرا

ومن باب (وإنَّ الحقّ) ، قولُ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى ، وكانَ عُمَرْ بنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُعْجَب بقولِ زُهَيْرٍ هَذا[1] :

وإنَّ الحـــقّ مَقْطَعُـــهُ ثَـلاثٌ يَميـنٌ أو نِفَـارٌ أَو جِـلاءُ
فَـذَلِكُـم مَقـاطِـعُ كـلّ حَـقٍّ ثَـلاثٌ كُلّهـنّ لَكُـم شِفَـاءُ

اليَمينُ مَعْلُومَةٌ والنّفارِ أَنْ يَتَنافَرا إلى حاكِمٍ يَحْكُم بيْنَهُم والجِلاءُ أنْ يَنْكشِفُ الحَقّ ويَنْجَلِي .

وقول ابنُ هَرْمَةَ[2] :

وإنّ الكَـريـمِ مَـنْ تَكـرّم مُعْسِـراً عَلَـى مـا اعْتَـراهُ لا تَكَـرّم ذِي يُسْـرٍ
ومـا غَيّـرَتْنِـي ضَجِـرَةٌ عَـنْ تَكَـرّمِي ولا عَابَ أَضْيافِي غِنَايَ ولا فَقْرِي

وقول ابنُ حَيّوسٍ[3] :

وإنّ أَلَـذّ القُـرْب مـا قَبْلَـهُ نَـوَى وأَحْلَـى وِصَـالٍ مـا تَقَـدّمَـهُ صَـدُّ

وقول ابنُ أَبِي البَيْداءِ[4] :

وإنّ الـذّي يُعطي مِـنَ المـالِ ثَـرْوَةً إذا كـانَ نَـذْلَ الـوالـديـن تَعَظّمـا

وقول آخَرَ[5] :

وإنّ الْمَـاءَ فِـي الْعِيـدَانِ يَجْـرِي ورُبّتَمَـا تَعَثّـرَ فِـي الْحُلـوقِ

---

(١) البيتان في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٧٥ .
(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٦٨ .
(٣) البيت في ديوان ابن حيوس : ٢٤٧ .
(٤) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٠٩ .
(٥) البيت في نهاية الأرب : ١/ ٢٨ .

وقول آخَرَ[١] :

وإنّ امـرءاً فـي الفَضْـلِ أشبَـهَ جـدَّهُ ووَالـــدِهِ الأَدنـــى لغَيـــرُ ملُـــومِ

حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٩٢ـ وَإِنَّ امْرءاً أَمْسَى وأَصْبحَ سَالِماً مِـنَ النَـاسِ إلاَّ مَـا جَنَـى لَسَعيـدُ

حَسَّانُ بُن ثابتٍ أيضاً :

١٥١٩٣ـ وَإِنَّ امْـرءاً دُنْيَـاهُ أَكبـرُ همِّـهِ لَمُسْتَمسِـكٌ منْهـا بحَبْـلِ غُـرُورِ

أبو تمّامٍ :

١٥١٩٤ـ وَإِنَّ امْرءاً ضَنَّتْ يَدَاهُ عَلَى امْرِىءٍ بنَيْـلِ يَـدٍ مـنْ غَيْـرِهِ لبَخيـلُ

سَعْيد بن عبد الرّحمـٰن بن حسّان بن ثابتٍ :

١٥١٩٥ـ وَإِنَّ امْرءاً عَادى أُناساً عَلَى الغِنَى وَلَـم يسـأَلِ اللهَ الْغِنَـى لَحَسُـودُ

١٥١٩٦ـ وَإِنَّ امْرءاً في بَلْدَةٍ نصْفُ قَلْبِهِ وَنصْـفٌ بـأُخْـرَى غَيْـرِهـا لصَبُـورُ

زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ :

١٥١٩٧ـ وَإِنَّ امْرءاً قَد جَرَّبَ الدَّهْرَ لَم يَخفْ تقَلُّـبَ حَـالَيْـهِ لغَيـرُ لَبِيْـبِ

بعده :

فلاَ تَيأسَنَّ الدّهرَ مِنْ حبِّ كاشحٍ ولا تَـأْمَنَـنّ الـدّهـرَ صِـرمُ حبيـبِ

أَبُو محمَّدٍ التّمِيميُّ :

---

(١) البيت في جمهرة الأمثال ٢/ ٢٤٤ .

١٥١٩٢ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٨٩ .

١٥١٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٢ .

١٥١٩٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣٧٤ .

١٥١٩٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت (سعيد بن عبد الرحمن) : ٨٩ .

١٥١٩٦ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٦٧ .

١٥١٩٧ـ البيتان في التذكرة السعدية : ٢٩ .

١٥١٩٨ـ **وَإِنَّ امْرءاً قَد سَار خَمسينَ حِجّةً ... إِلـى منْهَـلٍ مـنْ وردِهِ لَقَـريـبُ**

أَخَذَه من قولُ أكثم بنْ صيفيّ(١) :

وإنَّ امرءاً قَد عَاشَ تِسعينَ حِجّةٍ ... إِلَى مائةٍ لَم يَسْأَمِ العَيشَ جاهلِ

يقالُ أنّه عَاشَ مَئةَ وتِسعينَ سنةٍ ولمّا بَلَغَه مَبْعثُ النّبي صلى الله عليه وسلم أمرَ قومهِ باتّباعَه وحَضّهُم عَلى طاعَتِه وأَبَى هُو أنْ يُسلِم وقيلَ بَلْ مَنَعُهُ قومه عنْ الوَفادَةِ على النّبي صلى الله عليه وسلم ، وكانَ مِنْ حُكَماءِ العَربِ ومُعَمريهَا وحُكّامِهَا

١٥١٩٩ـ **وَإِنَّ امْرءاً قَد ضَنَّ عنْكَ بمَنْطقٍ ... يَسُـدُّ بـهِ فَقْـرَ امْـرِىءٍ لَضَنيْـنُ**

/ ٢٥٨/ ابنُ الحَجّاجُ :

١٥٢٠٠ـ **وَإنّي عَلَى الْحلُمِ الَّذيْ مِنْ سَجيّتَيْ ... لجمَّـالُ أَضْغَـانٍ بِهـنَّ طَلـوُبُ**

ومن باب (وَإِنّي) قَوْلُ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ(١) :

وَإِنّي إِذَا مَا الطَّامِحُ الرَّأْس رَابَنِي ... طَبِيْـبٌ بِـدَاءِ الـرَّأْسِ أوْ مُتَطَبِّـبِ
مَعِـي مِبضَـعٌ لِلنَّـاظِـرِيـنَ أُعِـدُّهُ ... وَكَـيٌّ يُصـبُّ الأَخْـدَعَيْـنِ مُنَقِّـبُ

وقول إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ(٢) :

دَعَوْتُكَ عَنْ بَلْوَى أَلَمَّتْ ضرُوْرَةً ... فَأَوْقَدْتَ مِنْ ضَغْنٍ عَلَيَّ سَعِيْرَهَا
وَإِنِّـي إِذَا أَدْعُـوْكَ عِنْـدَ مُلِمَّـةٍ ... كَـدَاعِيَـةٍ عِنْـدَ القُبُـوْرِ نَصِيْـرَهَـا

وَقَالَ إِبْرَاهِيْم فِيْهِ أَيْضاً :

وَإِنّـي فِـي دُعَـائِـكَ مِـنْ خُطُـوْبٍ ... أَلَمَّـتْ أَرْتَجِيْـكَ لَهُـنَّ آسِـي

١٥١٩٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٣ .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٣٥ .
١٥١٩٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٧٣ .
١٥٢٠٠ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٢٦٥ منسوبا إلىٰ الأحوص .
(١) لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٠ .

كَمُـرْسِـلِ دَعْـوَةٍ بِفَـلاَةِ أَرْضٍ مَتَـى تَبْلُـغْ مَـدَىً تَـرْجِـعْ بِيَـاسِـي

وقول آخَر[١] :

وَإِنِّي رَأَيتُ الدَّهْرَ مِنذُ صحبتُهُ مَحَـاسِنُـهُ مَقْـرُوْنَـةٌ بِمَعَـايِبِـه
إِذَا سَرَّنِي فِي أَوَّلِ الأَمْرِ لَمْ أَزَلْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمِّهِ فِي عَوَاقِبِه

وقول دِيْكِ الجنِّ[٢] :

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالفَتَى تُقَلِّبُـهُ حَـالاَنِ مُخْتَلِفَـانِ
فَأَمَّا الَّذِي يَمْضِي فَأَحْلاَمُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّذِي يَبْقَى لَهُ فَأَمَانِي

وَقَوْلُ ابن المُعْتَزِّ[٣] :

قَضَى عَجَبِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ وَبَـانَـتْ لِعَيْنِـي الأُمُـوْرُ اللَّـوَابِـسُ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَسِيْرُ بِنَفْسِ المَرْءِ وَالمَرْءُ جَالِسُ

ومن باب (وَإِنِّي عَلَى) قَوْلُ آخَر :

وَإِنِّي عَلَى البِشْرِ الجمِيْلِ مِنَ الفَتَى لأَشْكرَ مِنْ قَوْمٍ عَلَى النَّائِلِ الغمرِ

وقول آخَر[٤] :

وَإِنِّي عَلَى عَدمِي لِصَاحِبِ هِمَّةٍ لَهَـا مَـذْهَـبٌ بَيْـنَ المَجَـرَّةِ وَالنَّسْـرِ

وقول آخَر :

وَإِنِّي عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَبُعْدِهَا مُقِيْمٌ عَلَى عَهْدِي أَمِيْنٌ عَلَى وُدِّي

وقول العَتَابِيِّ فِي جَاهِلٍ :

وَإِنِّي عَلَى مَنْكُوْسِ رَأْيِكَ صَابِرٌ لَعَلَّـكَ تُخْطِـي مَـرَّةً فَتُصِيْـبُ

---

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٢٩ .
(٢) البيتان في ديوان ديك الجن : ٢٩١ .
(٣) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٤٦ـ ٤٧ .
(٤) البيت في أخلاق الوزيرين : ١٧٢ .

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُحَمَّد بنِ طَاهِرٍ الحَكِيْمُ الفَيْلَسُوْفُ[١] :

وَإِنِّي عَزُوْفُ النَّفْسِ عَمَّنْ يَخُوْنُنِي ... وَمُعْطٍ قِيَادِي لِلحَبِيْبِ المُوَالِفِ
أُشَاطِرهُ مَالِي وَرَوْحِي وَأَتَّقِي ... حِذَاراً عَلَيْهِ مِنْ رِيَاحٍ عَوَاصِفِ
فَإِنْ خَانَ عَهْدِي لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ أَكُنْ ... عَلَى مَا رَأَى مِنْ غَدْرِهِ بِمَوَاقِفِ
وَأَتْرِكُ عُتْبَاهُ لِعُقْبَى فِعَالِهِ ... فَفِي عُقَبِ الأَيَّامِ كُلَّ التَّأَسُّفِ

الأقرع بن معاذ العامري :

١٥٢٠١ـ وَإِنِي عَلَى جُودِي أُعيْنُ سمَاحَتِي ... بمَنْعٍ إذَا مَا قِيْلَ هَل أَنتَ مَانِعُ
١٥٢٠٢ـ وَإِنّي عَلَى مَا تَزْدَرِيَ مِنْ نَحَافَتِي ... تَزِيْدُ مُوَازَاتِي عَلَى الرَّجُلِ الضَّخمِ

أنشد ابنُ أبي كَرِيمةَ :

١٥٢٠٣ـ وَإِنّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ عُنْجُهَّيت ... وَلَوثَةِ أَعْرَابيَّيْ لأَدِيْبُ

قبله :

أَلاَ زَعِمَتْ عَفْرَاءُ بِالشَّامِ أَنَّنِي ... غُلاَمُ جَوَارٍ لاَ غُلاَمُ حُرُوْبِ
وَإِنِّي لأهْذِي بِالأَوَانِسِ كَالدُّمَى ... وَإِنِّي بِأَطْرَافِ القَنَاةِ لَعُوْبُ

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَنْجهِيَّتِي . البَيْتُ

جَميلُ بثينَةَ :

١٥٢٠٤ـ وَإِنّي عَنِ الماءِ الَّذِي يَجْمَعُ القَذَى ... إِذَا كَانَ طَرقاً آجِناً لصَدُوْرُ

الشَّنْفَرىٰ الأَزدي :

---

(١) الأبيات في المقابسات : ٢٩٩ منسوبة إلىٰ البديهي .
١٥٢٠١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠١ .
١٥٢٠٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣١١ منسوبا إلىٰ الأشجعي .
١٥٢٠٣ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٥٢ .
١٥٢٠٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١١٣ منسوبا إلى جميل .

١٥٢٠٥ـ وَإِنّي لَحلْوٌ إن أُرِيْدَت حَلاَوتِي وَمُـرٌّ إِذَا نَفْـسُ العَـزُوفِ أَمـرَّتِ

بعده :

أَبِـيٌّ لَمَّـا أَبَـى سَـرِيْـعٌ مَفِيْئَتِـي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي
إِذَا مَـا أَتَتْنِـي مَنِيَّتِـي لَـمْ أُبَـالِهَـا وَلَمْ تُذْر خَالاَتِي الدُّمُوْعَ وَعَمَّتِي

جَميْلُ بثينَةَ :

١٥٢٠٦ـ وإِنّي لَراضٍ مِنْ بُثَيْنَةَ بالَّذيْ لَو اسْتَيْقَنَ الوَاشِي لَقَّرتُ بلاَبِلُهُ

بعده :

بِـلاَ وَبِـأَنْ لاَ أَسْتَطِيْـعُ وَبِـالمُنَـى وبِالوَعْدِ حَتَّى يُسْأَمَ الوَعْدَ مَاطِلُهْ
وَبِالنَّظْرَةِ العَجْلَى وَبِالحَوْلِ تَنْقَضِي أَوَاخِـرهُ لاَ نَلْتَقِـي وَأَوَائِلُـهْ

الرَّماح بن ميادة المري :

١٥٢٠٧ـ وَإِنّـي لـزَّوارٌ لمـنْ يَـزُوْرُنِـيْ إذا لَـم يكُـنُ فـي وُدِّهِ بمُـريّـبِ

بعده :

تُقَـرِّبُ لِـي دَار الحَبِيْـبِ وَإِنْ نَـأَتْ وَمَـا دَارُ مَـنْ أَبْغِضُـهُ بِقَـرِيْـبِ
فَـلاَ تَطْلُبَـنَّ البُعْـدَ وَالقُـرْبَ بَعْـدَهَـا إِلَـى غَيْـرِ نِيَّـاتٍ وَغَيْـرِ قُلُـوْبِ

١٥٢٠٨ـ وَإِنّي لشَهْرِ الصَّوْم إذ مرَّ شَاكِرٌ وَإِنَّـكَ يـا شـوَّالُ لـي لَصَـدِيـقُ

أعرَابيٌّ :

١٥٢٠٩ـ وَإِنّي لصبَّارٌ عَلَى الكُرْهِ أَبتَغي جِسامَ المَعَالي أَو كِرامَ المكَاسِبِ

١٥٢٠٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣٩٤ .
١٥٢٠٦ـ الأبيات في ديوان جميل بثينة : ١١٥ .
١٥٢٠٧ـ الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٨٦ .
١٥٢٠٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٩٧ .
١٥٢٠٩ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٧٤ .

ومن باب (وَإِنِّي) :

وَإِنِّـي لَتَصْفُـو لِلْخَلِيـلِ مُـوَدَّتِـي ... وَقَـدْ جُعِلَـتْ أَشْيـاءُ مِنْـهُ تُـرِيْـبُ
أَخَافُ لِحَاجَاتِ العِتَابِ بِصَاحِبِي ... وَلِلجهْلِ مِنْ قَلْبِ الحَلِيمِ نَصِيْبُ
فَـإِنْ فَـاءَ لَـمْ أَعْـدُدْ عَلَيْـهِ ذُنُـوْبَـهُ ... وَهَـلْ بَعْـدَ فَيْـآتِ الـرِّجَـالِ ذُنُـوْبُ

وقول الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ فِي رِسَالَةٍ إِلَى المَعَرِّيِّ[١] :

وَإِنِّي لَجَانِـي البُعْـد والبُعْدُ قَـاتِلِي ... وَشاحِذُ حَدِّ البَيْنِ وَالبُيْنُ لِي مُرْدِي
فَـوَاأَسَفِـي عَلَـى النَّـوَى وَمِـنْ قَبْلِـي ... إِنْ الفِـــرَاقُ وَمَـــنْ عِنْـــدِي
وَكَمْ قَدْ أَقَلْتُ الدَّهْرَ مِنْ خَطَأٍ ثُنَى ... فَهـلاَّ قَـالَ الـدَّهْـرُ مِـنْ خَطَـأٍ فَـرْدِي
تَنَفَّسَ مِـنْ كَـربٍ وَبَـرَّدَ مِـنْ ظَمَـىً ... وَجَمَّعَ مِنْ شَتَتٍ وَقَرَّبَ مِنْ بُعْدِ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ وَقَدْ حَلَفَ رَجُلٌ يَمِيْناً كَاذِبَةً عَلَى حَقٍّ كَانَ قبلهُ فَقِيْلَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ بِاللهِ أُدَافِعُ مَا لاَ أُطِيْقُ فَأَخَذَهُ ابنُ الرُّوْمِيِّ فقَالَ[٢] :

وَإِنِّـــي لَـــذُو حَلِـــفٍ كَـــاذِبٍ ... اذا مَـا اضْطَـرَرْتُ فِـي الأَمْـرِ ضيـقُ
وَأَيُّ جُنَـــاحٍ عَلَـــى مُعْسِـــرٍ ... يُـــدَافِـــعُ بِـــاللهِ مَـــا لاَ يَطِيْـــقُ

وقول آخَر وَيُقَالُ أَنْ الحَكِيْمَ أَرسْطَالِيْسَ رَثَى الإِسْكَنْدَرِ بِهِمَا أَوْ بمَعْنَاهُمَا :

وَإِنِّي لَـذُوْ صَبْـرٍ عَلَـى كُـلِّ حَـادِثٍ ... جَلِيـلٍ وَلَكِنِّـي مِـنَ البَيْـنِ أَجْـزَعُ
وَمَـنْ ذَا يُطِيـقُ الصَّبْـرَ بَعْـدَ خَلِيْلِـهِ ... وَمَنْ ذَا لِرَيبِ الدَّهْرِ لاَ يَتَضَعْضَعُ

وقول آخَر[٣] :

وَإِنِّـي لَعَـفٌّ الفَقْـرِ مُشْتَـرِكُ الغِنَـى ... وَتَـارِكُ شَكْـلٍ مَـا يُـوَافِقُـهُ شَكْلِـي
ولِي نِيْقَةٌ فِي الجدِّ وَالبَذْلِ لَمْ يَكُنْ ... لِيَـأْلَفُهَـا فِيْمَـنْ مَضَـى أَحَـدٌ قَبْلِـي
وَأَجْعَـلُ مَـالِـي دُوْنَ عِـرْضِـيَ جَنَّـةً ... لِنَفْسِـي بِمَـا كَـانَ مِـنْ فَضْـلِ

(١) لم ترد في مجموع شعره (المغربي لمعدّل) .
(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٥٣ .
(٣) الأبيات في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٣٨ منسوبة إلىٰ حاتم الطائي .

وقول جَرِيْرٍ[(١)] :

وَإِنِّي لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرِكُ الغِنَى سَرِيْعٌ ... إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي انْتِقَالِيَا

جَرِيْءُ الجنَانِ لاَ أُهَالُ مِنَ الرَّدَى ... إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ قَبْضَ بَنَانِيَا

وَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ ... وَلِلسَّيْفِ أشوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا

/ ٢٥٩/ رجلٌ من بَني كلابٍ :

١٥٢١٠ـ وَإِنّي لَصَوَّانٌ لِنفْسي وأنَّني ... عَلَى الْهَولِ أَحيَاناً بِهَا لَرَجُومُ

بعده :

وَإِنِّي لأَزْرِي فِي خِلاَلٍ كَثِيْرَةٍ ... عَلَى المَرْءِ أَنْ يَخْتَالَ وَهُوَ لَئِيْمُ

تَمَثَّلَ الحَجَّاجُ بن يُوْسُفَ الثَّقَفِيُّ بِهِمَا فِي بَعْضِ شَأْنِهِ .

١٥٢١١ـ وَإِنّيَ لِطَرْفِ العَيْنِ بالعَيْنِ زَاجِرٌ ... فَقَدْ كِدتُ لاَ يَخْفَى عَلَيَّ ضَمِيْرُ

المقَنّعُ الكِندي :

١٥٢١٢ـ وَإِنّي لَعَبْدُ الضَّيفِ مَادَامَ نَازِلاً ... وَمَا شِيمةٌ لي بَعْدَهَا تُشْبِهُ العبدَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ حَمْزَةَ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)] :

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَاً ... وَمَا فِيَّ إِلاَّ تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ العَبْدِ

وَيُرْوَى ذَلِكَ لِلحَوَّاسِ الحَارِثِيِّ أَوَّلُهَا :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ ... وَيَا ابْنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالغَرسِ الوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسي لَهُ ... أَكِيْلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وَحْدِي

قَصِيًّا كَرِيْمَاً أَوْ قَرِيْبَاً فَإِنَّنِي أَخَافُ ... مَذمَّاتِ الأَحَادِيْثِ مِنْ بَعْدِي

---

(١) الأبيات في ديوان جرير : ٦٠٥ .

١٥٢١٠ـ البيتان في الجليس الصالح : ١٦٨ .

١٥٢١١ـ البيت في المنصف : ٧٠٤ منسوبا إلىٰ أبي نواس .

١٥٢١٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٨٠ من غير نسبة .

(١) الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ١٣٣ منسوبة إلىٰ قيس بن عاصم المنقري .

وَإنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِياً . البَيْتُ

١٥٢١٣ـ وَإنّي لَعفٌّ عنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ إذَا زيَّنَ الفَحْشَاءَ للنَّاسِ جُوعُهَا

أَعرابيٌّ :

١٥٢١٤ـ وَإنّي لَعَينٌ للصَّدِيق بَصيْرَةٌ وَكَفُّ حفَاظٍ عَنْ حماهُ ذَنُوبُ

بعده :

أذرُّ وَأَحْمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لهم وَأَعُوْدُ

حسَان بنُ ثابتٍ :

١٥٢١٥ـ وَإنّي لَفعَّالٌ لما اعتَدْتُ نَاشِئاً وَأنّي لَتَّراكٌ لِمَا لَم أُعَوَّدِ

الهُذَلِيُّ :

١٥٢١٦ـ وَإنّي لَلبَّاسٌ عَلَى المقْتِ وَالقلَىٰ بَني العَمِّ مِنْهُم كَاشِحٌ وَحَسُودُ

بعده :

أذرُّ وَأَحْمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لهم وَأَعُوْدُ

ابنُ الرُومِيّ :

١٥٢١٧ـ وَإنّي للقَويُّ عَلَى المَعَالِي وَمَا أَنَا بالقَويِّ عَلَى الصِّراعِ

قَالَ بُزُرْجُمْهَرَ : مَنْ قَوِيَ فَلْيَقْوَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَمَنْ ضَعُفَ فَلْيَضْعَفُ عن مَحَارِمِ اللهِ . وَكَانَ ابْنُ المُقَفَّعَ يَقُوْلُ : لِيَجْهَدِ البُلَغَاءُ أَنْ يَزِيْدُوا هَذَا الكَلاَمُ حَرْفاً .

١٥٢١٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٧٩ .
١٥٢١٤ـ البيت الثاني في مجمع الحكم : ١/ ٦٥ منسوبا إلىٰ المزرد .
١٥٢١٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٨٢ .
١٥٢١٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٨ منسوبين إلىٰ العتبي .
١٥٢١٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢١٥ .

ابنُ ميادَة :

١٥٢١٨ـ وَإنّي لَما استودَعْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ عَلَى قِدَمٍ مِنْ عَهدِهِ لَكَتُوْمُ

بعده :

وَإنِّي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي هُوَ كَامِنٌ إِذَا بَاحَ أَصْحَابُ الهَوَى لَضَمُوْمُ

الرَّضيّ الموسَويُّ :

١٥٢١٩ـ وَإنّي لمأْمُونٌ عَلَىٰ كُلِّ خَلْوةٍ أَمِيْنُ الهَوَىٰ وَالقَلْبِ وَالعَيْنِ وَالفَمِ

/ ٢٦٠/ أبوُ العَتَاهِيةِ :

١٥٢٢٠ـ وَإنّي لَمُشْتَاقٌ إلَى ظِلّ صَاحِبٍ يَرُوْقُ ويَصْفُو انْ كَدِرْتُ عَلَيْهِ

قبله :

عَذِيْرِي مِنَ الإنْسَانِ إنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي وَلاَ إنْ صِرْتُ طَوْعَ يَدِيهِ

وَإنِّي لَمُشْتَاقٌ إلَى ظِلِّ صَاحِبٍ . البيت .

يقالُ أَنَّ المَأمُوْنَ لَمَّا سَمِعَ بِهَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ أَعْجَبَهُ ثُمَّ قَالَ : خُذِ الخِلاَفَةَ مِنِّي وَآتِنِي بِهَذَا الصَّاحِبِ .

١٥٢٢١ـ وَإنّي لَمُشتَاقٌ إلَىٰ مَوْتِ طَلَّتي وَلَكِنَّ شيءَ السَّوءِ بَاقٍ مُعمرُ

بعده :

فَيَالَيْتَ أَنَّ اللَّحْدَ قَدْ صَارَ بَيْتَهَا وَعَذَّبَهَا فِيْهِ نَكِيْرٌ وَمُنْكَرُ

ومن باب (وَإنِّي) قَوْلُ آخر[1] :

١٥٢١٨ـ البيتان في ديوان ابن ميادة : ٢٥١ .

١٥٢١٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٣ .

١٥٢٢٠ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٦٤ .

١٥٢٢١ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٣ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٢ .

وَإِنّي لَمَضَّاءٌ عَلَى الهَوْلِ وَاحِداً ... وَلَوْ ظَلَّ يَنْهَانِي أُخَيْنَسُ سَاجِحُ
تَشَبَّهُ لِلنَّوْكَى أُمُوْرٌ كَثِيْرَةٌ ... وفيها لأَكْيَاسِ الرِّجَالِ مَنَاهِج

وقول أَبِي فراسٍ يُخَاطِبُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ[١] :

وَإِنِّي لَمِقْدَامٌ وَعِنْدَكَ هَائِبٌ ... وَفِي لحَيِّ سَحْبَانٌ وَعِنْدَكَ بَاقِلُ
وَلَسْتُ بِجَهْمِ الوَجْهِ فِي وَجْهِ صَاحِبِي ... وَلاَ قَائِلٍ لِلضَّيْفِ هَلْ أَنْتَ رَاحِلُ
وَلَكِنْ قِرَاه مَا تَشَهَّى وَرِفْدُهُ ... وَلَوْ سَأَلَ الأعمَارَ مَا هُوَ سَائِلُ
لَقَدْ قَلَّ مَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مُجْملاً ... وَأَخْشَى قَرِيْبَاً أَنْ يَقِلَّ المُجَامِلُ

وقول وَهَبٍ الهَمَدَانِيِّ :

وَإِنِّي لَنَظَّامُ القَلاَئِدِ فِي الطُّلَى ... بِشِعْرِي لِلْمُلُوْكِ قَلاَئِدُ
وَإِنَّهُمْ مِثْلَ الدَّنَانِيْرَ تُنْتَقَى ... وَإِنِّي لَهُمْ بِالحَمْدِ وَالذَّمِّ نَاقِدُ

وَمِثْلُهُ[٢] :

فَلأَشْهِرَنَّ عَلَيْكَ سَبْعَ أَوَابِدٍ ... يُحْسَبْنَ أَسْيَافاً وَهُنَّ قَصَائِدُ
فِيْهَا لأَعْنَاقِ اللِّئَام جَوَامِعٌ ... تَبْقَى وَأَعْنَاقِ الكِرَام قَلاَئِدُ

وَقَوْلُ ابنِ الطُّمْحَانِ وَاسْمُهُ شَرْقِي بن حَنْظَلَةَ[٣] :

وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الذين هُمُ هُمُ ... إِذَا مَاتَ مِنْهُم سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُه
نُجُوْمُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ ... بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُه
أضاءتْ لَهُمْ أَحْسَابهُمْ وَوُجُوْهُهُمْ ... دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجزعَ ثَاقِبُه
وَمَا زَالَ مِنْهُمَ حَيْثُ كَانُوا مُسَوَّدٌ ... تَسِيْرُ المَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رَكَائِبُه

وَمِثْلُهُ قَوْلُ طُفَيلِ الغَنَوِيِّ[٤] :

(١) الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٢١ .
(٢) البيتان الثالث والرابع في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٤٠ .
(٣) الأبيات في اللصوص (الطمحان) : ٣١٠ .
(٤) الأبيات في ديوان طفيل الغنوي : ٥٢ ، ٥٤ .

وَكَـانَ هَـرِيْـمٌ مِـنْ سِنَـانٍ خَلِيْفَـةً وَعَمْـرو وَمِـنْ أَسْمَـاءَ لَمَّـا تَغَيَّبُـوا
نُجُـوْمُ سَمَـاءٍ كُلَّمَـا غَـابَ كَـوْكَـبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَرفضُّ عَنْهُ الكَوَاكِبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَزَيْمِيِّ[1] :

بَقِيَّـةُ أَقْمَـارٍ مِـنَ العِـزِّ لَـوْ خَبَـتْ لَظَلَّـتْ مَعَـدٌّ فِـي الـدُّجَـى تَتَسَكَّـعُ
إِذَا قَمَــرٌ مِنْهَــا تَغَــرَّرَ أَوْ خَبَــا بَـدَا قَمَـرٌ فِـي جَـانِـبِ الأُفُـقِ يَلْمَـعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ[2] :

بَنُـو قُتَيْبَـةَ نُـوْرُ الأَرْضِ نُـوْرهُـمُ إِذَا خَبَـا قَمَــرٌ مُنْهُـمْ بَـدَا قَمَـرُ

المَجْنُونُ :

١٥٢٢٢ـ وَإِنّي لمشْغُوفٌ بلَيْلَى ووَصلها عَمِيْـدٌ وَ لَكِـنْ أَيـنَ مِنّـي نَـوالُهـا

قبله :

إِذَا مَـرَّ سِـرْبٌ مِـنْ حَمَـام فَقُـلْ لَـهُ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَيْلَى وَحَالُهَا
فَقَالَ حَمَامُ الأَيْكِ لاَ عَهْدَ لِي بِهَا وَلاَ عِلْـمَ إِلاَّ أَنْ يَـزُوْرَ خَيَـالُهَـا

وَإِنِّي لَمَشْغُوْفٌ بِلَيْلَى وَوَصْلِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي وَيَمْنَعُنِـي تَكْـذِيْـبَ لَيْلَـى جَمَـالُهَـا

١٥٢٢٣ـ وَإِنّي لَمعْذُورٌ عَلَى فَرْطِ حُبِهَّا لأن لَهـا وَجهـاً يَـدُلُّ عَلَـى عُـذْرِي
١٥٢٢٤ـ وَإِنّـي لَمكـرِّمٌ لمُكْـرِمِ نَفْسـهِ وَأَبْتَـذلُ المَـرْءَ الَّـذيْ لاَ يَصُـوْنُهـا

بعده :

مَتَى مَا تَهِنْ نَفْسِي عَلَى مَنْ أَوُدُّهُ أُهِنْــهُ وَلاَ يَكْــرَم عَلَــيَّ مُهِيْنُهَــا

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٤٩ ، لم ترد في ديوان الخريمي (الطاهر والمعيبد) .
(٢) البيت في حماسة الخالديين : ٤٩ .
١٥٢٢٢ـ لم ترد في ديوان (فرّاج) .
١٥٢٢٣ـ البيت في المثل السائر : ٣/ ٢٦٠ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
١٥٢٢٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٠ .

المُتنبي :

١٥٢٢٥ـ وإنّي لنجْمٌ يَهتدِيْ صُحْبتِي بهِ ... إذَا حَالَ مِنْ دُوْنِ النُّجُوم سَحَابُ

بعده :

غَنِيٌّ عَنِ الأَوْطَانِ لاَ يَسْتَخِفُّنِي ... إلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
فَأَصْدَى وَلاَ أُبْدِي إِلَى المَاءِ حَاجَةً ... وَللشَّمْسِ فَوْقَ اليَعْمُلاَتِ لُعَابُ
وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لاَ يَنَالُهُ ... نَدِيْمٌ وَلاَ يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
وَلِلْخُوْدِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا ... فَلاَةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ تُجَابُ

١٥٢٢٦ـ وإنّي لنفَّاعٌ صَدِيقي وَضَائِرٌ ... عَدُوّي وَمِثْلي مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

بعده :

وَإِنِّي لَيَثْنِيْنِي عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا ... وعَن شَتْمِ أَقْوَامٍ خَلاَئِقُ أَرْبَعُ
حَيَاءٌ وَإِسْلاَمٌ وَتَقْوَى وَإِنَّنِي ... كَرِيْمٌ أَبثُّ الجُوْدَ طَوْراً وَأَمْنَعُ

يَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[1] :

وَإِنِّي لَيُرْضِيْنِي الَّذِي غَيْرُهُ الرِّضَا ... وَتَقْنَعُ نَفْسِي بِالمَوَاعِيْدِ وَالمَطْلِ

وَقَوْلُ آخَر[2] :

لَيْسَ فِي العَاشِقِيْنَ أَقْنَعُ مِنِّي ... أَنَا أَرْضَى بِنَظْرَةٍ مِنْ بَعِيْدِ

١٥٢٢٧ـ وَإِنّي لَيُرْضِيْني قَلِيْلُ نَوالكُمْ ... وَإِنْ كُنْتُ لاَ أَرْضَى لكم بقَلِيْلِ

١٥٢٢٨ـ وَإِنّي مِنَ القَوم الَّذْينَ نريدُهُمْ ... عُلُوّاً وَفخراً شِدّةَ الحَدَثَانِ

١٥٢٢٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩١ .
١٥٢٢٦ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٨٠ .
(١) البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٦ .
(٢) البيت في حماسة الظرفاء : ١/ ٢٣ .
١٥٢٢٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١/ ٢١٥ .
١٥٢٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢١٦ منسوبا إلىٰ يحيى البرمكي .

١٥٢٢٩ـ وَإِنّي وَ إِنْ أَصْبحتُ بالمَوتِ مُوقِناً فَلِي أَملٌ دُونَ اليَقِيْنَ طَوِيْلُ

/ ٢٦١/ قيسُ بنُ ذرَيُح :

١٥٢٣٠ـ وَإِنّي وَإِنْ أَظهْرتُ عَنْهَا تَجُلداً عَلَى العَهْدِ فيمَا بينَنا لَمُقِيْمُ

قبله :

إلى الله أشكو فقد ليلى كما شكا إلى الله فقد الوالدين يتيمُ

قِيْلَ أَرْسَلَ مِلِكُ الرُّوْمِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَقُوْلُ : إِنَّ المُلُوْكَ قَبْلنَا كَانُوا يَتَرَاسَلُوْنَ وَيَجْهَدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغْرِبَ عَلَى بَعْضٍ أَفتَأْذَنَ بِذَلِكَ ؟

فَأَذِنَ لَهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرَجُلَيْنِ أَحدُهُمَا طَوِيْلٌ جَسِيْمٌ وَالآخَرُ أَيِّدٌ قَوِيٌّ

فَقَالَ مُعَاوِيَةَ لِعَمْرُو بن العَاصِ : أَمَّا الطَّوِيلُ فقد أَصَبْنَا كُفْؤُهُ وَهُوَ قَيْسُ بنُ عُبَادَةَ ، وَأَمَّا الآخَرُ الأيدّ فقد احْتَجْنَا إِلَى رَأيكَ فِيْهِ .

فَقَالَ عَمْروٌ : هُنَا رَجُلاَنِ كِلاَهُمَا إِلَيْكَ بَغِيْضٌ مُحَمَّدُ بن الحَنَفِيَّةِ وَعبدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ .

فَقَالَ معاويةُ : من هُوَ أَقربُ إِلَيْنَا عَلَى حَالٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ الرَّجُلاَنِ وَجَّهَ إِلَى قَيْسِ بن عُبَادَةَ يُعْلِمُهُ فَدَخلَ قَيْسٌ فلمّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَي مُعَاوِيَةَ نَزَعَ سَرَاوِيْلَهُ فَرَمَى بِهَا إِلَى العلْج ، فَلَبِسَهَا فنالَتْ شدوَتهُ ، فَأَطْرَق مَغْلُوْباً وَلِيْمَ قَيْسٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَوْنَهُ تَبذَّلَ هَذَا التَّبَذُّلِ ، وَقِيْلَ هَلاَّ وَجَّهْتَ إِلَيْهِ غَيْرَهَا فَقَالَ[1] :

أَرَدْتُ لِكَيْلاَ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالوُفُودُ شُهُوْدُ
وَأَنْ لاَ يَقُوْلُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيْلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُوْدُ
وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ اليَمَانِيِّيْنَ سَيِّدٌ وَمَا البَأْسُ إِلاَّ سَيِّدٌ وَمَسُوْدُ
وَبَذَّ جَمِيْعَ الخَلْقِ أَصْلِي وَمَنْصِبي وَجِسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرِّجَالَ مَدِيْدُ

١٥٢٢٩ـ البيت في مجموعة القصائد الزهدية : ٢/ ٢٧١ .
١٥٢٣٠ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٢٣٨ .
(١) الأبيات في الجليس الصالح : ٧١٤ منسوبة قيس بن عبادة .

وَوَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ فَدَخَلَ ، فَخُبِّرَ بِمَا دُعِيَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قُوْلُوا لَهُ إِنْ شَاءَ فَلْيَجْلِس وَلْيُعْطِنِي يَدَهُ أُقِيمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَكُنْ القَائِمُ وَأَنَا القَاعِدُ ، فَاخْتَارَ الرُّوْمِيِّ الجُلُوْسَ ، فَأَقَامَهُ مُحَمَّدٌ وَعَجزَ الرُّوْمِيُّ عَنْ إِقْعَادِهِ ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنْ يَكُوْنَ مُحَمَّدٌ هُوَ القَاعِدُ وَهُوَ القَائِمُ فَجذَبَهُ فَأَقْعَدَهُ وَعَجزَ الرُّوميُّ عَنْ إِقَامَتِهِ فَانْصَرَفَا مَغْلُوْبَيْنِ .

إبرهيم بن المهدي في وَلَدِهِ :

١٥٢٣١ـ وَإنّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلي العَالِمٌ ... بِأَنيّ وَإِنْ أَبْطأْت عَنْكَ قَرِيبُ

ابنُ هَرمَة :

١٥٢٣٢ـ وَإنّي وكَانت مراضاً صُدُوْرُكُم ... لَمُلْتَمِسُ البُقْيا سَلِيمٌ لكُم صَدْري

بعده :

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ مَنْ شَدَّ أَزْرهُ ... وَأَصْبَحَ يَحْمِي غَيْبَهُ وَهُوَ لاَ يَدْرِي

المَعَرّيُ :

١٥٢٣٣ـ وَإنّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخير زمَانهُ ... لآتٍ بِمَا لَم تَستَطعْهُ الأوائِلُ

أبو الذئبة الثّقفي :

١٥٢٣٤ـ وَإنّي وَإيَّاهُم كَمَنْ نبَّهَ القَطا ... وَلَوْ لَم تُنبّه بَاتَتِ الطَّيْر لاَ تَسْرِي

١٥٢٣٥ـ وَإنّي وقَيساً كَالْمسمِّنِ كَلْبَهُ ... لتَخُدشَهُ أَنْيَابُهُ وَأَظَافِرهُ

سوار بنُ مضرّب العَبديُّ :

١٥٢٣٦ـ وَإنّي لا أزالُ أَخَا حرُوْبٍ ... إِذَا لَم أَجْنِ كُنْتُ مَجنَّ جَانِ

١٥٢٣١ـ البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ١٥ .
١٥٢٣٢ـ البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٢٦ .
١٥٢٣٣ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٢٣٠ .
١٥٢٣٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ١١٠ .
١٥٢٣٥ـ البيت في الحيوان : ١/ ١٢٥ منسوبا إلىٰ عوف بن الأحوص .
١٥٢٣٦ـ البيت في الأصمعيات : ٢٤٣ .

ومن باب (وَإِنِّي) قولُ المُتَنَبِّي[1] :

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ ... بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا
كَذَا أَنَا يا دُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي ... وَيَا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَائِهِهَا قُدمَا

الأَعْوَر الشَنِيُّ :

١٥٢٣٧ـ وَإِنِّي لاَ أَضِنُّ عَلَى ابنِ عَمِّيْ ... بِنَصْرٍ فِي الخُطُوبِ وَ لاَ نَوَالِ

بعده :

وَأَكْرَمُ مَا تَكُوْنُ عَلَي نَفْسِي ... إِذَا مَا قَلَّ فِي الأَزَمَاتِ مَالِي
إِذَا مَا المَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ ... عَلَيْهِ الأَرْبَعُونَ مَعَ الرِّجَالِ
ولَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ ... فَلَيْسَ بِلاَحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

القَاضِي الهَرويُّ :

١٥٢٣٨ـ وَإِنِّي لاَ أطيقُ لَكُمْ فراقاً ... وَلَكِنْ هَكَذَا حُكْمُ الزَّمَانِ

قبله :

أُوَدِّعُكُمْ فَأُوْدِعُكُمْ حَيَاتِي ... وَأَنْثُرأَدْمُعِي نَثْرَ الجُمَانِ
وَإِنِّي لاَ أَطِيْقُ لَكُم فِرَاقاً . البَيْتُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ العُتْبِيِّ[1] :

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ حَلَّ بِمَفْرِقِي ... فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُوْدِ النَّوَاضِرِ
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَنِي أَوْ سَمِعْنَ بِي ... سَعَيْنَ فَرقَّعْنَ الكُوَى بِالمَحَاجِرِ
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعِزَّةٍ ... لأَقْدَامِهِمْ صِيْغَتْ فُرُوْعُ المَنَابِرِ
خَلاَئِفَ فِي الإِسْلاَمِ فِي الشِّرْكِ قَادَةٌ ... بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ فَخْرُ كُلُّ مُفَاخِرِ

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٩ .
١٥٢٣٧ـ الأبيات في ديوان الأعور الشني : ٣٦ .
١٥٢٣٨ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٥/ ٧٦ .
(١) الأبيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٣٦/ ٥٩ .

أبو نُوَاسٍ :

١٥٢٣٩ـ وَإنّي لآتي الأَمْرُ مِن حَيثُ يُتَّقَى ... وَتَعْلَمُ قَوسي حِينَ أَنْزِعُ مَن أَرمي

وَمِنْ بَابِ (وَإِنِّي) قَوْلُ قَيْسُ بنِ الرّقِيّاتِ(١) :

وَإِنِّي لاَ آتِي الشَّرَّ حَتَّى إِذَا أَبَى ... تَجَنُّبِ بَيْتِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا

وَأَرْكَبُ ظَهْرَ الشَّرِّ حَتَّى يَلِيْنَ لِي ... إِذَا لَمْ أَجِدْ إِلاَّ عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبَا

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقُ(٢) :

وَإِنِّي لأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِم ... عَلَيْكَ الَّذِي لاَقَى يَسَارُ الكَوَاعِبِ

كَانَ يَسَارُ الكَوَاعِبِ عَبْدَاً فَتَعَرَّضَ لِبَنَاتِ سَيِّدِهِ فَجبن مذاكيره فَصَارَ مَثَلاً .

/ ٢٦٢/

١٥٢٤٠ـ وَإنّي لأَخْتارُ الكَريم لحاجتيْ ... وَلاَ أَطْلُبُ المَعْرُوفَ عْنـدَ لَئِيمْ

عبدُ الملك بن عَبد الرحيم ... [من] الحارثي :

١٥٢٤١ـ وَإنّي لأَرْبابِ القُبُورِ لَغَابِطٌ ... بِسُكْنَى سَعِيْدٍ بيْنَ أَهِلِ المَقَابِرِ

إبرهيم بن حسان الحَضْرَميّ :

١٥٢٤٢ـ وَإِنّي لأَرْثي للكَريْم بِأَنْ أَرىْ ... لَهُ طَمَعاً عِنْدَ اللّئِيْم يُطَالِبُهُ

محَمدَ وَهيبٍ الحُميَرِيُ :

١٥٢٤٣ـ وَإنّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنّني ... أُرى بجَمْيلِ الظَنّ مَا اللهُ صَانِعُ

١٥٢٣٩ـ البيت في أخبار أبي نواس : ٢٩ .

(١) البيتان في ديوان قيس الرقيات : ٥٥ .

(٢) البيت في ديوان الفرزدق ١/ ٩٧ .

١٥٢٤١ـ البيت في الحارثي حياته وشعره : ٦٤ .

١٥٢٤٢ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٦٢ منسوباً إلىٰ عبيد الله بن عكرش .

١٥٢٤٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٦ .

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ القُرَشِيُّ : لأَنَّا بِوِجْدَانِ ضَالَّةِ الكَلم أسرّ مِنِّي بِوِجْدَانِ ضَالَّةِ النعَمِ قِيلَ لَهُ مِثْلُ مَاذَا ؟ قَالَ : مِثْلُ قَوْلِهِ : وَإِنِّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنَّنِي . البَيْتُ

١٥٢٤٤ـ وَإِنِّي لأَرْضَى بالأَمَاني تَعَلُّلاً وَكُلُّ أَمَانِيّ النُفُوس غُرُوْرُ

ابنُ النُبيَةِ :

١٥٢٤٥ـ وَإِنّي لأَسْتَحيْيكِ حتَّى كَأَنمَّا عَلَيَّ بظهرِ الغَيْبِ منْكِ رَقيب

القاضي أبو الحسن ابن مُقلَةَ :

١٥٢٤٦ـ وَإِنّي لأَسْتَحْيِيْ مِنَ اللهِ أَن أُرَى بحَالِ اتسَاعٍ وَالصَّديق مُضِيْقُ

بعده :

وَتَرْكِي مُوَاسَاةَ الأَخِلاَّءِ بِالَّذِي تَنَالُ يَدِي ظُلْمٌ لَهُمْ وَعقُوْقُ

أَبُو بِشْر النحويّ الحَافِظ :

١٥٢٤٧ـ وإنّي لأَكْرَه مِنْ شِيمَتي زِيَادَةُ حَيٍّ بِلاَ مَنْفَعَة

بعده :

وَلاَ أَحْمَدُ القَوْلَ مِنْ قَائِلٍ إذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ مَعَهْ
وَمَنْ ضَاقَ زرْعَاً بِإِكْرَامِنَا فَلَسْنَا نَضِيْقُ بِأَنْ نَقْطَعَهْ

١٥٢٤٨ـ وَإِنّي لأَنْسىَ عِنْدَ كُلّ حَفِيظَةٍ إذَا قيْلَ مَولاَكَ احْتِمالَ الضَّغَائِنِ

بعده :

وَإِنْ كَانَ مَوْلَىً لَيْسَ فِيْمَا يَنُوْبُنِي مِنَ الأَمْرِ بِالكَافِي وَلاَ بِالمُعَاوِنِ

١٥٢٤٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣ منسوبا إلىٰ جميل .
١٥٢٤٦ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣٥٠ .
١٥٢٤٧ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٩٠ .
١٥٢٤٨ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٥٩ .

١٥٢٤٩ـ وَإنّي لأَهْوَىٰ ثُمَّ لاَ أَتْبَعُ الهَوَىَ وَأُكْــرِمُ خُــلاَّنِــي وَفــيَّ صُــدُودُ

بعده :

وَفِي النَّفْسِ عَنْ بَعْضِ التَّضَرُّعِ غِلْظَةٌ وَفِي العَيْنِ عَنْ بَعْضِ البُكَاءِ جُمُوْدُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ عَامِرِ بن الطُّفَيْلِ(١) :

وَإِنِّـي وَإِنْ أَصْبحْـتُ سَيِّـدَ عَـامِـرٍ وَفَارِسُهَا المَشْهُوْرُ فِي كُلِّ مَوْكِبِ
فَمَـا سَـوَّدَتْنِـي عَـامِـرٌ عَـنْ وراثَـةٍ أَبَـى اللهُ أَنْ أَسْمُـو بِـأُمٍّ وَلاَ أَبِ
وَلكِنَّنِـي أَحْمِـي حِمَـاهَـا وَأَتَّقِـي أَذَاهَـا وَأَرْمِـي مَـنْ رَمَـاهَـا بِمَنْكِبِ

وقول أَبِي عَبْدِ اللهِ بنُ مَصْعَبٍ(٢) :

وَإِنِّي وَإِنْ أَقْصَرْتُ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ لَـراعٍ لأَسْبَـابِ المُـوَدَّةِ حَـافِـظُ
وَأَنْتَظِرُ العُتْبَى وَأغْضِي عَلَى القَذَى أُلاَيِـنُ طَـوراً مَـرَّةً وَأُغَـالِـطُ
وَإِنِّي لَيَدْعُوْنِي إِلَى الهَجْرِ مَا أَرَى فَـآبَـىٰ وَتَثْنِيْنِـي عَلَيْـكَ الحَفَـائـظُ
وَأَنْتَظِـرُ الإِقْبَـال بِـالـوُدِّ مِنْكُـمُ وَأَصْبِـرُ حَتَّـى أَوْجَعَتْنِـي المَغَـايِـظُ
وَجَرَّبْتُ مَا يُسْلِي المُحِبَّ عَنِ الهَوَى فَأَقْصَرْتُ وَالتَّجْرِيْبُ لِلْمَرْءِ وَاعِظُ

وَقَالَ الحَمْدُوْنِيُّ بَلْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ القَاسَمِ القَاشَانِيِّ .

وقول أَبُو نَصْر بن نباتَةَ(٣) :

وَإِنِّـــي لاَ أَزَالُ أَلُــوْمُ نَفْسِـــي عَلَـــى طُـوْلِ التَّفَـرُّقِ وَالبعَـــادِ
وَمَـــا أَعْتَـاضُ بِــالأَقــوَامِ عَنْكُـمْ وَهَـلْ يَعْتَـاضُ صَـدْرٌ عَـنْ فُـؤَادِ

وقول أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ(٤) :

١٥٢٤٩ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٤ .
(١) الأبيات في ديوان عامر بن الطفيل : ١٣ .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٥٤ .
(٣) البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١ .
(٤) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣٥ .

وَإِنِّـي لأَخْتَـصُّ بعـضَ الـرِّجَـالِ وَإِنْ كَـانَ فـدمـاً ثَقِيْـلاً عَبَـامَـا
فَــإِنَّ الجبْـــنَ عَلَـــي إِنَّـــهُ وَخِيْـمٌ ثَقِيْـلٌ يُشَهِّـي الطَّعَـامَـا

وقول الوَزِيْرُ ظَهِيْرِ الدِّيْنِ أَبِي شُجَاعٍ[1] :

وَإِنِّـي لأَرْجُـو أَنْ أَمُـوْتَ وَتَنْقَضِـي حَيَـاتِـي وَمَـا عِنْـدِي يَـدٌ لِكَـرِيْـمِ
فَـإِنَّ يَـدَ الحُـرِّ الكَـرِيْـمِ مَـذَلَّـةٌ فَكَيْـفَ إِذَا كَـانَـتْ يَـدُ اللَّئِيْـمِ

وقول آخَر[2] :

وَإِنِّي لأَرْجُـو مِنْـكَ يَـوْمَـاً يَسرُّنِـي كَمَـا سَـاءَنِـي يَـوْمٌ وَأَنِّـي لآمِـنُ
وَآمَلُ عَطْفَ الدَّهْرِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ فَيَا أَمَلِي فِي الدَّهْرِ هَلْ أَنْتَ كَائِنُ

وقول العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ وَكَانَ الجنَيْدُ رَحمَهُ اللهُ يَتَمَثَّلُ بِهُمَا كَثِيْراً[3] :

وَإِنِّـي لأَهْـوَاهَـا عَلَـى سُـوْءِ فِعْلِهَـا وَأَقْضِي عَلَى قَلْبِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي
فَحَتَّى مَتَى رَوْحُ الرِّضَا لاَ يَنَالُنِي وَحَتّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطك لاَ تَمْضِي

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ النُّعْمانِ بنِ حَنْظَلَةَ[4] :

وَإِنِّي لأَسْتَبْقِي امْرِىءَ السُّوْءِ عُدَّةً لِعَدُوِّهِ عَـرِيْـضٍ مِـنَ القَـوْمِ جَـانِـبِ
أَخَـافُ كِـلاَبَ الأَبْعَـدِيْـنَ وَهَـرْشَهَـا إِذَا لَـمْ تُجَـاوِبُهَـا كِـلاَبُ الأَقَـارِبِ

وقول آخَر[5] :

وَإِنِّـي لأَسْتَهْـدِي الـرِّيَـاحَ سَـلاَمَكُـمْ إِذَا أَتَــتْ مِـنْ نَحْـوِكُـمْ بِهُبُـوْبِ
وَأَسْـأَلُهَـا حَمْـلَ السَّـلاَمِ إِلَيْكُـمُ فَـإِنْ هِـيَ يَـوْمَـاً بَلَّغَـتْ فَـأَجِيْبِـي

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨١ .
(٢) البيتان في معجم الشعراء : ٤١٩ .
(٣) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩١ .
(٤) البيتان في محاضرات الأدباء : ٤٣٤ .
(٥) صدر البيتان في جذوة المقبس : ٥٦ .

وقول أَبي سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ(١) :

وَإِنِّـي لأَعْـرِفُ كَيْـفَ الحُقُـوْقُ   وَكَيْـفَ يبـرُّ الصَّـدِيْـقَ الصَّـدِيْـقُ
وَرحْـبُ فُـؤَادِ الفَتَـى مِحْنَـةٌ   عَلَيْـهِ إِذَا كَـانَ فِـي الأَمْـرِ ضِيْـقُ

وقول الحَكَمِ بن عَبْدَلٍ الأَسَدِيِّ(٢) :

وَإِنِّـي لأَسْتَغْنِـي فَمَـا أَبْطَـرُ الغِنَـى   وَأَعْرِضُ مَيْسُوْرِي لِمَنْ يَبْتَغِي عَرْضِي
وَأعْسِـرُ أَحْيَـانـاً فَتَشْتَـدُّ عُسْـرَتِـي   وَأُدْرِكُ مَيْسُوْرَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي
وَأَبْـذلُ مَعْـرُوْفِـي وَتَصْفُـو خَلِيْقَتِـي   إِذَا كَدَّرَتْ أَخْلاَقُ كُلِّ فَتىً مَحضِ
وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيْمَنْ عَرِفْتُهُ   وَلاَ البُخْلُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَلاَ أَرْضِي

وقول آخَر(٣) :

وَإِنِّـي لأُعْطِـي البِشْـرَ مَـنْ لاَ أُوَدُّهُ   وَأَلْبُـسُ أَقْـوَامـاً عَلَـى الشَّنْـآنِ

وقول آخَر(٤) :

وَإِنِّـي لأَلْقَـى المَـرْءَ أَعْلَـمُ أَنَّـهُ   عَـدُوٌّ وفي أَحْشَـائِـهِ الضِّغْنُ كَـامِـنُ
فَـأَمْنَحُـهُ بِشْـرِي فَيَـرْجِـع ودُّهُ   سَلِيْمَاً وَقَدْ مَاتَتْ لَدَيْهِ الضَّغَائِنُ

وقول أَعْرَابِيٍّ(٥) :

وَإِنِّـي لأَسْتَحيِـي كَثِيْـراً وَأَتَّقِـي   عُيُـوْنَـاً وَأَسْتَبْقِـي المُـوَدَّةَ بِـالهَجْـرِ
وَأَبْـدَأُ بِـالهِجْـرَانِ نَفْسِـي أَرُوْضهَـا   لأَعْلَمُ عِنْدَ الهَجْرِ هَلْ لِي مِنْ صَبْرِ

وَقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى(٦) :

---

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٩٣ منسوبا إلىٰ البستي .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٦١ .
(٣) البيت في ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري : ٦٤ .
(٤) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ١٨٨ .
(٥) البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٥٠٩ منسوبا إلىٰ نصيب .
(٦) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .

خَشِيْتُ عَلَيْهَا العَيْنَ مِنْ طُوْلِ وَصْلِهَا فَهَاجَرْتُهَا يَوْمَيْنِ مِنْ خِيْفَةِ الهَجْرِ
وَمَا كَانَ هِجْرَانِي لَهَا عَنْ مَلاَمَةٍ وَلَكِنَّنِي جَرَّبْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ

/ ٢٦٣/ إبراهيم بنُ المهدِيّ :

١٥٢٥٠ـ وَأَنْهَى فَلا أَلْوِي عَلَى زَجْرٌ زَاجِرٍ وَأَعلَمُ أنيّ مُخْطِىء وَأَعُودُ

أبو نواسٍ :

١٥٢٥١ـ وَأَوبَةُ مُشْتَاقٍ بِغَيْر دَرَاهِمٍ إلى أَهلِهِ مِنْ أَعظَمِ الحَدَثَانِ

ومن باب (وَأَوَّلُ) قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

وَقَدْ سَمَّاهُ وَالِدُهُ عَلِيْمَاً وَذَلِكَ مِنْ عُلُوِّ القَدْرِ فَالُ
وَأَوَّلُ مَا يَكُوْنُ اللَّيْثُ شِبْلاً وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ البَدْرِ الهِلاَلُ

أبو فِراس بن حَمدانَ :

١٥٢٥٢ـ وَأَولَى الرّجَالِ بِعتْبٍ أَخٌ يَكُرُّ العتابَ عَلَى مُعْتِبِ

المتَنَبي :

١٥٢٥٣ـ وَأَوْهَنُ مَا يَكُونُ الجُرْحُ يوماً إذَا كَانَ البناءُ عَلَى فسَادِ

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٥٢٥٤ـ وَأَولاَدُ الحرائِر لَم يُجَابُوا لَدَيَّ فَكَيْفَ أَولاَدُ القَحَابِ

عَمْرُو بن قَميئَةَ :

١٥٢٥٥ـ وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعدَ ذَاكَ وعَامِ

١٥٢٥٠ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ١٤١ .
١٥٢٥١ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٨٤ .
(١) البيت الأول في أنوار الربيع : ٤١٨ منسوبا إلى أبي العلاء والثاني في الذخيرة : ٣/ ٩١ .
١٥٢٥٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٥٧ .
١٥٢٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٦٣ .
١٥٢٥٥ـ البيت في ديوان عمرو بن قميئة : ٣٩ .

ابنُ عَائشة القرشيّ :

١٥٢٥٦ـ وَأَهْوَنُ مَا يعطي الصديق صديقه   مِـن الهيّـن الـمـوجـود أن يتكلّمـا

قِيْلَ كَتَبَ ابْنُ عَائِشَةَ كِتَاباً إِلَى رَجُلٍ هُوَ دوْنَهُ فِي المَنْزِلَةِ وَالقَدْرِ فَزادَهَ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّوَاضُعِ فَلامَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ فِي ذَلِكَ فقَالَ :

وَأَيْسَرُ مَا يُعْطِي الخَلِيْلُ خَلِيْلَهُ . البَيْتُ

الفَرَزْدَقُ :

١٥٢٥٧ـ وأَهونُ مفقُودٍ إذا المَوتُ نَالَهُ   عَلَى المرءِ مِنَ أَصحابِهِ من تقنَّعا

قبله :

يَرْثِي امْرَأَتَهُ حَدْرَاءَ الشَّيْبَانِيَّةِ :

يَقُـوْلُـوْنَ زُرْ حَـدْرَاءَ وَالتُّرْبُ بَيْنَنَـا   وَكَيْـفَ بِشَـيْءٍ وصْلُه قَـدْ تَقَطَّعَـا
ولَسْـتُ وَإِنْ عَـزَّتْ عَلَـيَّ بِـزَائِـرٍ   تُرَاباً عَلَى مَرْسُوْمَةٍ قَدْ تَضَعْضَعَا

وَأَهْوَنَ مَفْقُوْدٍ إِذَا المَوْتُ نَالَهُ . البَيْتُ

البُحُتُرِيُّ :

١٥٢٥٨ـ وَالأَرْضُ لَولاَ العَدَاة وَاحِدَةٌ   وَالنَـاسُ لَـولاَ الفَعَـالُ أمثَـالُ

المُتَنَبي :

١٥٢٥٩ـ وَالأَسى قَبْلَ فرقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ   وَالأَسَـى لاَ يَكُـونُ بَعْـدَ الفـراقِ

يقول مِنْهَا :

وَالغِنَـى فِـي يَـدِ اللَّئِيْـمِ قَبِيْـحٌ   قَـدْرَ قُبْحِ الكَـرِيْـمِ فِـي الإِمْـلاَقِ

١٥٢٥٦ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧٥١ .
١٥٢٥٧ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٤٢٢ .
١٥٢٥٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٢٧ .
١٥٢٥٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٠ .

/ ٢٦٤/ الخاركيّ ، منسوب إلى قرية بفارس :

١٥٢٦٠ـ وَالأَعْوَرُ المَمقُوتُ يَا سَيِّدِيْ خَيْـرٌ مِـنَ الأَعْمَـى عَلَـىٰ حَـالِ

المُتَنَبي :

١٥٢٦١ـ وَالأَمْـرُ للـهِ رُبَّ مُجْتَهِـدٍ مَـا خَـابَ إلاَّ لأَنَّـهُ جَـاهِـدُ

ومن باب (وَالآنَ)[١] :

وَالآنَ إِنْ لَـمْ أَنَـلْ مَـا كُنْـتُ آمُلُـهُ فِي ظِلِّ جَاهِكَ مِنْ نَيْلِ المُنَى فَمَتَى

ومن باب (وَأَيْأَسَنِي) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

قَنِعْـتُ وَجَـانَبْـتُ المَطَـامِعَ لاَبِسَـاً لِبَـاسَ مُحِـبٍّ لِلنَّـزَاهَـةِ مُـؤْثِـرِ
وَأَيْـأَسَنِـي عِلْمِـي بِـأَنْ لاَ تَقَـدُّمِـي مُفِيْـدِي وَلاَ مُـزْرٍ عَلَـيَّ تَـأَخُّـرِي
وَلَـوْ فَـاتَنِـي المَقْـدُوْرُ مِمَّـا أَرُوْمُـهُ يَسْعَـى لأَدْرَكْـتُ الَّـذِي لـم يُقَـدَّرِ

ومن باب (وَإِيَّاكَ) قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ[٣] :

وَإِيَّـاكَ وَالأَمْـنُ الَّـذِي إِنْ تَبَـاعَـدَتْ مَـوَارِدُهُ ضَـاقَـتْ عَلَيْـكَ مَصَـادِرُه
وَلاَ تَمْنَعَـنَّ الـدَّهْـرَ مَـاء عَمَـرْتَـهُ وَإِنْ كَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِالمَاءِ عَامِرُه
وَإِنْ قِيْـلَ قَـوْلٌ سَيْـءٌ فِـي مَقَـالَـةٍ فَـلاَ تَـكُ مَـوْلَـى قَـوْل سَـوْءٍ تُبَـادِرُه

وقول عَدَيِّ بنِ زَيْدٍ[٤] :

وَإِيَّـاكَ مِـنْ فَـرْطِ المُـزَاحِ فَـإِنَّـهُ جَـدِيْـرٌ بِتَسْفِيْـهِ الحَلِيْـمِ المُسَـدَّدِ

١٥٢٦٠ـ البيت في الشعور بالعور : ١٠٣ .
١٥٢٦١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٧٨ .
(١) البيت في دمية القصر : ٢/ ١٣٩٧ .
(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٦٢ .
(٣) البيت الأول في ديوان طفيل الغنوي : ١٤٣ .
(٤) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

ومن باب (وَأَيَّامٍ) قَوْلُ الصَّابِىءِ[١] :

وَأَيَّــامٍ تُعَــدُّ عَلَــيَّ عَــدَّاً   وَحَظِّـي مِـنْ رَغَـائِبِهَـا يَفُـوْتُ
يَظُــنُّ النَّــاسَ بِــي فِيْهَــا ثَـرَاءً   وَحَسْبِي مِـنْ ظُنُـوْنِ النَّاسِ قُـوْتُ
مَكَــانِــي مِــنْ تَخَصُّصِــهِ مَكِيْــنٌ   وَحَـالِـي مِـنْ خَصَاصَتِهَا تَمُـوْتُ

وقول أَبِي تَمَّامٍ[٢] :

وَأَيَّــامٍ لَنَــا وَلَكُــمْ لِــدَانٍ   نَعِمْنَـا فِـي حَـوَاشِيْهَـا الـرِّقَـاقِ
لَيَـالِـيَ نَحْـنُ فِـي غَفَـلاَتِ عَيْـشٍ   كَـأَنَّ الـدَّهْـرَ عَنَّـا فِـي وِثَـاقِ

وَمِنْ بَابِ (وَأَنَّى) قَوْلُ المَعَرِّيِّ[٣] :

وَأَنَّـى بِـيَ الأَيَّـامِ يَحْمَـدُ قَـائِـلٌ   وَمَـنْ جَـرَّبَ الأَقْـوَامَ أَوْسَعَهُـمْ ثَلْبَـا

الغَزّيّ :

١٥٢٦٢ـ وَأَينَ للمَرْءِ عُذْرٌ في تَلفُّتِهِ   إلـىْ زَمـانِ الصِّبـا بَعْـدَ الثَّمـانيـنِ

زُهيرٌ المصري :

١٥٢٦٣ـ وَإِيَّاكَ عَنْ سرِّ الحَبيْبِ فَإنَّني   بـهِ عَـنْ جَميْـع العَـالَميـن بخيْـلُ

بَشَّارٌ :

١٥٢٦٤ـ وَإِيَّاكَ مِمَّا يُوجِبُ العُذْر فعْلُه   فَبئـسَ تكَـالْيـفُ النُفـوسِ المعَـاذِرُ
١٥٢٦٥ـ وأيُّ إناءٍ لَم يفِض عندَ مَلئهِ   وأَيُّ بَخيلٍ لَمْ يُنل سَاعَة الوَفرِ

---

(١) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٤٣ .
(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ١٢٣ .
(٣) البيت في ديوان المعري : ٥ .
١٥٢٦٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤ .
١٥٢٦٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٥ .
١٥٢٦٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٦ .

مَحَمدُ بن شبلٍ :

١٥٢٦٦ـ وَأَيُّ الأَرض ألأَمُ مِـنْ بـلاَدٍ يَضيْـقُ بَهـا عَلَـى الحُـرّ المقَـام

يقول مِنْهَا :

ضَـرَعْنَـا بَعْـدَ نَخْـوَتِنَـا إِلَيْكُـم وَذُلُّ الحُـبِّ يَـأْلَفُـهُ الكِـرَامُ
فَتَـىً بِـالبِشْـرِ يَصْطَلِـمُ الأَعَـادِي وَلَـوْلاَ المَـاءُ مَـا قَطَـعَ الحُسَـامُ
إِذَا صَغُـرَتْ عُقُـوْلٌ مِـنْ أُنَـاسٍ فَـلاَ تَغْتَـرُّكَ الجثَـثُ الضِّخَـامُ

محمد بن كُنَاسة :

١٥٢٦٧ـ وَأَيُّ بَنـي الأَيّـامِ إِلاّ وَعِنْـدهُ مِـنَ الـدَّهْـرِ ذَنْـبٌ طَـارِفٌ وَتَلِيْـدُ

حَسَانُ بنُ ثابتٍ :

١٥٢٦٨ـ وَأَيُّ جَدْيدٍ لَيْسَ يُدْركِهُ البِلَىْ وَأيّ نَعْيـمٍ لَيـسَ يَـومـاً بِـزَائِـلِ
١٥٢٦٩ـ وَأَيُّ خَيْـرٍ وَأَيُّ مَنْفَعَـةٍ لِـذاتِ درٍّ تصُـبُّ مَـا حَلَبَـتُ

/ ٢٦٥/

١٥٢٧٠ـ وَأَيُّ ذُلٍّ بحـرٍ فـي مُـرُوْءَتِـهِ أَذَلُّ مِـنْ غَـضِّ عَينَيْـهِ عَلَـىَ المِنَـنِ
١٥٢٧١ـ وَأَيُّ فتىً يوماً إذَا مَلَّ بَلْدةً يُقِيْـمُ عَلَـى خَسْـفٍ ولاَ يتحّـولُ

بعده :

قِصَـارَاكَ أَنْ تَلْقَـى المَنِيَّـةَ ظَـاعِنَـاً فَلَلْمَـوْتُ خَيْـرٌ مِـنْ حَيَـاةٍ تُعَلَّـلُ
وَسِيَّانَ جَدْعُ الأَنْفِ عِنْدِي وَرَغْبَتِي إِلَـى مَـنْ أَرَاهُ مُعْـرِضَـاً حِيْـنَ يُسْـأَلُ
وَآخَـرُ لاَ تَلْقَـاهُ طَـالِـبَ حَـاجَـةٍ مَـدَى الـدهـرِ إِلاَّ وَجْهُـهُ يَتَهَلَّـلُ

القُرمطي الخَارجُ بالشامِ :

١٥٢٦٧ـ البيت في الأغاني : ١/ ٣٦٨ .
١٥٢٦٨ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : ١٨٨ .
١٥٢٧٠ـ البيت في لباب الآداب : ٣٠٧ .

١٥٢٧٢ـ وَأَيّ مَنِيَّةٍ أَخْشَى رَدَاهَا ... إذَا مَا كُنْتُ ذَا أَجَلٍ بَعيْدِ

قبله :

نُفِيتُ مِنَ الحُسَينِ وَمِنْ عَلِيٍّ ... وَجَعْفَرَ الغَطَارِفِ مِنْ جُدُوْدِي
وَخَيَّبَ سَائِلِي وَجَفَوْتُ ضَيْفِي ... وَبِتُّ خَلِيْعَ مَكْرُمَةٍ وَجُوْدِ
وَأَعْطَيْتُ القِيَادَ الدَّهْرَ مِنِّي ... يَمِيْنَ فَتىً وَفِيٍّ بِالعُهُوْدِ
لَئِنْ لَمْ أُعْطِ مَا مَلَكَتْ يَمِيْنِي ... وَمَا لِي مِنْ طَرِيْفٍ أَوْ تَلِيْدِ
لأَفْتَحَنَّهَا حَرْبَاً عَوَانَاً ... تَقَحَّمُ بِالبُنُوْدِ عَلَى البُنُوْدِ
فَإِمَّا أَنْ أَبُوْءَ بِرُوْحِ عِزٍّ ... حَمَى تَاجَاً بِمَمْلَكَةٍ عَقِيْدِ
وَإِمَّا أَنْ يُقَالَ فَتىً أَبِيٌّ ... تُخَرِّمَ مِنْ ذُرَى مَجْدٍ مَشِيْدِ
عَلَى أَنَّ المَنِيَّةَ بِالمَعَالِي ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذُلِّ القُعُوْدِ

وَأَيُّ مَنِيَّةٍ أَخْشَى وَدَاهَا . البَيْتُ

ومن باب (وَأَيُّ) :

وَأَيُّ يَوْمِ بَلاَءٍ خَانَنِي حَسَبِي ... وَقَدْ أَبَى الدَّهْرُ والأيامُ تَصْغِيري

حَدَّثَ قُبَيْصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ عَسْكَرَ فَنَزَلَ ببطْنَانِ حسبٍ لَمَّا شَخَصَ إِلَى مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ بَلَغَهُ مَسِيْرُ مُصْعَبٍ إِلَى عَسْكَرِ أَخِيْهِ مُحَمَّد بن مَرْوَانَ ، وَنَحْنُ فِي الفُسْطَاطِ إِذْ جَاءَ البَرِيْدُ مِنْ دِمَشْقَ بِوُثُوْبِ سَفَلَةِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ إِلَى المَدِيْنَةِ وَمَنْ فِيْهَا وَتَغْلِيْقِهِمْ أَبْوَابَهَا ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ مِنْ حِمْصَ بِخَلْعِهِمْ إِيَّاهُ ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ مِنْ انْطَاكِيَةَ بِنُزُوْلِ مَلِكِ الرُّوْمِ إِيَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ بِأَخْذِ نَائِلِ الجُذَامِيِّ فِلَسْطِيْنَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ بِقَتْلِ حنَيْش بن دَلْجَةَ بالحِجَازِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ وَكَانَ عَلَى رُؤُوْسِنَا الطَّيْرُ ، فَقَالَ : مَا لَكُم تَكَلَّمُوا أَشِيْرُوا عَلَيَّ أَيَّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ فِيْمَا جَاءنَا ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو يَعِيْش الوَلِيْدُ بن هِشَام المَعِيْطِيُّ وَبَقِيَ بَنِي يُشَارُ فِيْهِ ، وَاللهِ لَوْ وَدِدْتُ أَنِّي أُمُّ حَنِيْنٍ عَلَى سَاقٍ عِضَاةٍ بِالحِجَازِ حَتَّى

١٥٢٧٢ـ الأبيات في بغية الطلب : ٢/ ٩٤٣ .

يَتَصرَّمَ هَذَا الأمْرُ فضَحِكَ عَبْدُ المَلِكِ وَقَالَ ، أَنِّي لأُنَازِعُ ابنَ الزُّبَيْرَ أَمْرَاً إِنْ أَنَا نلْتُهُ فَأنَا أَهْلُهُ وَإِنْ متُّ دُوْنَهُ فَمِثْلِي مَاتَ دوْنَهُ ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلاً :

وَأَيُّ يَوْم بَلاَءٍ خَانَنِي حَسَبِي . البَيْتُ

الرَّأْيُ أَنْ أَرْجعَ إِلَى دِمَشْقَ فَهْيَ دَارُ المُلْكِ وَأَرْجُو أَنْ أَفْتَتِحهَا فَإِذَا سَمِعَ بِذَاكَ أُهْلُ حِمْصَ طَلَبُوا الأَمَانَ فَأُعْطِيْهِمْ ذَلِكَ وَأَبْعَثُ عُمْروُ بن سَعِيْدٍ إِلَى نَائِلِ الجذَامِيِّ فَأَرْجُو أَنْ يَقْتُلَهُ وَأُهْدِي إِلَى مَلِكِ الرُّوْم هَدَايَا وَأَسْأَلَهُ الانْصِرَافَ إِلَى بَلَدِهِ وَأَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ وَيَنْصَرِفُ وَأَمَّا الحجَازُ فَوَاللهِ مَا أُبَالِي أَكَانَتْ لِي أم عَلَيَّ . قَالَ فَوَاللهِ كَأَنَّهُ قَرأَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابٍ فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ فَافْتَتحَهَا وَبَعَثَ عمرَاً إِلَى نَائِلٍ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ إِلَى مِلكِ الرُّوْم يَقُوْلُ لَهُ يَا بنَ اللَّخْنَاءِ وَاللهِ لَئُنْ أَنْتَ لَمْ تَرْجعْ لأَكُفَنَّ عَنْ كُلِّ حَرْبٍ لِي مَعَ المُسْلِمِيْنَ وَأَقْصُدُ قَصْدُكَ وَأَهْدَى لَهُ هَدَايَافَظْهَرَ مَلِكُ الرُّوْمِ هَدَايَاهُ لَهُ وَكَتَمَ مَا كُتِبَ إِلَيْهِ وَانْصَرَفَ ، وكان من مصعب ما كانَ .

١٥٢٧٣ـ **وَبَادِرُ بِفِعْلِ الخَيْرِ مَا كُلّ سَاعةٍ**	**تَكُـونُ عَلَى أن تفعَل الخيْـر قَـادرُ**
١٥٢٧٤ـ **وَبِالضَّئِيْلَةِ ألين في مَجَسَّتِهَا**	**وسَمُّهَـا نَـاقِـعٌ يُـردي إذَا لَسعَـتْ**

ابنُ المَولىٰ :

١٥٢٧٥ـ **وَبِالنَاسِ عَاشَ النَاسُ قدماً**	**وَلم يَزلْ مِنَ النَاسِ مَرْغُوب إليْهِ وَرَاغِبُ**

بعده :

وَمَـا يَسْتَـوِي الصَّـابِـي وَمَـنْ	تَرَكَ الصِّبَى لِلْعَيْشِ لَوْلاَ العَوَاقِبُ

ومن باب (وَبَادِرْ) قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ فِي التَّعْزِيَةِ[١] :

وَبَـادِرِ الأَجْـرَ نَحْـوَ الصَّبْـرِ مُحْتَسِبـاً	إِنَّ الجـزُوْعَ صَبُـوْرٌ بَعْـدَ أَيَّـام

١٥٢٧٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .

١٥٢٧٥ـ البيتان في معجم الشعراء : ٤١١ .

(١) البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٩ .

ومن باب (وَبَادِرْ) قَوْلُ ابنِ جكِيْنَا فِي مُتَنَمِّسٍ[(١)] :

وَبَادِرِ التَّنْمِيْسَ بَيْنَ الوَرَى يَفْعَلُ مَا لا يَفْعَلُ اللِّصُّ
وَكَيْفَ لا يَصْطَادُ أَمْوَالَهُمْ بِطَرْحَةٍ مِنْ تَحْتِهَا شَصُّ

وقول آخَر :

وَبَاطِنُ مَا أُكَاتِمُ مِنْ أُمُوْرِي وَظَاهِرُهُ سَوَاءٌ فِي العَيَانِ
وَأَنْتَ بِكُلِّمَا أَرْجُو جَدِيْرٌ فَكُنْ عَوْنِي عَلَى نُوَبِ الزَّمَانِ

وقول المَعَرِّيِّ[(٢)] : [من البسيط]

وَبِالعِرَاقِ رِجَالٌ قُرْبُهُمْ شَرَفٌ هَاجَرْتُ فِي حُبِّهِمْ رَهْطِي وَأَشياعِي
عَلَى سِنِيْنَ تَقَضَّتْ عِنْد غَيْرِهِمُ انْتَفَتْ لا بَلْ عَلَى الأَيَّامِ وَالسّاعِ

وقول آخَر وَكَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ يَتَمَثَّلُ[(٣)] :

وَبَالِغَ أَمْرٍ كَانَ يَأمُلُ دُوْنَهُ وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُوْنِ مَا كَانَ يَأمُلُ

وقول الآخَر[(٤)] :

وَبِالمِصْرَ فِرْعَوْنٌ وَبَقٌّ وَحَصْبَةٌ وَحُمَّى وَطَاعُوْنٌ وَتِلْكَ شُرُوْرُ
أَلاَ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَا قَالَ رَبُّنَا لأَحْمَدَ حُزْنٍ تَارَةً وَسُرُوْرُ

الغَزِّيّ :

١٥٢٧٦- وَبَحْرُ الجُودِ مَا لَم يَحْوِ دُرًّا مِنَ الرَّأْيِ السَّدْيدِ سَرَابُ قَاع

المُفَجَّعُ :

١٥٢٧٧- وَبِحَسبِيْ مِنَ المصَائبِ أَنّيْ فِي بِلاَدٍ وَأَنْتُمُ فِي بِلاَدِ

---

(١) البيتان في خريدة القصر : ١/ ٤٢٥ .
(٢) البيتان في سقط الزند ٨٣ .
(٣) البيت في العقد الفريد ٣/ ١٢٣ .
(٤) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٥١ .
١٥٢٧٦- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧٦ .
١٥٢٧٧- الأبيات في المنتحل : ٢٤٠ منسوبا إلىٰ البحتري .

قبله :

زَفَـرَاتٌ تَقْتَـادُنِـي عِنْـدَ ذِكْـرَاكَ وَذِكْـرَاكَ مَـا يَـرِيْـمُ فُـؤَادِي
لَيْـسَ لِـي مَفْـزَعٌ سِـوَى عَبَـرَاتٍ مِـنْ جُفُـوْنٍ مَكْحُـوْلَـةٍ بِـالسُّهَـادِ

وبِحَسْبِي مِنَ المَصَائِبِ أَنِّي . البَيْتُ

ابنُ الرّومي :

١٥٢٧٨ـ وَبذلَة الوَجْهِ أَحْيَاناً تُجدّدُهُ كَمَـا تُجَـدِدُ سَيْفـاً كَـفُّ صَـاقِلـه

قبله :

أَدَلِّلُ عَلَى الخَيْرِ تَلْحَق شَأوَ فَاعِلِهِ وَإِنْ قَـدرْتَ فَكُـنْ أَدْنَـى وَسَـائِلـهِ
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ ابْتِـذَالَ الـوَجْـهِ يَخْلقـهُ إلاَّ ابْتِـذَالَكَـهُ فِـي نَفْـعِ آمِلِـهِ

وَبَذْلَةِ الوَجْهِ أَحْيَاناً تُجَدِّدُهُ . البَيْتُ

المُتَنَبّي :

١٥٢٧٩ـ وَبِذَيْمِهِمُ وَبِهْم عَرَّفْنَا فَضْلَهُ وَبضِـدّهَـا تَتَبَيَّـنُ الأَشْيَـاءُ

ومن باب (وبعضُ) قَوْلُ الفنْدِ الزمَانِيِّ[١] :

وبعـضُ الحِلْـمِ عِنْـدَ الجـهْـلِ لِلـذلَّـةِ إِذْعَـانُ
وَفِـي الشَّـرِّ نَجَـاةٌ حِيْـنَ لاَ يُنْجِيْـكَ إِحسَـانُ

ومن باب (وَبِكَفِّكَ) قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ بن بُوْقَةَ[٢] :

وَبِكَفِّـكَ القَلَـمُ الَّـذي لِلعَـابِـهِ المُسْـوَدِّ سُـوْدِ الأُمُـوْرِ ضِيَـاءُ
فَلَـمْ يَمُـجُّ عَلَـى العُـدَاةِ سِمَـامَـهُ لَكِـنْ لَكِنَّـهُ لِلْمُـرْتَجِيْـنَ سَمَـاءُ
أَعْمَى أَصَمٌّ بِهِ يجِيْرُ أَهْلُ العَمَى وَالحَـائِـرِيْـنَ إِذَا دَهَـتْ صَمَّـاءُ

١٥٢٧٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٢٩ .

١٥٢٧٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٢ .

(١) البيت في شعر الفند الزماني : ٢٥ ، ٢٦ .

(٢) البيتان في الثاني والخامس في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

فَكَــأَنَّــهُ وَلِسَــانَــهُ النَّضْنَــاضَ ... مَــا بَيْــنَ الأَنَــامِــلِ حَيَّــةٌ رَقْشَــاءُ
كَـمْ قَـدْ أَسْلمـت بِـهِ لِعَبْـدِكَ رَيْقـةً ... سَــــوْدَاءَ فِيْهَــا نِعْمَــةٌ بَيْضَــاءُ

/ ٢٦٦/ قَيسُ بنُ الخطِيم :

١٥٢٨٠ـ وَبَعْـضُ الـدَّاءِ مُلْتمسٌ شِفَـاهُ ... وَدَاءُ النَّــوكِ لَيْــسَ لَــهُ شِفَــاءُ

يقول مِنْهَا :

وَبَعْـضُ القَـوْلِ لَيْـسَ لَـهُ عِنَـاجٌ ... كَمَخْـضِ المَـاءِ لَيْـسَ لَـهُ إِتَـاءُ
وَبَعْـــضُ خَـــلاَئِـــقِ الأَقْـــوَامِ دَاءٌ ... كَـــدَاءِ البَطْـــنِ لَيْـــسَ لَـــهُ دَوَاءُ

مُتَمم بنُ نُويرةَ :

١٥٢٨١ـ وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لاَ جَنَى لَهَا ... وَلا ظِـلَّ إلاَّ أَنَ تُعـدَّ مِـنَ النَّخْـلِ

البُحتريُّ :

١٥٢٨٢ـ وَبَعْضُ السَّعْيَ للمُرتَادِ حَيْنٌ ... وَبعْـضُ الصُّنْـعِ فـي بَعْـضِ القُعُـودِ

ومن باب (وَبَعْضِ) قَوْلُ المَعَرِّيِّ[1] : [من الوافر]

وَبَعْـضُ الظَّـاعِنِيْـنَ كَقـرْنِ شَمْـسٍ ... تَغِيْـبُ فَـإِنْ أَضَـاءَ الفَجْـرُ عَـادَا
وَلَكِــنَّ الشَّبَــابَ إِذَا تَــوَلَّــى ... فَجَهْـلٌ أَنْ تَـرُوْمَ لَـهُ ارْتِـدَادَا
وَلَــوْ أَنَّ النُّجُــوْمَ لَــدَيَّ مَــالٌ ... نَفَـتْ كَفَّـايَ أَكْثَـرُهَـا انْتِقَـادَا
وَأَحْسَـبُ أَنْ قَلْبِـي لَـوْ عَصَـانِـي ... فَعَـاوَدَ مَـا وَجَـدْتُ لَـهُ افْتِقَـادَا

أبو فراسٍ :

١٥٢٨٣ـ وَبَعْضُ الظَّالِمِيْنَ وإِنْ تَنَاهَىٰ ... شَهِـيُّ الظُّلْـمِ مُغْتَفَـرُ الـذُّنُـوبِ

١٥٢٨٠ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥١ .
١٥٢٨١ـ البيت في مالك ومتمم ابن نويرة : ١٣٣ .
١٥٢٨٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٨١ .
(١) الأبيات في سقط الزند : ٦٢ .
١٥٢٨٣ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٥٧ .

أبو بكر الخَوارزميّ :

١٥٢٨٤ـ وَبعضُ النَاسِ يَعْلُو وَهْو سِفْلٌ وَبَعْـض النَـاسِ يَسْفُـلُ وَهْـو عَـالِ

بعده :

وَبَعْـضُ النَّـاسِ يَمْلِـكُ وَهُـوَ عَبْـدٌ وَبَعْـضُ النَّـاسِ يُعْـزَلُ وَهُـوَ وَالِـي

إبراهيم بن العَباس الصوليُّ :

١٥٢٨٥ـ وَبَعْضُ انتِقَام الَمرْءِ يزْرِيْ بِعرْضِهِ وَإِنْ لَـم يقَـعْ إلاَّ بـأَهـلِ الجـرائِـم

قبله :

إِذَا المَـرْءُ أَثْـرَى ثُـمَّ ضَـنَّ بِـرِفْـدِهِ فَدَعْهُ صَرِيْعَ اللَّوْمِ تَحْتَ القَوَائِمِ

وَبَعْضُ انْتِقَامِ المَرْءِ يَزْرِي بِعِرْضِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ أَهْلِ الوِزْرِ يُجْزَى بِوِزْرِهِ أَلا إِنَّمَـا تُجْـزَى قُـرُوْضُ المَكَـارِمُ

وَذِكْـرُ ذُنُـوْبِ الـوَغْـدِ يَـرْفَـعُ قَـدْرَهُ وَإِنْ عَبَثَـتْ أَطْـرَافُـهُ بِـالمَظَـالِـمِ

١٥٢٨٦ـ وَبعُض الأَمْرِ أجْملُه بِبَعْضٍ فَـإِنَّ الغَـثَّ يَحْمِلُـهُ السَّمِيـنُ

١٥٢٨٧ـ وَبَغْضـاءُ التَّقِـيّ أَقَـلُّ ضـراً وَاَسْلَـمُ مِـنْ مَـودَّةِ ذِي الفُسُـوْقِ

١٥٢٨٨ـ وَبقـائِـيْ بَعْـدَ الفَـراقِ دَليْـلٌ أَنَّ مَـوْتَ النُفُـوسِ بـالآجَـالِ

البُحتري :

١٥٢٨٩ـ وَبيَاضُ البَازِي اَصْدَقُ حُسْناً إِنْ تـأَمّلْـتَ مِـنْ سَـوَادِ الغُـرَابِ

قبله :

١٥٢٨٤ـ البيتان في مجلة المجمع العلمي الأردني : مجلد ٧٦ عدد١/ ٢٤ ، ديوانه ٣٨٥ .

١٥٢٨٥ـ البيت الأول والثاني في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

١٥٢٨٦ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٩ .

١٥٢٨٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٥ .

١٥٢٨٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٨٤ .

غَيَّـرَنِـي المَشِيْـبُ وَهِـيَ جَنْتُـهُ فِـي عَـذَارِي بِـالصَّـدِّ وَالاجْتِنَـابِ
لاَ تَـرِيْـهِ عَـاراً فَمَـا هُـوَ بِـالشَّيْـ ـبِ وَلَكِنَّـهُ جـلاءُ الشَّبَـابِ

وَبَيَاضُ البَازِيِّ أَصْدَقُ حُسناً . البَيْتُ

/ ٢٦٧/

١٥٢٩٠ـ وَبِيْ ظَمأٌ لَم أَرضَ نَاقِعَ حَرِّهِ سِوَاكَ فَهلْ في الكَأسِ فَضلٌ لِشَارِبِ

ومن باب (وَبِي) قَوْلُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَبِـي شَـوْقٌ إِلَيْـكَ أَعَـلَّ قَلْبِـي وَمَـا لِـي غَيْـر قُـرْبِـكَ مِـنْ طَبِيْـبِ

وقول المَعَرِّيِّ[٢] :

وَبِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهَ مَنْزِلِي عَلَـى أَنَّنِـي فَـوْقَ السَّمَـاكَيْـنِ نَـازِلُ
لَـدَيَّ مَـوْطِـنٌ يَشْتَـاقُـهُ كـلُّ سَيِّـد وَيَقْصُـرُ عَـنْ إِدْرَاكِـهِ المُتَنَـاوِلُ

ومن باب (وَبَلاَءٌ) قَوْلُ مُنْقِذٍ الهِلاَلِيِّ[٣] :

وَبَـلاَءٌ حَمْـلُ الأَيَـادِي وَإِنْ تَسْمَـع منَّـاً تُـؤتَـى بِـهِ مِـنْ مُنِيْـلِ

ومن باب (وَبَيْدَاءَ) قَوْلُ الأَخْطَلِ يَصِفُ فَلاَةً[٤] :

وَبَيْـدَاءَ مِمْحَـالٍ كَـأَنَّ نَعَـامَهَـا بِـأَرْجَـائِهَـا القُصْـوَى أَبَـاعِـرُ هُمَّـلِ
تَـرَى الثَّعْلَـبَ الحَـوْلِـيَّ فِيْهَـا كَـأَنَّـهُ إِذَا مَـا عَـلاَ نَشْـراً حِصَـانٌ مُجَلَّـلُ

ومن باب (وبَيْنَ) قَوْلُ الصَّابِىءِ[٥] :

١٥٢٩٠ـ البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٢١٢ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٠ .
(٢) البيتان في ديوان سقط الزند : ١٩٤ .
(٣) البيت في التذكرة السعدية : ١٩٦ .
(٤) البيتان في ديوان الأخطل : ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
(٥) البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٣٥٩ .

وبَيْــنَ وَسِيْمَــانِ الــوُجُــوْهِ تَشَــابُــهٌ فكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ التَّهَيُّجِ وَالسِّمَنْ
وَإِنْ حَارَهُ الوَجْهِ الهَزِيْلِ تَغَضَّنَتْ فَـلاَ تَحْسِبَـنَّ ذَاكَ الغُصُـوْنُ عُكَـنْ

١٥٢٩١ـ وَبي عَنْ غنىً يُجْدِيْ عَليَّ مَذَلَّةً غنـىً وإلَـى فَقْـرٍ أَعـزُّ بِـهِ فَقْـرُ

عَتْرَسُ بنُ لبيدٍ العُذري :

١٥٢٩٢ـ وَبيْنَمَا المَرءُ في الأَحيَاءِ مُغْتَبطاً إذْ صَارَ في القَبرِ تعفوُهُ الأَعاصيْرُ

المُتَنَبي :

١٥٢٩٣ـ وَبْينَنَا لَوَ رَعَيتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٌ إنَّ المعَـارِفَ فـي أَهـلِ النُّهَـىْ ذِمَـمُ

١٥٢٩٤ـ وَبيْنِيْ وَبيْنَ المَالِ بابَانِ حَرَّمَا عَلي الغنَى نَفْسي الأَبيَّةُ وَ الْدَّهرُ

ومن باب (وَتَاهَ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

وَتَــاهَ سَعِيْــدٌ أَنْ أعِيْــرَ وَلاَيَــةً وَقُلِّـدَ أَمْـرَاً لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ رِجَـالِـهِ
وَضَاقَ عَلَى حَقِّي بِعَقْبِ اتِّسَاعِهِ فَـأَوْسَعْتُـهُ عُـذْرَا لِضِيْـقِ احْتِمَـالِـهِ
فَـأَدْبَـرَ عَنِّـي عِنْـدَ إِقْبَـالِ خَطِّـهِ وَغَيَّـرَ حَـالِـي عِنْدَهُ حُسْـنُ حَـالِـهِ
فَلَيْـتَ أَبَـا عُثْمَـانَ أَمْسَـكَ تِيْهَـهُ كَـإِمْسَـاكِـهِ عِنْدَ الحُقُـوْقِ لِمَـالِـهِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَحْمَدِ بنِ طَاهِرٍ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ الجدْبُ إِمْرَاءٌ لِلْهَزِيْلِ . يُضْرَبُ لِلْفَقِيْرِ يُصِيْبُ المَالَ فَيَطْغَى .

ابن طباطبا في ردّ الجواب ظهر الجواب :

١٥٢٩٥ـ وَتبركْتُ باجْتَماعِ الكَلاَمَيْـ ـــنِ رَجَـاءَ اجتمـاعنَـا فـي سُـرُوْرِ

قبله :

١٥٢٩٢ـ البيت في لباب الآداب : ١٢٤ .
١٥٢٩٣ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٧٠ .
١٥٢٩٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٩٦ منسوبا إلىٰ القاضي أبو الحسن .
(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢١ منسوبة إلىٰ أحمد بن أبي طاهر .
١٥٢٩٥ـ الأبيات في المنتحل : ١٧ .

قَــدْ فَهِمْــتُ الكِتَــابَ طُــرّاً وَمَــا زَالَ نَحْبِــي وَمُــؤْنِسِــي وَسَمِيْــرِي
وَتَفَـاءَلْـتُ بِـالظُّهُـوْرِ عَلَـى الـوَاشِـي فَصَــارَتْ إِجَــابَتِــي فِــي الظُّهُــوْرِ

وَتبرَّكْتُ بِاجْتِمَاعِ الكَلاَمَيْنِ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَافَــى كِتَــابُــكَ فَــالْتَهَبْتُ تَشَــوُّقَــاً وَأَجَبْتُ فِـي ظَهْـرِ الكِتَـابِ الـوَارِدِ
مُتَفَــائِــلاً مِنَّــا اللِّقَــاءَ كَمَــا الْتَقَــى خطِّي وَخَطُّـكَ فِـي كِتَـابٍ وَاحِـدِ

الصَنوبَرِيُّ :

١٥٢٩٦ـ وَتَجَشُّمُ المَكروُهِ لَيْس بضَائِرٍ مَــا خِلْتَــهُ سَبباً إلــى المَحْبُــوبِ

أبوُ ذُويبٍ الهَذَليُّ :

١٥٢٩٧ـ وَتجلُّـديْ للْشَـامِتيْـنَ أُريْهـم إنّـي لـريْـبِ الـدَّهْـرِ لاَ أتضعْضَـعُ

قبله :

قِيْلَ مَرِضَ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ فَدَخَلَ عليهِ الوَلِيْدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ يَعُوْدُهُ فَقَالَ : اسْنُدُوْنِي ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلاً :

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِيْنَ أُرِيْهُمُ . البَيْتُ

فَقَالَ الوَلِيْدُ[1] :

وَإِذَا المَنِيَّــةُ أَنْشَبَــتْ أَظْفَــارَهَــا أَلْفَيْــتَ كُــلَّ تَمِيْمَــةٍ لاَ تَنْفَــعُ

ومن باب (وَتَجَنَّب) قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ[2] :

وَتَجَنَّــبِ الشَّهَــوَات وَاحْــذَرْ أَنْ تَكُــنْ لَهَــا قَتِيْــلاَ

١٥٢٩٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ ، ديوانه ٤٦١ .
١٥٢٩٧ـ البيت في ديوان الهذليين : ق١/ ٣ .
(١) البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ق١/ ٣ .
(٢) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣١٢ .

فَلَــــرُبَّ شَهْـــوَةِ سَـــاعَـــةٍ قَــدْ أَوْرَثَــتْ حُــزْنَــا طَــوِيْــلاَ

ومن باب (وَتَجَافَانِي) :

وَتَجَـافَـانِـي الصَّـدِيْـقُ وَصَـارَتْ حَسَنَـاتِـي لَـدَيْـهِ ذَنْـبُ المُلِيْـمِ
فَـإِذَا مَـا سَـأَلْتـهُ الصَّفْـحَ عمـا لَيْـسَ ذَنْبـاً أَتَـى بِعُـذْرٍ سَقِيْـمِ

ومن باب (وَتَخْتَلِفُ) قَوْل الغَزيِّ[١] :

وَتَخْتَلِفُ الأَغْرَاضُ بِالنَّاسِ فِي الهَوَى وَكُـلٌّ إِلَـى مَـا قَـادَهُ الطَّبْـعُ قَـاصِـدُ

ومن باب (وَتَرَى) قَوْلُ عُرْوَة بن أُذَيْنَةَ[٢] :

وَتَرَى خَسِيْسَ القَوْمِ يَتْرُكُ عِرْضَهُ دَنِسَـاً وَيَمْسَـحُ نَعْلَـهُ وَشِـرَاكهَـا

وقول آخَر[٣] :

وَتَـرَى الكَـرِيْـمَ مُحَسَّـداً لَـمْ يَجْتَـرِمْ شَتْـمَ الـرِّجَـالِ وَعِـرْضـهُ مَشْتُـوْمُ

وقول المَسَاوِرِ بن هِنْدِ بن زُهَيْرٍ فِي الخَوَارِجِ[٤] :

وَتَشَعَّبُـوا شُعَبَـاً فَكُـلُّ مَـدِيْنَـةٍ فِيْهَـا أَمِيْـرُ المُـؤْمِنِيْـنَ وَمِنْبَـرُ

مُقبلُ بنُ عُلقمة :

١٥٢٩٨ـ وَتَجهلُ أَيدينا ويحلم رأيُنا وَنَشْتِـمُ بـالأفعـال لا بـالتَّكَلُّـمُ

قبله :

فَقُـلْ لِـزُهَيْـرٍ إِنْ شَتَمْـتَ سَـرَاتَـنَا فَلَسْنَـا بِشَتَّـامِيْـنَ للمُتَشَتِّـمِ

وَتَجْهَلُ أَيْدِيْنَا وَيَحلاُمُ رَأَينَا . البيت .

---

(١) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٢ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧٨ منسوبا إلىٰ ابن أبي الصمت .
(٣) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٣ .
(٤) البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٣٣٢ .
١٥٢٩٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٨٠ منسوبين إلىٰ أبي تمام .

وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّرَفُّعِ عَنِ المُشَاتَمَةِ وَالمُبَادَأَةِ بِاللِّسَانِ .

ابنُ الحَجاجُ :

١٥٢٩٩ـ وَتَحْتَ التُّرَابِ النَّاسُ يلبُّونَ في الثرىْ ... وإلاَ فـأَيـن النَّـاسُ مِـنْ عَهْـدِ آدَمِ

/٢٦٨/

١٥٣٠٠ـ وَتَحْسبُنِي حياً وَإنّي لَميِّتٌ وَبَعْضِيَ ... مِـنَ الهِجْـرَانِ يَبْكـي عَلَـى بَعْـضِ

١٥٣٠١ـ وتُخْبِرُنْي عَنْ قَلبِها فَكَأَنهَّا ... إذَا صَدَقَتْ عَنْهُ تُحدِث عَنْ قَلْبي

١٥٣٠٢ـ وتَختَصُّ لَيْلَى بالتَحيّةِ صَاحبيْ ... فَمَـا ضَـرَّهَـا أنْ لَـو تُحيّيْنَـا مَعَـا

حاتم الطَّائي :

١٥٣٠٣ـ وَتُذْكَرُ أَخلاَقُ الفتىَ وَعِظَامُهُ ... مُغيَّبَـةٌ فـي اللَّحـدَّ بَـالٍ رَميْمُهَـا

مُسْلمُ بن الوَليدِ :

١٥٣٠٤ـ وَترجْعُنِي إلَيكَ وَإنْ تناءَتْ ... دِيَـاري عنـكَ تَجِـرْبَـةُ الـرّجَـالِ

قبله :

حَياتُكَ يـا ابْـنَ سَعْـدَانَ بـنِ يَحْيَـى ... حَيَـاةٌ لِلْمَكَـارِمِ وَالمَعَـالِـي

جَلَبْـت لَـكَ الثَّنَـاءَ فَجَـاءَ عَفْـوَاً ... وَنَفْـسُ الشُّكْـرِ مُطْلِقَـهُ العِقَـالُ

وَتُرْجِعُنِي إِلَيْكَ وَإِنْ تَنَاءَتْ . البَيْتُ

قبله :

١٥٣٠٥ـ وَتَرْكُ مَطَالِبِ الحَاجَاتِ عِزٌّ ... وَمَطلَبُهـا يُـذلُّ قُـوىَ الـرِّقَـابِ

أبوُ تَمَامٍ :

١٥٣٠٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٦٦/ ٦٩ منسوبا إلىٰ أبي بكر الشبلي .

١٥٣٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٨ منسوبا إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

١٥٣٠٣ـ البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٣٠٥ .

١٥٣٠٤ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٣٦ .

١٥٣٠٦ـ وَتَركْيْ سُرعْةَ الصَّدَرِ اغتبَاطاً   يَـدُلُّ عَلَـى مَـوافقَـةِ الـوُرُوْدِ

أَقُـوْلُ لِسَـائِلِـي بِـأَبِـي سَعِيْـدٍ   كَـأَنْ لَـمْ يَشْفِـهِ خَبَـرُ القَصِيْـدِ
أَجِـلْ عَيْنَيْـكَ فِـي وَرقِـي مَلِيّـاً   فَقَـدْ عَـايَنْـتَ عَـامَ المَحْـلِ عُـوْدِي

وَتَرْكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِبَاطاً . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

لَبسْـتُ سِـوَاهُ أَقْـوَامـاً فَكَـانُـوا   كَمَـا أَغْنَـى التَّيَمُّـمُ بِـالصَّعِيْـدِ
فَتَـىً أَحْيَـتْ يَـدَاهُ بَعْـدَ يَـأْسٍ   لَنَـا المَيِّتَيْـنَ مِـنْ كَـرَمٍ وَجُـوْدِ

١٥٣٠٧ـ وَتَرَى الكَرِيْم لمَنْ يُعاشِرُ مُنْصفاً   وتَـرَى اللَّئِيـم مُجَـانِـبَ الإِنْصَـافِ

جَحْظَة البَرمكي :

١٥٣٠٨ـ وَتَزْيْدُ نُعْمي فَأَشكُر جَاهِداً   فَكَـذَاكَ نَحْـنُ تَـزِيـدُنـيْ وَأَزِيْـدُ

ابنُ المُعتز :

١٥٣٠٩ـ وتَصْدُقُكَ الأَنْباءُ إنْ كُنْتَ سائِلاً   وحسبـكَ ممَّـا لاَ تَـرى أسَمَـاع

/٢٦٩/

١٥٣١٠ـ وَتَصرُّفُ الأَخْوانِ إِنْ كَشَّفتَهُمْ   ينبيْـكَ لَـومُ تَصـرُّفِ الأَيَّـامِ

بعده :

لاَ حُرْمَةَ الأَدَبِ الأَصِيْلِ يَحُوْطُهَا   وَأَرَاهُ يَجْهَـلُ حُـرْمَـةَ الإِسْـلاَمِ

الرّضيّ الموسَويُ :

١٥٣١١ـ وَتَعجبُ مِن غَضَبيْ جَهْلةً   ومَـنْ ذَا يُضَـامُ وَلاَ يغضَـبُ

١٥٣٠٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٤٠ .
١٥٣٠٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١١/ ١٦٦ .
١٥٣٠٨ـ البيت في سفط الملح : ٦٠ منسوبا إلىٰ ابن الجارود .
١٥٣٠٩ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٦٦ .
١٥٣١٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٢٩٣ .
١٥٣١١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ .

بعده :

وَحَسْبُكَ مِنْ صِفَةٍ أَنَّنِي ... أَجِدُّ وَتَحْسبُنِي أَلْعَبُ

وهل نَافِعِي ظَاهِرٌ بَاسِمٌ ... وَمِنْ خَلْفِهِ بَاطِنٌ يَقْطِبُ

وَمَا كُنْتُ فِي النَّفَرِ الشَّائِمِيْنَ ... بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ الخُلَّبُ

أَلاَ تَعْجَبُوْنَ لِذِي سَوْءَةٍ ... تَحَكَّكَ بِي عِرْضُهُ الأَجْرَبُ

وَسَوْفَ أُغَنِّي بِأَعْرَاضِكُمْ ... غِنَاءً مِنَ الشَّرِّ لاَ يُطْرِبُ

لقد وَسَّعَ اللهُ مَا ضَيَّقُوا ... وقَدْ عَوَّضَ اللهُ مَا جَنَّبُوا

ومن باب (وَتَعَجَّبْت) قَوْلُ ابن لَنْكَكَ[١] : [من الكامل]

نَكِرَتْ نُحُوْلِي وَهُوَ مِنْ فَرْطِ الأَسَى ... لِفِرَاقِ إِخْوانٍ علَيَّ كِرَامُ

وَتَعَجَّبْتُ لِلشَّيْبِ لا تَتَعَجَّبِي ... هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الأَيَّامِ

ومن باب (وَتَعْرِف) قَوْل امْرِىءِ القَيْسِ بن حَجَرٍ[٢] :

وَتَعْرِفُ فِيْهِ من أَبِيْهِ شَمَائِلاً ... وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيْدَ وَمِنْ حُجُرْ

سَمَاحَةَ ذَا وَبِرِّ ذَا وَوَفَاءِ ذَا ... وَنَائِلِ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرْ

قَالَ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ : لَمْ أَسْمَع لِلْعَرَبِ مِثْلَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ كَأَنَّهُمَا حَدِيْثٌ وَكَأَنَّهُمَا لَيْسَا بِشِعْرٍ جَزالَةً وَسُهُوْلَةً .

ومن باب (وَتَفَاضُل) قَوْل أَبِي بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّنَوْبَرِيِّ[٣] :

وَتَفَاضُلُ الأَقْوَامِ فِي أَخْلاَقِهِمْ ... يُنْبِئْكَ كَيْفَ تَفَاضُلُ الأَجْنَاسِ

وَقَالَ عَلِيُّ بن الجهم[٤] :

وَتَفَاضُلُ الأَخْلاَقِ إِنْ حَصَّلْتَهَا ... فِي النَّفْسِ حَسبُ تَفَاضُلِ الأَجْنَاسِ

---

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/٤١٨ ، مجموع شعره (زاهد) ٤٤ .

(٢) الأبيات في ديوان امرىء القيس : ١١٣ .

(٣) البيت في ديوان الصنوبري : ١٤٥ .

(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٩ منسوباً إلىٰ البحتري .

ومن باب (وَتَقْرِعُنِي)[(١)] :

وَتَقْـرِعُنِـي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مُصِيْبَـةٌ فَقَدْ صُرْتُ ذَا أُنْسٍ بِقَرْعِ المَصَائِبِ
ففـي كُـلِّ يَـوْمٍ نَـوْبَـةٌ بَعْـدَ نَـوْبَـةٍ كَـأَنَّـا خُلِقْنَـا لِلنَّـوَى وَالنَّـوَائِـبِ

وقول الحُطَيْئَةِ[(٢)] :

وَتَقْـوَى اللهُ خَيْـرُ الـزَّادِ فَـاعْلَـمْ وَعِنْـدَ اللهِ لِـلأَتْقَـى مَـزِيْـدُ

ومن باب (وَتَوَهَّم) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[(٣)] :

وَتَوَهّمُ اللَّعِبِ الوَغَاءَ الطَّعْنِ فِي الهَـ ـيْجَـاءِ غَيْـرُ الطَّعْـنِ فِـي المِيْـدَانِ

وقول أَعْرَابِيٍّ قِيْلَ وَهُوَ أَظْرَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ[(٤)] :

وَتَهْجُـرُهُ إِلاَّ اخْتِـلاَسَـاً نَهَـارُهَـا وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةُ العَيْنِ هَاجِرُ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ[(٥)] :

وَتَيَقَّـنْ بِـأَنِّـي غَيْـرَ رَاءٍ لَـكَ حَقَّـاً مَـا لَـمْ تَـرَ لِـي حَقَّـا

١٥٣١٢ـ وَتَعْرِفُ جُوْدَ المَرْءِ في جُودِ خَالِهِ وَيـنْـذُلُ أَنْ تَلقـى أَخَـا أُمِّـهِ نَـذلاَ

ابنُ طَباطَبا العَلَويُّ :

١٥٣١٣ـ وَتفاءَلتُ بالظُّهُور عَلَى الوَاشِيْ فَصَـارَتْ إِجَـابَتِـي فـي الظُّهُـورِ

١٥٣١٤ـ وتَفـرُّقُ البُعـداءِ بَعـدَ تَجمُّـعٍ صَعْـبٌ فَكَيْـفَ تَفـرُّقُ القُـربَـاءِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٦٥ .
(٢) البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٤٧ .
(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٧٦ .
(٤) البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٥ منسوبا إلىٰ ذي الرمة .
(٥) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٧٢ .
١٥٣١٢ـ البيت في الحيوان : ٧/ ٩٤ .
١٥٣١٣ـ البيت في المنتحل : ١٧ .
١٥٣١٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٤ .

أبوُ الأسود الحَضرميُ :

١٥٣١٥ـ وَتكَادُ مِنْ فَرط السّخَاءِ بَنَانهُ   حُبَّ العطاءِ تَقُولُ هَلْ مِن سَائل
١٥٣١٦ـ وَتكْليفُكَ المَرء مَالاَ يُطاقُ   يَجوزُ عَلَى مَذْهَبِ الأَشْعرِيْ

اسْتَشْهَدَ بِهذَا البَيْتِ أَبُو بَكْرٍ الخَوارِزْمِيُّ فِي رِسَالَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى بَدِيْعِ الزَّمَانِ الهَمَذَانِيِّ فِي مَعْنَىً اقْتَضَتْهُ الحَالُ .

الرّضيّ الموسوي :

١٥٣١٧ـ وَتَلَفَّتَتْ عَيْني فَمُذْ خَفِيَتْ   عَنّي الطُلُولُ تَلفَّتَ القَلْبُ

قبله :

ولقد وَقَعْتُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ   وَطُلُوْلِهَا بِيَدِ البَلَى نَهَبُ
فَبَكَيْتُ حَتَّى عَجَّ مِنْ لَغَبٍ   نَضوِي وَضَجَّ بِعَذْلِيَ الرَّكْبُ

وَتَلَفَّتُ عَيْنِي قُذْ خَفِيَتْ . البَيْتُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ[1] :

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي   وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لِيتاً وَأَخْدَعَا

التِهاميُّ :

١٥٣١٨ـ وَتَلهُّبُ الأَحشاءِ شَيَّبَ مَفْرقي   هَذا الشَّواظُ لَهيُبِ تلكَ النَارِ

محَمد بن شبلٍ :

١٥٣١٩ـ وَتَوافُقُ الأَشرارِ يَعقِدُ بَينَهُم   رَحماً فَكَيفَ تَوافُقُ الأَخْيَارِ

١٥٣١٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٧٤ .
١٥٣١٦ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٢٤٨ .
١٥٣١٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٤٩ .
(١) البيت في الصمة القشيري : (الذخائر) ٤ خريف ٢٠٠٠/ ٣٠ .
١٥٣١٨ـ البيت في ديوان التهامي ص ٥٥ .

ومن باب (وَثِقْتُ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[١] :

وَثِقْتُ بِرَبِّي وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ مُعِيْنِ
فَلاَ تَبْتَئِسْ بِصُرُوْفِ الزَّمَانِ وَدَعْنِي فَإِنَّ يَقِيْنِي يَقِيْنِي

ومن باب (وَثغْرٍ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ يَمْدَحُ :

وَثَغْرٍ كَأَشْدَاقِ الأُسُوْدِ سَدَدْتَهُ بِأَرْوَعِ طَلاَّعِ النِّجَادِ حسامِ

وقول بَشَّارٍ يَمْدَحُ[٢] :

وَثَغْرٍ كَأَفْوَاهِ الأُسُوْدِ سَدَدْتَهُ بِسُمْرِ القَنَا وَالبِيْضِ وَالقُرْحِ الجُرْدِ

وقول رَبِيْعَةَ بن مَقْرُوْمٍ[٣] :

وَثَغْرٍ مَخُوْفٍ قمْنَا بِهِ وَيَهَابُ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيْمَا
جَعَلْنَا السُّيُوْفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ مَعاً قُلْنَا وَالحَدِيْدَ النَّظِيْمَا

/٢٧٠/

١٥٣٢٠ـ وَثِقْتُ بالنُجْحِ في أَمرٍ عَمَدْتُ لَهُ بمن غَدَ الغرمُ مِنْه صَارماً ذَكَرا

بعدهُ :

فمَا تقاعدتُ عَمداً عنهُ قَامُ بهِ وَما تناسَيتُ مِنُهُ سَاهِياً ذَكَرا

عِيسَى بن فُطَيسٍ الأندلسيُّ :

١٥٣٢١ـ وَثِقْتَ مِنّيْ بِأَنَّ الحُبَّ قيَّدني أَجَلْ وحَقّكَ إنّي فَوقَ مَاتثِقُ

١٥٣٢٢ـ وثنَاءٌ كَأَنَّمَا فِيْقَ المسْكُ بِهِ أَتَنَفّس الرّيُحانُ

بعدهُ :

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٧٠ .
(٢) البيت في ديوان بشار : ٢/ ١٧٤ .
(٣) البيتان في المفضليات : ١٨٥ .
١٥٣٢١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٦٢ .
١٥٣٢٢ـ البيت الثاني في المنتحل : ١٣ منسوبا إلىٰ ابن طاهر .

وهــو كَــالخَمــر رقــةً وَصفــاءً ... وَكمــا التَــذ عَيشُــه النشُــوان

عبدُ الرّحمن بن حَسان بن ثابتٍ :

١٥٣٢٣ـ وَجَارِكَ لاَ تَهضِم فَإِنَّ مَسَبّةً ... عَلَى المرءِ في الأَقوامِ ذَمُّ المجَاوِرِ

ومن باب (وَجَارَاتُنَا) قَوْلُ شَبيْبِ بن البَرْصَاءِ(١) :

وَجَـارَاتُنَـا مَـا دُمْـنَ فِيْنَـا عَـزِيْـزَةٌ ... كَـآوى شبيـرٍ لاَ يَحِـلُّ اصْطِبَـارهَـا

يَكُـوْنُ عَلَيْنَـا نَقْصُهَـا وَضَمَـانُهَـا ... لِلجَـارِ إِنْ كَـانَـتْ تَـزِيْـدُ ازْدِيَـادُهَـا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى(٢) :

وَجَــارٍ جَــاءَ مُعْتَمِــلاً إِلَيْنَــا ... أَجَـاءَ بِـهِ المَخَـافَـةُ وَالـرَّجَـاءُ

فَجَـاوَرَ مُكْـرمَـاً حَتَّـى إذَا مَـا ... دَعَـاهُ الصَّيْـفُ وَانْقَطَـعَ الشِّتَـاءُ

ضَمِنَّــا مَــالَــهُ فَغَــدَا سَلِيْمَــاً ... عَلَيْنَــا نَقْصُــهُ وَلَــهُ النَّمَــاءُ

وَجَـارُ البَيْـتِ وَالـرَّجُـلُ المُنَـادَى ... أَمَـامَ الحَـيِّ عَقْـدهُمَـا سَـوَاءُ

ومن باب (وَجَاءُوا) قَوْلُ أَبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ(٣) :

وَجَـاءُوا إِلَيْـهِ بِـالتَّعَـاوِيْـذِ وَالـرُّقَـى ... وَصَبُّوا عَلَيْهِ المَاءَ مِنْ أَلَمِ النَّكْسِ

وَقَـالُـوا بِـهِ مِـنْ أَعْيُـنِ الجـنِّ نَظْـرَةٌ ... وَلَـوْ عَلِمُـوا قَـالُـوا بِـهِ الإِنْـسِ

ومن باب (وَجَدَ) قَوْلُ الغزيِّ(٤) :

سِلَعَ المَطَامِعِ لا نَفَقْتِ وَمَنْ يَبِعْ ... سِلَـعَ المَطَـامِـعِ كَـانَ أَرْبَـح مَتْجَـرَا

وَجَـدَ الَّـذِي أَلْقَـى المَطَـامِـعَ خَلْفَـهُ ... عَيْـنَ الحَيَـاةِ وَفَـاتَـتِ الإِسْكَنْـدَرَا

١٥٣٢٣ـ لم يرد في مجموع شعره (العاني) .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٩ .

(٢) الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٧٧ .

(٣) البيتان في عقلاء المجانين : ٥٢ منسوبين إلىٰ المجنون .

(٤) البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ .

يشِيرُ إِلَى حِكَايَةِ الخضْرِ علي السَّلاَمُ وأَنَّهُ حِيْنَ وَجدَ عَيْنَ الحَيَاةِ لَمَّا تَرَكَ المَطَامِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الإِسْكَنْدَرَ فِي دُخُوْلِهِ الظُّلُمَاتِ لَمْ يَجِدْهَا لَمَّا كَانَ طَالِباً الدنيا .

المُتَنَبي :

١٥٣٢٤ـ وَجَائِزَةٌ دَعْوىَ المَحبَّةِ وَالهَوىْ وَإِن كَان لا يَخفَى كَلاَمُ المُنَافِق

١٥٣٢٥ـ وَجَدْتُ النَاس ميتاً مِثلَ حيٍّ بحُسن الذِّكِر أَوحيّاً كَميْتِ

ومن باب (وَجَدْتُ) قَوْلُ ابن خَازِمٍ[(١)] :

وَجَدْتُ مِنَ الهَوَى نَاراً تَلَظَّى على كَبِدِي وَتَلْتَهِبُ الْتِهَابَا

وَدَاءُ الحُبِّ أَهْوَنُهُ شَدِيْدٌ وَدَاءُ الحُبِّ يَقْتِلُ مَنْ أَصَابَا

وقول آخَر[(٢)] :

وَجَدْتُ غَرِيْبَ الدَّارِ خَيْرَاً وَإِنْ نَأَى مِنَ المُبْعِدِ الوُدِّ القَرِيْبِ المُنَاسِبِ

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لَمْ يُدْنِهِ لَكَ وَالِدٌ تَرَاهُ كَابنِ العَمّ عِنْدَ النَّوَائِبِ

فَرُبَّ بَعِيْدٍ حَاضِرٍ لَكَ نَفْعهُ وَرُبَّ قرِيْبٍ حَاضِرٍ مِثْلَ غَائِبِ

وقول المَعَرِّيِّ[(٣)] :

وَجَدْنَا أَذَى الدُّنْيَا لَذِيذاً كَأَنَّمَا جَنَى النَّحْلُ أَصَنَافُ الشَّقَاءِ الَّذِي نَجْنِي

وَخوِّف الرَّدَى إِلَى الكَهْفِ أَهْلَهُ وَكَلَّفَ نُوْحَاً وَابْنُه عَمَلُ السُّفْنِ

وقول آخَر :

وَجِدَّةُ الشَّعَرَاتِ السُّوْدِ يُرْجِعُهَا بِيْضَاً تَتَابَعُ مَرِّ البِيْضِ وَالسُّوْدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا مَدْحَاً :

١٥٣٢٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢١ .

١٥٣٢٥ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ١٥٩ .

(١) البيتان في ديوان محمد بن حازم : ٢٦ .

(٢) الأبيات في موارد الظمآن ٢/ ٢٠٤ .

(٣) البيتان في الحماسة المغربية : ٢/ ٨٨٣ منسوبين إلىٰ النابغة الجعدي .

وَلَوْ طَلَبْتُ سوى نُعْمَاكَ لِي لَجَاءً　　لَظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئَاً غَيْرَ مَوْجُوْدِ

البُحتريُ :

١٥٣٢٦ـ وَجَدتُ نَفسكَ مِنْ نفسي بمنْزِلةٍ　　هَي المُصَافَاةُ بْينَ الماءِ وَالرَّاحِ

بعده :

أثني عليكَ لأني لم أجدُ أحداً　　يلحى عَلَيكَ وماذَا يزعمُ اللاحي

يقول منها في الغزل :

تَهتَزُّ مثلَ اهتزازِ الغصن أتعبهُ　　مرور غَيثٍ مِنَ الوسميّ سحَّاحِ

وَيَرجعُ اللَّيلُ مبيضّاً إذَا ضحكت　　من ابيضَ خضل السمطين وضّاح

حَييتُ خدَّيكِ بل حيَّيتُ من طربٍ　　ورداً بوردٍ وتفاحاً بتفاحِ

١٥٣٢٧ـ وَجدْتُها في شَبابيْ غيرُ مُطلَبَةٍ　　فكَيفَ والرّأسُ جَونٌ تُسعفُ الطَّلَبا

بِشر بن أَبي خَازِمٍ :

١٥٣٢٨ـ وَجَدنَا في كِتَابِ بَنيْ تَمِيمٍ　　أَحقَّ الخَيْلِ بالرَّكضِ المعَارُ

يُقَال في المثَلِ : أَحقُّ الخَيل بالرَّكض المعارُ . وذَلكَ أنَّ العَارِيَةَ لاَ شَفقَه لك عليها لانَّها لَيستُ لك واحتجوا بقول بشر في هذا البيت .

وقال آخرون : المعار المسمّى ، واحتجوا بقول الشاعر :

اعيرو خَيلكُم ثُمَّ اركضُوها　　أحق الخَيل بالركضِ المعارُ

يَروى المغار بالغين المعجمة أي المضمر من قولهم اَغرت الحبل اذا قتلته .

وقَال أبو عبيدٍ : مَن جَعَل المعارَ بنَ العَاريةِ فقَدُ أخطأ وإنَّما هو المسمى .

وَقالَ أبُو عُبيدةَ : إنَّ البيت الأولَ ليسَ لبشر انمَا هو للطرماح .

١٥٣٢٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٢ .

١٥٣٢٧ـ البيت في رسالة الغفران : ٢٠٦ .

١٥٣٢٨ـ البيت في المفضليات : ٣٤٤ .

الرَّضيّ الموسَوِي :

١٥٣٢٩ـ وَجَدُوْا وَمَا جَادُوا مُحْتَقِبٌ لِلُّوْمِ مَنْ أثرىْ وَلَم يَجُدِ

/ ٢٧١/

١٥٣٣٠ـ وَجَدْيرٌ بالشُكْرِ أَنْتَ وَشكْرِيْ لَكَ وَالحمْدُ دائِماً وَالثنَاءُ

١٥٣٣١ـ وَجُرحُ السَّيْفِ تَرْمِلُهُ فَيَبْرا وَجُرْحُ الدّهرْ مَا جَرَحَ اللّسَانُ

يَزيدُ بن محَمدٍ المُهلَّبيَ :

١٥٣٣٢ـ وَجَّربْتُ إِخْوانَ النَّبِيْذِ فقلَّمَا يَدومُ لإِخْوانِ النّبيْذِ إِخَاءُ

قبله :

لَعمرُكَ مَا يُحْصَى عَلَى الكَأسِ شَرُّهَا وَإنْ كَانَ فِيْهَا لِذَّةٌ وَرَخَاءُ

مِرَاراً تُرِيْكَ الغَيَّ رُشْدَاً وَتَارَةً تُخَيِّلُ أَنْ المُحْسِنِيْنَ أَسَاؤُوا

وَإِنَّ الصَّدِيْقَ المَاحِضَ الوُدِّ مُبْغِضٌ وَإِنَّ مَدْحَ المَادِحِيْنَ هِجَاءُ

وَجَرَّبْتُ إِخْوَانَ النَّبِيْذِ . البَيْتُ

١٥٣٣٣ـ وَجَّربتُ حَتَّى لاَ أَرىَ الدّهر مُغْرباً عَلَيَّ بشيءٍ لَم يَكُن في تَجارِبي

بعده :

وَمَا سَرَّنِي حُسْنُ المَبَادِىءِ لأَنَّنِـ ـي مِنَ الدَّهْرِ مَخْتُوْمٌ بِسُوْءِ العَوَاقِبِ

ابنُ شمس الخلاَفَة :

١٥٣٣٤ـ وَجَّربتُ فَارتَّدتْ إِليَّ مَطامِعْيَ وَللمرءِ مِرآةٌ بكَفّ التَّجارِبِ

١٥٣٣٥ـ وَجَّربُت قَلْبِيْ فَهْوَ مَاضٍ مُشَيَّعٌ قَلِيْلٌ لإِخْوانِ الصّفاءِ غَوائِلُهُ

١٥٣٢٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٦ .

١٥٣٣١ـ البيت في فصل المقال : ١/ ٢٤ .

١٥٣٣٢ـ الأبيات في شعر يزيد بن المهلبي : مجلة كلية الآداب/ ٥٥٧ .

١٥٣٣٣ـ البيتان في المنتحل : ١٦٤ .

١٥٣٣٥ـ البيت في منتهىٰ الطلب : ١/ ١٠٨ منسوبا إلىٰ عبيد بن أيوب .

أَبُو الحجناءِ مُولى بني أسدٍ :

١٥٣٣٦ـ وَجرَّبتُ مَا جرَّبتُ مِنْهُ فَسَّرنيْ ولاَ يكْشِفُ الفتيَانَ غيرُ التَّجارِبِ

بعده :

بَعِيْدُ الرّضَى لاَ يَبْتَغِي وُدَّ مُدْبِرٍ وَلاَ يَتَصَدَّى لِلضَّغِيْنِ المُغَاضِبِ
نِظَامُ أُنَاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَائِبِ

عَبدُ الله بن مُصْعَبٍ :

١٥٣٣٧ـ وَجرَّبتُ مَا يُسْلِي المُحِبَّ عَن الهَوَى فَأَقصَرتُ والتَّجريبُ للمرْءِ وَاعظُ

١٥٣٣٨ـ وَجرَّبَ حَتَّى لاَ يَشُكُّ كأَنَّمَا تُخَاطِبُهُ فِي كُلّ أَمرٍ عَوَاقِبُهُ

وَقَالَ آخَر(١) :

وَجَرَّبَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ إِذَا رَأَى أَخاً وَخرٍّ أَنْبَاهُ مَا ضَمِنَ الصَّدْرُ

عَليٌّ بن الجهمِ :

١٥٣٣٩ـ وَجرَّبْنَا وَجرَّبَ أولونَا فَمَا شيءٌ أَعزُّ مِنَ الوَفاءِ

ومن باب (وَجُرِّدَ) قَوْلُ ابن المُعْتَزّ يَصِفُ السُّيُوفَ(١) :

وَجُرِّدَ مِنْ أَغْمَادِهِ كُلُّ مُرْهَفٍ إِذَا مَا انْتَضَتْهُ الكَفُّ كَادَ يَسِيْلُ
تَرَى فَوْقَ مَتْنِهِ الفِرِنْدَ كَأَنَّمَا تَنَفَّسُ فِيْهِ القَيْنُ وَهُوَ صَقِيْلُ

/ ٢٧٢/ امْرؤُ القيسِ :

١٥٣٤٠ـ وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَومٍ فَحَلَّ بَغَيْرِ جَانِيْهِ العقَابُ

١٥٣٣٦ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٣٨٢ .
١٥٣٣٧ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٤ .
(١) البيت في الصداقة والصديق : ١٢٨ .
١٥٣٣٩ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٣ .
(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٥٠ .
١٥٣٤٠ـ البيت في الأبانة : ٧٠ .

١٥٣٤١ـ وَجَعَلْتُ حُبَّكَ شافِعيْ ... فَأُتيْتُ مِنَ قبلِ الشَّفيْعِ

كَشَاجِمُ :

١٥٣٤٢ـ وَجَلَّ قَدْرِيَ فَاسْتَحلُّوا مُساجَلَتِي ... إنَّ الذُبابَ عَلى المَاذِي وقَّاعُ

ابنُ شمسِ الخلافَةِ :

١٥٣٤٣ـ وَجَمِيْلٌ جوُدُ الكَرِيمْ وَلَكِنْ ... تَركُهُ المَنَّ مِن تَمامِ الجَميْلِ

يقول مِنْهَا :

هل إلَى عِيْشَةٍ تَقَضَّتْ وَأَيَّامِ ... تَوَلَّتْ بِطِيْبِهَا مِنْ سَبِيْلِ

ذاكَ دَهْرٌ مَضَى وَلَمْ أَقْضِ مِنْهُ ... سُولَ نَفْسِي وَلاَ شَفيْتُ غَلِيْلِي

فَإِلَيْهِ تَشَوُّقِي وَحَنِيْنِي ... وَعَلَيْهِ تَأَسُّفِي وَعَوِيْلِي

فَتَزَوَّدْ مِنَ الصِّبى وَتَمَتَّعِ ... بِخِضَابِ الشَّبَابِ قَبْلَ النُّصُوْلِ

١٥٣٤٤ـ وَجُنُوني يَسْجُدُ العَقْلُ لَهُ ... وَهوَ سُلْطَانُ عُقُولِ العقَلاءِ

الناجِمَ :

١٥٣٤٥ـ وجواب مثلك أنْ يعاملَ ... بالسكوتِ عن الجوابِ

١٥٣٤٦ـ وَجُوهٌ عَلَيْهَا للقبُولِ عَلاَمَةٌ ... وَلَيْس عَلَى كُلّ الوجُوهِ قَبُولُ

قَالَ كَاتِبُهُ عفَا اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ بِجَامعِ القَصْرِ ببَغْدَادَ يَوْمَ الجُمْعَةِ وَإِلَى جَانِبي وَلَدَيْنِ لِي رَحِمَهُمَا اللهُ فَاتَّفَقَ أَنْ صَلَّى إِلَى جَنْبنَا شَيْخٌ غَرِيبٌ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ نَظَرَ إِلَى وُجُوْهِنَا مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ : وُجُوْهٌ عَلَيْهَا لِلْقُبُوْلِ عَلاَمَةٌ . البَيْتُ .

وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ فَأَنْشَدَ وَالشِّعْرُ لِجَعْفَرَ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ .

١٥٣٤١ـ البيت في الأغاني : ٢٣/ ٨٦ منسوبا إلىٰ أبي مشمشة .

١٥٣٤٢ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٦٣ .

١٥٣٤٥ـ البيت في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٣٧ .

١٥٣٤٦ـ الأبيات في خريدة القصرة (العراق) : ١/ ٢٨٠ منسوبة إلىٰ حيص بيص ولم ترد في مجموع شعر سلم الخاسر (معروف) .

عَلَى وَجْهِهِ نُوْرُ السَّعَادَةِ ظَاهِرٌ ... وَفِيْهِ قُبُوْلٌ لَيْسَ يَخْفَى وَإِقْبَالُ
فَلَوْ ضَلَّ سَارٍ فِي الدُّجَى لاَهْتَدَى بِهِ ... كَمَا يَهْتَدِي بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ ضُلاَّلُ
وَلاَ يَسْتَوِي نُوْرُ الصَّفَاءِ وَظُلْمَةُ ... الرِّيَاءِ كَمَا لاَ يَسْتَوِي المَاءُ وَالآلُ

سلم الخاسر :

١٥٣٤٧ـ وُجُوهٌ لاَ يُحَمِّرُهَا عِتَابٌ ... جَدِيرٌ أَن تُصَغَّر بالصَّغَارِ

لَمَّا هَرَبَ المَلِكُ المُثَمَّرُ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الشَّامِ وَعَادَ وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَي الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّدَ بن العَلْقَمِيِّ وَزِيْرِ الإِمَامِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا عَاتَبَهُ الوَزِيْرُ عَلَى مُفَارَقَةِ الدِّيْوَانِ الأَعْلَى وَقَالَ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ سَلْمٍ الخَاسِرِ وَمُسْتَشْهِداً بِهِ :

وُجُوْهٌ لاَ يُحَمِّرُهَا عِتَابٌ ... جَدِيْرٌ أَنْ تُصَغَّرَ بِالصَّغَارِ
فَمَا دَنَتِ الأُسُوْدُ لِغَيْرِ بَأْسٍ ... وَلاَ لاَنَ الحَدِيْدُ لِغَيْرِ نَارِ

١٥٣٤٨ـ وَجْهٌ قَبِيْحٌ في التَّبَسُّمِ كَيفَ ... يَحْسُنُ في القُطُوبِ

ومن باب (وَجْهٌ) قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بن الحارثِ بن المُبَارَكِ الحَزَّازِ البَغْدَادِيِّ فِي إِبْرَاهِيمِ بن المُدَبِّرِ وَصاحِبِهِ بشرٍ[(١)] :

وَجْهٌ جَمِيْلٌ وَحَاجِبٌ صَلِفُ ... كَذَاكَ أَمْرُ المُلُوْكِ يَخْتَلِفُ
فَأَنْتَ تَلْقَى بِالبُشْرِ وَاللُّطْفِ ... وَبِشْرٌ يَلْقَاهُمُ جَنِفُ
يَا حسنَ الوَجهِ وَالفِعَالِ وَيَا ... أَكْرَمَ وَجْهٍ سَمَا بِهِ شَرَفُ
وَيَا فَسِحُ الفِعَالِ يَا حَاجِبَ ... الغَثِّ الَّذِي كلُّ أَمرِهِ نَطِفُ
فَأَنْتَ تَبْنِي وَبشرٌ يَهْدِمُهُ ... وَالمَدْحُ وَالذَّمُّ لَيْسَ يَأْتَلِفُ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[(٢)] :

زَلَلْتُ فِي وَقْفَتِي عَلَى طَلَلٍ ... بَالٍ فَمَنْ عَاذِرِي مِنَ الزَّلَلِ

١٥٣٤٨ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ١٤٣ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .
(١) الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ٢٢٩ منسوبا إلىٰ أحمد بن الحارث .
(٢) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٥ .

لَمَّا تَأَمَّلْتُ قُبْحَ صُورَتِهِ   رَجِعْتُ أَبْكِي دَماً عَلَى أَمَلِي
وَجْهٌ كَظَهْرِ المَجْنِ مُسْتَرِقُ   الحُسْنِ وَأَنْفٌ كَغَارِبِ الجمَلِ

وقولُ ابن بَسَّامٍ فِي الهِجَاءِ[(١)] :

وَجْهُ أَبِي عَمْرٍو اللَّعِيْنِ بِهِ   يُضْرَبُ فِي قُبحِهِ المَثَلُ
كَأَنَّهُ فِي اتِّسَاعِ صُوْرَتِهِ   رَوْثَةُ ثَوْرٍ قَدْ دَاسَهَا جَمَلُ

وقول ابن التَّعَاوِيْذِيِّ يَهْجُو حَمَّامِيّاً[(٢)] :

وَجْهُ يَحْيَى بن بخْتِيَارَ إِذَا   فَكَّرْتَ فِيْهِ مِنْ سَائِرِ الأَنْحَاءِ
مِثْلُ حَمَامِهِ المَشْؤُوْمِ عَلَيْهِ   بَارد مُظْلِمٌ قَلِيْلُ المَاءِ

وقول آخَر[(٣)] :

وَجْهٌ قَبِيْحٌ حَامِضٌ   لَوْ عَضَّهُ الكَلْبُ ضُرِس

وقول عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ :

وَجْهٌ يَكَادُ اللّحْظُ يُخْرِجُهُ   وَالقَلْبُ عِنْدَ شَكَايَتِي صَخْرُ

وَقَوْل آخَر يَمْدَحُ[(٤)] :

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الحَيَاءِ سَكِيْنَةٌ   وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الأَنْفَاسِ
وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ يَوْماً عَبْدَهُ   أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةَ النَّاسِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَبَّبَهُ إِلَى النَّاسِ . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَكْثَرهُمْ حُبّاً لِلنَّاسِ .

١٥٣٤٩ـ وَجَيْشٌ تَكُوْنُ أَميراً لَهُم   قُصَارى أَولئكَ أَن يُهْزَمُوْا

(١) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٥٣ .
(٢) البيتان في ديوان سبط بن التعاويذي : ١٤ ، ١٥ .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٠٧ .
(٤) البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٢٧ منسوبان إلى ابن عبد ربه .
١٥٣٤٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٩٧ منسوبا إلىٰ الحسين بن علي المروزي .

/ ٢٧٣/ الرّضي الموسَويُ :

١٥٣٥٠ـ وَحَاجَةٍ أتمنَّاهَا وتَمْطلُني　　كَأنَّهَا حَاجَةٌ في نَفْسِ يَعْقُوبِ

ومن باب (وَحَاجَةٍ) قولُ سَوَّارُ بن المَضْرِبِ العَبْدِيِّ(١) :

يَا أيُّهَا القَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ　　أوْ يَحْدُثَنَّ لَكَ طُوْلَ الدَّهْرِ نِسْيَانَا

وَحَاجَةٍ دُوْنَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ　　بِهَا جَعَلْتهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لا حَيَاءَ لَهُ　　وَلاَ أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا

بَشَّارُ :

١٥٣٥١ـ وَحارِبْ إذَا لم تُعْطَ إلاّ ظُلاَمةً　　شَبَا الحَرْبُ خَيرٌ مِنْ قَبُولِ المَظَالِمِ

١٥٣٥٢ـ وَحُبُّكَ الشيءَ يُعْمِى عَنْ قَبائحهِ　　وَيَمنَعُ الأُذْنَ أَن تُصْغي إلَى العَذَلِ

ابن التَعاوُيذِيّ :

١٥٣٥٣ـ وَحُبٌّ لاَ تُغيّرهُ اللّيَالِيْ　　مُحَالٌ أَنْ يُغيّرهُ العَذُوْلُ

يقول قبله :

أَرَى الأَيَّامَ صِبْغَتُهَا تَحُوْلُ　　وَمَا لِهَوَاكَ مِنْ قَلْبِي نُصُوْلُ

وَحُبٌّ لاَ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بِنَفْسِي مَنْ وَهَبْتُ لَهَا رُقَادِي　　فَلَيْلِي بَعْدَ فُرْقَتِهَا طَوِيلُ

وَعَارٌ أَنْ تَزُمَّ لِيَوْمِ بَيْنٍ　　جِمَالَهُمُ وَلِي صَبْرٌ جَمِيْلُ

فَلاَ رَقَتِ الدُّمُوْعُ وَقَدْ تَوَلَّتْ　　رِكَابُهُمُ وَلاَ بَرَدَ العَلِيلُ

١٥٣٥٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١١٢ .

(١) الأبيات في ديوان الحماسة : ١٩٠ .

١٥٣٥١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١٧٣ .

١٥٣٥٢ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٣٩٣ منسوبا إلىٰ الخطيب .

١٥٣٥٣ـ الأبيات في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٣٤ .

زَيدُ بن عامرٍ الهذليُّ :

١٥٣٥٤ـ وَحَبْوتُكَ النُصْحَ الَّذِيْ لاَ يُشتَرَى بـالمَـالِ فـانظُـرْ بَعْـدُ مَـا تَحبـونِ

أبوُ ذؤَيب الهُذَليُّ :

١٥٣٥٥ـ وَحَتَّى يؤُوبَ القَارِظَانِ كلاَهُمَا ويُنْشَر في القَتْلَى كُلَيْب بُن وائل

قبله مِنْ أَبْيَاتٍ :

فَتِلْـكَ الَّتِي لاَ يَبْـرَحُ الـدَّهْـرُ حُبَّهَـا وَلاَ ذِكْـرَهَـا مَـا أَرْزَمَـتْ أُمُّ حَـائِـلِ

وَحَتَّى يَؤُوْبُ القَارظَانِ كِلاَهُمَا . البَيْتُ

١٥٣٥٦ـ وَحدّثْتَني يَا سَعْدُ عَنْها فزدْتَني شجُوناً فَزدْنيْ مِنَ حَدْيثكَ يَا سَعْدُ

ضَمَّنَهُ بَعْضَهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابٍ فَقَالَ :

وَلَمَّـا أَتَـانِـي مِـنْ جنَـابِـكَ نَفْحَـةٌ تَضَوَّعَ مِنْ أَرْجَائِهَا المِسْكُ وَالنَّدُّ

وَقَفْـتُ وَأَوْقَفْـتُ الـرَّسُـوْلَ مُسَـائِـلاً وَأَنْشَـدْتـهُ بَيْتـاً هُـوَ العَلَـمُ الفَـرْدُ

وَحَدَّثْتَنِي يا سَعْدُ عَنْهَا فَزِدْتِنِي شَجُوْناً . البَيْتُ

ومن باب (وَحَدَّثْتَنِي) قَوْلُ قَيسٍ بن ذَرِيْحٍ(١) :

وَحَـدَّثْتَنِـي يَـا قَلْـبُ أَنَّـكَ صَـابِـرٌ عَلَى البُعْدِ مِنْ لَيْلَى فَسَوْفَ تَذُوْقُ

فَمُتْ كَمَداً أَوْ عِشْ سَقِيْمَاً فَإِنَّمَا تُكَلِّفُنِـــي مَـــا لاَ أَرَاكَ تُطِيْـــقُ

ومن باب (وَحْدَةُ) قَوْلُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ(٢) :

وَحْـــدَةُ الإنْسَـــانُ خَيْـــرٌ مِـــنْ جَلِيْـــسِ السُّـــوْءِ عِنْـــدَهْ

وَجَلِيْـــسُ الصّـــدْقِ خَيْـــر مِـــنْ جُلُـــوْسِ المَـــرْءِ وَحْـــدَهْ

١٥٣٥٤ـ البيت في الأغاني : ٢٤/ ١٩٩ منسوبا إلىٰ بدر بن عامر .

١٥٣٥٥ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ١٤٥ .

١٥٣٥٦ـ الأبيات في الجامع الكبير : ١/ ٢٣٢ .

(١) البيتان في ديوان قيس بن ذريح : ١٠٢ .

(٢) البيتا في جمهرة الأمثال : ٢/ ٣٣٠ .

ومن باب (وَحَدِيْثُهَا) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[١] :

وَحَدِيْثُهَا السِّحْرُ الحَلاَلُ لَوْ أَنَّهُ ... لَمْ يَجْنِ قَتْلَ المُسْلِمِ المُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ ... وَدَّ المَحَدَّثُ أَنَّهُ لَمْ تُوْجِزِ
شَرْكُ القُلُوْبِ وَنزهَةٌ مَا مِثْلهَا ... لِلْمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ المُسْتَوْفِزِ

١٥٣٥٧ـ وَحْدِي شَربتُ الهَوىَ صُرفاً فأَسْكَرنيْ ... وَالكلُّ قَد شَرِبُوا مِن فَضْلَةِ الكَأْسِ

قبله :

لاَ تَحْسَبُوْنِي لِهذا الحُبِّ بِالنَّاسِي ... فَمَا تَشَاغَلْتُ عَنْ ذِكْرَاهُ بِالنَّاسِ
يا هِنْدُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلاَ غَرَبَتْ ... إلاَّ وَأَنْتِ مِنْ قَلْبِي وَوَسْوَاسِي
وَلاَ تَنَفَّسْتُ مَحْزُوْنَاً وَلاَ فَرِحَاً ... إلاَّ وَذِكْرُكِ مَقْرُوْنَاً بِأَنْفَاسِي
وَلاَ شَرِبْتُ زُلاَلَ المَاءِ مِنْ عَطَشٍ ... إلاَّ وَجَدْتُ خَيَالاً مِنْكِ بِالكَاسِ
وَلاَ جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أُحَدِّثُهُمْ ... إلاَّ وَأَنْتِ حَدِيْثِي بَيْنَ جُلاَّسِي

وَحْدِي شَرِبْتُ الهَوَى فَأَسْكَرَنِي . البَيْتُ

١٥٣٥٨ـ وَحذِرْتُ مِنْ أَمْرٍ فَمَّر بَجانِبي ... لَمْ يُنْكِنْي وَلَقِيتُ مَا لَم أَحْذَرِ

هَذَا البَيْتُ فِيْهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ فَقَوْلُه : وَحذَرْتُ مِنْ أَمْرٍ فَمَرَّ بِجَانِبِي مَثَلٌ مُفْرَدٌ وَسَائِرٌ ، ثُمَّ أَكَّدَ فَقَالَ لَمْ يُنْكِنِي ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَقِيَّةِ البَيْتِ وَلَقِيْتُ مَا لَمْ أَحْذَرِ .

فَهَذِهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ حَسَنَةٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشَّارٍ[١] :

وَمَا قَارَعَ الأَقْوَامُ مِثْلَ مُشَيَّعٍ ... أَرِيْبٍ وَلاَ جَلَّى العَمَى مِثْلَ عَالِمِ

وَقَوْلُ بَشَّارٍ أَيْضاً[٢] :

---

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٣ .

١٥٣٥٧ـ الأبيات في حماسة الظرفاء : ٢/ ٨٩ .

١٥٣٥٨ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٩٧ منسوبا إلىٰ سهل بن حنظلة .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٠٤ منسوبا إلىٰ أبي هلال العسكري .

(٢) البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٩١ .

تَـأْتِـي الْمُقِيْـمَ وَمَـا سَعَـى حَـاجَـاتـهُ عَدَدَ الحَصَا وَيَخِيْبُ مَسْرَى النَّاصِبِ

فَصَدْرُهُ مَثَلٌ سَائِرٌ مُفْرَدٌ . وَقَوْلهُ عَدَدَ الحَصَا أَتَمَّ لِلْمَعْنَى وَبَقِيَّةُ البَيْتِ مَثَلٌ سَائِرٌ .

١٥٣٥٩ـ وَحَـرامٌ عَلَـى العَبِيْـدِ إِذَا مَـا مَلَكُـوْا مَـا تَخَيَّـرتْـهُ المَـوَالِـي

/ ٢٧٤ /

١٥٣٦٠ـ وَحَسْبُ أَخِي النُعْمَى جَزَاءً إِذَا امْتَطى سَوَائر مِنْ شعْرٍ عَلَى الدَّهرِ خَالِدِ

١٥٣٦١ـ وَحَسْبُ الفَتَى ذُلاًّ وإِنْ أَدْرَكَ الغِنَى وَنَـالَ ثَـراءً أَنَ يُقَـالَ غَـرِيـبُ

فَضَالَةُ :

١٥٣٦٢ـ وَحَسْبُ الفَتَى لُؤماً إِذَا باتَ طَاعِماً بَطِينـاً وَأَمسـى ضَيفُـهُ غير طَـاعِـم

ومن باب (وَحَسَب) :

وَحَسْـبُ الـدَّارِ مِنْكُـم بِعَـادُهُ وَحسْبُ الَّذِي فِي فِرَاقِكَ مَا لَقِي

وقول أَبِي تَمَّامٍ[١] :

وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَدِيْقٍ يَكُـوْنُ زِمَـامُـهُ بِيَـدَي عَـدِوٍّ

وقول سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ[٢] :

وَحَسبُكَ أَنِّي أَصحَبُ الدَّهْرَ كُلَّهُ بِنفْـسِ غَنِـيٍّ وَاعْتِـذَارِ فَقِيْـرِ

وقول آخر[٣] :

وَحَسْبُـكَ ذلاً أَنْ تَبِيْـتَ بِبِطْنَـةٍ وَحَـولُـكَ أَكْبَـادٌ تَحِـنُّ إِلَـى القـدّ

تَمَثَّلَ بِهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بنابي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي بعضِ كَلاَمٍ لَهُ .

١٥٣٥٩ـ البيت في التحف والهدايا : ١ .

١٥٣٦١ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٣٢ .

١٥٣٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٥٩ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٦٧ .

(٢) البيت لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

(٣) البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٤٢ .

وقول القَاضِي التَّنُوْخِيِّ[١] :

وَحَسْبُكَ مُخْبِراً عَمَّا أَجَنَّتْ ... خَبَايَا النَّفْسِ كَرَّاتُ الجفُوْنِ
وَهَلْ تُخْفِي الضَّمَائِرُ عَنْكَ شَيْئاً ... وَعُنْوَانُ الضَّمَائِرِ فِي العُيُوْنِ
وَهَلْ تُرْجَى الأَمَانَةُ من أُنَاسٍ ... غَذَتْهُمْ دِرَّةُ الزَّمَنِ الخَؤُوْنِ

أَنشَد الشمشَاطِيّ :

١٥٣٦٣ـ وَحَسْبُكَ أَنَّ حُسْنَ الحَالِ شَيءٌ ... يَسُوقُ إِلَيكَ آمالَ الرِّجَالِ

قبله :

أُحِبُّ الوَفْرَ فِي مَالِي لأَنِّي ... بِذَلِكَ جَامِعٌ شَتَّى خِلاَلِ
فَمِنْهَا بَذْلُ مَعْرُوْفِي وَإِنِّي ... أَصُوْنُ الوَجْهَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ
وَثَالِثُهُ فَإِنَّ الوَفْرَ أَمْنٌ ... لِعِرْضِ المَرْءِ مِنْ سُوْءِ المَقَالِ

وَحَسْبُكَ أَنَّ حُسْنَ الحَالِ شَيْءٌ . البَيْتُ

ابنُ هَرْمَةَ :

١٥٣٦٤ـ وَحَسْبُكَ تُهمةً بِبَرِّيءِ قَوْمٍ ... يَضُمُّ عَلَى أَخيْ سقَمٍ جَنَاحَا

قبله :

هَجَوْتُ الأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبَتْنِي ... مَعَاشِرُ خِلْتُهَا عَرَباً صِحَاحَا
فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَحُوا طَوِيلاً ... عَلَيَّ فلم أَجِبْ لَهُمُ نُبَاحَا
أَمِنْهُمْ أَنْتُمُ فَأَكُفُّ عَنْهُمْ ... وَأَدْفَعُ عَنْكُمُ الشَّرَّ الصُّرَاحَا
وَإِلاَّ فَاحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي ... سَأَنْفِي عَنْكُمُ التُّهَمَ القِبَاحَا

وَحَسْبُكَ تُهْمَةٌ بِبَرِيءِ قَوْمٍ . البَيْتُ

---

(١) لم ترد في ديوانه (هلال ناجي) .
١٥٣٦٤ـ الأبيات في ديوان ابن هرمة : ٨٢ ، ٨٣ .

أُنشَد الرّاغبُ :

١٥٣٦٥ـ وَحَسْبُكَ زَورَةً في كُلّ عَامٍ مُـوَافقَـةً عَلَـى ظَهْـرِ الطَّـرِيْـق

بعده :

سَـلاَمَـاً خَـاليَـاً مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ يَعُـوْدُ بِـهِ الصَّـدِيْقُ عَلَـى الصَّـدِيْقِ

١٥٣٦٦ـ وَحَسْبُكَ قَولُ النَّاسِ فيمْا مَلَكْتَهُ لقَـد كَـانَ هَـذَا مـرّةً لِفُـلاَنِ

أنشدَ الرّياشيُّ :

١٥٣٦٧ـ وَحَسْبُكَ مِنْ تَقَاضِي الَمرْءِ يوماً لَحـاجَتِـهِ الـزّيـارَةُ والسَّـلاَمُ

أبُو سَعدٍ المخزُوميُّ :

١٥٣٦٨ـ وَحَسْبُكَ مِنْ حَادْثٍ بَامِرِىءٍ تَـرَىْ حَـاسِـدِيْـه لَـهُ رَاحِمْيْنَـا

قِيْلَ كَانَ لأَبِي سَعِيْدٍ المَخْزُوْمِيِّ ستَّةُ أَوْلاَدٍ كَأَنَّهُمُ الصُّقُوْرُ يَرْكَبُوْنَ الخَيْلَ وَيَضْرِمُوْنَ بالسَّيْفِ أَنْجَادُ أَمْجَادٍ فَلمَّا تُوُفوّا في شَهْرٍ وَاحِدٍ مَدَحَهُمْ وَجَلَسَ بَيْنَ قُبُوْرِهم يبْكِي وَيُنْشِدُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

أَلاَ تَـزْجُـرُ الـدَّهْـرُ عَنِّي المنُـوْنَـا يُبْقِـي البَنَـاتِ وَيَفْنَـى البَنِيْنَـا

وَكُنْـتُ أَبَـا ستَّـةٍ كَـالبُـدُوْرِ أُفَقِّـي بِهِـمْ أَعْيُـنَ الحَـاسِـدِيْنَـا

فَمَـرُّوا عَلَـى حَـادِثٍ لِلـزَّمَـانِ كَمَـرِّ الـدَّرَاهِـمِ بِـالنَّـاقِـدِيْنَـا

فَـأَسْلَمْـنَ هَـذَا إِلَـى صَـارِخٍ وَأَسلَمْـنَ هَـذَا إِلَـى مُلْحِـدِيْنَـا

وَمَـا زَالَ بِـي رَيْبُ هَـذَا الـزَّمَـانِ حَتَّـى أَبَـادَهُـمْ أَجْمَعِيْنَـا

وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِأَمْرِي . البَيْتُ

١٥٣٦٥ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

١٥٣٦٦ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ١٤٤ .

١٥٣٦٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٨ .

١٥٣٦٨ـ الأبيات في التعازي والمراثي : ١٩١ منسوبه إلىٰ العتبي .

ابنُ هُندُو : [من الوافر]

١٥٣٦٩ـ وَحَسْبُكَ مِنْ عُقُوبةِ ذِي اجْتِرَامٍ حَيَاءٌ يعتَرِيْه إذَا تُنَاجِي

قبله :

عِتَابَكَ لَسْتُ رُكْنَاً مِنْ شُرُوْرِي وَلاَ هَضْبَاً لِرَضْوَى أَوْ سَوَاجِ

وَمَنْ هَذَا المُهَذَّبُ فِي البَرَايَا وَمَنْ هَذَا المُبَرَّأُ مِنْ خِدَاجِ

وَإِقْرَارُ المُقِرُّ بِمَا جَنَاهُ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ جَزِّ الوَدَاجِ

وَحَسْبكَ من عُقُوْبَةِ ذِي اجْتِرَامٍ . البَيْتُ

/ ٢٧٥/

١٥٣٧٠ـ وَحَسْبُكَ مِنْ لُوْمٍ وَخُبْثِ سَجِيَّةٍ بِأَنَكَ عَنْ عَيْبِ الصَّدْيقِ سَؤُوْلُ

ومن باب (وَحَسْبُكَ) قَوْلُ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيِّ[1] :

وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَسُوْءِ صَنِيْعَةٍ مُعَادَاةَ ذِي القُرْبَى وَإِنْ قِيْلَ قَاطِعُ

وقول آخَر :

وَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا بَقَاؤُكَ لِي بِهَا نَصِيْبَاً وَإِنْ لَمْ أُعْطَ مِنْكَ نَصِيْبِي

الرَّضي المُوسَوِي :

١٥٣٧١ـ وَحَسْبُ مِثْلِيْ مِنَ الدُنيْا غَضَارَتُهَا وقَد رَضِيْنَا مِنَ الحسْناءِ بالقُبَلِ

أُمَيَّةُ بن أبيَ الصَلُتِ :

١٥٣٧٢ـ وَحَسْبُنَا مِنْ ثناءِ المَادِحْينَ إذَا أثنوا عَلَيكَ بأَنْ يثنُوا بما عَلِمُوا

١٥٣٦٩ـ ديوانه ١٨٨ .

١٥٣٧٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٥٣ .

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٥٣ .

١٥٣٧١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣/ ١٩٠ .

١٥٣٧٢ـ البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت (دمشق) : ٤٦٨ .

ومن باب (وَحَسْنَاءَ) قَوْلُ الرَّسْتُمِيِّ[١] :

وَحَسْنَاءَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الشَّمْسِ شِيْمَةً سِوَى قُرْبِ مَسْرَاهَا وَبُعْدِ مَنَالِهَا
أَلُوْمُ وَلَمْ يَقْرَعْ مَلاَمِي سَمْعَهَا وَأَرْضَى وَلَمْ يَخْطِرْ رِضَائي بِبَالِهَا

وَقَوْلُ آخر[٢] :

وَحُسْنُ الظَّنِّ يَحْسِنُ فِي أُمُوْرٍ وَلَكِنْ فِي عَوَاقِبِه غَرَامَه
وَسُوْءُ الظَّنِّ يَسْمُجُ فِي وُجُوْهٍ وَفِيْهِ مَعْ سَمَاجَتِهِ سَلاَمَه

وقول البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى طَوَالِعَ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ

١٥٣٧٣ـ وَحُسْنُ الظَنّ عَجزٌ في أُمُورِ وَسُوء الظَنّ يَأْخُذُ بالوَثِيْقِ

مِثْلُهُ قَوْلُ الطُّغْرَائِيّ[١] :

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالأَيَّامِ معْجِزَةٌ فَظُنَّ شَرّاً وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

١٥٣٧٤ـ وَحُسْنُ أُمورِ الرَّعَايَا يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ نِيّةِ سلطَانِهَا

١٥٣٧٥ـ وَحَظُّ الفتَى في الرَّوضْ شمٌ وَنَظرةٌ وَما الرَّعي إلا مِنْ حُظُوظِ البَهائِمِ

١٥٣٧٦ـ وَحفظُكَ مالاً قَد عَنِيتَ بَجَمْعِهِ أَشَّدُ مِنْ الكَسْب الَّذِيْ أَنت طَالِبُهُ

ومن باب (وَحَقِّكَ) :

وَحَقِّكَ مَا سَلَوْتُ وَلَسْتُ أَسْلُو وَلاَ أَهْوَى سِوَاكَ وَلاَ أُحِبُّ

---

(١) البتان في الكشكول : ١/ ٢٠٨ .
(٢) البيتان في صيد الأفكار : ١/ ٥٠٥ .
(٣) البيت في الوساطة : ٢٧٨ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٥٣٧٣ـ البيت في عقلاء المجانين : ٢٠ .
(١) البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٩ .
١٥٣٧٥ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ٣٠٠ .
١٥٣٧٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٨ .

حَلَـوْتَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ مِنْـكَ عَـذْبٌ　　وَرُقْـتَ فَكُـلُّ قَلْـبٍ فِيْـكَ صَـبُّ
وَأَسْكَنْـكَ الهَـوَى طَـرفِـي وَقَلْبِـي　　فَكُـلُّ جَـوَارِحِـي طَـرْفٌ وَقَلْـبُ

وقول آخَر[1] :

وَحُـقَّ لِمَـنْ قَـدْ صَـحَّ تَمْيِيْـزُ عَقْلِـهِ　　إِذَا مَلَكَ الدُّنْيَا رَأَى أَنَّهُ يَمْلِكُ الغَلَسَا

الإمَام الشافعي رحمةُ الله عليه :

١٥٣٧٧ـ وَحِكْمَةُ العَقْلِ إِنْ عزَّتْ وَإِنْ شَرُفَتْ　　جَمَـالَـهُ عِنـدَ حلم الـرّزقِ والأجـلِ

ومن باب (وَحَكَّمَنِي) قَوْلُ ابنُ نُبَاتَةَ يَمْدَحُ[1] :

وَحَكَّمَنِـي حَتَّـى لَـوْ أَنِّـي سَـأَلْتُـهُ　　شَبَـابِـي وَقَـدْ وَلَّـى بِـهِ الشَّيْـبُ رَدَّهُ

المُعَلَّى الطَّائيُ :

١٥٣٧٨ـ وَحَملْتمَـا لَـوْمـاً عَلـيَّ وَرُبَّمَـا　　كَـانَ المَـلاَمُ أحـقَّ بـالـلُّـوَمِ

ابنُ المُعُتَزِ :

١٥٣٧٩ـ وَحَـلاَوةُ الـدُنيـا لجـاهِلِهَـا　　وَمَـرَّارَةُ الـدُنْيَـا لِمَـنْ عَقَـلاْ

/ ٢٧٦/

١٥٣٨٠ـ وَحَيَاتِكُمْ مَارُمتُ عَنكُم سَلْوَةً　　هَيهَـاتَ ذَاكَ بخـاطِـري لاَ يَخْطـرُ

بعده :

وَإِذَا حَضَـرْتُ مَسَـرَّةً أَوْ نُـزْهَـةً　　وَذَكَـرْتُكُـمْ لَـمْ يَهْنِنِـي مَـا أَنْظُـرُ

---

(١) صدر البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٩٣ منسوبا إلىٰ محمد الأموي .
١٥٣٧٧ـ البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٣٠٤ .
(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٣٤٠ .
١٥٣٧٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٥٩٧ منسوبا إلىٰ المعلىٰ الطائي .
١٥٣٧٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/٣٠٨ .

ومن باب (وَحَيْثُ)[١] :

مَـــنْ فَـــاتَـــهُ أَنْ يَـــرَاكَ يَـــوْمَـــاً فَكُــــلُّ أَوْقَــــاتِـــهِ فَـــوَاتُ

وَحَيْـــثُ مَـــا كُنْـــتَ مِـــنْ مَكَـــانٍ فلـــي إِلَـــى وَجْهِـــكَ الثقَـــاتُ

ومن باب (وَحَيّ) قَوْل أَبِي فِراسٍ[٢] :

وَحَـيٍّ رَدَدْتُ الخَيْـلَ حَتَّـى مَلَكْتَـهُ هَـزِيْمَـاً وَرَدَّتْنِـي البَـرَاقِـعُ وَالخُمْـرُ

وَسَـاحِبَـةِ الأَذْيَـالِ نَحْـوِي لَقِيْتُهَـا فَلَـمْ يَلْقَهَـا جَـافِـي اللِّقَـاءُ وَلاَ وَعْـرُ

وَهَبْـتُ لَهَـا مَـا حَـازَهُ الجيْـشُ كُلُّـهُ وَأُبْـتُ وَلَـمْ يُكْشَـفْ لأَبْيَـاتِهَـا سِتْـرُ

زُهَيرُ المَصِريُّ :

١٥٣٨١ـ وَحَيثُ يَكُونُ في الدُنْيا وَفاءٌ هُنَـالِـكَ إنْ تَسَّـلْ عِنّـي تَجِـدْنِـيْ

المُتَنَبي :

١٥٣٨٢ـ وَحيْداً مِنَ الْولْدانِ في كِلّ بَلْدةٍ إِذا عَظُـم المَطْلـوبُ قَـلَّ المُسَـاعِـدُ

العلاءُ بنُ الحْضرمِيّ :

١٥٣٨٣ـ وَحَيّ ذَوي الأَضغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُم تحيَّتُـكَ الحُسْنَى فقَـد يُـرفَـعُ النَغِـلُ

بعده :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالكُرْهِ فَاعْفُ تَكَرُّمَاً وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيْث فَلاَ تَسَلْ

فَـإِنَّ الَّـذِي يُـؤْذِيْـكَ مِنْـهُ سَمَـاعُـهُ وَإِنَّ الَّـذِي قَـالُـوا وَرَاءَكَ لَـمْ يُقَـلْ

قِيْلَ وَفَدَ العَلاَءُ بنُ الحضْرمِيّ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ :

---

(١) البيتان في لطائف المعارف : ٢٢٤ .

(٢) الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٤ .

١٥٣٨١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٩ .

١٥٣٨٢ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٧٠ .

١٥٣٨٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٨٤ .

يا عَلاءُ أَتَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً ؟ فَقَرَأَ سُوْرَةَ عَبَسَ ثُمَّ زَادَ فِيْهَا مِنْ عِنْدِهِ : وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الحُبْلَى نَسْمَةً تَسْعَى بَيْنَ شَرَاسِيْفَ وَحَشَى . فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُفَّ فَإِنَّ السُّوْرَةَ كَافِيَةٌ . ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَقُوْلُ شَيْئاً مِنَ الشِّعْرِ فَقَالَ :

وَحَيِّي ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ عُقُوْلَهُمْ . الأَبْيَاتُ الثَّلاثُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَماً .

ومن باب (وَخَادِم) قَوْلُ رَاشِدٍ الكَاتِبِ فِي خَادِمِهِ[1] :

وَخَادِمٍ لَيْسَ يَدْرِي مِنْ رُعُوْنَتِهِ ... مَا فَرْقُ مَا بَيْنَ رَأْسِ العِيْرِ وَالذَّنَبِ
يُرِيْدُ بِي كُلَّمَا أَدَّبْتُهُ حُمقاً حَتَّى ... لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَبْقَى بِلاَ أَدَبِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مِنْهُ كَلَّ آبِدَةٍ يَكِلُّ ... عنهَا رُوَاةُ العُجْمِ وَالعَرَبِ
إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيْئَتِهِ ... رَدَّ الخَطِيْئَةَ حَتَّى يَنْجَلِي غَضَبِي
فَلَيْسَ يَشْتَدُّ غَيْظِي مِنْ إِسَاءَتِهِ ... إِلاَّ ضَحِكْتُ لما فِيْهِ مِنَ العَجَبِ

ابنُ المُعْتَزِ :

١٥٣٨٤ـ وَخَبَّرْتُكَ اللَّيَالِي أَنَّ شيمَتَهَا ... تَفرِيْقَ مَا جَمَعَتْهُ فَافْهمِ الخَبَرا

بعده :

وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا فَقَدْ نَصَحَتْ ... وَانْظُرْ إِلَيْهَا تَرَى الآيَاتِ وَالعِبَرَا
فَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيْداً لَمْ يَعُدْ خَلَقاً ... وَهَلْ سَمِعْتَ بِصَفْوٍ لَمْ يَعُدْ كَدَرَا

ومن باب (وَخبَّرْتُمَانِي)[2] :

وَخبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ ... لِلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا
فَهَذِي شُهُوْرُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدِ انْقَضَتْ ... فَمَا لِلنَّوَى مِنْ بِلَيْلَى المَرَامِيَا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوْتَ فَجَاءَةً ... وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْهَا كَمَا هِيَا
وَقَالُوا بِهِ دَاءٌ عَيَاءٌ أَصَابَهُ ... وَقَدْ عَرِفَتْ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا

---

(١) ديوانه (الذيل) ١٢١ .

(٢) الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ١٢٣ وما بعدها .

أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا ... أَمَامِي وَإِنْ كَانَ المُصَلَّى وَرائِيَا
وَمَا بِيَ إِشْرَاكٌ وَلَكِنَّ حُبَّهَا ... مَكَانَ الشَّجَى أَعْيَى الطَّبِيْبَ المُدَاوِيَا

تَيْمَاءَ : بلد بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي القِرَى فِي أَطْرَافِ الشَّامِ مِنْ بِلاَدِ طَيِّءٍ يُقَالُ لَهُ تَيْمَاءَ اليَهُوْد قَالَ الشَّاعِرُ(١) :

إِلَى اللهِ أَشْكُو لا إِلَى النَّاسِ ... أَنَّنِي بِتَيْمَاءِ اليَهُوْدِ غَرِيْبُ

ومن باب (وَخُبِّرْتُ) قَوْلُ العَوَّام بن عُقْبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زَهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَىٰ ، وَهِيَ مِنْ جَيِّدِ الغزَلِ وَأَحْسَنِهِ وَمُخْتَارِهِ(٢) :

وَخُبِّرْتُ لَيْلَى بِالعِرَاقِ مَرِيْضَةٌ ... فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوْدُهَا
فَوَاللهِ مَا أدري إِذَا نَاجَيْتُهَا ... أَأُبْرِيْهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيْدُهَا
أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا ... مَلاَحَةُ عَيْنِي أم يَحْيَى وَجِيْدُهَا
وَهَلْ أَخْلَقَتْ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جِدَّةٍ ... أَلاَ حَبَّذَا خُلْقَانُهَا وَجَدِيْدُهَا
خَلِيْلَيَّ قُوْمَا بِالعِمَامَةِ فَاعْصُبَا ... عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ عَمِيْدُهَا
وَلَنْ يَلْبثَ الوَاشُوْنَ أَنْ يَصْدَعُوا العَصَا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ صُلْبَاً عَلَى البَرِي عُوْدُهَا
لَقَدْ كُنْتَ جِلْداً قَبْلَ أَنْ تُوْقِدَ النَّوَى ... عَلَى كَبِدِي نَاراً بَطِيئاً خُمُوْدُهَا
وَلَوْ تُرِكَتْ نَارُ الهَوَى لَتَصَرَّمَتْ ... لَكِنَّ شَوْقَاً كُلَّ يَوْمٍ يُبْعَثُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوْتَ صَبَابَتِي ... إِذَا قَدُمَتْ آيَاتُهَا وَعُهُوْدُهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبَّةِ القلبِ وَالحَشَا ... عِهَادُ الهَوَى تَوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيْدُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى أَزُوْرُهَا ... أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لِي وَيَدْنُو بَعِيْدُهَا
مِنَ الخَفَرَاتِ البِيْضِ وَدَّ جَلِيْسُهَا ... إِذَا مَا قَضَتْ أحْدُوْثَةً لَوْ تُعِيْدُهَا
خَلِيْلَيَّ أَنِّي اليَوْمَ شَاكٍ إِلَيْكُمَا ... وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يُرِيْدُهَا
حَرَارَاتِ شَوْقٍ فِي الفُؤَادِ وَعِبْرَةً ... أَظَلُّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ أَذُوْدُهَا
وَتَحْتَ مَجَالِ الصَّدْرِ حَرٌّ بَلاَبِلٍ ... مِنَ الشوقِ لاَ يُدْعَا لِخَطْبٍ وَلِيْدُهَا

---

(١) البيت في أبي بكر الصديق : ١٣١ .
(٢) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٩١ـ ١٩٣ .

نَظَـرْتُ إِلَيْهَـا نَظْـرَةً مَـا يَسُـرُّنِـي ... بِهَـا حُمْـرُ أَنْعَـام البِـلاَدِ وَسُـوْدُهَـا
إِذَا جِئْتُهَـا وَسْـطَ النِّسَـاءِ مَنَحْتُهَـا ... صُدُوْدَاً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَ تَرِيْدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُوْدِ مِنَ الجوَى ... كَنَظْـرَةِ ثَكْلَى قَـدْ أُصِيْبَ وَحِيْدُهَـا
رَفَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا المُنَى غَيْرَ وَجْهِهَا ... فَـلاَ أَسْـأَلُ الـدُّنْيَـا وَلاَ أَسْتَـزِيْـدُهَـا

أبوُ فراسِ بن حَمْدانَ :

١٥٣٨٥ـ وَخَيْرتُ هَذَا الدَّهرَ خبْرةَ وَاثِقٍ ... حَتَّـى أَنسْـتُ بَخيْـرِهِ وَبشَـرِّهِ

ابنُ الرُومي :

١٥٣٨٦ـ وَخَبيٌّ الفؤادِ يَعْلَمُهُ العَاقِلُ ... قَبْـلَ السَّمَـاعِ بـالإِيمَـاءِ

بعده :

وَظُنُـوْنُ الـذَّكِـيِّ أَنْفَـذُ فِـي الحَـ ... ـقِّ سِهَـامَـاً مِـنْ رُؤْيَـةِ الأَغْبِيَـاءِ

١٥٣٨٧ـ وَخُطَّةٌ لَيْسَ فيْهَا مَنْ يُخالِفُنِي ... الرِزْقُ أَروعُ شيءٍ عَنْ ذَوي الأَدَبِ

قبله :

أَقْصِرْ وَكُنْ طَالِبَاً لِلرِّزْقِ فِي دَعَةٍ ... فَلاَ وَعَيْشِكَ مَا الأَوْرَاقُ بِالطَّلَبِ
قَدْ يُرْزَقُ المَرْءُ لَمْ يُتْعِبْ رَوَاحِلَهُ ... وَيُحْرَمُ الرِّزْقَ مَنْ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَعَبِ
وَخُطَّةٌ لَيْسَ فِيْهَا مَنْ يُخَالِفُنِي . البَيْتُ

الحسنُ بنُ فضالٍ القيرواني :

١٥٣٨٨ـ وَخلْتُهُـمُ سِهَـامَـاً صَـائِبَـاتٍ ... فَصَـارُوهَـا وَلَكِـنْ فـي فـؤَادِيْ
١٥٣٨٩ـ وَخُلّفْتُ فرْداً في الكِنَانَةِ أَهْزَعاً ... سَيُرَمى بِهِ أَو يكسِر السَّهم كَاسِرهُ

١٥٣٨٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٣ .
١٥٣٨٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٦٠ .
١٥٣٨٧ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ٦/ ١٤٥ .
١٥٣٨٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ١٧١ .
١٥٣٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٤ منسوبا إلىٰ معاوية .

/ ٢٧٧/ البُحتُري :

١٥٣٩٠ـ وَخَلَّفَنِي الزَّمانُ عَلَى أُناسٍ وُجُوهُهُمُ وَأَيديهُمْ حَدِيْدُ

لَهُ أَيضاً :

١٥٣٩١ـ وَخَلِيْلي الَّذِيْ إذَا نَابَ دَهرٌ حَمَلَتْ كَفُّهُ نَوايِبَ دَهْرِيْ

يقول فِي مَدْحِ بْنِ بَدْرٍ مِنْهَا :

خَيَّمتْ شِيْمَةٌ بِهِ عِنْدَ أَعْلَى شَرَفٍ يُرْتَقَى وَأَكْرَم بَحْرِ
وَقَدَتْ دُوْنَهُ إِضَاءَةُ نُوْرٍ رَفَدَتْهَا لَهُ طَلاقَةُ بِشْرِ
رَوْعَةٌ مِنْ وِقَارِهِ ظَنَّهَا الجا هِلُ إِذْ فَاجَأتهُ رَوْعَةَ كِبْرِ

ومن باب (وَخِلٍّ) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ[1] :

وَخِلٍّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصِيْحِ مِنْهُ إِذَا نَظَرُوا مُستَمِعَاً سَمِيْعَا
أَطَافَ بِغيَّةٍ فنَهيْتُ عنها وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْراً فَظِيْعَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا أَبَى وَعَصَا أَتيْنَاهَا جَمِيْعَا

المَعرّي :

١٥٣٩٢ـ وَخَوْفُ الرّدَىَ آوَى إلى الكَهْفِ أَهْلَهُ وكلَّفَ نُوحاً وابنَهُ عَمَلَ السُّفْنِ

مُسْلمِ بنُ الوَليد :

١٥٣٩٣ـ وَخَيْرُ حَالِ الفَتَى إذَا لَم يَزل مُعْيناً وَمُسْتَعَانَا

الخُزَيمي :

١٥٣٩٤ـ وَخَيرُ حَالِ الفَتَى في القَولِ أَصْدقُها بيْنَ الطَّرِيقيْنِ لاَ عيٌّ وَ لاَ هَذَرُ

١٥٣٩٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٥٨١ .

١٥٣٩١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧١ .

(١) الأبيات في ديوان عروة بن الورد : ٩ .

١٥٣٩٢ـ البيت في سقط الزند : ١٥ .

١٥٣٩٣ـ لم يرد في ديوانه .

١٥٣٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٤ .

أبوُ تَمامٍ :

١٥٣٩٥ـ وَخَيُر عدَاتِ المَرءِ مُخْتَصَراتهُا ... كَمَا أَنّهُ خَيرُ اللّيَالْي قِصَارُهَا

١٥٣٩٦ـ وَخَيْرُ عُمْرِي الَّذي وَلّىْ وَمَا حَصَلَت ... كَفّي بشيءٍ فَكَيْفَ الظَنُّ بالبَاقي

الغَزّي :

١٥٣٩٧ـ وَخَيْرُ مَا خَلَّفَ الكِرامُ فتىً ... تبْقَى سَجَايَا أَبيْهِ في عَقِبهُ

ومن باب (وَخَيْرُ) قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ[١] :

وَخَيْرُ عُمرِ الفَتَى عُمْرٌ يَعِيْشُ بِهِ ... مُقَسَّمِ الحَظِّ بَيْنَ الجدِّ وَاللَّعِبِ

فَحَظٌّ ذاكَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ ... وَحَظٌّ هَذَا مِنَ اللّذّاتِ وَالطَّرَبِ

وَقَوْلُ آخَر[٢] :

وَخَيْرُ خَلاَئِقِ الأَقْوَامِ خُلقٌ ... تَوَسَّطَ لاَ احْتِشَامَ وَلاَ اعْتِيَامَا

وَقَوْلُ ابنِ الرُّوْمِيِّ[٣] :

وَخَيْرُ سَجِيَّاتِ الكِرَامِ سَجِيَّةٌ ... تُوْفِيْكَ مَا تُسْدِي مِنَ القَرْضِ وَالفَرْضِ

وَقَوْلُ الغزِيِّ[٤] :

وَخَيْرُ لِبَاسِ المَرْءِ إِمَّا مُلاَءَةً ... مِنَ العِزِّ تَصْفُو أَوْ رِدَاءٌ مِنَ الرَّدَى

١٥٣٩٨ـ وَدَاءُ المَوْتِ لَيس لَهُ دَوَاءٌ ... وَلَو أنَّ المَسِيْحَ لَهُ طَبِيْبُ

١٥٣٩٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٥٠٩ .

١٥٣٩٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٨/ ١٩٥ ابن الدقيق الشاعر .

١٥٣٩٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٦٠ .

(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٧٧ .

(٢) البيت في خاص الخاص : ١/ ١ .

(٣) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧١ .

(٤) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٨٨ .

ومن باب (وَدَاعٍ) قَوْلُ المَجْنُوْنُ(١) :

وَدَاعٍ دَعَا نَحْنُ بِالخَيْفِ مِنْ مِنَىً ... فَهَيَّجَ أَحْـزَانُ الفُـؤَادِ وَمَـا يَـدْرِي
دَعَـا بِـاسْـمِ لَيْلَـى غَيْـرَهَـا فَكَـأَنَّمَـا ... أَطَارَ بِقَلْبِي طَائِرَاً كَانَ فِي صَدْرِي

وقول كَعْبِ بنِ سَعْد الغَنَوِيِّ(٢) :

وَدَاعٍ دَعَـا هَـلْ مِـنْ مُحِـبٍّ إلـيَّ ... النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْد ذَاكَ مُجِيْبُ
فَقُلْـتُ ادْعُ أُخْـرَى وَارْفَـعِ الصَّـوْتَ ... دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْك قَرِيْبُ

وقول دِعْبَلٍ فِي التَّوْدِيْع(٣) :

ودَاعُـــكَ مِثْـــلُ ودَاعِ الـــرَّبِيْـــعِ ... وَفَقْـــدُكَ مِثْـــلُ افْتِقَـــادِ الـــدِّيَـــمْ
سَـــلاَمٌ عَلَيْـــكَ فَكَـــمْ مِـــنْ وَفَـــاءٍ ... نُفَـــارِقُ مِنْـــكَ وَكَـــمْ مِـــنْ كَـــرَمْ

الرِّوَايَةُ : عَلَيْكَ السَّلاَمُ وَأخذَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لأَنَّها تَحِيَّةُ الأَمْوَاتِ وَقِيْلَ هَلاَّ قَالَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ وَهُوَ أَجْوَدُ .

ومن باب (وَدُّ) قَوْلُ ابن شُمَيْعَةَ فِي أَهْلِ بَغْدَادَ(٤) :

وُدُّ أَهْـــلِ الـــزَّوْرَاءِ زُرْوٌ فَـــلاَ ... يَسْكُـنُ ذُو فِطْنَـةٍ إِلَـى سَـاكِنِيْهَـا
هِـــيَ دَارُ السَّـــلاَمِ حَقَّـــاً ... فَـلاَ يُطْمَـعُ إِلاَّ بِمَـا قِيْـلَ فِيْهَـا

ومن باب (وَدَدْتُ) قَوْلُ أَبِي الفَوَارِسِ الآمِدِيِّ(٥) :

وَدِدتُ بِـأَنَّ الـدَّهْـرَ يَنْظُـرُ نَظْـرَةً ... جَـلاَ عَنْهَـا الغَيَـايَـةَ نُـوْرُهَـا
إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا التي قَدْ تَخَبَّطَتْ ... وَجُنَّتْ فَسَاسَ النَّاسَ فِيْهَا حَمِيْرُهَا
فَقَدْ أَبْغَضَتْ فِيْهَا الجُسُوْمُ نُفُوْسُهَا ... وَضَـاقَـتْ بِـالقُلُـوْبِ صُـدُوْرُهَـا

---

(١) البيتان في ديوان مجنون ليلىٰ : ٧ .
(٢) البيان في العقد الفريد : ٣/ ٢٢٧ .
(٣) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٤٨ .
(٤) البيتان في خريدة القصر : ١/ ٦٣ .
(٥) الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٤٧٨ .

ومن باب (وَدَّعُوْنَا) قَوْلُ آخر[1] :

وَدَّعُـــوْنَــــا وَاسْتَقـــوا ... لَيْـــتَ شِعْـــرِي أَيْـــنَ حَلُّـــوا

أَعَلَـــى عَهْـــدِي أَقَـــامُـــوا ... أمْ نَسُـــوا وَصْلِـــي فَمَلُّـــوا

قُـــلْ لَهُـــمْ أَنِّـــي عَلَـــى ... العَهْـــدِ وَإِنْ شَـــطَّ المَحَـــلُّ

وقول البَسَّامِيِّ[2] :

وَدَّعْتُهُـمْ مِـنْ حَيْـثُ لَـمْ يَعْلَمُـوا ... وَرُمْـتُ وَالقَلْـبُ بِهِـمْ مُغْـرَمُ

وَاسْتَحْسَنُـوا ظِلْمِـي فَمِـنْ أَجْلِهِـمْ ... أَحَـبَّ قَلْبِـي كَـلَّ مَـنْ يَظْلِـمُ

طاهر بن الحُسين بن يحيىٰ المخزوميّ :

١٥٣٩٩ـ وَدِّعْ أَخَـاكَ إِذا جَفَـاكَ فَقبْلَـهُ ... وَدَّعْـتَ مـأْلُـوفَ الصَّبـا بسَـلاَمِ

بعده :

وَدَعِ العِتَابَ إِذَا اسْتَرَبْتَ بِصَاحِبٍ ... لَيْسَـــتْ تُنَـــالُ مَـــوَدَّةٌ بِخِصَـــامِ

البَيْتُ الأَوَّلُ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الرُّوْمِيِّ :

سَلَـوْتُ الـرِّضَـاعَ وَالشَّبَـابَ كِلَيْهِمَـا ... فَكَيْفَ تُرَانِي سَالِيَاً عَنْ سِوَاهُمَا

وَالثَّانِي يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الأَشْجَعِ السُّلَمِيِّ :

أَقْلِـلْ عِتَـابَ مَـنِ اسْتَـرَبْـتَ بِـوُدِّهِ ... لَيْسَـــتْ تُنَـــالُ مَـــوَدَّةٌ بِقِتَـــالِ

ومن باب (وَخَيْرُ) قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ[1] :

وَخَيْـرُ عُمـرِ الفَتَـى عُمْـرٌ يَعِيْـشُ بِـهِ ... مُقَسَّـمِ الحَـظِّ بَيْـنَ الجِـدِّ وَاللَّعِـبِ

---

(١) عجز البيت الأول في المدهش : ٤٢٢ .

(٢) البيتان في معجم السفر : ٣١ .

١٥٣٩٩ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩ منسوبا إلىٰ محمد بن طاهر ، أنظر : ديوان ابن الرومي ٣/ ٢٥٦ .

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٧٠٧ .

فَحَظُّ ذاكَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ وَحَظُّ هَذَا مِنَ اللَّذَّاتِ وَالطَّرَبِ

وَقَوْلُ آخَر(١) :

وَخَيْرُ خَلائِقِ الأَقْوَامِ خُلْقٌ تَوَسَّطَ لاَ احْتِشَامَ وَلاَ اعْتِيَامَا

وَقَوْلُ ابنِ الرُّوْمِيِّ(٢) :

وَخَيْرُ سَجِيَّاتِ الكِرَامِ سَجِيَّةٌ تُوْفِيْكَ مَا تُسْدِي مِنَ القَرْضِ وَالفَرْضِ

وَقَوْلُ الغَزيِّ(٣) :

وَخَيْرُ لِبَاسِ المَرْءِ إِمَّا مُلاَءَةً مِنَ العِزِّ تَضْفُو أَوْ رِدَاءٌ مِنَ الرَّدَى

/٢٧٨/

١٥٤٠٠ـ وُدُّكَ يَكْفِنيْكَ عَنْ حَاجَتِيْ وَحَاجَتِي كَافِيَةٌ عَنْ سُؤَال

طَاهر بن الحُسينَ المخزوميُّ :

١٥٤٠١ـ وَدَعِ العِتَابَ إِذَا اسْتَرَبْتَ بِصَاحِبٍ لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةٌ بِخِصَامِ

لَبِيدُ بنُ رَبيعَة :

١٥٤٠٢ـ وَدَعَوْتُ رَبّي بالسّلاَمَةِ جَاهِداً لِيُصِحَّنِي فَإِذَا السَّلاَمَةُ دَاءُ

إِعَرابيٌ طَلَقَ امَرأَتَهُ :

١٥٤٠٣ـ وَدَوَاءُ مَالاَ تَشْتَهِيهِ النَفْسُ تَعجْيْلُ الفِراقِ

قَبْلَهُ :

---

(١) البيت في خاص الخاص : ١٨ .

(٢) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧١ .

(٣) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٨٨ .

١٥٤٠٠ـ البيت في الأغاني : ١٣٠ .

١٥٤٠١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣١ .

١٥٤٠٢ـ البيت في ديوان لبيد (شعراؤنا) : ٢٧ .

١٥٤٠٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ١٣١ .

رَحَلَتْ أُمَيْمَةُ بِالطَّلاَقِ ... فَأُرِحْتُ مِنْ غَلِّ الوَثَاقِ

وَدَوَاءُ مَا لاَ تَشْتَهِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَوْ لَمْ أُرَحْ بِطَلاَقِهَا ... لأَرَحْتُ نَفْسِي بِالإِبَاقِ

وَخَصَيْتُ نَفْسِي ... لاَ أُرِيْدُ حَلِيْلَةً حتّى التَّلاَقِي

محَمد عَبدُ الملكِ البَلَدي :

١٥٤٠٤ـ وَدُودٌ إذَا حيَّاكَ أمَّا لِسَانُهُ ... فَوافٍ وَأمَّا قَلبُهُ فَملُولُ

وَمِنْ بَابِ (وَدُوْنَ) قَوْلُ الخُزَيْمِيِّ[١] :

وَدُوْنَ النَّدَى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ ... لَهَا مَصْعَدٌ حَزنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلُ

وَوُدُّ الفَتَى فِي كُلِّ نَيْلٍ يُنِيْلُهُ ... إِذَا مَا انْقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزْلُ

تَمَثَّلَ بِهُمَا الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ وَقَدْ شَكَرَهُ شَاكِرٌ عَلَى مَعْرُوْفٍ صَنَعَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ : وَالَهْفَتَا أَنْ لاَ يَكُوْن ذَلِكَ المَعْرُوْفُ أَضْعفُ مَا كَانَ وَلاَ دَرَّ دَرُّ الفَوْتِ وَتعساً لِلنَّدَمِ وَأَحْوَالِهِ وَللهِ دَرُّ الخُزَيْمِيّ إِذْ يَقُوْلُ : وَدُوْنَ النَّدَى . البَيْتَانِ .

ومن باب (وَدِهْلِيْزُ) قَوْلُ آخَر[٢] :

وَدِهْلِيْزُ دَارٍ فِيْهِ لِلحُسْنِ بَهْجَةٌ ... وَلِلنَّفْسِ فِيْهِ وَاللَّذَاذَةِ أَوْطَارُ

إِذَا دَاخِلٌ لَمْ يَخْتَبِرْ مَا وَرَاءَهُ ... تَوَهَّمَهُ مِنْ طيبِهِ أَنَّهُ الدَّارُ

قَالَ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ : يَنْبَغِي لِمَنْ يَبْنِي دَاراً أَنْ يَتَنَوَّقَ فِي الدِّهْلِيْزِ فَهُوَ وَجْهُ الدَّارِ وَمَنْزِلُ الضَّيْفِ وَمَجْلِسُ الصَّدِيْقِ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

مُحَمدُ بنُ غَالِبٍ :

١٥٤٠٥ـ وَذَاكَ أَنّي مِنْ وَجْهَينِ مُمتَحَنٌ ... لاَ زُهدَ عِنْدي وَلاَ دُنيا تُواتيْني

١٥٤٠٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٧٥ .

(١) البيتان في البخلاء للجاحظ : ١/ ٢٢١ .

(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٢٦ منسوبين إلىٰ رجاء بن الوليد .

١٥٤٠٥ـ عجز البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٣٥ .

١٥٤٠٦ـ وَذَاكَ علْمِـيْ بـأَنَّنـيْ رَجُـلٌ   أَعْـرفُ نَفْســيْ وَأَعْـرِفُ النَّـاسَـا

إبرهيم بن العَباسِ الصُوليُّ :

١٥٤٠٧ـ وَذَكّـرهُ الحَـزمُ غِـبَّ الأُمُـورِ   فَبَــادر قَبْــلَ انتِقَــالِ النَّعَيــمْ

ومن باب (وَذَكِيٌّ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ يَمْدَحُ[1] :

وَذَكِـيٌّ رَائِحَـةِ الـرِّيَـاضِ كَـلاَمُهَـا   تبغِـي الثَّنَـاءَ عَلَـى الحَيَـا فَيَفُـوْحُ
جُهْدَ المُقِلِّ فَكَيْفَ يا ابْنَ كَرِيْمَةٍ   تُــوْلِيْــهِ خَيْـراً وَاللِّسَــانُ فَصِيْــحُ

الجهْدُ بِالضَّمِّ الطَّاقَةُ وَبِالفَتْحِ المَشَقَّةُ .

١٥٤٠٨ـ وَذَلكَ أَنّي لَو أَرَدْتُ مِنَ الوَرَى   أَخَـا ثِقَـةٍ عَـزَّتْ عَلَـيّ المَطَـالِـبُ

ابنُ المُعتَزِ :

١٥٤٠٩ـ وَذَلَك حَظّي مْن رِجَالٍ أَعَّزةٍ   عَلَـيَّ فـإِنْ أَهجُـرْهُـم يَكْثُـر الهَجـرُ

/ ٢٧٩ /

١٥٤١٠ـ وَذَمُّ النَّاسِ مَجْلُوبٌ رَخيْصٌ   لأَيْســـر عِلَّـــةٍ وَالَحمـــدُ غَـــالِ
١٥٤١١ـ وَذَمُّوا لَنَا الدُّنيَا وَهُم يَرضَعُوْنَهَا   وَلــم أَرَ كَــالــدُنْيــا تُــذَمُّ وتُحلَــبُ

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ[1] :

إِذَا نَصَبُـوا لِلْقَـوْلِ قَـالُـوا فَـأَحْسَنُـوا   وَلَكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ خَالَفَهُ الفِعْلُ
وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُوْنَهَا   أَفَـاوِيْـقَ حَتَّـى مَـا يَـدُرّ لَهَـا ثُعْـلُ

١٥٤٠٧ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٥ منسوبا إلىٰ إبراهيم الصولي .
(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٥٥ .
١٥٤٠٩ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١/ ١٦٣ .
١٥٤١٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٤٦ .
١٥٤١١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٥٢ .
(١) البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٠٤ .

قَيْسٌ يَقُوْلُ : رَضِعَ يَرْضَعُ وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُوْلُوْنَ رَضِعَ يَرْضِعُ وَيُنْشَدُ هَذَا البَيْتُ عَلَى الوَجْهَيْنِ وَكِلاَهُمَا جَائِزٌ .

١٥٤١٢ـ وَذَنْــبٌ عَظِيــمٌ وَلَكِنَّــهُ إذَا قِيْـسَ بـالعَفْـوِ مَـا أَصْغَـرَهْ

البَطَلْيوسِيُّ :

١٥٤١٣ـ وَذُو الجَهْلِ مَيتٌ وَهْو مَاشٍ عَلَى الثرى يُظَـنُّ مِـنَ الأَحيَـاءِ وَهْـو عَـدِيْـم

١٥٤١٤ـ وَذوُ الجَهْـلِ يـأمَـنُ أَيَّـامَـهُ وَينْسَـى مَصَـارِعَ مَـنْ قَـدْ مَضَـىْ

١٥٤١٥ـ وَذوُ المَالِ مَحسُودٌ بِهِ وَمُذمَّمٌ عَلَيْـهِ وَمَـنْ يُقْـدَرْ لَـهُ المَـالُ يُحْسَـدِ

١٥٤١٦ـ وَذئْـبٍ قَـدْ وَعَظَنـاهُ طَـويْـلاً فَقَـالَ الشـاءُ قَـدْ ذَهَبَـتْ دَعُـونـيْ

زُهيرُ بنُ بلالٍ :

١٥٤١٧ـ وَذِيْ حَنَقٍ أَغْراهُ بيْ غيُر نَاصِحٍ فَقُلْـتُ لَـهُ وَجْـهُ الْمحـرِّشِ أقبَـحُ

الطَّبرَ خَزُمِّي :

١٥٤١٨ـ وَذِيْ عِلَّةٍ يأْتِي عَليْلاً لِيَشْتَفِيْ بِـهِ وَهْـو جَـارٌ لِلمَسِّيْـحِ بْـنِ مَـرْيَـمِ

قَوْلُ الطَّبَرْخزمِيّ أَصْلُهُ مِنْ طَبَرسْتَانَ وَمَوْلِدهُ وَمَنْشَؤُهُ بِخَوَارِزْمَ وَكَانَ يَتَّسِم بِالطَّبْرِيِّ وَيُعرَفُ بِالخَوَارِزْمِيِّ وَتَلَقَّبَ بِالطَّبْرَخزْمِيِّ وَفَارَقَ وَطَنَهُ شَابّاً وَكَانَ غَزِيْرَ الأَدَبِ وَحَسَنَ الشِّعْرِ كَثِيْرَ الأَسْفَارِ وَلَقِيَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ فَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ وَلَقِيَ أَبَا نَصْر أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المِيْكَالِيِّ وَنَادَمَهُ ثُمَّ قَصَدَ سَجَسْتَانَ وَوَالِيْهَا أَبُو الحَسَنِ طَاهِر بن مُحَمَّدٍ فَتَمَكَّنَ مِنْهُ وَمَدَحَهُ ثُمَّ أَوْحَشَهُ فَهَجَاهُ فَأَطَالَ حَبْسَهُ فَقَالَ : وكتيب بِهَا إِلَى المِيْكَالِيِّ :

كِتَـابِـي أَبَـا نَصْـرٍ إِلَيْـكَ وَحَـالَتِـي كَحَالِ فَرِيْسٍ فِي مَخَالِبِ ضَيْغَمِ

أَرَقُّ مِنَ الشَّكْوَى وَأَبْكِي مِنَ النَّوَى وَأَضْعَفُ مِنْ قَلْبِ المُحِبِّ المُتَيَّمِ

١٥٤١٣ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٢٢٨ .

١٥٤١٤ـ البيت في ديوان علي بن أبي طالب : ١/ ٢٦ .

١٥٤١٧ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٧ .

١٥٤١٨ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٤/ ٢٣٥ منسوبة إلىٰ الميكالي .

غَدَوْتُ أَخَا جُوْعٍ وَلَسْتُ بِصَائِمٍ وَرُحْتُ أَخَا عُرْيٍ وَلَسْتُ بِمُحْرِمِ
فَهَا أَنَا تَحْتَ الدَّهْرِ أَخْلَقُ مِنْ قَفَا وَمِنْ أُمِّ أَرْوَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلَّمِ
وَمَا كُنْتُ فِي تَرْكِيْكَ إِلاَّ كَتَارِكٍ طُهُوْراً وَرَاضٍ بَعْدَهُ بِالتَّيَمُّمِ

وَذِي عِلَّةٍ يَأْتِي عَلِيْلٍ لِيَشْتَفِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَاطِنِ أَرْضِ الشِّرْكِ يَطْلُبُ تَوْبَةً وَيَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الحَطِيْمِ وَزَمْزَمِ
وَرَاوِي كَلاَمٍ يَقْتَفِي إِثْرَ نَاقِلٍ وَيَتْرُكُ قِسّاً دَانِيَاً وَابْنَ أَهْتَمِ
لَبِسْتُ ثِيَابَ الصَّبْرِ حَتَّى تَمَزَّقَتْ جَوَانِبُهَا بَيْنَ الجَوَى وَالتَّنَدُّمُ
أَظَلّ إِذَا عَاتَبْتُ نَفْسِي مُنْشِداً فَهَلاَّ فَلا حَمِيْمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ يُحَارِبُ نَحْتَهُ وَيَشْكُو إِلَى البُؤْسَى افْتِقَادَ التَّنَعُّمِ
وَلاَ أَحَداً يَحْوِي مَفَاتِيْحَ جَنَّةٍ وَيَقْرَعُ بِالتَّطْبِيْلِ بَابَ جَهَنَّمِ

ومن باب (وَذِي) قَوْلُ مَعْنِ بن أَوْسٍ[1] :

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِغْنِهِ بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لاَ يُحَاوِلُ غَيْرَهُ وَكَالمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحلَّ بِهِ الرَّغْمُ
فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أغضّ عَيْناً عَلَى قَذىً وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ سِهَام عَدُوٍ يِسْتَهَاضُ بِهَا العَظْمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الأَقَارِبِ وَالسِّلْمُ
وَبَادَرْتُ مِنِّي النَّأْيَ وَالمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَشْتِمُ عِرْضِي بِالمُغَيَّبِ جَاهِلاً وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلاَ شَتْمُ
إِذَا سِمْتُهُ وَصْلُ القَرَابَةِ سَامَنِي قَطِيْعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالإِثْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ إِجَابَتِي وَيَدْعُ بِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيَّرَهُ الحكْمُ
فَلَوْلاَ اتِّقَاءُ اللهِ وَالرَّحْمِ التِي رَعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيْلَهَا ظُلْمُ
إِذاً لَعَلاَهُ بَارِقٌ وَخَطَمْتُهُ بِوَسْمِ سِنَانٍ لاَ يُشَابِهُهُ سُهْمُ
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنهُ الهَدْمُ

(١) القصيدة في ديوان معن بن أوس : ٣٥ وما بعدها .

يُـوَدُّ لَـوْ أَنِّـي مُعْـدمٌ ذُو خَصَـاصَـةٍ … وَأَكْـرَهُ جُهْـدِي أَنْ يُخَـالِطَـهُ العُـدْمُ
وَيقْتَـدُّ غُنْمَـاً فِـي الحَـوَادِثِ نَكْبَتِـي … وَلَيْـسَ لَـهُ فِيْهَـا سَنَـاءٌ وَلاَ غُنْـمُ
فَمَـا زلـتُ فِـي لِيْنِـي لَـهُ وَتَعَطُّفِـي … عَلَيْـهِ كَمَـا تَحْنُـو عَلَـى الـوَلَـدِ الأُمُّ
وَخَفْضِـي لَـهُ مِنِّـي الجنَـاحَ تَـأَلُّفَـاً … لِتُـدْنِيْـهِ مِنِّـي القَـرَابَـةُ وَالـرَّحِـمُ
وَصَبْـرِي عَلَـى أَشْيَـاءَ مِنْـهُ تُـرِيْبُنِـي … وَكَظْمِـي وَقَـدْ يَنْفَـعُ الكَظْـمُ
لأَسْتَـلَّ مِنْـهُ الضَّغْـنَ حَتَّـى اسْتَلَلْتَـهُ … وَقَدْ كَانَ ذَا ضَغْنٍ يَضِيْقُ بِهِ الحَزْمُ
رَأَيْـتُ انْثِـلاَمَـاً بَيْنَنَـا فَـرَقعتـهُ … بـرقعِي وَأَحْيَـانَـاً لَقَـدْ يُـرْفَـعُ الثَّلْـمُ
وَأَبْـرَأْتُ غِـلَّ صَـدْرِي مِنْـهُ تَـوَسُّعَـاً … بِحِلْمِي كَمَا يَشْفَى بِأَدْوَائِهِ الحِلْمُ
فَـأَطْفَـأْتُ نَـارَ الحَـرْبِ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ … فَأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سِلْمُ

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ يَوْمَاً لِجُلَسَائِهِ : لِيُنْشِدُ كُلٌّ أَحْسَنَ مَا سِمَعَهُ ، فَأَنْشَدُوا وَأَكْثَرُوا ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ أَشْعَرُهُمْ وَاللهِ الَّذِي يقَوْلُ :

وَذِي رَحْمٍ . القَصِيْدَةُ

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ يُنشِدُهَا وَيَسْتَحْسِنُهَا وَهِيَ كَمَا تَرَى .

أَسَامَةُ بنُ مُرشِدٍ :

١٥٤١٩ـ وَرَاحَةُ القَلبِ في الشكْوَىْ وَلَذَّتِها … لَكِنَّهَـا لاَ تُسَـاوْي ذِلَّـةَ الشـاكِـيْ

ومن باب (وَرَاءُ) قَوْلُ زَيْدِ بن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ[1] :

وَرَاء مَضِيْـقِ الخَـوْفِ مُتَّسَـعُ الأَمْـنِ … وَأَوَّلُ مَفْـرُوْجٍ بِـهِ آخِـرُ الحُـزْنِ
فَـلاَ تَيْـأَسَـنَّ فَـاللهُ مَلَّـكَ يُـوْسُفَـاً … خَزَائِنَهُ بَعْدَ الخَلاَصِ مِنَ السِّجْنِ

قَالَ السَّلَفُ : زَمَامَ العَافِيَةِ بِيَدِ البَلاَءِ ، وَرَأسُ السَّلاَمَةِ تَحْتَ جَنَاحِ العَطَبِ ، وَبَابُ الأَمْنِ مَسْتُورٌ بِالخَوْفِ ، فَلاَ تَكُوْنَنَّ فِي حَالٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلاَثِ غَيْرُ مُتَوَقِّعٍ إِلاَّ أَضْدَادَهَا .

١٥٤١٩ـ البيت في ديوان أسامة بن منقذ : ١٤٤ .

(١) البيتان في رسائل الثعالبي ٢٤ .

وَقَوْلُ البُسْتِيِّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ[(١)] :

وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ فَلَمْ ... يَنْدَم رَفِيْقٌ وَلَمْ يَذْممهُ إِنْسَانُ

وَلاَ يَفُوْتكَ حَظٌّ جَرَّهُ خُرقٌ ... فَالخُرْقُ هَدْمٌ وَرِفْقُ المَرْءِ بُنْيَانُ

وقول ابنِ عَبَّادٍ يَصِفُ الشَّمْعَةَ[(٢)] :

وَرَائِقُ القَدِّ مُسْتَحَبٌّ ... تَجْمَعُ أَوْصَافَ كلِّ صَبِّ

سُهَادَ لَيْلٍ وَدَمْعَ العَيْنِ ... وَذَوبَ جِسمٍ وَحَرَّ قَلْبِ

/ ٢٨٠ /

١٥٤٢٠ـ وَرَاعِي الشاءِ يَحْمي الذِّئبَ عَنْهَا ... فَكَيْفَ إذَا الرُعَاةُ لَها ذِئَابُ ؟

١٥٤٢١ـ وَرُبَّ إِشَارَةٍ تُدعَا خِطاباً ... وَصَوْتٍ لاَ تُعَدُّ مِنَ الكَلاَمِ

مِثْلُهُ قَوْلُ المَعَرِّيِّ وَهُوَ مَثَلاَنِ سَائِرَانِ[(١)] :

وَقَدْ تَنْطِقُ الأَشْيَاءَ وَهِيَ صَوَامِتٌ ... وَمَا كُلُّ نُطْقِ المُخْبِرِينَ كَلاَمُ

ابنُ شمسِ الخلاَفةِ :

١٥٤٢٢ـ وَ رُبَّ بُرءٍ يُنالُ مِنْ سَقَمٍ ... وَرَاحَةٍ تُسْتَفَادُ مِنْ تَعَبِ

١٥٤٢٣ـ وَرُبَّ بَعِيْدٍ حاضِر لكَ نَفعُهُ ... وَرُبَّ قَرِيْبٍ حَاضِرٍ مثْل غَايبِ

١٥٤٢٤ـ وَربتَمَا رَمَى الرَّامِيْ فَأَخْطَا ... وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامِ

جَرِيحُ المُقلُّ :

---

(١) البيتان في ديوان البستي (رند) : ٣٥٨ .

(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩٢ .

١٥٤٢٠ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٥٠٤ .

١٥٤٢١ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ١٠٨ .

(١) البيت في روض الأخيار : ١/ ٢٠١ منسوبا إلىٰ المعري .

١٥٤٢٣ـ البيت في موارد الظمآن : ٢/ ٢٠٤ .

١٥٤٢٤ـ عجز البيت في خزانة الأدب : ٧/ ٤٢٠ .

١٥٤٢٥ـ وَرُبَّ جَوَادٍ يُمْسِكُ اللهُ جُودَهُ كَما يُمسِكُ اللهُ السَّحَابَ عَنِ المَطَرْ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ جَـوَادٍ مُمْسِـكٍ عَنْـكَ خَيْـرَهُ كَمَا يُمْسِكُ اللهُ السَّمَاءَ عَنِ المَطَر

قَبْلَهُ :

وَرُبَّ كَـرِيْـمٍ تَعْتَـرِيْـهِ كَـزَازَةٌ كَمَـا قَدْ يَكُوْنُ الشَّوْكُ فِي أَكْرَمِ الشَّجَرِ

وَرُبَّ جَوَادٍ . البَيْتُ . وَيُرْوَيَانِ لأَبِي العَلاَءِ الأَسدِيِّ .

١٥٤٢٦ـ وَرُبَّ شَحيـحٍ عَلَـى مَـالِـهِ لأَعْـدَا عَـدُوٍّ لَـهُ يَخْـزُنُـهُ

قبله :

وَقَـدْ يَـأْمَـلُ المَـرْءُ طُـوْلَ البَقَـاءِ وَيَبْنِـي البِنَـاءَ وَلاَ يَسْكُنُـهْ

وَرُبَّ شَحِيْحٍ عَلَى مَالِه . البَيْتُ

ابنُ الخَياطِ الدَمشَقيُّ :

١٥٤٢٧ـ وَرُبَ صَنيعةٍ خُطِبَتْ فَزُفَّتْ إلـى غَيـرِ الكَفـيِّ مَـنْ البُعـولِ

قبله :

وَقَـدْ يَهْـوَى المُحِـبُّ العَـذْلَ شَـوْقـاً إِلَـى ذِكْـرِ الأَحِبَّـةِ لاَ العَـذُوْلِ

وَرُبَّ صَنِيْعَةٍ خُطِبَتْ فَزُفَّتْ . البَيْتُ

١٥٤٢٨ـ وَرُبَّ صَنِيْعَةٍ ذهَبَتْ ضَياعاً وكَـانَ جَـزَاءُ فَـاعِلَهـا النَّـدامْـه

١٥٤٢٩ـ وَرُبَّ ظَمْـآن إِلَـى مَـوردٍ وَالمَـوتُ لَـوْ يَعَلَـمُ فـي وِرْدِهِ

بعده :

وَالشَّـيْءُ لاَ يَكْثُـرُ مُـدَّاحُـهُ إِلاَّ إِذَا قِيْـسَ إِلَـى ضِـدِّهِ

١٥٤٢٥ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/٥٨ .

١٥٤٢٧ـ البيتان في ديوان ابن الخياط : ٥٧ .

١٥٤٢٩ـ البيت في مجاني الأدب : ٦/٢٢٨ منسوبا إلىٰ المعري .

/ ٢٨١/ محمَد بن أَبَي حازمٍ البَاهلي :

١٥٤٣٠ـ وَرُبَّ عيَّابٍ لَهُ مَنْظَرٌ مُشْتَمِلُ الثَوبِ عَلَي العَيْبِ

١٥٤٣١ـ وَرُبَّ فتىً ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ أَصَابَ لَهُ دَعْوةُ اللهِ مَخْرَجا

قبله :

وَإِنِّي لأُغْضِي مُقْلَتِي عَلَى القَذَى وَأَلْبِسُ ثَوْبَ الصَّبْرِ أَبْيَضَ أَبْلَجَا

وَإِنِّي لأَدْعُو اللهَ وَالأَمْرُ ضَيِّقٌ عَلَيَّ فَمَا يَنْفَكُّ أَنْ يَتَفَرَّجَا

وَرُبَّ فَتَىً ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُوْرُهُ . البَيْتُ

١٥٤٣٢ـ وَرُبَّ قَبحْةٍ مَا حَالَ بَيْنِيْ وَبيْنَ رُكُوبِها إلاّ الحَيَاءُ

بعده :

فَكَانَ هُوَ الدَّوَاءُ لَهَا وَلَكِـ ـنْ إِذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ فَلاَ حَيَاءُ

١٥٤٣٣ـ وَرُبَّ لِقاءٍ لَمْ يُؤَمَّلْ وَفُرقَةٍ لأَسْمَاءَ لَم تُحذرْ وَلَم تُوقَّعِ

البُحتُريُّ :

١٥٤٣٤ـ وَرُبَّمَا حُرِمَ الغَازُونَ غُنْمَهَمُ الغَزْو ثُم أَصَابُوا الغُنْم في القَفَلِ

قبله :

لَئِنْ ثَنَى الدَّهْرُ مِنْ سَهْمِي فَلَمْ يَصِلْ وَرَدَّ مِنْ يَدِي الطُّوْلَى فَلَمْ تَنَلِ

لَقَدْ حَمِدْتُ صُرُوْفاً مِنْهُ عَرَّفَنِي مَذْمُوْمَهَا عُصْباً مِمَّنْ عَلَيَّ وَلِي

يقول مِنْهَا :

بَنَى المُدَبِّرُ مَا اسْتَبْطَأْتُ سَعْيَكُمْ وَلاَ أَرَدْتُ بِكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَدَلِ

أَيَّامُكُمْ هِيَ أَيَّامِي الَّتِي عَدلَتْ دَهْرِي وَدَوْلَتُكُمْ حَظِّي مِنَ الدُّوَلِ

أَقَمْتُ مِنْ سَعْيِكُمْ فِي يَانِعٍ زَهِرٍ وَصِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي نَافِعٍ خَضِلِ

١٥٤٣٠ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٤٢ .

يقول مِنْهَا :

أَأَتْـركُ السَّهْـلَ مِـنْ جَـدْوَاكَ أَتْبَعُـهُ وَأَطْلبُ النَّائِلَ الأَقْصَى مِنَ الجبَلِ
وَكَيْـفَ أَنْظُـرُ مُخْتَـاراً إِلَـى بَلَـدٍ يَكُوْنُ يَأسِي أعْلَى فِيْهِ مِنْ أَمَلِي
جَـاءَ الـوَلِـيُّ فَبَـلَّ الأَرْضَ رِيْقُـهُ وَغَلَّتِي مِنْكَ مَا أَفْضَتْ إِلَى بَلَلِ
وَقَـدْ سَـأَلْـتُ فَمَـا أُعْطِيْتُ مَـرْغَبَـةً وَكَـانَ حَقِّـي أَنْ أُعْطَـى وَلَـمْ أَسَـلِ
أَرْمِي بِظَنِّي فَلاَ أَعْدُو الخَطَاءَ بِهِ فَأَعْجَبُ لأَخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
أَسِيْرُ إِذْ كُنْتُ فِي طُوْلِ المَقَامِ بِهَا أُكْدِي لَعَلِّي أُجْدَى عِنْدَ مُرْتَحلِي

وَرُبَّمَا حُرِمَ الغازُوْنَ غُنْمَهُمُ . البَيْتُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

شَرِّقْ وَغَرِّبْ فَعَهْدُ العَاهِدِيْنَ بِمَا طَـالَبْـتَ فِـي ذَمَـلاَنِ الأَنْيُـقِ الـذّلُـلِ
وَلاَ تَقُـلْ أُمَـمٌ شَتَّـى وَلاَ شِقَـق فَـالأَرْضُ مِـنْ تُـرْبَـةٍ وَالنَّـاسُ مِـنْ رَجُـلِ

الغَزِّيّ :

١٥٤٣٥ـ وَرُبَّمَا عِفْتُ حَمْلَ السَّيْفِ مُعْتَصِماً نَجدتي لإشراكِ النَاسِ في العُدَدِ
١٥٤٣٦ـ وَرُبَّمَا قد رَأَيتَ الكَلْبَ متَّخِماً في اليَوم يَسْغَبُ فيْهِ الذِئبُ وَالأَسَدُ
١٥٤٣٧ـ وَرُبَّ مُودٍ وَأَيْدِي الأَمْنِ تكْنُفُهُ وَرُبَّ نَاجٍ وَقَد أَشفى عَلَى التَّلَفِ

ومن باب (وَرُبَّ) قَوْلُ يَحْيَى بن عَلِيٍّ المُنَجِّمِ(١) :

وَرُبَّ بَعِيْـدِ الـدَّارِ لَيْـسَ بِغَـائِـبٍ وَرُبَّ قَـرِيـبِ الـدَّارِ لَيْـسَ بِحَـاضِـرِ

وقول آخَر :

وَرُبَّ نَـاءٍ سُـوَيْـدُ القَلْـبِ مَسْكَنُـهُ وَرُبَّ دَانٍ وَصُـوْلٍ وَهُـوَ مَمْلُـوْلُ

وقول الصَّابِىءِ(٢) :

١٥٤٣٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٣١ .
١٥٤٣٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١/ ٣٥٦ .
(١) البيت في موارد الظمآن : ٢/ ٢٠٤ .
(٢) البيت في قرى الضيف : ٢/ ٣٥٨ .

وَرُبَّ قَـرِيْـبٍ بِـالعَـدَاوَةِ شَـاحِـطٍ وَرُبَّ بَعِيْـــدٍ بِــــالمَــــوَدَّةِ دَان

وقول أَبِي تَمَّامٍ(١) :

نَــائِــي المَغَــانِــي رُوْحــهُ أَبَــدَّاً عَدِيْلُ رُوْحِي وَدَانٍ لَيْسَ بِالدَّانِي

وقول السَّرِيِّ الرَّفَاء يَذْكرُ مُطَالِباً لَهُ بِدَيْنٍ(٢) :

وَمُــرْتَقَــبٍ لِــي غُــدْوَةً وَعَشِيَّــةً يُسَـائِـلُ عَنِّي وَهُـوَ لِـي غَيْرُ وَامِـقِ

وَرُبَّ فَتَـىً يَلْقَـى السُّيُوْفَ بِـوَجْهِـهِ وَيَعْجَـزُ عَـنْ لُقْيَـا سُيُوْفِ الـوَثَـائِقِ

وَقَوْلُ ابْنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ(٣) :

وَرُبَّ جَهُـوْلٍ عَـابَنِـي بِمحَـاسِنِـي وَيقبح ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الأَعْيُنِ الرَّمِدِ

ومن باب (وَرُبَّ) قَوْلُ ضَابِىءٍ البَرجَمِيِّ(٤) :

وَرُبَّ أُمُــوْرٍ لاَ تَضِيْــرُكَ ضَيْــرَةً وَللقَلْــبِ مِــنْ تخْشَـائِهِـنَّ وَجِيْـبُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ(٥) :

مَا الحُبُّ مِنِّي بِمَنْقُولٍ إِلَى مِذْقٍ وَلَسْت أَطْرَحُ نَفْسِي حَيْثُ تَلْحَانِي

وَرُبَّ سِـرٍّ كَنَـارِ الشـوقِ كَـامِنَـةٍ أَمَـتُّ يَـوْمَـاً إِظْهَـارَهُ فَـأَحْيَـانِـي

يُقَالُ : انْفَرِدْ بِسرِّكَ وَلاَ تُوْدِعهُ حَازِماً فَيَزِلَّ وَلاَ جَاهِلاً فَيَخُوْنَ . وَقِيْلَ مَنْ طَلَب لِسِرِّهِ مَوْضِعاً فَقَدْ أَفشَاهُ .

وَقِيْلَ : الصَّبْرُ عَلَى كِتْمَانِ السِّرِّ أَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى إِفْشَائِهِ .

وقول السَّمَوْءَلُ(٦) :

---

(١) البيت في المنتحل : ١/ ٢٢٠ .
(٢) البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٢٠ .
(٣) البيت في نفح الأزهار : ٧٦ .
(٤) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٩ .
(٥) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٦٩ .
(٦) البيت في ديوان عروة والسموأل : ٨١ .

وَرُبَّ شَتْـمٍ سَمِعْتَـهُ فَتَصَـامَمْـ ـتُ وَغَـيٍّ تَـرَكْتُـهُ فَكُفِيـتُ

وقول الحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ[١] :

وَرُبَّ ابـنِ عَـمٍّ تَـدَّعِيْـهِ وَلَـوْ تَـرَى خَبِيْئَتَـهُ يَـوْمَـاً لَسَـاءَكَ غَـائِبُـهْ

فَـإِنْ يَـكُ خَيْـرَاً فَـالبَعِيْـدُ يَنَـالُـهُ وَإِنْ يَكُ شَرَّاً فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

أَلَا رُبَّ مَـنْ يَغْشَـى الأَبَـاعِـدَ نَفْعُـ ـهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ

فَخَـلِّ ابـنَ عَـمٍّ السُّـوْءِ وَالـدَّهْـرِ إِنَّـهُ سَتَكْفِيـهُ أَيَّـامُـهُ وَنَـوَائِبُـه

ومن باب (وَرُبَّمَا) قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَّاء[٢] :

وَرُبَّمَـا ابْتَهَـجَ الأَعْمَـى بِحَـالَتِـهِ لأَنَّـهُ قَـدْ نَجَـا مِـنْ طِيْـرَةِ العَـوَرِ

وقول البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَرُبَّمَـا جَلَـبَ المَكْـرُوْهُ عَـافِيَـةً تُرْجَى وَأَرْدَفَ بَعْدَ السُّوءِ إِحْسَانُ

وَقَوْلُ آخَر[٤] :

وَرُبَّمَـا فَـارَقَ الإِنْسَـانُ مُهْجَتَـهُ يَـوْمَ الـوَغَـا حَـذَراً مِـنْ سُبَّـةِ العَـارِ

وقول آخَر[٥] :

وَرُبَّمَـا غُـوْفِـصَ ذُو عِـزَّةٍ أَصَـحَّ مَـا كَـانَ وَلَـمْ يَسْقَـمِ

وقول البُحْتُرِيِّ[٦] :

وَرُبَّمَـا كَـانَ مَكْـرُوْهُ الأُمُـوْرِ إِلَـى مَحْبُـوْبِهَـا سَبَـبٌ مَـا مِثْلُـهُ سَبَـبُ

---

(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢١٦ .
(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ .
(٣) البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٥٧ .
(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦ منسوبا إلىٰ ماني .
(٥) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ٥٠٩ .
(٦) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ .

البُحتُريُّ :

١٥٤٣٨ـ وَرِثَ المكَارِم كَابِراً عن كابرٍ كَالرُّمْحِ أُنبُوباً عَلَى أُنْبُوبِ

ومن باب (وَرِثَ) قَوْلُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ المَزْنِيِّ ، وَلَهُ حِكَايَةٌ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ[1] :

وَرِثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسَأْنَا فِي دِيَارِهِم الصَّنِيْعَا
إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ تَنَاوَلَتْهُ وُلاَةُ السُّوْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

وَقَوْلُ أَبِي الحَجْنَاءِ يَرْثِي[2] :

أَضْحَتْ جِيَادُ ابنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَةً فِي الأَقْرَبِيْنَ بِلاَ مِنٍّ وَلاَ ثَمَنِ
وَرَّثْتُهُمْ فَتَسَلُّوا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وِرْثْتَكَ غَيْرَ الهَمِّ وَالحَزْنِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ[3] :

وَرِثُوا الأُبُوَّةَ وَالحُظُوطَ فَأَصْبَحُوا جَمَعُوا جُدُوْدَاً فِي العُلَى وَجُدُوْدَا

قِيْلَ قَدِ اجْتَمَعَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ وَالأَدَبِ إِنَّ هَذَا البَيْتَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ .

ومن باب (وَرِجَالُ) قَوْلُ آخَرَ[4] :

وَرِجَالُ الحُرُوْبِ كُلُّ حَدْبٍ مُفْحَمٍ لاَ تَهُوْلُهُ الأَهْوَالُ
تَضْرِبُ الفَارِسَ المُدَجَّجَ بِالسَّيْفِ إِذَا قَلَّ فِي الوَغَا الأَكْفَالُ

أبوُ سلمىَ الخَّطابيّ :

١٥٤٣٩ـ وَرُحْبُ فُؤَادِ الفَتَى محْنَةٌ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ فِي الأَمْرِ ضِيْقُ

١٥٤٣٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٧ .
(١) البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ١١٠ منسوبين إلىٰ روح بن حاتم المهلبي .
(٢) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٢٦ .
(٣) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٥ .
(٤) البيتان في الفتوح لابن أعثم : ٣/ ١٧٤ منسوبين إلىٰ الأشتر .
١٥٤٣٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٩٣ .

قبله :

وَإِنِّـي لأَعْـرِفُ كَيْـفَ الحُقُـوْقُ   وَكَيْـفَ سِـرُّ الصَّـدِيْـقِ الصَّـدِيْـقُ

وَرَحبُ فُؤَادِ الفَتى مِحْنَةٌ . البَيْتُ

/ ٢٨٢/

١٥٤٤٠ـ وَرَدِّد وَفَكِّر في الكِتَابِ فَإِنَّما   بِـأَطْـرافِ أَقـلاَمِ الـرِجَـالِ عُقُـولُهـا

قَبْلَهُ :

تَخَيَّر إِذَا مَا كُنْتَ فِي الأَمْرِ مُرْسِلاً   فَمُبْلِـغُ آرَاءِ الـرِّجَـالِ رَسُـوْلُهَـا

وَرَدِّ وَفَكِّر فِي الكِتَابِ . البَيْتُ

ومن باب (وَرَدَ) قَوْلُ أَبِي القَاسَمِ أَبِي العَلاَءِ الأَصْفَهَانِيِّ[١] :

وَرَدَ البِشْـرُ بِمَـا أَقَـرَّ الأَعْيُنَـا   وَشَفَـى النُّفُـوْسُ فلـنَ غَـابَ المُنَـى

وَتَقَـاسَـمَ النَّـاسُ المَسَـرَّةَ بَيْنَهُـمْ   قِسْمَـاً فَكَـانَ أَجَلَّهُـمْ قِسْمَـاً أَنَـا

قَوْلُ آخَر[٢] :

وَرَدَ الكِتَـابُ فَكَـانَ أَعْظَـمَ وَارِدٍ   جَلَـبَ المَسَـرَّةَ بَعْـدَ طُـوْلِ بِعَـادِهِ

أَفْـدِي الكِتَـابَ بِنَـاظِـرِي   فَبَيَـاضُـهُ وَسَـوَادُهُ بِسَـوَادِهِ

وقول آخَر[٣] :

وَرَدَ الكِتَـابُ فَكَـانَ عِنْـدَ وُرُوْدِهِ   كَمَقِيْـصِ يُـوْسُـفَ إِذْ أَتَـى يَعْقُـوْبَـا

وقول آخر فِي جَوَابٍ ثَقِيْلٍ عَنْ كِتَابٍ طَوِيْلٍ[٤] :

١٥٤٤٠ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٢٧٦ منسوبين إلىٰ التنوخي .

(١) البيتان في المنتحل : ٢٦ منسوبين إلىٰ غانم بن العلاء .

(٢) البيت الثاني في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٨٥ منسوبا إلىٰ التهامي وهو في ديوانه ص ١١١ .

(٣) صدر البيت في نفح الطيب : ٢/ ٤٥٥ .

(٤) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٣٥٥ .

وَرَدَتْ مِنْـكَ رِقْعَـةٌ أَسْـأَمَتِنِـي وَثَنَـتْ صَـدْرِيَ الحَمُـوْلَ مَلُـوْلاً
كَنَهَـارِ المَصِيْـفِ ثِقْـلاً وَكَـرْبَـ ـاً وَلَيَـالِـي الشِّتَـاءِ بَـرْداً وَطُـوْلاً

يزيد بنُ معاوية بن أبي سفيان :

١٥٤٤١ـ وَزَعَمْتِ أَهلَكِ يَمنعُونَكِ رَغبَةً عنّي فَـأَهلـي بـيْ أضَـنُ وَ أَرْغَـبُ

ومن باب (وَزَعَمْتَ) قَوْلُ إسْحَاقُ بن إبْرَاهِيْم الموصَلِيّ[1] :

وَزَعَمْـتِ أَنِّـي ظَـالِـمٌ فَهَجَـرْتِنِـي وَرَمَيْـتَ فِـي قَلْبِـي بِسَهْـمٍ نَـافِـذِ
فَنَعَـمْ ظَلَمْتُـكِ فَـاصْفَحِـي وَتجَاوَزِي هَذَا مَقَامُ المُسْتَجِيْرِ العَائِذِ
هَـذَا مَقَـامُ فَتـىً أَضَـرَّ بِـهِ الهَـوَى قَرِحَ الجفُوْنُ بِحُسْنِ وَجْهِكِ لائِذِ

وَقَوْلُ آخر وَقَدْ حُرِمَ الرِّفْدَ :

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ تُعْطِي شَاعِراً وَعَلَيْـكَ فِيْمَـا قَـدْ زَعَمْـتَ يَمِيْـنُ
فَلَئِـنْ هَجَـوْت لَتُعْطِيَنِّـي صَـاغِـراً إنَّ اللَّئِيْـمَ عَلَـى الهَـوَانِ يَلِيْـنُ

١٥٤٤٢ـ وَزَهْـرة الـدُنْيـا وَإنْ أَينعَـتْ فَـإنَّمَـا تُسْقَـى بِمَـاءِ الـزَّوالُ

١٥٤٤٣ـ وَزهَّدَني في النَّاسِ مَعْرِفَتي بِهِمْ وَطُولُ اختبَارِي صَاحِباً بَعَدَ صَاحِب

بعده :

فَلَمْ تُرِنِي الأَيَّام خِلاً تَسُـرُّنِي بَـوَادِيْـهِ إلّا سَـاءَنِي فِي العَـوَاقِـبِ
وَلاَ قُلْتُ أَرْجُـوْهُ لِـدَفْعِ مُلِمَّـةٍ مِنَ الـدَّهْـرِ إلاَّ كَـانَ إحْدَى النَّـوَائِـبِ

كَتَبَ المُعْتَصِمِ بِاللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ وَهُوَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّد بن مَعْنِ بنِ صُمَادِحَ

١٥٤٤١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٥٠ .
(١) الأبيات في وفيات الأعيان : ٦/ ١٨٥ ، لم يرد في ديوانه .
١٥٤٤٢ـ البيت في ريحانة الألباء : ١/ ١٣٤ منسوبا إلىٰ عماد الدين الحنفي الشامي .
١٥٤٤٣ـ الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٨٣ منسوبة إلىٰ ابن صمادح .

بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلاَثَةِ وَأَظُنُّهَا إِلَى الوَزِيْرِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمَّار يُعَاتِبُهُ فَأَجَابَهُ ابْنُ عَمَّارٍ يَقُوْلُ[١] :

فَـدَيْتُـكَ لاَ تَـزْهَـدْ فَثَـمَّ بَقِيَّـةٌ سَتَرْغَبُ فِيْهَا عِنْدَ وَقْعِ التَّجَارُبِ
وَابـقَ عَلَـى الخُلْصَـانِ إِنْ لَـدَيْهُـمُ عَلَـى البـدْءِ كَـرَّاتٌ بِحُـنِ العَـوَاقِـبِ
تُكَتِّفُنِـي بِـالنَّظْـمِ وَالنَّثْـرِ عَـاتِبَـاً وَسُقْتَ إِلَيَّ القَوْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وَلاَ بُـدَّ مِـنْ شَكْـوَى وَلَـوْ بِتَنَفُّسٍ تُخَفِّـفُ مِـنْ حَـرِّ الحَشَـا وَالتَّـرَائِـبِ
ثَـلاَثَـةُ أَبْيَـاتٍ وَهَيْهَـاتَ إِنَّمَـا بَـ ـعَثْتَ إِلَـى حَرْبِـي ثَـلاَثَ كَتَـائِـبِ
وَلَوْ لَمَعَتْ لِي مِنْ سَمَائِكَ بُرْقَةٌ رَكَبْتُ إِلَى مَغْنَاكَ هَوْجَ الجَنَائِبِ
وَقَبَّلْتُ مِنْ يُمْنَاكَ أَعْذَبَ مَوْرِدٍ وَ قَضَّيْـتُ مِـنْ رُؤْيَـاكَ أَوْكَـدَ وَاجِـبِ
سِوَاكَ يَعِي قَوْلُ الوُشَاةِ مِنَ العِدَى وَ غَيْـرُكَ يَقْضِـي بِـالظُّنُـوْنِ الكَـوَاذِبِ

ومن باب وَزَهَّدَنِي قولُ يَحْيَى بنِ طالِب الحَنَفِيِّ[٢] :

وَزَهَّـدَنِـي فِـي كُـلِّ خَيْـرٍ صَنَعْتَـهُ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ

الرّضيّ الموسَوي :

١٥٤٤٤ـ وَسَالمتُ لمَّا طَالَتِ الحَربُ بيننَا إذَا لـم تُظفّـركَ الحـرُوبُ فَسَـالِـم

عبدُ الرحمنَ بن حَسَان بن ثابت :

١٥٤٤٥ـ وَسَامٍ بَعْينَهِ لِما لَيْسَ نَائلاً كَمَـاشٍ بِـرِجْلَيْـهِ لإدْراكِ طَـائِـرِ
١٥٤٤٦ـ وَسَائِلِينَ بَحالِي كَيْفَ صُوْرَتُها فقُلتُ قَدْ نَطقَتْ حَالِيْ لمنْ عَقلاَ
١٥٤٤٧ـ وَسعَتْ دَارُكُم جَمِيْعَ بَني عَبْسٍ وَضَـاقَـتْ عَـن وَاحِـدٍ عَجْـلاَنـي

---

(١) الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٨٤ ـ ٨٥ منسوبة إلىٰ محمد بن عمار .
(٢) البيت في التذكرة السعدية : ٢١٩ .
١٥٤٤٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٩ .
١٥٤٤٥ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .
١٥٤٤٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٩٥ .

١٥٤٤٨ـ وَسَلْ بي المجدَ تَعلَم أَنَّ ذَا حَسَبٍ فــي بُــرْدَتَــي إذا مَــا حَــادِثٌ هَجَــا
١٥٤٤٩ـ وَسَلَوتُ حَتَّى لَو سرىٰ منْ أرضكُمْ طَيــفٌ لَمــا حيَّــاهُ طيفــي الكَــرىٰ

/ ٢٨٣/ العَبَاس بن الأَحنَفِ :

١٥٤٥٠ـ وَسَمْتَ أَمْرأً بالعُرْفِ ثُمَّ أَطَّرحْتَهُ وَمَنْ أَكْمل المَعْرُوفِ رَبُّ الصَّنايِعْ

بعده :

وَأُقْسِمُ مَا تَركِي عِتابكَ عَنْ قلىً وَلَكِــنْ لِعِلْمِــي أَنَّــهُ غَيْــرُ نَــافِــعُ
وَإِنْ كَــانَ لاَ يُــدْنِيْــكَ إِلاَّ شَفَــاعَــةً فَــلاَ خَيْــرَ فِــي وُدٍّ يَكُــوْنُ بِشَــافِــعِ

ومن باب (وَسَائِل) قَوْلُ بَشَّارٍ يَهْجُو[1] :

وَسَائِلٍ عَنْ نَدَى مَسْعُوْد قُلْتُ لَهُ هُــوَ الجــوَادُ وَلَكِــنْ فَــاسِــقُ الجــوْدِ
غَيْــثُ الــزُّنَــاةِ إِذَا حَلُّــوا بِسَــاحَتِــهِ وَآفَــةُ المَــالِ بــن الــزِّقِّ وَالعُــوْدِ

ومن باب (وَسَعَى) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[2] :

وَسَعَــى بِهَــا نَــاسٌ فَقَــالُــوا إنهــا لهــي التــي تَشْقَــى بِهَــا وَتُكَــابِــدُ
فَجَحَــدْتُهُــمْ لِيَكُــوْنَ غيــركِ ظنهُــمْ إنِّــي لَيُعْجِبُنِــي المُحِــبُّ الجــاحِــدُ

قِيْلَ كَانَتْ خَمَّارَةٌ تَسْكُنُ الشَّامَ يُقَالُ لَهَا هَشِيْمَةُ وَكَانَتْ تَخْدِمُ الوَلِيْدَ بن يَزِيْدَ فِي شَرَابِ وَكَانَتْ أَعْرَفُ النَّاسِ بِالجمْعِ بَيْنَ المُحِبِّ وَالمَحْبُوْبِ وَأَلْطَفَهُمْ لَبَاقَةً وَخِدْمَةً وَمَعْرِفَةً بِالنِّسْوَانِ وَعُمِّرَتْ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيْدِ فَحَدَّثَ عُمَرُ بن شَبَّةَ قَالَ مَاتَ إِسْحَقُ بن إِبْرَاهِيمِ المُوْصَلِّيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَمَائَةٍ وَفِي ذَلِكَ اليَوْم مَاتَ الكَسَائِيُّ النَّحوِيُّ والعباسُ بنُ الأَحْنَفِ وَهَشِيْمَةُ الخَمَّارَةُ فَبَلَغَ الرَّشِيْدُ مَوْتهمْ فَأَمَرَ المَأمُوْنَ أَنْ يُصَلِّى عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ وَصُفُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَلَّى عَلَى الكَسَائِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ قَدَّمُوا إِسْحَقَ بن إِبْرَاهِيمِ

١٥٤٤٨ـ البيت في ديوان الابيوردي : ١٥٤ .
١٥٤٤٩ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٢/ ١٥٦ منسوبا إلىٰ أبي العز الأربلي .
١٥٤٥٠ـ البيت الثاني والثالث في ديوان العباس بن الاحنف : ١٩٧ .
(١) البيتان في ديوان بشار بن برد : ٣/ ٤٩ .
(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف ١٠٢ .

فَقَالَ مَنْ هَذَا قِيْلَ إِسْحَقُ فَقَالَ أَخِّرُوْهُ وَقَدِّموا العَبَّاسَ فَقُدِّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى البَاقِيْنَ فَلَمَّا انْصرَفَ دَنَا مِنْهُ هَاشِمُ بن عَبْدَ اللهِ بنِ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ فقَالَ يَا سَيِّدي كَيْفَ آثَرْتَ العَبَّاسُ بِالتَّقْدِيْمِ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لِقَوْلِهِ : وَسَعَى بِهَا نَاسٌ . البَيْتَانِ ثُمَّ قَالَ أَتَحْفِظُهُمَا قُلْتُ نَعَمْ وَأَنْشَدْتَهُ إِيَّاهُمَا فَقَالَ المَأْمُوْنُ أَلَيْسَ مَنْ قَالَ هَذَا الشِّعْرَ حَقِيْقاً بِالتَّقْدِيْمِ قُلْتُ بَلَى وَاللهِ يَا سَيِّدِي .

ومن باب (وَسَأَلْتُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] : [من الكامل]

وَسَأَلْتُ مَنْ لاَ يَسْتَجِيْبُ فَكُنْتُ فِي ... اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيْبِ مَنْ لَمْ يُسْأَلِ

ومن باب (وَسَمعَكَ) قَوْلُ مَحْمُوْدِ الوَرَّاقِ[2] :

وَسَمعَكَ عَنْ سَمَاعِ القُبْحِ ... كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهِ

وقول آخر كَقَوْلِ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ . وَسَعى بِهَا . البَيْتَانِ .

أَغَارُ إِذَا أَظْهَرْتُ سِرَّ مَحَبَّتِي ... فَأُخْفِي الهَوَى عَمْداً وَأَمْنَحُهُ صَدَّا
وَسَمَّيْتُهَا لَيْلَى وَسَمَّيْتُ دَارَهَا ... بِنَجْدٍ وَلاَ لَيْلَى أَرَدْتُ وَلاَ نَجْدَا

يَحيىٰ بنُ زيادٍ :

١٥٤٥١ـ وَسوءُ ظَنّكَ بالأدنَيْنِ دَاعِيَةٌ ... لأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَد كَانَ مُؤتَمَنَا

ومن باب (وَسَئِمْتُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ يَتقَاضَى :

وَسَئِمْتُ المَقَامَ حَتَّى لَقَدْ صَارَ ... شَبِيْهاً بِالنُّجْحِ عِنْدِي القُفُوْلُ
أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنْكَ بِالشُّكْرِ ... فَمَاذَا تَرَى وَمَاذَا تَقُوْلُ

ومن باب (وَسِيْلَتِي) قَوْلُ الرَّضِي المُوْسَوِيِّ[1] :

وَسِيْلَتِي أَنَّهُ غَيْثٌ وَبِي ظَمَأٌ ... وَإِنْ ظَمِيْنَا تَوَسَّلْنَا إِلَى الدِّيَمِ

---

(١) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٤٣ .
(٢) البيت في ديوان محمود الوراق : ٢٦٧ .
١٥٤٥١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٢٧ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٠ .

ومن باب (وَشَادِنٍ) قَوْلُ ابن عَبَّادٍ(١) :

وَشَـــادِنٍ جَمَـــالُـــهُ تَقْصُـــرُ عَنْـــهُ صِفَتِـــي
أَهْـــوَى لِتَقْبِيْـــلَ يَـــدِي فَقُلْـــتُ لاَ بَـــلْ شَفَتِـــي

وَقَوْلُ آخَر(١) :

وَشَـــادِنٍ يَسْبَـــحُ فِـــي لُجَّـــةٍ كَـــأَنَّمَـــا جَـــادَتْ بِهَـــا عَيْنِـــي
لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِـي الحُسْنِ شَمْسَـاً لِمَـا أَبْصَـرْتَـهُ يَغْـرُبُ فِي عَيْنِـي

١٥٤٥٢ـ وَشَارِبُ الخَمرِ يَصحُوُ بَعدَ سَكرتْهِ وَشَارِبُ الحُبّ طُولَ الدّهرِ سَكْرانَا

قبله :

أَلْقَاكَ وَالقَلْبُ صَاحٍ مِنْ رَسِيْسِ هَوَىً وَأَنْثَنِـي عَنْـكَ بِـالأَشْـوَاقِ نَشْـوَانَـا
وَشَارِبُ الخَمْرِ يَصْحُو بَعْدَ سَكْرَتِهِ . البَيْتُ

١٥٤٥٣ـ وَشَاهِدُ صِدْقٍ مِنْ سُلمى بِحبّهَا إذَا شَهِدتُ أَغنَاك عَنْ كُلِ شَاهِدْ

المُتَنَبي :

١٥٤٥٤ـ وَشِبْـهُ الشَّـيء مُنجَـذِبٌ إِليْـهِ وَأَشْبَهُنَـــاَ بِـــدُنْيَـــانــا الطَّغَـــامُ

لهُ أيضاً :

١٥٤٥٥ـ وَشَرُّ الأَذىٰ مَاجَاءَ مِنْ غَيرِ حسْبَةٍ وَكَيْـدُ المبَـاذي دُونَ كَيْـدِ المُـدَاهِـن

بعده :

وَإِنَّ بُلُوْغَ الخَوْفِ مِنْ قَلْبِ خَائِفٍ لَدُوْنَ بُلُوْغِ الخَوْفِ مِنْ قَلْبِ آمِنِ

---

(١) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٧٥ ، ١٧٦ .
(٢) البيت الثاني في ذيل مرأة الزمان : ٤/ ٢٨٩ .
١٥٤٥٢ـ البيت الثاني في ديوان عليه بنت المهدي : ١٠ .
١٥٤٥٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧١ .
١٥٤٥٥ـ البيتان في ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ٤/ ١٩٢ .

هَذَا تَأكِيْدٌ لِمَعْنَى البَيْتِ الأَوَّلِ . يَقُوْلُ خَوْفُكَ مِمَّنْ تَخَافُهُ دُوْنَ خَوْفِكَ مِمَّنْ تَأمَنُهُ لأَنَّكَ مِنْ ذَا حَذِرٌ وَإِلَى هَذَا آمِنٌ .

الربَيع بن أبي الحقيقُ :

١٥٤٥٦ـ وَشَرُّ مَا فَاتَ ذَا رَأيٍ أن يَعيْش به وَسطَ العَشيرة نُصْحٌ غيرُ مَقْبُولِ

المُتَنَبي :

١٥٤٥٧ـ وَشَرُّمَا قَنصَتْهُ رَاحتي قَنصٌ شهبُ البُزَاةِ سواءٌ فيْهِ وَالرَّخمُ

يقول إِذَا تَسَاوَيْتُ أَنَا وَمَنْ لاَ قَدرَ لَهُ فِي أَخْذِ عَطَائِكَ فَأَيُّ فَضْلٍ لِي عَلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنَ الفَائِدَةِ هَكَذَا فَإِنِّي لاَ أَفْرَحُ بِهِ وَلاَ أَعْتَدُّهُ غُنْماً إِنَّمَا أَفْرَحُ بِأَخْذِ مَا يَخْتَصُّ بِالأَفَاضِلِ .

بَشَارُ :

١٥٤٥٨ـ وَشفاءُ العَمَى السُّؤَالُ فقومَا سَائِلاً والبَيَانُ عِنْدَ الخَبِيْرِ

ومن باب (وشَقَّ) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى لِحَسَّانِ بن ثَابتٍ وَالأَشْهَرُ لأَبِي طَالِبٍ[1] :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذَلِكَ مَحْمُوْدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

يُرْوَى فِي حَدِيْثِ أَنَس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَأْمُرُ بهمَا إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولاَنِ رَبَّنَا بِمَ اسْتَأهَلْنَا مِنْكَ الجَنَّةَ وَلَمْ نَعْمَلْ عَمَلاً تُجَازِيْنَا بِهِ الجَنَّةَ فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى لَهُمَا : ادْخُلاَ الجَنَّةَ فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لاَ أُدْخِلَ النَّارَ مَن اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ .

وَرَوَى الحَسَنُ البَصْرِيُّ قَالَ أَنْ اللهَ لَيُوْقِفَ عَبْداً بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ اسْمُهُ أَحْمَدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ فيَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدٌ عَبْدِي أَما اسْتَحْيَيْتَنِي وَأَنْتَ تَعْصِينِي وَاسْمُكَ بِاسْمِ

١٥٤٥٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٣ .

١٥٤٥٨ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢/ ١٨٨ .

(١) البيت في ديوان أبي طالب : ٩٣ .

حَبِيْبِي مُحَمَّدٍ فينكِّسُ العَبْدُ رَأسَهُ ثُمَّ يَقُوْلُ اللَّهُمَّ فَعلْتُ فَيَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيْلُ خُذْ بِيَدِي عَبْدِي فَأَدْخلْهُ الجنَّةَ ، فَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أُعَذِّبَ بِالنَّارِ مَنِ اسْمُهُ عَلَى اسْمِ حَبِيْبِي مُحَمَّدٍ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةُ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ يَدْخُلُ الفَقْرُ بَيْتاً فِيْهِ اسْمِي .

وَرَوَى الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مَائِدَةٍ وُضِعَتْ فَحضَرَ عَلَيْهَا مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ إِلاَّ قُدِّسَ ذَلِكَ المَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وَرَوَى عَلَيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُوْرَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ فَأَدْخَلُوْهُ فِي مَشُوْرَتِهِمْ إِلاَّ خيْرَ لَهُمْ وَمَا اجْتَمعَ قَوْمٌ فِي مَشُوْرَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ فَلَمْ يُدْخِلُوْهُ فِي مَشُوْرَتِهِمْ إِلاَّ لَمْ يُبَارَكْ لَهُمْ .

وَرَوَى عَلَيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِيْهُمْ اسْمُ نَبِيٍّ إِلاَّ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكاً يُقَدِّمُهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ .

١٥٤٥٩ـ وَشكر كَأَنَّ الشَمسَ تَعنَى بِنَشْرِهُ فَفِـي كُـلّ أَرضٍ مُخبِـرٌ ورَسُـولُ

/ ٢٨٤/

١٥٤٦٠ـ وَشُكْري لِإنعامِكَ المُسْتَمِرّ كَشُكْـرِ الـرِيَـاضِ لصَـوبِ السُّحْـب

المُتَنبي :

١٥٤٦١ـ وَشَكِيَّـي فَقـدُ السَّقَـامِ لأنَّـهُ قَـد كَـانَ لمَّـا كَـانَ لـي أَعْضَـاءُ

يقول مِنْهَا :

١٥٤٥٩ـ البيت في المنتحل : ٩١ منسوبا إلىٰ البحتري .

١٥٤٦١ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ .

أَسَفِي عَلَى أَسَفِي الَّذِي وَلَّهَنِي ... عَــنْ عِلْمِــهِ فَبِــهِ عَلَــيَّ جَفَــاءُ
مَثَّلْتُ عَيْنكَ فِي حَشَايَ جِراحَةً ... فَتَشَــابَهَــا كِلْتَــاهُمَــا نَجْــلاَءُ
نَفَـذَتْ عَلَـيَّ السَّـابِـرِيَّ وَرُبَّمَـا ... تَنْــدَقُّ فِيْــهِ الصُّعْــدَةُ السَّمْــرَاءُ
أَنَا صَخْرَةُ الوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمَتْ ... فَــإِذَا نَطَقْـتُ فَـإِنَّنِـي الجـوْزَاءُ
وَإِذَا خَفِيْـتَ عَـنِ الغَبـيّ فَعَـاذِرٌ ... أَنْ لاَ تَــرَانِــي مُقْلَــةٌ عَمْيَــاءُ

يقول مِنْهَا مَدْحاً :

وَكَـذَا الكَـرِيْـمَ إِذَا أَقَـامَ بِبَلْـدَةٍ ... سَــالَ النُّضَــارُ وَقَــامَ المَــاءُ
فِـي خَطِّـهِ مِـنْ كُـلِّ قَلْـبٍ شَهْـوَةٌ ... حَتَّـــى كَـــأَنَّ مَغِيْبَــهُ الأَقْــذَاءُ
مَـنْ يَظْلُـمُ اللُّـؤَمَـاءَ فِـي تَكْلِيْفِهِـمْ ... أَنْ يُصْبِحُــوا وَهُــمُ لَــهُ أَكْفَــاءُ
وَنَـدِيْمِهِـمْ وَبِهِـمْ عَـرفْنَـا فَضْلَـهُ ... وَبِضِــدِّهَــا تَتَبَيَّــنُ الأَشْيَــاءُ

بعده :

وَلاَ خَطَـرِي وَزْنَ الغِنَـى لَـوْ بَلَغْتَـهُ ... سُؤَالاً وَلاَ عِرْضِي نَظِيْرُ الدَّرَاهِمِ

السَرِيُ الرفَّاء :

١٥٤٦٢ـ وَشمَائِلٌ شَهِدَ العَدُوُّ بفَضْلِها ... وَالفَضْــلُ مَـا شَهِـدَتْ بِـهِ الأعـداءُ

النَابغةُ الذُبيانيُّ :

١٥٤٦٣ـ وَشَــىٰ بِــيَ الحَــاسِـدُونَ ... بِــزُورِ قَــولٍ مَسْمَعُــهُ أَثَــامُ
١٥٤٦٤ـ وشيَّبَنَــي أَن لاَ أَزَالَ مُجَـرّراً ... سَــرَابِيْـلَ سَـأّالٍ كَثِيـرَ لمَغَـارِمِ

١٥٣١

١٥٤٦٥ـ وَشيَّبَنَـي أَنْ لاَ تَـزال عَظِيمـةٌ ... يجيءُ بِهَا غَيْرِي وَيُرْمَى بِهَا رَأْسِي

١٥٤٦٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٦ .
١٥٤٦٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .
١٥٤٦٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٢٢ منسوبا إلىٰ الخطيم .

المُقَنعُ الكندي :

١٥٤٦٦ـ وَصَاحِبُ السَّوْءِ كَالدّاءِ العَيَاءِ إذا مَا أرْفَضَّ في الجِلْدِ يَحَيْ هُنَا وهُنَا

قبله :

يَجْرِي وَيَحْفِرُ عُوْرَاتٍ لِصَاحِبِهِ وَمَالَهُ عِنْدَهُ مِنْ صَالِحٍ دَفَنَا

كَمُهْرِ سَوْءٍ إِذَا رَفَّعْتَ سِيْرَتَهُ رَامَ الجماحَ وَإِنْ خَفَّضْتَهُ حَرَنَا

إِنْ يَحْيَ ذاكَ فَكُنْ مِنْهُ بِمعْزَلَةٍ أَوْ ماتَ ذاكَ فَلاَ تَشْهَدْ لَهُ جَنَنَا

ومن باب (وَصَاحِبٍ) أَنْشَدَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيْدِيُّ[1] :

وَصَاحِبٍ أَصْبَحَ فِي بَرْدِهِ كَالمَاءِ فِي كَانُوْنَ وفِي شُبَاط

نَدْمَانَهُ مِنْ ضِيْقِ أَخْلاَقِهِ كَأَنَّهُ فِي مِثْلِ سَمِّ الخِيَاط

نَادَمْنَهُ يَوْمَاً فَأَلْفَيْنَهُ مُتَّصِلاً الصَّمْتِ قَلِيْلِ النَّشَاط

حَتَّى لَقَدْ أَوْهَمَنِي أَنَّهُ بَعْضُ التَّمَاثِيْلِ الَّتِي فِي البِسَاط

وَقَوْلُ آخَر[2] :

وَصَاحِبْا إِذَا صَاحَبْتَ حُرَّاً فَإِنَّمَا يَزِيْنُ وَيَزْرِي بِالفَتَى قُرنَاؤُهُ

ومن باب (وَصَاحِبٍ) قَوْلُ ابن أَبِي الهَيْجَاءِ وَفَاتهُ سُنُةَ ٤٩٤ :

وَصَاحِبِ ذِي رُوَاءٍ جَيِّدٍ حَسَنٍ لَكِنَّهُ قَدْ يُنَافِي حبرهُ الخَبَرُ

كَأَنَّهُ زَهْرُ الدُّفْلَى فَلَيْسَ لَهُ نَشْرٌ وَلاَ يُرْجَى لَهُ ثَمَرُ

وقول آخَر[3] :

وَصَاحِبٍ أَسْرَعْتُ فِي مَدْحِهِ وَبُخْلُهُ أَسْرَعَ تَكْذِيْبِي

حجَابُهُ أَلْزَمَنِي مَنْزِلِي وَمَنْعُهُ أَحْسَنَ تَأْدِيْبِي

١٥٤٦٦ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٠٣ .

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٢/ ١٤٦ .

(٢) البيت في غرر الخصائص : ٥٣٦ .

(٣) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٨٨ .

وقول آخَر :

وَصَاحِبٍ لاَ أَعَادَ اللهُ صحْبَتُهُ | وَأُرَاهُ شَرَّ مَنْ صُحِبَا
لاَ يَسْتَقِيمُ عَلَى حَالٍ فَأَعْرِفُهَا | وَلاَ يَفُوهُ بِخَيْرٍ جِدّ أَوْ لَعِبَا
إِنْ زُرْتُهُ قَاضِياً حَقَّ الإِخَاءِ لَهُ | غَابَ احْتِجَاباً وَإِنْ أَهْمَلْتِهِ عَتِبَا
وَإِنْ تَنَصَّلْتُ مِمَّا قَالَ مُعْتَذِراً | أَبَى القُبُولَ وَإِنْ عَاتَبْتُهُ غَضِبَا

وَقَوْلُ العَتْبِيِّ[(١)] :

وَصَاحِبٍ لِي أَبْنِيْهِ وَيَهْدِمُنِي | لاَ يَسْتَوِي هَادِمٌ يَوْماً وَبَنَّاءُ
إِذَا رَآنِي فَعَبْدٌ خَافَ مَعْتِبَةً | وَإِنْ نَأَيْتُ فثم الغُمْرُ وَالدَّاءُ
لاَ يَقْطَعُ العَيْنَ مِنْهُ مُلاَحَظَةٍ | كَأَنَّهَا لاسْتِرَاقِ الطَّرْفِ حَوْلاَءُ

ابنُ هندو : [من الوافر]

١٥٤٦٧ـ وَصَارَ النَاسُ كُلُهُم خِداعاً | فَصِرتُ أَشُكُّ في نَفْسِيّ اتّهَامَا

محَمد بن شُبلٍ :

١٥٤٦٨ـ وِصَالُ الفَتَى هَجرٌ لَمنَ لاَ يَودُّهُ | وأُنْسُ الفَتَى ذُعْرٌ لمن لاَ يُشَاكِلُهُ

ومن باب (وِصَالِكُمْ) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[(١)] :

ألا لَيْتَ ذاتَ الخَالِ تَلْقَى مِنَ الهَوَى | عَشِيْرَ الَّذِي أَلْقَى فَتَلْهُمُ الحُبُّ
وَأَبْكِي إِذَا مَا أَذْنُبْتُ خَوْفَ عَتْبِهَا | فَأَسْأَلُهَا مرْضَاتها وَلَهَا الذَّنْبُ
وِصَالُكُمْ هَجْرٌ وَحُبُّكُمُ قِلَىً | وَعَطْفُكُمُ سُخْطٌ وَسِلْمُكُمُ حَرْبُ
وَأَنْتُمْ بِحَمْدِ اللهِ فيكم فَضَاضَةٌ | وَكُلّ ذلُوْلٍ مِنْ مَرَاكِبِكُمْ صَعْبُ
فَإِنْ شِئْتُمُ صُدُّوا وَإِنْ شِئْتُمُ صِلُوا | فَلاَ قَاطِعٌ بُعْدٌ ولا وَاصِلٌ قُرْبُ

---

(١) الأبيات في شعر العتبي : كلية الآداب : ٣٦/ ٤٩ .

١٥٤٦٧ـ ديوانه ٢٤٧ـ٢٤٨ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف ٣٤ ، البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٧ ، شرح ديوانه (الملا) ٢٧ .

إِسَاءَتُكُمْ حُسْنَى وَسُخْطَكُمْ رِضاً وَجُوْرُكُمُ عَدْلٌ وَتَعْذِيْبُكُمْ عَذْبُ

مَتَى حَلَّ فِي قَلْبِي حَبِيْبٌ سِوَاكُمْ فَلاَ طَابَ لِي عَيْشٌ وَلاَ لَذَّ لِي شِرْبُ

أَخَذَهُ الحَاجِرِيُّ فَقَالَ :

صُدُوْدُكُمُ وَصْلُ رِضَىً وَجُوْرُكُمُ عَدْلٌ وَبُعْدُكُمْ قُرْبُ

ومن باب (وَصَارَ) قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَهْجُو[1] :

وَصارَتْ قَنَاةُ الدِّيْنِ فِي كَفِّ ظَالِمٍ إِذَا اعْوَجَّ مِنْهَا جَانِبٌ لاَ يُقِيْمهَا

وَقَوْلُ آخَر :

وَصَارَ قَلْبِي لاَ يَشْتَاقُ مُذْ لَعِبَتْ أَيْدِي المَلاَمَةِ فِيْهِ غَيْرَ مُشْتَاقِ

ومن باب (وَصِحَّةُ) قَوْلُ المُقَنَّعُ الكِنْدِيِّ :

وَصِحَّةُ جِسْمِ المَرْءِ سُقْمٌ لِقَلْبِهِ وَصِحَّةُ قَلْبِ المَرْءِ حِيْنَ اشْتِكَائِهِ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[2] :

وَصَدَقْتَ أَنَّ الرِّزْقَ يَطْلبُ أَهْلَهُ لَكِنْ بِحِيْلَةِ مُتْعَبٍ مَكْدُوْدِ

وَقَوْلُ آخَر[3] :

وَصَفْتَ التُّقَى وَصْفاً كَأَنَّكَ ذُو تُقَىً وَرِيْحُ المَعَاصِي مِنْ شَأْنِكَ يَسْطَعُ

وَقَوْلُ آخَر[4] :

وَصَمْتُكَ مِنْ غَيْرِ عَيِّ اللِّسَا نِ أَزْيَنُ مَنْ هَذْرِ المَنْطِقِ

١٥٤٦٩ـ وَصَحِيْحٍ أَضْحَى سَقِيْماً وَهْوَ أَدْنَى لِلْمَوتِ مِمَّنْ يَعُوْدُ

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٤٠ منسوبا إلىٰ أبي دهبل .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٣ .
(٣) البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٤٧ .
(٤) البيت في ملامح يونانية : ١٣٧ .
١٥٤٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٣٤١ منسوبا إلىٰ عدي بن زيد .

/ ٢٨٥/ البُصرَوي :

١٥٤٧٠ـ وَصُعُوْبَةُ بها الكِتْمَان أَسهَلُ   مِـنْ نَـثٍّ تُحَـاذِرُ مِـنْ عَـوَاقِبِـهِ

١٥٤٧١ـ وَصَفَ المَكَارِمَ وَهَو فيْهَا زَهِدٌ   وَأَرى الجَميْـلَ وفيْـهِ عَنْـه تَغَـاضِ

١٥٤٧٢ـ وَصَلَ الكِتَابُ فَكَانَ أَكْرَمَ وَاردٍ   أَهـدى السُـرورَ لخَـادمٍ مُشْتَـاقِ

المُتَنبي :

١٥٤٧٣ـ وَصُوْلُ إلى المُستَصَعَبَاتِ بِحيْلَةٍ   فلَو كَانَ قَرنُ الشّمسِ مَاءً لأَوردَا

الببَغاءُ :

١٥٤٧٤ـ وَصَلاَحُ الأَجْسَام سَهْلٌ وَلَكِنْ   فـي صَـلاَحِ العُقُـولِ يَعـيَ الطَّيْـبُ

أَنشَدَ عَليّ بن مَاهانَ :

١٥٤٧٥ـ وَصَيَّرَنَي يَأَسِي مِنْ النَاسِّ رَاجياً   لسُـرعَـةِ صُنْـعِ اللهِ مِـنْ لاَ أَدرِي

أبو تَمامُ :

١٥٤٧٦ـ وَضِدُّ كُلِ أمريءٍ مَا كَانَ يَجْهَلُه   وَالجَـاهِلُـونَ لأَهـلِ العِلـم أعـداءُ

الخُبزرزِيُ :

١٥٤٧٧ـ وَضَربُ العَصَا مُوْلِمٌ ساعةً   وَضَـرْبُ اللّسَـانْ طَـويْـلُ الأَلَـمْ

ومن باب (وَضَعْتُ) قَوْلُ ابن شِبْلٍ :

وَضَعْـتُ لأَهْـلِ هَـذَا الـدَّهْـر خَـدِّي   لأَسْلَـمَ مِنْهُـمُ وَأَلَنْـتُ جَنْبِـي

فَكَـأَنَّ تقَـرُّبِـي أَدْنَـى لِبُعْـدِي   وَإِحْسَـانِـي إِلَـى ذِي الـذَّنْـبِ ذَنْبِـي

١٥٤٧١ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٩٥ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

١٥٤٧٣ـ البيت في الحماسة لمغربية : ١/ ٤٤٥ .

١٥٤٧٤ـ البيت في التبصرة : ٢/ ٨ .

١٥٤٧٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٣ .

١٥٤٧٦ـ البيت في صيد الأفكار : ١/ ٧٩ .

١٥٤٧٧ـ البيت في ديوان الخبزازري : مجلة المجمع العلمي العراقي : ع١ ، مج٤٠/ ١٧٧ .

وقول مُحمَّد بن يَزِيْدَ[(١)] :

وَضَعْتُمْ قُرَيشاً بِالحَضِيْضِ فَأَصْبَحَتْ مُبَاحَاً حِمَاهَا عُرْضَةً لِلْمَظَالِمِ
وَمَنْ يُلْهِمِ الأَعْدَاءَ أَعْرَاضَ قَوْمِهِ تَنَلْهُ مَرَامِي مُعْلِنٍ أوْ مكَاتِمِ
وَمَا يَسْلَمُ الرَّأْسُ العَلِيُّ مَكَانَهُ إِذَا نَقَبَتْ إِحْدَى بُطُوْنِ المَنَاسِمِ

ومن باب (وَطَبِيْبٍ) قولُ السَّلاَمِيِّ يَذِمُّ طَبِيْبَاً[(٢)] :

وَطَبِيْبٍ مُجَرَّبٍ مَالَهُ بِالنُّجْحِ فِي كُلِّ مَا يُجَرِّبُ عَادَه
مَرَّ يَوْمَاً إِلَى عَلِيْلٍ فقُلْنَا قَرَّ عَيْنَاً فَقَدْ رُزِقْتَ الشَّهَادَه

ومن باب (وَطُوْلُ) ولُ أَبِي تَمَّامٍ[(٣)] :

وَطُوْلُ مَقَامِ المَرْءِ فِي الحَيِّ مُخْلِقٌ لِدِيْبَاجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيْدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ أنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

المعَرّي :

١٥٤٧٨ـ وَطَالَ اعْتِرَافي بالزّمانِ وَأَهْلِهِ فَلَسْتُ أُبَالِي مَنْ تَغُولُ الغَوائِلُ

بعده :

فَلَوْ بَانَ عَضدِي مَا تَأَسَّفَ مَنْكِبِي وَلَوْ مَاتَ زِنْدِي مَا بَكَتْهُ الأَنَامِلُ

البُحتُريُ :

١٥٤٧٩ـ وَطَلبتُ مِنْكَ مَودّةً لَم أعْطَها أَنَّ المُعَنّى طَالِبٌ لاَ يَظْفَرُ

/ ٢٨٦/ أبو هلاكٍ العَسكرِي :

١٥٤٨٠ـ وَظَلَمتَنِي وَزَعَمتَ أَنّي ظَالِمٌ وَمِنَ العَجائبِ ظَالِمٌ مُتَظَلّمُ

---

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٣/ ٢٩ .
(٢) البيتان في شعر السلامي : ٦٣ .
(٣) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٣٠ .
١٥٤٧٨ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .
١٥٤٧٩ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ١/ ١٦٨ .
١٥٤٨٠ـ الأبيات في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٥ .

قبله :

إنْ كَانَ مِنْ حَقِ المَودَّةِ فِي الهَوَى ... أَنْ تَصرِمُوا حَبْلَ التَّوَاصُلِ فَاصْرِمُوا
ضَيَّعْتُ حَقَّ تَحَرُّمِي بِوِدَادِكُمْ ... غُرَّ امْرُؤٌ بِوِدَادِكُمْ يَتَحَرَّمُ

وَظَلَمْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنِّي ظَالِمٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلا بَعُدْنَ مِنْكُم وَبَالِي كَاسِفٌ ... وَلأَصْبِرَنَّ عَنْكُمْ وَأَنْفِي مُرْغَمُ
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَزَيْتَكُمْ بِفِعَالِكُمْ ... لَكِنَّنِي لاَ أَسْتَطِيْعُ فَأَكْظُمُ
وَلَعَلَّ دَائِرَة الزمانِ تَدُوْرُ لِي ... حَتَّى تَعُوْدُ إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

ابن الرومي :

١٥٤٨١ـ وَظُنونُ الذكِيّ أَنفَذُ في الحقّ ... سِهَاماً مِنْ رؤيةِ الأَغبِيَاءِ

١٥٤٨٢ـ وَعَاتَبني عَمرُوٌ عَلى السَّيرِوَ السُرَىٰ ... وَلَم يدْرِ أَنّي للمقَامِ أَطوفُ

١٥٤٨٣ـ وَعَارٌ عَلَى حَامِي الحِمَى وَهو قَادِرٌ ... إذَا ضَلَّ في النَّادِي عقَالُ بَعِير

ضَمَّنَهُ بَعْضهُمْ فَقَالَ :

إِذَا مَا دَفَنْتُوْنِي مُجَاوِرَ حَيْدَرٍ ... أَبِي شَبَّرٍ أَكْرِمْ بِهِ وَشَبِيْرِ
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ بَعْدَ جِوَارِهِ ... وَلاَ أَخْتَشِي مِنْ منكرٍ وَنَكِيْرِ

العَارُ عَلَى حَامِي الحِمَى . البَيْت

عليّ بن الجهم :

١٥٤٨٤ـ وَعَاقبَةُ الصَّبرْ الجَميْلِ جَميْلَةٌ ... وَأَفْضَلُ أَخلاَق الرِّجالِ التفضَّلُ

قبله :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَا تَتَحَمَّلُ ... وَللدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُوْرُ وَتَعْدِلُ

١٥٤٨١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٦٠ .

١٥٤٨٢ـ عجز البيت في حماسة الخالديين : ٣٧ .

١٥٤٨٣ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٢٧٨ منسوبا إلىٰ عبد القادر الجيلاني .

١٥٤٨٤ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٦٢ ، ١٦٣ .

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الجمِيلِ جَمِيْلَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الحُرِّ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يَزوْلَ التَّجَمُّلُ

ابنُ الدمينةِ :

١٥٤٨٥ـ وَعَتبْتَ حيْنَ صَحَت وَهو بدَائِهِ شَتَّى العِتَابِ مُصَحَّحٌ وَسَقِمْ

ومن باب (وَعَثَرْتُ) قَوْلُ آخر[1] :

وَعَثَرْتُ بَيْنَ عَزِيْمَتَيْنِ كِلاَهُمَا أَمْضَى وَأَنْفَذُ مِنْ شبَاهِ سِنَانِ

هَمٌّ يُشَوِّقُنِي إِلَى طَلَبِ العُلَى وَهَوىً يُشَوِّقُنِي إِلَى الأَوْطَانِ

ومن باب (وَعَزَّاكَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[2] :

وَعَزَّاكَ عَنْ لَيْلِ الشَّبَابِ مَعَاشِرٌ فَقَالُوا نَهارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ

فَقُلْتُ نَهَارُ المَرْءِ أَهْدَى لِسَعْيِهِ وَلَكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أَنْدَى وَأَبْرَدُ

وقول آخرُ مُعَزِّياً[3] :

وَعَزَّيْتُ نَفْسِي أَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ قَدْ أُصِيْبَ بِصَاحِبِ

وَمَا كَرَّتِ الأَيَّامُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَلاَ اخْتَلَفَتْ إِلاَّ لِصَرْفِ النَّوَائِبِ

ومن باب (وَعَرفْتُ) قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى[4] :

وَعَرفْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارِ تَائِيةٍ فَكَصَفْعَةٍ بِالكَفِّ كَانَ رُقَادِي

تَائِيَةٌ أي مَكْثٌ وَإِقَامَةٌ . يَقُوْلُ كَانَ رُقَادِي كَصَفْعَةٍ بِالكَفِّ وَهُوَ مِنْ أَبْلَغِ مَا وُصِفَ بِهِ قِصَرُ النَّوْمِ .

١٥٤٨٥ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٣٤ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ .

(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٤ .

(٣) البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢٣٥ .

(٤) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٣١ .

بَشَّارٌ :

١٥٤٨٦ـ وَعدُ الكَريم بحيثُ نَائِله | كَالغَيثِ يَسْبِقِ رَعْدهُ مَطَرهُ

ذوُ المفَاخرِ حمد بنُ أبي الفَرَجَ :

١٥٤٨٧ـ وَعَدَاوَةُ الشعَراءِ داءٌ مُعْضِلٌ | وَلَقَد يَهوُنُ عَلَىٰ الكَريم عِلاَجُهُ

قَصَدَ حَمَدُ بنُ أَبي الفَرَجِ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن خَلَفٍ وَزِيْرَاً فَلَمْ يُوَفِّهِ حقَّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَاذَا يُخَبِّرُ ذُو المَفَاخِرِ أَهْلَهُ | إنْ قِيْلَ كَيْفَ مَعَادُهُ وَمَعَاجُهُ
أَيَقُوْلُ جَاوَرْتُ الغُوَاةَ فَلَمْ أَجِدْ | رَيَّاً لَدَيْهِ وَقَدْ طَفَتْ أَمْوَاجُهُ
وَلَئِنْ شَكَرْتُ تَمَلُّقَاً وَتَصَنُّعَاً | شُكْرَاً يَكُوْنَ مِنَ النِّفَاقِ مزَاجُهُ
فَلَتخْبِرَنَّ خَصَاصَتِي بِتَكَذُّبِي | لَكَمَا يُخَبِّرُ عَنْ قَذَاهُ زُجَاجُهُ

وَعَدَاوَةُ الشُّعَرَاءِ دَاءٌ مُعْضِلٌ . البَيْتُ . قِيْلَ فاستعاده وأرضاهُ بجهدهِ وحسب طاقته الوزير .

أبو علي الحَرمازي البَصريُ :

١٥٤٨٨ـ وَعَدْتَ وَمَا وَفَيتَ لَنا بوَعْدٍ | ومَوْعُودُ الكَريْم عَلَيْهِ دَيْنُ

قبله :

رأَيْتُ النَّاسَ قَدْ صَدَقُوا | ومَاتُوا وَوَعْدُكَ كُلُّهُ خُلَفٌ وَمَيْنُ

وَعَدْتَ وَمَا وَفَيْتَ لَنَا بِوَعْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلاَ يَا لَيْتَنِي اسْتَبْقَيْتُ وَجْهِي | فَإِنَّ بَقَاءَ مَاءِ الوَجْهِ زَيْنُ

هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الحسَنُ بنُ عَلِيّ الحَرْمَازِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ المَنْبِجِيُّ[1] :

١٥٤٨٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٢٥٧ .
١٥٤٨٧ـ الأبيات في ديمة القصر : ١/ ٥٢٨ .
١٥٤٨٨ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٢/ ٩٣٢ .
(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٦٨ .

وَعَــدْتَنِــي وَعْــداً وَقَــرَّبْتَنِــي ... تَقْـرِيـبَ حُـرٍّ لَيْـسَ بِـالمُسْتَـزَادِ
حَتَّــى إِذَا مَــا رُمْــتَ تَحْصِيْلَــهُ ... قُلْـتَ نَجَـازُ الـوَعْـدِ يَـوْمَ المَعَـادِ

الأَعْشَى :

١٥٤٨٩ـ وَعَدْتَ فَكَانَ الخُلف مِنكَ سَجِيّةً ... مـوَاعيْـدَ عُـرقُـوبٍ أخَـاهُ بيَثْـرِبِ

/ ٢٨٧ / **ابْن بَابك التغلبي :**

١٥٤٩٠ـ وَعرّضَا بِهَوَى لَيْلَىْ فَلي وَلها ... وَللـزُّجَـاجَـة إنْ عَـرَّضْتُمَـا شَـانُ

يقول مِنْهَا :

خُــوْدٌ تَكَسَّـرُ جَفْنَيْهَـا عَلَـى عِـدَةٍ ... وَدُوْنَ تَسْــوِيْفِهَــا مَطْــلٌ وَلِيَــانُ
غَضْبَى تُعَاطِيْكَ شَطْرَ النَّظْرَتَيْنِ كَمَا ... يـزورُّ فِـي أُخْـرَيَـاتِ اللَّحْـظِ غَيْـرَانُ
اليَـأسُ وِرْدِي إِذَا سُحـبَ المُنَـى هَطَلَـتْ ... وَالصَّبْرُ زَادِي إِذَا أَهْلِ الحِمَى بَانُوا

١٥٤٩١ـ وَعَــزَّ عَلَــيْ أَن أَلقَــاكَ ... إلاَّ وَفيْمَــا بَيْنَنَــا حَــدُّ الحســام

بعده :

وَلَكِــنَّ الجنَــاحَ إِذْ أُصِيْبَــتْ ... قَــوَادمُــهُ أَسَــفَّ إِلَــى الإِكَــامِ

ومن باب (وَعَثَرْتُ) قَوْلُ آخر[1] :

وَعَثَـرْتُ بَيْـنَ عَـزِيْمَتَيْـنِ كِـلاَهُمَـا ... أَمْضَــى وَأَنْفَــذُ مِــنْ شبَـاهِ سِنَـانِ
هَــمٌّ يُشَــوِّقُنِــي إِلَــى طَلَــبِ العُلَــى ... وَهَــوَىً يُشَــوِّقُنِــي إِلَــى الأَوْطَــانِ

ومن باب (وَعَزَّاكَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[2] :

وَعَـزَّاكَ عَـنْ لَيْـلِ الشَّبَـابِ مَعَـاشِرٌ ... فَقَالُوا نَهَارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ
فَقُلْـتُ نَهَـارُ المَـرْءِ أَهْـدَى لِسَعْيِـهِ ... وَلَكِــنَّ ظِـلَّ اللَّيْـلِ أَنْـدَى وَأَبْـرَدُ

١٥٤٩٠ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٤٣ .
١٥٤٩١ـ البيتان في زهر الآداب : ١/ ١٣١ منسوبا إلىٰ علي بن محمد العلوي .
(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ من غير نسبة .
(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٤ .

وقول آخرُ مُعَزِّيًا[١] :

وَعَــزَّيْـتُ نَفْسِـي أَنَّـهُ لَيْـسَ وَاحِـدٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ قَدْ أُصِيْبَ بِصَاحِبِ
وَمَـا كَـرَّتِ الأَيَّـامُ فِـي كـلِّ أُمَّـةٍ وَلاَ اخْتَلَفَـتْ إِلاَّ لِصَـرْفِ النَّـوَائِـبِ

ومن باب (وَعَرفْتُ) قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى[٢] :

وَعَـرفْـتُ أَنْ لَيْسَـتْ بِـدَارِ تَـائِيَّـةٍ فَكَصَفْعَـةٍ بِـالكَـفِّ كَـانَ رُقَـادِي

تَائِيَّةٌ أي مَكْثٌ وَإِقَامَةٌ . يَقُوْلُ كَانَ رُقَادِي كَصَفْعَةٍ بِالكَفِّ وَهُوَ مِنْ أَبْلَغِ مَا وُصِفَ بِهِ قِصَرُ النَّوْمِ .

البُحْتُرِي :

١٥٤٩٢ـ وَعَطَـآءُ غَيْـرِكَ إِنْ بَـذَلْـ ـتَ عَنَـايَـةً فِيْـهِ عَطَـآؤُكْ

أبو تَمامٍ :

١٥٤٩٣ـ وَعُلِّمْتُ منْ حَمْلِ الأَذَى وَاحْتِمَالِهِ مُحبّ الحسَانِ البيْضِ مَا لَم أُعَلَّمِ

ابراهيم بن العبّاس الصوليُّ :

١٥٤٩٤ـ وَعَلَّمْتِنِيْ كَيْفَ الهَوَىْ وَجهلْتِهِ وَعَلَّمكم صَبْري عَلىْ ظُلْمِكُمْ ظُلْمِيْ

بعده :

وَأَعْلَمُ مَالِي عِنْدَكُمْ فَيَمِيْلُ بِي هَوَايَ إِلَـى جَهْـلٍ فَـاقصِـرْ عَـنْ عِلْمِـي

وَيُرْوَى : فَيَرُدِّنِي هَوَايَ إِلَى جَهْلِي وَأعرْضُ عَنْ عِلْمِي قَالَهُمَا فِي جَارِيَةٍ اسْمُهَا سَامِرُ وَقَدْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ .

---

(١) البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢٣٥ .
(٢) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٣١ .
١٥٤٩٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٣٨ .
١٥٤٩٣ـ البيت لم يرد في ديوانه (عطية) .
١٥٤٩٤ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

عَدِيّ بن الرّقاع العَامليّ :

١٥٤٩٥ـ وَعَلمْتُ حَتَّى لَا أُسَآئِلُ وَاحِداً   عَنْ علْم وَاحدَةٍ لِكَيْ أَزْدَادَهَا

مِثْلُهُ لِلأَعْوَرِ الشّنّي(١) :

وَقَدْ أَصْبَحْتُ لاَ أَحْتَاجُ فِيْمَا بَلَوْ   تُ مِنَ الأُمُوْرِ إِلَى سُؤَالِ

وَقَالَ كَشَاجِمُ(٢) :

وَقَدْ صِرْتُ لاَ أَلْقَى الَّذِي اسْتَزِيْدُهُ   وَلاَ يُذْكَرُ الشَّيْءُ الَّذِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ

١٥٤٩٦ـ وَعَلَى القُلُوْب مَن القلُوبِ شَواهِدٌ   بالوُدّ قَبلَ تشَاهُدِ الأَشْبَاحُ

المَعريُّ :

١٥٤٩٧ـ وَعَلَى حَالِهَا تَدُومُ اللَّيَاليْ   فَنُحُوسٌ لمعْشرِ وَسُعُودُ

١٥٤٩٨ـ وَعَلَى مِثْلِ ذَا يُنَاحُ وَيُبْكَيْ   لا عَلَىْ دُرْهَمٍ وَلا دْيَنارِ

يحيَى بن أبي مَنْصُور المُنجّمُ :

١٥٤٩٩ـ وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَىْ وَلَيْس   عَلَيَّ إِدْرَاك النَّجاح

قبله :

قَوْمِي بنو سَاسَانَ لَيْسَ   حِمَاهُمُ بِالمُسْتَبَاحِ

العَاقِدُوْنَ التَّاجَ يُشْرِقُ   فِي وُجُوْهِهِمُ الصَّبَاحِ

وَالجاعِلُوْنَ عُدَاهُمُ   لَهُمُ بِمَنْزِلَةِ الأَضَاحِي

١٥٤٩٥ـ البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٩١ .

(١) البيت في ديوان الأعور الشني : ٣٧ .

(٢) البيت في ديوان كشاجم : ٢٧٤ .

١٥٤٩٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٩ منسوبا إلىٰ بكر بن النطاح .

١٥٤٩٧ـ البيت في اللزوميات : ١٢٠ .

١٥٤٩٨ـ البيت في خزانة الأدب للحموي : ٢/ ٢١٨ منسوبا إلىٰ بن مكانس .

١٥٤٩٩ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٢٠ وما بعدها .

وَوَلاَؤُنَــا لِلغُـــرِّ مِـــنْ ... سَــادَاتِ مُعْتَلِــجِ البِطَــاحِ
وَإِذَا تَشَــاجَــرَتِ الـــرِّمَــاحُ ... فَــإِنَّ أَقْــلاَمِــي رِمَــاحِــي
وَلَقَــدْ عَجِبْــتُ مِــنَ اللَّيَــالِــي ... كَيْـفَ هَـاضَـتْ مِـنْ جَنَـاحِـي
وَلَقَــــدْ عَجِبْــــتُ لِمُــــدَّةٍ ... عُــوْدِلْــتُ فِيْهَــا عَــنْ صَــلاَحِـي

وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَى . البَيْتُ

ومن باب (وَعَلَى) قَوْلُ الوَزِيْرِ[١] :

وَعَلَى الفَتَى أَنْ لاَ يُكَفْكِفَ شَأْوَهُ ... يَـوْمَ الـرِّهَـانِ وَقَـدْ أُطِيْلَ عِنَـانُـهُ
فَـإِذَا عَـدَاهُ المَجْـدُ لِيَمَتْ نَفسُهُ ... وَإِذَا عَـدَاهُ الحَـظُّ لِيْـمَ زَمَـانُـهُ

وقول مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ بن صَالِحِ الهَاشِمِيِّ[٢] :

وَعَلَـيَّ سَـابِغَـةُ الـذُّيُـوْلِ كَـأَنَّهَـا ... سِلْـخُ كَسَـانِيَـةُ الشُّجَـاعِ الأَرْقَـمِ

وقول آخر فِي بَنِي هَاشِمٍ :

وَعَلَيْكُــمُ نَــزَلَ الكِتَــابُ وَفِيْكُــمُ ... وَإِلَـى مَنَـازِلِكُـمْ يَجِـيْءُ المُـرْسَـلُ

ومن باب (عِنْدِي) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ[٣] :

وَعِنْـدِي لمـا خَــوَّلْتِنِيْـهِ مَحَـامِـدٌ ... تَسِيْرُ مَسِيْرَ الشَّمْسِ بَلْ هِيَ أَسْيَرُ
غَـرَائِـبُ إِنْ لاَحَـتْ فَـدُرٌّ وَجَـوْهَـرٌ ... ثَمِيْـنٌ وَإِنْ فَـاحَـتْ فَمِسْـكٌ وَعَنْبَـرُ

ومن باب (وَعَيْنُ) قَوْلُ رَوْحٍ[٤] :

وَعَيْـنُ السُّخْـطِ تُبْصِـرُ كَـلَّ عَيْـبٍ ... وعينُ أَخِي الرِّضَا عَنْ ذَاكَ تَعْمَى

وقول الآخَر[٥] :

---

(١) البيتان في بغية الطلب : ١٠/ ٤٦٩٩ منسوبين إلىٰ ابن الملثم .
(٢) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٦٢ .
(٣) البيتان في ديوان ابن حيوس : ١٩٤ .
(٤) البيت في الحيوان ٣/ ٢٣٦ منسوباً إلىٰ روح بن همام .
(٥) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٦ منسوبا إلىٰ عبد الله بن معاوية .

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَة وَلَكِنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبدِي المَسَاوِيَا

وقول آخَر[١] :

وَعَيْنُ الفَتَى تُبْدي الَّذِي فِي ضَمِيْرِهِ وَيُعْرَفُ بِالفَحْوَى الحَدِيْثُ المُعَمَّسُ

وقول آخَر :

كَـمْ يُـدَاجِـي وَالقَلْـبُ يُخْبِـرُنِـي عَنْـهُ وعـن غَيْـرِهِ بِمَـا فِـي النُّفُـوْسِ
وَعُيُـوْنُ القُلُـوْبِ تَنْظُـرُ فِـي الأَشْيَـا ءِ مَـا لاَ تَـرَى عُيُـوْنُ الـرُّؤُوْسِ

/ ٢٨٨ /

١٥٥٠٠ـ وَعُهُودُهُمْ بالرَّمْلِ قَد نُقِضَتْ وَكَـذَاكَ مَـا يُبْنَـى عَلَـى الـرَّمـل

بَشَّارُ :

١٥٥٠١ـ وَعـيُّ الفَعَـالِ كَعـيّ المَقَـالِ وَفـي الصَّمْـتِ عـيٌّ كَعّـي الكَلِـمْ
١٥٥٠٢ـ وَغْـدٌ لَـهُ نِعْمَـةٌ مُـؤثّلَـةٌ وَسَيِّـدُ لَـا يَـزالُ يَقْتَـرِضُ

أبو الفَتحِ البُستِي :

١٥٥٠٣ـ وَغنَاي عَنْ دُنْيايَ أَشْرَفُ رُتبَةٍ مِـنْ أَنْ يكـونَ بمثلَهـا اسْتِغْنَـآئِي
١٥٥٠٤ـ وَغَيْر تَقيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بالتُّقَى طَبيْـب يُـدَاوِي النَـاسَ وَهـو عَليـلُ

قِيْلَ وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى ابنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً[١] :

وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأمُرُ النَّاسَ بِالتُّقى .

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٠ من غير نسبة .
١٥٥٠٠ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٩٨ منسوبا إلىٰ أبي منصور .
١٥٥٠١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٩١ .
١٥٥٠٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٥٠ من غير نسبة .
١٥٥٠٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣١ .
١٥٥٠٤ـ البيت في مجمع الحكم : ٤٢٨ منسوبا إلىٰ سعيد الواعظ .
(١) البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ١٤١ .

فَأَجَابَهُ ابنُ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ :

اعْمَلْ بِعِلْمِي وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي ... يَنْفَعْكَ عِلْمِي وَلاَ يَضْرُرْكَ تَقْصِيْرِي

زُهيرٌ المصرِيُّ :

١٥٥٠٥ـ وَغَيرُ مَأْسُوفٍ عَلَى صُحْبَةٍ ... يتعَبُ فيْهَا القَلْبُ وَالخَاطِرُ

أَبُو تَمّام :

١٥٥٠٦ـ وَغَيْرِي يأْكُلُ المَعْرُوفَ سُحْتاً ... وَتَشْحَبُ عِنْدَهُ بِيْضُ الأَيَادِيْ

١٥٥٠٧ـ وَغَيَّرَكَ الزَّمانُ عَلَيَّ حتَّى ... تَعجَّبَ مِنْ تَغيُّرِكَ الزَمَانُ

ومن باب (وَغَايَةُ) قَوْلُ أَبِي نَصْر بن نُبَاتَةَ(١) :

وَغَايَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا فَسَادٌ ... فَكَيْفَ نَكُوْنُ مِنْهَا فِي صَلاَحِ

هِيَ الخَرْقَاءُ تَنْقُضُ بَعْدَ نسْجٍ ... فَمَا فِيْهَا لِحَيٍّ مِنْ فَلاَحِ

يَؤُوْلُ بِهِ الشَّبَابُ إِلَى مَشِيْبٍ ... وَيُسْلِمُهُ العَدُوُّ إِلَى الرَّوَّاحِ

وَقَدْ فُتِنَ الأَنَامُ بِهَا غُرُوْراً ... وَمَا يَغْتَرُّ بِالحَدَقِ المِلاَحُ

أَمَا فِي أَهْلِهَا رَجُلٌ لَبِيْبٌ ... يُحِسُّ فَيَشْتَكِي أَلَمُ الجِرَاحِ

أَرَى التَّشْمِيْرَ فِيْهَا كَالتَّوَانِي ... وَحِرْمَانَ العَطِيَّةِ كَالنَّجَاحِ

وَمَنْ لَبِسَ التُّرَابَ كَمَنْ عَلاَهُ ... فَلاَ تَخْدَعكَ أَنْفَاسُ الرِّيَاحِ

ومن باب (وَغَيْظ) قَوْل آخر(٢) :

وَغَيْظُ البَخِيْلِ عَلَى مَنْ يَجُوْدُ ... أَعْجَبُ عِنْدِيَ مِنْ بُخْلِهِ

وقول المُتَنَبِّي(٣) :

١٥٥٠٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .

١٥٥٠٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤١ .

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٧٥ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٤٠ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٦١ .

وَغَيْظٌ عَلَى الأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الحَشَا ... وَلَكِنَّـهُ غَيْـظُ الأَسِيْـرِ عَلَـى القِـدِّ

ومن باب (وَغَافِلِيْنَ) قَوْلُ الرَّضِي المُوْسَوِيِّ(١) :

وَغَـافِلِيْـنَ عَـنِ العَلْيَـاءِ قَـائِـدُهُـمْ ... فِـي كُـلِّ غَـيٍّ فَتـى العَقْـلِ مُكْتَهِـلُ

سَنُّوا الخِضَابَ حِذَاراً أَنْ نُطَالِبهُمْ بِـ ... ـحِكْمَةِ الشَّيْبِ أَوْ يُقْصِيْهُمُ الغَزَلُ

عَـارِيْـنَ إِلاَّ مِـنَ الفَحْشَـاءِ يَسـرُّهُـمْ ... ثَوْبُ الخُمُوْلِ وَتَنْبُو عَنْهُمُ الحُلَلُ

قَوْمٌ بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ مَنْطِقِي صَمَمٌ ... وَفِـي لَـوَاحِظِهِـمْ عَـنْ مَنْظَـرِي مَيَـلُ

ومن باب (وَفَاءٌ) :

وَفَـاءٌ عَلَـى طُـوْلِ الـزَّمَـانِ وقَلَّمَـا ... وَفَى بِعُهُوْدِ المَيتِ حَيٌّ عَلَى الدَّهْرِ

وَقَالَ آخَرُ يَمْدَحُ :

وَفَـاؤُكُـمُ وَافٍ وَنَـادِيْكُـمُ نَـدٍ وَ ... مَغْنَـاكُـمُ مُغْـنٍ وَمَجْـدَكُـمُ مَجْـدِي

ومن باب (وَفَارَقْتُ) قَوْلُ مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ وَيُرْوَى لِلطِّرِمَاحِ وَيُرْوَى لِمُورِجِ السّدُوْسِيِّ فَإِنَّهَا مِنْ مَحَاسِنِ مَا قِيْلَ فِي المُرُوْنِ عَلَى مُفَارَقَةِ الأَحْبَابِ(٢) :

وَفَارَقْتُ حَتَّى لاَ أُبَالِي بِمَنْ نَأَى ... وَإِنْ بَـانَ أَحْبَـابٌ عَلَـيَّ كِـرَامُ

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي ... وعينـي عَلَـى فَقْـدِ الحَبِيْـبِ تَنَـامُ

وقول القَاضِي أَبِي الحَسَنِ(٣) :

وَفَـارَقْـتُ حَتَّـى مَـا أُسَـرُّ بِمَـنْ دَنَـا ... مَخَـافَـةَ نَـأْيٍ أَوْ حَـذَارَ صُـدُوْدِ

وَقَدْ طَفِقَتْ نَفْسِي تَقُوْلُ لِمُهْجَتِي ... وَقَدْ قَرِبُوا خَوْفَ التَّبَاعُدِ جُوْدِي

فَلَيْـسَ قَـرِيبَـاً مَـنْ يُخَـافُ بِعَـادُهُ ... وَلاَ مَـنْ يُـرَجَّـى قُـرْبُـهُ بِبَعِيْـدِ

وَقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى :

---

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٣ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٧١ .

أَلِفْنَا التَّجَافِي وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوبُنَا عَلَيْهِ فَهَذَا أَوَّلُ اليَأْسِ وَالصَّبْرِ
وَكُنَّا إِذَا يَوْمٌ تَعَرَّضَ بَيْنَنَا بِبَيْنٍ صَبَرْنَا وَالقُلُوبُ عَلَى الجمْرِ
فَقَدْ جَعَلَتْ أَيَّامُنَا وَهِيَ تَنْقَضِي بِهَجْرٍ كَأَنَّا قَدْ رَكَنَّا إِلَى الهَجْرِ

الخُبزُ رزي :

١٥٥٠٨ـ وَفِرْعَونُ يَعْرِفُ مَنْ رَبُّهُ وَلَكِنَّ طُغْيَانَهُ سَوَّفَهْ

١٥٥٠٩ـ وَفي البَقْلِ إنْ لَمْ يَدْفع اللهُ شرَّهُ شيَاطينُ يْنزُوْ بَعضُهنّ على بَعْضِ

ومن باب (وَفِي) قَوْلُ آخر وَقَدْ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صَدِيْقٍ لَهُ فَقَالَ[1] :

وَفِي البُعْدِ مَسْلاَةٌ وَفِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ سِوَاهُ كَثِيْرُ

وقول زُهَيْرٍ[2] :

وَفِي الحِلْمِ إدْهَانٌ وَفِي العَفْوِ دُرْبَةٌ وَفِي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدقِ

وقول كُثَيِّرٍ[3] :

وَفِي الحِلْمِ وَالإِسْلاَمِ لِلْمَرْءِ وَازِعٌ وَ فِي تَرْكِ طَاعَاتِ الفُؤَادِ المُتَيَّمِ
بَصَائِرُ رُشْدٍ لِلْفَتَى مُسْتَبِيْنَةٌ وَأَخْلاَقُ صِدْقٍ عِلْمُهَا بِالتَّعَلُّمِ

/ ٢٨٩/ داوُد بن الرّقراقِ :

١٥٥١٠ـ وَفِي الدَّهْرِ وَالتَّجريْبِ لِلْمَرْءِ زَاجِرٌ وَفي المَوت شُغْلٌ للفتَى هُو شَاغِلُهُ

شَمسُ المَعالي :

١٥٥١١ـ وَفِي السَّمَآءِ نُجُومٌ غَير ذيْ عَدَدٍ وَلَيْسَ يُكَسَفُ إلَّا الشَمْسُ والقَمَرُ

١٥٥٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٠ ، لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

١٥٥٠٩ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨٩٥ من غير نسبة .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٧ من غير نسبة .

(٢) البيت في العمدة : ١/ ٢٨٣ .

(٣) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٧٣ .

١٥٥١٠ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٤٧ .

١٥٥١١ـ البيت في المنصف : ٤٩٨ منسوبا إلىٰ بعض العربيات .

الفِنْدُ الزِّمانُي :

١٥٥١٢ـ وَفـــي الشَــرِّ نَجَـــاةٌ حِيْــنَ لَـــا يُنْجيْـــكَ إِحْسَـــانُ

أبو تَمَّامٍ :

١٥٥١٣ـ وَفي الشَرَفِ الحَدْيثِ دَليْلُ صدْقٍ لِمُخْتَبـرٍ عَلـى الشَّـرَفِ القَـديـمِ

ضابىء البَرجميُّ :

١٥٥١٤ـ وَفي الشَكِ تفريْط وَفي الحَزْم قُوَّةٌ وُيخْطىءُ في الحَدْسِ الفتىٰ ويُصيْبُ

الحَارِثُ بنُ حِلزةَ :

١٥٥١٥ـ وَفي الصَّبْر عنْدَ الضّيْقِ للمَرْءِ مَخْرَجُ وَفي طُوْل أحكَام الأُمور تَجارْبُ

ومن باب (وَفِي الصَّبْرِ) قَوْلُ آخر :

وَفِـي الصَّبْـرِ لِلْفَتَـى غَيْـرَ أَنَّنِـي أَرَى نَفَقَاتِ الصَّبْرِ مِنْ صرَّةِ العُمرِ

وَقَوْلُ آخَر[1] :

وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ وَهُوَ أَوْلَى بِذِي الحِجَـى إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنُّطْقِ وَجْهٌ وَمَذْهَبُ

وَقَوْلُ ابنُ السَّكْبَةِ :

وَفِي الحَزْمِ مَنْجَاةٌ وَفِي الليلِ جُنَّةٌ إِذَا الليلُ لَمْ تُحْبس عَلَيْهِ مَذَاهِبُه

وقولُ صَاحِبِ زَبِيْدَ[2] :

وَفِي الحِلْمِ ضَعْفٌ وَالعقَوبَةُ قُوَّةٌ إِذَا كُنْتَ تَخْشَى كَيْدَ مَنْ عَنْهُ تَصْفَحُ

وَقَوْلُ سَعْدِ بنِ نَاشِبٍ[3] :

١٥٥١٢ـ البيت في ديوان الفند الزماني : ٢٦ .

١٥٥١٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٠٦ .

(١) البيت في أخلاق الوزيرين : ٤١٣ .

(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٨ من غير نسبة .

(٣) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٣٩ منسوبين إلىٰ الاشنداني .

وَفِي اللِّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ ... وَمَنْ لاَ يُهَبْ يُرْكَب عَلَى مَرْكِبٍ وَعْرِ
وَمَا بِي عَلَى مَنْ لاَنَ لِي مِنْ فَضَاضَةٍ ... وَلَكِنَّنِي فَضٌّ أَبِيٌّ عَلَى القَسْرِ

وَقَوْلُ آخَر(١) :

وَفِي القُرْبِ تَعْذِيْبٌ وَفِي البُعْدِ حَسْرَةٌ ... وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ عَلَيَّ شَدِيْدُ

وَقَوْلُ آخَر(٢) :

وَفِي المَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ رَاحَةٌ ... وَلَكِنَّنِي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي

سَمِعَ بِهَذَا بَعْضُ الظُّرَفَاءِ فَقَالَ : هَذَا واللهِ المَيِّتُ الفُضُوْلِيُّ .

وَقَوْلُ البُحْتُرِيِّ(٣) : [من الطويل]

وَفِي النَّاسِ سَادَاتٌ يَرُوْحُ عَدِيْدُهُم ... كَثِيْراً وَلَكِنْ سَيِّدٌ دُوْنَ سَيِّدِ

وَقَوْلُ آخَر(٤) :

وَفِي النَّاسِ مِمَّا خُصِصْتُمْ بِهِ ... تَفَارِيْقُ لَكِنْ مَتَى تَجْتَمِعْ

هَذَا مُحْتَمِلٌ لِلْمَدْحِ وَمُحْتَمِلٌ لِلْهَجْوِ .

وَقَوْلُ زُهَيْر المِصْرِيِّ(٥) :

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَثِيْرَةٌ ... أَرَى الشَّرْحَ فِيْهَا وَالحَدِيْثُ يَطُوْلُ

وَقَوْلُ آخَر(٦) :

وَفِي الوَطَنِ المَأْلُوْفِ لِلنَّفْسِ لَذَّةٌ ... وَإِنْ لَمْ يُنِلْنَا العِزَّ إِلاَّ التَّقَلُّبِ

---

(١) البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٠٨ .
(٢) البيت في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ٢١٩ .
(٣) ديوانه ٢/ ٧٧٣ .
(٤) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٤١ .
(٥) البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٤ .
(٦) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٥٣ منسوبا إلىٰ الشريف الرضي .

١٥٥١٦ـ وَفي الصَّمْت سترٌ للعَيِيِّ وَإنَّما صَحيْفَـةُ لُـبِّ المَـرْءِ أَنْ يَتَكلَّمَـا

١٥٥١٧ـ وَفي الكُتْبِ نَجْوَىْ مَنْ يعزُّ لِقآؤُهُ وتَقْـرِيْـبُ مَـنْ لَـم يَـدْنُ منْـهُ مَـزارُ

١٥٥١٨ـ وَفي النَّاسِ أَجْوادٌ وَمَا كُلُّ طَالع هِلَـالُ ولا كُـلُّ البُـرُوْد مُسَهَّـمُ

١٥٥١٩ـ وَفي النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حبالكَ وَاصِلٌ وَفـي الأَرض عنْ دَار القَلى متحـوّل

/ ٢٩٠/ المتَنَبّي :

١٥٥٢٠ـ وَفي النّفسِ حَاجَاتٌ وَفيْكَ فَطَانَةٌ سُكُـوتـي بَيَـانٌ عنْـدَهَـا وخِطَـابُ

١٥٥٢١ـ وَفي النَّفْسِ عَنْ بَعْضِ التَضرُّع غِلْظَةٌ وَفي العَيْنِ عَنْ بَعْضِ البكاءِ جُمودُ

ومن باب (وَفِي) قَوْلُ آخَر :

وَفِـي الهَيْجَـاءِ مَـا جَـرَّبْـتُ نَفْسِـي وَلَكِـنْ فِـي الهَـزِيْمَـةِ كَـالغَـزَالِ

وقول المُتَنبِّيِّ مُخَاطِباً لِبَطْرِيْقِ الرُّوْم وَقَدْ حَلَفَ البَطْرِيْقُ أَنَّهُ يَلْقَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ بنَ حَمْدَانَ فَلَمَّا لَقِيَهُ كَسَرَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَانْهَزَمَ فَقَالَ المُتَنبِّي[1] :

عُقْبَى اليَمِيْنِ عَلَى عُقْبَى الوَغَا نَدَمُ مـاذا يَـزِيْـدُكَ فِـي إِقْـدَامِـكَ القَسَـمُ

وَفِـي اليَمِيْـنِ عَلَـى مَـا أَنْـتَ وَاعِـدُهُ مَـا دَلَّ أَنَّـكَ فِـي المِيْعَـادِ مُتَّهَـمُ

فِي المَثَلِ يُقَالُ : عَلاَمَةُ الكَاذِبِ جُوْدُهُ بِاليَمِيْنِ لِغَيْرِ مُسْتَحْلِفٍ .

ومن باب (وَفِي اليَأْسِ) قولُ آخَر :

وَفِي اليَأسِ لَوْ يَبْدُو لَكَ اليَأسُ رَاحَةٌ وَفِي الأَرْضِ عَمَّنْ لاَ يُوَاتِيْكَ مَذهَبُ

وَمِنْ بَابِ وَفِي الأَرْضِ[2] :

١٥٥١٦ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٨٩ .

١٥٥١٧ـ البيت في نهاية الأرب : ٨/ ١٦٤ من غير نسبة .

١٥٥١٩ـ البيت في العقد الفريد : ٥/ ١٩٠ منسوبا إلىٰ معن بن أوس .

١٥٥٢٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٨ .

١٥٥٢١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٤ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣ .

(٢) عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٦ والبيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤١=

وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ القَلَى مُتَحَوَّلٌ ‏ وُكــلُّ بِــلاَدٍ أُوْطِنَــتْ فَبِــلاَدِي

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقُ[١] :

وَفِي الأَرْضِ عَنْ ذِي الجوْرِ مَنْأَىً ‏ وَمَذْهَبٌ وُكلُّ بِلاَدٍ أُوْطِنَتْ كَبِلاَدِي

وقول الشَّنْفَرَى[٢] :

وَفِي الأَرْضِ مَنْأَىً لِلْكَرِيْمِ عَنِ الأَذَى ‏ وَفِيْهَـا لِمَـنْ خَـافَ القَلَـى مُتَحَـوَّلُ

وقول إِبْرَاهِيْم بن حَسَّانِ الحَضْرَمِيّ[٣] :

وَفِي الأَرْضِ مَنْجَاةٌ وَفِي الصُّرْمِ رَاحَةٌ ‏ وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ لاَ يُوَاتِيْكَ مَرْحَلُ

وقول الآخَر[٤] :

وَفِــي الأَيَّــامِ مَــا يُسْلِــي وَلَكِــنْ ‏ أَيْــــنَ مَــــنْ يَسْلُــــو

هَذِهِ الأَبْيَاتُ كُلَّهَا مُتَقَارِبَةُ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي من بُعْضِهَا لِبَعْضٍ .

يزيدُ بن الحَكم :

١٥٥٢٢ـ وَفي اليَأْسِ منْ بَعْضِ المَطَامِعِ رَاحَةٌ ‏ وَيَــارُبَّ حَيْــنٍ قَيَّضتــهُ المَطَــامِــعُ

إبراهيمُ بنُ المَهْدي :

١٥٥٢٣ـ وَفي الأخوْان مَنْ هُوَ ذُو وُجوْهٍ ‏ يَــدُورُ مَــعَ الــزَّمَــانِ كَمَــا يَــدُوْرُ

قبله :

أَرَى رَجُــلاً تُغَيِّــرُهُ الشُّهُــوْرُ ‏ وَآخَــر لاَ تُغَيِّــرُهُ الــدُّهُــوْرُ

وَفِي الإِخْوَانِ مَنْ هُوَ ذُو وُجُوْهٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

= منسوباإلىٰ مالك بن الريب .

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ١٦٠ .

(٢) البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٥٨ .

(٣) عجز البيت في بهجة المجالس : ٤٩ من غير نسبة .

(٤) البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٦٢ .

فَيَفْـــرَحُ إِنْ رَآكَ بِحَـــالِ سُـــوْءٍ وَيَحْـــزَنُ إِنْ أَطَـافَ بِـكَ السُّـرُوْرُ
وَفِـي الإِخْـوَانِ مَـنْ هُـوَ مُسْتَقِيْـمٌ عَلَـى سَنَـنِ الأُخُـوَّةِ لاَ يَجُـوْرُ
يُسَـرُّ بِـأَنْ تُسَـرَّ وَلَيْـسَ مِمَّـنْ يُغَيَّـــرُ إِنْ تَغَيَّـــرَتِ الأُمُـــوْرُ

١٥٥٢٤ـ وَفي بَعْضِ مَنْ يلْقى إِلَيكَ بودِّهِ عَـــدُوٌ إِذَا فَتَّشْـــتَ عَنْـــهُ مُبِيْـــنُ
١٥٥٢٥ـ وَفي ذكر هَوْلِ المَوتِ وَالقَبر وَالبِلَى عَـنِ اللَّهْـوِ وَاللَّـذاتِ للمـرْءِ زَاجِـرُ

الأميرُ العَاصِمِيُّ :

١٥٥٢٦ـ وَفي طَبْعي السَّمَاحَةُ غَيْر أنّي عَلَـىٰ قَـدْرِ الكِسـاءِ اَمـدُّ رجلـيْ

لَبِيدُ بنُ رَبيعةُ :

١٥٥٢٧ـ وَفي غَابرِ الأيَّام مَا يَعِظُ الفتَى وَلَا خيرَ فيْمَنْ لَمْ تعظْهُ التَّجاربُ
١٥٥٢٨ـ وَفـي فَمِـيْ سُكَّـرَةٌ حُلْـوَةٌ قَـــد نَغَّصَتهَـــا لَـــوزَةٌ مُـــرَّةٌ
١٥٥٢٩ـ وَفـي كُـلِّ شَـيءٍ لَـهُ آيَـة تَـــدُلُّ عَلَـــىْ أَنَّـــهُ وَاحِـــدُ

/ ٢٩١/ الأخطلُ :

١٥٥٣٠ـ وَفِيْنَا وَإِنْ قِيْلَ اصْطَلحْنَا تَضاغُنٌ كَما طَرَّ أَوبَارُ الجَراب عَلى النّشْرِ

مِثْلُهُ :

إِنَّ الضَّغِيْنَـةَ تَلْقَـاهَـا وَإِنْ قَـدُمَـتْ كَـالعِـزِّ يَكْمُـنُ حِيْنَـاً ثُـمَّ يَنْكَسِـرُ

كُثَيِّرُ عزَّةَ :

١٥٥٣١ـ وَفِيْنَا وَلَم نغْدَرْ بكُمْ وَغَدرْتمُ وَهَـلْ يَستَـوِيْ يـا عـزُّ وَافٍ وَغَـادِرُ

١٥٥٢٤ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٤ .
١٥٥٢٥ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤١/ ٤٠٤ منسوبا إلىٰ علي بن الحسين (ع) .
١٥٥٢٧ـ البيت في السحر الحلال : ١٠ من غير نسبة .
١٥٥٢٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٩٩ منسوبا إلىٰ جحظة .
١٥٥٢٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٦٨ منسوبا إلىٰ أبي نواس .
١٥٥٣٠ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨٤٩ من غير نسبة .
١٥٥٣١ـ لم يرد ديوانه .

١٥٥٣٢ـ وَفي نَظر الصَّاديْ إلى المآءِ حَسْرَةُ إذَا كَانَ مَمنُوعاً سَبيْلَ المَوارِدِ

قبله :

وَمُسْتَـرِقٍ بِـالَّلحْـظِ مَـا لاَ يَنَـالَـهُ قَـرِيْـبُ مَجَـالِ الشَّـاسِعِ المُتَبَـاعِـدِ

وَفِي نَظَرِ الصَّادِي إِلَى المَاءِ حَسْرَةً . البَيْتُ

وَمِنْهُ أَخَذَ القَائِلُ(١) :

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهَا أَمَـا إِلَيْـكِ طَـرِيْـقٌ غَيْـرَ مَسْـدُوْدِ

١٥٥٣٣ـ وَفي نَيْكِ الحَرام خُزُعْبُلاَتٌ قَليْـلاً مَـا تَـراهَـا فِـي الحَلَـالِ

ذُو الرِّمَّةِ :

١٥٥٣٤ـ وَفي هَمَلاَنِ الدَّمْع مِنْ غُصَّةِ الهَوَىْ رَوَاحٌ وَفـي الصَّبـر الجَلَـادَةُ والأَجْـرُ

وَقَالَ آخَر :

وَفِـي هَمَـلاَنِ العَيْـنِ أَعْـدَلُ شَـاهِـدٍ عَلَى غَيْبِ مَا يُخْفِي الضَّمِيْرُ مِنَ الوَجْدِ

المَعَرِّيُ :

١٥٥٣٥ـ وَفيَّ لَمنْ رَامَ المَعَاليْ بقيَّةٌ وَعِنْـدي إذَا عـيَّ البَليْـغُ مَقـالُ

ومن باب (وَفِي تَعَبٍ) قَوْلُ المُتَنَبِّي(١) :

وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُوْرُهَا وَيَجْهَـدُ أَنْ يَـأْتِـي لَهَـا بِضَـرِيْـبِ

ومن باب (وَفِي هِمَّتِي) قَوْلُ ابنِ أَسَدٍ :

وَفِي هِمَّتِي عِشْقُ السَّمَاحِ وَلَيْسَ لِي ثَـرَاءٌ عَلَـى مَعْنَـى السَّمَـاحِ يُسَـاعِـدُ

١٥٥٣٢ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٧٥ من غير نسبة .
(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ من غير نسبة .
١٥٥٣٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٨١ منسوبا إلىٰ ابن الحجاج .
١٥٥٣٤ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١/ ٥٧٢ .
١٥٥٣٥ـ البيت في سقط الزند : ١٤٩ .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٥٦ .

وَفِي الكَفِّ قَبْضٌ لِلأُمُوْرِ وَبِسْطَةٌ وَلَكِنْ إِذَا مَا سَاعَدَ الكَفَّ سَاعِدُ

ومن باب (وَفِيْهِمْ) قولُ زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى يَمْدَحُ[1] :

وَفِيْهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوْهُهَا وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا القَوْلُ وَالفِعْلُ

وَمَا كَانَ مِنْ خَيرٍ أَتُوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُمْ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يَنْبُتُ الخَطِيَّ إِلاَّ وَشِيْجُهُ وَتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

ومن باب (وَفِي يَدَيْهِ) قَوْلُ سلْمٍ يَمْدَحُ[2] :

وَفِي يَدَيْهِ سَمَاءٌ غَيْرُ مُقْلِعَةٍ بِالجوْدِ صَوْبُ عَزَالِيْهَا الدَّنَانِيْرُ

الشيخ محمّد الواعِظ :

١٥٥٣٦ـ وَقَاسُوْني بَحالهم فَضَلّوْا لأَنّي قَدْ خَرَجْتُ عَن القيَاسِ

ومن باب (وَقَالَ) لابْنِ المُعْتَزِّ[1] :

وَقَالَ لِي العُذَّالُ قَدْ لَجَّ بيْنَهَا نَأَتْ عَنْكَ لَيْلَى وَانْقَضَى سَبَبُ القُرْبِ

فَقُلْتُ لَهُمْ وَالجفْنُ يَغْرَقُ بِالبُكَا لَئِنْ فَارَقَتْ عَيْنِي لَقَدْ سَكَنَتْ قَلْبِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ[2] :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعَيْ سُلَيْمَى بِعَالِجٍ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَشْكُو البَلَى طِلاَلَهُمَا

فَأَذْرَيْتُ من عَيْنِيّ ما رَوَيا بِهِ وَلَمْ يَرْوِ مِنِّي غُلَّةً وَمثلاَهُمَا

وَقَالَ أَبُو المِغْوَارِ أَيُّهُمَا الَّذي تَهِيْم بِهِ وَجْداً فَقُلْتُ كِلاَهُمَا

أبُو تمَّام :

١٥٥٣٧ـ وَقَالَتْ أَتنسَى البَدرَ قُلتُ تَجلُداً إِذَا الشَمسُ لم تَغرُبُ فَلَا طَلع البَدْرُ

---

(١) الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١١٣ ، ١١٥ .

(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٨ .

١٥٥٣٦ـ البيت لم يرد في مجموع شعره .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٨٢ ، ٨٣ .

(٢) الأبيات في ديوان الابيوردي : ٤١٠ .

١٥٥٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٧١ .

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ أَوَّلُهَا :

تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شُرُوْرُ ... وَقَدْ سَهَّلَ التَّوْدِيْعُ مَا وَعَّرَ الهَجْرُ

وَقَالَتْ أَتَنْسَى البَدْرُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـنْ قَـامَـرَ الأَيَّـام عَـنْ ثَمَـرَاتِهَـا ... فَـأحـج بِهَـا أَنْ تَنْجَلِي وَلَهَـا القَمـرُ

فَـإِنْ كَـانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَـنَ مَطْلَبِي ... أُسَاءُ فَفِي سُوْءِ القَضَاءِ لِيَ العُذْرُ

قَضَاءُ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الغِنَى ... ثَنَى غَرْبَ آمَالِي وَفِي يَدَيَّ الفَقْرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا مُفْتَخِراً :

لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الأَرْضَ أَصْبَحَتْ ... وَبُطْنَـانُهَـا مِنْـهُ وَظُهْـرَانُهَـا تِبْـرُ

مَقَامَاتُنَا وقْفٌ عَلَى الحِلْمِ وَالحِجَى ... فَـأَمْـرَدُنَـا كَهْـلٌ وَأَشْيَبُنَـا كِبْـرُ

إِذَا زِيْنَةُ الدُّنْيَا مِنَ المَالِ أُعْرِضَتْ ... فَأَزْيَنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الحَمْدُ الشّكْرُ

أَبَى قُدُوْرُنَا فِي الجوْدِ إِلاَّ نَبَاهَةً ... فَلَيْـسَ لِمَـالٍ عِنْـدَنَـا أَبَـداً قَـدْرُ

لِيَنْجَـحَ بِجُـوْدٍ مَـنْ أَرَادَ فَـإِنَّـهُ ... عَـوَانٌ لِهَـذَا النَّـاسِ وَهُـوَ لَنَا بِكْـرُ

جَرَى حَاتِمٌ وَفِي طَيَّةٍ مِنْهُ لَوْ جَرَى ... بِهَا القَطْـرُ شَأْوَاً قِيْلَ أَيُّهُمَا القَطْـرُ

فَتىً ذَخَرَ الدُّنْيَا أُنَاسٌ وَلَمْ يَزَلْ لَهَا ... بَـاذِلاً فَـانْظُـرْ لِمَـنْ بَقِـيَ الـذّخْـرُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفخَرْ بِمَا شَاءَ مِنْ نَدَىً ... فَلَيْـسَ لِحَـيٍّ غَيْـرِنَـا ذَلِـكَ الفَخْـرُ

مَسَاعٍ يَضِلُّ الشِّعْرُ فِي طُرقِ وَصْفِهَا ... فَمَـا يَهْتَـدِي إِلاَّ لأَصْغَـرِهَـا الشِّعْـرُ

ومن باب (وَقَالُوا) قَوْلُ مُتَممِ بن نُوَيْرَةَ فِي مَالِكٍ أَخِيْهِ[1] :

وَقَـالُـوا لاَ تَبْـكِ أَخَـاكَ وَقَـدْ أَرَى ... مَكَانَ البُكَا لَكِنْ بنيت عَلَى الصَّبْرِ

فَقُلْـتُ أَعَبْـدَ اللهِ أَبْكِـي أَم الَّـذِي ... لَهُ الجدَثُ الأَعْلَى قَتِيْلُ بَنِي بَكْرِ

أَرَادُوا لِيُخْفُـوا قَبْـرَهُ عَـنْ عَـدُوِّهِ ... فَطِيْـبُ تُـرَابِ القَبْـرِ دَلَّ عَلَـى القَبْـرِ

وقول آخر :

---

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٧ منسوبة إلىٰ دريد بن الصمة .

وَقَالُوا يَعِيْشُ المَرْءُ بَعْدَ خَلِيْلِهِ يَعِيْشُ وَلَكِنْ سَلْهُ كَيْفَ يَعِيْشُ

وقول آخَر :

وَقَالُوا رَاحَةُ المَحْزُوْنِ يَأسٌ وَيَأسِي مِنْكَ أَعْظَمُ لِلْبَلَاءِ

وقول آخَر :

وَقَالُوا هَلْ وَجَدْتَ صَدِيْقَ صِدْقٍ مُعِيْنٍ فِي الزَّمَانِ عَلَى الزَّمَانِ

فَقُلْتُ إِذَاً إِذَا نِلْتُ الثُّرَيَّا وَصَافَحَنِي هُنَاكَ الفَرْقَدَانِ

وَقَوْلُ آخَر[1] :

وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوْبٌ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ مِنْ وِدَادِي

وقول القَاضِي الجُرْجَانِيّ[2] :

وَقَالُوا اضْطَرِبْ فِي الأَرْضِ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ فَقُلْتُ وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرِّزْقِ ضَيِّقُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ حُرٌّ يُعِيْنُنِي وَلَمْ يَكُ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ

وقول أَحْمَدِ بنِ بُنْدَارٍ :

وَقَالُوا يَعُوْدُ الماءُ فِي النَّهْرِ بَعْدَمَا عَفَتْ مِنْهُ آثَارٌ وَجَفَّتْ مَشَارِعُ

فَقُلْتُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ المَاءُ عَائِدَاً تَمُوْتُ بِهِ حِيْتَانُهُ وَالضَّفَادِعُ

وقول الحَارِثِ بن حِلْزَةَ فِي التَّزَوُّجِ بِعَجُوْزٍ[3] :

وَقَالُوا مَا نَكَحْتَ فقلت خَيْرٌ عَجُوْزٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ذَاتِ مَالِ

نَكَحْتُ كَبِيْرَةً وَغَرِمْتُ مَالاً كَذَاكَ البَيْعُ مُرْتَخِصٌ وغَالِ

ابنُ شَرشَيرٍ :

١٥٥٣٨ـ وَقَالُوا البُخْلُ خِدْنُ الحزم جَهْلاً وَهَلْ فِي الأَرْض أَحزَمُ مِنْ جَوَادِ

---

(١) البيت في البديع في نقد الشعر : ٧٠ .

(٢) البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٠٨ .

(٣) البيتان في ديوان الحارث بن حلزة : ١٣٠ .

١٥٥٣٨ـ البيت في ديوان الناشىء الاكبر : ١١٠ .

١٥٥٣٩ـ وَقَالُوْا عَلَىٰ رَامَةٍ نَلْتَقِيْ فَقُلْتُ لَهُمْ رَامَةُ المَحْشَرُ

/ ٢٩٢/ عبدانُ المحصوب :

١٥٥٤٠ـ وَقَالُوا فِي الهَجَآءِ عَلَيكَ إثمٌ فقُلتُ الإثمُ عِنْدِي فِي المَديح

قَالَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ لِعَبدَانَ : كَمْ تَهجُو النَّاسَ أَمَا تَخَافُ الإِثْمَ ؟ فَقَالَ عَبدَانُ :

وَقَالُوا فِي الهِجَاءِ عَلَيْكَ إثْمٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لأَنِّي إنْ مَدَحْتُ مَدَحْتُ زُوْراً وَأَهْجُو حِيْنَ أَهْجُو بِالصَّحيْحِ

ابنُ لَنكَك :

١٥٥٤١ـ وَقالُوا قَدْ لَزمتَ البَيْتَ جدّاً فقُلْتُ لِفَقْدِ فَائدَة الخُرُوْج

وَقَالَ عَبْدُ الكَرِيْمِ بن إِبْرَاهِيْم بن دَابٍ الجَربَاذَقَانِيُّ :

وَقَالُوا قَدْ لَزمْتَ البَيْتَ جِدَّاً وَلَيْسَ أَوَانُ بَرْدٍ أَوْ ثُلُوْجِ
وَلَسْتُ بِسَيِّئِ الأَخْلاَقِ كَلاَّ وَلاَ شَكِسٍ تُذَمُّ وَلاَ لَجُوْجِ
فَقُلْتُ تَفَرُّدِي لِعَدِيْمِ شَكْلِي وِنَفْسِي لاَ تَمِيْلُ إِلَى العُلُوْجِ

١٥٥٤٢ـ وَقَالُوا مَالمَيْتٍ منْ صَدْيقٍ فَقُلتُ وَهَلْ لِلحَيٍّ مِنْ صَديْقِ

أَبُو هِفَّانَ :

١٥٥٤٣ـ وَقالُوا وَراءَ النَّهْر للرّزقِ مَطْلبٌ فَقُلْتُ وَراءَ السَّدِّ خَيرٌ مِنَ الفقرِ

ومن باب (وَقَالُوا) قَوْلُ آخر :

وَقَالُوا تَوَصَّلْ بِالخُضُوْعِ إِلَى الغِنَى وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الخُضُوْعَ هُوَ الفَقْرُ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ المَالِ بَابَانِ حَرَّمَا عَلَيَّ الغِنَى نَفْسِي الأَبِيَّةُ وَالدَّهْرُ

١٥٥٤٠ـ البيت في روض الأخيار : ٢٣٧ من غير نسبة .
١٥٥٤١ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ١٦٥ .
١٥٥٤٢ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠/ ١١٠ منسوبا إلىٰ معدان بن كثير .
١٥٥٤٣ـ البيت في أنوار الربيع : ١٠٢ .

إِذَا قِيلَ هَذَا اليُسْرُ أَبْصَرْتُ دونَهُ مَوَاقِفَ خَيْرٌ مِنْ وُقُوفِي بِهَا العُسْرُ
وَمَاذَا عَلَى مِثْلِي إِذَا خَضَعَتْ لَهُ مَطَامِعُهُ فِي كَفِّ مَنْ حَصَلَ التِّبْرُ
وَأَيْسَرُ عَنِّي لِمَنْ قَعدتْ بِهِ فَضَائِلُهُ الإِعْرَاضُ وَالنَّظَرُ الشَّزْرُ
وَقَالُوا هِيَ البَلْوَى مِنَ الدَّهْرِ فَاصْطَبِرْ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ البَلاَءَ هُوَ الصَّبْرُ
إِذَا مَاتَ قَلْبُ المَرْءِ مِنْ دُوْنِ جِسْمِهِ فَمَا هُوَ إِلاَّ المَيتُ وَالجسَدُ القَبْرُ

وَقَوْلُ اللَّحَّام يَهْجُو[1] :

وَقَائِلٍ لِي دَنَّسْتَ الهِجَاءَ بِمَنْ يُدَ نِّسُ الكَلْبَ إِنْ أَقْعَى وَإِنْ شَرَدَا
فَقُلْتُ أَنْصَفْتَ لَكِنْ هل سَمِعْتَ بِمَنْ إِنْ هَرَّ كَلْبٌ عَلَيْهِ نَازَلَ الأَسَدَا

١٥٥٤٤ـ وَقَائِلَةٍ مَا النَّاسُ قُلْتُ ذَوُوا الغنَى وَمَا الدِّيْنُ وَالدُنيا فَقُلتُ الدَّراهِمُ

بعده :

تُدَاوِي كُلُوْمَ الفَقْرِ حَتَّى تُزِيْلَهَا وَ مَا هِيَ فِي التَّحْقِيْقِ إِلاَّ المَرَاهِمِ

١٥٥٤٥ـ وَقَائِلَةٍ مَتَى يَفْنَى هَوَاهُ فَقُلْتُ لَهَا إِذَا فَنَى المِلَاحُ

ومن باب (وَقَائِلَةٍ) قَوْلُ جَحْظَةَ فِي شكرِ مَنْ لاَ تَرَاهُ :

وَقَائِلَةٍ لِي شكَرْتَ الأَمِـ يْرَ وَلَمْ تَرَ غُرَّتَهُ المُسْفِرَه
فَقُلْتُ شَكَرْتُ الَّذِي لاَ أَرَ اهُ كَمَا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لَمْ يَرَه

وَقَالَ عَلِيُّ بن جبَلَةَ[1] :

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الحَمْدِ مُبْتَدِياً عَطِيَّةً كَفَأَتْ مَدْحِي وَلَمْ تَرَنِي
مَا شِمْتُ بَرْقَكَ حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالجدْوَى تُبَادِرُنِي

ومن باب (وَقَائِلَةٍ) قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ[2] :

---

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٥١ .
١٥٥٤٥ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٨٤ منسوبا إلىٰ عبد الله بن المعتز .
(١) البيتان في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .
(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٨٠ .

وَقَــائِلَــةٍ لِــمْ عَــرَتْــكَ الهُمُــوْمُ ... وَأَمْــرُكَ مُمْتَــلٌّ فِــي الأُمَــم
فَقُلْــتُ ذَرِيْنِــي عَلَــى غُصَّتِــي ... فَــإِنَّ الهُمُــوْمَ بِقَــدْرِ الهِمَــمْ

وقول حَاتِمِ الطَّائِيِّ[١] :

وَقَـائِلَـةٍ أَهْلَكْـتَ فِـي الجـوْدِ مَـالَنَـا ... وَنَفْسَكَ حَتَّى ضَرَّ نَفسَكَ جُوْدُهَا
فَقُلْـتُ دَعِيْنِـي إِنَّمَـا تِيْـكَ عَـادَةٌ ... لِكُـلِّ كَـرِيْـمٍ عَـادَةٌ يَسْتَعِيْـدُهَـا

وقول آخَر :

وَقَـائِلَـةٍ خَـلِّ الصِّبَـى لِـرِجَـالِـهِ ... فَـإِنَّ الصِّبَى بَعْـدَ المَشِيْـبِ جُنُـوْنُ
فَقُلْـتُ لَهَـا لاَ تَعْـذُلِيْنِـي فَـإِنَّمَـا ... أَلَـذُّ الكَـرَى عِنْـدَ الصَّبَـاحِ يَكُـوْنُ

وقول آخَر[٢] :

وَقَـائِلَـةٍ مَـا بَـالُ دَمْعِـكَ أَبْيَضَـاً ... فَقُلْـتُ لَهَـا عَلـوَ هَـذَا الَّـذِي بَقِـي
أَلَـمْ تَعْلَمِـي أَنَّ البُكَـا طَـالَ عُمْـرُهُ ... فَشَابَتْ دُمُوْعِي مِثْلَ مَا شَابَ مَفْرِقِي

ومن باب (وَقَبْلَكَ) قَوْلُ الخَلِيْلِ بنِ أَحْمَدَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الفَرَاهِيْدِيِّ الأَزْدِيِّ[٣] :

وَقَبْلَـكَ دَاوَى الطَّبِيْـبُ المَـرِيْـضَ ... فَعَـاشَ المَـرِيْـضُ وَمَـاتَ الطَّبِيْـبُ
فَكُـــنْ مُسْتَعِـــدّاً لِـــدَاءِ الفَنَـــاءِ ... فَـــإِنَّ الَّـــذِي هُـــوَ آتٍ قَـــرِيْـــبُ

أَعْرَابِيٌّ :

١٥٥٤٦ـ وَقَبْلِى أَبْكَى كُلَّ مَنْ كَانَ ذَا هَوىً ... هُتُـوفُ البَـوَاكِـيْ وَالـدِّيَـارُ البَلَـاقِـعُ
١٥٥٤٧ـ وَقَدْ أَحْسَنْتَ مُبْتَدِئَاً فَأَتْمِمْ ... فَمَـا الإِحْسَـانُ إِلَّـا بِـالتَّمَـام

ومن باب (وَقَدْ) :

---

(١) البيتان في ديوان حاتم الطائي : ٧٨ .
(٢) البيتان في المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٣٣ .
(٣) البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٦ .
١٥٥٤٦ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٦٢ منسوبا إلىٰ اعرابي .

وَقَدْ أَحَاطَتْ بِإِخْلاَصِي عُلُوْمُكُمُ   وَإِنَّ حُبِّي لَكُمْ فِي النَّاسِ مُشْتَهِرُ

وقول آخَر[١] :

وَقَدْ أُحَيِّي عَدُوِّي حِيْنَ أُبْصِرُهُ   لأَدْفَعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ

وقول آخَر[٢] :

وَقَدْ بَخِلَتْ حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهَا   قَذَى العَيْنِ مِنْ صَافِي التُّرَابِ لَضَنَّتِ

وقول توْبَةَ بن الحُمْيّرِ[٣] :

وَقَدْ تَذْهَبُ الحَاجَاتُ يَطْلِبُهَا الفَتَى   شعَاعَاً وتَخْشَى النَّفْسُ مَا لاَ يُضِيْرُهَا

وقول ابنِ الظَّرِيْفِ[٤] :

وَقَدْ تُسَامِحَ قَلْبِي فِي مُسَاعَدَتِي   عَلَى السُّلُوِّ وَلَكِنْ مَنْ يُصَدِّقُهُ

وقول المَعَرِّيِّ[٥] :

وَقَدْ تَعَوَّضْتُ عَنْ كُلٍّ بِمُشْبِهِهِ   وَمَا وَجَدْتُ لأَيَّامِ الصِّبَا عَوَضَا

وقول جَمِيْلٍ[٦] :

وَقَدْ تَلْتَقِي الأَشْتَاتُ بَعْدَ أَيَاسِهَا   وَقَدْتُدْرَكُ الحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيْدُ

وقول المَعَرِّيِّ[٧] :

وَقَدْ تَنْطِقُ الأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ   وَمَا كُلُّ نُطْقِ المُخْبِرِيْنَ كَلاَمُ

---

(١) البيت في البصائر والذخائر ٨/ ١٩٠ .
(٢) البيت في الموشى : ٦٧ .
(٣) البيت في ديوان توبة بن الحمير : ٣٣ .
(٤) البديع في نقد الشعر : ١٠٩ .
(٥) البيت في ديوان سقط الزند : ٢٠٨ .
(٦) البيت في ديوان جميل : ١٦ .
(٧) البيت في سقط الزند : ١٠٩ .

وقول آخر[١] :

وَقَـدْ تُـدْرِكَ الحَـادِثَـاتُ الجبَـانَ ... وَيَسْلَـمُ مِنْهَـا الشُّجَـاعُ البَطَـلْ

وقول الخَوَارِزْمِيّ يَمْدَحُ[٢] :

هُـوَ ابـنُ الـرَّئِيْـسِ العَمِيْـدِ كِلَيْهِمَـا ... وَفَـوْهُمَـا قَـدْراً وَإِنْ كَـانَ مِنْهُمَـا

وَقَـدْ تُـوْقِـدُ الـزِّنْـدَانِ نَـاراً لِقَـابِسٍ ... فَتَضْحَى مِنَ الزِّنْدَيْنِ أَعْلاَ وَأَعْظَمَا

وقول المَجْنُوْنُ[٣] :

وَقَـدْ خَبَّـرُوْنِـي أَنَّ لَيْلَـى تَـزَوَّجَـتْ ... وَلاَ بُـدَّ لِـي مِـنْ نَظْـرَةٍ مِـنْ خَلِيْلِهَـا

فَإِنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ أَلُمْهَا عَلَى الهَوَى ... وَإِنْ كَانَ دُوْنِي بِئْسَ مَا قَدْ قُضِي لَهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْبَاشِ مَنْ حَوتِ القُرَى ... فَقَـدْ أَخْطَـأَتْ لَيْلَـى وَخَـابَ دَلِيْلُهَـا

لَقِيطٌ :

١٥٥٤٨ـ وَقَدْ بَذَلْتُ لَكُم نُصْحِي بلاَ دَخَلٍ ... فَـاسْتَيقنُـوا أَنَّ خَيْـرَ العِلْـمِ مَـا نفعَـا

أَبُو تمّامٍ :

١٥٥٤٩ـ وَقَدْ تَأْلَفُ العَينُ الدُّجَىْ وَهُو ... قَيْدُهَا وَيرْجَا شفَآءُ السُّم وَالسُّمُّ قَاتلُ

/٢٩٣/ القَاضي أَبُو الحَسَن :

١٥٥٥٠ـ وَقَدْ تَتجلَّى الشَمْس بعْدَ اسْتِتَارهَا ... وَينقُـصُ ضَـوءُ البَـدْر ثُـم يَثُـوْبُ

الحسَينُ بن مطيرٍ :

١٥٥٥١ـ وَقَدْ تَخدْعُ الدُنيَا فَيُمْسِي غَنِيُّها ... فَقيـراً وَيَغْنَـى بَعْـدَ بُـؤسٍ فَقِيْـرُهَـا

---

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/٢٥٧ .

(٢) ديوانه ٤٠٧ .

(٣) لم ترد في ديوانه (فرّاج) .

١٥٥٤٨ـ البيت في ديوان لقيط : ٥١ .

١٥٥٤٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٩ .

١٥٥٥٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ٥٥ .

١٥٥٥١ـ البيت في شعر الحسين بن مطير : ٢٠ .

قِيلَ دَخَلَ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ الضّبِّي عَلَى المَهْدِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الدَّيْنَ وَالعُسْرَةَ فَأَطْلَقَ لَهُ سِتِّيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَنْشَدَ المَهْدِيُّ مُتَمَثِّلاً :

وَقَدْ تَخْدَعُ الدُّنْيَا فَيُمْسِ غَنِيُّهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ تَكَدُّرِ عِيْشَةٍ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ إِكْدَارٍ غَدِيْرُهَا

المَعَرِّيُّ :

١٥٥٥٢ـ وَقَدْ تُرْضِي البَشَاشَةُ وَهْي خَبٌّ وَيُرْوَى بِالتَّعلَّةِ وَهْيَ آل

المُخبَّل السَّعدِي :

١٥٥٥٣ـ وَقَدْ تَزْدَنى العَينُ الفَتَى وَهوْ عَاقِلٌ وَيُؤفَنُ بَعضُ القَولَ وَهُو حَكيْمُ

ابنُ المُعتزِ :

١٥٥٥٤ـ وَقَدْ تُعْقِبُ المَكْرُوهَ يوماً مَحبَّة وَكُلُّ شَدِيدٍ مرّةً سَيَهُوْنُ

الحارِث بن نمرٍ التّنوخِي :

١٥٥٥٥ـ وَقَدْ تَقْلِبُ الأيَّامُ حَالَاتِ أَهْلَها وتَعدُوْ عَلَى أُسْدِ الرّجَالِ الثَعالبُ

بعده :

وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتَهُ مَنْ يُحَارِبُ

مِثْلُ قَوْلِهِ : عْدُو عَلَى أُسُدِ الرّجَالِ الثَّعَالِبِ . قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[1] :

فَلاَ عَجَبٌ لِلأُسْدِ إِنْ ظَفَرَتْ بِهَا كِلاَبُ الأَعَادِي فَصِيْحٍ وَأَعْجَمِ

فَحَرْبَةُ وَحْشِيٍ سَقَتْ حَمْزَةَ الرَّدَى وَمَوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حُسَامِ ابنِ مَلْجَمِ

١٥٥٥٢ـ البيت في مجمع الحكم : ٥/ ١٥ .

١٥٥٥٣ـ البيت في المخبل السعدي وما تبقىٰ من شعره : مجلة المورد/ ١٣٢ .

١٥٥٥٤ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٧٦ .

١٥٥٥٥ـ البيت الأول في المستطرف من كل فن مستظرف : ٤٣ .

(١) البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠/ ١٤٦ .

الفَرَزدقُ :

١٥٥٥٦ـ وَقَدْ تَلتقي الأَسمْآءُ في الناسُ وَالكُنَى وفاقاً وَلَكنْ لَا تلَاقي الخلاَئقُ

قِيْلَ دَخَلَ عَلَى أَبِي القَاسَمِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبَّادِ بن العَبَّاسِ بن عباد الوزير الملقب بالصاحب ابن رجلٌ لا يعرفه ، فقال له الصَاحِبُ أَبُو مَنْ فَأَنْشَدَ الرَّجُلُ : وَقَدْ تَلْتَقِي الأَسْمَاءُ . البَيْتُ . فَقَالَ لَهُ : أَهْلاً يَا أَبَا القَاسَمِ اجْلِسْ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

١٥٥٥٧ـ وَقَدْ يَنزِعُ الحَاجَاتِ يَا أُمَّ مالكٍ كَـرَايـمَ مَـنْ رَّبٍ بِهـنَّ ضَنيْـنِ

بعده :

وَلاَ الَّذِي يَأتِي عَلَى النَّفْسِ خَاليَاً مِنَ الهَمِّ لَمْ يَسْلَسْ لَهُنَّ قَرِيْنِي

كَاتبهُ عفا الله عنه :

١٥٥٥٨ـ وَقدْ تُوقَدُ النيرَانُ للكَيِ لاَ القرَىْ وَتبْسـمُ لَـا لِلبِشْـرِ بيْـضُ الصَّـوَارم

١٥٥٥٩ـ وَقَدْ جَرّبُونَا مرّةً بَعدَ مرّةٍ وَعلْـمُ بيَـانِ الأَمْـرِ عِنْـدَ المُجَـرّبِ

/ ٢٩٤/

١٥٥٦٠ـ وَقَدْ جُمعَتْ فيْكَ المَكَارِمُ كُلْهَا فَمَـالـكَ فـي تَـأْخيرْ مَكْـرمـةٍ عُـذْرُ

١٥٥٦١ـ وَقَدْ حُسِدَتُ عَلَى مَابيْ فَوَا عَجَباً حتَّى عَلَى المَوْتِ لاَ أَخلُو مِنَ الحَسَد

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٥٦٢ـ وَقَدْرُ كُلِّ أمْرِي مَا كَان يُحْسِنهُ وَلِلـرّجَـاَلِ مـنَ الأَفْعَـالِ أَسْمَـآءُ

١٥٥٥٦ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٤٠ .

١٥٥٥٧ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٢ .

١٥٥٥٨ـ البيت للمؤلف .

١٥٥٥٩ـ البيت في شرح ديوان التبريزي : ٢٨٨ .

١٥٥٦٠ـ البيت في المستطرف في كل فن مستظرف : ٢٠٧ من غير نسبة .

١٥٥٦١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٧٣ منسوبا إلىٰ الصوري .

١٥٥٦٢ـ البيت في صيد الأفكار : ٧٩ منسوبا إلىٰ الإمام علي (ع) .

١٥٥٦٣ـ وَقَدْ زَعمَتْ أَنّي عَدُوٌّ وَكَاشِحٌ وَكَيْفَ يُعَادِيهَا الَّذِيْ لاَ يَعيبُهَا

وَمِنْ بَابِ (وَقَدْ زَعَمُوا) قَوْلُ ابنِ الدُّمَيْنَةِ وَيُرْوَى لابنِ الطَّثْرِيَّةِ[١] :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إِذَا دَنَا يَملُّ وَأَنْ المَنْأَى يَشْقَى مِنَ الوَجْدِ
بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

وقول آخَر :

وَقَدْ قِيلَ الصُّدُوْدُ مَعَ التَّدَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَصْلٍ بَعِيْدِ

ومن باب (وَقَدْ كُنْتُ) قَوْلُ آخَر :

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَهْزِي مِمَّنْ قَالَ إِنَّنِي هوَيْتُ وَإِنِّي اليَوْمَ فِي حُبِّكُمْ هُزُءُ

وقول آخَر :

وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْم أَطْمَعُ فِي الأَسَى فَلَمَّا اسْتَمَرَّ اليّأْسُ آنَسَنِي الصَّبْرُ
وَآخِرُ قَوْلِي أَنْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ مِنَ الكَبِدِ الحَرَّى فَقَدْ حَرَجَ الصَّدْرُ

وقول آخَر[٢] :

وَقَدْ كُنْتُ لاَ أَرْضَى مِنَ الوَصْلِ بِالرِّضَا وَآخذُ مَا فَوْقَ الرِّضَا مُتَلَوِّمَا
فَلَمَّا تَعَزَّ عَنَّا وَشَطَّتْ بِنَا النَّوَى رَضِيْتُ بِطَيْفٍ مِنْكَ يَأْتِي مُسَلِّمَا
وَقَدْ شَفَّنِي سَقْمٌ أَضَرَّ بِمُهْجَتِي فَمَا أَعْرِفُ العوادَ إِلاَّ تَوَهُّمَا

وَقَالَ آخَر[٣] :

وَقَدْ شَفَّنِي سَقْمٌ أَضَرَّ بِمُهْجَتِي وَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ اللِّقَاءُ طَبِيْبُ

وَقَالَ آخَر :

وَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى بِالأَمَانِي تَعَلُّلاً وُكلُّ أَمَانِيّ النُّفُوْسِ غُرُوْرُ

---

(١) البيتان في شعر يزيد بن الطثرية : ٧١ .
(٢) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٢٦ منسوبة إلىٰ ابن الحجاج .
(٣) البيت في نفح الطيب : ١/ ٣٠ منسوبا إلىٰ التلمساني .

وقول الرَّضِيِّ الموْسَوِيِّ[١] :

وَقَدْ كُنْتُ مُذْ لاَحَ المَشِيْبُ بِعَارِضِي ... أُنَقِّبُ عَنْ هَذَا الوَرَى وَأُكَشِّفُ
فَلَمَّا إِنْ عَرِفْتُ النَّاسَ إِلاَّ ذَمَمْتَهُمْ ... جَزَى اللهُ خيراً كلَّ مَنْ كُنْتُ أَعرِفُ

وقول آخَر :

وَقَدْ كُنْتُ جَاراً لِلشَّبَابِ وَصَاحِباً ... فَكَيْفَ وَلَم أَغْدُرْ بِهِ كَلَّ جَانِبِي
وَإِنِّي عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ لَقَائِلٌ ... عَلَيْكَ السَّلاَمُ مِنْ خَلِيْلٍ وَصَاحِبِ

المَعَرِّيُ :

١٥٥٦٤ـ وَقَدْ سَارَ ذِكْرِيْ فِي البِلاَدِ فَمن لَهُم ... بِإخْفَآءِ شمسٍ ضَوءُهَا متكَامِلُ

أبُو محمَّد حمَّادٍ البَصريّ :

١٥٥٦٥ـ وَقَدْ سَمعْتَ أفَانِيْنَ الحَدْيِث ... فَهَلْ سَمْعتَ بحرٍّ غَيْرِ مُمْتَحَنِ

أبُو تمَام :

١٥٥٦٦ـ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُوْنَ ... فَلمْ اَسْمَعْ بِمْثلكَ لاَ حلماً وَلاَ جوْدَا
١٥٥٦٧ـ وَقَدْ شَبِثَتْ كَفّي بذَيْلِكَ عصْمةً ... وَمثْلُكَ مِنْ يَحمْى إذَا جَارَ جَايِرُ

القَاسِمُ بنُ محمّدٍ الكوفِي :

١٥٥٦٨ـ وَقَدْ عَلم الأَقوامُ كَيْفَ حَفيظَتِي ... وَجَريْتَ في نَصْرِ الصَّديْقِ إلىٰ حَتفْي

المتَنَبيُّ :

١٥٥٦٩ـ وَقَدْ فَارقَ النَاسُ الأَحبَّةَ قبلَنا ... وَأَعْيَى دَوَآءُ المَوتِ كُلَّ طَبِيْبِ

---

(١) البيتان في المحاضرات في اللغة : ٧٩ من غير نسبة .

١٥٥٦٤ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٧/ ٧٠ .

١٥٥٦٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٨٣ .

١٥٥٦٦ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .

١٥٥٦٩ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٤٩ .

قيل :

كَانَ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ مَمْلُوْكٌ اسْمهُ يَملك وَكَانَ خِصِيْصَاً بِهِ فَتَوَفَّى سحْرَةَ يَوْمِ الأَرْبعَاءِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَثلاثِمائَةِ فقَالَ المُتَنبِّيِّ يُعَزِّيْهِ :

لاَ يُحْزِنُ اللهَ الأَمِيْرَ فَإِنَّنِي ... لآخِذُ مِنْ حَالاَتِهِ بِنَصِيْبِ
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَىً ... بَكَى بِعُيُوْنٍ سَرَّهَا وَحُلُوْبِ
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِيْنُ حَبِيْبَهُ ... حَبِيْبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيْبُ حَبِيْبِي

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ قَبْلَنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا ... مُنِعْنَا بِهَا مِنْ جَنَّةٍ وَذهُوْبِ
تَمَلَّكَهَا الآتِي تَمَلُّكَ سَالِبٍ ... وَفَارَقَهَا المَاضِي فِرَاقَ سَلِيْبِ
وَمَا كُلُّ وَجْهٍ أَبْيَضٍ مُبَارَكٍ ... وَلاَ كُلُّ جَفْنٍ ضَيِّقٍ بِنَجِيْبِ
كَأَنَّ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ ... إِذَا لَمْ يَعُوذُ مَجْدَهُ بِعُيُوْبِ
وَلَوْلاَ أَبَى الدَّهْرَ فِي الجمْعِ بَيْنَنَا ... غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوْبِ
كفى بِصَفَاءِ الوُدِّ رِقَّاً لِمِثْلِهِ ... وَبِالقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرَاً لِلَبِيْبِ
عَلَيْنَا لَكَ الإِسْعَادُ إِنْ كَانَ يَافِعَاً ... بِشَقِّ قُلُوْبٍ لاَ تَشِقُّ جُيُوْبِ
فَرُبَّ كَئِيْبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُوْنهُ ... وَرُبَّ كَثِيْرِ الدَّمْعِ غَيْرَ كَئِيْبِ
تَسَلَّ بِفِكْرٍ فِي أَبِيْكَ فَإِنَّمَا ... بَكَيْتَ وَكَانَ الضّحْكُ بَعْد قَرِيْبِ
وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الكَرِيْمِ مُصَابَهَا ... بِخُبْثٍ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيْبِ
وِلِلْوَاحِدِ المَكْرُوْبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ ... سُكُوْنُ عَزَاءٍ أَوْ سُكُوْنُ لَغُوْبِ
فَدَتْكَ نُفُوْسُ الحَاسِدِيْنَ فَإِنَّهَا ... مُعَذَّبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيْبِ
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسِدُ الشَّمْسَ نُوْرَهَا ... وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِي لَهَا بِضَرِيْبِ

/٢٩٥/

١٥٥٧٠ـ وَقَدْ قِيْلَ فِي الأَمْثَال آمَنْ مَسْلكٍ ... طَرِيقٌ بِهَا قَد كَانَ بالأَمْسِ مَقْطَعُ

عايذُ الكَلبيُّ :

١٥٥٧١ـ وقدَ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقوقاً عَلَيْــهِ لغَيــرْهِ وَهْــوَ الــرَّسُــوْلُ

يقول إِذَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى عَلَيْهِ حُقُوْقاً لِغَيْرِه وَهُوَ الرَّسُوْلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَكَيْفَ لاَ يَرَى غَيْرَهُ الحَقَّ عَلَى نَفْسِهِ .

أعرَابِيٌّ :

١٥٥٧٢ـ وَقَدْ كَانَ شَكّي في الفرَاقِ يُرَوْعُني فَكَيْــفَ أَكْــونْ اليَــومَ وَهْــو يقيــنُ

صُرَّدرُ :

١٥٥٧٣ـ وَقَدْ كُشِفَ الغِطآءُ فَمَا تُبَالي أَصَــرَّحْنَــا بِــذكْــرِكِ أَمْ كَنيْنَــا

١٥٥٧٤ـ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِلصَّديْقِ شَفَاعَتي فقَد صرْتُ أَرْضَى أَنْ أُشفَّع فِي نَفْسِيْ

الشيخُ محمَّد العُليماتِيُ :

١٥٥٧٥ـ وَقَدْ كُنْتُ أَشكُو الفَقْر حتَّى لقيتُكُم فَصِرْت أَدُلُّ المُفلسِيـن عَلَـى الكَنْـزِ

أَبُو فِراسٍ :

١٥٥٧٦ـ وَقَدْ كُنُتَ أَطلقْتَ الأَمَاني بمَوْعِدٍ وَوَقَّــتَّ لــي وْقتــاً وَهَــذَا مَحلُــهُ

قبله :

مَكَـانُـكَ مِـنْ قَلْبـي حِمَـىً لاَ يَحُلُّـهُ سِــوَاكَ وَعَقْــدٌ لَيْـسَ خَلْـقٌ يحِلُّـهُ

وَقَدْ كُنْتَ أَطْلَقْتَ الأَمَانِي . البَيْتُ

كَشَاجِمُ :

١٥٥٧١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٥ من غير نسبة .
١٥٥٧٢ـ البيت في نهاية الأرب : ٨/ ٢٦ من غير نسبة .
١٥٥٧٣ـ البيت في أنوار الربيع : ٢٩٠ .
١٥٥٧٤ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٠٠ .
١٥٥٧٦ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .

١٥٥٧٧ـ وَقَدْ كُنْتُ اَطْمَعُ فِي قَمْرِهِ فقَدْ صرتُ اَقْنَعُ بالقَايِمَهْ

١٥٥٧٨ـ وَقَدْ كُنْتُ حَيَّ الخَوْفِ لِلدَّهر قَبلَهُ فلَّما تَولَّى مَاتَ خَوفي من الدّهر

١٥٥٧٩ـ وَقَدْ كُنْتُ لاَ أَخْشَى مَعَ الذَّنْبِ جَفْوَةً فقَد صرْت أَخشاها وَمَاليَ من ذَنبِ

/٢٩٦/

١٥٥٨٠ـ وَقَدْ وَاعَدَتْ لَيْلَيْ الهِلاَلَ وَمَنْ يَعشْ إلىٰ وَعْد لَيْلَى فالهِلاَل قَريبُ

١٥٥٨١ـ وَقَدْ يأْتِي المُقِيْمَ الحَظّ عفواً وَيَطْلُبُهُ فَيُحْرَمُهُ الحَرِيْصُ

قبله :

وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ حَظٌّ وَإنْ كَثُرَ التَّقلُّبُ وَالشُّخُوْصُ

وَقَدْ يَأْتِي المُقِيْمَ الحَظُّ عَفْوَاً . البَيْتُ

أبُو عُيينَةَ :

١٥٥٨٢ـ وَقَدْ يُبْتَلَى قَومٌ وَلاَ كَبليّتي وَلاَ مثْل جدّى في الشفآءِ بكُمْ جَدُّ

المُتَنَبِّيُّ :

١٥٥٨٣ـ وَقَدْ يَتزيَّا بالهَوَىْ غَيْر أَهْلِهِ وَيسْتَصْحبُ الإنْسان من لاَ يلاَئِمُهْ

المَجنُونُ :

١٥٥٨٤ـ وَقَدْ يَجْمَعُ الله الشَّتيْتَيْنِ بَعْد مَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَنِّ أَن لاَ تَلاَقِيَا

يقول قبله :

١٥٥٧٧ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٧٤ .

١٥٥٧٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٦٨ منسوبا إلىٰ بعض الشعراء .

١٥٥٧٩ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٥ من غير نسبة .

١٥٥٨٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٢ من غير نسبة .

١٥٥٨٢ـ البيت في الأغاني : ٢/ ٦٠ .

١٥٥٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٢٧ .

١٥٥٨٤ـ البيتان في ديوان المجنون : ٨٧ .

وَمَـا أُشْـرِفُ الايفَـاعِ إِلَّا صبابةً   وَلاَ أُضْرِبُ الأَمْثَالِ إِلَّا تَـدَاوِيَـا

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَينِ بَعْدَ مَا . البَيْتُ

الصلتانُ العَبديُّ :

١٥٥٨٥ـ وَقَدْ يُحمَدُ السَّيفُ الرَّدانُ بجَفْنِهِ   وَتلْقَاهُ رثـاً غمْـدُهُ وَهْو قَاطِعُ

المَعَريُّ :

١٥٥٨٦ـ وَقَدْ يَخْمُلُ الإنْسَانُ في عُنْفُوَانِهِ   وَيْنبُـهُ مِـنْ بَعْـدِ النُّهَـى فَيَسُـوْدُ

بعده :

فَلاَ تَحْسِدَنْ يَوْماً عَلَى فَضْلِ نِعْمَةٍ   فَحَسْبُـكَ عَـاراً أَنْ يُقَـالَ حَسُـودُ

ابنُ مَسهرٍ الكاتبُ :

١٥٥٨٧ـ وَقَدْ يُرْجَا الشِفاءُ لِكلّ دَآءٍ   وَإِنْ أَعْيَـى سِـوَىْ داءِ الحَسُـوّدِ

الحَمَدونُّي :

١٥٥٨٨ـ وَقَدْ يُرْجَا لجُرْح السَّيْفِ بُرْءٌ   وَلاَ بُـرْءٌ لمـا جَـرَحَ اللِّسَـانُ

المَثَلُ السَّائِرُ قَوْلهُمْ : وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ .

وَقَالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ .

وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : النَّوْمُ رَاحَةُ البَدَنِ وَالنُّطْقُ رَاحَةُ الرُّوْحِ وَالصَّمْتُ رَاحَةُ العَقْلِ .

عبدُ اللهِ بن هُمَّامُ :

١٥٥٨٩ـ وَقَدْ يَسْتَغشُّ المَرْءُ مَنْ لاَ يَغُشُّهُ   وَيـأمَـنُ بـالغَيْـب امـرأً غيْـرَ نَـاصِـح

١٥٥٨٥ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٤٢ .
١٥٥٨٦ـ البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : ٧٣ .
١٥٥٨٨ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٠ .
١٥٥٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٥ .

ومن باب (وَقَدْ) قَوْلُ الأَقْرَعِ بنِ مَعَاذٍ القُشَيْرِيِّ[١] :

وَقَدْ هَوَّن الدُّنْيَا وَهَوَّنَ أَهْلَهَا مَنَازِلُ قَدْ بَادَتْ وَبَادَ قُرُوْنُهَا

وَإِنِّي أَرَانِي لِلْمَنَايَا رَهِيْنَةً وَإِنَّ المَنَايَا لاَيُفَكُّ رَهِيْنُهَا

وقول البُحْتُرِيِّ[٢] :

وَقَدْ هَذَّبَتْكَ الحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا صَفَا الذَّهَبُ الإِبْرِيْزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ

وقول الأَضْبَطِ بنِ قُرَيْعٍ[٣] :

وَقَدْ يُبْتَلَى الأَقْوَامُ بِالفَقْرِ وَالغِنَى وَقَدْ تَنْقُصُ الأَمْوَالُ ثُمَّ تَثُوْبُ

وقول آخر[٤] :

وَقَدْ يَتَغَابَى المَرْءُ فِي بعضِ أَمْرِهِ وَمِنْ تَحْتِ ثَوْبَيْهِ المُغِيْرَةُ أَوْ عَمْرُو

وقول آخر[٥] :

وَقَدْ يَتْرُكُ الغَدْرُ الفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حُلُّهُ مِنْ دَمِ الفَصْدِ

يَقُوْلُ إِنَّ الكَرِيْمَ لاَ يُؤْثِرُ فِي كَرَمِهِ وَوَفَائِهِ ضِيْقٌ وَلاَ اتِّسَاعٌ .

وقول آخر[٦] :

وَقَدْ يُجْبَرُ العَظْمُ الكَسِيْرُ وَرُبَّمَا تَزَايَدَ بَعْدَ الكَسْرِ شِدَّةُ مُشْتَدِّ

العَرَبُ تُزْعُمُ أَنَّ العَظْمَ الكَسِيْرَ إِذَا بَرَأَ تَزْدَادُ قُوَّتُهُ .

وقول أَعْرَابِيٍّ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا[٧] :

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ١/ ١٥٧ .
(٢) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٦٨ .
(٣) البيت في معجم الشعراء : ٢٩٧ .
(٤) البيت في الامتاع والمؤانسة : ٢٨١ من غير نسبة .
(٥) البيت في ديوان الحماسة : ١٠٢٥ منسوبا إلىٰ عارق .
(٦) البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٥١ .
(٧) البيتان في حماسة الخالديين : ٣٧ منسوبين لبعض الأعراب .

أَنَحْـنَ ذَمَمْنَـاهَـا أَم النَّـاسُ كُلّهُـمُ سُقُـوا شُـرْبَهُـمُ مِنْهَـا بِـرَنْـقٍ مُكَـدَّرِ
وَقَـدْ يَجْـزَعُ الإِنْسَـانُ يَنْكَـبُّ وَحْـدَهُ وَإِنْ تَكُنِ البَلْوَى مَعَ النَّاسِ يَصْبِرِ

وقول مُحَمَّدِ بنِ شِبْلٍ :

وَقَـدْ يُـدْرِكُ الحَتْـفُ الجبَـانَ مُـوَلِّيَـاً وَيُخْطِىءُ فِي إِقْدَامِهِ البَطَلِ الذِّمْرَا

وقول آخَر[1] :

وَقَـدْ يُـدْرِكُ المَـرْءُ غَيْـرُ الأَرِيْـبِ وقَـــدْ يُصْــرَعُ الحُــوَّلُ القُلَّـــبُ

وقول آخَر :

وَقَدْ يَرْجِعُ الغَازِي المُغَاوِرُ سَالِمَاً وَيَغْتَـالُ مَـنْ فِـي أَهْلِـهِ الحَـدَثَـانِ

وقول آخَر :

وَقَـدْ يَـدْنُـو البَعِيْـدُ عَلَـى التَّنَـائِـي وَقَـدْ يَنْـأَى عَـنِ القَلْـبِ القَـرِيْـبُ

/ ٢٩٧/ **إبراهيم الغَزِّيُّ :**

١٥٥٩٠ـ وَلَوْ تَأَمّلْتَ فيْمَا أنتَ مُدْرِكُهُ أَلفَيْـتَ كُـلَّ وُجُـودٍ يَقْتَضِـي عَـدَمَـا

يقول مِنْهَا فِي المَدْحِ :

قَــدْ زَيَّــفَ الــدُّرَّ فِــي سَــوَادِهِ وَعَـرَّقَ البَحْـرَ بَحْـرٌ مِـنْ نَـدَاهُ هَمَـا
عَلَـى رِكَـابِ القَـوَافِـي سَـارَ نَـائِلـهُ فَصَافَحَ العُربَ فِي الآفَاقِ وَالعَجَمَا
مَا جَادَ لِي خِيْفَةَ الشَّكْوَى وَلاَ طَمَعَاً فِي الشُّكْرِ بَلْ جَادَ مِنْ طَبْعِهِ كَرَمَا
لَـوْ كَـانَ قَـدَّمَ جـدُّ الشِّعْـرِ مُـدَّتَـهُ مَا خَصَّصَ بنُ أَبِي سُلمَى بِهِ هَرِمَا
يَـا مَـنْ إِذَا سَعَـى سَـاعٍ جَـرَّ مَنْفَعَـةً لِنَفْسِــهِ نَفَعَــتْ مَسْعَـاتُــهُ الأُمَمَــا
إِنْ كُنْـتَ أَنـزرَ خطـابٍ العُلَـى نَشَبَـاً فَـأَنْـتَ أثبتهـم فِـي سُـؤْدِدٍ قَـدَمَـا
وَالعَالَمُ اثْنَانِ مَسْعُوْدٌ تَصَرَّفَ فِي نعْمَـائِـهِ وَشَقِـيٌّ يَحْـزنُ النعَمَـا

---

(١) البيت في المفضليات : ١٨٠ منسوبا إلىٰ ربيعة بن مقروم .

١٥٥٩٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٣ـ ٦٨٥ .

جَلَى بِكَ اللهُ دِيْوَانَاً شَكَا عَطَلاً بَرْحَاً فَأَنْضَيْتُ فِيْهِ الرَّأيَ وَالقَلَمَا
لاَ زَالَ مَسْعَاكَ بِالتَّوْفِيْقِ مُقْتَرِناً وَ لاَ بَرِحْتَ بِحَبْلِ العِزِّ مُعْتَصِمَا

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ آخر يَشْكُو :

وَلَوْ بَسَطَ الزَّمَانَ لِسَانُ عُذْرِي لأَخْرَجْتُ الخَيَالَ بِلاَ إِزَارِ

وقول جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ[(١)] :

وَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِي مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طلاَبِيْهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي

وقول العَوَّامِ بن عُقْبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى[(٢)] :

وَلَوْ تَرَكْتُ نَارُ الهَوَى لَتَصَرَّمَتْ وَلَكِنَّ شَوْقَاً كَلَّ يَوْمٍ يَزِيْدُهَا

وقول آخَر[(٣)] :

وَلَوْ جَاوَرَتْنَا العَامَ خَرْقَاءُ لَمْ نَبَلَ عَلَى جَدْبِهَا أَنْ لاَ يَصُوْبَ رَبِيْعُهَا

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرِ مِنْ أَبْيَاتٍ[(٤)] :

وَلَوْ حَارَدَتْ شَوْكٌ عَذَرْتُ لِقَاحَهَا وَلَكِنْ جُرِمْتُ الدرَّ وَالضَّرْعِ حَافِلُ
أَكَابِرُنَا عَطْفَاً عَلَيْنَا فَإِنَّنَا بِنَا ظَمَأٌ بَرْحٌ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلُ

المُحَارَدَةُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . وَالشَّوْكُ : النُّوْقُ القَلِيْلاَتُ الأَلْبَانِ . وَالحَافِلُ : المُمْتَلِئُ .

يَقُوْلُ : لَوْ مَنَعَنِي مَا طَلَبْتُ مَنْ لَيْسَ لَهُ جِدَةٌ لَعَذَرْتُهُ ، وَلَكِنْ حَرَمَنِي العَطَاءَ مَنْ هُوَ ذُو جِدَةٍ وَمَالٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى العَطَاءِ وَتَمَكُّنٍ مِنْهُ .

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ مِنْ أَبْيَاتٍ[(٥)] :

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٣٤ .
(٢) البيت في أمالي القالي : ١/ ١٦٥ منسوبا إلىٰ الحسين بن مطير الاسدي .
(٣) البيت في الصناعتين : ٣٦٧ منسوبا إلىٰ عمرو بن حاتم .
(٤) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٩ .
(٥) مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٣٢٧ .

وَلَوْ سَلَوْتُ لِنَفْسِي عَنْ طِلاَبِ عُلَىً لَمَـا سَلَـوْتُ لآمَـالِـي وَتُبَّـاعِـي
وَكُـلِّ سَـامٍ بِعَيْنَيْـهِ يُـؤَمِّلُنِـي تَـأْمِيْـلَ ضَـرَّارِ أَعْـدَاءٍ وَنُفَّـاعِ
يَهُـزّنِـي إِنْ وَنَـتْ نَفْسِـي مَـلاَمَهُـمُ حَتَّـى تَـرَانِـي رَحِيْبَـاً بِـالأَذَى بَـاعِـي
فَسَـوْفَ أَنْهَـضُ إِمَّـا نَـال ذو أربٍ مِنِّـي مُنَـاهُ وَإِمَّـا قَـامَ بِـي نَـاعِـي

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ الوَزِيْرِ أَبِي الوَلِيْدِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ زَيْدُوْنَ يُخَاطِبُ صَاحِبَ المَغْرِبِ(١) :

وَلَـوْ شِئْـتَ رَاجَعْـتَ حُسْنَ الفَعَـالِ وَعَـدَوْتَ لِتِلْـكَ السَّجَـايَـا الأُوَلُ

وقول جَعْفَرَ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ يَمْدَحُ :

وَلَوْ ضَلَّ سَارٍ فِي الدُّجَى لاهْتَدَى بِهِ كَمَا يَهْتَدِي بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ ضُلاَّلُ

البُحْتُرِيُّ :

١٥٥٩١ـ وَلَـو جُمِـعَ الأَيِمَّـةُ فِـي مَقَـامٍ تكُـونُ بِـهِ لَكُنْـتَ لَهُـم إِمَـامَـا

له أَيْضاً :

١٥٥٩٢ـ وَلَـوجْـهُ البَخِيْـل أَحْسَـن فـي بَعْضِ الأَحَايِيْن منْ قَفَا المَحْرُومْ
١٥٥٩٣ـ وَلَوْ دَاوَاكَ كُلُّ طَبيْبِ أَرْضٍ بغَيْـرِ كَـلاَم لَيْلَـى مَـا شَفَـاكَـا

أَبو فِراس الحَمَداني :

١٥٥٩٤ـ وَلَو سَدَّ غَيْرِيْ مَا سَدْتُ اكتَفَوْا بهِ وَمَا كَانَ يْغلُو التبْرُ لَو نَفَقَ الصُّفرُ

أَعرابيٌّ :

١٥٥٩٥ـ وَلَوْ سَقَطَ الرَّقيتُ منَ الثُريَّا لَصُـبَّ عَلَـى مُحـبٍّ أَوْ حَبيْـبِ

---

(١) البيت في ديوان ابن زيدون : ١٤٩ .
١٥٥٩١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١٠ .
١٥٥٩٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٢١ .
١٥٥٩٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧١ من غير نسبة .
١٥٥٩٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .
١٥٥٩٥ـ الأبيات في ديوان الصبابة : ١٠٩ .

قبله :

لَسَهْمِ الحُبِّ كلْمٌ فِي فُؤَادِي وَلاَ كَالكَلْمِ مِنْ عَيْنِ الرَّقِيْبِ
تَمَكَّنَ نَاظِرَاهُ بِهِ فَأَضْحَى مَكَانَ الكَائِنِيْنَ مِنَ الذُّنُوْبِ

وَلَوْ سَقَطَ الرَّقِيْبُ مِنَ الثُّرَيَّا . البَيْتُ

أبُو فِراسٍ :

١٥٥٩٦ـ وَلَوْ شئْتُ الجَوابَ أَجبْت لَكْن خَفَضْتُ لَكُمْ عَلَىْ عِلمٍ جَنَاحِيْ

أبُو نصر بنُ نُباتَةَ :

١٥٥٩٧ـ وَلَوْ شئتُ عَلَّمتُ المَكَارِمَ شَيْمَتِيْ وَلَكنَّنِي بالمَكْرمَاتِ رَفيْقُ

بعده :

أَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تَجُوْدَ بِنَفْسِهَا إِذَا مَا أَتَاهَا فِي الزَّمَانِ مُضِيْقُ

١٥٥٩٨ـ وَلَوْ صَدَّتْ نجُومُ اللَّيْلِ عَنِّي كَصَدِّكَ مَا نَظَرتُ إِلى السَّمَآءِ

١٥٥٩٩ـ وَلَوْ صَلحَ المُشَارِكُ لَم يُضَايَقْ وَلَكِنْ لَم يَسَعْ أَسَدَيْنِ غَابُ

/ ٢٩٨/

١٥٦٠٠ـ وَلَوْ طَلبتُ سوَى نُعْمَاكَ لجأً لَظلْتُ أَطلُبُ شَيئاً غيْرَ مَوجُوْدِ

١٥٦٠١ـ وَلَوْ عَلم النَّاسُ أَنَّ المَرِيْضَ يَمُوتُ لمَا عَادَهُ عَايِدُ

قبله :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثِقَاتِ الفَتَى إِذَا الدَّهْرُ سَاعَدَهُ سَاعَدُوا

١٥٥٩٦ـ ديوانه ٦٧ .

١٥٥٩٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤٥٤ منسوبين إلىٰ أبي نصر بن نباتة .

١٥٥٩٨ـ البيت في أدب الخواص : ١٠٢ منسوباً إلى قرشي اندلسي .

١٥٥٩٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٣٣ منسوبا إلىٰ المهلب .

١٥٦٠١ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٩٤ من غير نسبة .

وَإِنْ خَانَهُ دَهْرُهُ أَسْلَمُوْهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْهُمْ وَاحِدُ

وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ المَرِيْضَ . البَيْتُ

حَدَّثَ المُبَرِّدُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن القَاسِم قَالَ : حَدَّثَنِي ابو قُلاَبَةَ الجرْمِيُّ قَالَ حَجَجْنَا مَعَ الأَمِيْرِ أَبِي جَزْءِ بن عَمْرُو بن سَعِيْدٍ قَالَ وَكُلُّنَا فِي خِدْمَتِهِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بَهِيّ وَضِيء فَجَلَسْنَا فِي المَسْجِدِ الحَرَام إِلَى قَوْم مِنْ بَنِي الحَارِثِ بن كَعْبٍ وَكَانُوا فُصَحَاءَ فَرَأَوا هيئَةَ أَبِي جَزْءٍ وَجَمَالَهُ وَإِعْظَامَنَا لَهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَهُ أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الخَلِيْفَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لاَ وَلَكِنِّي رَجُل مِنَ العَرَبِ . قَالَ : مِمَّنْ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مِنْ مُضَرَ . قَالَ أعرضُ ثَوْبِ المَلْبسِ مِنْ أَيُّهَا عَافَاكَ اللهُ . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ . قَالَ : أَيْنَ يُرَادُ بِكَ صِرْ إِلَى فَصِيْلَتِكَ الَّتِي تُؤْوِيْكَ . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بن قَيْسٍ . قَالَ : اللَّهُمَّ غفْراً مِنْ أَيُّهَا أَنْتَ عَافَاكَ اللهُ . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَعْصُرَ . قَالَ : وَمِنْ أَيُّهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ . قَالَ : قُمْ عَنَّا . قَالَ أَبُوْ قلاَبَةَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَى الحَارِثِيِّ فَقُلْتُ أَتَعْرِفُ هَذَا ؟ قَالَ : ذَكَرَ أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ . قَالَ فَقُلْتُ : هَذَا أَمِيْرُ بنُ أَمِيْرٍ حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسَةً ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا الأَمِيْرُ أَبُوْ جَزْءٍ بن عَمْرُو وَكَانَ أَمِيْرَاً ابن سعيدٍ وَكَانَ أَمِيْرَاً ابن سَلمٍ وَكَانَ أَمِيْرَاً ابن قُتَيْبَةَ وَكَانَ أَمِيْرَاً فَقَالَ الحَارِثِيُّ : الأَمِيْرُ أَعْظَمُ أَم الخَلِيْفَةُ ؟ قُلْتُ : بَلِ الخَلِيْفَةُ . قَالَ : فَالخَلِيْفَةُ أَعْظَمُ أَم النَّبِيُّ ؟ قُلْتُ : بَلِ النَّبِيُّ . قَالَ فَوَاللهِ لَوْ عَدَدْتَ لَهُ فِي النُّبُوَّةِ أَضْعَافَ مَا عَدَدْتَ لَهُ فِي الإِمْرَةِ ثُمَّ كَانَ بَاهِلِيَّاً مَا عَبَأَ اللهُ بِهِ شَيْئَاً . قَالَ : فَكَادَتْ نَفْسُ أَبِي جَزْءٍ تُزْهَقُ . فقلتُ لَهُ انْهَضْ بنا فَإِنَّ هَؤُلاَءِ أَسْوَأُ نَاسٍ أَدَبَاً فَقُمْنَا وَتَرَكْنَاهُم .

قَالَ المُبَرِّدُ : وَلَقِيَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلاً فَسَأَلَهُ فَقَالَ أَنَا بَاهِلِيٌّ قَالَ : أُعِيذكَ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِي وَاللهِ وَأَنَا مَعَ ذَاكَ مَوْلَىً لَهُمْ . فَأَقْبَلَ الأَعْرَابِيُّ يُقَبِّلُ يَدَهُ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لأَنِّي أَثِقُ بِاللهِ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَبْتَلِيْكَ بِهَذَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَيُّ بَلاَءٍ يَكُوْنُ أَعْظَم مِنْ هَذَا .

١٥٦٠٢ـ وَلَوْ عَلِمُوا في العَفو رَأْيَكَ أَذْنَبْوا إِلَيكَ وَمنُوا باكْتِسَاب الجَرايم

المُتَلمِسُ :

١٥٦٠٣ـ وَلَوْ غَيْرِ أَخوَالِي أَرَادُوا نَقِيْصَتي جَعَلْتُ لَهُم فَوقَ العَرَانيْن مبْتسَمَا

قبله :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا وَمَـا عُلِّـمَ الإنْسَـانُ إلاَّ لِيَعْلَمَـا

وَلَوْ غَيْرَ أَخْوَالِي أَرَادُوا بِقصَّتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا كُنْـتُ إلاَّ مِثْـلَ قَـاطِـعِ كَفِّـهِ بِكَـفٍّ لَـهُ أُخْـرَى فَـأَصْبَـحَ أَجْـذَمَـا

فَلَمَّا اسْتَعَادَ الكَفَّ بِالكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَـهُ دَرْكَـاً فِـي أَنْ تَبِيْنَـا فَـأَحْجَمَـا

يَـدَاهُ أَصَـابَـتْ هَـذِهِ حَتْـفَ هَـذِهِ فَلَـمْ تَجِـدِ الأُخْـرَى عَلَيْـهِ مُقَـدَّمَـا

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

١٥٦٠٤ـ وَلَوْ فَاتَني المَقْدُورُ ممَّا أَرُومُهُ بسَعْيِـيْ لأَدْرَكْـتُ الَّـذي لَـم يُقـدَّر

له أيْضاً :

١٥٦٠٥ـ وَلَو فَهِمَ النَّاسُ التَّلاَقْي وَحُسْنَهُ لَحُبِّـبَ مـنْ أَجـلِ التَـلاَقـي التعـرّقُ

١٥٦٠٦ـ وَلَو قَالَ لِي الغَادُونَ مَا أَنتَ مُشْتَهٍ غَـداةَ قَطعْـتُ الـرَّمـلَ قلـتُ أُعـودُ

١٥٦٠٧ـ وَلَوْ قُلْتِ طَاء فِي النَّارِ أَسْرَعت طَائعاً رَجـآءَ الـرّضَـا أَو خيْفـةً مْن دنْـالِـكِ

أَنْشَدَ سَمْنُوْنُ الكَذَّابُ[1] :

وَلَوْ قُلْتِ طَأْ فِي النَّار علم أَنَّهُ رِ ضَىً لَكِ أَوْ مُدْنٍ لَنَا مِنْ وِصَالِكِ

لَقَـدَّمْـتُ رِجْلِـي نَحْـوَهَـا فَـوَطِئْتُهَـا سُـرُوْرَاً لأَنِّـي قَـدْ خَطَـرْتُ بِبَـالِـكِ

الرشيدُ بنُ المهدي الخليفةُ :

١٥٦٠٨ـ وَلَو قِنِعْتُ أَتَانِي الرّزقُ في دَعَةٍ إنَّ القُنُـوعَ الغنَـى لاَ كثـرة المَـالِ

١٥٦٠٨ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٦٠ .

رجلٌ من قَيسٍ :

١٥٦٠٩ـ وَلَو قِيْلَ لِلْكَلْبِ يَابَاهلِيٌّ　　لأَعَوْلَ مِنْ قُبحْ هَذَا النَّسَبْ

قبله :

أَبَاهِلُ يَنْحَنِي كَلْبُكُمْ　　وَأُسْدُكُمْ كَكِلاَبِ العَرَبِ

وَلَوْ قِيْلَ لِلكَلْبِ يَا بَاهِلِيٌّ . البَيْتُ

/٢٩٩/

١٥٦١٠ـ وَلَوْ قِيْلَ لِيْ مُتْ قُلْتُ سَمْعاً وَطَاعَةً　　وقُلْتُ لِدَاعي المَوْت أَهْلاً وَمرْحَبًا

قِيْلَ : خَطَّ بِقَلْبِ ذِي النُّوْنِ المِصْرِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ حَاجَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَهَتَفَ بِهِ خَاطِرُهُ يَا ذَا النُّوْنِ اسْأَل حَبِيْبَكَ شَيْئاً غَيْرَ لِقَائِهِ .

ومن باب (لَوْ قِيْلَ)[1] :

لَوْ قِيلَ لِلْمَجْنُوْنِ لَيْلَى وَوَصْلُهَا　　تُرِيْدُ أَم الدُّنْيَا بِمَا فِي طَوَايَاهَا

لَقَالَ غُبَارٌ مِنْ تُرَابِ نِعَالِهَا　　أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَشْفَى لِبَلْوَاهَا

ومن باب (لَوْ كَانَ) قَوْلُ آخر[2] :

وَلَوْ كَانَ العُقُوْلُ تَسُوْقُ رِزْقَاً　　لَكَانَ المَالُ عِنْدَ ذَوِي العُقُوْلِ

وقول عَبْدِ الله بنِ طَاهِرٍ[3] :

وَلَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الحِجَى هَلَكْنَ إِذَا جَهلهنَّ البَهَائِمُ

١٥٦٠٩ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٣/ ٩ منسوبين إلىٰ رجل من عبد القيس .

١٥٦١٠ـ البيت في روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار : ١١٥ .

(١) البيتان في الديباج المذهب ١٨٧ منسوبين إلىٰ تاج الدين الفاكهاني .

(٢) البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٢٩٦ منسوبا إلىٰ الحسين بن علي (ع) .

(٣) الأبيات في نزهة الأبصار : ٢١ .

وَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ ... وَلاَ المَجْدُ فِي كَفِّ امْرِيٍ وَالدَّرَاهِمُ
وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوْفِ تُدْعَا حُقُوْقَهُ مَـ ... ـغَـارِمَ فِـي الأَقْـوَامِ وَهِـيَ مَغَـانِـمُ

وقول آخر[1] :

وَلَـوْ كَـانَ شَيْئَـاً يُسْتَطَـاعُ دَفْعَتُـهُ ... وَلَكِـــنَّ مَـــا لاَ يُسْتَطَـــاعُ بَعِيْـــدُ

وقول صَالِحُ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ[2] :

وَلَـوْ كَـانَ كُـلُّ النَّـاسِ يُبْصِـرُ عَيْبَـهُ ... لأَمْسَكَ عَنْ عَيْبِ الرِّجَالِ وَأَقْصَرَا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : وَلأَبِي العَتَاهِيَةِ بيتٌ يتوقَّعُ عَلَى هَذَا حَتَّى كَأَنَّهُ أُخُوْهُ وَكَأَنَّ قَائِلَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ[3] :

وَمَطْـرُوْفَـةٍ عَيْنَـاهُ عَـنْ عَيْـبِ نَفْسِـهِ ... وَلَـوْ بَـانَ عَيْـبٌ مِـنْ أَخِيْـهِ لأَبْصَـرَا

وقول آخر :

وَلَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَفَاضَ عَلَى الوَرَى ... عَطَـاءٌ كَمِثْـلِ البَحْـرِ إِذْ جَـاشَ مَـدُّهُ

وقول شَرِيْكِ بنِ أَبِي الأَغْفَلِ التَّجَنُّبِيِّ :

وَلَـوْ إِنْ يَبْـدُو شَـاهِـدُ الأَمْـرِ لِلفَتَـى ... كَـــإِعْجَـــازِهِ أَلْفَيْتَـــهُ لاَ يُـــؤَامِـــرُ

وقول المَعَرِّي يَمْدَحُ[4] :

وَلَـوْ كَتَمُـوا أَنْسَـابَهُـمْ لَعَـزَتْهُـمُ ... وُجُـوْهٌ وَفِعْـلٌ شَـاهِـدٌ كُـلَّ مَشْهَـدِ

وقول أَبِي العَبَّاسِ بنِ سُرَيْحٍ[5] :

أَوَلَوْ كُلَّمَا كَلْبٌ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ ... أُجَـــاوِبُـــهُ إِنَّ الكِـــلاَبَ كَثِيْـــرُ
وَلَكِنْ مُبَالاَتِي بِمَنْ صَاحَ أَوْ عَوَى ... قَبِيْـلٌ لأَنِّـي بِـالكِـلاَبِ بَصِيْـرُ

---

(١) البيت في أحسن ما سمعت : ٩٠ من غير نسبة .
(٢) البيت في أدب الدنيا والدين : ٣٥٨ منسوبا لبعض الشعراء .
(٣) البيت في أدب الدنيا والدين : ٣٥٨ منسوباً لبعض الشعراء .
(٤) البيت في نزهة الأبصار : ٤٧ .
(٥) البيتان في تاريخ بغداد (بشار) : ٥/ ٤٧١ منسوبين إلىٰ أبي العباس بن سريح .

أَبُو نَصر بنُ نُباتَة :

١٥٦١١ـ وَلَوْ كَانَ الحجَابُ لغَيْرِ نَفْعٍ لمَـا احْتَـاجَ الفـؤَادُ إلَـى حِجَـابِ

ابنُ شمسِ الخِلافةِ :

١٥٦١٢ـ وَلَوْ كَانَ لي منْ قَلْبِ أَسْمَآء مَوْضِعٌ لمَـا ضـرَّني قيْـلُ الـوُشَـاة وَقَـالُهـا

قبله :

أَصَاخَتْ إلَى قَوْلِ الوُشَاةِ وَمَا رَثَتْ لِتَعْذِيْبِ قَلْبِي حِيْنَ رَثَّتْ حِبَالُهَا

وَلَوْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِ أَسْمَاءَ مَوْضِعٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

دَعِ الهَمَّ يَذْهَبْ عَنْكَ وَاثْنِ يَمِيْنَهُ بِحُسْـنِ العَـزَا يَتْبَـع يَمِيْنَـاً شِمَـالُهَـا
فَمَـا هِـيَ إلاَّ شِـدَّةٌ وَانْقِضَـاؤُهَـا وَمَـا هِـيَ إلاَّ عِقْـدَةٌ وَانْحِـلاَلُهَـا

البُحتُرِيُ :

١٥٦١٣ـ وَلَوْ كَانَ مَا خِبُّرتَهُ وَسِمَعْتُهُ لمَـا كَـانَ غَـزْواً أَنْ اَلُـوْمَ وَتَكْـرُمَـا

عَليّ بنُ أفلَحَ :

١٥٦١٤ـ وَلَوْ كُنْتُ أَبدَعْت في زَلَّةٍ لمَـا كَـانَ عَفْـوكَ عَنْهَـا بَـدِيعَـا

الحُسينُ بن الضَّحاك :

١٥٦١٥ـ وَلَوْ كُنْتُ شَكْلاً لِلهوَى لا تبعتُهُ وَلَكِـنَّ شَيْـن بـالصَّبـي غَيْـرُ لاَيـقِ

ومن باب (وَلَوْ كُنْتُ) قَوْلُ آخَر[١] :

وَلَـوْ كُنْـتُ أشـرُ مَـا تَسْتَحِـقُّ نَثَـرَتْ عَلَيْـكَ سُعُـوْدُ الفَلَـكْ

١٥٦١١ـ البيت في المنتحل : ٧١ .
١٥٦١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٥ .
١٥٦١٤ـ البيت لم يرد في مجموع شعره لابراهيم صالح في (البديع لابن أفلح) .
١٥٦١٥ـ البيت في الأغاني : ٧/ ٢٤١ .
(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣١٠ منسوبا إلىٰ أبي الفتح البستي .

وَقَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنِ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ[١] :

وَلَوْ كُنْتُ خَوَّارَ القَنَاعَةِ مُوْكِلاً ... إِذاً تَرَكُونِي لا أَمَرُّ وَلاَ أَحْلَى
وَلَكِنَّنِي فَرْعٌ سَقَتْهُ أَرُوْمَةٌ كَذَاكَ ... الأَرُوْمُ بنيتُ الفَرْعَ فِي الأَصْلِ
صَلِيْبُ مَجَسِّ العُوْدِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ ... يَصُكُّ إِذَا مَا صُكَّ فِي أَفْدَحِ الخُصْلِ

١٥٦١٦ـ وَلَوْ لبِس الحِمَارُ ثياب خَزٍّ ... لقَالَ النَّاسُ يَالَكَ مِنْ حمَارِ

المَعري :

١٥٦١٧ـ وَلَوْ لَم يُرد جَورَ البُزَاةِ عَلَى القَطَا ... مُكَوِّنُها مَا صَاغَهَا بِمَنَاسِرِ
١٥٦١٨ـ وَلَوْ لَم يَكُنْ ذكْرُ المحَامِدِ بَاهِراً ... لمَا افْتُتِحَ الذِّكْرُ المُنَزَّلُ بالحَمْدِ

ومن باب (وَلَوْ لَمْ) قولُ بَكْرِ بنِ النَّطَّاحِ[١] :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ... لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللهَ سَائِلُهْ

وَقَوْلُ ابْنِ الرُّوْمِيِّ يَهْجُو[٢] :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صُلْبِ آدمَ نُطْفَةً ... لَخَرَّ لَهُ إِبْلِيْسُ أَوَّلَ سَاجِدِ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّي[٣] :

وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إلاَّ ذُو مَحَلٍّ ... تَعَالَى الجَيْشُ وَانْحَطَّ القَتَامُ
وَلَوْ لَمْ يَرْعَ إلاَّ مُسْتَحِقٌّ ... لِرُتْبَتِهِ لَسَامَهُمُ المُسَامُ

ابنُ حيّوس :

١٥٦١٩ـ وَلَوْ مَضَى الكُلُّ منّي لَمْ يَكُنْ عَجباً ... وَإِنَّمَا عَجَبي للبَعْضِ كَيْفَ بَقِيْ

---

(١) الأبيات في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٤٧ .
١٥٦١٧ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ١٥٣ .
١٥٦١٨ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ٢٧٨ .
(١) البيت في شعر أبي بكر النطاح : ٦٢ .
(٢) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٦٥ .
(٣) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٢ .
١٥٦١٩ـ البيت في مصارع العشاق : ٢/ ٢٢٢ منسوبا للروذباري .

/ ٣٠٠/ سَلمٌ الخاسرُ :

١٥٦٢٠ـ وَلَوْ مَلَكْتُ عنانَ الرّيْح أَصْرِفُهُ   فـي كُـلّ نَـاحيَـةٍ مَـا فَـاتَـكَ الطّلَـبُ

ومن باب (وَلَوْ قَوْلُ) أَبِي تَمَّامٍ فِي بَلِيْدٍ[1] :

وَلَــوْ نُشِــرَ الخَلِيْــلُ لَــهُ لَعَفَّــتْ   بَــلاَدَتَــهُ عَلَــى فِطَــنِ الخَلِيْــلِ

وقول آخَر[2] :

وَلَـوْ نَظَـرَ العَيَّـابُ فِـي عَيْـبِ نَفْسِـهِ   لَكَـانَ لَـهُ فِيْـهِ عَـنِ النَّـاسِ شَـاغِـلُ

وَقَالَ ابنِ مُسَهَّرٍ الكَاتِبُ :

وَلَـوْ نَظَـرَ الإِنْسَـانُ مَصْـدَرَ أَمْـرِهِ   رَأَى وِرْدَ مَـا يَـأْتِيْـهِ عِنْـدَ العَـوَاقِـبِ

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ جَرِيْرٍ يَهْجُو[3] :

وَلَــوْ وَازَنْــتَ لَــوْمَ مُجَـاشِعِــيٍّ   بِلَــوْمِ الخَلْــقِ كُلِّهِــمُ لَــزَادَا

وقول آخَر[4] :

وَلَوْ وَقَفَتْ لَيْلَى بِقَبْرِي وَقَدْ عَفَتْ   مَعَــالِمُــهُ وَاسْتَفْتَحَــتْ بِسَــلاَمِ
لَحَنَّــتْ إِلَيْهَــا بِــالتَّحِيَّــةِ رَمَّتِــي   وَرَنَّـتْ بِتَـرْجِيْـعِ السَّـلاَمِ عِظَـامِـي

المُتَنَبِّيُّ :

١٥٦٢١ـ وَلَوْلاَ احتقَارُ الأُسْدِ شَبَّهْتُهَا   بِهِـم وَلَكِنَّهـا مَعْـدُودةٌ فـي البَهـايـم

قبله :

هُمُ المُحْسِنُوْنَ الكرَّ فِي حَوْمَةِ الوَغَا   وَأَحْسَـنُ مِنْـهُ مَـرّهُـمْ فِـي المَكَـارِمِ

١٥٦٢٠ـ البيت في المصون في الأدب : .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩٦ .

(٢) البيت في خلاصة الأثر : ٣/ ٤ من غير نسبة .

(٣) البيت في ديوان جرير : ١٤٤ .

(٤) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٠ من غير نسبة .

١٥٦٢١ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١١٥ ، ١١٦ .

وَلَوْلاَ احْتِقَارُ الأُسْدِ شَبَّهْتُهَا بِهِمْ . البَيْتُ

أَبُو الفَرجُ بنُ هنْدُو : [من الطويل]

١٥٦٢٢ـ وَلَولاَ اكْتِسَابُ الحَمْدِ مَارُمتُ ثَروةً وأَهْوِنْ بهَا لَوَلا اكْتِسَاب المَحامِد

بعده :

إِذَا زَارَنِـي العَـافِـي أَرَاهُ تَبَسُّمِـي بَيَاضَ الثَّنَايَا عَنْ بَيَاضِ الفَوَائِدِ

١٥٦٢٣ـ وَلَولاَ الدَّمعُ حين يَهيْجُ شَوقاً لأَودَى العَـاشِقُـونَ مـنَ الـزَّفِيْـرِ

بعده :

وَلَكِـنَّ الـدُّمُـوْعَ لَهَـا شِفَـاءٌ إِذَا مَـا الحُـبُّ أُلْهِـبَ فِـي الصُّـدُوْرِ

البَسَّاميُّ : [من المقتضب]

١٥٦٢٤ـ وَلَـولاَ الضَّـرُورَةُ لَـم آتِـهِ وَعِنْـدَ الضَّـرُورَة آتـي الكَنِيْفَـا

قبله :

بَلَـوْتُ أَبَـا جَعْفَـرٍ مَـرَّةً فَـأَلْفَيْـتُ مِنْـهُ بَخِيْـلاً سَخِيْفَـا

وَلَوْلاَ الضُّرُوْرَةُ لَمْ آتِهِ . البَيْتُ

بشَارُ :

١٥٦٢٥ـ وَلَولاَ الَّذِيْ خَبَّرُوْ لَم أَكُنْ لأَمْـدَحَ رَيْحَـانَـةً قَبْـلَ شَـمّ

قبله :

دَعَـانِـي إِلَـى عُمَـرٍ جُـوْدُهُ وَقَـوْلُ العَشِيْـرَةِ بَحْـرٌ خِضَـمّ

وَلَوْلاَ الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ أَكُنْ . البَيْتُ

١٥٦٢٢ـ ديوانه ١٩٦ .

١٥٦٢٣ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٥٧ .

١٥٦٢٤ـ البيتان في الاعجاز والإيجاز : ٢١٣ منسوبان إلىٰ جحظة البرمكي ، ديوانه ٥٠ .

١٥٦٢٥ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٤٦ منسوبين إلىٰ بشار بن برد .

١٥٦٢٦ـ وَلَولاَ أَنَّ نَفسكَ عَوَّدتْنَا احتمَالَ الثّقلِ لَم نَحْمِلِ عَلَيْهَا

قَالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ : مَنْ مَنَعْتَهُ مَا عَوَّدْتَهُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا أَغْرَمْتَهُ وَأَنْشَدَ مُتَمَثِّلاً :

وَلَوْلاَ أَنْ نَفْسَكَ عَوَّدَتْنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَكِنَّا إِذَا مَا جَارَ دَهْرٌ فَخَاصَمْنَا تَحَاكَمْنَا إِلَيْهَا

حُرِيثٌ بنُ زيدِ الخَيلُ :

١٥٦٢٧ـ وَلَولاَ الأَسَى ما عِشتُ في النَاسِ سَاعةً وَلكِنْ إذَا مَا شئتُ جَاوَبني مثْلِيْ

كَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ قد بَعَثَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُكَنَّى أَبَا سُفْيَانَ يَسْتَقري أَهْلَ البَوَادِي فَمَنْ لَمْ يَقْرَأ ضَرَبَهُ فَجَاءَ إِلَى بِلاَدِ طَيءٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى جَاءَ إِلى أَوْسِ بن خَالِدِ ابنِ زَيْدِ بن مُنْهِبٍ وَهُوَ ابنُ عَمِّ زَيْدُ الخَيْلِ لَحَّاً فَاسْتَقْرَأَهُ فَلَمْ يَقْرأ فَضَرَبَهُ أَبُوْ سُفْيَانَ أَسْوَاطاً فَمَاتَ فِيْهَا فَقَامَتْ ابْنَتهُ تَندبهُ وَجَاءَ حُرِيثُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ فَأَخْبَرَتْهُ فَشَدَّ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ :

فَلاَ تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيْبُ المَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ

وَلَوْلاَ الأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ تَقْتِلُوا أَوْسَاً عَزِيْزاً فَإِنَّنِي تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ

أَصَبْنَا بِهِ مِنْهُمْ مِنَ القَوْمِ سَبْعَةً كِرَاماً وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخلِ

أي لَمْ نَأْخُذْ بِدَمِهِ دِيَّةً مِنْ مَالٍ أَوْ نَخْلٍ نَأْكُلُ ثَمَرَتَهُ وَنَتْرِكُ الأَخْذَ بِثَأْرِهِ .

المَغيرَةُ بنُ حبناءَ :

١٥٦٢٨ـ وَلَولاَ بَعْضُ مَالَم تَرْعَ مِنّي أَبَا بِشْرٍ عَلِمْتَ بِمَنْ تُطِيْفُ

الرّضيّ الموسَويُّ :

١٥٦٢٩ـ وَلَولاَ تَداوي القَلْبِ منْ أَلَم الجَوَىْ بذْكِرِ تلاَقينا قَضيتُ مَن الوَجْد

١٥٦٢٧ـ الأبيات في شعراء طائيين (حريث بن زيد) : ٥١ ، ٥٢ .

١٥٦٢٩ـ البيت في خزانة الأدب للحموي : ١/ ٤٢٧ منسوبا إلىٰ الشريف الرضي .

/ ٣٠١/ أَبُو تَمَّام :

١٥٦٣٠ـ وَلَوْلاَ خِلاَلٌ سَنَّهَا الشِعْرُ مَادَرَى بُغَاةُ العُلَى مِنْ أَين تُؤتَى المكَارِمُ

١٥٦٣١ـ وَلَـوْلاَ كِتَـابٌ بِمـآءِ المِـدَادِ لَكَـانَـتْ قَـرَاطِيْسُكُـمْ تَكْسُـدُ

ومن باب (وَلَوْلاَ) قَوْلُ الشَّنْفَرَى[١] :

وَلَوْلاَ اجْتِنَابُ الذّامِ لَمْ يَلْفَ مَشْرَبٌ يُعَـاشُ بِـهِ إلاَّ لَـدَيَّ وَمَـأْكَـلُ

وقول السَّرِيِّ الرَّفَاء[٢] : [من الوافر]

وَلَـوْلاَ الفَضْـلُ لَـمْ يُشْعَـرْ بِنَقْـصٍ وَلَـوْلاَ النُّسْـكُ لَـمْ تَبِنِ الخَطَـايَـا

وقول المُتَنَبِّيِّ[٣] :

وَلَوْلاَ أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الجمْعِ بَيْنَنَا غَفَلْنَـا فَلَـمْ نَشْعُـر لَـهُ بِـذُنُـوْبِ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[٤] :

وَلَـوْلاَ بَـوَاقِـي نَـائِبَـاتٍ مِـنَ الـرَّدَى عَقـرتُ لِهَـذَا الـدَّهْـرِ بَـاقِـي ذُنُـوْبِـهِ

ومن باب (وَلَوْ يُمْنَى يَدِي) قَوْلُ رَوْحُ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى البَصْرِيِّ :

وَلَـوْ يُمْنَـى يَـدِي تَكَـرَّهَتْنِـي إِذاً لَحَسَمْتُهَـا بِـالنَّـارِ حَسْمَـا

ومن باب (وَلِهَذَا) قَوْلُ الغزيِّ[٥] :

وَلِهَـذَا فَضْلِـي طَـوِيْـلٌ عَـرِيْـضٌ وَلِسَـانِـي فِـي شَرْحِ حَـالِـي قَصِيْـرُ

ومن باب (وَلَيَالٍ) قَوْلُ آخر :

وَلَيَـالٍ مِثْـلَ الـلآلِـي حُسْنَـاً بَـاتَ فِيْهَـا غَـيُّ المُنِيْـمِ رُشْـدَا

١٥٦٣٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٩٩ .

(١) البيت في حماسة الخالديين : ٦٦ .

(٢) ديوانه ٢/ ٧٧٤ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٥٢ .

(٤) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٥ .

(٥) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٣٤ .

تَـاهَ عُجْبَـاً بِـهِ الـزَّمَـانُ فَلَـوْ تُنْظَـمُ ... كَــانَـتْ فِـي لبَّـةِ الـدَّهْـرِ عِقْـدَا

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخر[1] :

وَلِي أَلْفُ بَابٍ قد عَرِفْتُ طَرِيْقَهَا ... وَلَكِـنْ بِـلاَ قَلْـبٍ أَيْـنَ أَذْهَـبُ

ومن باب (وَلِيْتُمْ) قَوْلُ آخر يَهْجُو[2] :

وَلِيْتُـمْ فَمَـا أَوْلَيْتُـمُ النَّـاسَ طَـائِـلاً ... وَلاَ حُـزْتُـمُ أَجْـرَاً وَلاَ صُنْتُـمُ حُـرَّا

فَإِنْ تُفْقَدُوا لاَ يِؤْلِمُ النَّاسَ فَقْدُكُمْ ... وَإِنْ تُذْكَرُوا وَلاَ يُحْسِنُوا لَكُمْ ذِكْرَا

وقول البُحْتُرِيِّ[3] :

وَلِيْتَهُـمْ وَالأُفْـقُ أَغْبَـرَ عِنْـدَهُـمْ ... وَجَـوُّهُـمُ عَـنْ صَيِّـبِ المَـزْنِ مُقْفَـلُ

فَمَـا كُنْـتَ إِلاَّ رَحْمَـةَ اللهِ سَـاقَهَـا ... إِلَيْهِـمْ وَدُنْيَـاهُـمْ أَتَـتْ وَهِـيَ تقبِـلُ

ومن باب وَلِي حَبِيْبٌ قَوْلُ آخَر[4] :

وَلِــي حَبِيْــبٌ أَبَــدَاً مُــوْلَــعٌ ... بِــزَوْرَتِـي فِـي وَقْـتِ إِعْـدَامِـي

كَـالصَّيْـدِ فِـي الإِحْـلاَلِ مَـا إِنْ يُـرَى ... وَهُــوَ كَثِيْــرٌ وَقْــتَ إِحْــرَامِ

١٥٦٣٢ـ وَلَـهُ عِـدَاتٌ غَيـرُ مُخْلَفَـةٍ ... يَحْتَـاجُ صَـاحِبُهَـا إلـيَ عُمْـرِ

١٥٦٣٣ـ وَلَيَالِي الخَرِيْفِ خُضْرٌ وَلَكِنْ ... رَغَّبتنَـا عَنْهـا لَيَـالِـي الـرَّبِيْـعِ

الصانيء :

١٥٦٣٤ـ وَلِى بَيْنَ أَقلَامْي وَلُبِّيَ وَمَنْطِقِي غِنىً ... قَلَّمَـا يَشكُـو الخصَـاصَـةَ صَـاحِبُهْ

---

(١) البيت في الموشى : ٢٤٧ لبعض الكتاب .

(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٥٥ من غير نسبة .

(٣) البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٧٩٤ .

(٤) البيتان في المنتحل : ١٠٦ .

١٥٦٣٣ـ البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ١/ ١٥٩ .

١٥٦٣٤ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٧ .

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ الرَّضِي الموْسَوِيِّ[(١)] :

وَلِي إِنْ يَطُلْ عُمْرِي مَعَ الدَّهْرِ وَقْعَةٌ تُذَلِّلُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ لِمَنْ بَعْدِي
إِذَا بَـزَّنِـي مَـالِـي عَطَـاءٌ تَـرَكْتُـهُ حَمِيْدَاً وَطَالَبْتُ القَوَاضِبَ بِالرَّدِّ
وَكُنْـتُ إِذَا الأَيَّـامُ جُلْـنَ بِسَـاحَتِـي رَجَعْنَ وَلَمْ يَبْلُغْنَ آخَرَ مَا عِنْدِي

وَقَوْلُ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ[(٢)] :

وَلِـي خُلُـقٌ مَـا أَسْتَطِيْـعُ فِـرَاقَـهُ يُفَـوِّتُنِي حَظِّـي وَيَمْنَعِنِـي رُشْـدِي
نُفُـوْرٌ عَـنِ الإِخْـوَانِ مِـنْ غَيْـرِ رِيْبَـةٍ يُعَـدُّ جَفَـاءً وَالـوَفَـاءُ لَهُـمْ وَكـدِي
غُذِّيْتُ بِهِ طِفْلاً وَإِنْ رُمْتُ تَرْكَهُ تَـأَبَّـى وَأَغْـرَتْنِـي بِـهِ أُلْفَـةُ المهْـدِ
عَلَـى أَنَّنِـي أَقْضِـي الحُقُـوقَ بِنِيَّتِـي وَأَبْذُلُ فِي رِعَى الذِّمَام لَهُمْ جُهْدِي
وَيَخْـدِمُهُـمْ قَلْبِـي وَوُدِّي وَمَنْطِقِـي فَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ القُرْبِ وَالبُعْدِ

وَقَوْلُ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ[(٣)] :

وَلِي خُلُقٌ فِي السُّخْطِ كَالشَّرَى طَعْمُهُ وَعِنْدَ الرِّضَا أَحْلَى حَتَّى مِنْ جَنَى النَّحْلِ

وَقَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ[(٤)] :

وَلِـي حُسَـامٌ يَهَـابُ النَّـاسُ شَفْـرَتَـهُ وَأمْضَىٰ وَأَعْضَبُ مِنْ حَدَّيْهِ عَضْبَ فَمِي
إِذْ لاَ ظِـلاَلَ لَنَـا إِلاَّ صَـوَارِمُنَـا وَلاَ مَشَـارِبَ إِلاَّ مِـنْ حِيَـاضِ دَمِ

وَقَالَ أَيْضَاً[(٥)] :

وَلِـي صَـارِمٌ فِيْـهِ المَنَـايَا كَـوَامِـنٌ فَمَـا يَنْتَضِـي إِلاَّ لِسَفْـكِ دِمَـاءِ
تَـرَى فَـوْقَ مَتْنَيْـهِ الفِـرَنْـدَ كَـأَنَّـهُ بَقِيَّـةُ غَيْـمٍ رَقَّ فَـوْقَ سَمَـاءِ

---

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٧٢ .
(٢) الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٧٣ .
(٣) البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) ٢/ ٨٩٠ منسوباً إلىٰ أبي محمد عمر بن المظفر .
(٤) البيت الثاني في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٩ .
(٥) البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٤٨٩ .

١٥٦٣٥ـ وَلي بَيْنَ هُجران الحَبيْبِ ووَصْلِهِ مَصِيْـرَانِ مَـوْتٌ تَـارةً وَنُشُـورُ

أبُو تمَّامٍ :

١٥٦٣٦ـ وَلِي حَاجَةٌ أبطَىْ عَلَيَ نَجاحُهَا وَجُـودُكَ أَجْدَى وَافِـدٍ اقتْضـآؤهـا

بعده :

وَمَـا لِـي شَفِيْـعٌ غَيْـرَ نَفْسِـكَ أَنَّنِي اتّكَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ رَأْيِهَا
عَطَـاؤُكَ لاَ يَفْنَـى وَيَسْتَغْـرِقُ المُنَـى وَيُبْقِـي وُجُـوْهَ الـرّاغِبِيْـنَ بِمَـائِهَـا
شَكَوْتُ وَمَا الشَّكْوَى لِنَفْسِي بِعَادَةٍ وَلَكِنْ تَفِيْضُ النَّفْسُ عِنْدَ امْتِلاَئِهَا

١٥٦٣٧ـ وَلَيْسَ أَخُو الحَاجَاتِ مَنْ بَاتَ نَائِماً ولكِنْ أَخُوهَا مَن بيتُ عَلَى وَجَلْ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَوْسُ بن حَجرٍ[1] :

وَلَيْسَ أَخُوْكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بِالَّذِي يَسُـؤْكَ وَيُـرْضِيْـكَ مُقْبِـلاَ
وَلَكِنَّـهُ النَّـائِـي إِذَا كُنْـتَ آمِنـاً وَصَاحِبُكَ الأَدْنَى إِذَا الأَمْرُ أَعْضَلاَ

وقول آخَر :

وَلَيْسَ الفَتَى مَنْ يَدَّعِي الرُّشْدَ وَالحِجَى وَيَـذْهَـلُ عَـنْ مَثْـوَاهُ بَيْـنَ المَقَـابِـرِ

وقول البُحْتُرِيِّ[2] :

وَلَيْـسَ العلَـى دُرَّاعَـةٌ وَرِدَاؤُهَـا وَلاَ جُبَّـةٌ مَـوشّيَـةٌ وَقَمِيْصُهَـا

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ الأَخْطَلِ بنِ غَوث وَقَدْ طَلَعَ مَعَ مَعْبَدٍ المُغَنِّيِّ وَمَعَهُمَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ مُتَنَزِّهِيْنَ فَجَلسَا عَلَى غَدِيْرٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمَا وَاحِدٌ كَأَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ عَنْهُ

١٥٦٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٢ منسوبا إلىٰ وهب الهمداني .
١٥٦٣٦ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٥٥٥ .
١٥٦٣٧ـ تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب : ٩١ منسوبا إلىٰ الطرماح .
(١) البيتان في ديوان أوس بن حجر : ٩٢ .
(٢) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١١٩١ .

فَثقلَ عَلَيْهِمَا فقَالَ معْبَدٌ للأخْطَلِ أَنْشُدْنِي فَأَنْشَدَهُ فِي الحَالِ ارْتِجَالاً يَقُوْلُ[١] :

وَلَيْسَ القَذَى بِالعُوْدِ يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ ... وَلاَ بِـذُبَـابٍ نَـزْعُـهُ أَيْسَـرُ الأَمْـرِ

وَلَكِـنْ قَـذَاهَـا زَائِـرٌ زَارَ ضَحْـوَةً ... تَرَامَتْ بِهِ الغِيْظَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ نَدْرِي

أبُو تمَّامٍ :

١٥٦٣٨ـ وَلَيْسَ أَخِيْ مَنْ وَدَّني رَأيَ عَيْنِهِ ... وَلَكِنْ أَخي مَنْ وَدَّني وَهْو غَائِبُ

بعده :

وَلَيْـسَ أَخِـي إلاَّ الصَّحِيْـحُ وِدَادُهُ ... وَمَنْ هُوَ فِي وَصْلِي وَقُرْبِي رَاغِبُ

١٥٦٣٩ـ وَلَيْسَ اقْتِرَابُ الدَّارِ يوماً بِنَافِعٍ ... إذَا كَـانَ مِـنْ تهْـوَاهُ لَيْـسَ بِـذِيْ وُدِّ

/ ٣٠٢/ الصِلتانُ العَبديُّ :

١٥٦٤٠ـ وَلَيْسَ الذُنَابي كَالقُدَامَى وَرِيْشِهِ ... وَمَاتَستَوِيْ في الكَف مِنكَ الأصَابِعُ

أبو الأسوَّدُ الدُؤليُّ :

١٥٦٤١ـ وَلَيْسَ الرزقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيْثٍ ... وَلَكِـنْ أَلْـقِ دَلْـوَكَ فـي الـدِّلاءِ

بعده :

تَجِـيْءُ عَلَيْهَـا طَـوْرَاً وَطَـوْرَاً ... تَجِـيْءُ بِحَمْـأَةٍ وَقَلِيْـلِ مَـاءِ

دِعبلُ :

١٥٦٤٢ـ وَلَيْسَ العصِيُّ الصُمُّ كَالجُوفِ خبْرَةً ... وَلَيْسَ البحُورُ في النَّدى كَالمَذانب

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٠٣ .

١٥٦٣٨ـ البيت الثاني في مجاني الأدب : ١/ ٣٠ من غير نسبة .

١٥٦٣٩ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩١٠ منسوبا إلىٰ عبد الله بن الدمينة .

١٥٦٤٠ـ البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان العبدي) : ٥٦ .

١٥٦٤١ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٤٢٥ .

١٥٦٤٢ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٦٤ .

المَعلوطُ السَّعديُّ :

١٥٦٤٣ـ وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حيْلَةِ الفَتَى وَلَكِـنْ أَحَـاظٍ قُسِّمـتْ وَجُـدُودُ

بَقِيَّةُ الأَبْيَاتِ بِبَابِ : إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوْءَةُ نَاشِئاً .

١٥٦٤٤ـ وَلَيْسَ الفَتَى المرْزُوقُ مَنْ زَادَ مَالهُ وَلَكنَّما المَرزوقُ مَنْ رُزق الرُشْدَا

قبله :

وَمَا لُمْتُ فِي الإِنْفَاقِ نَفْسِي لأَنَّنِي رأَيْتُ بَخِيْلَ لقَوْم أَهْوَنُهُمْ رِفْدَا

فَلاَ تَعْجَبَنْ يَا سَلْمُ إِنْ قَلَّ دِرْهَمٌ فَمَا قَلَّ حَتَّى قَلَّ مَنْ يَطْلُبُ الحَمْدَا

وَلَيْسَ الفَتَى المَرْزُوْقُ مَنْ زَادَ مَالَهُ . البَيْتُ

١٥٦٤٥ـ وَلَيْسَ الفَتَى المُعْطِي عَلَى الوَفْرِ وَحْدَهُ ولَكِنَّهُ المُعْطى عَلَى اليُسْرَ وَالعُسْرِ

الرَضيُّ المُوسَوي :

١٥٦٤٦ـ وَليْسَ الفَتَى إِلاَّ الَّذِيْ إِنْ رَأَيتَهُ رَأَيتَ غَنيَّ النَفْسِ في ثَوْب مُعْدِمِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَـأُقْـدِمُ لاَ مُسْتَعْظِمَـاً مَـا لَقِيْتُـهُ تَوَسَّعَ لِي فِي الرَّوْعِ أَوْ ضَاقَ مَقْدَمِي

أَحِـنُّ وَلاَ يُـرمِـي حَنِيْنِـي بِـرِيْبَـةٍ وَأَدْنُـو وَلاَ يُعْـزَى دُنُـوِّي لِمَـأْثَـمِ

وَأَنِّـي لَمَـأْمُـوْنٌ عَلَـى كُـلِّ خَلْـوَةٍ أَمِيْنُ الهَوَى وَالقَلْبِ وَالعَيْنِ وَالفَمِ

وَمَـنْ عَـزَّهُ مَـالٌ رَضَـى بِبَشَـاشَـةٍ وَ عَـادِمُ مَـاءٍ قَـانِـعٌ بِـالتَّيَمُّـمِ

وَأَوْلَـى بِـلاَدٍ بِـالمَقَـامِ مِـنَ الـدُّنَـا بِـلاَدٌ مَتَـى يَنْـزِلْ بِهَـا الحرُّ يَغْنَمِ

له أيضاً :

١٥٦٤٧ـ وَلَيْسَ الفَتَى منْ يُعْجبُ النَاسَ مَالهُ وَلَكِنَّـهُ مـن يُعْجـبُ النَـاسَ عِلْمُـهُ

١٥٦٤٣ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٥٠٢ .

١٥٦٤٤ـ البيتان في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١١/ ٢٥٤ لبعض أهل العلم .

١٥٦٤٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٩ .

١٥٦٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٦ .

قبله :

عَقِيْبُ شَبَابِ المَرْءِ شَيْبٌ يَخُصُّهُ إِذَا طَالَ عُمْرٌ أَوْ فَنَاءٌ يَعُمُّهُ

أُغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا أُدَارِي عَدُوّاً مَارِقٌ فِيَّ سَهْمُهُ

وَلَيْسَ الفَتَى مَنْ يُعْجِبُ النَّاسَ مَالُهُ . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

تَشِفُّ خِلاَلُ المَرْءِ لِي قَبْلَ نُطْقِهِ وَقَبْلَ سُؤَالِي عَنْهُ فِي القَوْمِ مَا اسْمُهُ

١٥٦٤٨ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ تُضْحى المكَارِمُ طَبْعُهُ وَمْشتَقَّهُ مِنْهُ كَمَنْ يَسَعيرُهَا

١٥٦٤٩ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ قَدْ كُنْتُهُ مَا اشتَهيتُهُ وَلكِنْ كَمَا شاءَ الزَّمانُ أَكونُ

بعده :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ أَلْقَ شَيْئَاً يَسُرُّنِي غَضِبْتُ فَقَالَ الدَّهْرُ سَوْفَ تَلِيْنُ

/ ٣٠٣/

١٥٦٥٠ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ يَبْقَى مَعَ القُرْبِ حُبُّهُ مُحبٌّ وَلَكِنْ مَنْ يَدُومُ عَلَى البُعْدِ

قبله :

غَرَامِي بِكُمْ فَوْقَ الَّذِي قَدْ عَهِدْتُـ ـمُ وَوَجْدِي بِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ مِنَ الوَجْدِ

وَلَيْسَ الَّذِي يَبْقَى مَعَ القُرْبِ حُبُّهُ . البَيْتُ

كَتَبَ بِهُمَا إِلَيَّ الشَّيْخُ المَرْحُوْمُ السَّعِيْدُ جَمَالُ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ البَقْلِيُّ رَحَمَهُ اللهُ وكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ المَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ مَا لَمْ أَرَهُ مِنْ مُتَصَافَيْنِ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ .

المُتَنَبِّيُّ :

١٥٦٥١ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ يَتَّبِعُ الغَيثَ رَائداً كَمَنْ جَآءَهُ في دَارِهِ رَائِدُ الوَبْلِ

١٥٦٤٩ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٧٩ .

١٥٦٥٠ـ البيتان في انباه الرواة علىٰ ابناه النحاة : ١/ ٣١١ .

١٥٦٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٤ .

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ العَنْبَرِيِّ الصُّوْفِيِّ[١] :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ العَيْنِ مَاؤُهَا   وَلَكِنَّـــهُ رُوْحٌ تَـــذُوْبُ فَتَقْطُـــرُ

وقول آخَر إنْشَادُ مُوْسَى بن صَالِحِ الفَقْعَسِيِّ وَكَانَ عَالِماً بِالشِّعْرِ[٢] :

وَلَيْسَ امْـرُؤٌ وَفَّـى ثَمَـانِيْـنَ حِجَّـةً   بِنَـافِـضِ فَـرْعٍ أَنْ يُقَـالَ كَبِيْـرُ

هَذَا مِنْ عَجِيْبِ أَلْغَازِ العَرَبِ : نَافِضُ فرْعٍ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدَ إِبْهَامَيْهِ عَلَى ظُفْرِ سُبَّابَتِهِ وَيَنْفُضُهَا إِذَا قِيْلَ لَهُ أَنْتَ كَبِيْرٌ فَيَقُوْلُ : لَسْتُ بِكَبِيْرٍ وَيَنْفُضُ فرعَهُ أَيْ أَظْفَارَهُ أَيْ لَيْسَ لِمَنْ وَفَّى ثَمَانِيْنَ سَنَةً أَنْ يُنْكِرَ قَوْلَ مَنْ يَقُوْلُ لَهُ أَنْتَ كَبِيْرٌ .

وقول أَبِي تَمَّامٍ[٣] :

وَلَيْسَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سِلاَحُهُ   عَشِيَّـةَ يَلْقَـى الحَـادِثَـاتِ بِـأَعْـزَلاَ

وقول قَيْسِ بنِ مَعَاذٍ :

وَلَيْسَ النَّدَى أَنْ يَحْمدَ المَرْءُ نَفْسَهُ   بِمَا لَيْسَ فِيْهِ فَانْظُرِي مَا الخَلاَئِقُ

وقول أَعْرَابِيٍّ :

وَلَيْـسَ بِحَـزْمٍ مَـنْ يُحْـزِمُ نَفْسَـهُ   وَيَتْـرِكُ أَفْنَـاءَ العَشِيْـرَةِ سَـاهِيَـا

وقول إِبْرَاهِيْمِ بنِ حَسَّانَ الحَضْرَمِيِّ :

وَلَيْسَ بِعَجْزِ المَرْءِ أَخْطَأَهُ الغِنَى   وَلاَ بِـاحْتِيَـالٍ أَدْرَكَ المَـالَ طَـالِبُـهْ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لأَبِي بَكْرٍ العَرزَمِيِّ . وَيُرْوَى أَيْضاً لِصَالِحِ بنِ عَبْدِ القُدُّوسِ ، وَالأَصَحُّ أَنَّهُ لإِبْرَاهِيْم بن حَسَّانَ الحَضْرَمِيِّ وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الطَّوِيْلَةِ المَكْتُوْبَةِ فِي المُخَرَّجَةِ بِبَابِ : إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ .

---

(١) البيت في الوساطة : ٣٩٧ .
(٢) البيت في حلية المحاضرة : ١/ ٦٩ منسوبا إلىٰ موسىٰ بن صالح الأسدي .
(٣) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣١١ .

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ آخَر فِي الحَرْبِ(١) :

وَلَيْسَ بِمُنْعَقِدٍ لَكَ منه   إلاَّ بَرَاكَاءُ القَبَالِ أَوْ الفِرَارِ

يُقَالُ : بَرَاكَاءُ وَبَرَوْكَاءُ القَبَالِ لِلْموَضِعِ الَّذِي تَصْطَدِمُ الأَقْدَامُ فِيْهِ لِلْقِتَالِ .

ابنُ الحجَّاجُ :

١٥٦٥٢ـ وَليْسَ اللَّيثُ منْ جُوعٍ بغَادٍ   عَلَىٰ جِيَفٍ تَطُوفُ بِهَا كِلاَبُ

١٥٦٥٣ـ وَلَيْسَ الهَوَى لَيْلَى ولكن خِيْفَةً   أَعَارَتْ مَن الأعداءِ لَيلَى القَوافيا

بعده :

لِسَانِي لِلَيْلَى وَالضَّمِيْرُ لِغَيْرِهَا   وَفِي لَحْظِ طَرْفِي مُكْذِبٌ لِلثَّانِيَا

مِثْلُهُ :

وَسَمَّيْتُهَا لَيْلَى وَسَمَّيْتُ دَارَهَا   بِنَجْدٍ وَلاَ لَيْلَى أَرَدْتُ وَلاَ نَجْدَا

الغزيُ :

١٥٦٥٤ـ وَلَيْسَ أَوطانُكَ اللّاتيْ نَشأَتَ بهَا   لَكِنْ دِيَارُ الَّذِيْ تَهْوَاهُ أَوْطَانُ

أبو تمَّام :

١٥٦٥٥ـ وَلَيْسَ بيَانٍ للعُلَى خُلُقُ امْرِىءٍ   وَانْ جَلَّ إلاَّ وَهْو للمَالِ هَادِمُ

١٥٦٥٦ـ وَلَيْسَ بتَزْويْقِ اللسَانِ وَصَوْغِهِ   وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالطَ اللَّحْم وَالدَّمَا

أَبُو العلاءِ المَعري :

١٥٦٥٧ـ وَلَيْسَ بجَاز حَقَّ شُكرِكَ مُنْعِمٌ   وَلَوْ جَعلَ الدُنْيا قضَآءَ ذِمَامِهِ

---

(١) البيت في المفضليات : ٣٤٥ منسوبا إلىٰ بشر .

١٥٦٥٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦١ .

١٥٦٥٣ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٥ .

١٥٦٥٤ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢١٩ منسوبا إلىٰ إبراهيم الغزي .

١٥٦٥٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٨٩ .

١٥٦٥٦ـ البيت في أدب الكاتب للصولي : ١٥٣ .

١٥٦٥٧ـ الأبيات في سقط الزند : ١٠٠ .

بعده :

فَلاَ تَلْزَمَنِي مِنْ مَدِيْحِكَ مَنْطِقاً يُقَصِّرُ فِكْرِي عَنْ لُجُوْجِ الْتِزَامِهِ

يقول مِنْهَا :

وَمَنْ سَلَّ مِنْ قَبْلِ اللِّقَاءِ سُيُوْفَهُ يُمَيِّزْ وَيَعْرِفْ عَضْبَهُ مِنْ كَهَامِهِ
وَرُبَّ حُرَازٍ يَتَّقَى وَهُوَ مُغْمَدٌ وَلُجٍّ تُهَالُ النَّفْسُ دُوْنَ اقْتِحَامِهِ
وَهَلْ يَذْخُرُ الضِّرْغَامُ قُوْتَاً لِيَوْمِهِ إِذَا ذَخَرَ النَّمْلُ الطَّعَامَ لِعَامِهِ

١٥٦٥٨ـ وَلَيْسَ بجَاهِلٍ مَنْ جَاءَ جَهْلاً وَيعلَمُ أنَّ ذَاكَ الجهلَ جَهْلُ

بعده :

وَلَكِنْ مَنْ أَتَى جَهْلاً بِجَهْلٍ وَيَحْسَبُ أَنَّ ذَاكَ الجهْلَ عَقْلُ

ذُو الرُمَّةِ :

١٥٦٥٩ـ وَلَيْسَ بطوْعٍ كَانَ منّي فَرَاقُكُمْ وَلَكِنَّ رَيْتَ الدَّهر أَخرَجَني قَسْرَا

/ ٣٠٤/ أبُو مبلَّج العنتري :

١٥٦٦٠ـ وَلَيْسَ بعَارٍ أَنْ يُسَبَّ مُسَوَّدٌ ويُحْسَدَ وَالمَحْسُودُ في موْضِعِ القُطُبِ

مَحمودُ الوَّراقُ :

١٥٦٦١ـ وَلَيْسَ بغَائبٍ مَنْ حَلَّ قلْباً وَلَكِنْ مَنْ نَأَىٰ عَنْهُ يَغيْبُ

ابنُ أبي جرادة القاضي :

١٥٦٦٢ـ وَلَيْسَ بَقاءُ المَرْءِ في دَارِ غُربةٍ مُضِرٌّ إذا مَا كَانَ في طَلَبِ المَجْدِ

قبله :

لئن بعدت أجسامنا عن ديارنا فإن بها الأرواح في عيشة رغدِ
وليس بقاء المرء في دار غربة بعارٍ . البيت .

١٥٦٥٩ـ البيت في حذوة المقتبس : ١٩١ منسوبا إلىٰ أحمد المغربي .

هو أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة القاضي العقيلي ، وفاته بحلب سنة ٥٦٦ .

البُحْتريُّ :

١٥٦٦٣ـ وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ وَلاَ يَتَكُمْ وَلَوْ صَلَّىْ وَصَامَا

أَعَرابيةٌ :

١٥٦٦٤ـ وَلَيْسَ بِمُغْنٍ في المَوَدَّةِ شَافِعٌ إذَا لم يَكُنْ بيْنَ الضُلُوعِ شَفِيْعُ

قَيسُ بنُ الخَطيمِ :

١٥٦٦٥ـ وَلَيْسَ بنَافِعٍ ذَا البُخلِ مَالٌ وَلاَ مُزْرٍ بصَاحِبِهِ السّخآءُ

أبُو تمامٍ :

١٥٦٦٦ـ وَلَيْسَتْ رغْوَتي منْ تَحْتِ مذْقٍ وَلاَ جَمْرِىْ كَمِيْنٌ في الرَّمَادِ

١٥٦٦٧ـ وَلَيْسَ تَقدُّميْ خُرُقاً وَلكِنْ لغَيْرِ الحَرْبِ يُدّخَرُ الوَقَارُ

المتَنَبِيُّ :

١٥٦٦٨ـ وَلَيْسَ حَيَاءُ الوَجْهِ في الذِّئْبِ شيمةً وَلَكنَّهُ من شيمةِ الأَسَدِ الوَرْدِ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ آخَر(١) :

وَلَيْسَ حُصُوْلُ فَائِدَةٍ حُصُوْلاَ إذَا مَا أَخْطَأَ الغَرَضُ الحُصُوْلُ

الرَّضي المُوسَويّ يرثي :

١٥٦٦٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١١ .

١٥٦٦٤ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٠ من غير نسبة .

١٥٦٦٥ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٢٢٥ .

١٥٦٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي (الصولي) : ١/ ٣٨٤ .

١٥٦٦٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٩ منسوبا إلىٰ السلامي .

١٥٦٦٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ منسوبا إلىٰ الرومي .

١٥٦٦٩ـ وَلَيْسَ حَيٌّ منَ الدُنْيا عَلَى ثقةٍ وَالدَّهرُ أَهوَجَ لاَ يبْقَى عَلَى حَالِ

قبله :

مَا بَعْدَ يَوْمِكَ مَا يَسْلُو بِهِ السَّالِي وَمِثْلُ يَوْمِكَ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي
يَا قَلْبُ صَبْراً فَإِنَّ الصَّبْرَ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ الغُلُوِّ إِلَيْهَا يَرْجِعُ الغَالِي
وَلاَ تَقُلْ سَابِقٌ لَمْ يَعْدُ غَايَتَهُ فَلاَ المُقَدَّمُ بِالنَّاجِي وَلاَ التَّالِي
تَرَكْتُهُ لِذُيُوْلِ الرِّيْحِ مَدْرَجَةً وَرُحْتُ أَسْحَبُ عَنْهُ فَضْلَ أَذْيَالِي

وَلَيْسَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ يَسُرُّكَ إِكْثَارِي وَلاَ جِدَتِي وَلاَ يَغُمُّكَ إِقْتَارِي وَإِقْلاَلِي

/ ٣٠٥/ كُثيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

١٥٦٧٠ـ وَلَيْسَ خَليْليْ بالمَلُولِ ولاَ الَّذِيْ إذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بخَلِيْلِ

أَخَذَهُ كُثيِّرٌ مِنْ قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى[1] :

وَلَيْسَ خَلِيْلِي بِالمُلُوْلِ وَلاَ الَّذِي يَلُوْمُ عَلَى البُخْلِ الرِّجَالَ وَيَبْخَلُ

وَيُرْوَى : عَلَى البَخِيْلِ الخَلِيْلِ وَيَبْخَلُ

صَالِحُ بن عبدُ القُدوسِ :

١٥٦٧١ـ وَلَيْسَ رزقُ الفَتَى مِنْ حُسْنِ حيْلَتِهِ لكِنْ حُظُوظٌ بأَرزاقٍ وَأَقسَام

الفَرَزدَقُ :

١٥٦٧٢ـ وَلَيْسَ عِتَابُ النَاسَ لِلمْرءِ نَافعاً إذَا لم يَكُنْ لِلمرْءِ لُبٌّ يُعَاتبُهْ

أَبْيَاتُ الفَرَزْدَقِ أَوَّلُهَا :

١٥٦٦٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٧ .
١٥٦٧٠ـ البيت في الموشىٰ : ٢٧ ، ديوانه ١١٢ .
(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ٤٥ .
١٥٦٧١ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٤ .
١٥٦٧٢ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٤٨ .

أَلاَ حَبَّذَا البَيْتُ الَّذِي أَنْتَ هَايِبُهُ ... تَزُوْرُ بُيُوْتاً حَوْلَهُ وَتَجَانِبُه
أَرَى الدَّهْرَ أَيَّامَ المَشِيْبِ أَمرّهُ ... عَلَيْنَا وَأَيَّامُ الشَّبَابِ أَطَايِبُه
وَفِي الشَّيْبِ لَذَّاتٌ وَقُرَّة أَعْيُنٍ ... وَمِنْ قَبْلِهِ عَيْشٌ تَعَلَّلَ حَازِبُه
إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَصْلَتَا ... بِسَيْفِهِمَا فَالشَّيْبُ لابُدَّ غَالِبُه
وَلَيْسَ شَبَابٌ بَعْدَ شَيْبٍ بِرَاجِعٍ ... يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَرْجِعَ الدرَّ حَالِبُه
وَمَا المَرْءُ مَنْفُوْعاً بِتَجْرِيْبِ وَاعِظٍ ... إِذَا لَمْ تَعِظْهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِبُه
وَلاَ خَيْرٌ مَا لَمْ يَنْبُعِ الغُصْنَ ظِلُّهُ ... وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَحْزَنْ عَلَيْهِ أَقَارِبُه
وَلاَ خَيْرَ فِي قُرْبَى لِغَيْرِكَ نَفْعُهَا ... وَلاَ فِي صَدِيْقٍ لا تَزَالُ تُعَاتِبُه
يَخُوْنُكَ ذُو القُرْبَى مِرَاراً ... وَإِنَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الجهْدِ مَنْ لاَ تُنَاسِبُه

وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعاً . البَيْتُ

ابنُ مسهرٍ الكاتبُ :

١٥٦٧٣ـ وَلَيْسَ عَجِيْباً أَنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ ... وَلَكِنَّ صَبْرِيْ عَنْ هَوَاكَ عَجِيبُ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَبِي دُلَفٍ[1] :

وَلَيْسَ فَرَاغُ القَلْبِ مَجْداً وَرِفْعَةً ... وَلَكِنَّ شُغْلَ القَلْبِ لِلْهَمِّ رَافِعُ
وَذُو المَجْدِ مَحْمُوْلٌ عَلَى كُلِّ آلَةٍ ... وكُلُّ قَصِيْرِ الهَمِّ فِي الحَيِّ وَادِعُ

وَقَوْلُ آخَر يَهْجُو[2] :

وَلَيْسَ فِيْهِ مِنَ الخَيْرَاتِ وَاحِدَةٌ ... وَأَكْثَرُ الذَّامِ لاَ بَلْ كُلُّهُ فِيْهِ

وَقَوْلُ آخَر :

وَلَيْسَ كَرِيْمَاً مَنْ يَخُصُّ بِجُوْدِهِ ... وَلَيْسَ جَوَاداً بِالَّذِي يَتَعَلَّلُ
فَبَادِرْ بِمَعْرُوْفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِراً ... فَإِنِّي أَرَى الدُّنْيَا تَجُوْدُ وَتَعْدِلُ

---

(١) البيتان في البغال : ١١١ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٣ منسوبا إلىٰ زينا النصراني .

عُمارةِ بن عقيلٍ :

١٥٦٧٤ـ وَلَيْسَ عَلَى وُدِّ أمْرِيٍ لَيْسَ عِنْدَهُ وَفَـاءُ وَلاَ عَهْـدٌ إذا غَـابَ منْـدَمُ

ومن باب (وَلَيْسَ عَلَى) قَوْلُ كُثَيِّرٍ[(١)] :

وَلَيْسَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى كَثْرَةُ البُكَـ ـا لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالمَزَارُ قَرِيْبُ
وَمَـا هُـوَ إِلاَّ أَنْ أَرَاهَـا فُجَـاءَةً فَـأَبْهَـتَ حَتَّـى لاَ أَكَـادُ أُجِيْـبُ
وَأَصْرِفُ عَنْ رَأيِي الَّذِي كُنْتُ أَرْتَأي وَأَنْسَى الَّذِي أَعْدَدْتُ حِيْنَ تَغِيْبُ
وَيُظْهِـرُ قَلْبِـي حُبَّهَـا وَيُعِيْنُهَـا عَلَـيَّ فَمَـا لِـي فِـي الفُـؤَادِ نَصِيْـبُ

قَالَ أَبُوْ الحَسَنِ الأَسَدِيّ : مَاتَ رَجُلٌ كَانَ يَعُوْلُ اثْنَي عَشَرَ أَلْفِ إِنْسَانٍ فَلَمَّا حُمِلَ عَلَى النَّعْشِ صَرَّ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الجنَازَةِ[(٢)] :

وَلَيْسَ صَرِيْرَ النَّعْشِ مَا تَسْمَعُوْنَهُ وَلَكِنَّـهُ أَصْـلاَبُ قَـوْمٍ تَقَصَّـفُ
وَلَيْسَ فَتْقُ المِسْكِ مَا تَجِدُوْنَهُ وَلَكِنَّـهُ ذَاكَ الثَّنَـاءُ المُخَلَّـفُ

ومن باب وَلَيْسَ فَتَى قَوْلُ المُسَاوِرِ[(٣)] :

وَلَيْسَ فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ جُلَّ هَمِّهِ صَبُوْحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ غَبُوْقِ
وَلَكِنْ فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا لِضَـرِّ عَـدُوٍّ أَوْ لِنَفْـعِ صَـدِيْـقِ

ابنُ مُسهرٍ :

١٥٦٧٥ـ وَلَيْسَ عُوَاءُ الذِّئبِ لِلبدْرِ ضَائراً وَلاَ يُفْزِعُ الأُسْدَ الكلاَبُ النَّوابِحُ

الرَّضيّ المُوسَوي :

١٥٦٧٦ـ وَلَيْسَ فتىً مَنْ يدَّعي البَأْسَ وَحْدَهُ إذَا لـم يُعَـوّذ بـأْسَـهُ بِسخـاءِ

١٥٦٧٤ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٩١ .
(١) الأبيات في ديوان كثير عزّة ٥٣٢ .
(٢) البيتان في أمالي الزجاجي : ٨٦ .
(٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١١٧٠ من غير نسبة .
١٥٦٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨ .

الشِبلي رحمهُ الله :

١٥٦٧٧ـ وَلَيْسَ فِرَاقٌ في المودَّةِ بيْنَنَا وَأَيُّ افتِـرَاقٍ وَالطِّبَـاعَـان واحِـدُ

ابنُ الرُّومي :

١٥٦٧٨ـ وَلَيْـسَ كَثيـراً لامْـرِىءٍ أَلْـفُ صَـاحِـبٍ وَإنَّ عَـدُوًّا واحـداً لَكَثِيْـرُ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : لاَ تَشْتَرِ مَوَدَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ بِعَدَاوةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَخَذَهُ ابنُ الرُّوْمِي فَقَالَ :

عَلَيْـكَ بِـإِخْـوَانِ الصَّفَـاءِ فَـإِنَّهُـمْ عِمَـادٌ إِذَا اسْتَنْجَـدْتَهُـمْ وَظُهُـوْرُ

وَلَيْسَ كَثِيْراً لامْرِيٍ أَلْفُ صَاحِبٍ . البَيْتُ

وَقَالَ دَاودُ لابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ : لاَ تَسْتَبْدِلَنَّ بِأَخٍ لَكَ قَدِيْمٍ أَخاً حَادِثاً مُسْتَفَاداً مَا اسْتَقَامَ لَكَ وَلاَ تَسْتَقِلَنَّ أَنْ يَكُوْنَ لَكَ عَدَدٌ وَاحِدٌ وَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ أَنْ يَكُوْنَ لَكَ أَلْفَ صَدِيْقٍ .

الوزيرُ المَغربيُّ :

١٥٦٧٩ـ وَلَيْسَ كَرِيماً مَنْ تُبَاسُ يمينُهُ فيَـرْضَـى وَلَكِـنْ مَـنْ تُعَـضُّ فَيحْلـمُ

/٣٠٦/ ابنُ هنْدو : [من الطويل]

١٥٦٨٠ـ وَلَيْسَ كمَالُ المَرْءِ أَنْ يُدركَ الغنَى وَلَكِنَّـــهُ تَجـــرُبـــهُ وَالتـــأَدّبُ

ومن باب (لَيْسَ) قَوْلُ بن شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَلَيْسَ كَمَالُ المَرْءِ بِالخَيْرِ وَحْدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَرْءِ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ

كَمَا قَالَ البُسْتِيّ[1] :

١٥٦٧٨ـ البيتان في الموشىٰ : ١٩ منسوبين إلىٰ الإمام علي بن أبي طالب (ع) .

١٥٦٧٩ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٨/ ١٨٨ .

١٥٦٨٠ـ ديوانه ١٨٥ .

(١) البيت في ديوان البستي (رند) : ٤٤٤ .

وَمَـا اسْتَـوْفَـى شُـرُوْطُ الحَـزْمِ إلاَّ فَتَـىً فِـي خِلْقِـهِ سَهْـلٌ وَحَـزْنُ

ومن باب لَيْسَ قَوْلُ جَرِيْرٍ(١) :

وَلَيْـسَ لِسَيْفِـي فِـي العِظَـامِ تَقِيَّـةٌ وَلَلسَّيْفُ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا

وقول المَّأْمُوْنِ الخَلِيْفَةِ(٢) :

وَلَيْـسَ لِلْهَـمِّ إلاَّ كُـلُّ صَـافِيَـةٍ كَـأَنَّهَـا دَمْعَـةٌ مِـنْ عَيْـنِ مَهْجُـوْرِ

وقول آخَر(٣) :

وَلَيْـسَ لِمَـا تَطْـوِي المَنِيَّـةُ نَـاشِـرٌ وَلَيْـسَ لِعَظْـمٍ هَـاضَـهُ اللهُ جَـابِـرُ

وقول شَبِيْبِ بنِ البَرْصَاءِ(٤) :

وَلَيْـسَ لِمَـالِـي دُوْنَ حَقِّـي كَـرِيْمَـةٌ تَعِـزُّ وَمَـا فِيْـهِ عَلَـيَّ كَـرِيْـمُ

وقول زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى(٥) :

وَلَيْسَ كَمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الهَوْلَ بغْيَةٌ وَلَيْـسَ لِـرَحْـلٍ حَطَّـهُ اللهُ حَـامِـلُ

وقول أَبِي هَفَّانَ(٦) :

وَلَيْـسَ لَنَـا عَيْـبٌ سِـوَى أَنَّ جُـوْدَنَـا أَضَـرَّ بِنَـا وَالبَـأْسُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبِ

١٥٦٨١ـ وَلَيْسَ لبَرْد الماءِ لَم تَشرَبيْ بهِ إلـىٰ القَلْـب منّـي يـا أُميْـمُ مَسَـاغُ

الحَسنُ عبدُ الله بنُ سهلٍ :

١٥٦٨٢ـ وَلَيْسَ لِذى المَالِ منْ مَالهِ سِـوَىْ مَـا يُنِيْـلُ وَمـا يـأْكُـلُ

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٦٠٦ .

(٢) البيت في أحسن ما سمعت : ٣٠ .

(٣) عجز البيت في الأدب النافعة : ٤٤ .

(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٩ من غير نسبة .

(٥) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٠٠ .

(٦) البيت في أبي هفان : ٣٧ .

١٥٦٨١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٧٠ .

بعده :

وَمَا المَالُ مَالٌ لِمَنْ يَقْتَنِي ... وَلَكِنَّهُ مَالُ مَنْ يَبْذُلُ
وِبَالجَدِّ يُدْفَعُ مَا يُتَّقَى ... وَبِالجَدِّ يُدْرَكُ مَا يُؤْمَلُ
إِذَا النَّاسُ كَانُوا بَنِي وَاحِدٍ ... فَأَجْمَلُهُمْ أَثَراً أَفْضَلُ
وَلَمْ يَزَلِ الفَقْرُ مُسْتَصْحِباً ... لِمَنْ يَتَوَانَى وَمَنْ يَكْسَلُ

أَبُو نواسٍ :

١٥٦٨٣ـ وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ... أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ

قبله :

يَمْدَحُ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ مُخَاطِباً لِلْخَلِيْفَةِ :

أَنْتَ عَلَى مَا بِكَ مِنْ قُدْرَةٍ ... فَلَسْتَ مِثْلُ الفَضْلِ بِالوَاحِدِ
أَوْحَدَهُ اللهُ فَمَا مِثْلُهُ ... لِطَالِبِ رِفْداً وَلاَ نَاشِدِ

وَلَيْسَ اللهُ بِمُسْتَنْكَرٍ . البَيْتُ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ[1] :

إِذَا غَضِبتْ عَلَيْكَ بنو تَمِيْمٍ ... حَسَبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضَابَا

نَقَلَهُ أَبُو نواسٍ مِنَ القَبِيْلَةِ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ .

الرِّضى المُوسَوي :

١٥٦٨٤ـ وَلَيْسَ لمنْ لَم يَمْنَعِ اللهُ مَانِعٌ ... وَلاَ لقضاءِ الله في الأَرض غَالبُ
١٥٦٨٥ـ وَلَيْسَ لَها غيْرَ عَيْنِ الرِّضَا ... لَدَيْكَ ذِمَامٌ وَلاَ شَافِعُ

عبدُ المَلِك بنْ رزين :

١٥٦٨٣ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٩ منسوبا إلىٰ الحسن بن هاني .
(١) البيت في ديوان جرير : ٧٨ .
١٥٦٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٠٩ .
١٥٦٨٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٣٧ منسوبا إلىٰ الهروي .

١٥٦٨٦ـ وَلَيْسَ مَعَ الأَقْدارِ لِلمْرءِ مَذْهَبٌ وَكُـلٌّ إلـى مَـا شـآءهُ اللهُ صَـايـرُ

ومن باب (وَلَيْس) قَوْلُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ(١) :

وَلَيْـسَ مِـنَ الفَـرَاغِ يَسِـرْنَ عَنِّـي   نَفَـاثَـاتٌ يَجِيْـشُ بِهَـا الجنَـانُ
وَلَكِـنْ مُهْجَـةٌ مُلِئَـتْ فَفَـاضَـتْ   وَضَـاقَ القَلْـبُ فَـاتَّسَـعَ اللِّسَـانُ

١٥٦٨٧ـ وَلَيْسَ مِنَ المرُوءةِ أَن تَجنَّى   عَلَـىٰ عَبْـدٍ أَنَـاخَ بِبَـابِ دَارِكْ

١٥٦٨٨ـ وَلَيْسَ مِنَ الإنْصَافِ أَنّي أُحبُّكُمْ   وَتَدري فتَجفُونيْ كَأَنَّكَ لاَ تَدرِي

١٥٦٨٩ـ وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِيْ مَا لاَ نفَادَ لَهُ   بِكُلِّ مَمْلَكَـةِ الدُنيَـا بمغْبُـونِ

/٣٠٧/

١٥٦٩٠ـ وَلَيْسَ هَوَى العُيُون هَوىً صَحيحاً   إذَا لـم يتَّصِـلْ بهَـوَى القُلُـوبِ

ومن باب (وَلَيْس) قَوْلُ آخَر :

وَلَيْسَ هَوَىً مَا زَخْرَفَ القولُ لَفظهُ   وَلاَ مَـا أَهَـاجَتْـهُ الحَمَـامُ الصَّـوَادِحُ
وَلَكِنَّـهُ سِـرٌّ لَطِيْـفٌ تَـأَنَّسَـتْ   بِـهِ النَّفْسُ وَالْتَفَّتْ عَلَيْهِ الجوَانِحُ

ومن باب (وَلَيْس) قَوْلُ آخَر(٢) :

وَلَيْس يَزِيْنُ الرَّجُل نَطْعٌ وَنُمْرُقٌ   وَلَكِنْ يَزِيْنُ الرَّجُلَ مَا مَيَّ رَاكِبُهُ

وقول أَبِي نواسٍ(٣) :

وَلَيْـس يَشِيْـنُ السَّيْـفَ إلاَّ أَنْ تَـرَى   لَهُ لِذِي الضَّرْبِ جفناً مُذَهَّباً وَمُفَضَّضَا

وقول العُمَانِيِّ :

وَلَيْسَ يَضُرُّ السَّيْفَ إِخْلاَقُ غَمْدِهِ   إذَا لَمْ يَفُلَّ الدَّهْرُ مِنْ نَصْلِهِ حَدًّا

هُوَ أَبُوْ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ زَوْزَانَ الصُّحَارِيُّ العُمَانِيُّ الشَّاعِرُ وَكَانَ قَدْ نُكِبَ فَخَرَجَ إِلَى

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٤١٦ .
(٢) البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٣٠ منسوبا إلىٰ مضرس بن ربعي .
(٣) لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

بَغْدَادَ وَصُحَارُ قَصَبَةُ عُمَانَ مِنْ بِلاَدِ البَحْرَيْنِ وَسُمِّيَتْ بِصُحَارَ بن إِرَمٍ بنِ سَامِ بنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ مِنْ أَبْيَاتٍ يَتَشَوَّقُ فِيْهَا إِلَى بَلَدِهِ :

لَحَا اللهُ دَهْراً شَرَّدَتْنِي صُرُوْفُهُ ... عَنِ الأَهْلِ حَتَّى صِرْتُ مُغْتَرِباً فَرْدَا
أَلاَ أَيُّهَا الرَّكْبُ اليَمَانِيُّوْنَ بَلِّغُوا ... تَحِيَّةَ نَائِي الدَّارِ لَقَّيْتُمُ رُشْدَا
إِذَا مَا حَلَلْتُمْ فِي صَحَارَ فَأَلْمِمُوا ... بِمَسْجِدِ بَشَّارٍ وَجُوْزُوا بِهِ قَصدَا
وَعُوْجُوا عَلَى دَارِي هُنَاكَ فَسَلِّمُوا ... عَلَى وَالِدِي زَوْزَانَ وَاسْتَنْفِدُوا الجهْدَا
وَقُوْلُوا لَهُ إِنَّ اللَّيَالِي أَوْهَنَتْ ... تَصَارِيْفُهَا رُكْنِي وَقَدْ كَانَ مُشْتَدَّا
وَغَيَّبْنَ عَنِّي كُلَّمَا قَدْ عَهِدْتُهُ ... سِوَى الخُلْقِ المَرْضِيِّ وَالمُهَذَّبِ الأَهْدَى

وَلَيْسَ يَضُرُّ السَّيْفَ إِخلاَقُ غِمْدِهِ . البَيْتُ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الخَازِنُ :

وَلَيْس يُعْجِبُ قَوْمَاً أَنَّنِي رَجُـ ... ـلٌ أَرَى الأَذِلاَّءَ مَوْتَى بَيْنَ أَحْيَاءِ

١٥٦٩١ـ وَلَيْسَ يَتِمُّ الحِلْمُ في المَرْءِ رَاضياً ... إذا كَانَ عنْد السُّخْط لاَ يتحلَّمُ

بعده :

كَمَا لاَ يَتُمُّ الجُوْدُ لِلْمَرْءِ مُوْسِراً ... إِذَا كَانَ عِنْدَ العسْرِ لاَ يَتَكَرَّمُ

أبُو تمَّام :

١٥٦٩٢ـ وَلَيْسَ يُجَلّي الكَرْبَ رَأْيٌ مُسَدَّدٌ ... إذَا هُوَ لَم يُؤنَسْ بِرُمْحٍ مُسَدَّدِ
١٥٦٩٣ـ وَلَيْس يَرُدُّ النفْسَ عَنْ شهوَاتِها ... منَ النَّاسِ إلاّ كُلُّ مَاضِي العزائمِ
١٥٦٩٤ـ وَلَيْسَ يَزِيْدُكَ التَّعليْم شيئاً ... إذَا أَعْيَيْتَ مِنْ قَبلِ الفُؤَادِ

المُتَنَبي :

١٥٦٩٥ـ وَلَيْسَ يَصحُّ في الإِفهْام شَيءٌ ... إذَا احْتَاجَ النَّهارُ إلى دَلِيْلِ

١٥٦٩١ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٤١ من غير نسبة .
١٥٦٩٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٤٣٢ .
١٥٦٩٣ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٣٥ .
١٥٦٩٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٢ .

قَالَ ابنُ جِنِّيٍّ : هَذَا البَيْتُ مَعْنَاهُ مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الجِّدَالِ : مَنْ شَكَّ فِي المُشَاهَدَاتِ فَلَيْسَ بِكَامِلِ العَقْلِ .

وَيُقَال فِي أَمْثَالِ العَرَبِ : إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لاَ يَبْغِ عَلَيْك القَمَرُ . يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ المَشْهُوْرِ الَّذِي لاَ خِلاَفَ فِيْهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ الدِّيْنِ بن ضَبَّةَ فِي الجاهِلِيَّةِ تَرَاهَنُوا عَلَى الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لَيْلَة أَرْبَعَ عَشَرَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ تَطْلَعُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ يُرَى وَقَالَتْ الأُخْرَى بَلْ يَغِيْبُ القَمَر قَبْل أَنْ تَطْلَعَ الشَّمْسُ فَتَرَاضُوا بِرَجُلٍ جَعَلُوْهُ بَيْنَهُمْ حَكَماً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنَّ قَوْمِي يَبْغُوْنَ عَلَيَّ فَقَالَ الحَكَمُ : إِنْ يَبْغ عَلَيْكَ قَوْمكَ لاَ يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ ، فَسَارَتْ مَثَلاً أي مَعَ طُلُوْعِ القَمَرِ يَتَبَيَّنُ لَكَ الحَقُّ .

١٥٦٩٦ـ وَلَيْسَ يَصْلُحُ لِاسْتِصْلاَحِ مَمْلَكَةٍ غَيْرُ امْرِىءٍ نَافِعٍ بِالحَقِّ ضَرَّارِ

يقول قبْلَهُ فِي وَصْفِ أَخْلاَقِ المَمْدُوْحِ :

صَحَتْ وَغَامَتْ فَفِيْهَا كُلُّ مَنْفَعَةٍ وَرُبَّمَا أُصْعِبَتْ يَوْمَاً لأَشْرَارِ

وَلَيْسَ يَصْلُحُ لاسْتِصْلاَحِ مَمْلَكَةٍ . البَيْتُ

مَنصورٌ النَّمرِيُّ :

١٥٦٩٧ـ وَلَيْسَ يَضُرُّ الحَقَّ مَنْ صَدَّ دُونَهُ وَنَدَّولاَ مَنْ شَكَّ فيْهِ وَأَلحَدَا

أَبُو نَصرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١٥٦٩٨ـ وَلَيْسَ يَضُرُّكَ فَقْدُ الصّحَابِ إِذَا كُنْتَ تَصحُب جِدّاً سَعِيْدا

أَبُو تمَّام :

١٥٦٩٩ـ وَلَيْسَ يَعرفُ طيْبَ الوَصْلِ صَاحبُهُ حَتَّى يُصَابَ بِبَيْنٍ أَو بهجْرَانِ

١٥٦٩٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٢٢ .
١٥٦٩٧ـ البيت في شعر منصور النميري : ٧٩ .
١٥٦٩٨ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٤٩ .
١٥٦٩٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٣ .

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ فِي صَاعِدِ بن مَخْلَدٍ يَمْدَحُهُ[1] :

وَلَيْسَ يُؤَدِّي العَهْدَ إلاَّ أَمِيْنُهُ ... وَلاَ فَعَلاَتِ المَجْدِ إلاَّ مَجِيْدُهَا
تَلْقَى المَعَالِي عَنْ أَوَائِلِ قَوْمِهِ ... فَتَمَّ ثَنِيّهَا لَهُمْ وَبَعِيْدُهَا
فَشَيَّدَهَا حَتَّى اسْتَحَقَّ تُرَاثَهَا ... وَلاَ يَرِثُ العَلْيَا مَنْ لاَ يُشِيْدُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَنَاءُ اللَّئِيمِ خِطَّةٌ لاَ أَطُوْرُهَا ... وَمَالُ البَخِيْلِ رُدَيْنَةٌ لاَ أَرُوْدُهَا
أُرِيْدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِيْنَ لاَ أَرَى ... مقَارَبَةً منها وَنَفْسِي تَزِيْدُهَا

/٣٠٨/ السَّرِيِّ الرَّفاء :

١٥٧٠٠ـ وَلَيْسَ يَكُوْنُ المَرْءُ سِلْمَ صَدِيْقِهِ ... إذَا لم يَكُنْ حَربَ العَدوّ المُخَالِفِ

الرّضيّ المُوسَوي :

١٥٧٠١ـ وَلَيْسَ ينفعُنِى بَيْنَ الرّجَالِ إذَا ... كَانَتْ فرُوْعي خَبَاثاً طِيب أَعراقي

مَحمودٌ الورَّاق :

١٥٧٠٢ـ وَلَيْسَ يُوَاصِلُ الإلْمَامَ إلاَّ ... ظَنِيْنٌ فِي مَوَدَّتِهِ مُرِيْبُ

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخر فِي أَحْمَقِ :

وَلِي صَاحِبٌ أَسْتَرْزِقُ اللهَ مَوْتَهُ ... خَفِيْفٌ عَلَيْهِ قَوْلُ مَا لَيْس يَفْعَلُ
يَظِنُّ بِأَنَّ الحَمْلَ فِي القُطْفِ ثَابِتٌ ... وَإِنَّ الَّذِي فِي دَاخِلِ التِّيْنِ خَرْدَلُ

وقول أَعْرَابِيٍّ فِي الشَّيْبِ[1] :

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابَهُ ... فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ

---

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٢٢ .
١٥٧٠٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٩٩ .
١٥٧٠١ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
١٥٧٠٢ـ البيت في بهجة المجالس : ٥٤ من غير نسبة .
(١) البيتان في زهر الآداب ٤/ ٩٧١ من غير نسبة .

عَـزِيْـزٌ عَلَـيَّ أَنْ يُفَـارِقَ بَعْـدَ مَـا تَمَنَّيْـتُ دَهْـرَاً أَنْ يَكُـوْنَ مُجَـانِبِـي

أَخَذَهُ بَشَّارٌ وَكَشَفَهُ وَأَوْضَحَ مَعْنَاهُ(١) :

الشَّيْـبُ كُـرْهٌ وَكُـرْهٌ أَنْ يُفَـارِقَنِـي أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءِ مَوْرُوْدِ
يَمْضِي الشَّبَابُ وَقَدْ يَأْتِي لَهُ خَلَفٌ وَالشَّيْـبُ يَـذْهَـبُ مَفْقُـوْدَاً بِمَفْقُـوْدِ

وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الحَمَانِيُّ فَقَالَ(٢) :

لَعَمْـرُكَ لَلْمَشِيْـبِ عَلَـيَّ مِمَّـا فَقَـدْتُ مِـنَ الشَّبَابِ أَشَـدُّ فَـوْتَـا
تَمَلَّيْـتُ الشَّبَـابَ فَصَـارَ شَيْئَـاً وَأَبْلَيْـتُ المَشِيْـبَ فَصَـارَ مَـوْتَـا

وَقَالَ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ(٣) :

لِـدُوا لِلْمَـوْتِ وَابْنُـوا لِلْخَـرَابِ فَكُلُّكُـمُ يَسِيْـرُ إِلَـى ذهَـابِ
أَلاَ يـا مَـوْتُ لَـمْ أَرَ مِنْـكَ أَقْسَـى أَبَيْـتَ فَمَـا تَحِيْـفَ وَلاَ تُجَـافِـي
كَـأَنَّـكَ قَـدْ هَجَمْـتَ عَلَـى مَشِيْبِي كَمَـا هَجَـمَ المَشِيْـبُ عَلَـى شَبَابِي

زُهيرُ المَصريُّ :

١٥٧٠٣ـ وَليْ صَبْوَةُ العُشاقِ في الشّعْر وَحْدَهُ وأَمَـا سِـوَاهَـا فَهْـى منِّـي طَـالـقُ
١٥٧٠٤ـ وَلـيْ ظَنَّـانِ بَيْنَهُمَـا رَجَـآءٌ يُكَـذِّبُ سُـوءَ ظَنّـي حُسـنُ ظَنّـيْ
١٥٧٠٥ـ وَلى عَنْكَ مُستَغْنىً وفي الأرْضِ مَذْهَبٌ فَسيـحٌ وَرزقُ اللهِ غَـادٍ وَرَائـحُ

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخر فِي غُلاَمٍ لَهُ :

وَلِـي غُـلاَمٌ طَـالَ فِـي رِقَّـةٍ كَخَـطِّ إِقْلَيْـدِسَ لاَ عِـرْضَ لَـهُ
وَقَـدْ تَنَـاهَـى عَقْلُـهُ خِفَّـةً فَصَـارَ كَـالنّقْطَـةِ لاَ جُـزْءَ لَـهُ

(١) البيت الأول في ديوان بشار : ٤/ ٤٥ .
(٢) البيتان في علي محمد الحماني : المورد ع٢ لسنة ١٩٧٤/ ٢٠٣ .
(٣) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٢٧١ .
١٥٧٠٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٠ .
١٥٧٠٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ من غير نسبة .
١٥٧٠٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٥٩ .

وَقَوْلُ آخَر يَمْدَحُ(١) :

وَلِـي فِـي رَاحَتَيْـكَ غَـدِيْـرُ نُعْمَـى صَفَـتْ جَنْبَـاهُ وَاضْطَّـرَدَ الحبَـابُ
وَظِـــلٌّ لاَ يُمَـــازِحُـــهُ هَجِيْـــرٌ وَصَحْـــوٌ لاَ يُكَـــدِّرُهُ ضَبَـــابُ
وَأَيّـــامٌ حَسُـــنَّ لَـــدَيَّ حَتَّـــى تَسَـاوَى الشَّيْـبُ فِيْهَـا وَالشَّبَـابُ

وَقَوْلُ آخَر :

وَلِـي فُـؤَادٌ إِذَا طَـالَ العَـذَابُ بِـهِ هَـامَ اشْتِيَـاقـاً إِلَـى لُقْيَـا مُعَـذِّبِـهِ
يَفْدِيْكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُوْنُ لَهُ أَعَـزُّ مِـنْ نَفْسِـهِ شَـيْءٌ فَـدَاكَ بِـهِ

وَقَوْلُ أَبِي فراسٍ(٢) :

وَلِـي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِنْـكَ عَتْـبُ أَقُـــوْمُ بِـــهِ مَقَـــامَ الاعْتِـــذَارِ

صَالِحُ بن حسانَ اللَّخميُّ :

١٥٧٠٦ـ وَلي فَرسٌ لِلحلْمِ بالحِلْم مُلْجَمٌ وَلِيْ فَرسٌ لِلجَهْلِ بالجهلِ مُسْرَجُ

يقالُ فِي المَثَلِ : إِمَّا خَبَّتْ وَإِمَّا بَرَكَتْ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ مَرَّةً فِي الخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيَبْلُغُ فِي الأَمْرَيْنِ الغَايَةُ . وَالخَبَبُ وَالخَبِيْبُ وَالخَبُّ ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ وَذَلِكَ إِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ رِجْلَيْهِ . وَبَاقِي الأَبْيَاتُ قَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً . الأَبْيَاتُ .

هِشامَ بنُ إبراهيمُ البصري :

١٥٧٠٧ـ وَليْ في غِنَى نَفْسي مَرادٌ وَمذْهَبٌ إِذَا انصَرَفَتْ عَنّي وُجُوهُ المَذاهِبِ

قبله :

وَكَـمْ مَلـكٍ جَـانَبْتُـهُ عَـنْ كَـرَاهَـةٍ لإِغْـلاَقِ بَـابٍ أَوْ لِشَـدِيْـدِ حَـاجِـبِ

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٥٢ منسوبة إلىٰ السري الرفاء .

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٦ .

١٥٧٠٦ـ البيت في البرصان والعرجان : ٢٥٧ من غير نسبة .

١٥٧٠٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٤٦ .

وَلِي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ . البَيْتُ

١٥٧٠٨ـ وَلِيْنَا فَكَانَ العَفْو مِنَّا سَجيَّةً فلمَّــا وَلِيْتُــمْ سَــالَ بــالــدَّم أبطَــحُ

يقالُ أَنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَوَى فِي المَنَامِ وَهُوَ يُخَاطِبُ يَزِيْدَ بنَ مُعَاوِيَةِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُمَا :

وَلِيْنَا فَكَانَ العَفْوُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَحَسْبُكُــمْ هَــذَا التَّفَــاوُتُ بَيْنَنَــا وَكُــلُّ إِنَــاءٍ بِــالَّــذِي فِيْــهِ يَنْضَــحُ

جَميلُ بُثَينةَ[١] :

١٥٧٠٩ـ وَلَئِنْ أَلِفْتُكِ أَو وَصَلْتُ حبَالَكُمْ فَعَلَــى المَــوَّدة لا لبــذلِ النَّــائِــل

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ ابنِ الدُّمَيْنَةِ[٢] :

وَلِي كَبِدٌ مَقرَوْحَةٌ مَنْ يَبِيْعُنِي بِهَا كَبِــداً لَيْسَــتْ بِــذَاتِ قُــرُوْحِ
أَبَى النَّاسُ وَيْحَ النَّاسِ لاَ يَشْتَرُوْنَهَا وَمَــنْ يَشْتَــرِي ذَا عِلَّــةٍ بِصَحِيْــحِ ؟

ومن باب (وَلَيْلٍ) قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ عَبْدُ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الثَّعَالِبِيِّ يَشْكُو البَرَاغِيْثَ[٣] :

وَلَيْــلٍ بِتُّــهُ رَهْــنَ اكْتِئَــابِ أُقَــاسِــي فِيْــهِ أَنْــوَاعَ العَــذَابِ
إِذَا شَــرِبَ البَعُــوْضُ دَمِــي وَغَنَّــى فَلِلْبَــرْغُــوْثِ رَقْــصٌ فِــي ثِيَــابِــي

وقول جَحْظَةَ البَرْمَكِيِّ[٤] :

وَلَيْــلٍ فِــي كَــوَاكِبِــهِ حِــرَانٌ فَلَيْــسَ لِطُــوْلِ مُــدَّتِــهِ انْقِضَــاءُ
عَــدِمْــتُ مَحَــاسِــنَ الإِصْبَــاحِ فِيْــهِ كَــأَنَّ الصُّبْــحَ جُــوْدٌ أَوْ وَفَــاءُ

١٥٧٠٨ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ١٩١ منسوبا إلىٰ حيص بيص .

(١) لم يرد في ديوانه (صادر) .
(٢) البيتان في ديوان ابن الدمينة : ٢٥ .
(٣) البيتان في ديوان الثعالبي : ٢٥ .
(٤) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٣٦ .

وقول آخر[١] :

وَلَيْلُكَ شَطْرُ عُمْرِكَ فَاغْتَنِمْهُ ... وَلاَ تَذْهَبْ بِشَطْرِ العُمْرِ نَوْمَا

وقول ذِي الرَّمَّةِ[٢] :

وَلَيْلٍ كَجِلْبَابِ العَرُوْسِ إِذَا رَعَتْهُ ... بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي العَيْنِ وَاحِدُ

أَحَمُّ غُدَافِيٌّ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ... وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرْوَعُ مَاجِدُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

وَلَيْلٍ يُوَدُّ المُصْطَلُوْنَ بِنَارِ ... هِ لَوْ أَنَّهُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ وُقُوْدهَا

رَفَعْتُ بِهِ نَارِي لِمَنْ يَبْتَغِي القِرَ ... ى عَلَى شَرَفٍ حَتَّى انْتِهَاءِ وُقُوْدهَا

نُقِيْمُ بِبِيضِ المَشْرِفيَّاتِ وَالقَنَا ... وَرَاثَةَ مَجْدٍ قَدْ جَمَعْتَهَا جُدُوْدهَا

وقول خَالِدٍ الكَاتِبِ[٤] :

وَلَيْلٍ لَمْ يُقَصِّرْهُ رُقَادُ ... وَقَصَّرَهُ لَنَا وَصْلُ الحَبِيْبِ

نَعِيْمُ الحُبِّ أَوْرَقَ فِيْهِ ... حَتَّى تَنَاوَلْنَا جُنَاهُ مِنْ قَرِيْبِ

بِمَجْلِسِ لَذَّةٍ لَمْ نَقْوَ فِيْهِ ... عَلَى شُكْرٍ وَلاَ عَدِّ الذُّنُوْبِ

/ ٣٠٩/ ابن الحَلاَوِيّ :

١٥٧١٠ـ وَلَئِن بَقِيتُ عَلَى هَوَاهُ فَنَادِرٌ ... لاَ حُكم فِي شَرعِ الهَوَى للنَّادِرِ

بعده :

مَا قُلْتُ إِلاَّ مَا وَجَدْتُ حَقِيْقَةً ... قَوْلُ المُتَيَّمِ غَيْرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

١٥٧١١ـ وَلَئِن جَحدتَ مَودَّتي وَجَفوتَني ... إِنِّي بمَا فِي القَلْب منكَ لَواثِقُ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠٦ منسوبا إلىٰ كشاجم .

(٢) البيتان في ديوان ذي الرمة (شعراؤنا) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

(٣) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣١ .

(٤) الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ .

١٥٧١٠ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٣٨ .

المُطَرِّزُ :

١٥٧١٢ـ وَلَئِن سَكَتُّ وَبَانَ في وَجهي الرِّضَا ... بقيَا عليكَ فَإنَّ قَلبي سَاخِطُ

١٥٧١٣ـ وَلَئِن شكَرتُكَ مَا حَيِيتُ فَواجبٌ ... فَرضٌ عَلَى الإنسَانِ شُكر المُنعِم

١٥٧١٤ـ وَلَئِن فَرِحتَ بمَا يُنيلُكَ ... أنهُ لِبمَا يُنيلُكَ من نداهُ أفرَحُ

العَبَّاسُ بن مِرداسٍ :

١٥٧١٥ـ وَلي نَفسٌ تَتُوقُ إلَى المَعَالي ... سَتَتلَفُ أو أُبلِّغُهَا مُناهَا

أبو سَعِيدٍ الرستمِّي :

١٥٧١٦ـ وَلَئِن كَبُرتَ عَن المَلاَبِس وَالعُلَى ... فِيكَ المَلاَبِسُ وَالعُلَى تَتَشَرَّفُ

بعده :

فَالبَيْتُ يُكْسَى وَهُوَ أَشْرَفُ بُقْعَةٍ ... فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً والسجفُ

قَالَهُمَا لِلصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ وَقَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ .

العُتُبِيُّ :

١٥٧١٧ـ وَلَئِن نَطقتُ بشُكرِ برِّكَ مُفصحاً ... فَلِسَانُ حَالي بالشكايةِ أنطَقُ

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخَر[1] :

وَلِي نَفْسٌ سَتَتْلَفُ أَوْ سَتَرْقَى ... لعَمْرُكَ بي إِلَى أَمْرٍ عَظِيْمِ

وقول الآخَر[2] :

١٥٧١٢ـ البيت في سفط الملح : ١٩ من غير نسبة .

١٥٧١٤ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٨٦ منسوبا إلىٰ أبي نوفل عمرو بن محمد الثقفي .

١٥٧١٥ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ١٦٢ .

١٥٧١٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٧٥ .

١٥٧١٧ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٨٠ .

(١) البيت في الطبقات الكبرىٰ للشعراني : ١/ ٩٣ منسوبا إلىٰ الحلاج .

(٢) البيت في كتاب الشعر ٤٩٤ منسوباً إلىٰ عمران بن حطّان .

وَلِـي نَفْـسٌ أَقُـولُ لَهَـا إِذَا مَـا تُنَـازِعُنِـي أَوْ لعَلِّـي أَوْ تَنْسَـانِـي

قَالَ أَهْلِ اللُّغَةِ : العَرَبُ تَقُوْلُ لَوْلاَيَ وَلَوْلاَكَ وَلعَلِّي وَلَعَلَّكَ وَعَسَاكَ وَعَسَايَ .

١٥٧١٨ـ وَلي همَمٌ بيني وَبينَ بُلوُغها بُحوُرٌ منَ الآمَالِ ليسَ لَها جسرُ

١٥٧١٩ـ وَلي همَّةٌ تَسموُ إلَى المجدِ وَالعُلَى وَإن طَأطَأتني حَادثَاتُ النَوائبِ

بعده :

فَإِنْ لَمْ أَنَلْ مَجْداً فَقَدْ نِلْتُ هِمَّةً تُنَزِّهُ قَدْرِي عَنْ جَمِيْعِ المَعَايِبِ

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : قَدرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدرِ هِمَّتِهِ وَصِدْقِهِ عَلَى قَدرِ مَوَدَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ عَلَى قَدرِ قُوَّته وَعَفَّتِهِ عَلَى قَدرِ غَيْرَتِه .

/ ٣١٠/ أبو عليٍّ الحُسَنُ بن رزغُيلَ :

١٥٧٢٠ـ وَلي همَّةٌ فوقَ نَجم السَّمَاءِ وَلَكِـنَّ حَـالـيَ تَحـتَ الثَـرَى

بَعْدَهُ :

فَلَـوْ سَـاعَـدَتْ حَـالَتِـي هِمَّتِـي لَكُنْـتَ تَـرَى غَيْـرَ مَـا قَـدْ تَـرَى

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يُخَاطِبُ أَبَا سَعِيْدٍ مُحَمَّدُ بن يُوْسُفَ الثَّغْرِيَّ[1] :

أَبَـا سَعِيْـدٍ وَمَـا وَصْفِـي بِمُتَّهَـمٍ عَلَـى الثَّنَـاءِ وَلاَ شُكْـرِي بِمُخْتَـرَمِ

لَئِنْ جَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ إِنِّي لَفِي اللَّوْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الكَرَمِ

رَدَدْتَ رَوْنَـقَ وَجْهِي فِي صَحِيْفَتِـهِ رَدَّ الصِّقَـالِ بَهَـاءَ الصَّـارِمِ الخَـذِمِ

وَمَـا أُبَـالِـي وَخَيْـرُ القَـوْلِ أَصْـدَقُـهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَنْتَ دَمِي

وقول حَاتِمِ الطَّائِيِّ[2] :

وَمَـا اتَّبَعْتَنِـي فِـي هَـوَايَ لَجَـاجَـةٌ إِذَا لَـمْ أَجِـدْ فِيْمَـا أَمَـامِي مُقَـدَّمَـا

١٥٧١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٢ من غير نسبة .

١٥٧٢٠ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٥/ ٢١٧ منسوبان إلىٰ أبي علي الحسين بن أحمد رزغيل .

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٩٥ .

(٢) البيت في ديوان حاتم الطائي : ١١١ .

وقول الأَحْوَصُ يَمْدَحُ[١] :

وَمَـا أَتَـى مِـنْ خَيْـرٍ عَلَيْـكَ فَـإِنَّـهُ هُوَ الحَقُّ مَعْرُوْفاً كَمَا عُرِفَ الفَجْرُ

وَقَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ[٢] :

وَمَـا أَحْسَـنَ الإِيْجَـاز فِيْمَـا نُـرِيْـدُهُ وَلَلصَّمْت فِي بَعْضِ الأَحَايِيْنِ أَوْجَزُ

١٥٧٢١ـ وَمَا أُبثُّ اشتيَاقي نحوكُم أبداً إلاَّ وَأكثَـرُ ممَّـا قُلـتُ مَـا أَدَعُ

١٥٧٢٢ـ وَمَا أَتَتني بهِ الأَيَّامُ مِن لَطَفٍ وَرَاحَـةٍ فَـإلَـى نُعمَـاكَ أَنسُبُـهُ

قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ البَيْتِ الَّذي قَبْلَهُ بِبَاب : وَكُلُّ خَيْرٍ تَوَخَّانِي الزَّمَانُ بِهِ .

١٥٧٢٣ـ وَمَا أَتجَرَ الإِنسَانُ في مِثِل عُرفِهِ وَلا جوُزيَت نُعمَى بأَعظَم مِن شُكر

بعده :

فَلاَ تَحْقِرَنْ شُكْرَ امْرِئٍ كُنْتَ مُنْعِماً عَلَيْـهِ فَـإِنَّ الشُّكْـرَ أَبْقَـى مِـنَ البِـرِّ

إبرَاهيُم الغَزِّيُّ :

١٥٧٢٤ـ وَمَـا اجتمَـعَ الغنَـى والبُخـلُ إلاَّ فَـاتَ بَينَهُمَـا كَمِيـنُ

أبو عليِّ بنُ رُستَةَ :

١٥٧٢٥ـ وَمَا احتَنَكَ امرُؤ إلاَّ أَحبَّ التَفـرُّدَ خَـاليـاً مِـن كُـلِّ خلـقِ

١٥٧٢٦ـ وَمَا أَحجَمَ الأعداءُ عنكَ بَقيَّةً عَلَيكَ وَلَكِن لَم يَرَو فيك مطعمَا

بعده :

لَـهُ رَاحَتَـانِ الجـوْدُ وَالحَتْفُ فِيْهِمَـا أَبَـى اللهُ إِلاَّ أَنْ يَضُـرَّ وَيَنْفَعَـا

---

(١) البيت في ديوان الأحوص : ١٤١ .

(٢) البيت في المنتحل : ١٠٦٠ .

١٥٧٢١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٧٢ .

١٥٧٢٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٦ .

١٥٧٢٦ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٥٥ منسوبا إلىٰ مروان بن أبي حفصة .

١٥٧٢٧ـ وَمَا أَحدَثَ النَّأيُ المُفرِّقُ بَينَنَا سُلـواً وَلاَ طُـولُ اجتمَـاع تَقَـالِيَـا

الفَرَزدَقُ :

١٥٧٢٨ـ وَمَا أحدٌ ذوُ فَاقَةٍ كَانَ مثلنَا إِليـهِ وَلَكِـن لاَ بقيَّـةَ للـدَّهـرِ

لهُ أَيضاً :

١٥٧٢٩ـ وَمَا أحدُ كَانَ المَنَايَا وَرَاءَهُ وَلَـو عَـاشَ أَيَّـامـاً طـوالاً بِسَـالـم

يقول فِي مَرْثِيَّةِ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهُ :

بِفِيِّ الشَّامِتِيْنَ التُّربُ إِنْ كَانَ مَسَّنِي رَزِيَّةُ شِبْلِي مُخدرٍ فِي الضَّرَاغِمِ

وَمَا أَحَدٌ كَانَ المَنَايَا وَرَاءَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَرَى كُـلَّ حَـيٍّ مَـا تَـزَالُ طَلِيْعَـةً عَلَيْـهِ المَنَـايَـا مِـنْ ثَنَـايَـا المَخَـارِمِ
يُذَكِّرُنِي إِبْنَايَ السَّمَا كَانَ مَوْهِناً إِذَا ارْتَفَعَـا فَـوْقَ النُّجُـوْمِ العَـوَاتِـمِ
وَقَـدْ رَزَى الأَقْـوَامُ قَبْلِـي بَنِيهُـمُ وَإِخْـوَانَهُـمْ فَـاقَنِي حَيَـاءَ الأَكَـارِمِ
وَقَدْ كَانَ مَاتَ الأَفْرَعَانِ وَصَاحِبٌ وَعَمْرُوُ وَأَبُو عَمْرٍو وَقَيْسُ بن عَاصِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمُ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ عَشِيَّـةَ بَـانَـا رَهْـطِ كَعْـبٍ وَحَـاتِـمِ
وَمَـاتَ أَبِـي وَالمُنْـذِرَانِ كِـلاَهُمَـا وَعَمْـرُو بـن كَلْثُوْم شِهَـابُ الأَرَاقِـمِ
وَقَـدْ مَـاتَ بَسْطَـامُ بـنُ قَيْـسِ بـنِ خَالِدٍ وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللهَازِمِ
فَمَا ابْنُكِ الأَغَرُّ بين النَّاسِ فَاصْبُرِي فَلَنْ يَرْجِعَ المَوْتَى حِيْنَ المَآتِمِ

قَوْلُهُ : وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمُ تَثْنِيَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ خَيْرَهُمُ وَخيرهم فَثَنَّى . وَقَوْلُهُ : رَهْط كَعْبٍ وَحَاتِمٍ إِنَّمَا خَفَضَ رَهْطاً لأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ هُمْ الَّذِي أَضَافَ إِلَيْهِ الخَيْرَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ خَيْرَاهُمْ وَتَقْدِيْرُ الكَلاَمِ وَقَدْ مَاتَ خَيْر رَهْطِ كَعْبٌ وَحَاتِمٌ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّقْدِيْمِ وَالتَّأْخِيْرِ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ .

١٥٧٢٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩٤٢ من غير نسبة .
١٥٧٢٨ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢١٧ .
١٥٧٢٩ـ القصيدة في ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٠٦ .

/ ٣١١/

١٥٧٣٠ـ وَمَا أُحَرِّضُهُ في فعلِ مَكرمُةٍ يَكفي الَّذِي فيهِ من فَضلٍ وَإحسَانِ

ومن باب (وَمَا أَحْسِبُ) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ القَاضِي فِي مَحْمُوْمٍ[١] :

وَمَا أَحْسَبُ الحُمَّى وَإِنْ حَلَّ قَدْرُهَا لَتَجْسُرَ أَنْ تَدْنُو إِلَى مَنْبَعِ المَجْدِ
وَمَا هِيَ إِلاَّ تَلَهُّبِ ذِهْنِهِ تَوَقَّدَ حَتَّى فَاضَ مِنْ شِدَّةِ الوَقْدِ

ومن باب (وَمَا أَدْرِي) قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةَ يَرْثِي مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ مِنْ أَبْيَاتٍ وَيَمْدَحُ يَزِيْدَ :

وَمَا أَدْرِي إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرَاً أَخَلْفِي مَا أُحَاوِلُ أَمْ أَمَامِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَهَاتِيْكَ النَّجُوْمُ وَهُنَّ خُرْسٌ يَنُحْنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِي
نَعَتْهُ الرِّيْحُ لِلآفَاقِ حَتَّى بَكَتْهُ الأَرْضَ رافِعَةَ الخِدَامِ
وَنَادَى الفَرْقَدَانِ بَنَاتِ نَعْشٍ يُبَشِّرْنَ الثُّرَيَّا بِالإِمَامِ

يَعْنِي بِخِلاَفَةِ يَزِيْدَ بَعْدَ وَالِدِهِ .

وَمِنْ قَلاَئِدِ شِعْرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَحْسَنِهِ قَوْلُهُ فِي الأَضْيَافِ[٢] :

إِنِّي لأَحْمَدُ ضَيْفِي حِيْنَ يَنْزِلُ بي أَنْ لاَ يُكَلِّفَنِي فَوْقَ الَّذِي أَجِدُ
إِمَّا أَهُزُّ لَهُ سَيْفِي فَأُطْعِمُهُ أَوْ يسْتَهِلُّ عَلَيْهِ مِحْلَبٌ زَيْدُ
لاَ أُخْمِدُ النَّارَ أَخْشَى أَنْ يُبَيِّتَهَا عَارٍ يَزِيْدُ سَنَاهَا جَائِعٌ صَرِدِ
لَكِنْ أَقُولُ لِمَنْ يَعْرُو مَنَاكِبَهَا إِلْقِ الضِّرَامَ عليها عَلَّهَا تَقِدِ

١٥٧٣١ـ وَمَا أَحكَمَ الرَّأيَ مثلُ امرِئٍ يقيسُ بِمَا قد مَضَى مَا بقي

---

(١) البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ٧٢ .
(٢) الأبيات في المذاكرة : ٢٦٥ منسوبة إلىٰ ورك العبد .
١٥٧٣١ـ البيتان في ملامح يونانية : ١٣٧ منسوبان إلىٰ أبي نواس .

بعده :

وَصَمْتكَ مِنْ غَيْرِ عَيٍّ اللِّسانِ أُنَفٌ مِنْ هَذْرِ المَنْطِقِ

١٥٧٣٢ـ وَمَا أُحيلُ عَلَيهم عِندَ نَازِلةٍ لَكِن أُحيلُ عَلَى ذَنب المقَادِير

١٥٧٣٣ـ وَمَا اخترتُ نَأيَ الدّار عَنكُم لسَلوةٍ وَلَكِن مقَاديرٌ لهُنَّ شؤُونُ

القَاضي الأرَجَانيُّ :

١٥٧٣٤ـ وَمَا أَخشَى قصُوراً عَن مَرامٍ وَمثلُكَ أَوحدَ الدُنيَا شَفِيعي

بعده :

وَمِثْلُكَ لاَ يُذَكَّرُ غَيْرُ أَنَّا أَتَانَا الأَمْرُ بِالذّكْرَى النفُوْعِ

المُتَنَبيُّ :

١٥٧٣٥ـ وَمَا أَخُصُّكَ في بُرءٍ بِتَهنيَةٍ إذا سَلِمتَ فكُلُ النَاسِ قَد سَلمُوا

أبو فراس :

١٥٧٣٦ـ وَمَا أَخُوكَ الَّذي يَدنُو بهِ نَسَبٌ لَكِن أَخُوكَ الَّذي تَصفُو ضَمايرُهُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : لَكِنْ أَخُوْكَ الَّذي تَصْفُو ضَمَائِرُهُ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ حَمِيْمُ المَرْءِ مِنْ وَصَلَهُ . يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يَدَّعِي صدَاقَةَ صَاحِبِهِ . قَالَهُ الخَنَابِر بنُ المُقنَّع وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَذَلِكَ أَنْ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ كَلاَبُ بنُ فَارِعٍ كَانَ يَرْعَى غَنَماً لَهُ فَوَقَعَ فِيْهَا أَسَدٌ ضَارٍ فَجَعَلَ يُحَطِّمُهَا فَانبَرَى كَلاَبٌ يَذُبُّ عَنْهَا فَخَبَطَهُ بِمَخَالِبِهِ وَجَثَمَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ أَحدهُمَا الخَنَابرَ بنُ مُرَّةَ وَالآخرُ حَوْشَبُ وَكَانَ الخَنَابرُ حَمِيْمَ كِلاَبٍ فَاسْتَغَاثَ بِهُمَا فَحَادَ عَنْهُ الخَنَابرُ وَأَعَانَهُ حَوْشَبُ فَحَمَلَ عَلَى الأَسَدِ وَارْتَجَزَ أَبْيَاتاً وَأَمْكَنَ سَيْفَهُ من حِضْنَيَّ الأَسَدِ فَمَرَّ بَيْنَ الأَكْتَافِ وَالأَضْلاَعِ فَخَرَّ

١٥٧٣٣ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٦ من غير نسبة .

١٥٧٣٤ـ البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ١٠١ .

١٥٧٣٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٦ .

١٥٧٣٦ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٨ .

صَرِيْعاً وَقَامَ كِلاَبٌ إِلَى حَوْشَبٍ فَقَالَ أَنْتَ حَمِيْمِي دُوْنَ الخَنَابِرِ وَأَنْطَقَ كِلاَبٌ بِحَوْشَبٍ فَأَتَى قَوْمَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ يَقُوْلُ هَذَا حَمِيْمِي دُوْنَ الخَنَابِرِ ثُمَّ هَلَكَ كِلاَبٌ فَاخْتَصَمَ الخَنَابِرُ وَحَوْشَبٌ فِي تَرِكَتِهِ وَاحْتَكَمَا إِلَى الخَنَابِسِ فَشَهِدَ القَوْمُ لِحَوْشَبٍ أَنَّ كِلاَباً أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا حَمِيْمِي دُوْنَ الخَنَابِرِ فَقَالَ الخَنَابِسُ عِنْدَ ذَلِكَ : حَمِيْمُ المَرْءِ مَنْ وَصَلَهُ . فَسَارَتْ مَثَلاً لِحَوْشَبٍ بِتَرِكَتِهِ فَأَخَذَهَا وَانْصَرَفَ .

الرَّضِيُّ المُوسَوِيُّ :

١٥٧٣٧ـ وَمَا أَدَّعِى أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ الهوَىَ ... وَلكنَّهُ لاَ يَعلَمُ القَومُ مَابِيَا

أَبُو سَعدٍ الهَمَذانيُّ :

١٥٧٣٨ـ وَمَا أَدَّعِي أَنِّي جَليدٌ وَإِنَّمَا ... هيَ النَفسُ مَا حمَّلتهَا تتحمَّلُ

قبله :

أُصَرِّحُ بِالشَّكْوَى وَلاَ أَتَأَوَّلُ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمِلْ فَلَمْ أَتَجَمَّلُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامُلٌ ... عَلَيَّ وَمِنِّي كُلَّ يَوْمٍ تَحَمُّلُ
وَإِنِّي عَلَى مَا سُمْتِيْنِهِ لَصَابِرٌ ... وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ

وَمَا أَدَّعِي أَنِّي جَلِيْدٌ . البَيْتُ

السّمسَارُ الهَرَوِيُّ :

١٥٧٣٩ـ وَمَا أَرسَلَ الأَقوامُ فِي نيل حَاجة ... كَأَبيَضَ وَضَّاحٍ صَحيحٍ مُدَوَّرِ

بعده :

فَأَرْسِلْهُ مُرْتَاداً وَأَيْقِنْ بِأَنَّهُ ... سَيَحْصَلُ مَا تَرْتَادُ وَاسْمَحْ تُصَدَّرِ
وَلاَ تَعْتَمِدْ شَيْئاً سِوَى الدِّرْهَمِ الَّذِي ... يَنَالُ بِهِ المَحْرُوْمُ حَظَّ المُوَفَّرِ
فَمَا دِرْهَمٌ فِي فِعْلِهِ غَيْرَ مَرْهَمٍ ... وَمَدْرَاءُ هَمٍّ عَنْ فُؤَادٍ مُحَيَّرِ

١٥٧٣٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠١ .
١٥٧٣٨ـ الأبيات في الاعجاز والايجاز : ٢١٦ـ٢١٧ .
١٥٧٣٩ـ الأبيات في تاريخ بغداد (بشار) : ٧/ ٣٢٠ .

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَبَا الحَسَنِ عَلَيَّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْدَانَ(١) :

وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقاً رَأَيْتُهُ ... وَلاَ عَلَّمَتْنِي غيرَ مَا القَلْبُ عَالِمُهْ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا أَنَا إلاَّ عَاشِقٌ كُلَّ عَاشِقٍ ... أَعَقُّ الخَلِيْلَيْنِ الصَّفِّيْنِ لاَئِمُهْ
وَقَدْ يَتَزَيَّا بِالهَوَى غيرُ أَهْلِهِ ... وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لاَ يُلاَئِمُهْ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي مَدْحِهِ :

تُقَبِّلُ أَفْوَاهُ المُلُوْكِ بِسَاطَهُ ... وَتَكْبُرُ عَنْهَا كُمُّهُ وَبَرَاجِمُهْ
قِيَاماً لِمَنْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ كَيُّهُ ... وَمِنْ بَيْنَ أُذْنَي كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهْ
فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا يُغِيْرُهُ ... وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُرَاحِمُهْ
وَمَلَّ القَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُوْرَهُ ... وَمَلَّ حَدِيْدُ الهِنْدِ مِمَّا يُلاَطِمُهْ
تُجَاذِبُهُ الأَعْدَاءُ وَهِيَ عِبَادُهُ ... وَتَدَّخِرُ الأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهْ
وَيَسْتَكْبِرُوْنَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُوْنَهُ ... وَيَسْتَعْظِمُوْنَ المَوْتَ وَالمَوْتُ خَادِمُهْ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ البُسْتِيِّ أَبِي الفَتْحِ(٢) :

نَصِيْبُكَ مِنْ سَفِيْهٍ أَوْ فَقِيْهٍ ... فَفِي هَذَا وَذَا حِصْنٌ وَحُسْنُ
فَإِنْ سَالَمْتَ فَالفُقَهَاءُ حُسْنٌ ... وَإِنْ حَارَبْتَ فَالسُّفَهَاءُ حِصْنُ
وَمَا اسْتَوْفَى شُرُوْطُ الحَزْمِ إِ ... لاَّ فَتىً فِي خُلْقِهِ سَهْلٌ وَحَزْنُ

وقول مَنْصُوْرُ بن التِّلْمِيْذِ :

وَمَا أَشْكُو سِوَى عَزْمٍ ضَعِيْفٍ ... وَصَبْرٍ حِيْنَ أَطْلُبُهُ يَخُوْنُ

وقول مِهْيَارَ(٣) :

---

(١) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٣٢ وما بعدها .
(٢) الابيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٦ .
(٣) البيت في ديوان مهيار الديلمي ١/ ٤٦ .

وَمَـا أَطْمَعَتْنِـي وُجُـوْهٌ بِـابْتِسَـامِهَـا فَيُـؤْنِسُنِـي مِنْهَـا لَـدَيْهَـا قُلُـوْبُهَـا

وقول آخَر[١] :

وَمَـا أُعَـابُ بِشَـيْءٍ بَعْـدَ فُـرْقَتِكُـمْ إلاَّ البَقَـاءَ فَـإِنِّـي مِنْـهُ أَعْتَـذِرُ

وقول ابنِ نُبَاتَةَ[٢] :

وَمَــا أَعْتَــاضُ بِــالأَقْــوَامِ مِنْكُــمْ وَهَــلْ يَعْتَــاضُ صَــدْرٌ مِـنْ فُـؤَادِ

/٣١٢/

١٥٧٤٠ـ وَمَا أَسَفي إلاَّ عَلَى العُمرِ ينقَضِي وَلَيْـسَ لنَـا فـي الاجتمَـاع نَصيـبُ

عُروَةُ بنُ أُذَينَةَ :

١٥٧٤١ـ وَمَا اشتَريتُ بمَالِي قَطُّ مَكرمُةً إلاَّ تيقّنــتُ أَنّــي غيــرَ مَغبُــونِ

يَزِيد بن منقذٍ الحنظَليُّ :

١٥٧٤٢ـ وَمَا صَاحبُ من قَومٍ فَأَخبرُهُم إلاَّ يــزيــدُهُــم حُبّـاً إلــيَّ هُــمُ

أبو تَمّامٍ :

١٥٧٤٣ـ وَمَا أَظُنُّ النَّوى تَرضَى بمَا صَنَعَت حَتَّـى تُبلِّغَنــي أَقصَــى خُــراسَــانِ

١٥٧٤٤ـ وَمَا أَظُنُّ سَحاباً عَمَّ نَائلُهُ كُلَّ الأنَامِ يَضِيقُ اليَومَ عَن رَجُلِ

البُحتُرِيُّ :

١٥٧٤٥ـ وَمَـا أَعتَـدُّ فـي عُمـري بيَـوم يَمُــــرُّ وَلاَ أَراكَ وَلاَ تَــــرَانـــــي

قبله :

---

(١) البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٣٢ منسوبا إلىٰ الببغاء .

(٢) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١ .

١٥٧٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٤ منسوبا إلىٰ مجنون .

١٥٧٤٢ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٨٦ منسوبا إلىٰ المرار .

١٥٧٤٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٣ .

١٥٧٤٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣١٣ .

يُخَاطِبُ عَلِيَّ بن عِيْسَى بن مُوْسَى بن طَلْحَةَ بن سَائِبٍ :

سـلامٌ أيهـا الملـك اليمـانـي لقـد غلـب البعـاد علـى التـدانـي
ثمـان قـد مضيـن بـلا تـلاقٍ ومـا فـي الصبـر فضـل عـن ثمـانِ

وما اعتد من عمري بيوم . البيت

أَبوُ فراسٍ :

١٥٧٤٦ـ وَمَا أعتَرضتُ عَلَيكُم في أَوامِرِكُم لَكِـن سَـألـتُ وَمـن عَـادَاتكُـم نعَـمُ

قبله :

لاَ تَحْـرِمُـوْنِـي حَيَـاتِـي إِنَّ وَصْلَكُـمُ هِـيَ الحَيَـاةُ الَّتِـي تَجْنـي بِهَـا الأُمَـمُ
وَمَا اعْتَرَضْتُ عَلَيْكُمْ فِي أَوَامِرِكُمْ . البَيْتُ

القَاضِي الأرجَانِيُّ :

١٥٧٤٧ـ وَمَا أَعجبتني قَطُّ دَعوَى عَريضَةٌ وَلو قَامَ في تَصديقهَا أَلفُ شَاهِدِ
١٥٧٤٨ـ وَمَا أَعرفُ الأَطلاَلَ من بَطن تُوضح لِطـولِ تَعفّيهَـا ولَكِـن أخَـالُهـا
١٥٧٤٩ـ وَمَا أَعرفُ الأَيّامَ إلاَّ ذميمَةً ولاَ الـدَّهـر إلاَّ وهـو للثَّـأر طَـالـبُ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ آخَر[(١)] :

وَمَا أَفْسَـدَ الإِسْـلاَمَ إِلاَّ عِصَـابَـةٌ بِـأَمْـرِ نَـوْكَـاهَـا وَدَامَ نَعِيْمُهَـا
وَصَارَتْ قَنَاةُ الدِّيْنِ فِي كَفِّ ظَالِمٍ إِذَا اعْـوَجَّ مِنْهَـا جَـانِـبٌ لاَ يُقِيْمُهَـا

وقول آخَر :

وَمَـا أَقْـرَبَ الإِنْسَـانَ مِـنْ كُـلِّ آفَـةٍ إِذَا لاَنَـتِ الـدُّنْيَـا لَـهُ وَاسْتَقَـامَـتِ

١٥٧٤٧ـ البيت في ديوان الارجاني : ١/ ٣٢٣ .
١٥٧٤٨ـ البيت في محاضرات الادباء : ٢/ ٦٣٧ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٥٧٤٩ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٤/ ٣٣٨ .
(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٦٠ منسوبان إلىٰ عبيد الله بن الحر .

وقول آخَر :

وَمَـا أَكَـادُ إِذَا جَـرَّبْـتُ ذَا خُلُـفٍ مِنْـهُ بِشَـيْءٍ طَـوَالَ الـدَّهْـرِ أَنْتَفِـعُ

وقول آخَر[١] :

وَمَـا أَكْثَـرُ الإِخْـوَانَ بَـلْ مَـا أَقَلَّهُـمْ عَلَـى نَـائِبَـاتِ الـدَّهْـرِ حِيْـنَ تَنُـوْبُ

وقول آخَر[٢] :

وَمَـا أَكْثَـرُ الإِخْـوَانَ حِيْـنَ تَعُـدّهُـمْ وَلَكِنَّهُـمْ فِـي النَّـائِبَـاتِ قَلِيْـلُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ قَدْ نَسَبهَا المَرْزَبَانِيّ إِلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي دِيْوَانِهِ أَوَّلُهَا[٣] :

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِيْنُهَا تَعِشْ سَالِمَاً وَالقَوْلُ فِيْكَ جَمِيْلُ
وَلاَ تُـرِيَـنَّ النَّـاسَ إِلاَّ تَجَمُّـلاً نَبَا بِـكَ دَهْـرَاً أَوْ جَفَـاكَ خَلِيْـلُ
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ اليَوْم فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ
يَعِـزُّ الغَنِـيُّ النَّفْـسِ إِنْ قَـلَّ مَـالُـهُ وَيَغْنَـى الفَقِيْـرُ النَّفْـسِ وَهُـوَ ذَلِيْـلُ

وَمَا أَكْثَرُ الإِخْوَانَ حِيْنَ تَعُدّهُمْ . البَيْتُ

/ ٣١٣/ ابن المعتَز :

١٥٧٥٠ـ وَمَا أَقبحَ التَّفريطَ في زمن الصِّبا فَكيفَ بهِ وَالشَّيبُ في الرأس شَامِلُ

أبُو فراسٍ :

١٥٧٥١ـ وَمَا أَقصَرتُ في تسآلِ رَبعٍ وَلَكِنّـي سَـأَلـتُ فَمَـا أَجـابَـا

---

(١) صدر البيت في الوافي بالوفيات : ١٦/ ٢٠١ .
(٢) البيت في أنوار العقول : ٣١٨ .
(٣) الأبيات في أنوار العقول : ٣١٧ .
١٥٧٥٠ـ البيت في مفيد العلوم : ١٤ من غير نسبة .
١٥٧٥١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠ .

١٥٧٥٢ـ وَمَا اكتَسَبَ المَحامِد طَالبُوهَا بِمِثْـلِ البشْـرِ وَالْـوَجْـهِ الطَّلِيْـقِ

المَجنُونُ :

١٥٧٥٣ـ وَمَا أَكثرَ الأَخبارَ أَن قَد تَزَوَّجت فهَـلْ يـأتِيَنّـي بـالطّـلاَق بَشيـرُ

قبله :

دَعَـوْتُ إلَهِـي دَعْـوَةً مَـا جَهِلْتُهَـا وَ رَبِّـي بِمَـا تُخْفِـي الصَّـدُوْرُ خَبِيْـرُ
لَئِنْ كَانَ يُهْدِي بَرْدُ أَنْيَابِهَا العُلَى لأَفْقَـرَ مِنِّـي أَنَّنِـي لَفَقِيْـرُ
وَمَا أَكْثَرُ الأَخْيَارَ إِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ . البَيْتُ

١٥٧٥٤ـ وَمَا التَذَّ طَعمُ السَّيرِ إِلاَّ بِمُنْيَةٍ وَإِنَّ الأمَـانـي نعـمَ زَادُ المُسَـافـر

جَمِيل بثينةَ :

١٥٧٥٥ـ وَمَا التَذَّ لي عَيشٌ مذ النَّأيُ بَعدَهَا ولاَ تـرنـي يـومـاً وِصَـالُ حَبيـب

يقول مِنْهَا قبله :

بُثَيْنَـةُ إِنْ أَهْجـرْ هَجَـرْتُ وَلاَ قِلَـىً لَكُـمْ أَوْ أَزُوْرُكُـمْ زُرْتُ غَيْـرَ مُرِيْـبِ
وَلَكِنْ عَدَانِي عَنْ زِيَارَتِكِ العِدَى وَخَـوْفُ غَيُـوْرٍ كَـاسِـحٍ وَرَقِيْـبِ
فَـلاَ تَسْتَمِلْـكِ العَـاذِلاَتُ بُثَيْنَـةٌ وَلاَ تَسْمَعِـي فِيْنَـا مَقَـالَ كَـذُوْبِ
وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَدَاوَيْتُ بِالنَّوَى وَهَـلْ مِـنْ دَوَاءٍ غَيْـرِهَـا وَطَبِيْـبِ
وَكَيْفَ تَدَاوَى القلب مِنْهَا وَإِنَّهَا مِـنَ الـدَّهْـرِ حَظِّـي كُلُّـهُ وَنَصِيْبِـي
سَأَرْعَى عَلَى العَهْدِ بعْدِي لَهَا عَهْدَ مَجْلِسٍ نَعِمْنَـاهُ فِـي لَهْـوٍ هُنَـاكَ وَطِيْـبِ
وَمَا أَلتَذُّ مُذِ النَّأي بَعْدَهَا . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ المُتَنَبِّي[1] :

وَمَـا التِّيْـهُ طِبِّـي فيهـم غيـرَ أَنَّنـي بَغِيْـضٌ إِلَـى الجـاهِـلِ المُتَعَـاقِـلِ

١٥٧٥٢ـ البيت الأول في ديوان المجنون : ٥٨ .
١٥٧٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٣٥ منسوبا إلى الرضي .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٧ .

وقول آخر يَهْجُو ثقيْفاً :

وَمَـا الثَّقَفِـيُّ إِنْ جَـادَتْ كَسَـاهُ   وَرَاءَكَ شَخْصُـهُ إِلاَّ خَيَـالِـي

وقول آخر :

وَمَـا الحُـزْنُ إِلاَّ مَعْـرَكٌ أَنَـا عِنْدَهُ   جَبَـانُ الحَشَـا لَكِنَّنِـي أَتَشَجَّـعُ

وقول آخر[1] :

وَمَا الحَسَبُ المَوْرُوْثُ إِلاَّ دَرَّ دُرُّهُ   بِمُحْتَسِـبٍ إِلاَّ بِـآخِـرَ مُكْتَسِـبِ

إِذَا العُوْدُ لَمْ يُثْمِرْ وإِنْ كان شِعْبَةً   مِنَ المُثْمِرَاتِ عَدَّهُ النَّاسُ فِي الحَطَبِ

الحُسينُ بن مُطيرٍ :

١٥٧٥٦ـ وَمَا الجُودُ عَن فَقرِ الرِّجَالِ ولاَ الغنَى   وَلَكِنَّـهُ خيـمُ الـرِجـال وَخيـرُهَـا

يقول مِنْهَا :

فَنَفْسَـكَ أَكْـرِمْ عَـنْ أُمُـوْرٍ كَثِيْـرَةٍ   فَمَـا لَـكَ نَفْسٌ بَعْـدَهَـا تَسْتَعِيْـرُهَـا

وَقَـدْ تَخْـدَعُ الـدُّنْيَـا فَيُمْسِي غَنِيُّهَـا   فَقِيْـراً وَيَغْنَـى بَعْـدَ بُـؤْسٍ فَقِيْـرُهَـا

وَكَـمْ طَـامِعٍ فِـي حَـاجَـةٍ لاَ يَنَـالُهَـا   وَمِـنْ آيِـسٍ مِنْهَـا أَتَـاهُ بَشِيْـرُهَـا

حَاتِمُ الطّائِيُّ :

١٥٧٥٧ـ وَمَا الجُودُ يُفني المَالَ قَبلَ فَنائِهِ   ولاَ البُخلُ في مَالِ الشَحيح يَزيدُ

أبو بكر محمد بن داود الفَقيهُ :

١٥٧٥٨ـ وَمَا الحُبُّ من حُسنٍ وَلاَ من دَمَامَةٍ   وَلكنَّـهُ شـيءٌ بـهِ القَلـبُ يكلَـفُ

---

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٠٠ .

١٥٧٥٦ـ الأبيات في شعر الحسين بن الضحاك : ٥١ ، ٥٢ .

١٥٧٥٧ـ البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٢٦٤ .

١٥٧٥٨ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢١٢ من غير نسبة والبيت الثاني في مصارع العشاق ٢/ ٥٨ .

قبله :

حَمَلْتُ حِبَالَ الشَّوْقِ فِيْكَ وَإِنَّنِي لأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ القَمِيْصِ وَأَضْعُفُ

وَمَا الحُبُّ مِنْ حُسْنٍ . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بنُ شِبْلٍ :

١٥٧٥٩ـ وَمَا الحَسَبُ المَورُوثُ إلاَّ تَعِلَّةٌ إذا لـم تُقَـارِنـهُ كـرَامُ الخَـلاَئـق

/ ٣١٤/ المتنبِّي :

١٥٧٦٠ـ وَمَا الحُسنُ في وَجهِ الفَتَى شَرفٌ لَهُ إذَا لـم يَكُـن فـي فعلِـهِ والخـلاَيـق

قِيْلَ : تجَمَّعَتْ عَامِرُ بن صَفْصَفَةَ وَعَقِيْلٌ وَعَسِيْرٌ وَالعَجلاَنُ أَوْلاَدُ كَعْبِ بنِ رَبْيْعَةَ وَمَنْ ضامهم بدير دينار من دِيَارِ مُضَرَ وَتَشَاكَوَا مَا يَلْحَقُهُم مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَتَوَافَقُوا عَلَى الخُرُوْجِ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَحْدَثُوا حَدَثاً بِنَوَاحِي حِمْصَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ٣٩٩ ، فَأَوْقَع بِهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ مَشَايِخِ كِلاَب فَطَرَحُوا نُفُوْسَهُمْ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُمْ وَعَفَا عنهم وَعَادَ إِلَى الرَّقَّةِ فَقَالَ أَبُوْ الطَّيِّبِ المُتَنبِّي قَصِيْدَةً أَوَّلُهَا :

تَـذَكَّـرْتُ مَـا بَيْـنَ العَـذِيْـبِ وَبَـارِقِ مَجَـرَّ عَـوَالِيـنَـا وَمَجْـرَى السَّـوَابِـقِ

وَصُحْبَـةَ قَـوْمٍ يَـذْبَحُـوْنَ قَنِيْصَهُـمْ بِفَضَلاَتِ مَا قَدْ كَسَّرُوا فِي المَفَارِقِ

وَلَيْـلاً تَـوَسَّـدْنَـا الثَّـوِيَّـةَ تَحْتَـهُ كَـأَنَّ ثَـرَاهَـا عَنْبَـرٌ فِـي المَـرَافِـقِ

وَمَا الحُسْنُ فِي وَجْهِ الفَتَى شَرَفٌ لَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا بَلَـدُ الإِنْسَـانِ غيـرُ المُـوَافِـقِ وَلاَ أَهْلِـهِ إِلاَّ دَنـوْنَ غيـرُ الأَصَـادِقِ

وَجَـائِـزَةٌ دَعْـوَى المَحَبَّـةِ وَالهَـوَى وَإِنْ كَـانَ لاَ يُخْفَـى كَـلاَمُ المُنَـافِـقِ

وَمَا يُوْجِعُ الحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ كَمَا يُرْجِعُ الحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ العَجَاجَةِ وَالقَنَا سَنَـابِكُهَـا تَحْشُـو بُطُـوْنَ الحَمَـالِـقِ

١٥٧٦٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣١٧ـ ٣٢٠ وما بعدها .

عَوَابِسُ حَلَّى يَابِسُ المَاءِ حِزْمُهَا فَهُنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالمَنَاطِقِ
وَمَلْمُومَةٍ سيفيةٍ رَبْعِيَّةٍ يَصِيْحِ الحَصَا فِيْهَا صِيَاحَ اللَّقَالِقِ
تُخَلِّيْهِم النُّسْوَانِ غيرُ فَوَارِكٍ وَخَلُّوهُم النُّسْوَان غيرَ طَوَالِقِ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الكُمَاةِ وَبَيْنَهَا بِطَعْنٍ يُسَلِّي حُرَّةً كُلَّ عَاشِقِ
أَبَى الطَّعْنُ حَتَّى مَا يَطِيْرُ رَشَاشُهُ مِنَ الخَيْلِ إلاَّ فِي نُحُوْرِ العَوَاتِقِ
تصِيْبُ المَجَانِيْقُ العِظَام بِكَفِّهِ دَقَائِقَ قَدْ أَعْيَتْ قَسِيَّ البَنَادِقِ
تَعَوَّدَ أَنْ لاَ تقضم الحبَّ خَيْلُهُ إِذَا الهَامُ لَمْ تَرْفَع جُبُوْبَ العَلاَئِقِ
وَلاَ تَرِدِ الغُدْرَانَ إِلاَّ وَمَاؤُهَا مِنَ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ

ابنُ الرُّومِيِّ :

١٥٧٦١ـ وَمَا الحقدُ إلاَّ توأَمُ الشُكرِ في الفتَى وبعَضُ السَّجايَا ينتَسبن إلى بَعضِ

بعده :

إِذَا الأَرْضُ أَدَّتْ رَيْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ البَذْرِ فِيْهَا فَهِيَ نَاهِيْكَ مِنْ أَرْضِ
فَحيْثُ تَرَى حِقْداً عَلَى ذِي إِسَاءَةٍ فَثَمَّ تَرَى شُكْرُ الَّذِي الحَسَنِ القَرْضِ
وَخَيْرُ سَجِيَّاتِ الأُمُوْرِ سَجِيَّةٌ تُوْفِيْكَ مَا تُسْدِي مِنَ القَرْضِ وَالفَرْضِ

ومن باب (وَمَا الحَليُ) قَوْلُ آخر[1] :

وَمَا الحَلْيُ إِلاَّ زِيْنَةٌ لِنَقِيْصَةٍ يُتَمُّ بِهِ حُسْنٌ إِذَا الحُسْنُ قَصَّرَا
فَأَمَّا إِذَا أَنَّ الجمَالُ مُوَقَّراً كَحُسْنِكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخر :

حُسْنُ الحضَارَةِ مَجْلُوْبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفِي البَدَاوَةِ حُسنٌ غيرُ مَجْلُوْبِ

أحْمد بن خراشٍ الخريْميُّ :

١٥٧٦١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٠ .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٦٨ .

١٥٧٦٢ـ وَمَا الخصبُ للأضيَافِ أَن يَكثُر القِرَى ... وَلَكِنَّمـا وجـهُ الكَـريـم خَصِيـبُ

أَبَو عليٍّ البَصِيْرُ :

١٥٧٦٣ـ وَمَا الخُلدُ في الدُنيا بعَيشٍ تُطيلُهُ ... ولَكِنَّمـا عمُـر السُـرور هُـوَ الخُلـدُ

قَبْلَهُ فِي الخَمْرِ :

مُوَرَّدَةٌ طَافَتْ فَأَحْيَتْ جَوَانِحاً قِفَاراً ... جَفَاهَا الخُصْبُ وَالمَعِيْشَةُ الرّغْدُ

مَــذَاقَتُهَــا شَهْــدٌ وَنَكْهَتُهَــا نَــدٌّ ... وَعيشَتُهَــا رَغْــدٌ وَصِبْغَتُهَــا وَرْدُ

وَمَا الخُلْدُ فِي الدُّنْيَا بِعَيْشٍ تُطِيْلُهُ . البَيْتُ

وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ(١) :

إِذَا سَكَنَـتْ قَلْبَـاً تَـرَحَّـلَ هَمُّـهُ ... وَطَـابَـتْ لَـهُ دُنْيـاَهُ وَاتَّسَـعَ الضَّنْـكُ

وَمَا المُلْكُ فِي الدُّنْيَا بِهَمٍّ وَحَسْرَةٍ ... وَلَكِنَّمـا مُلْـكُ السُّـرُوْرُ هُـوَ المُلْـكُ

المُتَنَبِّي :

١٥٧٦٤ـ وَمَا الخيَانَةُ من شَأني وَلاَ خُلُقي ... وَلَيـسَ عنـدي لَهـا عَيـنٌ وَلاَ أُذُنُ

لَهُ أيضاً :

١٥٧٦٥ـ وضمَا الخَيلُ إلاَّ كَالصَّدِيق قَليلَةٌ ... وَإن كَثُرت في عَين من لاَ يُجرّبُ

١٥٧٦٦ـ ومَا الدُنيا وَإن طَابت وَدَامَت ... بــأَكثـرَ مـن خيَـالٍ فـي مَنَـام

بعده :

تَـزَوْلُ عَـنِ الفَتَـى وَيَـزُوْلُ عَنْهَـا ... كَمَـا زَالَ الضِّيَـاءُ عَـنِ الظَّـلاَمِ

١٥٧٦٢ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٣٤ من غير نسبة .
١٥٧٦٣ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٣٢ .
(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٤١ .
١٥٧٦٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٠ .
١٥٧٦٦ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٦٣ منسوبين إلى سلامة بن مروان .

وَقَالَ آخَرُ[١] :

وَمَـا الـدُّنْيَـا لِصَـاحِبِهَـا بِحَـظٍّ سِـوَى حَـظِّ البَنَـانِ مِـنَ الخِضَـابِ

ومن باب (وَمَا الدُّنْيَا) قَوْلُ آخَر[٢] :

وَمَـا الـدُّنْيَـا بِبَـاقِيَـةٍ لِحَـيٍّ وَلاَ حَـيٌّ عَلَـى الـدُّنْيَـا بِبَـاقِ

قِيْلَ : اسْتَعْمَلَ إِسْمَاعِيْلُ بن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ عَلَى العرافير عتاب بن وَرْقَاءَ الرِّياحِيَّ مِنْ قِبَلِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عتابٌ أَعْرَابِياً فَجّاً فَلَمَّا دَخَلَ يَخْطِبُ بِهَا جُمْعَةً فَأَبَى عَلَيْهِ كَاتِبُهُ إِلاَّ أَنْ يَخْطُبَ لَهُ خُطْبَةً يَحْفَظُهَا فَلَمَّا صَعَدَ المِنْبَرَ نَسِيَهَا فَقَامَ سَاعَةً يُفكِّرُ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ يَقُوْلُ وَقَوْلُهُ الحَقُّ : وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ . البَيْتُ

فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ لَيْسَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللهِ . فَقَالَ : الكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ فِي كَذَا وَكَذَا مِنْ أُمِّهِ وَيْحَكَ أَتَبْغِي الدُّنْيَا لِحَيٍّ ؟ قَالَ : لا . قَالَ : أَفَيَبْقَى عَلَى الدُّنْيَا بَاقٍ . قَالَ : لا . قَالَ : فَمَا بِهِذِهِ الكُلْفَةُ إِذاً ثُمَّ قَالَ وَإِنْ اللهَ يَقُوْلُ[٣] :

لَيْسَ شَـيْءٌ عَلَـى المَنُـوْنِ بِبَـاقٍ غيـرَ وَجْـهِ المُهَيْمِـنِ الخَـلاَّقِ

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جُنْدِهِ فَقَالَ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ لَيْسَ هَذَا مِنَ القُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ شِعْرُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ . قَالَ فَنَعِمَ وَاللهِ مَا قَالَ ثُمَّ نَزَلَ .

المتنَبِّي :

١٥٧٦٧ـ وَمَا الدَّهرُ أَهلٌ أَن يُؤَمَّلَ عندَهُ حَيَـاةٌ وأَن يُشتَـاقَ فيـه إِلَـى النَسـلِ

ابنُ المُعتَزّ :

١٥٧٦٨ـ وَمَا الدَّهرُ إِلاَّ اثنانِ يومٌ وَلَيلَةٌ وَمَـا المَـوتُ إِلاَّ نـازِلٌ وَقَـريـبُ

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٧ منسوبا إلى العرجي .
(٢) البيت في مجلة التراث العربي : ع١٩/ ٥ .
(٣) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٥٠ .
١٥٧٦٧ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٧٧ .
١٥٧٦٨ـ البيت في حماسة الظرفاء : ١٠ .

مِثْلُه لأبي فِرَاس بن حَمْدَانَ :

وَمَا الـدَّهْـرُ إلاَّ اثْنَـانِ يَـوْمٌ وَلَيْلَـةٌ ... وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ اثْنَـانِ بَـرٌّ وَفَـاجِـرُ

١٥٧٦٩ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ فَرحَةٌ بَعدَ فرحَةٍ ... وَلـذَّاتُ عَيـشٍ نغَّصَتها الفَجـائِـعُ

/ ٣١٥ /

١٥٧٧٠ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ سَاعتَانِ فَسَاعةٌ ... أَمُوتُ وَأُخرى أَتبغي العَيشَ أَكدَحُ

١٥٧٧١ـ وَمَا الدَهرُ إلاَّ سَاعَةٌ ثُم تَقَضِي ... فَبَادِر بهَا يَا صَاح قَبلَ العَوَايق

أَبو الفَتْح البُستِيُّ :

١٥٧٧٢ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ مَامَضَى وَهو فَائتٌ ... وَمَا سَوفَ يأتي وَهُو غَيرُ محُصَّلِ

بعده :

فَحَضَّـكَ مِمَّـا أَنْـت فِيْـهِ فَـإنَّـهُ ... زَمَـانُ الفَتَـى مِـنْ مُجْمَـلٍ وَمُفَصَّـلِ

١٥٧٧٣ـ وَمَا الدَّهرُ إلَّا مثلُ أَمسِ الَّذي مَضَى ... وَمثلُ الغَد الجائي وَكلٌ سَيَذهَبُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

١٥٧٧٤ـ وَمَا الدّهرُ إلَّا نعمَةٌ وَمُصِيبَةٌ ... ومَـا الخَلـقُ إلاَّ آمـنٌ وجَـزُوعُ

بعده :

وَيَـوْمٌ رَقِيْـقُ الطَـرْفَيْـنِ مُصَفِّـقٌ ... وَخَطْـبٌ جَـرَازُ المضْـرِبَيْـنِ قَطُـوعُ

عَجُبْتُ لِمَنْ يَسْرِي بِنَا وَهُوَ وَاقِفٌ ... وَيَـأْكُـلُ مِـنْ أَعْمَـارِنَـا وَيَجُـوْعُ

١٥٧٧٥ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ هَكَذا فَاصطَبِر لَهُ ... رزيّـةُ مـالٍ أَو فـراقُ حَبيـبِ

١٥٧٦٩ـ البيت في أنوار الربيع : ١٥٤ .

١٥٧٧٠ـ البيت في ديوانه (صادر) .

١٥٧٧٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٩٣ .

١٥٧٧٣ـ البيت في التذكرة السعدية : ٢١٤ .

١٥٧٧٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٨٣ .

١٥٧٧٥ـ البيت في المنصف : ٧٧١ .

وَقَالَ زِيَادُ بنُ زَيْدٍ[١] :

وَمَا الدَّهْرُ وَالأَيَّامُ إلاَّ كَمَا تَرَى ... رَزِيَّةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيْبِ

وَيُرْوَى : هَلِ الدَّهْرُ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا الدَّهْرُ) قَوْلُ الخَلِيْلُ بنِ أَحْمَدَ[٢] :

وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ لَيْلَةٌ بعدَ لَيْلَةٍ ... وَيَوْمٌ إلَى يَوْمٍ وَشَهْرٍ إلَى شَهْرِ

مَطَايَا يُقَرِّبْنَ الحَدِيْدَ إلَى بِلَى ... وَيُدْنِيْنَ أَشْلاَءَ الكَرِيْمِ إلَى القَبْرِ

وَيَتْرُكْنَ أَزْوَاجَ الغَيُوْرِ لِغَيْرِهِ ... وَيَقْسِمْنَ مَا يَحْوِ الشَّحِيْحُ مِنَ الوَفْرِ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّي يَصِفُ شِعْرَهُ[٣] :

وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ منْ رَوَاهُ قَصَائِدِي ... إذَا قُلْتُ شِعْرَاً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

وقول المَعَرِّي[٤] :

وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ دوْلَةٌ ثُمَّ صَوْلَةٌ ... وَمَا العَيْشُ إلاَّ صِحَّةٌ وَسَقَامُ

أَبُو فراسٍ :

١٥٧٧٦ـ ومَا الذّنبُ إلاَّ العَجزُ يركَبُهُ الفتَى ... ومَا ذَنبُهُ أن حَاربته المَطالبُ

بعده :

وَمَنْ كَانَ غَيْرُ السَّيْفِ كَافِلَ رِزْقِهِ ... فَلِلذُّلِّ مِنْهُ لاَ مَحَالَةَ جَانِبُ

الأَقرُع بن مُعَاذٍ القُشيريّ :

١٥٧٧٧ـ ومَا السائِلُ المَحرُومُ يَرجعُ خَائباً ... وَلَكن بَخيلُ الأغنياءِ يخيبُ

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٩٨ .

(٢) الأبيات في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١١ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٩٠ .

(٤) البيت في سقط الزند : ١٠٩ .

١٥٧٧٦ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٤١ .

١٥٧٧٧ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١٠٠ منسوبة إلى مضمر بن خالد البكائي .

قبله :

أَلا لاَ تَخَافِي الفَقْرَ يَا أُمَّ خَالِدٍ فَإِنَّ المَغْنِي لِلْمُنْفِقِيْنَ قَرِيْبُ
وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الغِثِّ يَعْدِلُ مَرَّةً فَيُعْلِي وَيُوْلِي مَرَّةً فَيُنِيْبُ
وَلِلحَقِّ فِي مَالِ امْرِئٍ الصَّدِيْقِ نَوْبَةٌ وَلِلدَّهْرِ فِي مَالِ اللَّئِيْمِ نَصِيْبُ
وَلِلْمَالِ أَشْوَالٌ وَإِنْ ضَنَّ رَبُّهُ يُصَابُ الفَتَى فِي مَالِهِ وَيُصِيْبُ

أَبُو دفَافَةَ المِصْرِيُّ :

١٥٧٧٨ـ وَمَا السَّحابُ إذَا مَا انجابَ عَن بلَدٍ وَلَم يُلَمَّ بِهِ يَوماً بمَذمُوم

بعده :

إِنْ جُدْتَ فَالجودُ شَيْءٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ وَإِنْ تَجَافَيْتَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى اللُّؤمِ

مِثْلُهُ لِلبَهْلُوْلِ :

وَمَا سَأَلْتُكَ إِلَى أَنَّنِي فَطِنٌ بِأَنَّ طَبْعَكَ مَجْبُوْلٌ عَلَى الكَرَمِ
فَإِنْ تَجُدْ فَهُوَ شَيْءٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ أُشْكُرْ وَلَمْ أَلُمِ

١٥٧٧٩ـ وَمَا السَّيفُ إلاَّ زُبرَةٌ قلَّ نَفعُهَا إذا لم يَكُن يَومَ الكَريهة مَاضِيَا

ومن باب (وَمَا السَّيفُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ(١) :

وَمَا السَّيْفُ إِلاَّ بَزٌّ غَادٍ لِزِيْنَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهْ

وقول مُحَمَّدِ بن شِبْلٍ مِثْلَهُ :

وَمَا السَّيْفُ ذُو الإِرْهَافِ إِلاَّ كَغِمْدِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُو السَّيْفِ مِنْ حَدِّهِ أَمْضَى

/٣١٦/ **أبو بكرٍ محمّد أحمُدَ اليوسفيَّ :**

١٥٧٨٠ـ وَمَا السَّيفُ صَمصَامٌ وَلاَ الرُّمحُ في الوَغَىٰ أَصَمُّ إذا لم يُلفِ عزماً مُصَمَّما

١٥٧٧٨ـ البيت في المنتحل : ٦٠ منسوبا إلى البحتري .

(١) البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٤/ ١٨٤ منسوبا إلى البحتري .

١٥٧٨٠ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٢١١ .

اِبنُ هندُو : [من الطويل]

١٥٧٨١ـ وَمَا الشِعرُ إلاَّ جَمرَةٌ إن شَعَرتها أضـاءَت وَإن أهملتَهـا لَـم تـوقَّـد

قَبْلَهُ يَحْمُدَ وَيَشْكُرُ :

وحَملتَ شِعْرِي كَأَهْلِ الرِّيْحِ بَعْدَمَا كَسَتْـهُ صُـرُوْفُ الـدَّهْـرِ حُلَّـةَ مُقْعَـدِ

وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ جَمْرَةٌ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا الشِّعْرُ) قَوْلُ أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ[1] :

وَمَا الشِّعْرُ إِلاَّ السَّيْفُ يَنْبُو وَحَدُّهُ حُسَام وَيَمْضِي وَهُوَ لَيْسَ بِذِي حَدِّ

وَلَوْ كَانَ بِالإِحْسَانِ يُرْزَقُ شَاعِرٌ لأَكْدَى الَّذِي يُجْدِي وَأَجْدَى الذي يُكْدِي

وقول إِبْرَاهِيْم الغَزِيِّ[2] :

وَمَـا الشِّعْـرُ إِلاَّ الثَّـوْبُ مِنْـوَالُـهُ المُنَى وَلُحْمَتُهُ الإِحْسَانُ وَالمَنْطِقُ السَّدَّا

وقول ابنِ حَاجِبٍ :

وَمَا الشِّعْرُ إِلاَّ مَرْكَبٌ جِدُّ جَامِحٍ إِذَا لَـمْ يَـرُضـهُ بِـالتَّفَكُّـرِ رَاكِبُـهْ

وقول مُحَمَّدِ بنِ شِبْلٍ :

وَمَـا المَشِيْبُ إِلاَّ كَـالشَّبَـابِ وَإِنَّمَـا يَسُـوْدُ الفَتَـى فِـي فَضْلِـهِ وَالتَّكَـرُّمِ

عَليُّ بن الجَهُم :

١٥٧٨٢ـ وَمَا الشِعرُ ممَّا استَظِلُّ بِظِلِّهِ وَلاَ زَادَني قَدراً وَلاَ حطَّ من قَدري

١٥٧٨٣ـ وَمـا الشَّـيءُ لِلمَـرءِ يُخبَـى لَـــهُ وَلَكِنَّـــهُ لِلَّـــذِي يُـــرزَقُ

١٥٧٨١ـ ديوانه ١٩٥ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٣٥ منسوبا إلى ابن طيفور .

(٢) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٩١ .

١٥٧٨٢ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٤٦ .

١٥٧٨٣ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٦٠ منسوبا إلى ابن سكرة .

ومن باب (وَمَا الصَّارِمُ) قَوْلُ المُتَنَبِّي[(١)] :

وَمَا الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إلاَّ كَغَيْرِهِ   إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدِهِ

ومن باب (وَمَا الطَّيْرُ) قَوْلُ آخَر :

وَمَا الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ سَنِيْحَاً وَبَارِحَاً   بِمُخْبِرَتِي مَا فِي غَدٍ فَدَعَانِي

١٥٧٨٤ـ وَمَا العَجزُ إلاَّ أَن تُشَاوِرَ عَاجِزاً   وَمَا الحَزمُ إِلاَّ أَن تَهُمَّ فتفعَلاَ

ومن باب (وَمَا العُرْفُ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[(١)] :

وَمَا العُرْفُ بِالتَّسْوِيْفِ إلاَّ كَخِلَّةٍ   تَسَلَّيْتَ عَنْهَا حِيْنَ شَطَّ مَزَارُهَا

وقول المُتَنَبِّي[(٢)] :

وَمَا العِشْقُ إلاَّ غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ   يُعَرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فَيُصَابُ

وقول أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ مُسْهِرٍ الكَاتِبِ :

وَمَا العُمْرُ إلاَّ تَارتَانِ فَنَضْرَةٌ   تَرُوْقُ وَأُخْرَى إلاّ عَرَتْكَ شُحُوْبُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[(٣)] :

فَلاَ تَجْزَعِي إِنْ رَابَ دَهْرٌ بِصَرْمِهِ   وَبَدَّلَ حَالاً فَالخُطُوْبُ كَذَلِكِ
وَمَا العَيْشُ إلاَّ مُدَّةٌ سَوْفَ تَنْقَضِي   وَمَا المَالُ إلاَّ هَالِكٌ عِنْدَ هَالِكِ

الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٥٧٨٥ـ وَمَا العِزُّ إلاَّ غَزوُكَ الحَيَّ بالقَنَا   وَرَبطُ المَذَاكِي في خُدُور العَوَاتق

بعده :

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٩ .
١٥٧٨٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٦٧ من غير نسبة .
(١) البيت في الموازنة : ٣٣٦ .
(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٢ .
(٣) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٥٣ .
١٥٧٨٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٣ .

وَإِغْمَـادُكَ الأَسْيَـافَ فِـي كُـلِّ لَمَّـةٍ   وَرَكزُكَ أَطْرَافَ القَنَا فِي الحَمَالِقِ

١٥٧٨٦ـ وَمَا العلمُ إلاَّ مَا عَلمتَ بِهِ النُهَى   وَجَـانبـتَ مَـا فيـهِ الـرَّدَى وَالمـآثـمُ

قبله :

لعَمْـرُكَ مَـا جَمْـعُ العُلُـوْمِ فَضِيْلَـةٌ   إِذَا المَرْءُ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا هُوَ عَالِمُ

أَخُو العِلْمِ مَنْ بَاتَتْ عَلَيْهِ عُلُوْمُهُ   فَفِـي وَجْهِـهِ لِلنَّـاظِـرِيْـنَ مَعَـالِـمُ

وَمَا العِلْمُ إِلاَّ مَا عَمِلْتَ بِهِ النُّهَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِلْعِلْـمِ ضَـوْءٌ كَـالنَّهَـارِ إِذَا بَـدَا   وَلِلجهْلِ لَيْـلٌ كَـالِحُ الـوَجْـهِ قَـاتِـمُ

ابنُ مَيَّادَةَ :

١٥٧٨٧ـ وَمَا العُوْد إلاَّ نابتٌ في أَرُومِةٍ   أَبَـى شجَـرُ العِيـدَانِ أَن يَتَغَيَّـرَا

١٥٧٨٨ـ وَمَا العَيبُ أَن تَجزي القُروضَ بمثلَها   بل العَيبُ أَن تدَّانَ ديناً فلا تقضِي

أَعرَابِيٌّ :

١٥٧٨٩ـ وَمَا العَيشُ إلاَّ في الخمُولِ مَعَ الغنَىٰ   وَعَـافِيَـةٍ تَغـدُو بهَـا وَتَـروحُ

قِيْلَ لأَعْرَابِيٍّ : مَنْ أَنْعَمُ النَّاسِ عَيْشَاً ؟ قَالَ : أَنَا . فَسُئِلَ مَا بَالُ الخَلِيْفَةِ ؟ فَخَنَسَ بِأَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ :

وَمَا العَيْشُ إِلاَّ فِي الخُمُوْلِ مَعَ الغِنَى . البَيْتُ

/٣١٧/ ذو النون المصري رحمه له :

١٥٧٩٠ـ وَمَا العَيشُ إلاَّ مع رِجَالٍ قُلوُبُهم   تَحسُّ إلى التَّقوى وَتَرتَاحُ للذّكِرِ

١٥٧٩١ـ وَمَا الغِلُّ في الأَعنَاق طَوقُ حَدِيدَةٍ   وَلَكنَّمـا مَـنُّ اللَّئِيـم هُـوَ الغـلُّ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ آخر[1] :

١٥٧٨٧ـ البيت في شعر ابن ميادة : ٢٧٢ .

١٥٧٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٥٢٧ منسوبا إلى البريدي .

(١) البيت في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٢٧٥ من غير نسبة .

وَمَـا العَـيِّ إلاَّ مَنْطِـقٌ مُتَسَـرِّعٌ سَـوَاءٌ عَلَيْـهِ حَـقُّ أَمْـرٍ وَبـاطِلُـهْ

ومن باب (وَمَا الغَيُّ) قَوْلُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ وَكِيْعٍ التنّيسي(١) :

وَمَا الغَيُّ إلاَّ أَنْ تُصَاحِبَ غَاوِيَاً وَمَا الرُّشْدُ إلاَّ أَنْ تُصَاحِبَ ذا رَشَدُ

وَلَـنْ يَصْحَـبَ الإنْسَـانُ إلاَّ نَظِيْـرَهُ وَإِنْ لَـمْ يَكُـوْنَـا مِـنْ قَبِيْـلٍ وَلاَ بَلَـدِ

ومن باب (وَمَا الفَتْكُ) قَوْلُ ضَابِىء البَرْجَمِيِّ(٢) :

وَمَا الفَتْكُ إلاَّ لامْرِئٍ ذِي حَفِيْظَةٍ إِذَا هَـمَّ لَـمْ تُـرْعَـدْ إِلَيْـهِ خَصَـائِلُـهْ

وَقَالَ ضَابِىء أَيْضَاً مِنْهَا(٣) :

وَمَـا الفَتْـكُ مَـا شَـاوَرْتَ فِيْـهِ وَلاَ الَّذِي تُخَبِّرُ مَنْ لاَقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلُهْ

هُبيرةَ السَلوليّ :

١٥٧٩٢ـ وَمَا الفرقُ بينَ المَالِ لَولاَ امتهَانُهُ وبينَ الحَصَا المَجمُوعِ أَو كُثُبِ الرّملِ

ومن باب (وَمَا الفَضْلُ) قَوْلُ آخر يَعْتَذِرُ(٤) :

وَمَا الفَضْلُ إلاَّ خَاتَمٌ أَنْتَ فَصُّهُ وَ عَفْوُكَ نَفْسُ الفَصِّ فَاخْتِمْ بِهِ عُذْرِي

وقول مُسلِمُ بنِ الوَلِيْدِ(٥) :

وَمَا الفَضْلُ بِالمَعْرُوْفِ فِيْمَا هَرَيْتَهُ وَ لَكِنَّـهُ فِيْمَـا كَـرِهـتَ هُـوَ الفَضْـلُ

وقول أَعْرَابِيٍّ(٦) :

وَكُـلُّ امْـرِيٍ ذِي لِحْيَـةٍ عُثْـوْلِيَّـةٍ تَقُـوْمُ عَلَيْهَـا ظَـنَّ أَنَّ لَـهُ فَضْـلاَ

---

(١) البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٢٤٩ من غير نسبة .

(٢) البيت الثاني في الكامل في اللغة : ١/ ٣٠٤ والبيتان في الأوائل للعسكري : ٤٢١ وهما منسوبان إلى ضابىء البرجمي .

(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٥ .

(٤) البيت في خلاصة الأثر : ٣/ ٢٨٤ .

(٥) البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣٣ .

(٦) البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٩٥ من غير نسبة .

وَمَا الفَضْلُ فِي طُوْلِ اللِّحى لاَ وَعَرْضِهَا إِذَا اللهُ لَـمْ يَجْعَـلْ لِصَـاحِبِهَـا عَقْـلاَ

عثْوْلِيَّةٌ : كَثِيْرَةٌ .

يُقَالُ رَجُلٌ عَثْوْلٌ إذَا كَانَ كَثِيْرُ الشَّعْرِ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الرَّأسِ وَاللّحْيَةِ وَبَنَاه الأَعْرَابِيُّ بِنَاءَ جَدْوَلٍ كَأَنَّهُ عَثْوْلٌ ثُمَّ نسبَ إِلَيْهِ .

ابنُ لَنْكَكَ :

١٥٧٩٣ـ وَمَا الفَقرُ إلاَّ لِلمَذلَّةِ صَاحِبٌ وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ لِلغَنـيِّ صَـدِيـقُ

بَعْدَهُ :

وَأَصْغَـرُ عَيْـبٍ فِـي زَمَـانِـكَ أَنَّـهُ بِـهِ العِلْـمُ جَهْـلٌ وَالعَفَـافُ فُسُـوْقُ

أَبوُ تَمَّامٍ :

١٥٧٩٤ـ وَمَا القَفرُ بالبيدِ القَواءِ بَلِ الَّتي نَبت بي وفيهَا سَاكنُوهَا هَي القَفرُ

بعده :

مَقَامَاتُنَا وَقْفٌ عَلَى الحِلْمِ والحجا فَـأَمْـرَدُنَـا كَهْـلٌ وَأَشْيَبُنَـا حَبْـرُ

الغَزِّيُ :

١٥٧٩٥ـ وَمَا القلَمُ القَصِيرُ القَدّ إلاَّ أَخُو الـرمـح الطَّـويـل مـنَ الـرّضَـاع

ومن باب (وَمَا المالُ) قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ[1] :

وَمَـا المَـالُ وَالأَخْـلاَقُ إلاَّ مُعَـارَةٌ فَمَـا اسْطَعْـتَ مِـنْ مَعْـرُوْفِهَـا فَتَـزَوَّدِ
مَتَى مَا تَقُدْ بِالبَاطِلِ الحَقَّ بَابَهُ وَإِنْ قُـدْتَ بِـالحَـقِّ الـرَّوَاسِـي تَنْقَـدِ
إِذَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غيرِ بَابِهِ ضَلَلْتَ وَإِنْ تَـدْخُـلْ مِـنَ البَـابِ تَهْتَـدِ

١٥٧٩٣ـ البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٤٥٢ منسوبين إلى ابن نباتة . ولم يردا في مجموع شعره (زاهد) .
١٥٧٩٤ـ البيت الأول المنصف : ٨٠٥ منسوبا إلى أبي تمام .
١٥٧٩٥ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٧٨ .
(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٠ .

ومن باب (وَمَا اللَّيْلُ) قَوْلُ آخَر[١] :

وَمَـا اللَّيْـلُ وَالأَيَّـامُ إلاَّ مَنَـازِلٌ يَسِيرُ بِهَا سَارٍ إِلَى المَوْتِ قَاصِدُ
عَلَـى أَنَّهَـا اعْجَـبْ وَتِلْـكَ عَجِيْبَـةٌ مَنَـازِلُ تَغْـدُو وَالمُسَـافِـرُ قَـاعِـدُ

يزيدُ بن الحَكَم :

١٥٧٩٦ـ وَمَا المَالُ وَالأَهلُونَ إلاَّ وديعَةٌ وَلاَبُـدَّ يـومـاً تُـرَّد الـوَدَايِـعُ

يقول قَبلَهُ يَزِيْدُ بنِ الحَكَمِ :

تَرَى المَرْءَ يَخْشَى بَعْضَ مَا لاَ يَضِيْرُهُ وَيـأمَـلُ شَيْئَـاً دُوْنَـهُ المَـوْتُ وَاقِـعُ

وَمَا المَالُ وَالأَهْلُوْنَ إلاَّ وَدِيْعَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَفِي البَأسِ مِنْ بَعْضِ المَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَـا رُبَّ حِيْـنَ أَدْرَكَتْـهُ المَطَـامِـعُ
أَبَى الشَّيْبُ وَالإِسْلاَمُ أَنْ أَتَّبِعِ الهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالإِسْلاَمِ لِلمَرْءِ وَازِعُ

وَلِلَبِيْدٍ عَلَى وَزْنِهَا وَقَافِيَتِهَا يَقُوْلُ :

بَلِيْنَـا وَمَـا تَبْلَـى النُّجُـوْمُ الطَّـوَالِـعُ وَتَبقَـى الجِبَـالُ بَعْـدَنَـا وَالمَصَـانِـعُ
وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ كَـالـدِّيَـارِ وَأَهْلِهَـا بِهَـا يَـوْمَ حَلُّـوْهَـا وَغَـدْوَاً بَـلاَقِـعُ
وَمَـا المَـرْءُ إلاَّ كَـالشِّهَـابِ وَضَـوْءِهِ يَحُـوْرُ رَمَـادَاً بَعْـدَ إِذْ هُـوَ سَـاطِـعُ
وَمَـا البِـرُّ إلاَّ مُضْمَـرَاتٌ مِـنَ التُّقَـى وَمَـا المَـالُ إلاَّ معْمـرَاتٌ وَدَائِـعُ
أَعَـاذِلُ مَـا يُـدْرِيْـكَ إلاَّ تَظَنِّيَـاً إِذَا رَحَـلَ السُّفَـارُ مَـنْ هُـوَ رَاجِـعُ
تَجْـزَعُ مِمَّـا أَحْـدَثَ الـدَّهْـرُ لِلْفَتَـى وَأَيَّ كَـرِيْـمٍ لَـمْ تُصِبْـهُ الفَـوَارِعُ
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالحَصَا وَلاَ زَاجِـرَاتُ الطَّيْـرِ مَـا اللهُ صَـانِـعُ

حَدَّثَ أَبُوْ بَكْرٍ الجّوْهَرِيُّ قَالَ : اجْتَمعَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ مَرْوَانُ : قَاتَلَ الله لَبِيْدَاً حَيْثُ يَقُوْلُ[١] :

---

(١) البيتان في أنوار الربيع : ١٥٣ من غير نسبة .
١٥٧٩٦ـ الأبيات في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق/ ٢٦٢ .
(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٧٠ منسوبا إلى لبيد .

وَمَا المَرْءُ إلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْؤُهُ   يَجُوْرُ وماذا بَعْدُ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

فَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ : لَقَدْ أَحْسَنَ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ أَحْسَنَ مِنْهُ لَقُلْتُ . فَقَالَ مَرْوَانُ : قُلْ فَمِثْلكَ مَنْ قَالَ فَأَحْسَنَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ[١] :

وَفَوِّضْ إِلَى اللهِ الأُمُوْرَ إِذَا اعْتَرَتْ   وَبِاللهِ لاَ بِالأَقْرَبِيْنَ أُدَافِعُ

فَقَالَ مَروَانُ : أَحْسَنْتَ وَلَوْ قُلْتَ :

وَفَوِّضْ إِلَى اللهِ الأُمُوْرَ فَإِنَّهَا   بِكَفَّيْهِ لَمْ يَشْسَعْ بِهِ الدَّهْرُ شَاسِعُ

لَكَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ . فَرجعَ عَبْدُ اللهِ إِلَى مَنْزِلِهِ يَنْشدُهُ كَالمُتَعَجِّبِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : كَأَنَّكَ تَقُوْلُ أَرَدْتَ أَنْ تُجَاوِبْنِي لَمْ تَفْعَلْ وَقَالَ :

وَمَنْ يَشَأِ الرَّحْمَنُ يَخْفِضْ بِقَدْرِهِ   وَلَيْسَ لِمَنْ يَرْعِ اللهُ رَافِعُ

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ :

وَمَا يَسْتَوِي عَبْدَانِ عَبْدٌ مُظْلِمٌ   بِمِثْلِ لأَرْحَامِ العَشِيْرَةِ قَاطِعُ

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَمْسِكْ ثُمَّ قَالَ :

وَعبْدٌ يَجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ   يَبِيْتُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ رَاكِعُ

وَأَشارَ إِلَى نَفْسِهِ أَيْ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ اللهِ :

وَلِلْخَيْرِ أَهْلٌ يُعرَفُوْنَ بِهَدْيِهِمْ   إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْد الخُطُوْبِ المَجَامِعُ

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَمْسِكْ ثُمَّ قَالَ :

وَلِلشَّرِّ أَهْلٌ يُعْرَفُوْنَ بِشَكْلِهِمْ   تَسِيْرُ إِلَيْهِمْ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

وَأَشارَ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ عَبْدُ وَفَيْنَا :

ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ مَرْوَانُ أَجْزَيْتكَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : لاَ مَالَ مَرْوَانَ فَأُخْبِرُهُ لَك قَالَ :

---

(١) الأبيات في بدائع البداهة : ١٠٣ .

لاَ . قَالَ لمى لَعَلَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُوْلَ[١] :

وَفِيْنَا أُنَاسٌ لَمْ تكن أَقْعَدَتْهُمُ عَنِ الخَيْرِ فِيْمَنْ أَقْعَدَتْهُ المَطَامِعُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ وَقَدْ أَحْسَنْتَ . قَالَ : فَلَعَلَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُوْلَ[٢] :

وَفِيْنَا أُنَاسٌ يَخْتَلُوْنَ بِدِيْنِهِمْ لِكَيْ يُدْرِكُوا الدُّنْيَا وَتِلْكَ الفَجَائِعُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَقَدْ أَسَأتَ . قَالَ مَرْوَانُ : أَنْتَ وَاللهِ كُنْتَ أَسْوَأَ قَرِيْضاً وَشَرَّ تَعْرِيْضاً . فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : يا بُنَيَّ مَا مِنْكُمَا إِلاَّ شَاعِرٌ وَلَكِنَّ لِمَرْوَانَ أَدَبٌ لَيْسَ لَكَ مِنْ قِبَلِ صَفْوَانَ بن مُحَرِّثٍ الكِنَانِيِّ وَكَانَتْ أُمُّ مَرْوَانَ آمِنَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بنِ صَفْوَانَ .

ابنُ الرومي :

١٥٧٩٧ـ وَمَا المَجدُ لَولاَ الشعرُ إِلاَّ معَاهِدٌ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ أَعظُمٌ نَخرَاتُ

بعده :

أَرَى الشِّعْرَ يُحْيِي المَجْدَ وَالبَأسَ وَالنَّدَى تُبْقِيْهِ أَرْوَاحٌ لَهُ عَطِرَاتُ

القَاضِيُ :

١٥٧٩٨ـ وَمَا المَدح إِلاَّ بالقلُوبِ وَإِنَّما يُتَمِّم حُسنَ القَولِ حُسنُ العَقَايِدِ

صُرَّدُرُّ :

١٥٧٩٩ـ وَمَا المَدحُ مُستَوفٍ عُلاَكَ وَإِنَّما حَقيقٌ عَلَى المنطِقِ أَن يتكَلَّمَا

قبله :

لَكَ المَثَلُ الأَعْلَى بِكُلِّ فَضِيْلَةٍ إِذَا مَلأَ الرَّاوِي بِهَا الغَوْرَ أَتْهَمَا

لآلِيءُ مِنْ بَحْرِ الفَضَائِلِ إِنْ بَدَتْ لِغَائِصِهَا صَلَّى عَلَيْهَا وَسَلَّمَا

---

(١) البيت في تعليق أمالي ابن دريد : ١٣٦ .

(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٦١ .

١٥٧٩٨ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ٦٩ .

١٥٧٩٩ـ ديوانه ٨٩ .

وَمَا المَدْحُ مُسْتَوْفٍ عُلاَكَ . البَيْتُ
هُوَ عَلِيُّ بن الفَضْلِ المَعْرُوْفُ بِصُرَّدُرَّ .

/٣١٨/

١٥٨٠٠ـ وَمَا المَرءُ إلاَّ الأَصغرَانِ لسَانُهُ وَمـن بَعـدِهِ قَلـبٌ بـهِ يتَقَلَّـبُ

١٥٨٠١ـ وَمَا المَرءُ إلاَّ بِأَعوَانِهِ كَمَا تَقبِـضُ الكَـفُّ بـالمعصَـمِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ خَيْـرَ فِـي الكَـفِّ مَقْطُـوْعَـةً وَلاَ خَيْـرَ فِـي السَّـاعِـدِ الأَجْـزَمِ

أَبو تمَام :

١٥٨٠٢ـ وَمَا المَرءُ إلاَّ حَيثُ يَجعَلُ نَفسَهُ فَفي صَالح الأخلاَقِ نَفسَكَ فاجعَل

مِثْلُهُ لابْنِ الرُّوْمِيِّ(١) :

وَمَـا المَـرْءُ إلاَّ حَيْـثُ جَعَـلَ نَفْسَـهُ وَأَنِّي لَهَا فَوْقَ السَّمَاكَيْنِ جَاعِلُ

ابن مُسْهِر الكَاتبُ :

١٥٨٠٣ـ وَمَا المَرءُ بالإِثراءِ وَالمَالِ إنَّما هُـوَ المَـرءُ مَـن يُثنـىَ عَلَيـهِ وَيُحمَـدُ

بعده :

صَنَعْـتُ لِنَفْسِـي بِـالَّـذِي أَنَـا صَـائِـرُ إِلَيْـهِ وَإِنْ عَـزَّ العَـزَاءُ وَالتَّجَلُّـدُ
فَقَـدْ يَقْطَـعُ السَّيـفَ الصَّقِيْـلَ غِـرَارَهُ وَيَقْضِـي عَلَـى أَعْـدَائِـهِ وَهُـوَ مُغْمَـدُ

الرَّضى الموُسَوِيُ :

١٥٨٠٤ـ وَمَا المرءُ قَبلَ الشَيبِ إلاَّ مُهنَّدٌ صَـدىءٌ وَشَيـبُ العَـارضَيـنِ صقَـالُ

١٥٨٠١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٦ من غير نسبة .
١٥٨٠٢ـ البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٢٣٦ .
(١) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٨ .
١٥٨٠٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٩ .

ابنُ المُعتزِّ :

١٥٨٠٥ـ ومَا المُلكُ في الدُنيا بِهَمٍّ وَحَسرَة وَلكِنَّمـا مُلـكُ السُّـرورِ هُـو المُلـكُ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٥٨٠٦ـ وَمَا المَوتُ إلاَّ رِحلَةٌ غيرَ أَنَّها مِنَ المَنزِلِ الفَاني إِلَى المنزِلِ البَاقي

اِبنُ الحَجَّاجُ :

١٥٨٠٧ـ وَمَا النَّارُ إلاَّ نَشأَةٌ مِن شَرارَة وَرُبَّ كَـلامٍ يُستَشَـارُ بـهِ الحَـربُ

قبله :

حَـذَارِ مِـنَ الخَطْـبِ اليَسِيْـرِ إِذَا بـدَا فَـإِنَّـكَ إِنْ أَغْفَلْتَـهُ أَشِـرَ الخَطْـبُ

وَمَا النَّارُ إِلاَّ نَشْأَةٌ مِنْ شَرَارَةٍ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا النَّاسُ) قَوْلُ آخَر[١] :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ الحِلْمُ وَالعَقْلُ وَالتُّقَى وَإِلاَّ فَسِيَّـانِ المَسُـوْدِ وَسَـائِـدُهْ

وقول أَبِي الشَّمَقْمَقِ[٢] :

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ جَـامِـعٌ وَمُضَيِّـعٌ وَآخَـرُ قَـدْ يَشْقَـى لآخَـرَ نَـاعِـمِ

وقول بَشَّارٍ[٣] :

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ حَـافِـظٌ وَمُضَيِّـعٌ وَمَـا العَيْـشُ إِلاَّ مَـا تَطِيْـبُ عَـوَاقِبُـهْ

وقول آخَر :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ خِلْقَةٌ فِي طِبَاعِهِمْ كَمَا أَخْلَقَتْ بِيْضُ اللَّيَالِي وَسُوْدُهَا

١٥٨٠٥ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٤١ .

١٥٨٠٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٥١ .

(١) البيت في جذوة المقتبس : ٢٣٤ منسوبا إلى سعيد بن أبي مخلد الأزدي .

(٢) البيت في زهر الأكم : ٣/ ٤٠ من غير نسبة ، لم يرد في مختارات من شعره (صادر) .

(٣) البيت في حماسة البصرية : ٢/ ٣٥ .

فَهُـمْ بَيْـنَ بَحْـرٍ تُمْطِـرُ الجـوْدَ كَفُّـهُ   وَآخَـرَ مَقْبُـوْضِ اليَمِيْـنِ كَنُـوْدُهَـا

وقول لَبِيْدُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ[١] :

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ كَـالـدِّيَـارِ وَأَهْلُهَـا   بِهَـا يَـوْمَ حَلُّـوْهَـا وَغَـدْواً بَـلاَقِـعُ

وقول المُتَلَمِّسُ[٢] :

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ مَـا رَأَوا وَتَحَـدَّثُـوا   وَمَا العَجْزُ إِلاَّ أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ سَـابِـقٌ ثُـمَّ لاَحِـقٌ   وَآبِـقُ مَـوْتٍ سَـوْفَ يَـأخُـذُهُ غَـدَا

وقول مُحَمَّدِ بنِ هَانِي[٤] :

وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ طَـاعِـنٌ وَمُـوَدِّعٌ   وَثَـاوٍ قَـرِيْـحُ الجفْـنِ يَبْكِـي لِـرَاحِـلِ
فَهَـلْ هَـذِهِ الأَيَّـامُ إِلاَّ كَمَـا خَـلاَ   وَهَـلْ نَحْـنُ إِلاَّ كَـالقُـرُوْنِ الأَوَائِـلِ
نَشْتَـاقُ مِـنَ الـدُّنْيَـا إِلَـى غَيْـرِ دَائِـمٍ   وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ
فَمَـا عَـاجِـلٌ نَـرْجُـوْهُ إِلاَّ كَـآجِـلٍ   وَمَـا آجِـلٌ نَخْشَـاهُ إِلاَّ كَعَـاجِـلِ

١٥٨٠٨ـ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ الرِّقُّ منهُ مَصَاحِفٌ   وَمنـه بِـأَعنَـاقِ القِيـانِ طُبُـولُ

١٥٨٠٩ـ وَمَا النَاسُ إِلاَّ العَاشِقُونَ ذَوُو الهَوى   وَلاَ خيـرَ فيمـن لاَيُحـبُّ ويَعشَـقُ

/٣١٩/

١٥٨١٠ـ وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ فعَـالهـم   فَـدَع مَـا تُـزَخـرِفُـهُ الأَلسُـنُ

---

(١) البيت في شرح ديوان لبيد (حسان) : ١٦٩ .
(٢) البيت في ديوان المتلمس : ١١٢ .
(٣) البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٣٦ .
(٤) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢١٦ ، ديوانه (صادر) ٣٠٣ .
١٥٨٠٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٤٢ منسوبا إلى عبد الوضاحي .
١٥٨٠٩ـ البيت في الموشى : ٦١ من غير نسبة .
١٥٨١٠ـ البيت في ديوان الحداد القيسي : ٣١ .

١٥٨١١ـ ومَا النَّاسُ إلاَّ خَلقُ رَبكَ كُلُّهُم وَلَكِنَّ بَعضَ النَاسِ أَملَحُ مِن بَعض

المُعلوِّط السَّعديُّ :

١٥٨١٢ـ ومَا النَاسُ إلاَّ سَاعِيَانِ فَمنهُمَا شَقـيٌّ وَمَـرزُوقُ النَّجـاح سَعيـدُ

عليُّ بنُ مِسهرٍ :

١٥٨١٣ـ ومَا النَاسُ إلاَّ طاعِنٌ ومُخَيِّمٌ وَمـا النَـاسُ إلاَّ جَـاهِـلٌ وَلَبيـبُ

بعده :

وَمَـا العُمـرُ إلاَّ تَـارَتَـانِ قَصِيْـرَةٌ تَـرُوْقُ وَأُخْـرَى لاَ غَـرتكَ شُحُـوْبُ
وَعَبْـدُ المَنَـايَـا بِـالعَنَـاءِ مُصَـدَّقٌ وَوَعْـدُ الأَمَـانِـي بِـالبَقَـاءِ كَـذُوْبُ
هُوَ الدَّهْرُ إِنْ يَبْخَلْ وَيَغْدُرْ فَشِيْمَتُهُ وَإِنْ جَـادَ يَـوْمَـاً أَوْفَـى فَعَجِيْـبُ
إِذَا خَـامَـرَ العُمـرَ المُفَـارِقَ ذلَّـةٌ فَـأَيُّ حَيَـاةٍ لِلكَـرِيْـمِ تَطِيْـبُ

صُرّدُرّ :

١٥٨١٤ـ ومَا النَاسُ إلا كَالبحُور فبَعضُهَا عَقيـمٌ وبَعـضٌ مَعـدِنٌ لِلجـوَاهِـرِ

يَحيى بن عليٍّ المنجِّمُ :

١٥٨١٥ـ ومضا النَاسُ إلاَّ من تُراب وَإِنَّما يُفـرّقُ بيـنَ النَـاسِ فَضـلُ الجَـواهِـر

كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ إِلَى ابْنِ مَهْدِيٍّ يُعَاتِبُهُ عَلَى انْقِطَاعِهِ عَنْهُ(١) :

وَمَـا نَـازِحٌ أَدْنَـا مَحَلِّـهِ يُقَصِّـرُ عَنْـهُ كُـلُّ شَـيْءٍ وَطَـائِـرِ
مَحَا اليَأسُ مِنْهُ كُلَّ ذِكْرٍ فَلَمْ تَكَدْ تُصَوِّرُهُ فِي الذِّكْرِ أَيْدِي الخَوَاطِرِ
بِـأبعـدَ عَنِّـي مِـنْ أُنَـاسٍ وَإِنْ دَنُـوا وَمَا البعْدُ إِلاَّ مِثْلُ طَوْلِ التَّهَاجُرِ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي الجوَابِ :

ـ١٥٨١١ البيت في المحب والمحبوب : ٢٤ منسوبا إلى ابن المعذل .

١٥٨١٤ـ البيت في ديوان صردرد : ١١٤ .

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٥/ ١٩٧٧ـ١٩٧٨ .

أَيَـا سَيِّـدِي غفْـراً وَحُسْـنَ إِقَـالَـةٍ   فَلَمْ يَحْوِ إِقْطَارَ العُلَى مِثْلُ غَافِرِ
لَعمْرِي لَوْ أَنَّ الصِّيْنَ أَدْنَا مَحلَّتِي   لَمَـا كُنْـتُ إلاَّ غَـائِبَـاً مِثْـلَ حَـاضِـرِ
ثَنَائِي لَكُمْ عُمْرِي وَمَحْضُ مَودَّتِي   وَمَـدْحٌ كَـآثَـارِ الغُيُـوْثِ المَـوَاطِـرِ
وَكَيْفَ تَنَاسِي سَيِّدٌ صَارَ ذِكْرُهُ مَنُوْطٌ   بِـأَنْفَـاسِـي وَسَمْعِـي وَنَـاظِـرِي

فَبَلَغَ ذَلِكَ يَحْيَى بن عَلِيٍّ المُنَجِّمِ فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ المُعْتَزِّ :

قَـرَأْتُ ابْتِـدَاءً يُـوْنِـقُ السَّمْـعَ حُسْنُـهُ   لِحُـرٍّ كَـرِيـمِ النَّفْـسِ جَـمِّ المَـآثِـرِ
تَفِيْءُ عُيُوْنُ الشِّعْرِ وَهِيَ شَوَارِدٌ إِلَيْهِ   وَتَسْتَعْصِـي عَلَـى كُـلِّ شَـاعِـرِ
فَيَنْفِـي الَّـذِي تَلْقَـاهُ مُخْتَـارَ غَيْـره   وَيَخْتَـارُ مِـنْ أَرْوَاحِـهِ كُـلَّ نَـادِرِ
وَأَمَّـا جَـوَابُ الابْتِـدَاءِ فَـإِنَّـهُ   يَـدُلُّ عَلَى إخلاصِ نِيَّةِ شَـاكِـرِ

يقول مِنْهَا : وَمَا النَّاسُ إلاَّ من تُرَابٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ بَعِيْدِ الدَّارِ لَيْسَ بِغَائِبٍ وَرُبَّ   قَـرِيْـبِ الـدَّارِ لَيْـسَ بِحَـاضِـرِ
وَجَـارُكَ مَـنْ دَانَـاكَ بِـالـوُدِّ قَلْبُـهُ وَ   لَسْـتَ لِمَـنْ قَـالَيْتَـهُ بِمُجَـاوِرُ

١٥٨١٦ـ وَمَا النَّاسُ إلاَّ مِن سُلاَلَةِ آدَم   وَمَـا نَسَـبٌ وَآدمُ جَـامِعُـه

١٥٨١٧ـ وَمَا النَّاسُ إلاَّ من فؤَادِي فؤَادُهُ   بِأَرضِ الحمَى أَو مَن حَبيبِي حَبيبُهُ

البُحتُرِيُّ :

١٥٨١٨ـ وَمَا النَّاسُ إلاَّ وَاجِدٌ غَيرُ مَالِكٍ   يَبتَغـي أَو مَـالِـكٌ غَيـرُ وَاجِـدِ

أَبُو نواسٍ :

١٥٨١٩ـ وَمَا النَاسُ إلاَّ هَالِكٌ وَابنُ هَالِكٍ   وَذُو نَسَـبٍ فـي الهَـالكيـنَ عَـريـقِ

بعده :

إِذَا اخْتَبَـرَ الـدُّنْيَـا لَبِيْـبٌ تَكَشَّفَـتْ   لَـهُ عَـنْ عَـدُوٍّ فـي ثِيَـابِ صَـدِيْـقِ

١٥٨١٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٠٧ .
١٥٨١٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٢ .
١٥٨١٩ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٩٠ .

أَخَذَهُ أَبُو نوَّاسٍ مِنْ قَوْلِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ :

إِنَّ أَمْرَاً لاَ يُعَدُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَبَاً حَيَّاً لَمُفرَّقٌ لَهُ فِي المَوْتِ .

وَقَالَ المَأْمُوْنُ لَمَّا سَمعَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ : لَوْ وَصَفَتِ الدُّنْيَا نَفْسَهَا لمَا زَادَتْ عَلَى قَوْلِ أَبُو نوَّاسٍ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى عَمْروِ ابْنِ عَبَيْدٍ يُعَزِّيْهِ عَنْ ابْنٍ مَاتَ لَهُ :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ أُسْكِنَّا فِي الدُّنْيَا أمْوَاتٌ أَبْنَاءُ أَمْوَاتٍ وَآبَاءُ أَمْوَاتٍ فَالعَجَبُ لِمَيِّتٍ يَكْتُبُ إِلَى مَيِّتٍ يُعَزِّيْهِ بِمَيِّتٍ وَالسَّلاَمُ .

/٣٢٠/

١٥٨٢٠ـ وَمَا النَاسُ في شُكرِ الصَّنيعَةِ عندَهُم ... فـي كُفـرهَـا إلاَّ كَبعـضِ المـزَارِعِ

بعده :

فَمَـزْرَعَـةٌ طَـابَـتْ فَـأُضْعـفَ نَبْتُهَـا ... وَمَـزْرَعَـةٌ أَكْـدَتْ عَلَـى كُـلِّ زَارِعِ

البُحتُرِيُ :

١٥٨٢١ـ ومَا النَايِلُ المَطلُوبُ منك بمُعوزٍ لَديك ... بَـلِ الإِسعَـافُ يُعـوزُ وَالبَـذلُ

وَمِثْلُهُ :

وَإِنْ اعْتَـذَرْتَ فَـإِنَّ عُـذْرَكَ وَاضِـحٌ ... عِنْـدِي بِـأَنَّـك لَسْـتَ بِـالمَعْـذُوْرِ

محمد بن شِبلٍ :

١٥٨٢٢ـ ومَا النصحُ إلاَّ لِلعَدَاوة جَالبٌ ... فلاَ تُولينَّ النُصحَ مَن لَيسَ يَسمَعُ

بعده :

وَخَادِعٌ يَزُدْكَ النَّاسُ حُبَّاً فَمَا صَفَتْ ... حَيَـاةٌ لِمَـنْ لاَ يَسْتَفِـزُّ وَيَخْـدَعُ

١٥٨٢٠ـ البيتان في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٧٣ من غير نسبة .

١٥٨٢١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦١٥ .

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ بَعْضِ المَغَارِبَةِ[١] :

وَمَـا النَّعْمَـاءُ لِلْمَفْضُـوْلِ إلاَّ كَمِثْـلِ الحَلْـي لِلسَّيْـفِ الكَهَـامِ

وقول أَبِي دُلَفٍ[٢] :

وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ حَيْـثُ يَجْعَلهَـا الفَتَى فَإِنْ طَمِعَتْ تَاقَتْ وَإِلاَّ تَسَلَّتِ

عُمارَةُ بنَ عقيلٍ[٣] :

١٥٨٢٣ـ ومَا النفسُ إلاَّ نطفَةٌ بِقَرارة إذَا لم تُكَدَّر كَانَ صَفواً غَديرُهَا

قبله :

بَحَثْتُـمْ سُخْطِـي فَغَيَّـرَ سخْطَكُـمْ سَجِيَّـةَ نَفْـسٍ نُصْحَـاً ضَمِيْـرَهَـا

وَلَنْ يُلْبِث التَّخْشِيْنُ نَفْساً كَرِيمَةً عَـرِيْكَتُهَـا أَنْ يَسْتَمَـرَّ مَـرِيْـرَهَـا

قَالُوا : هَذَا الشِّعْرُ هُوَ السَّهْلُ المُمْتَنِعُ الَّذِي يَدْخُلُ الأُذْنَ بِغَيْرِ إذْنٍ لِوُضُوْحِ مَعْنَاهُ وَعُذُوْبَةِ لَفْظِهِ وَحَلاَوَةِ مَنْطِقِهِ وَجُوْدَةِ سَبْكِهِ .

١٥٨٢٤ـ ومَا ألهَاكَ عَن ذكرَى حَبيبٍ كَعدِّ كَ أَمْـسِ يـومـاً بَعْـدَ أَمْـسِ

ومن باب (وَمَا الوُدُّ) قَوْلُ دَاوُدُ بن الرَّقْرَاقِ[١] :

وَمَـا الـوُدُّ إلاَّ عِنْـدَ مَـنْ هُـوَ أَهْلـه وَلاَ الشَّرُّ إلاَّ عِنْدَ مَنْ هُوَ حَامِلُهْ

وَفِي الدَّهْرِ وَالتَّجْرِيْبِ لِلْمَرْءِ زَاجِر وَفِي المَوْتِ شُغْلٌ لِلْفَتى هُوَ شَاغِلُهْ

وقول أَبِي فِرَاسٍ[٢] :

---

(١) البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٧/ ١٢٠ منسوباً إلى سليمان بن محمد الصقلي .

(٢) البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٣ .

(٣) الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٥٦ .

١٥٨٢٤ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٤٠ منسوبا إلى ابن الرومي .

(١) البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢١٣ من غير نسبة . والبيتان في التذكرة السعدية : ٢٥٥ .

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (شعراؤنا) : ٢٥٦ .

وَمَـا الهُمُـوْمَ وَإِنْ حَـاذَرْتَ ثَـابِتَـةٌ وَلاَ السُّـرُوْرَ وَإِنْ أَمَّلْـتَ مُتَّصِـلُ

١٥٨٢٥ـ ومَا أَنَا إِلاَّ السَّيفُ أَخلقَ جَفنُهُ لَـهُ حِليَـةٌ مِـن نَفسِـهِ وَهـو عَـاطِـلُ

ومن باب (وَمَا أَنَا) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ الجعْفِيِّ(١) :

وَمَـا أنـا إِنْ حَـلأتُمُـوْنـي بِـوَارِدٍ عَلَى كَدَرٍ قَدْ غَصَّ بِالمَاءِ شَارِبُهْ
فَـإِنْ بَقِـيَ عَبَّـاد عَلَـيَّ فَـإِنَّنِـي أَنَـا المَـرْءُ لاَ تَعْـيَ عَلَيْـهِ مَـذَاهِبُـهْ

وقول أَبِي فِرَاسٍ(٢) :

وَمَـا أنَـا إِلاَّ بَيْـنَ أَمْـرٍ وَضِـدِّهِ يُجَـدِّدُ لِـي كُـلَّ يَـوْمٍ مُجَـدَّدُ
فَمِـنْ حُسْـنِ صَبْـرٍ لِلسَّلاَمَـةِ وَاعِـدٍ وَمِـنْ رَيْـبِ دَهْـرٍ بِـالـرَّدَى مُتَـوَعِّـدُ

وقول أَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِىء وَكَتَبَ بِهِمَا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ يَلْتَمِسُ إِجْرَاءَ الرِّزْق لِبَعْضِ أَوْلاَدِهِ(٣) :

وَمَـا أَنَـا إِلاَّ دَوْحَـةٌ قَـدْ غَـرَستُهَـا وَسَقَيْتُهَا حَتَّى تَرَاخَى بِهَا المَدَى
فَلَمَّا اقْشَعَرَّ العُوْدُ مِنْهَا وَصَوَّحَتْ أَتَتْـكَ بِـأَغْصَـانٍ لَهَـا تَطْلِـبُ النَّـدَى

وقول البُحْتُرِيِّ(٤) :

وَمَـا أَنَـا إِلاَّ غَـرْسُ نِعْمَتِـكَ الَّتِـي أَفَضْـتَ لَهَـا مَـاءَ النَّـوَالِ فَـأَوْرَقَـا
وَقَفْـتُ بِـآمَـالِـي عَلَيْـكَ جَمِيْعُهَـا وَرَائِـكَ فِـي تَحْقِيْقِهِـنَّ مُـوَفَّقَـا

وقول ابنِ سَنَانٍ الخَفَاجِيِّ(٥) :

وَمَا أَنَا بِالمُشْتَاقِ إِنْ قُلْتُ بَيْنَنَا طِوَالُ الفَيَـافِي فِي أَوْ عِـرَاضُ السَّبَـاسِـبِ
وَمَا أَدَّعِي إِنِّي أَحِنُّ إِلَيْكُمُ وَيَمْنَعُنِي الأَعْـدَاءُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبِ

---

(١) البيت الأول في شعر أمويين (الجعفي) : ق١/ ٩٥ .
(٢) البيتان في السحر الحلال : ٤٣ .
(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٥٧ .
(٤) البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٠٩ .
(٥) الأبيات في ديوان ابن سنان الخفاجي : ٦٤٥ ، ٦٤٦ .

وَمَا الشَّوْقُ إِلاَّ فِي قُلُوْبٍ تَعوَّدَتْ لِقَاءَ الأَعَادِي فِي لِقَاءِ الحَبَايِبِ

سَالمُ بن صَالح الشامِّيُ :

١٥٨٢٦ـ ومَا أنَا إلاَّ المِسكُ ظَلَّ لدَيكُم يَضيعُ وَعِندَ الأَكرَمينَ يَضوُعُ

بعده :

وَكَالمَاءِ إِمَّا فِي السِّبَاخِ فَضَائِعٌ وَفِي المنبتِ الأَزْكَا حُبّاً وَرِبِيْعُ

وَكَالدرِّ فِي التِّيْجَانِ يُعْرَفُ قَدْرهُ وَيَدْفِنُهُ تَحْتَ التُّرَابِ وَضِيْعُ

وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ[1] :

وَمَا أَنَا إِلاَّ المِسْك فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ أَضوْعُ وَأَمَّا عِنْدَكُمْ فَأَضِيْعُ

المعَرِّيُ :

١٥٨٢٧ـ وَمَا أنَا إلاَّ قَطرَةٌ من سَحَابة وَلَو أَنَّني صَنَّفتُ أَلفَ كِتَابِ

أَهْدَى المَعَرِّيُّ إِلَى القَاضِي عَبْدِ الوَهَابِ بنِ نَصْرٍ المَالِكِيِّ كِتَاباً مِنْ تَصَانِيْفِهِ وكَتَبَ معه :

قُبُوْلُ الهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيْقَ تَحَابِي

فَيَالَيْتَنِي أَهْدَيْتُ خَمْسِيْنَ حِجَّةً مَضَتْ لِي فِيْهَا صِحَّتِي وَشَبَابِي

إِذَا سَكَتَ المُحْتَجُّ كُلّ مَنَاطَةٍ فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرٍ نَجْدَةٌ لِجَوَابِ

وَمَا أَنَا إِلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابة . البَيْتُ

١٥٨٢٨ـ ومَا أنَا بالضَّعِيفِ فتزدَريني وَلاَ حَظّي اللغَاءُ وَلاَ الخَسِيسُ

يقالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : أَرْضَ مِنَ الوَفَاءِ بِاللَّقَاءِ . يُضْرَبُ فِي القَنَاعَةِ مِنَ الصَّدِيْقِ بِالقَلِيْلِ مِنَ الوَفَاءِ وَاللِّقَاءِ دُوْنَ الحَقِّ .

١٥٨٢٦ـ الأبيات في نهاية الأرب : ١٩/ ١١٠ .

(١) البيت في سلافة العصر : ١/ ١٨٦ منسوباً إلى الشريف قتادة .

١٥٨٢٧ـ البيت الأول والثاني في معاهد التصنيص : ١/ ١٤٢ .

١٥٨٢٨ـ البيت في خزانة الأدب للبغدادي : ١٠/ ٢٨٠ .

١٥٨٢٩ـ وَمَا أنَا في حَالَةٍ تُرتَجَى وَلَكِن دماً بِدَمٍ أَغسِلُ

قِيْلَ : دَخل أَعْشَى رَبِيْعَةَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ ابْنَاهُ الوَلِيْدُ وَسُلَيمَانُ فَقَالَ لَهُ أَبَا المُغِيْرَة مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ ؟ فقل : وَاللهِ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وبَقِيَ مِنْهُ عَلَى أَنَّنِي أنَا الَّذِي أَقُولُ(١) :

وَمَا أَنَا فِي أَمْرِي وَلاَ فِي خُصُوْمَتِي بِمُهْتَضَمٍ حَقِّي وَلاَ سَالِمٌ قُرْبِي
وَلاَ مُسْلِمٌ مَوْلاَيَ عِنْدَ جنَاَةٍ وَلاَ مُظْهِرٌ خذْلاَنَهُ عِنْدَمَا يَجْنِي
وَإِنَّ فُؤَاداً بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ بِمَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَمَا سَمِعَتْ أُذْنِي
وَفَضَّلَنِي فِي الشِّعْرِ وَالعِلْمِ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا أَعْنِي
فَأَصْبَحْتُ إِذَا فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنِ

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : مَنْ يَلُوْمَنِي عَلَى مَحَبَّةِ هَذَا وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ وَقَطِيْعَةٍ بِالعِرَاقِ . فَقَالَ : يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ الحَجَّاجَ عَلَيَّ وَاجِدٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالصفحِ عَنْهُ وَيُحْسِن صِلَتِهِ فَأَمَرَ لَهُ الحَجَّاجُ بِذَلِكَ .

ومن باب (وَمَا أَنَا) قَوْلُ مَالِكِ بنِ الرَّيْبِ(٢) :

وَمَا أَنَا بِالنَّائِي الحَفِيْظَةِ فِي الوَغَا وَلاَ المُتَّقِي فِي السِّلْمِ حَرَّ الجرَائِمِ
وَلاَ المُتَأَرِّي فِي العَوَاقِبِ لِلَّذِي أَهُمُّ بِهِ مِنْ فَاتِكَاتِ العَزَائِمِ
وَلَكِنَّنِي مَاضِي العَزِيْمَةِ مُقْدِمٌ عَلَى غَمَرَاتِ الحادِثِ المُتَفَاقِمِ
قَلِيْلُ اخْتِلاَجِ الرَّأْيِ فِي الجدِّ وَالهَوَى جَمِيْعُ الفرادِ عِنْدَ وَقْعِ العَظَائِمِ

وقول رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ(٣) :

وَمَا أَنَا بِالنَّائِي الخَلِيْلِ وَلاَ الَّذِي تَغَيَّرَ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ لاَئِقُهْ
وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ عَلَى مَن أَوَدُّهُ بِبِرٍّ وَلاَ مُسْتَخْدِمٍ مَنْ أُرَافِقُهْ

١٥٨٢٩ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ من غير نسبة .
(١) الأبيات في الصبح المنير (أعشىٰ ربيعة) : ٢٨٢ .
(٢) الأبيات في شعراء أمويين (مالك بن الريب) : ق١/ ٤٠ .
(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٧٢ .

وقول عَلِيِّ بنِ الجَهْمِ[١] :

وَمَا أَنَا مِمَّنْ سَارَ بِالشِّعْرِ ذِكْرُهُ ... وَلَكِنَّ أَشْعَارِي يَسِيْرُ بِهَا ذِكْرِي
وَمَا الشِّعْرُ مِمَّا أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ ... وَلاَ زَادَنِي قَدْراً وَلاَ حَطَّ مِنْ قَدْرِي
وَلِلشِّعْرِ بَيَّاعٌ كَثِيْرٌ وَلَمْ أَكُنْ ... لَهُ بَائِعاً فِي حَالِ عُسْرٍ وَلاَ يُسْرِ
وَمَا كُلُّ مَنْ قَادَ الجِيَادَ يَسُوْسُهَا ... وَلاَ كُلُّ مَنْ أَجْرَى يُقَالُ لَهُ مُجْرِي

وَقَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ آخِذاً مِنْ عَلِيٍّ :

وَمَا كُنْتُ لَوْلاَ طَيِبُ ذِكْرِكَ شَاعِراً ... وَلاَ مُنْشِداً بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ فِي حَفْلِ
فَلاَ أَنَا مِمَّنْ يَرْفَعُ الشِّعْرُ قَدْرَهُ ... وَلاَ الشِّعْرُ مِمَّا يَرْفَعُ القَدْرَ أَوْ يُعْلِي
وَلاَ أَنَا مَنْ سَارَ فِي ظِلِّ شِعْرِهِ ... خمُوْلاً وَلَكِنْ سَارَ شِعْرِيَ فِي ظِلِّي

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ :

إِذَا قُلْتُ شِعْراً فَالنُّجُوْمُ رُوَاتُهُ ... وَمَنْ ذَا رَأَى الشِّعْرَى رَوَتْ لامْرِىءٍ شِعْرَا
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَرْفَعُ الشِّعْرُ قَدْرَهُ ... وَلَكِنَّ قَدْرِي يَرْفَعُ الشِّعْرَ وَالشعرى

/ ٣٢١/ **مالكُ بنُ خُريم :**

١٥٨٣٠ـ وَمَا أَنا للشَّيءِ لَيسَ نَافِعِي ... وَيَغضَبُ مِنهُ صَاحِبي بِقَؤولِ

قَالَ ابْنُ المزرّعِ قَالَ أَبي : قَدْ قَرَأتُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ فَمَا وَقَعَ لِي كَمَا وَقَعَ فِي قَوْلِ مَالِكِ بن خُزَيْمٍ :

وَمَا أنا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي . البَيْتُ

البَدِّيهي :

١٥٨٣١ـ وَمَا أَنا مَن هوٍّ وَلَكنَني امرُؤٌ ... أَبت نَفسِي عِزةً أَن أُذلهَا

---

(١) الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٢٥٣ .
١٥٨٣٠ـ البيت في الأصمعيات : ٧٦ منسوبا إلى كعب بن سعد الغنوي .
١٥٨٣١ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ٢/ ٢٠٧ .

١٥٨٣٢ـ وَمَا أَنَا مِمن يَجمعَ اللهُ بيننَا كَـأَفضَـلِ مَـا كُنَّـا عَليـهِ بـآيِـس

الصَّابيء :

١٥٨٣٣ـ وَمَا أَنَا مِمَّن يَزدَهِي اليُسرُ حُلمَهُ فَيطغَـى وَلاَ مِمَّـن يَـذَلِلِّـهُ العُسـرُ

قبله :

أُحَـاذِرُ ذَا الـدُّنْيَـا عَلَـى كُـلِّ ثَـرْوَةٍ سِوَى ثَرْوَةِ النَّفْسِ الَّتِي ضَمَّهَا الصَّدْرُ
فَتِلْـكَ الَّتِي مَـا إِنْ عَلَيْهَـا لِغَـاصِـبٍ سَبِيْـلٌ وَلاَ فِيْهَـا عَلَـيَّ لَـهُ أَمْـرُ
وَلَيْـسَ الغِنَـى إِلاَّ غِنَـاهَـا وَصَيْـرُهَـا لِمَـا جِسمهَـا النَّـائِبَـاتُ إِلَـيَّ تَغْـرُو

وَمَا أَنَا من يَزْدَهِي اليُسْرُ حِلْمُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا بِي مِنْ كَبِيْرٍ فَإِنْ يَكُ طَارِقاً عَلَـيَّ فَعِنْـدَ الغَـدِ تَـدْخُلُنِـي الكِبْـرُ
وَلاَ نَكْبَتِـي لَمَّـا أَلَمَّـتْ غَـرِيْبَـةٌ وَلَكِنْ حَرَى فِيْهَا عَلَى هِمَّةِ الدَّهْرُ
وَإِنْ يَكُ حَسْبَ الفَضْلِ مَا يَنْكُبُ الفَتَى فَـإِنَّ الَّـذِي لاَقَيْـتُ مُحْتَقَـرٌ نَـزْرُ
وَإِذَا لَمْ تُجْزَ أَيْدِي الخُطُوْبِ الَّتِي لَهَا أَظَافِرُ مِنْ نَحْرِي بِمَا يَقْتَضِي القَدرُ
غَضَضْتُ عَلَى الأَقْذَاءِ نَفْسَ بنِ حُرَّةٍ إِذَا ضَامَـهُ المقْـدُوْرُ أَنْجَـدَهُ الصَّبْـرُ
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي فِي رخَائِي وَشِدَّتِي إِلَى مَاجِدٍ فَرْدٍ لَهُ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِىء قَائِلِهَا .

ومن باب (وَمَا أَنَا) قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي طَاهِرٍ[١] :

وَمَـا أَنَـا فِـي شُكْـرِي عَلِيّـاً بِـوَاحِـدٍ وَلَكِنَّـهُ فِـي الفَضْـلِ وَالجـوْدِ وَاحِـدُ

وقول المُتَنَبِّي[٢] :

وَمَـا أَنَـا مِمَّـنْ يَـدَّعِـي الشَّـوْقَ قَلْبُـهُ وَيَحْتَـجُّ فِـي تَـرْكِ الـزِّيَـارَةِ بِـالشُّغْـلِ

وقول ابنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

١٥٨٣٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤١ .
(١) البيت في المنتحل : ٩٤ .
(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٥ .

وَمَـا أَنَـا مِمَّـنْ يُسْتَمَـالُ بِخُلَّـبٍ وَيُطْعِمُـهُ فِـي الغَيْـبِ قَعْقَعَـةُ الـرَّعْـدِ

وقول آخَر :

وَمَا انْتِفَاعِي بِتَجْرِيْبِي وَمَا بِيَدِي نَفْعٌ وَلاَ دَفْعُ مَا أَخْشَى مِنَ الضَّرَرِ

أبو نَصرُ نُباتَه :

١٥٨٣٤ـ وَمَا أَنا مُولعٌ بملاَم كَعبٍ وَلَكِّـنِ الحَـدِيـثَ لَـهُ شُجُـونُ

١٥٨٣٥ـ وَمَا أَنتَ عِندِي بالمَلُومِ وَلاَ الَّذي لَهُ الذَّنبُ هَذَا سُوءَ حَظِّي مِن الدَّهرِ

قبله :

وَأَشْمَتَّ أَعْدَائِي وَأَوْهَبْتَ جَانِبي وَهِضْـتَ جنَـاحَـاً رَسَتْـهُ يَـدُ الفَجْـرِ

وَمَا أَنْتَ عِنْدِي بِالمَلُوْمِ . البَيْتُ

المتنبيّ :

١٥٨٣٦ـ وَمَا انتِفاعُ أَخِي الدُنيا بنَاظِره إذا استَـوت عِنـدَهُ الأَنـوارُ وَالظُلـمُ

١٥٨٣٧ـ وَمَا إن فِي الحَرِيش وَلاَ عُقَيلٍ وَلاَ أَولادُ جَعـدَةَ مِـن كَـرِيـمِ

بعده :

أُوْلَئِـكَ مَعْشَـرٌ كَبَنَـاتِ نَعْـشٍ رَوَاكِـدَ لاَ تَسِيْـرُ مَـعَ النُّجُـوْمِ

ابن الدُمَينة :

١٥٨٣٨ـ وَمَا إِن نُبالِي سُخطَ مَن كانَ سَاخِطاً إذا نَصَحـتَ مِمَّـن نَـودُّ جيـوبُ

قبله :

يَقُوْلُوْنَ أَقْصِرْ فِي هَوَاهَا فَقَدْ وَعَتْ ضَغَـائِـنَ شُبَّـانٍ عَلَيْـكَ وَشِيْـبُ

١٥٨٣٥ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٣٦ .

١٥٨٣٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٧ .

١٥٨٣٧ـ البيتان في البرصان والعرجان : ١٢٧ .

١٥٨٣٨ـ البيتان في ديوان ابن الدمينة : ١٣ .

وَمَا إِنْ نُبَالِي سخْطَ مَنْ كَانَ سَاخِطاً . البَيْتُ

١٥٨٣٩ـ وَمَا إن يُعابُ المَرءُ مِن مَدحِ نَفسِهِ إذا لَم يَكُن فِي قَولِهِ بِكَذُوبِ

مِثْلُهُ(١) :

إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامَ عَشِيْرَتِي فَلاَ زَالَ غَضْبَاناً عَلَيَّ لِئَامُهَا

/ ٣٢٢/

١٥٨٤٠ـ وَمَا أَهجوكَ كُفوءَ شِعرِي وَلَكِنَّنِي هَجَوتُكَ للكَسَادِ

أَبُو نواس :

١٥٨٤١ـ وَمَا الأَسَدُ الضِّرغَامُ إلاَّ فَريسةٌ إذا لَم تَطُل أَنيابُهُ وَالأَظَافِرُ

يقول مِنْهَا :

وَلاَ يَكْشِفُ الآرَاءَ إِلاَّ ابْنُ حُرَّةٍ عَلَى الهَوْلِ مِقْدَامٌ وَفِي الخَطْبِ صَابِرُ
وَقَلْبٌ يَفرُّ الحَرْبُ وَهُوَ مُحَارِبٌ وَعَزْمٌ يُقِيمُ الجِسْمَ وَهُوَ مُسَافِرُ

أحمدُ بنُ عبدُ الملك المعرّي :

١٥٨٤٢ـ وَمَا أَلانَ قَناتِي غَمرُ حَادِثَةٍ وَلاَ استَخَفَّ بِحلمِي قَطُّ إِنسَانُ

بعده :

أَمْضِي عَلَى الهوْلِ قِدْماً لاَ يُنَهْنِهُنِي وَأَنْثَنِي لِشَفِيْعِي وَهُوَ حَرْدَانُ
وَلاَ أُقَارِنُ جُهَّالاً بِجَهْلِهِمُ وَالأَمْرُ أَمْرِي وَالأَيَّامُ أَعْوَانِي
أَهِيْبُ بِالصَّبْرِ وَالشَّحْنَاءُ ثَائِرَةٌ وَأَكْظِمُ الغَيْظَ وَالأَحْقَادُ نِيْرَانُ

١٥٨٣٩ـ البيت في المنتحل : ٤٨ منسوبا إلى ابن الرومي .
(١) البيت في زهر الآداب : ١/ ٣٢٧ منسوبا إلى أبي العيناء .
١٥٨٤٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠٣ من غير نسبة .
١٥٨٤١ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ منسوبا إلى أبي فراس .
١٥٨٤٢ـ الأبيات في ديوان ابن شهيد : ١٠ .

هُوَ أَبُو عَامِرٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ المَلِكِ بن عُمُرَ بن مُحَمَّدَ بنِ عِيْسَى بنِ شَهِيْدٍ الأَشْجَعِيُّ المَعَرِّيُّ .

ابنُ زيدون الوَزيرُ :

١٥٨٤٣ـ وَمَا باختِياري تَسلَّيتُ عنكَ ... وَلَكِنَّنِـــــي مُكــــرهٌ لاَ بَطَـــــل

١٥٨٤٤ـ وَمَا بُحتُ بِالشَّكوى إلى أَن تَقطعتْ ... عَـلاَيِـقُ آمَـالِـي وَضَـاقَ بِـي الأَمـرُ

مِثْلُهُ :

وَمَا بُحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ تَأَلُّماً ... إِلَى أَنْ رأَيْتُ السَّيْلَ قَدْ بَلَغَ الزُّبَا

وَمِثْلُكَ مَنْ يَحْمِي مِنَ الدَّهْرِ ظِلُّهُ ... ويميـعُ مِـنْ أَحْـدَاثِـهِ مَـنْ بِـهِ نَبَـا

١٥٨٤٥ـ وَمَا بَخِلت عليَّ بِوصلٍ يَومٍ ... لَكِـــنَّ الـــزَّمَـــانَ بِهَـــا بَخيـــلُ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ[(١)] :

وَمَا بَرِحَ الوَاشُوْنَ حَتَّى بَدَتْ لَنَا ... بُطُـوْنُ الهَـوَى مَقْلُـوْبَـةً لِظُهُـوْرِ

وقول آخر :

وَمَا بَرِحَتْ صُرُوْفُ الدَّهْرِ حَتَّى ... أَبَـدتْنِـي الأُسْـد صَـرْعَـى لِلقُـرَوْدِ

قيسُ بن الخَطيمُ :

١٥٨٤٦ـ وَمَا بَعضُ الإِقامَةِ فِي دِيارٍ ... يُهَـــانُ بِهَـــا الفَتَـــى إِلاَّ بَـــلاءُ

أَبْيَاتُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ :

وَمَا بَعْضُ الإِقَامَةِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَبَعْـضُ خَـلاَئِـقِ الأَقْـوَامِ دَاءٌ ... كَــدَاءِ البَطْــنِ لَيْــسَ لَــهُ دَوَاءُ

يُــرِيْـدُ المَـرْءُ أَنْ يُعْطِـي مُنَـاهُ ... وَيَـــأْبَـــى اللهُ إِلاَّ مَـــا يَشَـــاءُ

١٥٨٤٣ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٣٩ .

(١) البيتان في ديوان قيس بن ذريح : ٧٩ .

١٥٨٤٦ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥٣ وما بعدها .

وَكُـلُّ شَـدِيْـدَةٍ نَـزَلَـتْ بِقَـوْمٍ سَيَـأْتِـي بَعْـدَ شِـدَّتِهَـا رَخَـاءُ
وَمَا يُعْطَى الحَرِيْصُ غِنَىً لِحِرْصٍ وقَـدْ يَنْمِـي عَلَـى الجـوْدِ الثَّـرَاءُ
غَنِـيُّ النَّفْـسِ مَـا عَمِـرَتْ غَنِـيٌّ وَفَقْـرُ النَّفْـسِ مَـا عَمِـرَتْ شَقَـاءُ
وَلَيْـسَ بِنَـافِـعٍ ذَا البُخْـلِ مَـالٌ وَلاَ مُـزْرٍ بِصَـاحِبِـهِ السَّخَـاءُ
وَبَعْـضُ الـدَّاءِ مُلْتَمَـسٌ شَقَـاهُ وَدَاءُ النَّـوْكِ لَيْـسَ لَـهُ شِفَـاءُ

ومن باب (وَمَا بَقَاءُ) قَوْلُ العُتْبيُّ يَنْدُبُ أَهْلَ المُرُوْءاتِ(١) :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْ سَلَفِي وَأَهْـلُ وُدِّي جَمِيْـعٌ غَيْـرُ أَشْتَـاتِ
فَـالْيَـوْمَ إِذْ فَـرَّقَـتْ بيني وَبَيْنَهُـمُ نَـوَىً بَكَيْتُ عَلَـى أَهْلِ المُـرُوْءاتِ
وَمَـا بَقَـاءُ امْـرِئٍ أَضْحَـتْ مَـدَامِعُـهُ مَقْسُـوْمَـةً بَيْـنَ أَحْيَـاءٍ وَأَمْـوَاتِ

زينُ الدينِ عليٍّ القُرشي العُتبيُّ :

١٥٨٤٧ـ وَمَـا بَقِيـت مِـنَ اللَّـذاتِ إِلاَّ مُحَـادثَـةُ الـرِّجَـالِ ذَوي العُقُـولُ

بعده :

وَقَـدْ كُنَّـا نعِـدُّهُـمُ قَلِيْـلاً فَقَـدْ صَـارُوا أَقَـلَّ مِـن القَلِيْـلِ

١٥٨٤٨ـ وَمَا بَكَيتُ لِدهرٍ مِنكَ أَسخَطَنِي إِلاَّ بَكَيـتُ عَليـهِ بَعـدَمَـا ذَهَبـا

تَميمٌ بن معْدٌ بن تَميم :

١٥٨٤٩ـ وَمَا بَلدُ الإِنسَانِ إِلاَّ الَّذي بِهِ لَـهُ شَجَـنٌ يعتَـادُهُ وَحَبِيـبُ

قبله :

إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوْبُ تَـذَكَّـرَ مُشْتَـاقٌ وَحَـنَّ غَـرِيْـبُ
وَلِي وَطَنٌ مَا إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِثْلهُ وَلَكِـنَّ أَحْكَـامٌ جَـرَتْ وَخُطُـوْبُ

---

(١) الأبيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٣٦/ ٥٢ ، ٥٣ .
١٥٨٤٧ـ البيت في الفتح على أبي فتح : ٨٤ منسوبا إلى أبي العباس .
١٥٨٤٨ـ البيت في الفتح على أبي الفتح : ٨٤ منسوبا إلى أبي العباس .
١٥٨٤٩ـ الأبيات في ديوان تميم بن المعز الفاطمي : ٥٢ وما بعدها .

وَمَا بَلَدُ الإِنْسَانِ إِلاَّ الَّذِي بِهِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

إِلَى اللهِ أَشْكُو وَشْكَ بَينٍ وَفُرْقَةٍ   لَهَا بَيْنَ أَحْشَاءِ المُحِبِّ نُدُوْبُ
تُرَى عِنْدَهُم عِلْمٌ وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى   بِأَنَّ لَهُمْ قَلْبِي عَلَيَّ رَقِيْبُ

/٣٢٣/ زُهيرُ المُصريّ :

١٥٨٥٠ـ وَمَا بَلَغَ العُشاقُ حَالاً بَلغتُهَا   هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِليهِ سَبيلُ

قبله :

لَعَلَّكَ تُصْغِي سَاعَةً وَأَقُوْلُ   فَقَدْ غَابَ وَاشٍ فِي النَّوَى وَعَذُوْلُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَثِيْرَةٌ   أَرَى الشَّرْحَ فِيْهَا وَالحَدِيْث يَطُوْلُ
تَعَالَى فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثٌ   لِيَذْكُرَ كُلَّ شَجْوَهُ وَيَقُوْلُ
وَإِيَّاكَ عَنْ سرِّ الحَبِيْبِ فَإِنَّنِي   بِهِ عَنْ جَمِيْعِ العَالَمِيْنَ بَخِيْلُ
بِعَيْنَيْكَ حَدِّثْنِي بِمَنْ قَتَلَ الهَوَى   فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الحَدِيْثِ أَمِيْلُ

وَمَا بَلَغَ العُشَّاقُ حَالاً بَلَغْتُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ مَخْضُوْبِ البَنَانِ بُثَيْنَةٌ   وَلاَ كُلُّ مَسلُوْبِ الفُؤَادِ جَمِيْلُ

يقول مِنْ أُخْرَى لَهُ أَيْضاً :

لَعَمْرِي لَقَدْ عَلَّمْتُمُوْنِي عَلَيْكُمْ   فَإِنِّي إِذَا عُلِّمْتُ فِيَّ قُبُوْلُ
خَبَّأْتُ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُوْلهَا   جُمَلٌ هَذَّبْتهَا وَفُصُوْلُ
فَوَاللهِ مَا يَسقِي الفُؤَادُ رِسَالَة   وَلاَ يَشْتَكِي شَكْوَى المُحِبِّ رَسُوْلُ
وَمَا هِيَ إِلاَّ غَيْبَةٌ ثُمَّ نَلْتَقِي   وَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَيَزُوْلُ
وَيَسْتَكْثِرُ العُذَّالُ دَمْعَاً أَرَقْتَهُ   وَفِي حُبِّكُمْ ذاكَ الكَثِيْرُ قَلِيْلُ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَستَعِيْرُ مَدَامِعَاً   لِيَبْكِي بِهَا إِنْ غَابَ عَنْهُ خَلِيْلُ

١٥٨٥٠ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٠٤ وما بعدها .

إِذَا مَا جَرَتْ مِنْ عَيْنِ غَيْرِي أَدْمُعٌ ... جَرَتْ مِنْ دُمُوْعِي أَبْحُرٌ وَسُيُوْلُ
وَأُقْسِمُ مَا صَاغَتْ دُمُوْعِي فِيْكُمُ ... وَلَوْ أَنَّ رُوْحِي فِي الدُّمُوْعِ تَسِيْلُ
سِوَايَ لأَقْوَالِ الوُشَاةِ مُصَدِّقٌ ... وعيري فِي عَتبِ الحَبِيْبِ عَجُوْلُ
سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُوْمُ قَطِيْعَتِي ... وَيَذْكُرُ قَوْلِي والزَّمَانُ طَوِيْلُ
إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فِي الحُبِّ رَاضِياً ... فَيَارَبِّ لاَ يَرْضَى عَلَيَّ عَذُوْلُ

ومن باب (وَمَا بَلَغَ) قَوْلُ الخَنْسَاءِ فِي أَخِيْهَا صَخْرٍ[١] :

وَمَا بَلَغَ المُهْدُوْنَ لِلنَّاسِ مِدْحَةً ... وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلاَّ الَّذِي فِيْكَ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِيٍ مُتَنَاوِلاً ... بِهَا المَجْد إِلاَّ وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلُ

وقول يَحْيَى بنِ زِيَادِ الحَارِثِيِّ[٢] :

حَلَفْتُ بِرَبِّ العِيْسِ تَهْوِي بِرَكْبِهَا ... إِلَى حَرَمٍ مَا عَنْهُ لِلرَّكْبِ مَعْدِلُ
لَمَا بَلَغَ الأَنْعَامُ فِي النَّفْعِ غَايَةً ... تُفَضَّلُ إِلاَّ غَايَةُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي المُنِيْلِيْنَ بَسْطَةً ... مِنَ الطُّوْلِ إِلاَّ بَسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَمَا ثَقُلَتْ فِي الوَزْنِ أَعْبَاءُ مِنَّةٍ ... عَلَى المَرْءِ إِلاَّ مِنَّةُ الشُّكْرِ أَثْقَلُ
فَمَنْ شَكَرَ المَعْرُوْفَ يَوْماً فَقَدْ أَتَى ... أَخَا العُرْفِ فِي حُسْنِ المُكَافَاةِ مِنْ عَلُ
وَلاَ بَذَلَ الشُّكْرَ امْرُؤٌ حَقَّ بَذْلِهِ ... عَلَى العرْفِ إِلاَّ وَهُوَ لِلْمَالِ أَبْذَلُ

ومن باب (وَمَا بِكَ) قَوْلُ أَبِي نواسٍ[٣] :

وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُشْكَا لِطُبٍّ ... وَلَكِنَّ المَلِيْحَ لَهُ دَلاَلُ

وقول آخر فِي التَّعْزِيَةِ :

وَمَا بُكَاؤُكَ مَيْتاً قَدْ فُجِعْتَ بِهِ ... وَأَنْتَ بِالمَوْتِ إِنْ فَكَّرْتَ مُرْتَهَنُ

---

(١) البيتان في شعر الخنساء : ١٤٩ ، ١٥٠ .
(٢) الأبيات في ديوان المعاني : ١/١٢٦ .
(٣) لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

وقول الشَّمَرْدَلِ اليَرْبُوْعِيِّ وَغَلَبَهُ عَلَيْهِ الفَرَزْدَقُ فادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ[(١)] :

وَمَا بين مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً ... وَبَيْـنَ تَمِيْـمٍ غَيْـرَ جَـزِّ الحَـلاَقِـمِ

١٥٨٥١ـ وَمَـا بِمـن نَـالَ فَضـلَ عَـافيَةٍ ... وَقُــوتَ يَــوم فَقــرٌ إلــى أَحَــدِ

١٥٨٥٢ـ وَمَا بِي جَفَاءٌ عَن صَديقٍ وَلاَ أَخٍ ... وَلَكِنَّـهُ خُلقـيِ إذا كُنـتُ مُعـدَمـا

سعدٍ بن ناسب :

١٥٨٥٣ـ وَمَا بِي عَلَى مَن لاَنَ لِي مِن فَضَاضةٍ ... وَلَكِنَّنِـي فَـظٌّ أَبِـيٌّ عَلَـى القَسـرِ

١٥٨٥٤ـ وَمَا بِي فَاعلَمَنهُ مِن خُشُوعٍ ... إِلَــى أَحَــدٍ وَمَــا أَزهَــى بِكِبـرِ

الخَوارزميُّ :

١٥٨٥٥ـ وَمَـا بِـي فِيـكَ مِـن زهـدٍ ... وَلَكِـنْ أُخَفِّـفُ عَنـكَ أَعباءَ المَـلاَلِ

١٥٨٥٦ـ وَمَا بِي فقر إلى أَن تُحبُّني ... وَمَـا ضَـرَّنـي إنـي إليـكَ بَغِيـضُ

١٥٨٥٧ـ وَمَا تَارِكِي فرداً بغير صاحبٍ ... مِـنَ النَـاسِ إلاَّ خِبـرَتـي والتَجـارِبُ

بعده :

وَذلِـكَ أَوْ أَنِّـي أَرَدْتُ مِـنَ الـوَرَى ... أَخَـا ثِقَـةٍ عَـزَّتْ عَلَـيَّ المَطَـالِـبُ

ومن باب (وَمَا تُبْصِرُ) قَوْلُ بَشَّارٍ[(١)] :

يُـزَهِّـدُنِـي فِـي وَصْـلِ عـزَّةَ مَعْشَـرٌ ... قُلُــوْبُهُـمُ فِيْهَـا مُخَـالِفَـةٌ قَلْبِـي

فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى ... فَالقَلْبُ لاَ بِالعَيْنِ مَصِيرُ ذُو اللُّبِّ

وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الهَوَى ... وَمَـا تَسمَـعُ الآذَانِ إلاَّ مِـنَ القَلْـبِ

---

(١) البيت في شعراء أمويين (الشمردل) : ق٢/ ٥٥٣ .

١٥٨٥١ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٦ منسوبا إلى أحد .

١٥٨٥٢ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٨٢ من غير نسبة .

١٥٨٥٣ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٣٩ منسوبا إلى الاشفنداني .

١٥٨٥٤ـ البيت في المفضليات : ٣٢٨ منسوبا إلى عوف .

١٥٨٥٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ .

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٥٧ منسوبا إلى بشار .

وَمَا السنُّ إلاَّ مَا دَعَاكَ إلَى الصِّبَى ... وَأَلَّفَ بَيْنَ الحُبِّ وَالعَاشِقِ الصَّبِّ

ومن باب (وَمَا تُجْدِي) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[1] :

وَمَا تُجْدِي عَلَيْكَ لُيُوْثُ غَابٍ ... بِنُصْرَتِهَا إِذَا أَدْمَاكَ ذِيْبُ

البُحتُري : [من الطويل]

١٥٨٥٨ـ وَمَا تحسُنُ الدُّنيا إذا هِي لَم تُعنَ ... بِآخِرةٍ حَسنَاءَ يَبقَى نَعِيمها

بعده :

بقاؤك فينا نعمة الله عندنا ... فنحن بأوفى شكرها نستديمها

أَبُو فِراسٍ :

١٥٨٥٩ـ وَمَا تَحلُو مَجانِي العِزِّ يَوماً ... إذا لَم تَجنِها سُمرُ العَوَالِي

/٣٢٤/

١٥٨٦٠ـ وَمَا تُخفِي الضَّغِينةَ حِيثُ كَانَت ... وَلاَ النَّظر الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيم

أَخَذَهُ البُحْتُرِيِّ فَقَالَ[1] :

وَمَا تخْفَى المَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ ... وَلاَ أَهْلُ المَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

عَمروُ بنُ هَذيلٍ العُتبيُّ :

١٥٨٦١ـ وَمَا تستَوِي أَحسَابُ قَومٍ تُوُورِثَت ... قَدِيماً وَأَحسَابٌ نَبتنَ مَعَ البَقلِ

أبو العَلاءِ المَعرِي :

---

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٣ .

١٥٨٥٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٢٦ .

١٥٨٥٩ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٨ .

١٥٨٦٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٥ منسوبا إلى دريد .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣٠٢ .

١٥٨٦١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٧ .

١٥٨٦٢ـ وَمَا تَشعُر الغَبراءُ مَاذَا تَجنهِ ... أعظمُ ضَأنٍ أَمْ عِظَامُ لُيوثِ

ابنُ الرُومي :

١٥٨٦٣ـ وَمَا تكَلمت إلاَّ قُلتَ فَاحِشةً ... إنَّ فكَّيكَ للأعراضِ مِقراضُ

بعده :

إذَا نَطَقْتَ قَتِيْلٌ منكَ مُرْسَلَةٌ ... وَفُوْكَ قَوْسُكَ وَالأعْرَاضُ أَغْرَاضُ

كَعبُ بنُ زُهيرٍ :

١٥٨٦٤ـ وَمَا تَمسَّكَ بالعَهدِ الَّذي عَهِدَت ... إلاَّ كَمَا تُمسِكُ المَاءَ الغَرابيلُ

المُتَنبِّي :

١٥٨٦٥ـ وَمَا تَنفعُ الخَيلُ الكِرامُ وَلاَ القنَا ... إذا لَم يَكُن فَوقَ الكِرام كِرامُ

بعده :

وَمَنْ طَلَبَ الأَعْدَاءُ بِالمَالِ وَالظَّبَى ... وَبِالسَّعْدِ لَمْ يَسعُدْ عَلَيْهِ مرَامُ

يقول مِنْهَا فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّوْمَ غَازِيَاً ... كَفَاهَا لِمَامٌ أَوْ كَفَاهُ لِمَامُ

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسَاً ... وَأَيَّامُهُ فِيْمَا يُرِيْدُ قِيَامُ

تُغَيِّر حَالاَتُ النُّفُوْسِ قلوبهَا ... وَتَخْتَارُ بَعْضَ العَيْشِ وَهُوَ حِمَامُ

وَشَرُّ الحِمَامَيْنِ الزُّؤَامَيْنِ عِيْشَةٌ ... يذلُّ الَّذي خباؤها وَيُضَامُ

وَكُلُّ أُنَاسٍ يَتْبَعُوْنَ إِمَامهُمْ ... وَأَنْتَ لأَهْلِ المَكْرُمَاتِ إِمَامُ

جَرَى مَعَكَ الجارُوْنَ حَتَّى إِذَا انْتَهُوا ... إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا

عَلَى وَجْهِكَ المَيْمُوْنِ فِي كُلِّ غَارَةٍ ... صَلاَةٌ تَوَالَى مِنْهُمُ وَسَلاَمُ

١٥٨٦٢ـ البيت في اللزوميات : ١٠٢ .

١٥٨٦٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٨٤ .

١٥٨٦٤ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٣ .

١٥٨٦٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٩٣ .

١٥٨٦٦ـ وَمَا تَنفعُ الآدابُ وَالعِلمُ والحِجى ... وَصَاحِبُها عِندَ الكَمَالِ يَموتُ

١٥٨٦٧ـ وَمَا تنقَضِي السَّاعَاتُ إلاَّ بِذكرِكُمْ ... يُطالِبُني قَلبِي بِكُم وَأُطالِبُهُ

وَقَالَ آخَر :

وَمَا تَنْقضِي السَّاعَاتُ إلاَّ بِذِكْرِكُمْ ... بِرَفْعِ دُعَاءٍ أَوْ بِنَشْرِ ثَنَاءِ

المُتَنبِّيُ :

١٥٨٦٨ـ وَمَا ثَنَاكَ كَلامُ النَاسِ عَن كَرَم ... وَمَن يَسُدُّ طَرِيقَ العَارِضِ الهَطِلِ

١٥٨٦٩ـ وَمَا جَاءَت صُروفُ الدَّهرِ إلاَّ ... وَجدتُكَ مِن حَوادِثِها أَمانَا

/ ٣٢٥/ كاتبهُ عن اللهِ عنهُ :

١٥٨٧٠ـ وَمَا جَزَعٌ بِمُغنٍ عَنكَ شَيئاً ... إذا مَا مَاتَ ميتٌ هَلْ يَعُودُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ يا قَلْبُ مَا هَذَا الصُّدُوْد ... وَمَا هَذَا التَّلَذُّذ وَالشُّرُوْدُ

تُصَابُ وَلاَ تَلِيْنُ فَلَيْتَ شِعْرِي ... قَسَوْتَ أَأَنْتَ صَخْرٌ أَمْ حَدِيْدُ

وَكَيْفَ الصَّبْرُ مِنْكَ عَلَى أُمُوْرٍ ... تَكَادُ الرَّاسِيَاتُ لَهَا تَمِيْدُ

مَضَى الأَحْبَابُ وَانْقَرَضُوا وَبَانُوا ... وَضَمَّهُمُ الصَّفَائِحُ وَالصَّعِيْدُ

وَضَاعَ العُمْرُ فَالمَاضِي تَوَلَّى ... وَبَاقِيْهِ فَمَأْمُوْلٌ بَعِيْدُ

فَلَمْ تَظْفَرْ يَدَاكَ إذاً بِشَيْءٍ ... سِوَى مَا أَنْتَ فِيْهِ يَا سَعِيْدُ

وَجَاءَ الشَّيْبُ يَبْذِرُ بِالمَنَايَا ... وَهَذَا كُلُّهُ صَعْبٌ شَدِيْدُ

وَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَصَبْرَاً إنَّ هَذَا المَوْتَ حَتْمٌ ... فَلَنْ يُرْجَى البَقَاءُ وَلاَ الخُلُوْدُ

١٥٨٦٦ـ البيت في ثمرات الأوراق : ١/ ١١ .

١٥٨٦٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٧ .

١٥٨٦٩ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٩٧ .

١٥٨٧٠ـ الأبيات للمؤلف .

مَـا قَـدْ آنَ لِلْقَلْـبِ المُعَنَّـى خُشُـوْعٌ أَوْ نُـزُوْعٌ أَوْ رُدُوْدُ
وَإِصْغَـاءٌ إِلَـى الـدَّاعِي بِـوَعْـظٍ بَلِيْـغٌ تَقْشَعِـرُّ لَـهُ الجُلُـوْدُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ سَمِعْتُ بِقَوْلِ مُحَمَّد بن عِيْسَى بن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ حَيْثُ يَقُوْلُ(١) :

وَمَـا جَـزْعٍ بِمُغْـنٍ عَنْـكَ شَيْئَـاً وَلاَ مَـا فَـاتَ تَـرْجِعُـهُ الهُمُـوْمُ

فَعَلِمْتُ أَنْ الخَوَاطِرَ تَتَقَارَبُ فِي استِعْمَالِ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ بَلْ يَقَعُ الحَافِرُ عَلَى الحَافِرِ إِتْقَاناً .

١٥٨٧١ـ وَمَا جَلَبَ المزاجُ عَلَيَّ خيراً وَكَـم كَبِـدٍ يُفَتِّتُهَـا المـزَاجُ
١٥٨٧٢ـ وَمَا حَاجِرٌ إِلاَّ بِليلَى وَأَهلِهَا إذا لَم تكُن لَيلَى فَلاَ كَانَ حَاجِرُ

زيدُ الخيلِ :

١٥٨٧٣ـ وَمَا حُبُّ الحَياةِ يُطيلُ عُمرِي وَلاَ تَـأمِيلُكُـم مَـوتِـي يُمِيـتُ

قِيْلَ : كَانَ هَذَا البَيْتُ مَكْتُوْباً عَلَى سَوْطِ زَيْدِ الخَيْلِ .

أَنسُ بن أُسيدٍ :

١٥٨٧٤ـ وَمَا حَمَلت من نَاقةٍ فوقَ رَحلِها أَبَـرَّ وأَوفَـىٰ ذِمَّـةٍ مِـن مُحمَّـدِ

قَالَ دعبَلُ : أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ قَوْلُ أَنِيْسِ بنُ أَسَدِ بن أَبِي إِيَاسٍ وَكَانَ هَجَا رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَافَهَ فَأَتَاهُ يَوْمَ فَتْح مَكَّةَ فَأَنْشَدَهُ أبْيَاتاً يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا . البَيْتُ

فَآمَنَهُ وَعَفَا عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ :

هَـلْ يَبْلُغَـنَ مَـدْحَ النَّبِـيِّ وَآلِـهِ إِذَا مَـا بِـالمَـدَائِحِ فَـاهُـوا

---

(١) البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٤١٤ .

١٥٨٧٢ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٤٧ من غير نسبة .

١٥٨٧٣ـ لم يرد في ديوانه للقيسي .

١٥٨٧٤ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٦٨ .

رَجُـلٌ يَقُـوْلُ إِذَا تَحَـدَّثَ قَـالَ لِـي   جِبْـرِيْـلُ أَرْسَلَنِـي إِلَيْـكَ اللـهُ

وَمِمَّا يَجْرِي هَذَا المَجْرَى فِي ذِكْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصْفِهِ قَوْلُ آخَر :

مَـا الأُقْحُـوَانُ وَإِنْ تَضَـاعَـفَ طِيْبُهُ   وَتَحَـدَّثَـتْ بِـأَرِيْجِـهِ السُّمَّـارُ
يَوْماً بِأَطْيَب مِنْ سَمَاعِ حَدِيْثِكُمْ   طِبْتُـمْ فَطَـابَـتْ عَنْكُـمُ الأَخْبَـارُ

وَقَالَ آخَر :

طَـابَـتْ بِـذِكْـرِكُـمُ البِـلاَدُ بِـأَسْـرِهَـا   وَتَـأَرَّجَـتْ بِشَـذَاكُـمُ الأَقْطَـارُ
وَسَـرَى النَّسِيْـمُ بِنَشْـرِكُـمْ مُتَعَطِّـراً   طِبْتُـمْ فَطَـابَـتْ عَنْكُـمُ الأَخْبَـارُ

١٥٨٧٥ـ وَمَا خَابَ مَن يَرجُو الكَرِيمَ وَسَيبهُ وَكَيفَ وَقَد عَمَّ الخَلايقَ نَائلهُ

ومن باب (وَمَا خَاطَبْتهَا) قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ(١) :

وَمَـا خَـاطَبْتُهَـا مُقْلَتَـايَ بِنَظْـرَةٍ   فَتَفْهَـمُ نَجْـوَانَـا العُيُـوْنُ النَّـوَاظِـرُ
وَلَكِنْ جَعَلْتُ الوَهْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا   رَسُـوْلاً فَـأَدَّى مَـا تَجِـنُّ الضَّمَـائِـرُ

وقول أَبِي نوَّاسٍ يَهْجُو إِسْمَاعِيْلَ بنِ نُوبخت(٢) :

عَلَى خُبْزِ إِسْمَاعِيْلَ وَاقِيَةُ البُخْلِ   قَدْ حَلَّ فِي دَارِ الأَمَانِ مِنَ الأَكْلِ
وَمَـا خُبْـزُهُ إِلاَّ كَـآوى يُـرَى أيبهـا   وَلَمْ يُرَ آوَى فِي الحُزُوْنِ وَلاَ السَّهْلِ
وَمَـا خَبْـزُهُ إِلاَّ كَعَنْقَـاءَ مُغْـرِبٍ   يُصَورُ فِي بُسْطِ المُلُوْكِ وَفِي المثْلِ

ومن باب (وَمَا خَصَمَ) قَوْلُ آخَر(٣) :

وَمَا خَصَمَ الأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُوْمَةٍ   كَمِثْـلِ بَصِيْـرٍ عَـالِـمٍ مُتَجَـاهِـلِ

وَقَالَ أَبُوْ الأَسْوَد الدّؤَلِيُّ(٤) :

---

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ٨٦ منسوبين إلى أعرابي .
(٢) الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٠١ .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٩ من غير نسبة .
(٤) البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٠٧ .

فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الحرِّ جَائِراً بِمِثْـلِ خَصِيْـمٍ غَـافِـلٍ مُتَجَـاهِـلِ

١٥٨٧٦ـ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِثلَ العُقُولِ وَلاَ اكتَسَـب النَّـاسُ مِثـلَ الأَدَبِ

أَبُو تمَّام :

١٥٨٧٧ـ وَمَا خَيرُ بَرقٍ لاَحَ فِي غَير وَقتِهِ وَوَادٍ غَـدا مَـلآنَ قَبـلَ أَوانِـهِ

١٥٨٧٨ـ وَمَا خَيرُ حَيٍّ لَيسَ يُحمَدُ أَمرهُ وَمَـا خَيـرُ مِيتٍ لَيـسَ يتبَعـه ذِكـرُ

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٨٧٩ـ وَمَا خَيرُ خيرٍ لمْ تَشُبهُ مَرَارةٌ وَمَا خَير لَحمٍ لاَ يَكوُنُ عَلَى عَظمِ

/ ٣٢٦/ بَشّارٌ :

١٥٨٨٠ـ وَمَا خَيرٌ أَمسَكَ الغلُّ أُختَهَا وَمَـا خَيـرُ سَيـفٍ لَـم يُـؤيَّـد بِقَلـمِ

ومن باب (وَمَا خَيْرُ) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ :

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ نِصْفُهُ سِنَةَ الكَرَى وَنِصْـفٌ بِـهِ تَغْتَـلُّ أَوْ تَتَفَجَّـعُ

مَعَ الوَقْتِ يَمْضِي بُؤْسُهُ وَنَعِيْمُهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَالوَقْتُ عُمْرِكَ أَجْمَعُ

وقول بَشَّارٍ[1] :

وَمَـا خَيْـرُ عَيْـشٍ لاَ يَـزَالُ مُفْجِّعَـاً بِمَـوْتِ نَعِيْـمٍ أَوْ بِمَـوْتِ حَبِيْـبِ

وقول الأَقْرَعِ بنِ مُعَاذٍ[2] :

وَمَا خَيْرُ مَعْرُوْفِ الفَتَى فِي شَبَابِهِ إِذَا لَـمْ يَـزُدْهُ الشَّيْـبُ حِيْـنَ يَشِيْـبُ

وَمَا السَّائِلُ المَحْرُوْمُ يَرْجِعُ خَائِبَاً وَلَكِـنْ بَخِيْـلُ الأَغْنِيَـاءِ نَجِيْـبُ

١٥٨٧٦ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٠٢ من غير نسبة .

١٥٨٧٧ـ البيت في الموازنة : ٣٣٩ .

١٥٨٧٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٥٤٥ .

١٥٨٨٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٦ .

(١) البيت في التعازي والمراثي : ١٧٦ منسوبا إلى رجل من قيس .

(٢) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٦٦ .

لِلْمَـالِ أَشْـرَاكٌ وَإِنْ ضَـنَّ رَبُّـهُ يُصَـابُ الفَتَـى فِـي مَـالِـهِ وَيصِيْـبُ

وقول آخر[(١)] :

وَمَـا خَيْـرُ مَـنْ يَنْفَـعُ إِلاَّ عَيْشُـهُ وَإِنْ مَـاتَ لَـمْ يَحْـزَنْ عَلَيْـهِ أَقَـارِبُـه

كَهَـامٌ عَلَـى الأَقْصَـى كَلِيْـلٌ لِسَـانُـهُ وَفِـي بشـرِ الأَدْنَـى حِـدَادٌ مَخَـالِبُـه

مُوسىَ بن جَابرٍ :

١٥٨٨١ـ وَمَا خَيرُ مَالٍ لاَ يَقِي الذَمَّ ربَّهُ وَنَفسِ امرىءٍ فِي حَقِها لاَ يُهينُهَا

يقول مِنْهَا :

أَلَـمْ تَـرَ بِـأَنِّـي حميْـتُ حَقِيْقَتِـي وَبَاشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُوْنهَا

وَجِـدْتُ بِنَفْسِـي لاَ يُجَـادُ بِمِثْلِهَـا وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِيْنَ زَادَتْ ظُنُوْنُهَا

أَبُو العتاهيَةِ :

١٥٨٨٢ـ وَمَـا دُنيَـاكَ إِلاَّ مِثْـلُ فَـيءٍ أَظَلَّـكَ ثُـمَّ آذنَ بِـانتِقَـالِ

وَمِنْ بَابِ (وَمَاذَا) قولُ ابنُ لَنْكَكَ[(١)] :

وَمَـاذَا أُرَجِّـي مِـنْ حَيَـاةٍ تَكَـدَّرَتْ وَلَوْ قَدْ صَفَتْ كَانَتْ كَأَضْغَاثِ حَالِمِ

وقول سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ[(٢)] :

وَمَـاذَا أُرَجِّـي مِـنْ حَيَـاةٍ ذَمِيْمَـةٍ مُقَسَّمَـةٍ بَيْـنَ النَّـوَى وَالنَّـوَائِـبِ

وقول آخَر :

وَمَـاذَا عَلَـى مِثْلِي إِذَا خَضَعَـتْ لَـهُ مَطَامِعُهُ فِي كَفِّ مَنْ حمل التِّبْرُ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٨٧ من غير نسبة .

١٥٨٨١ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٦٣ من غير نسبة .

١٥٨٨٢ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ١/ ٢٧٢ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٦ .

(٢) البيت في المنتحل : ٢٠٠ من غير نسبة ، لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ٣٥٣) .

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[١] :

وَمَاذَا يُرِيْدُ الحَاسِدُوْنَ مِنِ امْرِيٍ ... تَــزِينُهُــمُ أَخْــلاَقُــهُ وَمَــآثِـرُهْ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً :

وَمَـاذَا تُـرِيْـدُ العَـاذِلاَتُ مِـنْ امْـرِيٍ ... قَلِيْلُ هُدُوِّ اللَّيْلِ يَجْدِي وَلاَ يُجْدِي

وقول آخَر[٢] :

وَمَـا ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْـسِ إِلاَّ ذَكَـرْتُهَـا ... وَأَذْكُـرُهَـا فِـي كُـلِّ وَقْـتِ مَغِيْـبِ

وأَذْكُــرُهَــا مَــا بَيْــنَ ذَاكَ وَهَــذِهِ ... وَبِـاللَّيْـلِ إِخْـلاَصِي وَعِنْدَ هُبُوْبِـي

قَيسُ معاذٍ العقيليُّ :

١٥٨٨٣ـ وَمَاذا عَسىَ الوَاشُونَ أَن يَتحدَّثُوا ... سِوىَ أَن يَقُولوا إِنَّنِي لَكِ عاشِقٌ

يقول مِنْهَا :

أَمُسْتَقْبِلِـي نَفـحُ الصِّبَـا ثُـمَّ شَـا ... يقِـي لـه دِينَـا بِـأُمِّ حَسَّـانَ شَـايِـقُ

كَـأَنَّ عَلَـى أَنْيَـابِهَـا الخُمْـرَ شَجَّـةٌ ... بِمَـاء سُحَـابِ آخـرِ اللَّيْـلِ غَـابِـقُ

وَمَــا ذُقْتُــهُ إِلاَّ بِعَيْنِــي تَفَـرُّسَــاً ... كَمَا سِيْمُ فِي أَعْلَى السّحَابَةِ بَارِقُ

وَمَاذَا عَسَى الواشُوْنَ أَنْ يَتحَدَّثُوا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَعَـمْ صَـدَقَ الـوَاشـوْنَ أَنْـتِ حَبِيْبَـةٌ ... إِلَيْنَا وَإِنْ لَمْ تَصْفُ منكِ الخَلاَئِقُ

وَبِالجزْعِ مِنْ أَعْلَى الجنَيْنَةِ مَنْزِلٌ ... شَجَـا حـزن صَـدْرِي بِـهِ مُتَضَـايِـقُ

وَحَقِّكُــمْ لاَ زُرْتكُــمْ فِــي دُجَنَّــةٍ ... مِـنَ اللَّيْـلِ يَغْشَـانِـي كَـأَنِّي سَـارِقُ

وَلاَ زُرْتُ إِلاَّ وَالسُّيُـوْف شَـوَاهِـرٌ ... عَلَـيَّ وَأَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ لَـوَامِـقُ

وَلَيْسَ العُلَى أَنْ يَحْمَدَ المَرْءُ نَفْسَهُ ... مَا لَيْسَ فِيْهِ فَانظرِي مَا الخَلاَئِقُ

---

(١) البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٥٢ .

(٢) البيتان في الأغاني : ٦/ ٢٦ منسوبا إلى داود بن سلم .

١٥٨٨٣ـ البيت الأول والرابع في الصناعتين : ٤٢ والبيت الثاني والثالث في لباب الآداب .

مِثْلُ قَوْلِهِ : وَمَا ذُقْتَهُ إلاَّ بِعَيْنِي تَفَرُّسَاً . البَيْتُ

وَقَوْلُ البُوْلاَنِيِّ(١) :

وَمَا نطْفَةٌ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ جُنَنُ الجوْدِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

فَلَمَّا أَقَرَّتْهُ اللِّصَابَ تَنَفَّسَتْ ... شَمَالٌ لأَعْلَى مَتْنِهِ فَهُوَ قَارِسُ

بِأَطْيَب مَنْ فِيْهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ ... وَلَكِنِّي فِيْمَا تَرَى العَيْنُ فَارِسُ

أبو علي محمد بن شبلٍ :

١٥٨٨٤ـ وَمَاذا يَنفَعُ التِّرياقُ يَوماً ... إذا وافَى وَقَد مَاتَ اللَّدِيغُ

١٥٨٨٥ـ وَمَا رُفِعَ الهِندِي وَهُوَ حَدِيدَةٌ ... عَلى الرّأسِ إلاَّ باحتِمالِ المَطارِقِ

١٥٨٨٦ـ وَمَا زَادَ قُربُ الدارِ إلاَّ صَبَابَةً ... إليكِ وَإن كَانَ المَزارُ بَعِيدُ

قبله :

يُؤَرِّقُنِي طَيْفُ الخَيَالِ إذَا سَرَى ... وَإِنِّي إِلَى طَيْفِ الخَيَالِ عَمِيْدُ

وَمَا زَادَ قُرْبُ الدَارِ إِلاَّ صَبَابَةً . البَيْتُ

١٥٨٨٧ـ وَمَا زَادَهَا الوَاشُونَ إلاَّ كَرامةً ... عَلَيَّ وَودّاً فِي الفُؤادِ موفَّرا

١٥٨٨٨ـ وَمَا زادهُ التَّعظِيمُ إلاَّ تَواضُعاً ... وَأَشرفَ أَخلاَقِ الرِّجالِ التَّواضُعُ

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٨٨٩ـ وَمَا زَادهُ عِندِي قَبيح فَعَالهِ ... وَلاَ الصَدُّ وَالإِعراضُ إلاَّ تَحبُّبَا

ومن باب (وَمَا زَالَ) قَوْلُ مُطِيْعُ بنِ إِيَاسٍ اللَّيْثِيِّ(١) :

وَمَا زَالَ بِي حُبِّيْك حتّى كَأَنَّنِي ... يَرْجِع جَوَاب السَّائِلِي عَنْكِ أَعْجَمُ

لأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الوُشَاةِ وَتَسْلَمِي ... سَلِمْتِ وَهَلْ حَيٌّ عَلَى النَّاسِ يَسْلَم

---

(١) الأبيات في سمط اللآلىء : ١/ ٥٢٢ .

١٥٨٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٢ .

١٥٨٨٩ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧٣/ ٢٧ .

(١) البيت في الأغاني : ١٥/ ١٦٧ .

وقول آخَر :

وَمَــا زَالَــتْ بَنُــو سَعْــدٍ تُسَــامَــى ... وَتَــدْخُــلُ فِــي رَبِيْعَــةِ بِــالمُــزَاحِ
إِلَــى أَنْ صَــارَ ذَاكَ المَــزْحُ جِــدًّا ... وَعُــدَّ القَــوْمُ فِـي النَّسَـبِ الصُّـرَاحِ

/ ٣٢٧/ **اللجلاجْ الحارِثيُّ :**

١٥٨٩٠ـ وَمَا زُرتُكُم عَمداً وَلكِنَّ ذَا الهَوَى ... إِلىٰ حَيثُ يَهوىَ القَلبُ تَهوي بِهِ الرِّجلُ

ومن باب (وَمَا زِلْتُ) قَوْلُ كَشَاجِمَ[١] :

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي العِلْمَ مِنْ حَيْثُ يُبْتَغَى ... وَأَفْتَــنُّ فِــي أَطْــرَافِــهِ أَتَطَــرَّفُــهْ
فَقَدْ صِرْتُ لاَ أَلْفى الَّذِي أَسْتَزِيْدُهُ ... وَلاَ يُذْكَرُ الشَّيْءُ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهْ

وقول المُتَنَبِّي[٢] :

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ ... يُسَـايِـرُنِـي فِـي كُـلِّ رَكْـبٍ لَـهُ ذِكْـرُ
وَأَسْتَكْبِـرُ الأَخْبَـارَ قَبْـلَ لِقَـائِـهِ ... فَلَمَّــا الْتَقَيْنَــا صَغَّــرَ الخَبَـرَ الخُبْـرُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

وَمَا زِلْتُ مُذْ شَدَّتْ يَدِي عَقْدَ مِئْزَرِي ... غنَايَ لِغَيْرِي وَافْتِقَارِي عَلَى نَفْسِي
وَدَلَّ عَلَـى المَجْـدِ جُـوْدِي وَعِفَّتِـي ... كَمَا دَلَّ إِشْرَاقُ الصَّبَاحِ عَلَى الشَّمْسِ

وقول آخَر[٤] :

وَمَا زِلْتُ مُذْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ بَاكِيَاً ... أُؤَمِّـلُ مِنْـكَ العَطْـف حِيْـنَ تَـؤُوْبُ
فَأَضْعَفْتَ مَا بِي حِيْنَ أُبْتَ وَزِدْتَنِي ... عَـذَابَـاً وَإِعْـرَاضَـاً وَأَنْـتَ قَـرِيْـبُ

١٥٨٩٠ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٦١ .
(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٢٧٤ .
(٢) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٥٥ .
(٣) البيتان في زهر الآداب وثمر الألباب : ٤/ ٩٤٩ .
(٤) البيتان في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٦ .

ومن باب (وَمَا سَادَ) قولُ الحُسَينِ بنِ مُطَيْرٍ[١] :

وَمَا سَادَ مَعْنٌ فِي رَبِيْعَةَ وَحْدَهَا وَلَكِنَّ معناً سَادَ فِي النَّاسِ أَجْمَعَا

فَتىً عِيْشَ فِي مَعْرُوْفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا

وقول أَبِي تَمَّامٍ يُخَاطِبُ ابنَ أَبِي دُؤَادٍ[٢] :

وَمَا سَافَرْتُ فِي الآفَاقِ إِلاَّ وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي

مُقِيْمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالأَمَانِي وَإِنْ قَلِقَتْ رِكَابِي فِي البِلاَدِ

أَخَذَهُ المُتَنَبِّيِّ فَقَالَ[٣] :

وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَغَادٍ وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ عَادِي

مُحِبّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهَتْ رِكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْت مِنَ البِلاَدِ

المعرِّيُّ :

١٥٨٩١ـ وَمَا زِلتُ الرَّشِيدَ نُهىً وَحَاشِى لِفضلِكَ أَن نُذكِّرهُ الرَّشَادَا

إبراهيمُ بنُ المهدي :

١٥٨٩٢ـ وَمَا زِلتُ مُذ أَيفعتُ أَرمِي مَرامياً إلى الغَرضِ الأَقصَى أَرُومُ المَعَاليا

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٥٨٩٣ـ وَمَا زلَّ الصِّبي يَوماً بِنعلِي فَكَيفَ تَزِلُّ بِي قَدَمُ المَشِيبِ

أَبُو قيسٍ الأوسيُّ :

١٥٨٩٤ـ وَمَا زِلنا جَحَاجحَةً مُلُوكاً يَدِينُ لَنا المُلُوكُ وَلاَ نَدِينُ

---

(١) البيت الثاني في شعر الحسين بن مطير : ٦١ .

(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٨٢ .

(٣) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٦٥ .

١٥٨٩١ـ البيت في سقط الزند : ٢١٦ .

١٥٨٩٢ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ١٤٣ .

١٥٨٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٤١ .

ابنُ الهبَّاريَّةَ :

١٥٨٩٥ـ وَمَا سَادَ فِي هذا الزَّمانِ ابنُ حُر ةٍ فَإن سَادَ فَاعلَم أَنهُ غَيرُ خَالِصِ

قبله :

وَمِـنْ نَكَـدِ الـدُّنْيَـا الـدَّنِيَّـةِ أَنَّهَـا تَخُـصُّ بِـإِدْرَاكِ العُلَى كُـلَّ نَـاقِـصِ

وَمَا سَادَ فِي هَذَا الزَّمَانِ ابنُ حُرَّةٍ . البَيْتُ

١٥٨٩٦ـ وَمَا سُرِرتُ بِماضِي العَيشِ مِن زَمَنِي فَهـل سُـرور أُراجِيـهِ مِـن الآتِـي

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَنْبِي لاَعْتَرَفْتُ بِهِ وَتُبْتُ يَـا دَهْرُ حَتَّى خِفْتُ زَلاَّتِـي

الرضيّ الموُسَّويُّ :

١٥٨٩٧ـ وَمَا سرَّنِي أَنِّي أُقِيمُ عَلَى الأَذى وَأَنِّي بِدارِ الهُونِ بَعضُ الخَلاَئِفِ

يقول مِنْهَا :

عَجِبْتُ لِذِي وَجْهَيْنِ خَالَطَ شَيْمَتِي فَكَشَّفَ مِنْهُ مُخْزِيَاتِ المَكَاشِفِ

ضَمَمْتُ يَدِي مِنْهُ وَكَانَتْ غَبَاوَةً عَلَى ضَرْبِ مَرْدُوْدٍ مِنَ الورْقِ زَائِفِ

مَجَاهِيلُ أَغْفَال إِذَا مَا تَعَرَّفُوا بِأَحْسَابِهِمْ أَنْكَرْتهُمْ بِالمَعَارِفِ

دَعُوا السَّلَفَ القَمْقَامَ تَسْرِي رِفَاقُهُ لِنَيْلِ المَعَالِي وَاقْعُدْ فِي الخَوالِفِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الحُطَيئَةِ يَهْجُو[1] : [من السبيط]

دَعِ المَكَـارِمَ لاَ تَـرْحَـلْ لِبُغْيَتِـه وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

١٥٨٩٨ـ وَمَا سَلبَ المُروءة مِثلُ دَينٍ وَمَـا شَـيءٌ بِـأَوحشَ مِـن غَـريـمِ

١٥٨٩٩ـ وَمَا سُمِّيَ الإِنسَانُ إِلاَّ لأُنسِهِ وَلاَ القَلْـبُ إِلاَّ أَنَّـهُ يَتَقلَّـبُ

١٥٨٩٥ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١٢ .

١٥٨٩٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢ .

(١) ديوان الحطيئة (طه) ٢٨٤ .

١٥٨٩٩ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٦ .

ومن باب (وَمَا شَابَ رَأْسِي) قَوْلُ عَمْرُو بنِ مَعْدِ يَكْرِب الزُّبَيْدِيِّ وَيُرْوَى لِعُرْوَةِ بنِ الوَرْدِ[١] :

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِيْنَ تَتَابَعَتْ عَلَـيَّ وَلَكِـنْ شَيَّبَتْنِـي الـوَقَـائِـعُ
وَمَا أَنَا مِمَّا جَرَّبَ الحَرْبُ مُشْتَكٍ وَلاَ أَنَـا مِمَّـا أَحْـدَثَ الـدَّهْـرُ جَـازِعُ

وَقَالَ أَبُوْ النَّصْرِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجبَّارِ العُتْبِيِّ فِي المَشِيْبِ[٢] :

لَمَّـا سُئِلْـتُ عَـنِ المَشِيْـبِ أَجبْتهُـمْ قَـوْلُ امْـرِيٍ مُسْتَبْصِـرٍ مُتَحَقِّـقِ
طَحَـنَ الـزَّمَـانِ بِـرَيْبِـهِ وَصُـرُوْفِـهِ عُمْـرِي فَثَـارَ طَحِيْنُـهُ فِـي مَفْـرِقِـي

وَقَالَ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[٣] :

وَمَا شِبْتُ مِنْ طُوْلِ السِّنِيْنَ وَإِنَّمَا غُبَارُ حُرُوْبِ الدَّهْرِ غَطَّى سَوَادِيَا

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ[٤] :

وَمَـا شِبْـتُ إِلاَّ شَعْـرَةً غَيْـرَ أَنَّـهُ قَلِيْـلُ قـذَاةِ العَيْـنِ غَيْـرُ قَلِيْـلِ

/ ٣٢٨/ **الرضيّ الموسَوي :**

١٥٩٠٠ـ وَمَا شَرِبَ العُشَّاقُ إِلاَّ بَقِيَّتِي وَلاَ ورُودَ الحُـبِّ إِلاَّ عَلَـى وِرْدِي

قبله :

وَأَنِّي لَمَخْلُوْبٌ إِلَى الشَّوْقِ كُلَّمَا تَنَفَّـسَ شَـاكٍ أَوْ تَـأَلَّـمَ ذُو وَجْـدِ
وَمَا شَرِبَ العُشَّاقُ إِلاَّ بَقِيَّتِي . البَيْتُ

عَمروُ بنُ كلثومٍ :

---

(١) البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٥٧ منسوبا إلى عروة بن الورد .
(٢) البيتان في خاص الخاص : ٢٠٠ .
(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ .
(٤) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٠٨ .
١٥٩٠٠ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣١ ، ٤٣٢ .

١٥٩٠١ـ وَمَا شَرُّ الثلاَثَةِ أُمَّ عَمروٍ   بِصاحِبِكَ الَّذي لاَ تَصبحينا

يُقَالُ : أَنْ بَعْضَ عُمَّالِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَدِمَ مِنْ عَمَلِهِ فَأَهْدَى إِلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ هَدِيَّةً وَلَمْ يُهْدِ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ علي شَيْئَاً فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

وَمَا شَرُّ الثَّلاَثَةِ أُمِّ عَمْروٍ . البَيْتُ

الببغاءِ :

١٥٩٠٢ـ وَمَا شَرفُ الإِنسَانِ إِلاَّ بِنَفسِهِ   وَإِن خَصَّهُ جَدٌّ شَرِيفٌ وَوَالِدُ

بعده :

إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءُ آدَمٍ   فَأَفْضَلهُمْ مَنْ فَضَّلَتْهُ المَحَامِدُ

المُتَنبِّي :

١٥٩٠٣ـ وَمَا شَرَقِي بالَماءِ إِلاَّ تذَكُراً   لِماءٍ بِهِ أَهلُ الحَبيبِ نزولُ

بعده :

تُجَرِّمُهُ لَمْعُ الأَسِنَّةِ حَوْلَهُ   فَلَيْسَ لِظَمآنٍ إِلَيْهِ وُصُوْلُ

السّري الرَّفاء :

١٥٩٠٤ـ وَمَا شَكرتُ زَمَانِي وَهُوَ يُصعِدُنِي   فَكيفَ أَشكُرهُ فِي حَالِ مُنحدَرِي

ومن باب (وَمَا شَكِّي) قَوْلُ آخر[1] :

وَمَا شَكِّي وَإِنْ أَكْتَرِثُ إِلاَّ   مُحَامَاةً عَلَى الشَّيْءِ اليَقِيْنِ

١٩٥٠١ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٦٦ .

١٥٩٠٢ـ لم يرد في مجموع شعره (هلال ناجي) .

١٥٩٠٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٧ .

١٥٩٠٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٦٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٠ .

قِيل لِبَعْضِهِمْ : قَدْ أَسَأْتَ الظَّنَّ فقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا امْتلأَتْ مَكَارِهَ وَجبَتْ عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَمْلأَهَا حَذراً .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّسَنِ لِرجُلٍ صَامِتٍ[1] :

وَمَا شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ اكْتِسَابَاً بِأَنْجَعَ فِي المَعِيْشَةِ مِنْ لِسَانِي

فَأَجَابَهُ الصَّامِتُ بِقَوْلٍ[2] :

وَمَا شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ جَمَالاً أَحَقُّ بِطُوْلِ سجْنٍ مِنْ لِسَانِي

الخَليلُ بنُ أحمَدَ :

١٥٩٠٥ـ وَمَا شيءٌ أَحبُّ إلى لَئيمٍ إذا سُبَّ الكِرامُ مِن الجَواب

قبله :

مُتَارَكَةُ اللَّئِيْمِ بِلاَ جَوَابٍ أَشَدُّ عَلَى اللَّئِيْم مِنَ السِّبَابِ

وَمَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى لَئِيْمٍ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَانِ الخَلِيْلِ أَحْمَد الأَزْدِيُّ وَأَبُوْهُ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الإِسْلاَمِ بِأَحْمَدَ .

ابن شبرُمةَ :

١٥٩٠٦ـ وَما شَيءٌ بأثقلَ وَهو خِفٌ عَلَى الأَعنَاقِ مِن مِنن الرِّجَالِ

سَأَلَ رَجُلٌ مَنِ القَاضِي ابنُ شُبْرُمَةَ أَنْ يُكُلِّمَ لَهُ رَجُلاً آخَر فِي صِلَةٍ يَصِلُهُ بِهَا وَلاَزَمَهُ فَأَعْطَاهُ ابن شُبْرمةَ مِنْ مَالِهِ وَقَالَ :

وَمَا شَيْءٌ بِأَثْقَلَ وَهُوَ خِفٌّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١٥١ .

(٢) البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣ .

١٥٩٠٥ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٥ .

١٥٩٠٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٩٩ .

فَـــلاَ تَفْـــرَحْ بِمَـــالٍ تَشْتَـــرِيْـــهِ　　بِـــوَجْهِـــكَ إِنَّـــهُ بِـــالْـــوَجْـــهِ غَـــالِ

ومن باب (وَمَا شَيْءٌ) قَوْلُ الحَسَنِ بن وَهَبٍ[1] :

إِذَا مَـا المِسْـكُ طَيَّـبَ رِيْـحِ قَـوْمٍ　　كَفَتْنِـــي ذَاكَ رَائحَـــةُ المِـــدَادِ

وَمَـا شَـيْءٌ بِـأَحْسَـنَ مِـنْ بَنَـانٍ　　عَلَـى حَـافَـاتِهَـا حمَـمُ السَّـوَادِ

ومن باب (وَمَا صَدَّ) قَوْلُ آخر[2] :

وَمَـــا صَـــدَّ عَمْـــدَاً وَلَكِنَّـــهُ　　طَـــرِيْـــدُ مَـــلاَلَـــةِ احْتِسَـــابِـــه

١٥٩٠٧ـ وَمَا صَبرِي أَمَامَهُ عَنكِ إلاَّ　　كَصَبـرِ الحُـوتِ عَـن مـاءِ الفُـراتِ

١٥٩٠٨ـ وَمَا ضَاعَ مَالٌ أَورثَ الحَمدَ ربَّهُ　　وَلَكِـــنَّ أَمـــوالَ البَخِيـــلِ تَضِيـــعُ

أنشدَ الشَّمشاطيُّ :

١٥٩٠٩ـ وَمَا ضربَ الأَمثالَ فِي الجورِ قبلَنا　　لأَجْـــوَرَ مِـــن حُكـــامِنـــا المُتَمثِّـــلُ

/ ٣٢٩/ زهيرُ المصريُّ :

١٥٩١٠ـ وَمَـا ضَـرَّنِي صَغيـرُ حَـدَاثـةٍ　　وَأَنِّـي بِفضلِـي فِـي الأَنَـامِ كَبيـرُ

أَبْيَاتُ زُهَيْرِ المِصْرِيِّ :

وَعَـاذِلَـةٍ بَـاتَـتْ تَلُـوْمُ عَلَـى الصِّبَـا　　وَبِالنُّسْكِ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ تَسِيْرُ

أَتَتْنِـي وقـالـت يـا زُهَيْـرُ أَصَبْـوَةٌ　　وَأَنْـتَ حَقِيْـقٌ بِـالعفَـافِ جَـدِيْـرُ

فَقُلْـتُ دَعِيْنِـي أَغْتَنِمْهَـا مَسَـرَّةً　　فَمَـا كُـلُّ وَقْـتٍ تَسْتَتِـبُّ سُـرُوْرُ

دَعِيْنِـي وَلِلّـذَّاتِ فِـي زَمَـنِ الصِّبَـى　　فَـإِنْ لاَمَنِـي الأَقْـوَامُ قِيْـلَ صَغِيْـرُ

وَعَيْشكِ هَذَا وَقْتَ الهَوَى وَصَبْوَتِي　　وَغُصْنِـي كَمَـا قَـدْ تَعْلَمِيْـنَ نَضِيْـرُ

---

(١) البيتان في صبح الأعشى : ٢/ ٥٠٢ .
(٢) البيت في الموشى : ٣٥ من غير نسبة .
١٥٩٠٧ـ البيت في الجليس الصالح : ٩٦ .
١٥٩٠٨ـ البيت في صيد الأفكار : ٣٣٠ .
١٥٩١٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٩٣ .

تُـوَلِّـهُ عَقْلِـي قَـامَـةٌ وَرَشَـاقَـةٌ وَتَخْلُـبُ قَلْبِـي أَعْيُـنٌ وَثُغُـوْرُ
فَإِنْ مِتُّ فِي ذَا الحُبِّ لَسْتُ بِأَوَّلٍ فَقَبْلِـي مَـاتَ العَـاشِقُـوْنَ كَثِيْـرُ
وَإِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ وَلَعِ الصِّبَى حَـرِيْصٌ عَلَـى نَيْـلِ العَلَـى وَقَـدِيْـرُ
وَإِنْ عَرَضَتْ لِي فِي المَحبَّةِ نَشْوَةٌ وَحَقِّـكِ إِنِّـي تَـائِـبٌ وَوَقُـورُ
لَئِـنْ رَقَّ مِنِّـي مَنْطِـقٌ وَشَمَـائِـلٌ مَـا هَـمَّ مِنِّـي بِـالقَبِيْـحِ ضَمِيْـرُ

وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي صَغِيْرٌ حَدَاثَةً . البَيْتُ

أبو البُحتُري :

١٥٩١١ـ وَمَا ضَرَّ وَهباً مِن غَمط العُلَى كَمَـا لاَ يُضـرُّ البَـدرُ بِنَبحـة الكَلْـبِ

قِيْلَ : دَخَلَ أَبُو البُحْتُرِيّ الشَّاعِرُ عَلَى وَهَبِ بنِ وَهَبٍ ، وَكَانَ إِنَّ أَكْرَمِ النَّاسِ أَجْوَدهِمْ فَأَنْشَدَهُ :

لِكُلِّ أَخِي فَضْلٍ نَصِيْبٌ مِنَ العُلَى وَرَأْسُ العُلَى طُرّاً عَبْدُ النَّدَى وَهَبِ
وَمَا ضَرَّ وَهْباً قَوْلُ مَنْ غَمَطَ العُلَى . البَيْتُ

قَالَ : فَثَنَى وَهَبُ الوِسَادَةَ وَهَشَّ إِلَيْهِ وَرَفَدَهُ وَأَجَارَهُ وَحَلَهُ وَأَضَافَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ رَحِيلِهِ لَمْ يَخْدِمُهُ أَحَدٌ مِنْ غُلْمَانِهِ وَلاَ سَاعَدَهُ فِي شَيْءٍ من أُمُوْرِهِ فَأَنْكَرَ أَبُو البُحْتُرِيُّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضمن مَا فُعِلَ مَعَهُ حملِ الَّذِي تَجَاوَزَ بِهِ أَمَلَهُ فَعَاتَب بَعْضَهُمْ فَقَالَ لَهُ الغُلاَمُ : إِنَّمَا نُعِيْنُ النَّازِلُ عَلَى الإِقَامَةِ وَلاَ نُعِيْنُ عَلَى الرَّحِيْلِ وَالمُفَارَقَةِ . فَبَلَغ هَذَا الكَلاَمُ قَلِيْلاً مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : واللهِ لَفِعْلُ هَؤُلاَءِ العَبِيْدِ أَحْسَنُ مِنْ فِعْلِ سَيِّدِهِمْ .

١٥٩١٢ـ وَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَد عَملتُهُ وَلَكِنَّنِـي فِـي رَحمَـة اللهِ أَطمَـعُ
١٥٩١٣ـ وَمَا طِلاَبكَ شَيئاً لَستَ تُدرِكُهُ فِي طَلعةِ البَدرِ مَا يُغنِيكَ عَن زُحلِ

ومن باب (وَمَا طَلَبُ) قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ حِيْنَ قَالَ لابْنِهِ : أَبَى حَرْبٌ إِلاَّ

١٥٩١١ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ١٠٨ .
١٥٩١٢ـ البيت في أنوار العقول : ٢٧١ .
١٥٩١٣ـ صدر البيت في عيار الشعر : ١١١ وعجزه في بغية الطلب : ٣/ ١٠٨٥ .

تَسْعَى فِي طَلَبِ المَعِيْشَةِ فَأَبَى وَقَالَ إِنْ كَانَ لِي رِزْقٌ فَسَيَأْتِيْنِي فَقَالَ أَبُوْ الأَسْوَدُ[١] :

وَمَا طَلَبُ المَعِيْشَةِ بِالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ إِلْوِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ
تَجِيْءُ بِمِلْئِهَا طَوْراً وَطَوْراً ... تَجِيْءُ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيْلُ مَاءِ
وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى كَسَلٍ تَمَنَّى ... تُحِيْلُ عَلَى المَقَادِرِ وَالرَّجَاءِ
فَإِنَّ مَقَادِرَ الرَّحْمَنِ تَجْرِي ... بِأَرْزَاقِ العِبَادِ مِنَ السَّمَاءِ
بِقَبْضٍ أَوْ بِبَسْطٍ أَوْ بِقَدْرٍ ... وَهَجْرُ المَرْءِ أَسْبَابُ البَلاَءِ

وَقَالَ النَّابِغَةُ[٢] :

وَمَا طَالِبُ الحَاجَاتِ فِي كُلِّ وُجْهَةٍ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

وَقَالَ آخَر نَثْراً : مَنْ جَدَّ وَجَدَّ وَجَدَ .

ومن باب (وَمَا عَبَّرَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَمَا عَبَّرَ الإِنْسَانُ عَنْ كُنْهِ فَضْلِهِ ... بِمِثْلِ اعْتِقَادِ الفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلِ
وإنّ أحسن النقص أَنْ يَنْفِي ... قَذَى النَّقْصِ عَنْهُ بِانْتِقَاصِ الأَفَاضِلِ

كَثِيْرٌ يَقَعُ تَكْرِيْرُ القَافِيَةِ في الشِّعْرِ لِلضُّرُورَةِ وَلَكِنْ لاَ يَجُوْزُ ذَلِكَ إِلاَّ إِذَا كَانَتْ الإِحْدَى مَعْرِفَةً وَالأُخْرَى نَكِرَةً أَوْ بِالعَكْسِ عَلَى ذها الشَّرْطِ .

ومن باب (وَمَا عُسْرَةٌ) قَوْلُ آخَر[٤] :

وَمَا عُسْرَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا ... إِنْ لَقِيْتَهَا بِكَائِنَةٍ إِلاَّ سَيَتْبَعُهَا يُسْرُ
فَلاَ تَقْتُلَنَّ النَّفْسَ هَمّاً وَحَسْرَةً ... فَحَشْوُ اللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَها غَدْرُ

وقول المُتَنَبِّي[٥] :

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٢٤ ، ٢٢٥ .
(٢) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٠ من غير نسبة .
(٣) البيتان في نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٣٣ من غير نسبة .
(٤) البيت الأول في ربيع الأبرار : ٣٤٦/٥ منسوبا إلى عثمان بن عفان والبيت الثاني في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٧ .
(٥) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٥ .

وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدَ الأَحِبَّة سَلْوَةً وَلَكِنَّنِي لِلنَّائِبَاتِ حَمُوْلُ

وقول آخر فِي صَدْرِ كِتَابٍ[١] :

وَمَا عَسَلٌ بِبَارِدِ مَاءِ مَزْنٍ عَلَى ظَمَأٍ لِشَارِبِهِ يُشَابُ
بِأَشْهَى مِنْ لِقَائِكُمُ إِلَيْنَا فَكَيْفَ لَنَا بِهِ وَمَتَى الإِيَابُ

وقول آخَر :

وَمَا عَنْ عَلي فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرٍ هُمُ المَانِعُوْنَ حَرْزَتِي وَذِمَارِي
وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللهُ كَائِنٌ نَظَارِ تَرَقَّبْ مَا يُحِمُّ نَظَارِ

تَمَثَّلَ بِهِمَا الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ طُلَوْعِهِ مِنَ المَدِيْنَةِ إِلَى الكُوْفَةِ .

وقول آخَر :

وَمَا قَصَّرْتُ عَنْ طَلَبٍ وَلَكِنْ لِرَبِّ الرِّزْقِ أَمْرٌ غَيْرُ أَمْرِي

وقول ابنِ هِنْدُو[٢] : [من الطويل]

وَمَا قَعَدَتْ بِي سَلْوَةٌ عَنْ زِيَارَتِي وَلَكِنْ سَدَّ دُوْنِي سَبِيْلُهَا

وقِيْلَ :

وَقَفَ عُبَيْد اللهِ بن العَبَّاسِ بنِ الحَسَنِ بن عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِبَابِ المَأْمُوْنِ وَأَبْطَأَ الحَاجِبُ بِالإِذْنِ لَهُ فَتَمَثَّل :

وَمَا عَنْ رِضَىً كَانَ الحِمَارُ مَطِيَّتِي . البَيْتُ .

وَيُرْوَى : وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالحِمَارِ مَطِيَّةً . البَيْتُ .

ويروى : وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى العِيْرَ مَرْكَبِي . البَيْتُ

---

(١) البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٤٠٠ من غير نسبة .
(٢) ديوانه ٢٤٥ .

١٥٩١٤ـ وَمَا عَن رِضىً كَانَ الحِمارُ مَطِيَّتِي   وَلَكِنَّ متى يَمشِي سَيرضَى بِما رَكِبَ
١٥٩١٥ـ وَمَاعَهِدتُكَ إلاَّ ذَا مُواصَلَةٍ   فَما حَالُكَ عَمَّا كُنتُ أَعهَدُهُ
١٥٩١٦ـ وَمَا غَائبٌ مَن غَابَ يُرجَى إِيابُهُ   وَلكِنَّهُ مَن ضَمَّنَ اللَّحدَ غَايِبُ

أمية بن أبي الصَّلْت :

١٥٩١٧ـ وَمَا غُربَةُ الإنسانِ فِي بُعدِ دَارِهِ   وَلَكِنَّهَا فِي قُربِ مِن لاَ يُشَاكِلُ

قبله :

رَمَتْنِي صُرُوْفُ الدَّهْرِ بَيْنَ مُعَاشِرٍ   أَصَحّهُمُ وُدّاً عَدوٌّ مُقَاتِلُ

وَمَا غُرْبَةُ الإِنْسَانِ فِي بُعْدِ دَارِهِ . البَيْتُ

أَخَذَهُ سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيُّ فَقَالَ(١) :

وَمَا غِرْبَةُ الإِنْسَانِ فِي شُقَّةِ النَّوَى   وَلَكِنَّهَا واللهِ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ
وَإِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ سَبْتٍ وَأَهْلِهَا   وَإِنْ كَانَ فِيْهَا أُسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي

أَخَذَهُ أَبُو عُمَرَ السِّجْزِيُّ فَقَالَ(٢) :

وَلَيْسَ اغْتِرَابِي فِي سَجِسْتَانَ أَنَّنِي   عَدِمْتُ بِهَا الإِخْوَانَ وَالعَيْش وَالأَمَلاَ
وَلَكِنَّهُ مَالِي بِهَا مِنْ مُشَاكِلٍ   وَإِنَّ الغَرِيْبَ الفَرْدَ مَنْ عَدِمَ الشَّكْلاَ

البُحتُري :

١٥٩١٨ـ وَمَا غَرَّنِي حُسنُ المبَادِي لأَنهُ   مِنَ الدهرِ مَختومٌ بِسُوءِ العَواقِبِ

أحمدُ بن فارسٍ :

١٥٩١٤ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٢٥٤ .
١٥٩١٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٢٠ .
١٥٩١٧ـ البيتان في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٣ .
(١) البيتان في خزانة الأدب للبغدادي : ٢/ ١٢٤ .
(٢) البيتان في خزانة الأدب للبغدادي : ٢/ ١٢٤ .
١٥٩١٨ـ البيت في خلاصة الأثر : ١/ ٢٤٤ .

١٥٩١٩ـ وَمَا غلطَت رِقابُ الأسدِ حَتَّى   بِـأَنفُسِهَـا تَـولَّـت مَـا عَنَـاهَـا

ومن باب (وَمَا غَيَّرَتْنِي) قولُ ابن هَرْمَةَ(١) :

وَمَـا غَيَّـرَتْنِـي ضَجْـرَةٌ عَـنْ تكَـرُّمِـي   وَلاَ عَـابَ أَضْيَـافِي غنَايَ وَلاَ فَقْرِي

/ ٣٣٠/ **محمَّد داود الأصفهانِي :**

١٥٩٢٠ـ وَمَا فَسَدَت لِي يَعلمُ اللهُ نيّةٌ   عَليـكَ وَلَكِـن خُنتَنِـي فَـاتَّهمتَنِـي

قبله :

وَيُـزعـمُ الـوَاشِيْـنَ أَنِّـي فَـاسِـدٌ   عَلَيْـكَ وَأَنِّـي لَسْـتَ فِيْمَـا عَهِـدْتَنِي

وَمَا فَسَدَتْ لِي يَعْلَمُ اللهُ نِيَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

غَـدَرتَ بِـوُدِّي عَـامِـداً وَأَخَفْتَنِـي   فَخِفْـتَ وَلَـوْ آمَنْتَنِـي لأَمِنْتَنِـي
إِلَـى اللهِ أَشْكُـو لاَ إِلَيْـكَ فَطَـالَمَـا   شَكَوْتُ الَّذِي أَلْفِي إِلَيْكَ فَزِدْتَنِي

ومن باب (وَمَا فِي) قَوْلُ آخر(١) :

وَمَا فِي الأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ   وَإِنْ وَجَـدَ الهَـوَى حُلْـوُ المَـذَاقِ
تَـرَاه بَـاكِيَـاً فِـي كُـلِّ حِيْـنٍ   مَخَـافَـةَ فُـرْقَـةٍ أَوْ لاشْتِيَـاقِ
فَيَبْكِـي إِنْ نَـأُوا شَـوْقَـاً إِلَيْهِـمْ   وَيَبْكِـي إِنْ دَنُـوا خَـوْفَ الفِـرَاقِ
فَتَسْخُـنُ عَيْنُـهُ عنـدَ التَّنَـائِـي   وَتَسْخَـنُ عَيْنُـهُ عِنْـدَ التَّـلاَقِـي

١٥٩٢١ـ وَمَا فِي الضَّرطِ للأَستَاهِ ذَنبٌ   إذا كَـانَـت تُـوسَّـعُ بـالأُيُـورِ

ابنُ الرُّومي :

١٥٩٢٢ـ وَمَا قَادَنِي ظَنٌّ إليكَ مُشبِّهٌ   وَلَكِـن يَقيـنٌ ثَـابـتُ النُورِ سَـاطِـعُ

١٥٩١٩ـ البيت في خلاصة الأثر : ١/ ٢٤٤ .
(١) البيت في ديوان ابراهيم بن هرمة : ١٢٦ .
١٥٩٢٠ـ الأبيات في أوراق من ديوان أبي بكر محمد : ٦٧ .
(١) الأبيات في أمالي الزجاجي : ٤٤ .
١٥٩٢٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٣٤ .

زهيرٌ المصريُّ :

١٥٩٢٣ـ وَمَا قُلتُ أَشعارِي لأَبغى بِها النَّدى ولكنَّني فِي حَلبةِ الفَضلِ سَابِقُ

السَّمَوأل :

١٥٩٢٤ـ وَمَا قَلَّ مِن كَانَت بَقَاياهُ مِثلُنَا شَبابٌ تَسَامِي للعُلَى وَكُهُولُ

السَّرِيُّ الرَّفاء :

١٥٩٢٥ـ وَمَا كَانَ إعطاؤهُ سُودَداً ولَكِنَّها غلطَةٌ مِن بَخيلِ

ومن باب (وَمَا كَانَ) قَوْلُ الحطَيْئةِ وَقدْ قَصَدَ عَلْقَمَةَ ابنَ عُلاَّنَةَ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَقَالَ[1] :

وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتكَ سَالِمَاً وَبَيْنَ الغِنَى إلاَّ لَيالٍ قَلاَئِلِ

وقولُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ :

وَمَا كَانَ مَا بَلَّغْتُ إلاَّ تَكَذُّبَاً وَلَكِنَّ إقْرَارِي بِهِ يَعْطِفُ الطِّبَّا

جحظة البَرمَكيُّ :

١٥٩٢٦ـ وَمَا كَذَبَ الَّذي قَد قَالَ قَبلِي إِذا مَا مَرَّ يَومٌ مَرَّ بَعضِي

ومن باب (وَمَا كَرَّتْ) قَوْلُ آخَر :

وَمَا كَرَّتِ الأَيَّامُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَلاَ اخْتَلَفَ إلاَّ لِصَرْفِ النَّوائِبِ

ومن باب (وَمَا كُنَّا) قَوْلُ آدَمَ بن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ من وَلَدِ الوَلِيْدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ : ذَهَبَ عَنكُمْ رَوْنَقُ المُلْكِ . فَقَالَ[1] :

١٥٩٢٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨١ .
١٥٩٢٤ـ البيت في ديوان عروة والسموأل (السموأل) : ٩٠ .
١٥٩٢٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٨٩ .
(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١١٧ .
١٥٩٢٦ـ البيت في عشر جحظة البرمكي : ٣٦ .
(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٧ .

لَئِنْ قَالَتْ رِجَالٌ قَدْ تَوَلَّى زَمَانُكُمُ وَذَا زَمَنٌ جَدِيْدُ
فَمَا ذَهَبَ الزَّمَانُ لَنَا بِمَجْدٍ وَلاَ حَسَبٍ إِذَا ذُكِرَ الجُدُوْدُ
وَمَا كُنَّا لِنَخْلُدَ إِذْ مَلَكْنَا وَأَيُّ النَّاسِ دَامَ لَهُ الخُلُوْدُ

١٥٩٢٧ـ وَمَا كُلُ إِخوانِ الفَتَى طَوعُ هَمِّهِ وَلاَ كَلُ عُودٍ نَابتٍ بِنُضَارِ

ومن باب (وَمَا كَرَمُ) قَوْلُ الغَزيِّ(١) :

وَمَا كَرَمُ الإِنْسَانِ إِلاَّ سَجِيَّةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي المَرْءِ أَنْفَضَ أَوْ أَثْرَى
يَكُوْنُ بِهَا كَالوَرْدِ غَضّاً وَذَابِلاً وَفِي أَيِّ حَالٍ كَانَ لاَ يَعْدَمُ النَّشْرَا

العبَّاسُ الأحنفِ :

١٥٩٢٨ـ وَمَا كُل أَسرارِ القُلوبِ مُباحَةٌ إِلى الكُتبِ لَكِن نَلتَقِي وَنَقُولُ

ومن باب (وَمَا كُلُّ) قَوْلُ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ(١) :

وَمَا كُلُّ إِفْضَالٍ وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهُ يَخِفُّ عَلَى ظَهْرِ المُرُوْءَةِ حَمْلُهُ
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَى يَسُرُّكَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ قَلِيْلٌ مَنْ يَسُرّكَ فِعْلُهُ
وَقَدْ كَانَ حُسْنُ الظَّنِّ بَعْضَ مَذَاهِبِي فَأَدَّبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ

إبراهيم العَبَّاس الصُّوليُّ :

١٥٩٢٩ـ وَمَا كُلُ أَهلِ الوِزرِ يُجزَىٰ بِوِزرِهِ أَلا إِنَّمَا تُجزَى قُرُوضُ المَكَارِمِ

/ ٣٣١/ **بهاءُ الدينِ زهير المصري :**

١٥٩٣٠ـ وَمَا كُلُ عَينٍ مِثلُ عَينِي قَريحةٌ وَلاَ كُلُ قَلبٍ مِثلُ قَلبِي مُتَيَمُ

١٥٩٢٧ـ البيت نوار المخطوطات : ١/ ١٥٨ .
(١) البيتان في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٩٧ .
١٥٩٢٨ـ لم يرد في شرح ديوانه (الملا) .
(١) البيت الثاني والثالث في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٦ منسوبا إلى الببغاء ، والأبيات لم ترد في مجموع شعره (معدّل) .
١٥٩٣٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .

بعده :

وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرِيْجَةٌ ... وَلاَ كُلُّ أَطْيَارِ الفَلاَ تَتَرَنَّمُ
سَأَعْتُبُ بَعْضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعاً ... وَأَنْتَ الَّذِي أَعْنِي وَمَا منك مَكْتَمُ
إِذَا كَانَ خَصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي ... لِمَنْ أَشْتَكِي فِي الحُبِّ أَوْ أَتَظَلَّمُ

ومن باب (وَمَا كُلُّ) قَوْلُ زُهَيْرٍ المِصْرِيِّ[1] :

وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلُ أَرْضٍ هِيَ الحِمَى ... وَلاَ كُلُّ بَيْتٍ مِثْلُ بُيْتٍ هُوَ النَّاسُ

وقول آخر :

وَمَا كُلُّ دَارٍ أَقْفَرَتْ دَارُهُ الحِمَى ... وَلاَ كُلُّ بَيْضَاءَ التَّرَائِبِ زَيْنَبُ

وقول الرَّضِيِّ الموْسَوِيِّ[2] :

وَمَا كُلُّ أَيَّامِ المَشِيْبِ مَرِيْرَةً ... وَلاَ كُلُّ أَيَّامِ الشَّبَابِ عَذَابُ

وقول مِهْيَارَ[3] :

وَمَا كُلُّ حَصْبَاءِ البِحَارِ جَوَاهِرٌ ... وَلاَ كُلُّ أَعْضَاءِ الجُسُوْمِ عُيُوْنُ

وقول آخر[4] :

وَمَا كُلُّ دانٍ مِنْ مَرَامٍ بِظَافِرٍ ... وَلاَ كُلُّ نَاءٍ عَنْ رَجَاءٍ بِخَائِبِ
وَلَوْ خَطَرَتْ لِي فِي ضَمِيْرِكَ خَطْرَةٌ ... لَعَادَتْ بِتَصْدِيْقِ الحُظُوْظِ الكَوَاذِبِ
بَقِيتَ بَقَاءَ النَّيِّرَاتِ وَمِثْلُهَا ... عُلُوّاً وَصَوْناً عَنْ صُرُوْفِ النَّوَائِبِ

وقول أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ[5] :

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيْكَ نُصْحَه ... وَلاَ كُلُّ مُؤْلٍ نُصْحَهُ بِلَبِيْبِ

---

(١) البيت في ديوان بهاء الدين : ١٥٠ .
(٢) البيت في ديوان بهاء الدين : ١٥٠ .
(٣) البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٣٧ .
(٤) الأبيات في ديوان ابن الخياط ٦ .
(٥) البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٠٨ .

وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتَجْمَعَا عِنْدَ وَاحِدٍ فَحُقَّ لَهُ مِنْ طَاعَةٍ بِنَصِيبِ

وقول مُحَمَّدِ شِبْلٍ :

وَمَا كُلُّ غَرْبٌ مِنْ لِسَانِي وَإِنَّمَا أَبَى العَقْلُ لِي أَنْ أَسْعَى بِالتَّكَلُّمِ

وقول أَبِي فِرَاسٍ بنِ حَمْدَانَ(١) :

وَمَا كُلُّ طلاَّبٍ مِنَ النَّاسِ بَالِغٌ وَلاَ كُلُّ سَيَّارٍ إِلَى المَجْدِ وَاصِلُ

وقول آخر(٢) :

وَمَا كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يُسْتَفِزُّنِي وَلاَ كُلَّمَا ظَنَّ الذُّبَابُ أَرَاعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخر(٣) :

أَوْ كُلَّمَا ظَنَّ الذُّبَابُ زَجَرْتُهُ إِنَّ الذُّبَابَ إِذاً عَلَيَّ كَرِيمُ

١٥٩٣١ـ وَمَا كُلُ مَا أَبدى الفَتَى عِندَ غَيظَةٍ مِنَ القَولِ مَعقُودٌ عَلَيهِ ضَمِيرُ

قبله :

وَمَا كُلُّ مَمْطُوْرٍ مِنَ الأَرْضِ مُحْدِثٌ وَمَا كُلُّ السَّحَابِ مَطِيْرُ

وَمَا كُلُّ مَا أَبْدَى الفَتَى عنَ غَيْظِهِ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا كُلَّمَا) قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ(٤) :

وَمَا كُلُّ مَا تَهْوَى النُّفُوْسُ بِنَافِعٍ وَلاَ كُلُّ مَا تَخْشَى النُّفُوْسُ بِضَرَارِ

وَكَمْ نِعْمَةٍ للهِ فِي طَيِّ نِعْمَةٍ يُرَجَّى وَمَكْرُوْهٍ حَلاَ بَعْدَ إِمْرَارِ

وَقَوْلُ رَجُلٍ من بَنِي سَعْدٍ :

وَمَا كُلُّ مَا حَاوَلْتَهُ المَوْتُ دُوْنَهُ وَلاَ حَوْلَهُ أَرْصَادُهِ وَحَبَالُهُ

(١) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٢٤ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٦ من غير نسبة .
(٣) البيت في المنتحل : ١٣٤ من غير نسبة .
(٤) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٤٠ .

وَقَوْلُ بَكْرِ بنِ النَّطَّاحِ(١) :

وَمَـا كُـلُّ مَـا يَخْشَـى الفَتَـى وَاقِـعٌ وَلاَ كُلُّ مَا يَرْجُو الفَتَى هُوَ نَائِلُهْ

وقولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ(٢) :

ومـا كُـلُّ مَـا مَنَّتْـكَ نَفْسـكَ خَـالِيـاً تُـلاَقِـي وَلاَ كُـلُّ الهَـوَى أَنْـتَ بَـائِـعُ

وَقَوْلُ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ(٣) :

وَمَــا كُــلُّ مُـرْتَقِـبٍ كَـائِــنٌ فَيَــأمَنَــهُ المَــرْءُ أَوْ يَــرْهَــبُ

تَـرَبَّـصْ بِيَـوْمِـكَ مَـا فِـي غَـدٍ فَــإِنَّ العَــوَاقِــبَ قَــدْ تُعْقِــبُ

لَعَــلَّ غَــداً مِــنْ أَخِيْــهِ حِمَــىً يَلُــمُّ لَــكَ الصَّــدْعَ أَوْ يَــرْأَبُ

رَضِيْــتُ بِمَيْسُــوْرِ مَــا نِلْتَــهُ فَــلاَ أَسْتَــزِيْــدُ وَلاَ أَطْلُــبُ

وَلاَ أَقْبَـلُ الـرِّفْـدَ مِـنْ مُنْعِـمٍ وَشَـرُّ المَكَـاسِـبِ مَـا يُـوْهَـبُ

ومن باب (وَمَا كُلُّ مَنْ) قَوْلُ عَمْرُو بن معْدِ يَكْرِبَ(٤) :

وَمَـا كُـلُّ مَـنْ تَهْـوَاهُ يَهْـوَاكَ قَلْبُـهُ وَمَـا كُـلُّ مَـنْ تُنْصِفْـهُ لَـكَ مُنْصِـفُ

زهيرُ المَصرِّيُ :

١٥٩٣٢ـ وَمَا كُلُ مَخضُوب البَنَانِ بُثَينةٌ وَلاَ كُـلُّ مَسلـوبِ الفُـؤادِ جَميـلُ

الرَضيّ المُوسَويّ :

١٥٩٣٣ـ وَمَا كُلُّ مَن لَم يُعطَ نَهضاً بِعَاجزٍ وَلاَ كُــلُّ لَيــثٍ خَــادرٍ بِجَبَــانِ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٠٠ منسوبا إلى أبي دهمان الكلابي .

(٢) البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .

(٣) البيت الثاني والثالث في زهر الأكم : ٢/ ٨٥ من غير نسبة .

(٤) البيت في ديوان المعاني : ١ ,٧٨ من غير نسبة .

١٥٩٣٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٥ .

١٥٩٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٤ .

المُتَنبِّي :

١٥٩٣٤ـ وَمَا كُلُ هَاوٍ للجَميلِ بِفَاعلٍ وَلاَ كُلُ فعَّالٍ لَهُ بِمُتَمِمِ

١٥٩٣٥ـ وَمَا كُنتُ أَخشَى أَن تُرى لِي زَلَّةٌ وَلَكِن قَضَاءَ اللهِ عَنهُ مهربُ

صَالح بن جناح اللخميّ :

١٥٩٣٦ـ وَمَا كُنتُ أَرضَى الجَهلِ خدناً وَصَاحِباً وَلَكِنَّنِي أَرضَى بِهِ حِينَ أُحرجُ

١٥٩٣٧ـ وَمَا كُنتُ أَهوىَ الدّارَ إِلاَّ بِأَهلِهَا عَلى الدَّارِ بَعدَ الظَّاعِنينَ سَلاَمُ

١٥٩٣٨ـ وَمَا كُنتُ إِلاَّ الماءَ جَنباً لِشربهِ فَلَّمـا وَردنَاهُ إذا المـاءُ جَامِدُ

الأَستاذُ الطَّبري :

١٥٩٣٩ـ وَمَا كُنتُ فِي تَركِيكَ إلاَّ كَتارِكٍ يَقيناً وَراضٍ بَعدَهُ بالتَّوهُّمِ

ومن باب (وَمَا لَحِقَ) قَوْلُ صَالِحٍ[(١)] :

وَمَا لَحِقَ الحَاجَاتِ مِثْلُ مُثَابِرٍ وَلاَ عَاقَ عَنْهَا النُّجْحَ مِثْلُ تَوَانِي

وقول آخَر[(٢)] :

وَمَا لِحَلِيْمٍ وَاعِظٌ مِثْلَ نَفْسِهِ وَلاَ لِسَفِيْهٍ وَاعِظٌ كَحَلِيْمِ

ومن باب وَمَا لَكَ قَوْلُ آخَر :

وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خَطَّ حَظٌّ وَإِنْ كَثُرَ التَّغَلُّبُ وَالشُّخُوْصُ

١٥٩٣٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٧ .

١٥٩٣٥ـ البيت في الإماء الشواعر : ٦٨ منسوبا إلى فضل الشاعرة .

١٥٩٣٦ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٣٠ من غير نسبة ، مجموع شعره في (صالح بن عبد القدوس للخطيب) ١٥٦ .

١٥٩٣٧ـ البيت في المنازل والديار : ٢٥ منسوبا إلى أسامة بن منقذ .

١٥٩٣٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ من غير نسبة .

١٥٩٣٩ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ١٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٥٨ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

(٢) البيت في الصداقة والصديق : ٢٢٦ منسوبا إلى أبي الأسود الدؤلي .

وقول المُغِيْرَةِ بن حَبْنَاءَ[١] :

وَمَــا لَــكَ نصْــرَةٌ إِلاَّ وَعِيْــدٌ وَهَمْهَمَــةٌ كَمَـا رَعَـدَ الخَـرِيْـفُ

وقول آخَر :

وَمَا لَكَ يَوْمَ الحَشْرِ زَادٌ سِوَى الَّذِي تَـزَوَّدْتَـهُ قبـلَ المَمَـاتِ إِلَـى الحَشْـرِ

ومن باب (وَمَا لِي) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ مُخَاطِباً سَيْف الدَّوْلَةِ وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ مَالاً عَلَى سَبِيْلِ الهَدِيَّةِ مِنْ أَبْيَاتٍ[٢] :

وَمَـا لِـي ثَنَـاءٌ لاَ أَرَاكَ مَكَـانَـهُ وَهَلْ لَكَ نُعْمَى لاَ تَرَانِي مَكَانَهَا ؟

وقول آخَر[٣] :

وَمَــا لَيْــسَ يشْبِــهُ أَرْبَــابَــهُ فَــلاَ شَــكَّ فِـي أَنَّــهُ مِـنْ سَـرَق

وَقَوْلُ الخَوُارِزْمِيِّ[٤] :

وَمَـا لِـي فِيْـكَ مِـنْ زُهْـدٍ وَلَكِـنْ أُخَفِّــفُ عَنْــكَ أَعْبَــاءَ المَــلاَلِ

وقول أَبي مُحَمَّدٍ الخَازِنِ[٥] :

وَمَـا لـي ذَنْـب فَـإِنْ كَـانَ لِـي ذَنْــبٌ حَقِيْــرٌ قَصِيْــرُ الــذَّنَــبْ

وقول آخَر :

وَمَــا لِــي ذَنْــب إِلَيْــكَ تعُــدُّهُ عَلَيَّ سِوَى أَنْ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَهْرَبُ

إِلَيْـكَ مَفَـرِّي مِنْـكَ لاَ عَـنْ وَسِيْلَـةٍ إِلَيْـكَ سِـوَى أَنِّـي بِحبّـكَ مُعْجَـبُ

وقول الخَثْعَمِيِّ[٦] :

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ منسوباً إلى بعض الندماء .
(٢) البيت في معجز أحمد : ٢٧٤ .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ٧٦٣ منسوبا إلى محمد الأموي .
(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ .
(٥) البيت في المنتحل : ١١٤ من غير نسبة .
(٦) البيتان في عيون الأخبار ٣/ ٣٣ من غير نسبة .

وَمَـا لِـي وَجْـهٌ إِلَـى اللِّئَام وَلاَ يَـدٌ وَلَكِـنَّ وَجْهِـي لِلكِـرَام عَـرِيْـضُ
أَهُــشُّ إِذَا لاَقَيْتَهُـــمْ وَكَــأَنَّنِـــي إِذَا أَنَـا لاَقَيْـتُ اللِّئَـامَ مَـرِيْـضُ
/ ٣٣٢/

١٥٩٤٠ـ وَمَـا لِشَأفَـةٍ مِـن غَيـرِ شَـيءٍ إذا وَلَّـى صَـدِيقُـكَ مِـن طَبِيـبِ
١٥٩٤١ـ وَمَا لكَ مِنها غَير أَنَّكَ قَابضٌ بِكَفَّيـكَ قَـرنيهَـا وآخَـرُ يَحلُـبُ

وَقَالَ آخَر(١) :

وَمَـا لَـكَ مِنْهَـا غَيْـرَ أَنَّـكَ نَـاظِـرٌ بِعَيْنِـكَ عَيْنَيْهَـا فَهَـلْ ذَاكَ نَـافِـعُ

١٥٩٤٢ـ وَمَـا نِعمـةٌ سَلَفَـت إلينَـا وَكَيـفَ وَأَنـتَ تَبخَـلُ بِـالسَّـلامِ

ابنُ الرُّومي :

١٥٩٤٣ـ وَمَـا للِّحى فِي أَكفانِ مَيتٍ لَبُـوسٌ بَعـدَمَـا مُلِئـت صَـدِيـدا
١٥٩٤٤ـ وَمَـا للـرِّيـح دَائمـة هُبُـوبٌ وَلَكِـــن تـــارةً تَجـرِي وَتَـــارة

السريُّ الرفاء :

١٥٩٤٥ـ وَمَا لَمسَ المَضرُورُ شَوكَةَ عَقرَبٍ وَلَكِنَّــهُ مِـــن غِـــرَّةٍ فَــرَّ أَرقَمَـــا

بعده :

وَاخْلَـقْ بِكَـفٍّ لاَ تَكُـفُّ بَنَـانُهَـا عَنِ الرقش أَنْ تَرّفَضَّ لَحْماً وَأَعْظمَا
يَمِيْـنُ الفَتَـى عُضْـوٌ عَلَيْـهِ مُكَـرَّم فَـلاَ يَمْتَهِـنْ عُضْـواً عَلَيْـهِ مُكَـرَّمَـا

أَبُو الشِّيصِ :

١٥٩٤٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٤٤ .
(١) البيت في الحيوان : ٦/ ٤٥١ منسوبا إلى أعرابية .
١٥٩٤٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٣٦١ .
١٥٩٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٢ منسوبا إلى ابن الرومي .
١٥٩٤٥ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤١٦ .

١٥٩٤٦ـ وَمَا لِي أَرضَى مِنهُ بالجَورِ فِي الهَوَى　　وَلِـي مثلُـهُ أَلـفٌ وَلَيـسَ لَـهُ مِثلِـي

يزيدُ محمَّد المُهلَّبي :

١٥٩٤٧ـ وَمَا لِي حَقٌّ وَاجِبٌ غَيرَ أَنَّنِي　　إِليكُـم بِكُـم فِـي حَـاجَتِـي أَتـوَسَـل

الحارثُ بنُ حِلزةَ :

١٥٩٤٨ـ وَمَا لِي مِن ذَنبٍ إِليكَ فَلاَ تَكُن　　عُهودٌ عَهِدنَاهَا كَأَنشُوطَةِ الحَبلِ

١٥٩٤٩ـ وَمَا لِي مِن ذَنبٍ إِليهِم عَلِمتُهُ　　سِوى أَنَّني قَد قُلتُ ياسَرحَةُ اسلَمِي

بعده :

نَعَـمْ فَـاسْلمِـي ثُـمَّ اسْلَمِـي ثَمَّـتَ　　اسْلَمِي ثَلاَثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

/٣٣٣/ الزُّهري :

١٥٩٥٠ـ وَمَالِي لاَ أَبكِي لِنَفسِي بِعبرَةٍ　　إِذا كُنتُ لاَ أَبكِي لِنفسِي فَمن أَبكِي

ومن باب (ومالي) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بنِ القَاسَمِ الوَاسِطِيِّ[١] :

وَمَـا لِـي إِلَـى العَلْيَـاءِ ذَنْـبٌ عَـرِفْتهُ　　وَلاَ أَنَا عَنْ كَسْبِ المَحَامِدِ حَائِدِ

وَلَكِنَّنِـي لَمَّـا نَهَضْـتُ إِلَـى العَلَـى　　بِـأَسْبَـابِهَـا لَـمْ يُجْـدِ وَالجـدُّ وَاعِـدُ

ومن باب (وَمَا لِي) أَيْضاً :

وَمَـا لِـي إِلَيْكُـمْ شَـافِـعٌ غَيْـرَ أَنَّنِـي　　إِلَيْكُـمْ بِكُـمْ فِـي حَـاجَتِـي أَتَشَفَّـعُ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[٢] :

١٥٩٤٦ـ البيت في ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٩٧ .

١٥٩٤٧ـ البيت في يزيد المهلبي حياته وما تبقى من شعره (كلية الآداب) ٥٧٩ .

١٥٩٤٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٧ من غير نسبة .

١٥٩٤٩ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٥٢ ، ٩٦٢ .

١٥٩٥٠ـ البيت في وحي القلم : ٢٢٥ .

(١) البيت الأول في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢١٨ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام : ٨٥٨ .

وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرَ نَفْسِكَ إِنَّنِي ... اتَّكَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ رَأْيِهَا

وَقَالَ أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ[1] :

وَمَا لِي ذَنْبٌ سِوَى أَنَّنِي ... إِذَا أَنَا أُغْضِبْتُ لاَ أَغْضَبُ

وَقَالَ آخَر :

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّكُمْ ... وَمَا دَامَ دِيْنِي حُبّكُمْ كَيْفَ أَخْلَصُ

وَقَالَ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ سِوَى الهَوَى ... وَمَا أَنَا مِنْهُ مَا حَيِيْتُ بِتَائِبِ

وقول آخَرَ وَكَتَبَتْهُ بَعْضُ المُغَنِّيَاتِ عَلَى عُوْدِهَا :

وَمَا هَجَرُوْكَ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ ... وَلَكِنْ قَلَّ فِي الدُّنْيَا الوَفَاءُ

ومن باب (وَمَا لِي لاَ) : قِيْلَ دَخَلَ المَنْصُوْرُ قَصْرَاً فَرَأَى عَلَى حَائِطٍ مِنْهُ مَكْتُوْبَاً[2] :

وَمَا لِي لاَ أَبْكِي بِعَيْنٍ حَزِيْنَةٍ ... وَقَدْ قَرُبَتْ لِلظَّاعِنِيْنَ حُمُوْلُ

وَتَحْتَهَ إِيْهٍ إِيْهٍ فَقَالَ المَنْصُوْرُ : أَيُّ شَيْءٍ إِيْهٍ إِيْهٍ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيْعُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ صَبِيٌّ تَحْتَ يَدَي الحَاجِبِ : يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّهُ لَمَّا كَتَبَ هَذَا البَيْتَ أَحَبَّ أَنْ يُخْبرَ أَنَّهُ يَبْكِي . فَقَالَ المَنْصُوْرُ : قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَظْرَفَهُ . فكان هَذَا أَوَّلُ مَا ارْتَفَعَ بِهِ الرَّبِيْعُ عِنْدَ المَنْصُوْرِ .

ومن باب (وَمَا نِعْمَةٌ) قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[3] :

وَمَا نِعْمَةٌ مَكْفُوْرَةٌ إِنْ صَنَعْتُهَا ... إِلَى غَيْرِ ذِي شُكْرٍ بِمَانِعَتِي أُخْرَى
سَأُوْلِي جَمِيْلاً مَا حَيِيْتُ فَإِنَّنِي ... إِذَا لَمْ أُفِدْ شُكْرَاً أَفَدْتُ بِهِ أَجْرَا

---

(١) البيت في دمية القصر : ١/ ٣٢٩ .
(٢) البيت في أخبار الظراف والمتماجنين : ٧٧ من غير نسبة .
(٣) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١١١ .

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ هَذَا الأَمِيْرُ .

وَمِثْلُهُ قولُ عَبْد المَلِكِ المذحجي القُرْطبِيِّ وَأَحْسَنَ أَيْضاً(١) :

بُثَّ الصَّنَائِع لاَ تَحْفَلْ بِمَوْقِعِهَا ... فِي آمِلٍ شَكَرَ المَعْرُوْف أَوْ كَفَرَا

فَأَلْفَيْتُ لَيْسَ بِبَالِي حَيْثُ مَا انْسَكَبَتْ ... مِنْهُ الغَمَائِمُ تُرْباً كَانَ أَوْ حجرَا

أبو حفصٍ الشطرنجي :

١٥٩٥١ـ وَمَا مَرَّ يومٌ أَرتَجِي فِيهِ رَاحَةً ... فَأُخبِرُهُ إلاَّ بَكيتُ عَلَى أَمسي

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ(١) :

وَمَا مَضَى أَمْسِ عيْشٌ أمرؤٌ بِهِ ... فِي حُبِّهَا فَأَرَجِّي أَنْ يَعُوْدَ غَدَا

قَالَ أَنَسُ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ وَلاَ لَيْلَةٍ وَلاَ شَهْرٍ وَلاَ سَنَةٍ إِلاَّ وَالَّذِي قَبْلَهُ خَيْرٌ مِنْهُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٩٥٢ـ وَمَا مِن يَدٍ إِلاَّ يَدُ اللهِ فوقَها ... وَمَا ظَالمٌ إِلاَّ سَيُبلَى بِظَالِمِ

أَبُو نواسٍ :

١٥٩٥٣ـ وَمَا نَافِعِي أَن عَضَّنِي الدَهرُ مُفرداً ... إذا كَانَ قَومٌ طِوالُ السَّواعِدِ

بعده :

وَهَلْ أَنَا مَسْرُوْرٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي ... إِذَا كَانَ لِي مِنْهُمْ قُلُوْبُ الأَبَاعِدِ

١٥٩٥٤ـ وَمَا نَظرةُ الإِنسَانِ إِلاَّ جِراحةٌ ... بَعيدٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ اندِمَالِها

أبو تمَّامٍ :

---

(١) البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٢٤ .

١٥٩٥١ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٧ منسوبا إلى الأحنف بن قيس .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧١٧ .

١٥٩٥٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠ من غير نسبة .

١٥٩٥٣ـ البيتان في السحر الحلال في الحكم والأمثال : ٤٦ من غير نسبة .

١٥٩٥٥ـ وَمَا نَفعُ مَن قَد مَاتَ بِالأَمسِ صَادِياً إذا مَا سَماءُ اليَومِ طَالَ انهِمارُهَا

قبله :

فَلاَ تُمَكِّنَنَّ المَطْلَ مِنْ ذمَّةِ النَّدَى فَبئْسَ أَخُو الأَيْدِي الغِزارِ وَجَارُهَا
فَإِنَّ الأَيَادِي الصَّالِحَاتِ كِبَارُهَا إِذَا وَقَعَتْ تَحْتَ المَطَالِ صِغَارُهَا

وَمَا نَفْعُ مَنْ قَدْ مَاتَ بِالأَمْسِ صَادِياً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا العُرْفُ بِالتَّسْوِيْفِ إِلاَّ كَخِلَّةٍ تَسلَّتْ عَنْهَا حِيْنَ شَطَّ مَزَارُهَا
وَخَيْرُ عِدَاتِ المَرْءِ مُخْتَصَرَاتُهَا كَمَا أَنَّهُ خَيْرُ اللَّيَالِي سِرَارُهَا

بكرُ بن النطَّاحُ :

١٥٩٥٦ـ وَمَا وَجَبت عَلَيَّ زَكاةُ مَالٍ وَهَل تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى الجَوادِ
١٥٩٥٧ـ وَمَا هَجرتْكِ النَفسُ إنَّكِ عِندَهَا قَلِيلٌ وَلَكِن قَلَّ مِنكِ نَصِيبُهَا

وَقَالَ الأَحْوَصُ(١) :

وَمَا هَجَرَتكِ النَّفْسُ يَا مَيُّ إِنَّهَا قَلَتْكِ وَلَكِنْ قَلَّ منكِ نَصِيْبُهَا

١٥٩٥٨ـ وَمَا هِي إلاَّ جَوعَةٌ ثُمَّ شَبعةٌ وَكُلُ طَعامٍ بِينَ جَنبيكَ وَاحِدُ

قِيْلَ لَمَّا نزَلَ الرَّشِيْدُ بنُ المَهْدِيِّ بِمَاسَبْذَانَ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ حِيْةً فقَالَ مُتَمَثِّلاً :

وَمَا هِيَ إِلاَّ مَيْتَةُ المَرْءِ وَادِعَاً أَوِ المَوْتُ بَيْنَ المُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَلاَ بُدَّ مِنْ هَذَا إِذَا حَانَ يَوْمُهُ فَإِنْ شِئْتَ فَارْغَمْ أَوْ فَكُنْ عَفْوَ رَاغِمِ

فَقَالَ لَهُ ابنُ هِلاَلٍ : أَعِيْذُكَ بِاللهِ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ، فَقَالَ : مَا يُقَدِّمُ مَا قُلْتُ أَجَلاً

١٥٩٥٥ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٦٣ ، ديوان أبي تمام (عطية) ٣٥٥ـ٣٥٦ .
١٥٩٥٦ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ١٧ .
١٥٩٥٧ـ البيت في الصناعتين : ١٨٠ .
(١) البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٣١ .
١٥٩٥٨ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ .

وَلاَ يُؤَخِّرهُ غَيْرَ أَنَّ اللِّسَانَ تَرْجُمَانُ النَّفْسِ وَعُنْوانُ الأَجَلِ ، فَمَا لَبِثُ أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ .

الحَطِيئَةُ :

١٥٩٥٩ـ وَمَا لاَبُدَّ أَن يَأْتِي قَرِيبٌ وَلَكِنَّ الَّذي يَمضِي بَعِيدُ

قبله :

قَوْلُ جَعْفَرِ بن حَسَّان الطَّائِيِّ :

وَمَا هُوَ آتٍ إِنْ عَقَلْتَ فَإِنَّهُ قَرِيبٌ وَمَا فَاتَ الغَدَاةَ فَقَدْ نَأَى

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن الزَّبِيْرِ الأَسَدِيِّ من أَبْيَاتٍ لَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

لاَ أَحْسَبَ الشَّرَّ جَارَاً لاَ يُفَارِقُنِي وَلاَ أَحُزُّ عَلَى مَا فَاتَنِي الوَدَجَا

وَمَا نَزَلْتُ مِنَ المَكْرُوْهِ منْزِلَةً إلاَّ وَثِقْتُ بان أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

وقول آخَر[2] :

وَمَا نَكْبَةٌ إلاَّ وَللهِ مِنَّةٌ إِذَا قَابَلتهَا أَدْبَرَتْ وَتَوَلَّتِ

وقول المَعَرِّي يَذُمُّ الغِنَى : [من الطويل]

وَمَا نِلْتُ مَالاً قَطُّ إِلاَّ وَمَالَ بِي وَلاَ دِرْهَمَاً إِلاَّ وَدَرَّ بِهِ الهَمُّ

وَكَأَنَّ أَصْلُ الاشْتِقَاقِ فِي هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ مِنْ هَذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ .

ومن باب (وَمَتَى) قَوْلُ النَّمْرِ بنِ تَوْلَبٍ[3] :

وَمَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى وَإِلَى الَّذي تَهَبُ الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

وقول أَعْشَى هَمَدَانَ[4] :

١٥٩٥٩ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٤٧ .

(١) البيتان في شعر عبد الله بن الزَّبير : ٦٥ .

(٢) البيت في طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي : ٤/ ٢٣٢ .

(٣) البيت في شعر النمر بن تولب : ٤٤ .

(٤) البيت في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٥ ، سقط الزند ١٤٠ .

وَمَتَى تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِرْ فَكُلُّ ضَبَابَةٍ تَتَكَشَّفُ

وقول آخَر :

وَمَتَى كَسَانِي الدَّهْرُ قُلْتُ مُنَافِساً إِنْ كَانَ ذَا عَلَمٍ وَإِلاَّ دَحْرِجِ

المَثَلُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّماً فَدَحْرِج . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا تُحِبُّ وَإِلاَّ فَتَرْكُهُ أَوْلَى . وَأَصْلُهُ أَنَّ بُقْرَاطَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِي الدَّنِّ عُرْيَاناً وَلاَ يَلْبَسُ ثَوْباً فَإِذَا أَرَادَ الحَرَكَةَ أَمَرَ بِأَنْ يُدَحْرَجَ دَنُّهُ إِلَى الجِهَةِ الَّتِي يُرِيْدُهَا فَجَاءَهُ بَعْضُ مُلُوْكِ زَمَانِهِ بِثَوْبٍ لِيَلْبَسَهُ فَقَالَ بُقْرَاطُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّماً وَإِلاَّ فَدَحْرِج فَسَارَ ذَلِكَ مَثَلاً . وَالثَّوْبُ المُعَلَّمُ الَّذِي لَهُ طِرَازٌ .

وَمِنْ بَابِ (مت) قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[1] :

وَمَتَى لَمْ تَمَلَّ مَطْلِي فَإِنِّي مُغْرَمٌ لاَ أَمَلُّ طُوْلَ التَّقَاضِي

وقول البُحْتُرِيِّ[2] :

وَمَتَى وَجَدْتَ النَّاسَ إِلاَّ تَارِكَاً لِحَمِيْمِهِ فِي التُّرْبِ أَوْ مَتْرُوْكَا

وقول التَّقِيِّ بنِ عَيَّاشٍ :

وَمُتَيَّمٍ يَشْتَاقُكُمْ فِي قُرْبِكُمْ فَإِذَا نَأَيْتُمْ كَيْفَ لاَ يَشْتَاقُ

/٣٣٤/

١٥٩٦٠ـ وَمَا يَبُلُّ الصَّادِي إِذا اضطَرَمَت نيرانُهُ غَمسُهُ فِي الماءِ إِصبَعَهُ

أحمدُ بن أبي طاهرٍ :

١٥٩٦١ـ وَمَا يُسَاوِي دِرهَماً وَاحِداً مَن لَيسَ فِي مَنزِلِهِ دِرهَمُ

١٥٩٦٢ـ وَمَا يُغنِي العِقَابَ عِيانُ صَيدٍ إِذا كَانَ العُقَابُ بِلاَ جَناحِ

١٥٩٦٣ـ وَمَتَى كَانَتِ الثعالِبُ أُسداً ومَتَى كَانَتِ النِساءُ رِجَالاَ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ .

(٢) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٨٠ .

أبُو فراسٍ :

١٥٩٦٤ـ وَمَتَى لَم تكُن صُرُفُ اللّيالِي ... فَـاجِعـاتِ الأَحبَـابِ بـالأَحبَـابِ

١٥٩٦٥ـ وَمِثلُكُم كُنَّا بِأَهلٍ وَجِيرةٍ ... وَمِثلُكُم كُنَّا بِدارٍ وَمنزِلِ

أبُو فراسٍ :

١٥٩٦٦ـ وَمِثلكَ لاَ يُدَلُّ عَلَى صَوَابٍ ... وَأَنتَ تُعلِّمُ النَاسَ الصَّوابَا

ومن باب (وَمِثْلُكَ) قَوْلُ القَاضِي الأَرْجَانِيِّ[1] :

وَمِثْلُكَ إِنْ أَبْدَى الجمِيلَ أَعَادَهُ ... وَإِنْ صَنَعَ المَعْرُوْفَ زَادَ وَتَمَّمَا

وَقَوْلُ آخَر[2] :

وَمِثْلُكَ لَيْسَ يَجْهَلُ قَدْرَ مِثْلِي ... وَمِثْلِي لاَ يُضَيِّعُهُ الكِرَامُ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّي[3] :

وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الوَسِيْطُ فُؤَادُهُ ... فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ

وَقَوْلُ آخَر[4] :

وَمِثْلُكَ مَنْ يَحْمِي مِنَ الدَّهْرِ ظِلَّهُ ... وَيَمْنَعُ مِنْ إِحْدَاثِهِ مَنْ بِهِ نَبَا

وَقَوْلُ آخَر :

وَمِثْلُكَ لاَ يَحُثُّ عَلَى صَنِيْعٍ ... يَحُوْزُ بِهِ المَكَارِمَ وَالثَّنَاءَ

وَقَوْلُ القَاضِي الأَرْجَانِيِّ[5] :

١٥٩٦٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٥٩٦٦ـ البيت في صبح الأعشى : ١١/ ١٦٠ من غير نسبة .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٢٠ .

(٢) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧١٤ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٢ .

(٤) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٢ .

(٥) البيت في المنتحل : ٨٠ .

وَمِثْلُـــكَ لاَ يُنَبَّــــهُ غَيْــرَ أَنَّـــا   أَتَـانَـا الأَمْـرُ بِـالـذِّكْـرَى النَّفُـوْعِ

وَقَوْلُ البُحْتُرِيِّ(١) :

وَمِثْــلُ نَــدَاكَ أَنْسَــانِــي ديَــارِي   أَلْبَسَنِــي سُلُّــوَاً عَــنْ بِــلاَدِي

وَقَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِي(٢) :

وَمِثْلِــي إذا كَــانَ فِــي مَعْشَــرٍ   فَلُلْعِــزِّ عِنْــدَهُــمُ مَنْكِــبُ

١٥٩٦٧ـ وَمَضَى ولَمَّا يمضِ حُسنُ حَدِيثِهِ   يبقَــى الثنَــاءُ وَيَــذهَــبُ الإِنَســانُ

ومن باب (وَمَضَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَشْكُو :

وَمَضَى الزَّمَانُ وَمَا بَلَغْتُ مَآرِبِي   هَــلْ مِــنْ زَمَـانٍ آخَـرٍ أَرْجُــوْهُ

وقول ابنِ التِّلْمِيْذِ مِنْ أَبْيَاتٍ(٣) :

وَمَضَى زَمَانُكَ لاَ خلاَعَةَ مَاجِنٍ   حَصَّلْــتَ فِيْــهِ وَلاَ وِقَــارَ مُبَجَّــلِ

ومن باب (وَمَكَلِّفُ) قَوْلُ التُّهَامِيِّ(٤) :

وَمَكَلِّــفُ الأَيَّــامِ ضِــدَّ طِبَـاعِهَـا   مُتَطَلِّــبٌ فِــي المَــاءِ جــذْوَةَ نَـارِ

ومن باب (وَمَلَّكَنِي) قَوْلُ الغَزِيِّ(٥) :

وَمَلَّكَنِــي زِمَــامَ الصَّبْــرِ عِلْمِــي   بِــأَنَّ التّــرْكَ يُـرْخِـصُ كُـلَّ غَـالِـي

١٥٩٦٨ـ وَمُطرِبـةُ الحَيِّ مِن يَـومِهَـا   تُجيــــدُ الغِنــــاءَ وَلاَ تُطــــرِبُ

القُطامِي :

١٥٩٦٩ـ وَمَعصيةُ الشَفِيقِ عَليكَ مِمَّا   يَــزيــدُكَ مَــرةً مِنــهُ استِمَــاعَــا

---

(١) البيت في الوساطة : ٢٦٩ .

(٢) البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦١ .

(٣) البيت في الكشكول : ١/ ٤٨ .

(٤) البيت في ديوان أبي الحسن التهامي : ٤٧ .

(٥) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٤٧٠ .

١٥٩٦٩ـ البيت في ديوان القطامي : ٣٥ .

/ ٣٣٥/

١٥٩٧٠ـ وَمكرَّمٌ لَيلَى مكرِمِي ومُهينُهَا مُهِينِي ولَيلَى خُبثُ نَفسِي وَطِيبُهَا

السَّرِّي الرَّفاء :

١٥٩٧١ـ وَمَليحةٌ شَهِدَت لَها ضرَّاتُها والحُسنُ مَا شَهِدت بِهِ الأَعداءُ

ومن باب (وَمَنْ) قولُ المُتَنبِّي[١] :

وَمَنْ أَعْتَاضُ عَنْكَ إِذَا افْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُوْرٌ مَا خَلاَكَا

ومن باب (وَمِنَ البَلِيَّةِ) قَوْلُ آخر[٢] :

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تُحِبَّ وَلاَ يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهْ

وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتَلِحُّ أَنْتَ فَلاَ تُغِبُّهْ

وُجِدَا مَكْتُوْبَانِ عَلَى حَجَرٍ .

وقول البَبغَاءِ[٣] :

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تُدَاوِي حِقْدَ مَنْ نَعِمَ الإِلَهُ عَلَيْكَ مِنْ إِخْمَادِهِ

وقول أَبِي هِلاَلٍ :

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ يَرَانِي دُوْنَهُ مَنْ لَيْسَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُوْنَ غُلاَمِي

وقول آخر :

وَمِنَ البَلِيَّةِ عَاجِزٌ مُتَمَكِّنٌ مِمَّا يَرُوْمُ وَقَادِرٌ مَكْفُوْفُ

ومن باب (وَمِنَ الذُّلِّ) قَوْلُ الأَعْشَى[٤] :

١٥٩٧١ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٦ .

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٦ .

(٢) البيتان في ديوان الشافعي : ١٣ .

(٣) البيت في المستدرك على صناع الدواوين (الببغاء) : ٣٢٣ .

(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٩ منسوبا إلى البديهي .

وَمِـنَ الـذُّلِّ وَالبَـلاَءِ إِذَا اضْطُـرَّ الكَـرِيْـمُ إِلَـى سُـؤَالِ لَئِيْـمِ

وقول آخر[١] :

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَصَرْفه بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

ومن باب (وَمُتَّخِذٍ) قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ[٢] :

وَمُتَّخِـذٍ وُدَّاً لِمَـنْ لاَ يَـوَدُّهُ كَمُعْتَـذِرٍ عُـذْرَاً إِلَـى غَيْـرِ عَـاذِرِ

وَمُسْتَـرْفِـدٍ حُـذْيَا عَلَى غَيْـرِ ثَـرْوَةٍ كَمُقْتَحِـمٍ فِـي اليَـمِّ لَيْـسَ بِمَـاهِـرِ

وَعَـاشٍ بِعَيْنَيْـهِ لِمَـا لاَ يَنَـالُـهُ كَسَـاعٍ بِـرِجْلَيْـهِ لإِدْرَاكِ طَـائِـرِ

ومن باب (وَمُسْتَخْبِرٍ) قَوْلُ جَابر بن ثَعْلَبَةَ الجرْمِيِّ[٣] :

وَمُسْتَخْبِـرٍ عَـنْ سِـرِّ رَيَّـا رَدَدْتَـهُ لِعَمْيَـاءَ مِـنْ رَيَّـا بِغَيْـرِ تَعَيُّـنِ

فَقَـالَ ائْتَمِنِّـي وَكَـأَنَّنِي ذُو أَمَـانَـةٍ وَمَـا أَنَـالُ إِنْ خَبَّـرْتَـهُ تَـأْمِيْـنِ

المُتَنبِّي :

١٥٩٧٢ـ وَمِن البَلِيَّةِ عَذلُ مَن لاَيرعَوِي عَـن جَهلِـهِ وَخِطَـابُ مَـن لاَ يَفهَـمُ

١٥٩٧٣ـ وَمِن الحَسرة وَالخسرَان أَن يَحبِطَ الأَجـرُ علـى طُـول العَمَـلِ

ومن باب (وَمِنَ العَجَائِبِ) قَوْلُ الصَّابِىء[١] :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ أَنَّنِي هَنَّـأتـهُ وَأَنَـا المُهَنَّـأُ فِيْـهِ بِـالنَّعْمَـاءِ

وَقَوْلُ أَحْمَد بنِ المُؤَمَّلِ العَدْوَانِيِّ البَغْدَادِيِّ[٢] :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ أَنْ كُـلَّ بَـلاَغَـةٍ جَمَحَـتْ تُطَـاوِعُنِي وَحَظِّي عَـاصِ

(١) البيت في عقلاء المجانين : ٤٢ منسوبا إلى الشافعي .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .
(٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٩٠ .
١٥٩٧٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٧ .
(١) البيت في المنتحل : ٢٧ .
(٢) البيت في دمية القصر : ١/ ٢٤٣ .

وَقَوْلُ الغَزِّيِّ يَهْجُو حَكِيْماً[(١)] :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ أَنْ شـؤمَـكَ نـافـقٌ ... كـالسُّـمّ بيـع بـأنفـس الأثمـانِ

وقول الوزير أبي شجاع :

ومـن العجـائـب أننـي أرضـى ... ويغضـب مـن قتـل

أُسامةُ بنُ مرشدٍ :

١٥٩٧٤ـ وَمِن العَنَاءِ طِلابُ وُدٍّ صَادِقٍ ... مِـن مـأزِقٍ وَصَـلاح قَلـبٍ فَـاسِـدِ

١٥٩٧٥ـ وَمِن القلُوبِ عَلَى القُلوبِ شَوَاهِدٌ ... قَبـلَ اللِقـاءِ تُشَـاهِـدُ الأَرواحَ

١٥٩٧٦ـ وَمَن ذَا الّذي تَرضَى سَجَايَاهُ كُلَّهَا ... كَفَـى المَـرءُ نُبـلاً أَن تُعـدَّ معَـايُبه

أبو مسلمٍ صاحبُ الدَّعوة :

١٥٩٧٧ـ وَمَن رَعَى غَنماً فِي أَرضٍ مَسبَعَةٍ ... وَنَـامَ عَنهَـا تَـولَّـى رَعيَهَـا الأَسـدُ

زهيرُ المصرِي :

١٥٩٧٨ـ وَمَن سَمعَ الغِناءَ بِغيرِ قَلبٍ ... وَلَـم يُطـرَبُ فَـلاَ يَلُـمِ المُغنِّـي

قبله :

رأيتـك لا تـدوم علـى وداد ... وتصـرم حبـل خـدن بعـد خـدن

تحـدد صبـوة فـي كـل يـوم ... وتسكـر سكـرة مـن كـل دَنِّ

أقـول الحـق مـالـك مـن صديـق ... فـلا تعتـب علـيَّ ولا تلمنـي

لقـد نقـل الـوشـاة إليـك زوراً ... ونـالـوا منـك قصـدهـم ومنّـي

---

(١) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥١٨ .
١٥٩٧٤ـ البيت في ديوان أسامة بن مقذ : ٦٣ .
١٥٩٧٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ منسوبا إلى أبي بكر بن النطاح .
١٥٩٧٦ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٤ منسوبا إلى أبي هفان .
١٥٩٧٧ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٤٥ .
١٥٩٧٨ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨ .

نَصَحْتَ لَوْ فَهِمْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي ... وَلَكِــنْ أَنْــتَ فِــي سُؤرِ التَّجَنِّــي

وَمَنْ سَمِعَ الغنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ . البَيْتُ

أبُو الفتح البُستيُّ :

١٥٩٧٩ـ وَمَن عَجَباً أَنّي أَتيتُكَ شَافِعاً ... لِغَيـرِي وَبِـي فَقرٌ إلـى أَلـفِ شَـافِـعِ

بعده :

وَلَكِـنَّ أَحْـرَارَ الـرِّجَـالِ وَإنْ جَفُـوا ... فَشِيْمَتُهُـمْ أَنْ يَسْمَحُـوا بِـالمَنَـافِـعِ

/ ٣٣٦/ **يحيىَ بنُ خالدٍ البرمكيُّ :**

١٥٩٨٠ـ وَمِن عَجَبِ الأَيامِ أَنَّكَ جَالِسٌ ... عَلَى الأَرضِ فِي الدُنيا وَأَنتَ تَسِيرُ

قبله :

إِذَا مَا مَضَى مِنْ وَقْتِ عُمركَ شَطْرهُ ... فَلَبْثَـكَ فِـي الشَّطْـرِ الأَخِيْـرِ يَسِيْـرُ

سَبِيْلُـكَ فِـي الـدُّنْيَـا سَبِيْـلُ سَفِيْنَـةٍ ... تَسِيْـــرُ بِقَـــوْمٍ وَالشِّـــرَاعُ يَطِيْـــرُ

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّام أَنَّكَ جَالِسٌ . البَيْتُ

ومن باب (ومن عجب) قَولُ آخَرَ[1] :

ومن عجب الدنيا ركوني وصَبْوَني ... إِلَيْهَا عَلَى سنِّي كَأَنّي وَلِيدُهَا

أجاري الليالي لَيلةً بعد ليلـــةٍ ... مشيحاً كأني تربها وطريدهـــا

وتنقضي في كل يومٍ وليلـــةٍ ... ونفسي على نقصانها تستزيدهـــا

قولُ آخرَ[2] :

. . . . مِثْلُ سَاعَةٍ أَرَى حَسَناتي في مَوَازين أَعدائي

قولُ آخرَ[3] :

١٥٩٧٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٣٦ .

١٥٩٨٠ـ الأبيات في البداية والنهاية (الفكر) : ١٣/ ١٧٤ منسوبة إلى الشهاب غازي بن عادل .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

(٢) البيت في يتيمة الدهر ١/ ٣٦٤ منسوباً إلى عبد المحسن الصوري .

(٣) البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٥٤ منسوبا إلى المتنبي .

.... هيهاتَ فَأَهونُ سَعْيِهِ أبداً تَبَارُ لديهِ الخَازِنُ
.... امتُـهُ هـاتْ عَلَـى التِّيـهِ عضَّـة القَتَـبِ
.... لـه كُمتُ أكـابـرُ الصَـدرَ وجَـلالَ الـدّيـن
.... عليـهِ رحمـهُ اللهَ إذْ لَقَيـا رجـلٌ شـاعـرٌ
.... فبيتُـك مُسْتَـرْفِـداً وجَعَلَتـكَ اليَـوْمَ
.... لـ الـدّيـن متمثـلاً بقـول المتَنَبـيّ
.... مـنْ تصيِّـدهِ الضَـرغـامُ فيمـا تصيّـدا
.... زيـاد ثـمّ أمـرَ لَـهُ بجـائـزة

قولُ أبي تَمّامٍ[1] :

وممـا ضـرم البَـرُحـاء أنـي شكـوتُ فمَـا شَكـوَتُ إلـى رَحيـمِ

....

.... أبـائسـةِ رَجَـاءُ التـلاقـي فـي زَمـان التفـرق

.... رفـع إذا كـانَ طَرَفَ القلب ليسَ بمُطرِقِ

....

.... عمَّـا عـداهُ مِـنْ يَقِـلُّ عَـنْ الهِجَـاءِ

ومن باب (وَمِنْ عَجَبِ) قَوْلُ الصَّابِىءِ[2] :

وَمِـنْ عَجَـبِ الأَيَّـام أَنَّ صُـرُوْفَهَـا تَـرُوْعُ امْـرأً مِثْلِـي يَمِيْـلُ إِلَـى الـوُدِّ
فَيَـالَيْتَهَـا اخْتَـارَتْ نَظِيْـراً وَأَنَّهَـا رَمَتْنِي بِشَنْعَاءِ الدَّوَاهِي عَلَى عَمْدِ
فَكَمْ بَيْنَ مَقْتُوْلِ الكِلاَبِ وَإِنْ نَجَا سَلِيْمَـاً وَمَقْتُـوْلِ الضَّـرَاغِمَـةِ الأُسْـدِ

وقول أَبِي المَحَاسِنِ نَصْرِ اللهِ بنِ عُنَيْنٍ وقَدْ سَأَلَهُ صَبِيٌّ حَسَنُ الوجْهِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ فَقَالَ[3] :

وَمِـنْ عَجَـبِ الأَيَّـامِ أَنَّ شَفَـاعَتِـي تُرَجَّى لِمَنْ فِي وَجْهِهِ أَلْفُ شَافِعِ

---

(١) البيت الأول في العمدة : ٢/ ١١٩ منسوبا إلى أبي تمام والثالث في الفتح على أبي الفتح .
(٢) الأبيات في زهر الأكم : ١/ ٧٨ .
(٣) الأبيات في شعر ابن عنين : ٩١ .

لأَبْلَجَ عَسَّالِ التَّثَنِّي مُهَذَّبُ ... الخَلائِقِ مَعْسُوْلُ الثَّنَايَا مُطَاوِعِ
يَرُوْمُ شَفِيْعَاً مِنْ سِوَاه جَهَالَةً ... وَلاَ شَافِعٌ مِثْلَ الحبيبِ المُضَاجِعِ

وقول آخَر :

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا لِئَامٌ أَعِزَّةٌ ... وَإِنَّ الكَرِيْمَ الحرَّ يُؤْذَى وَيُظْلَمُ
وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا طِيْبٌ مُصَفَّرَةٌ ... وَأَعْمَشُ كَحَّالٌ وَأَعْمَى مُنَجِّمُ

وقول آخَر يَمْدَحُ(١) :

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الصَّوَارِمَ وَالقَنَا ... تَحِيْضُ بِأَيْدِي القَوْمِ وَهِيَ ذُكُوْرُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّهَا بِأَكُفِّهِمْ ... تَأَجَّجُ نَاراً وَالأَكُفُّ بُحُوْرُ

وقول آخَر :

وَمِنْ عَجَبٍ إِنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمُ ... وَأَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَهُمُ مَعِي
وَتَشْتَاقُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا ... وَيَطْلِبُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي

وقول ابنِ المُعْتَزِّ(٢) :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ بَغْيُ مَعَاشِرٍ ... غِضَابٍ عَلَى سَيْفِي إِذْ أَنَا حَارَبْتُ
يَغِيْظُهُمُ فَضْلِي عَلَيْهِمْ وَنَقْصُهُمْ ... كَأَنِّي قَسَّمْتُ الحُظُوْظَ فَحَابَيْتُ

ومن باب وَمِنْ قَوْلُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ(٣) :

وَمِنْ مَطْلِ الدُّيُوْنِ أَعَدَّ صَبْرَاً ... عَلَى عَتَبِ المُطَالِبِ وَالغَرِيْمِ

وقول أَبِي فِرَاسٍ(٤) :

وَمَنْ وَرَدَ المَهَالِكَ لَمْ تَرُعْهُ ... رَزَايَا الدَّهْرِ فِي أَهْلٍ وَمَالِ

---

(١) البيتان في الطراز لأسرار البلاغة ١/ ١٣٢ من غير نسبة .
(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٥ .
(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٨ .
(٤) البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧٣٨ .

وقول آخَر :

وَمَــنْ هَــذِهِ بَعْــضُ أَوْصَــافِــهِ فَكَيْــفَ أُلاَمُ عَلَــى حُبِّــهِ ؟

ومن باب (وَمَنْ) قَوْلُ حَبِيْبِ بنِ يَزِيْدٍ المُهَلَّبِيِّ[١] :

إِذَا مَــا اسْتَــدَلَّ الــوَامِــقُ بُعْــدَ الــدَّارِ بِــالقُــرْبِ
وَلَــمْ يَبْــقَ سِــوَى الأَخْبَــارِ وَالإِرْسَــالِ وَالكَتْــبِ
فَقَــدْ رَثَــتْ قُــوَى العَهْــدِ كَمَــا رَثَــتْ قُــوَى الحُــبِّ
وَمَــنْ غَــابَ عَــنِ العَيْــنِ فَقَــدْ غَــابَ عَــنِ القَلْــبِ

ومن باب (وَمَنْ) قَيَّدَ قَوْلُ الرَّضِيِّ[٢] :

وَمَـنْ قَيَّـدَ الأَلْفَـاظُ عِنْـدَ نِـزَاعِهَـا بِقَيْدِ النُّهَى أَغْنَاهُ عَنْ طَلَبِ العُذْرِ

وقول مِهْيَارَ[٣] :

وَمَنْ كَانَ فِي أَيَّامُ مُلْكِكَ خَامِلاً فَفِـي أَيِّ مُلْـكٍ يَسْتـرِيْشُ وَيَسْتَعْلِي

وَقَوْلُ آخر وَهُوَ ابنُ الرُّوْمِيِّ[٤] :

وَمَـنْ كَثُـرَتْ فِـي مَـالِـهِ شـرَكَـاؤهُ غَـدَا فِـي مَعَـالِيْـهِ قَلِيْـلُ المَشَـارِفِ

وقول السِّرِيِّ الرَّفَّاء[٥] :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَيْقِناً أَنَّ مَا يَرَى مِنَ العُمْرِ فَانٍ فَهُوَ لَيْسَ بِذِي عَقْلِ

وقول الغَزِيِّ[٦] :

وَمَـنْ مَخَـضَ الأَمْـوَاهَ يَطْلُـبَ زبْـدَةً فَزُبْدَتُهَا أَنْ لاَ يَعُوْدُ إِلَى المَخْضِ

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٥٠ .
(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٢ .
(٣) البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٤٤ .
(٤) البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٨٣ .
(٥) لم يرد في ديوانه .
(٦) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٩٧ .

وقول أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَد بن جَعْفَر البَدِيْعِيِّ[١] :

وَمَـنْ خَـدَمَ السُّلْطَـانَ أَكْـرَمَ نَفْسَـهُ ... وَلَكِنَّـهُ عَمَّـا قَلِيْـلٍ أَهَـانَهَـا
وَمَـنْ عَبَـدَ النِّيْـرَانَ لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِهَـا ... وَلَـمْ يَلْـقَ إلاَّ حَـرَّهَـا وَدُخَـانهَـا

وقول آخَر :

وَمَنْ رَكَبَ الشِّعْـرَى العَبُـوْدَ فَإِنَّهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صَهْوَةِ المَجْدِ رَاحلُ
وَمَـنْ خَلَـعَ الـذِّكْـرَ الجمِيْـلَ فَـإِنَّـهُ ... وَإِنْ لَبِسَ اليَاقُوْتَ وَالـدُّرَّ عَـاطِـلُ

وقول الأَعْشَى[٢] :

وَمَـنْ يَغْتَـرِب عَـنْ قَـوْمِـهِ لَـمْ يَـزَلْ ... يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُوْمٍ مُجرّاً وَمَسْحَبَا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِىءْ ... يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأسِ كَبْكَبَا
وَإِنَّ القَـرِيْـبَ مَـنْ تُقَـرِّبُ نَفْسـهُ ... لَعَمـرِ أَبِيْـكَ الخَيْـرَ لاَ مَـنْ تَنَسَّبَـا

١٥٩٨١ـ وَمِن قَبلِ الإِصَابةِ حِينَ تَرمِي ... تَلَـذُّ إِصـابَـةَ السَّهـمِ المُصيـبِ

ابنُ الحجَّاج : [من الوافر]

١٥٩٨٢ـ وَمَن كَانَ الحَبيبُ لَهُ طَبيباً ... كَستـهُ ثَـوبَ صِحَّتِهَـا العَـوَافِـي

قَبْلَهُ : وَقَدْ عَادَه مَنْ يَحُبُّهُ :

لَقَـدْ نَـزَلَ التَّشَكِّـي أَمْـسُ مِنِّـي ... عَلَـى جَسَـدٍ وَأَعْضَـاءٍ ضِعَـافِ
فَلَمَّـا عُـدْتَنِـي قَـالَ التَّشَكِّـي ... وَقَـدْ وَلَّـى : أَتَـأذَنُ فِي انْصِـرَافِـي

وَمَنْ كَانَ الحَبِيْبُ لَهُ طَبِيْبَاً . البَيْتُ

١٥٩٨٣ـ وَمَن لَم يَتَّقِ الضَّحضاحَ زَلَّت ... بِـهِ قَـدَمـاهُ فِـي البَحـرِ العَميـقِ

---

(١) البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٢٢٠ .
(٢) الأبيات في ديوان الأعشى (صادر) : ٧ ، ٨ .
١٥٩٨٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٣ من غير نسبة .

المُتَنَبِّيُ :

١٥٩٨٤ـ وَمَن لَم يَعشَقِ الدُنيا قَدِيماً   وَلَكِن لاَ سَبيلَ إِلى الوِصَالِ

بَعْدَهُ :

نَصِيبُكَ مِنْ حَبِيبِكَ فِي حَيَاةٍ   نَصِيبُكَ فِي مَنَامٍ مِنْ خَيَالِ

أبُو تمَّام :

١٥٩٨٥ـ وَمِمَّا كَانتِ الحُكَمَاءُ قَالَت   لِسَانُ المَرءِ مِن خَدَمِ الفُؤادِ

المُتَنَبِّيُ :

١٥٩٨٦ـ وَمِن نَكَدِ الدُنيا عَلَى الحُرِّ أَن يَرى   عَدُواً لَهُ مَا مِن صَداقَتِهِ بُدُّ

يقول مِنْهَا :

وَأُكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغَيْبَةٍ   وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدُ مِنْ مَالِهِ جُهْدُ

فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بنِ مُكْرِمٍ انْقَضَى   فَإِنَّكَ مَاءُ الوَرْدِ إِذْ ذَهَبَ الوَرْدُ

ابنُ اللبَّانةِ :

١٥٩٨٧ـ وَمِن نَكَدِ الأَيَّام أَن يَعدمَ الغِنىَ   كَرِيمٌ وَأَنَّ المُكثِرِينَ لِئَامُ

١٥٩٨٨ـ وَمِنهُنَّ مَن سَاوَت ثَمانِينَ نَاقةً   وَمِنهُنَّ مَن سَاوَت عِقالَ بَعِيرِ

١٥٩٨٩ـ وَمَن لاَ يُغمِضُ عَينَهُ عَن صَديقِهِ   وَعَن بَعضِ مَا فِيهِ يَمتُ وَهو عَاتِبُ

بعده :

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِداً كُلَّ عِثْرَةٍ   يَجِدْهَا وَلاَ يَسْلَم لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

/٣٣٧/

١٥٩٨٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨ .

١٥٩٨٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلبيل) : ٤١ .

١٥٩٨٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٧٥ـ ٣٧٧ .

١٥٩٨٧ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١٤٧ منسوبا إلى ابن سنان الخفاجي .

١٥٩٨٩ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٥٠٤ منسوبين إلى كثير .

١٥٩٩٠ـ وَمَن يَأَمِلُ الدُنيَا مِثلَ قَابِضٍ عَلَى المَاءِ خانَتهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ

قبله :

إِذَا لَمْ يَعِظْنِي وَاعِظٌ مِنْ جوَارِحِي بِنَفْعٍ فَمَا شَيْءٌ سِوَاهُ بِنَافِعِ

أُؤَمِّلُ دُنْيَا أَرْتَجِي مِنْ عَطَائِهَا غُلالَةَ سَمٍّ مُوْرِدِ الموتِ نَافِعِ

وَمَنْ يَأمُلُ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلُ قَابِضٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَالحَالِمِ المَسْرُوْرِ عِنْد منَامِهِ بِلَذَّةِ أَضْغَاثٍ وَأَحْلامِ هَاجِعِ

فَلَمَّا تَوَلَّى اللَّيْلُ وَلَّى سُرُوْرُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ عَاقِبَاتُ الفَجَائِعِ

١٥٩٩١ـ وَمَن يَتقِ اللهَ يَصنَعُ لَهُ وَيَرزُقهُ مِنت حَيثُ لَم يَحتَسِب

نَهشل بن حريٍ :

١٥٩٩٢ـ وَمَن يَحلُمُ وَلَيسَ لَهُ سَفيهٌ يُلاَقِ المُعضِلاتِ مِنَ الرِّجَالِ

ابنُ شبيبٍ :

١٥٩٩٣ـ وَمَن يَحمِدَ الدُنيا لِعَيْشٍ يَسرُّهُ فَسَوفَ لَعمرِي عَن قَليلٍ يَلُومُهَا

بعده :

إِذَا أَدبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيْراً غُمُوْمَهَا

أَخَذَهُ يَعْقُوْبُ بنُ الرَّبِيْعِ فَقَالَ :

وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ سَاعَدَتْ فَلَنْ تَنْفَذَ الأَيَّامُ حَتَّى يَلُوْمَهَا

ابنُ الحجَّاجَ :

١٥٩٩٤ـ وَمَن يَذُق لَسعَةَ الأَفعَى وَإِن سَلِمَت مِنها حُشَاشَةٌ يَفرغُ مِنَ الرَّسَنِ

١٥٩٩٠ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٤٧ .

١٥٩٩١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٨ .

١٥٩٩٢ـ البيت في ديوان شعراء مقلين (نهشل بن حري) : ١٢٦ .

١٥٩٩٣ـ الأبيات في المحاسن والأضداد : ١٦٤ .

١٥٩٩٤ـ البيت في السحر الحلال : ١٠٨ .

أبو سعيدٍ بن خلفٍ :

١٥٩٩٥ـ وَمَن يَسأَلِ الرُّكبَانِ عَن كُلِّ غَائِبٍ فَلاَ بُدَّ أَن يَلقَى بَشيراً وَنَاعِيَا

أَبُو الفتح ابن جنِّي :

١٥٩٩٦ـ وَمَن يَصنَعِ المَعروفَ فِي غَيرِ أَهلِهِ يُلاَقِ الَّذي لاَقَى مُجيرَ أمِّ عَامِرِ

بعده :

أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بِبَيْتِهِ مَعَ الأَمْنِ أَلْبَانَ اللّقَاحِ الدَّوَائِرِ

وَأَسْمَنَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَمَكَّنَتْ فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ

فَقُلْ لِذَوِي المَعْرُوْفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَجُوْدُ بِمَعْرُوْفٍ عَلَى غَيْرِ شَاكِرِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ النَّاسِ فَالمَعْرُوْفُ لاَ شَكَّ ضَائِعُ

وَقَالَ آخَرُ[1] :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَجِدْهُ وَرَاءَ البَحْرِ أَوْ فِي قَرَارِهِ

وَقَالَ صَالِحُ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ[2] :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ ضَائِعَاً فِي غَيْرِ حَمْدٍ وَلاَ أَجْرِ

وَقَالَ آخَرُ[3] :

وَمَنْ يَتَّخِذْ عَنْ اللِّئَامِ صَنِيْعَةً تَجِدْهُ عَلَى آثَارِهَا مُتَنَدِّمَا

أبو هلالٍ العَسكري :

١٥٩٩٥ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٥ .

١٥٩٩٦ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ٧٥ من غير نسبة ، ثمار القلوب .

(١) البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٨٦ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

(٢) البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٥٨ من غير نسبة .

(٣) البيت في الإيضاح في علوم البلاغة : ٥٨ .

١٥٩٩٧ـ وَمَن يَطلُب مَسَاءَةَ عَائِبِهِ فَلايَسلُكُ مَسَالِكَ مَن يُعابُ
١٥٩٩٨ـ وَمَن يُعمَّر يَرَ فِي نَفسِهِ مَا كَانَ يَرجُوهُ لأَعدَائِهِ

أبُو الفتح البُستيُّ :

١٥٩٩٩ـ وَمَن يفرُّ فَمَ الأَفعَى بإِصبَعِهِ يَكفِيهِ مَا قَد تُلاَقِي ثمَّ إِصبَعُهُ

/٣٣٨/ عنترةُ العَبسيُّ :

١٦٠٠٠ـ وَمَن يكُن عَبدَ قَومٍ لاَ يُعاتِبهُم إذا جَفَوهُ وَلاَ يَجفُوا إذا عَتِبوا

بعده :

قَدْ كُنْتُ فِيْمَا مَضَى أَرْعَى جِمَالَهُمْ فَاليَوْمَ أَحْمِي حِمَاهُمْ كُلَّمَا نُكِبْوا

١٦٠٠١ـ ونُبِئتُ لَيلَى أُرسِلتْ بِشفَاعةٍ إِلَيَّ فَهلاً نَفسُ لَيلَى شَفِيعُهَا

بعده :

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ بِهَا فَتَبْغِي بِهِ الجاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرأً لاَ أُطِيْعُهَا

١٦٠٠٢ـ وَنحنُ الَّذي لاَ تَسمنُ الخَيلُ عِندَنَا لَهَا كُلُّ يَومٍ صَارِخٌ وعَوِيلُ

ومن باب (وَنَحْنُ) قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[1] :

وَنَحْنُ إِذَا رَضِيْنَا بَعْدَ سُخْطٍ أَسَوْنَا مَا جَرَحْنَا بِالنِّبَالِ

وَقَوْلُ آخر[2] :

وَنَحْنُ السُّرَاةُ فِي القَبَائِلِ كُلِّهَا وَفِي حَيِّ لَيْلَى نَحْنُ بَعْضُ عَبِيْدهَا

١٥٩٩٧ـ البيت في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٠ .
١٥٩٩٨ـ البيت في شرح لامية العجم للدميري : ١١٩ .
١٥٩٩٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٣ .
١٦٠٠٠ـ البيتان في ديوان عنترة (شعراؤنا) : ٢٥ .
١٦٠٠١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٥٥ من غير نسبة .
(١) البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٢٨ .
(٢) البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٢٢٧ من غير نسبة .

وَقَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بن يَزِيْدَ المَبْرّد[(١)] :

وَنَحْنُ أُنَاسٌ يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا ... بِأَلْسُنَا زَيَّنَتْ صُدُوْرَ المَحَافِلِ

وَقَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[(٢)] :

وَنَحْنُ أُنَاسٌ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنَا ... إِذَا جَمَحَ الدَّهْرُ الغَشُوْمُ شَكَائِمُهْ

وَقَوْلُ آخر يَفْخَرُ :

وَنَحْنُ بنو الدَّهرِ الطَّوِيلِ وَأَنْتُمُ ... بنو الأمْسِ لَمَّا تدْركُوا قَيْسَ إِصْبَعِ

وَقَوْلُ عَبْدُ الرَّاعِي :

وَنَحْنُ ذَوُو الأَنَاةِ وَإِنْ أُصِبْنَا ... بِمَظْلَمَةٍ حَسِبْتَ بِنَا جُنُوْنَا

وَقَوْلُ آخَر[(٣)] :

وَنَحْنُ سَنَنَّا الصَّبْرَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَخُطَّتْ مَسَاعِيْنَا عَلَى خِطَطِ الدَّهْرِ

وَقَوْلُ خَرَاشَةَ بن عَمْروٍ العَبْسِيِّ :

وَنَحْنُ عَلَى العِلاَّتِ أَكْرَمُ شيْمَةً ... وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنَ وَأَوَّلاَ

وَقَوْلُ الوَلِيْدِ :

وَنَحْنُ قُرَيْشٌ نَمْلِكُ النَّاسَ كُلَّهُمُ ... وَتُجْنَى إِلَيْنَا الأَرْضُ رَطْباً وَيَابِسَا

أَبُو فراسٍ :

١٦٠٠٣ـ وَنَحنُ أُناسٌ لاَ تَوسُّطَ عِندَنَا ... لنَا الصَدرُ دُونَ العَالَمِينَ أَو القَبرُ

١٦٠٠٤ـ وَنحنُ كَرُوحٍ بَينَ جسمَين قُسِّمَا ... فَجِسماهُمَا جِسمَانِ والرُّوحُ واحِدُ

---

(١) البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٢٢ .

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٢٨٦ .

(٣) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٨٥ منسوبا إلى الحماني .

١٦٠٠٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٦١ .

١٦٠٠٤ـ البيت في الموشى : ٣١ من غير نسبة .

أبو تمَّامٍ في الشيبِ :

١٦٠٠٥ـ وَنَحنُ نُزجِيهِ عَلَى الكُرهِ والرِّضا   وأنف الفَتَى مَن وَجهِهِ وَهو أَجدَعُ

أعرابِيٌّ :

١٦٠٠٦ـ وَنستَعدي الأَميرَ إذا ظُلِمنا   فَمن يُعدي إذا ظَلَمَ الأَمِيرُ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٠٠٧ـ وَودُّ ذَوي المُروءَةِ غَيرُ بَاقٍ   فَكَيفَ بِودِّ ربَّاتِ الحِجَالِ

المُتَنبِّيُ :

١٦٠٠٨ـ وَوَضعُ النَّدى فِي مَوضِعِ السَّيفِ بالعُلَى   مضرٌّ كَوَضعِ السَّيفِ فِي موضِع النَّدَى

ومن باب (وَهَا أَنَا) قَوْلُ ابنِ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

وَهَا أَنَا قَدْ شَكَوْتُ إِلَيْكَ حَالِي   مِنَ الإِفْلاَسِ فَافْعَلْ ما تُرِيْدُ

وَقَوْلُ آخَرَ(١) :

وَهَا أَنَا نُغْضٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ   عَلَى حَدِّ مَصْقُوْلِ الغرَارَيْنِ قَاضِبُ
وَمُنْتَزَعٌ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ   رِضَاكَ مِثَالاً بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبي

وَقَوْلُ المُتَنبِّيِّ(٢) :

وَهَانَ فَمَا أُبَالِي بِالرَّزَايَا   لأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أُبَالِي

وَقَوْلُهُ أَيْضاً(٣) :

١٦٠٠٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٤٦ .
١٦٠٠٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٨ .
١٦٠٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٨ .
(١) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٥٦ منسوباً إلى كلثوم بن عمرو .
(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠ .
(٣) البيت في مفيد العلوم : ٧٦ .

وَهَبْنِـي قُلْـتُ هَـذَا الصُّبْـحُ لَيْـلٌ ... أَيَعْمَـى العَـالَمُـوْنَ عَـنِ الضِّيَـاءِ ؟

وَقَوْلُ مُحَمَّد بن أَبِي الغَنَائِمِ الجهْرَمِيِّ[1] :

وَهَبْكَ ضَاقَ عَلَيْكَ العُذْرُ عَنْ جُرْمٍ ... لَـمْ أَجْنِـهِ أَيَضِيْـقُ العَفْـوُ وَالكَـرَمُ

وقولُ ابن لَنْكَكَ البَصْرِيِّ[2] :

وَهَبْكَ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنٍ أَلَمْ تَرنَا ... نَفِرُّ مِنْهَا إِذَا مَالَتْ إِلَى الضَّرَرِ ؟

وَقَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[3] :

وَهَـتْ عَـزَمَـاتُـكَ عِنْـدَ المَشِيْـبِ ... وَمَـا كَـانَ مِـنْ حَقِّهَـا أَنْ تَهِـي

وَأَنْكَـرْتَ نَفْسَـكَ لَمَّـا كَبِـرْتَ ... فَـلاَ هِـيَ أَنْـتَ وَلاَ أَنْـتَ هِـي

وَإِنْ ذُكِـرَتْ شَهَـوَاتُ النُّفُـوْسِ ... فَمَـا تَشْتَهِـي غَيْـرَ أَنْ تَشْتَهِـي

أبو فراسٍ :

١٦٠٠٩ـ وَهَبني كَمَا تـدَّعِي مُذنِباً ... أَمـا يُقبَـلُ العُـذرُ مِـن مُـذنِـبِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَهَلْ ذاكَ إلاَّ مِثْلُ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ .

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتوَهَّمُ أَنَّها مَنْسُوْبَةٌ إِلَى المَغْرِبِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ المَشْرِقِ وَلَيْسَ كَذَلكَ وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الغُرْبَةِ وهي البُعْدُ وَسُمِّيَتْ الخَمْرُ غَرْباً لأَنَّهَا تُبْعِدُ الهَمَّ عَنْ شَارِبِهَا وَسُمِّي الغَرِيْبُ غَرِيْباً لِبُعْدِه عَنْ وَطَنِهِ وَالغَرْبُ سُمِّيَ غَرْباً لِبُعْدِهِ عَنِ المَشْرِقِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ العَنْقَاءُ مغْرِباً لِبُعْدِ وُجُوْدِهَا وَتَعَذُّرِ مَطْلَبِهَا .

/ ٣٣٩/ **عمرُ بن أبي ربيعةَ :**

١٦٠١٠ـ وَهَبهَا كَشَيءٍ لَم يَكُن أَو كَنَازِحٍ ... بِـهِ الـدَّارُ أَو مَـن غَيَّبَتـهُ المَقَـابِـرُ

---

(١) البيت في درر الخصائص الواضحة : ٤٩١ من غير نسبة .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ .

(٣) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٥٧ .

١٦٠٠٩ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٥٩ .

١٦٠١٠ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة (القلم) : ٧٠ .

أَبْيَاتُ عُمَر بن عَبْد اللهِ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ أَوَّلُهَا :

أألحَـقُ إنْ دار الـرَّبَـاب تَبَـاعَـدَت ... أَو انبـتَّ حَبْـلٌ إنَّ قَلْبـكَ طَـائِـرُ
أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ العَاشِقُوْنَ وَفَارَقُوا الهوَى ... وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَـالِ المَرَائِـرُ
دَعِ النَّفْسَ وَاسْتَعِـنِ الحَيَـاءَ فَـإِنَّمَـا ... يُبْعِـدُ أَوْ يُـدْنِـي الـرَّبَـاب المَقَـادِرُ
أمتْ حُبَّهَا وَاجْعَلْ قَدِيْمَ وِصَالِهَا ... وَعِشْرَتِهَا كَبَعْضِ منْ لا تُعَاشِرُ

وَهَبْهَا كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَالنَّاسِ عُلقَتْ الرَّبَابَ فَلاَ تَكُنْ ... أَحَادِيْثَ مَنْ يَغْدُو وَمَنْ هُوَ حاضِرُ
فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ ... وَلاَ قَـابِـلٍ نُصْحَـاً لمـا هُـوَ زَاجِـرُ
فَمُـتْ كَمَـدَاً أَوْ عِـشْ مُعنَّـىً مُلَـذَّذاً ... سَجِيْـنَ اللَّيَـالِـي مَـا حَـدَّثَ سَـامِـرُ

قَالَ عَبْد اللهِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ إِنَّ كُثَيِّرَاً قَالَ فِي قَصِيْدَتِهِ الرائِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا[1] :

عَفَـا وَاسِـط مِـنْ أَهْلِـهِ فَـالظَّـوَاهِـرُ ... وَأَكْنَافُ هَرشِي قَدْ عَفَتْ وَالأَصَافِرُ

بَيْتَيْنِ وَهُمَا : أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ العَاشِقُوْنَ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

وَهَبْهَ كَشَيْءٍ لَمْ تكُنْ . البَيْتُ .

أسطرفيهمَا إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ عُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ وَأَدْخَلَهُمَا فِي شِعْرِهِ .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانُ الخُزَامِيُّ إِنْ من أَغْزَلِ أَبْيَاتٍ لِلْعَرُبِ قَوْلُ حَسَّانُ بن بَشَّار التَّغْلِبِيِّ حَيْثُ يَقُوْلُ :

أجدّكَ إن بَابُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ .

البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أمت ذكْرَهَا وَاجْعَلْ نَدِيْم وِصَالها . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَهَبْهَا كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . البَيْتُ .

---

(١) البيت في ديوان كثير : ٣٦٨ .

فَعُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ اصطَرَفَهُ مِنْ حَسَّان بن بَشَّارٍ ، وكُثير اصطَرفهُ من عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ وَالاصْطِرَاف هُوَ أَنْ يَسْتَضِيْفَ الشَّاعِر إِلى نَفْسِهِ فِي شِعْرِهِ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً مِن شِعْرِ غَيْرِهِ وَيَدَّعِيْهَا لِنَفْسِهِ وَفرق بَيْنَ الاصْطِرَافِ وَالاشْتِفَاف وَالاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ لَيْسَ من هَاهُنا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ .

المُتَنبِّيُ :

١٦٠١١ـ وَهَذا دُعاءُ لَو سَكَتُّ كُفِيتهُ　　لأَنِي سَأَلتُ اللهَ فِيكَ وَقَد فَعَل

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٠١٢ـ وَهَذِهِ قِصَّةُ مُسترقِدٍ　　مِنكَ فَوَقِّع فَوقَها يُطلَقِ

١٦٠١٣ـ وَهَذِهِ لَيلةٌ جادَ الزَّمَانُ بِهَا　　قَد عَادَلت كُلَّمَا أَفنيتُ مِن عُمري

بعده :

بَاتَ الحَبِيْبُ نَدِيْمي فِي دُجَنَّتِهَا　　إِلَى الصَّبَاحِ بِلا وَاشٍ وَلاَ كَدَرِ
حَدِيْثُهُ الدُّرُّ يُغْنِي عَنْ كَوَاكِبِهَا　　وَوَجْهُهُ البَدْرُ يُغْنِيْنَا عَنِ القَمَرِ
وَدَدْتُ لَوْ أَنَّهَا طَالَتْ وَكُنْتُ إِذَا　　أَمُدُّهَا بِسَوَادِ القَلْبِ وَالبَصَرِ
وَلَمْ يَكُنْ عَيْبُهَا إِلاَّ تَقَاصُرُهَا　　وَأَيُّ عَيْبٍ لَهَا أَشْنَا مِنَ القِصَرِ

اسْتَشْهَدَ الوَزِيْرُ نَصِيْرُ الدِّيْنِ أَحْمَد بن النَّاقِدِ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ لَمَّا زَارَهُ الإِمَامُ أَبُو جَعْفَر المَنْصُوْرُ المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا .

وَقَالَ جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ[1] :

هَذِهِ لَيْلَةٌ عَفَا الدَّهْرُ عَنْهَا　　فَأَحْيِهَا بِالسُّرُوْرِ أَوْ فَاجْنِ مِنْهَا
وَاغْتَنِمْ طِيْبَهَا فَمَا كُلُّ وَقْتٍ　　يُؤْمَرُ البَدْرُ فِي السَّمَاءِ وَيُنْهَى

يزيدُ بنُ خفافٍ :

١٦٠١١ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٨ من غير نسبة .

(١) لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

١٦٠١٤ـ وَهَزَزتَ سَيفَكَ كَي تُحارِبُنَا فَـانظُـر بِسَيفِـكَ مَـن بِـهِ تُـردِى

النقيب بن الأَقْساسيّ :

١٦٠١٥ـ وَهَل أَنا يَا مَولاَي إِلاَّ بَعوضَةٌ قَتلْت فَلاَ لَحماً أَصبتَ وَلاَ دَمَا

ومن باب (وَهَلْ) قَوْلُ دُرَيْدُ بنُ الصُّمَّةِ(١) :

وَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وقول آخَر(٢) :

وَهَلْ ذَاكَ إِلاَّ مِثْلُ ببغَاءِ مُغْرِبٍ تَصَوَّرُ فِي بَسْطِ المُلوْكِ وَفِي المَثَل

وقول أَبي فِرَاسٍ(٣) :

وَهَلْ أَنَا مَسْرُوْرٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي إِذَا كَانَ لِي مِنْهُم قُلُوْبُ الأَبَاعِدُ

وَقَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيِّ(٤) :

وَهَلْ بَارِقٌ يَسْتَامُ إِلاَّ مِنَ الحَيَا وَهَلْ عَسَلٌ يشتارُ إِلاَّ مِنَ النَّحْلِ

وقول أَبي فِرَاسٍ :

وَهَلْ جَحَدَ الشَّمْس المُنِيْرَة ضَوؤهَا وَيُسْتُرُ نُوْرَ البَدْرِ وَالبَدْرُ بَاهِرُ

وقول المَعَرِّيِّ(٥) :

وَهَلْ تَظْفَرِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِمِنَّةٍ وَمَا سَاءَ فِيْهَا النَّفْس أَضْعَافُ مَا سَرَّا

وقول المُتَنَبِّيِّ :

١٦٠١٤ـ البيت في المفضليات : ٢٩٦ .

(١) البيت في ديوان دريد بن الصمة : ٦٢ .

(٢) البيت في الحيوان ٣/ ٦٦ منسوباً إلى أبي نؤاس .

(٣) البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٨٨ .

(٤) البيت في قرى الضيف : ٣/ ٣٧٣ .

(٥) البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ١٥١ .

وَهَـلْ يفنـى الـرَّسَـائِـلُ فِـي عَـدُوٍّ　　إِذَا لَـمْ يَكُـنَّ ظُبًّـى رِقَـاقَـا

وقول آخَر :

وَهَـلْ حَـازِمٌ إِلاَّ آخِـرُ عَـاجِـزٍ　　إِذَا حَـبَّ بِـالإِنْسَـانِ مَـا يُتَـوَقَّـعُ

وقول أخْتُ حَاتِمُ الطَّائِيِّ وَقَدْ عَذَلُوْهَا عَلَى الكَرَمِ وَالسَّخَاءِ[١] :

وَهَـلْ مَـا تَـراهُ العَيْـنُ إِلاَّ طَبِيْعَـةً　　وَكَيْفَ تَتْرُكِي يا ابْنَ أُمِّ الطَّبَائِعِ ؟

وقول آخَرَ :

وَهَـلْ هُـوَ إِلاَّ فِـي العَنْـز إِذْ خُبِّئَت　　لَهَا حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّتْ تُثِيرُهَا

وقول أَبِي مُحَمَّدٍ لُطْفِ اللهِ بنُ المُعَافَى[٢] :

وَهَلْ يَدَّخِرُ الضِّرْغَامُ قُوْتاً لِيَوْمِهِ　　إِذَا ذَخَـرَ النَّمْـلُ الطَّعَـامَ لِعَـامِـهِ

وقول الشَّمَرْدَلِيُّ :

وَهَلْ يَسْتَطِيْعُ الرَّوْضُ مِنْ بَعْدِ مَا　　انْطَوَتْ عَلَى رَيِّهَا إِنْكَارَ مَا صَنَعَ القَطْرُ

وقول آخَر[٣] :

وَهَلْ يَقُوْمُ بِوَصْفِ الشَّمْسِ وَاصِفُهَا　　وَالشَّمْسُ مِنْ جَوْهَرٍ عَالٍ وَمِنْ نُوْرِ

البُحتريُّ :

١٦٠١٦ـ وَهَـل أَنـتَ فِـي مَـرسُـومَـةٍ　　طَـالَ أَخـذُهَـا إِلاَّ حفنـةً مِـن تُـرابِهَـا

١٦٠١٧ـ وَهَل تُخفِي الضَّمَائِرُ عَنكَ شَيئاً　　وَعُنـوانُ الضَمـائـرِ فِـي العُيُـونِ

١٦٠١٨ـ وَهَل تُرجَى الأَمانَةُ مِن أُناسٍ　　غَـذَتهُـم دَرّةُ الـزَّمَـنِ الخَـؤُونِ

١٦٠١٩ـ وَهَل زَادَ وَجهُ الشَمسِ نُوراً وبَهجَةً　　إِطـالـة ذي وَصـفٍ وَإِكثـارُ مَـادِحٍ

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٣٦ .
(٢) البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٦١ منسوبا إلى أبي الحارث .
(٣) البيت في ديوان ابن الأحنف : ٢٦ .
١٦٠١٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٣٢ .

/ ٣٤٠/ الكميتُ بن زيدٍ :

١٦٠٢٠ـ وَهَل ظُنونُ امرِىءٍ إلاّ كَأَسهُمِهِ وَالنّبلُ إن هِي تحظَى مَرَّةً تُصِبِ

ابنُ مناذرٍ :

١٦٠٢١ـ وَهَل فِي اكتِحالِ العَينِ بِالعَينِ رِيبةٌ إِذا عَفَّ فيمَا بَينهُنَّ السَّرايِرُ

ابنُ الدُّمينةِ :

١٦٠٢٢ـ وَهَل لِي نَصِيبٌ مِن فُؤادِكَ ثَابِتٌ كَمَا لَكَ عِندِي فِي الفؤادِ نَصِيبُ

أبُو تمَّامٍ :

١٦٠٢٣ـ وَهَل مَنْ جَاءَ بَعدَ الفَتحِ يَسعى كَصَاحِبِ هِجرَتَينِ مَعَ النَّبِي

١٦٠٢٤ـ وَهَل مِن ظُلمَةٍ تَبقَى لعينٍ وقَد شَهِدَت بِهَا البَدرُ التَّمَامَا

المُتَنبِّيُ :

١٦٠٢٥ـ وَهَل نافِعِي أَن تُرفَعَ الحُجُبُ بَينَنَا ودُونَ الَّذي أَمَّلتُ مِنكَ حِجَابُ

الرَّضيّ الموسَوي :

١٦٠٢٦ـ وَهَل نَافِعِي ظَاهِرٌ بَاسِمٌ وَمَن خلفِهِ بَاطِنٌ يَقطُبُ

ابنُ الهبَّاريَة :

١٦٠٢٧ـ وَهَل يَخفَى عَلَى السَّارِينَ نَهجٌ إذا مَا البَدرُ فِي الأُفقِ استنَارا

١٦٠٢٠ـ البيت في ديوان الكميت : ١٠٢ .
١٦٠٢١ـ البيت في المحب والمحبوب : ٥٧ .
١٦٠٢٢ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٤ .
١٦٠٢٣ـ البيت في المنتحل : ٢٠٧ .
١٦٠٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٨ .
١٦٠٢٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ .
١٦٠٢٧ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ٢٢ .

ابنُ المُعتزّ :

١٦٠٢٨ـ وَهَل يَرتَجِي المَظلُومُ كَشفَ ظُلامَةٍ إذا كَـانَ يَهـوى الظُّلـم عمـداً أَميـرُهُ

بعده :

سَمَـاعُ الهَـوَى هَـوْلٌ فَكَيْـفَ عِنَانُـهُ وَحُلْـوُ الهَـوَى مُـرٌّ فَكَيْـفَ مَـرِيْـرُهُ
يَكُــوْنُ يَسِيْــرَاً ثُــمَّ نَـأتِـي مَسِيْـرَهُ وَسَهْـلاً وَيَتْلُـو السَّهْـلَ مِنْـهُ وُعُـوْرُهُ
قُصَارَى الفَتَى مِنْهُ جَوَى لاَ نُزْهَةٌ إذَا لَـمْ تُعَـاجِلْـهُ حِمَـامٌ يُسِيْـرُهُ
نَطَقْـتُ بِـهِ عَـنْ خَمْـرَةٍ قَـدْ بَلَـوْتُهَـا وَأَصْـدَقُ مَـنْ أَدَّى المَقَـالَ خَبِيْـرُهُ

١٦٠٢٩ـ وَهَل يُرجَى لِذي سَقمٍ شِفاءٌ إذا مَـــا كـــانَ مُسقِمُـــهُ الطَّبِيـــبُ

/ ٣٤١/

١٦٠٣٠ـ وَهَل يَرُومُ مَرامِي غَيرَ ذِي كَرَمٍ يَعـدُّ مَجـداً كَمَجـدِي أَو أَبـاً كَـأَبِـي

ومن باب (وَهَلْ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

وَهَلْ يَتَكَافَى النَّاسُ شَتَّى خلاَلِهِمْ وَهَلْ تَتَكَافَى فِي اليَدَيْنِ الأَصابِعُ

وقول ابن الرُّوْمِيِّ[٢] :

لِيُهْنِكُـمُ المُلْـكُ الَّـذِي أَصْبَحْـتِ بِكُـمْ أَسِـرَّتُـهُ مُخْتَـالَـةً وَالمَنَـابِـرُ
وَهَلْ يحسنُ التَّقْصِيْرُ أَوْ يَحْمِلُ الوَفَا وَمِثْلِـي مَـأمُـورٌ وَمِثْلُـكَ آمِـرُ

وقول السَّرِيِّ الرَّفَّاء[٣] :

وَهَلْ يَسْتَوِي عَذْبُ المِيَاهِ وَمِلْحُهَا وَهَلْ يَتَكَافَى الخصْبُ فِي الأَرْضِ وَالجدْب

وقول أَبِي فِرَاسٍ[٤] :

---

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٣ .
(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨٥ .
(٣) لبيت في ديوان السري الرفاء : ٦٢ .
(٤) البيت في ديوان أبي فراس (شعراؤنا) : ١٢٧ .

وَهَـلْ يَنْفَـعُ الخَطِـيُّ غَيْـرُ مُثَقَّـفٍ   وَيُظْهِـرُ إلاَّ بـالصقـال الجـوَاهِـرُ

وقول زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى(١) :

وَهَـلْ يُنْبِـتُ الخَطِـيُّ إلاَّ وَشِيْجُـهُ   وَتُغْـرَسُ إلاَّ فِـي مَنَـابِتِهَـا النّخْـلُ

وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا

صَحَا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لا يَسْلُو   وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى النَّعَانِيْقُ فالبقلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

هُـمُ خَيْـرُ حَـيٍّ مِـنْ مَعـدٍّ عَلِمْتُهُـمْ   لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

تِهَـامُـوْنَ نَجْـدِيُّـوْنَ كَيْـداً ونُجْعَـةً   لِكُـلِّ أُنَـاسٍ مِـنْ وَقَـائِعِهِـمْ سَحْـلُ

عَلَـى مُكْثِرِيْهِـمْ حَـقٌّ مَنْ يَعْتَـرِيْهِـم   وَعِنْـدَ المُقِلِّيْـنَ السَّمَـاحَـةُ وَالبَـذْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُـمْ أَلْفَيْـتَ حـوْلَ بِيُـوْتِهِـمْ   مَجَالِسُ قَدْ يَسْفِي بِأَحلاَمِهَا الجهْلُ

وَإِنْ قَـامَ مِنْهُـمْ قَـائِـمٌ قَـالَ قَـاعِـدٌ   رَشَدْتَ فَلاَ غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلاَ خَذْلُ

وَفِيْهِـمْ مَقَـامَـاتٌ حِسَـانٌ وُجُـوْهـهَـا   وَأَنْـدِيَـةٌ يَنْتَـابهَـا القَـوْلُ وَالفِعْـلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَي يُدْرِكُوْهُم   فلم يَفْعَلُوا وَلَمْ يَنَالُوا وَلَمْ يَأْلُوا

فَمَـا يَـكُ مِـنْ خَيْـرٍ أَتَـوْهُ فَـإِنَّمَـا   تَـوَارَثَـهُ آبَـاءُ آبَـائِهِـمْ قَبْـلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِيُّ إلاَّ وَشِيْجُهُ . البَيْتُ

قَالَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ يَوْماً : وَدِدْتُ أَنِّي أُصِيبُ مَنْ يَقُوْلُ فِيَّ أَبْيَاتاً كَأَبْيَاتِ زُهَيْرٍ ، وَإِنِّي أُعْطِيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهمٍ ، يَعْنِي هَذِهِ الأَبْيَاتُ .

أبو الفتح البُستي :

١٦٠٣١ـ وَهَل يَرَى عَاقِلٌ بَيْعَ الثَّمينِ مِنَ الأَ   عـلاَقِ وَهـو لَـهُ ذُخـرٌ بِـلاَ ثَمَـنِ

أَوَّلُهَا يُعَاتِبُ أَبَا سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ :

---

(١) القصيدة في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٩٦ وما بعدها .

١٦٠٣١ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥١ .

أَبَا سُلَيْمَانَ كَمْ أُوْتِيْتَ مِنْ حسنٍ ... وكَمْ جزيْتَ وَكَمْ أَسْدَيْتَ مِنْ مِنَنِ
وَكَمْ رَعَا بَعْضُنَا بَعْضاً وَكَانَ لَهُ ... مُزَاوِجاً كَازْدِوَاجِ الرُّوْحِ فِي البَدَنِ
وَكَمْ حُسِدْنَا عَلَى ودٍّ بِهِ أَنِسَتْ ... نُفُوْسنَا مِثْلَ أُنْسِ الطِّفْلِ بِاللَّبَنِ
فَمَا لنَا قَدْ تَنَاكَرْنَا بِلاَ سَبَبٍ ... وَمَالَنَا الآنَ قَدْ زُغْنَا عَنِ السُّنَنِ
وَلِمْ نَسِيْنَا حُقُوْقاً جَمَّةً سَلَفَتْ ... لِزَلَّةٍ جَرَتْ هَذَا مِنَ الغَبَنِ

وَهَلْ يَرَى عَاقِلٌ بَيْعَ الثَّمِيْنِ . البَيْتُ

مَا عُذْرنَا إِنْ سُئِلْنَا أَيْنَ وَصْلُكُمَا ... وَأَيْنَ عَهْدُكُمَا فِي سَالِفِ الزَّمَنِ
مَهْلاً فَلَيْسَ لَنَا فِي عُمْرِنَا مَهَلٌ ... وَلَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَرْضَى سِوَى الحَسَنِ
وَعُدْ إِلَى الوَصْلِ إِنَّ الوَصْلَ أَحْمَدَ إِنْ ... تَابعتَ رَأْيَ ذَوِي الأَلْبَابِ وَالفِطَنِ
فَإِنْ بَخِلْتَ بِوَدٍّ أَوْ مُسَالَمَةٍ ... فَهُدْنَةٌ كَيْفَ مَا كَانَتْ عَلَى دخنٍ
إِنْ كَانَ حَقُّكَ فَرْضاً لَيْسَ يَدْفَعُهُ ... عُذْرٌ تُخْرِجَنْ حَقِّي مِنَ السُّنَنِ

أَبُو تمَّامٍ :

١٦٠٣٢ـ وَهَل يَستَعِيضُ المَرءُ مِن خَمسِ كَفِّهِ ... وَلَو صَاغَ مِن حُرِّ اللُّجِينِ بَنَانِهَا

النَّابغة خالد النعمي :

١٦٠٣٣ـ وَهَل يُنجِىَ فِرَارٌ مِنكَ عَبداً ... وَأَنتَ الشَمسُ نُوراً والظَّلاَمُ

أَبُو نَصر نُباتَةَ :

١٦٠٣٤ـ وَهَل يَنفَعُ الفِتيَانِ حُسنُ وُجُوهِهِم ... إِذا كَانَتِ الأَخلاَقُ غَيرَ حِسَانِ

بعده :

فَلاَ تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الفَتَى ... فَمَا كُلُّ مَصْقُوْلِ الغِرَارِ يمانـي

مَجَاعَةُ :

١٦٠٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٢٤ .
١٦٠٣٤ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٣٠ .

١٦٠٣٥ـ وَهَل يَنهَضُ البَازِيُّ إلاَّ بِريشهِ وَهَل يَحمِلُ الأَعضَاءَ غَيرُ السَواعِدِ

قبله :

يَرْثِي مَنْ أُصِيبَ مِنْ بَنِي حَنِيْفَة عِنْدَ الرِّدَّةِ :

أَقُـوْلُ وَلَيْلِـي رَاكِـدَاتٌ نُجُـوْمُـهُ إلاَّ مِنْ عَذِيْرِي مِنْ مَلاَمَةِ خَالِدِ

لُـؤمٌ عَلَـى بُقْيَـا حَنِيْفَـةَ ضِلَّـةً وَلَـمْ يَبْـقَ مِنْهُـمْ لِلْعُلَـى غَيْـرُ وَاحِـدِ

وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِيُّ إلاَّ بِرِيْشِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَـا لِـي إِلاَّ مَـنْ بَقَـى اليَـوْمَ مِنْهُـمُ وَمَـا مَـنْ مَضَـى مِنْهُـمْ إِلَـيَّ بِعَـائَـدِ

وَلَوْ قِيْلَ يُفْدَى مَنْ مَضَى لَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي وَمَا لِي مِنْ طَرِيْفٍ وَتَالِدِ

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ خَاطَرْتُ فِيْهِمْ بِمُهْجَتِي فَلَـمْ آخُـذ إِلاَّ فِعْـلَ جَـدِّي وَوَالِـدِي

الرّضيُّ المُوسَوي :

١٦٠٣٦ـ وَهُم نَقَلوا عَنِّي الَّذي لَم أَفُه بِهِ وَمَـا آفَـةُ الأَخبَـارِ إِلاَّ رُواتُهَـا

١٦٠٣٧ـ وَهوَّن مَا أَلقَى مِنَ الوَجد أَنَّ مَا أَصـابَـكَ يَـومـاً يَـا بُنـيَّ مُصِيبـي

يَحْيَى بن منصورٍ الذُهليُّ :

١٦٠٣٨ـ وَهوَّن مَا أَلقَى مِنَ الوَجدِ إِنَّنِي أُسَـاكِنـهُ فِـي دَارِهِ اليَـومَ أَو غَـدَا

مَاتَ لِبَعْضِهِمْ وَلَدٌ فَجزعَ عَلَيْهِ جَزَعَاً عَظِيْمَاً وَامْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بن مَنْصُوْر فَأَنْشَدَهُ : وَهَوَّنَ مَا أَلْقَى . البَيْتُ . فَسُرِيَ عَنْهُ حُزْنُهُ .

إبراهيمُ بن الرقيق المغربيِّ :

١٦٠٣٩ـ وَهَوَّنَ مَا أَلقَى وَلَيسَ بِهَيِّنٍ بِـأَنَّ المَنَـايَـا لِلنُفُـوسِ بِمـرصَـدِ

١٦٠٣٥ـ الأبيات في كتاب الردة للواقدي .

١٦٠٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨١ .

١٦٠٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٢ من غير نسبة .

١٦٠٣٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٣٠٩ .

١٦٠٣٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢١٢ .

بَعْدَهُ :

يَرْثِي أَيْضاً :

وَإِنِّي إِنْ لَمْ أَلْقَكَ اليَوْمَ رَائِحَاً　　بِصَرْفِ رَزَايَاهَا لَقِيْتُكَ فِي غَدِ

فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللهُ مَيْتَاً مُعَفَّرَ　　خَدٍّ فِي الثَّرَى لَمْ يُوَسَّدِ

مَضَاءَ سِنَانٍ فِي سِنَانٍ مُذَلَّقٍ　　وَفَتْكَ حُسَامٍ فِي حُسَامٍ مُهَنَّدِ

/ ٣٤٢/ دريدُ بن الصمَّة :

١٦٠٤٠ـ وَهَوَّنَ وَجدِي إِنَّمَا أَنتَ فَارِطٌ　　أَمَامِي وَأَنِّي هَامَةُ اليَومِ أَو غَدِ

يحيىَ بنُ زيادٍ :

١٦٠٤١ـ وَهَوَّنَ وَجدِي أَنِّي سَوفَ أَغتَدِي　　عَلَى إِثرِهِ يَوماً وَإِن نُفِّسَ العُمرُ

أَبْيَاتُ يحيى زِيَادٍ مِنَ الحَمَاسَةِ يَرْثِي أَخَاهُ :

أَقُولُ لِنَفسِي فِي الخَلاَءِ أَلُومُهَا　　لَكِ الوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ

أَلاَ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشتُ لاَقِيَا　　أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُوْنِ أَوْصَالِهِ القَبْرُ

وَعُشْتُ أَرَى كَالمَوْتِ مِنْ بَيْنَ لَيْلَةٍ　　وَكَشْفُ بَيْنٍ كَانَ مِيْعَادُهُ الحَشْرُ

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعفِي الإِلَه إِذَا اشتكىٰ　　مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإِنْ سَرَّنِي الأَجْرُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنِّي سَوفَ أَغْتَدِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتىً كَانَ يُدْنِيْهِ الغِنَى مِنْ صَدِيْقِهِ　　إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الفَقْرُ

فَتىً كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ كَفَّهُ　　إِذَا بوِّب الدَّاعِي ويسقى بِهِ الجزْرُ

فَتىً لا يُعَدُّ المَالُ رَبّاً وَلاَ تُرَى　　بِهِ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالاً وَلاَ كِبْرُ

١٦٠٤٠ـ البيت في ديوان دريد بن الصمة : ٧٠ .

١٦٠٤١ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ١٧٣ ، البيت في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ٦٨) .

ومن باب (وَهَوَّنَ وَجْدِي) قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ يَرْثِي أَخَاهُ مِنْ أَبْيَاتٍ[١] :

وَقَيْتُكَ مَا أَخْشَاهُ جُهْدِي وَلَمْ أُطِقْ ... لِـرَدِّ قَضَـاءُ اللهِ إِذْ حَـلَّ مَـدْفَعَـا
وَأَنِّـي لأَسْتَحْيِـي المَعَـاشِـرَ أَنْ أَرَى ... خِـلافَـكَ حُبّـاً بِـالبَقَـاءِ مُمَتَّعَـا
وَمَـا مَـرَّ يَـوْمٌ فِـي البَـلاَءِ كَيَـوْمِـهِ ... أَمَـرَّ وَأَنْـأَى عَـنْ عَـزَاءٍ وَأَشْنَعَـا
وَهَـوَّنَ وَجْـدِي فِيْـكَ أَنَّ أَمَـامَنَـا ... سِـوَى دَارِنَـا دَاراً سَتَجْمَعَنَـا مَعَـا

وقول آخَر[٢] :

وَهَـوَّنَ وَجْـدِي أَنَّـهُ لَيْـسَ وَاحِـدٌ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ قَدْ أُصِيْبَ بِصَاحِبِ

ومن باب (وَلاَ أَبْتَغِي) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ أَبْتَغِـي دَارَ المَـذَلَّـةِ مَنْـزِلاً ... وَدَاراً وَلَـوْ فِيْهَـا تُنَـالُ الـرّغَـائِـبُ
وَكَيْـفَ مَـا ضَـاقَ الفَضَـاءُ بِـوسْعِـهِ ... وَلاَ سُـدَّتْ لديَّ المَـذَاهِـبُ
وَلاَ قَصُـرَتْ بِـي هِمَّـةٌ دون غَـايَـةٍ ... تُـرَامُ وَلاَ قَلَّـتْ عَلَـيَّ المَكَـاسِـبُ
إِذَا كَـدُرَتْ لِـي بِـالعِـرَاقِ مَشَـارِبٌ ... صَفَتْ لِي بِأَكْنَافِ الشَّآمِ مَشَارِبُ
وَإِنْ قَصَـدَتَنِـي بِـالعَـدَاوَةِ أُسْـرَتِـي ... وَقَوْمِي حَبَانِي بِالوِدَادِ الأَجَانِبُ

ومن باب (وَلاَ أَكُوْنُ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَلاَ أَكُـوْنُ كَمَـنْ أَلْقَـى رِسَـالَتَـهُ ... عَلَى الحِمَارِ وَسَلَّى صَهْوَةُ الفَرَسِ

إبراهيمُ بن العبّاس الصولي :

١٦٠٤٢ـ وَهَوَّنَ وَجدِي أَنَّ يومَكَ مُدرِكِي ... وَإِني غَداً مِن أَهلِ تِلكَ الضَّرايحِ

---

(١) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٧٣ .
(٢) البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٥ من غير نسبة .
(٣) البيت في الوساطة : ٣٧٧ منسوبا إلى خداش بن زهير .
١٦٠٤٢ـ البيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢١٤ ، والبيت الثاني العقد الفريد : ٣/ ٢١٣ منسوبا إلى أعرابية .

قَبْلَهُ يَرْثِي :

لَئِـنْ كُنْـتُ مَلْهَـى لِلعُيُـوْنِ وَقُـرَّةً لَقَدْ صِرْتُ سُقْماً لِلقُلُوْبِ الصَّحَايِحِ

وَهَوَّنْ وَجْدي أَنَّ يَوْمكَ مُدْرِكِي . البَيْتُ

وَقَالَ الأَقْرَعُ بنُ مُعَاذٍ(١) :

وَهَـوَّنَـتِ الـدُّنْيَـا عَلَـيَّ وَأَهْلُهَـا مَنَـازِلَ قَـدْ بَـادَتْ وَبَـادَ قُـرُوْنُهَـا

وَإِنِّـي أَرَى لِلمَنَـايَـا نَهِيْبَـةً وَإِنَّ المَنَـايَـا لاَ يُفَـكُّ رَهِيْنُهَـا

نهشلٌ بن حَري :

١٦٠٤٣ـ وَهَوَّنَ وَجدي عَن خَليلي إِنَّني إذا شِئتَ لاَقَيتَ امرءاً مَاتَ صَاحِبُهُ

بعده :

أَغَـرُّ كَمِصْبَـاحِ الـدُّجُنَّـةِ يتَّقَـى وَذِي الـزَّادِ حَتَّـى تُسْتَقَـادَ أَطَـايِبُـهْ

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يجر بِي يَوْمَ مشهدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْروٍ لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

قِيْلَ : كَانَ لِسُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ صَدِيْقٌ اسْمُهُ شَرَاحِيْلَ فلما وقف سُلَيْمَان عَلَى قَبْرِهِ وَتَمَثَّلَ فَقَالَ :

وَهَوَّنَ وَجْدِي عَنْ شَرَاحِيْل أَنَّنِي إِذَا شِئْتُ لاقيت امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهُ

أبو يسرٍ النَّحوي الحافظُ :

١٦٠٤٤ـ وَلاَ أَحمَدُ القَولَ مِن قَائلٍ إذا لَـم يَكُـن مِنـهُ فِعـلٌ مَعَـهُ

المُتَنبِّي :

١٦٠٤٥ـ وَلاَ الفِضَّةُ البيضاءُ وَالتِّبرُ وَاحِدٌ نَفُـوعَـانِ للمُكـدِّي وَبَينَهُمـا صَـرفُ

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ١/ ١٥٧ .

١٦٠٤٣ـ الأبيات في شعراء مقلين : (نهشل بن حري) : ١٠٩ .

١٦٠٤٤ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ١٩٠ .

١٦٠٤٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٢٨٩ .

نصرُ الله بن عنين :

١٦٠٤٦ـ وَلَابُدَّ أَنْ أَلقَى الرَدَى مِن مُصَمِّمٍ فَكَم يَتوقَّى مَن تَخَطَّى الأَفَاعِيَا

الصَّابيء :

١٦٠٤٧ـ وَلَابُدَّ للسَّاعِي إلى نَيلِ غَايَةٍ مِنَ المَجدِ مِن سَاعٍ تَدُّبُ عَقَارِبُهُ

بشَّارٌ :

١٦٠٤٨ـ وَلَابُدَّ مِن شَكوَى إلى ذِي حَفِيظَةٍ يُواسِيكَ أَو يُسلِيكَ أَو يَتوجَّعُ

قبله :

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إلَى ذِي حَفِيْظَةٍ إذَا جُعِلَتْ أَسْرَارُ نَفْسٍ تَطَلَّعُ

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيْظَةٍ . البَيْتُ

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ وَزِيْرُ المَغْرِبِ(١) :

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى وَلَوْ بِتَنَفُّسٍ يُخَفِّفُ عَنْ زجر الحَشَا وَالتَّرَائِبِ

ومن باب (وَلاَ بُدَّ) قَوْلُ آخر فِي صَدِيْقٍ(٢) :

وَلاَ بُدَّ لِي مِنْهُ فَطوْراً يَغصُّنِي وَيَنْساغُ طوْراً وَوَجْهِي مُقَطَّبُ
كَمَاءِ طَرِيْقِ الحَجِّ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ يَذُمُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيَشْرِبُ

١٦٠٤٩ـ وَلاَبُدَّ مِن كَذِبٍ لِلفَتَى إذا كَانَ دَفعُ الأذى بالكَذِبِ

/٣٤٣/

١٦٠٥٠ـ وَلاَبُدَّ مِمَّا نَقتَضِيكَ حَوائجاً نُخَفِّفُ فِيها تَارةً وَنُثَقِّلُ

١٦٠٤٦ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٤٢ .

١٦٠٤٨ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ٦٤ والبيتان في فصل المقال : ٣٩٩ من غير نسبة .

(١) البيت في الطرب من أشعار المغرب : ١٧٣ .

(٢) البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ١٣٤ .

١٦٠٥٠ـ البيت الثاني في الأغاني : ٦/٢٣ منسوبا إلى نصيب الأصغر .

قبله :

إِذَا نَـابَ خَطْـبٌ أَوْ أَلَمَّـتْ مَلَمَّـةٌ فَلَيْـسَ لَنَـا إِلاَّ عَلَيْـكَ المُعَـوَّلُ

وَلاَ بُدَّ مِمَّا تَقْتَضِيْكَ حَوَائِجاً . البَيْتُ

ومن باب (وَلاَ بُدَّ) قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبِي عُيَيْنَة المُهَلَّبِيِّ[1] :

ولابُـدَّ لِلْمَـاءِ عَلَـى مَـرْجِـلٍ عَلَـى النَّـارِ مُـوْقَـدَةً أَنْ تَفُـوْرَا

وقول آخر :

ولابُـدَّ مِـنْ مَـوْتٍ فَـإِمَّـا شَبِيْبَـةً وَإِمَّـا مَشُيْبَـاً وَالشَّبِيْبَـةُ أَصْلَـحُ

١٦٠٥١ـ وَلاَبُدَّ مِن هَذا إذا حَانَ يَومُهُ فَإِنَّ شِئتَ فَارغَم أَو فَكُن غيرَ رَاغِمِ

عبدُ اللهِ بن معاويَّة :

١٦٠٥٢ـ وَلاَ تأتِيَنَّ الأُمورَ الَّتِي تَعِيبُ عَلَـى النَّـاسُ أَمثـالَهَـا

القِطرانُ العبشمي :

١٦٠٥٣ـ وَلاَ تأمَنَن بِينَ العَشِيرَةِ دِمنةً تُعَفَّـى أَعَـالِيهـا وَتَبقَـى أُصُـولهـا

بعده :

فَكَمْ مِنْ جَلِيْدِ الرَّأيِ قَدْ ذَلَّ زَلَّةً يُفَـرِّطُ فِيْهَـا ثُـمَّ لاَ يَسْتَقِيْلُهَـا

عَدِّي بنُ زيدٍ :

١٦٠٥٤ـ وَلاَ تَأَمَنن مِن مُبغضٍ قُربَ دَارِهِ وَلاَ مِـن مُحـبٍّ أَن يَميـلَ فَيغـدَرَا

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ خَالِد بن زُهَيْرِ بنِ الحَارث :

فَـأَقْصِـرْ وَلاَ تَـأْخُـذْكَ مِنِّي سَحَـابَـةٌ تُنَفِّـرُ شَـاءَ المُـرْتَعِيْـنَ حَـوَاتَهَـا

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦١ منسوبا إلى ابن أبي عيينة .

١٦٠٥٢ـ البيت في مجمع الأمثال : ٧/ ٤٣٩ .

١٦٠٥٤ـ لم يرد في ديوانه (المعيبد) .

وَلاَ تَبْعَثِ الأفعَى تَدَاوِرُ رَأْسهَا ... وَدَعْهَا إِذَا مَا غَيَّبْتَهَا سَفَاتُهَا

وَقَالَ خَالِدٌ أَيْضاً(١) :

وَلاَ تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ ... حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يثِيْرهَا

وَاقْصِرْ وَلاَ تَأخُذْكَ مِنِّي سَحَابَةٌ ... تُنَفِّرُ شَاءَ المرْتَعِيْنَ خرِيْرُهَا

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر(٢) :

وَلاَ تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ حُرّاً ظَلَمْتَهُ ... فَمَا لَيْلُ مَظْلُوْمٍ كَرِيْمٍ بِنَائِمِ

ومن باب وَلاَ قَوْلُ آخَر(٣) :

وَلاَ تَبْخَلْ بِهَذَا الوَجْهِ عَنَّا ... فَلَيْس بِذَلِكَ الوَجْهِ الجمِيْلِ

وقول سَابِقٍ البَرْبَرِيِّ(٤) : [من الوافر]

وَلاَ تُبْدِي بِسِرِّكَ كُلّ سِرٍّ ... إِذَا مَا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ فَاشِ

وَدَعْ عَنْكَ القَوَارِصَ حِيْنَ تَنْمِي ... فَإِنَّ البِئْرَ تَفْعَمُ بِالرّشَاشِ

ومن باب (وَلاَ تَحْتَقِر) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ تَحْتَقِر أَدْنَى عَدُوٍّ وَلاَ تَقُل ... أُدَافِعُهُ عَنِّي بِخِلٍّ مُسَاعِدِ

فَأَلْفُ خَلِيْلٍ لا يَفِي وُدُّ كُلّهم ... بِسَاعَةِ غِشٍّ مِنْ عَدُوٍّ مُرَاصِدِ

كَمَا بِسُجُوْدِ الكُلِّ لَمْ يَنْجُ آدَمٌ ... وَقَدْ ضَرَّهُ مِنْهُمْ عَدَاوَةُ وَاحِدِ

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَةَ(٥) :

وَلاَ تَحْقِرَنَّ عَدُوّاً رَمَاكَ ... وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قِصَرْ

فَإِنَّ السُّيُوْفَ تجُذُّ الرِّقَابَ ... وَتَعْجَزُ عَمَّا تَنَال الإِبَرْ

---

(١) البيتان في الأغاني : ٦/ ٢٩١ ، ٢٩٢ .

(٢) البيت في الصناعتين : ٣٨٩ منسوبا إلى عمرو بن براق .

(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ منسوبا إلى الخوارزمي .

(٤) شعر سابق البربري : ١٠٨ .

(٥) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٩٧ .

١٦٠٥٥ـ وَلاَ تَبغِ فِي كُلِّ الأُمورِ تَعزُّزاً فَقد يُورِثُ الذُلَ الطَّويلَ التَعزُّزَ

قبله :

بُنَيَّ إِذَا مَا سَامَكَ الضَّيْمُ قَادِرٌ عَلَيْكَ فَبَعْضُ الذُّلِّ أَوْلَى وَأَحْرَزُ

وَلاَ تَبغِ فِي كُلِّ الأُمُورِ تَعَزُّزاً . البَيْتُ

عبدُ اللهِ بن معاوية بن جعفر :

١٦٠٥٦ـ وَلاَ تَتبَعِ الطَّرفَ مَا لاَ يُنالُ وَلَكِن سَلِ اللهَ مِن فَضلِهِ

قبله :

فَلاَ تَرْكَبَنَّ الشَّنِيْعَ الَّذِي تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

وَلاَ تُتْبعِ الطَّرْفَ مَا لاَ يُنَالُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ يَعْجَبَنَّكَ قَوْلُ امْرِىءٍ يُخَالِفُ مَا قَالَ فِي فِعْلِهِ

أبُو فراسٍ :

١٦٠٥٧ـ وَلاَ تتقلَّد مَا يَرُوقكَ حليُهُ تَقلَّد إذا حَاربتَ مَا كَانَ أقطعا

إسماعَيل الشَاشي :

١٦٠٥٨ـ وَلاَ تجزعَن عَلَى أيكةٍ أَبت أَن تُضلَّكَ أَغصَانُها

١٦٠٥٩ـ وَلاَ تَجسُر عَلَى أَمرٍ قَويٍّ عَلَيكَ فَرُبَّمَا هَلكَ الجَسُورُ

/ ٣٤٤/ بشَّارٌ :

١٦٠٦٠ـ وَلاَ تَجعَلَ الشُورَى عَلَيكَ غَضَاضةً فَإنَّ الخَوافِي قوةٌ لِلقَوادِمِ

١٦٠٥٥ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٠ منسوبان إلى أبي الطمحان ، انظر : مجموع شعره للدليمي ، مجلة المورد البغدادية مج ١٧ ع٣ لسنة ١٩٨٨م ص ١٦٢ .

١٦٠٥٦ـ الأبيات في الأغاني : ١٢/ ٢٧١ ، ٢٧٢ .

١٦٠٥٧ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٨٥ .

١٦٠٥٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٦ .

١٦٠٥٩ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢/ ٩٣ .

١٦٠٦٠ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٧٣ .

بعده :

وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَهَا ... وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّد بِقَائِمِ

وَخَلِّ الهُوَيْنَا لِلضَّعِيْفِ وَلاَ تكن ... نَؤُوْمَاً فَإِنَّ الحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمِ

وَحَارِبْ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلاَّ ظَلاَمَةً ... شَبَا الحَرْبُ خَيْرٌ مِنْ قُبُوْلِ المَظَالِمِ

١٦٠٦١ـ وَلاَ تَحسَبَنَّ العُمرَ أَمساً وَلاَ غَداً ... مَا أَتَى العُمرُ مَا أَتَت فِيهِ بَس

ومن باب (وَلاَ تَحْسَبَن) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ :

وَلاَ تَحْسِبَنْ أَنَّ النَّدَى لَكَ عِنْدَمَا ... تَقُوْلُ وَلَكِنَّ النَّدَى حِيْنَ تَفْعَلُ

لَعمْرِي وَإِنَّ الخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... وَلَكِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ عِنْدِي المُعَجَّلُ

وقول المُتَنَبِّي(١) :

وَلاَ تَحْسِبَنَّ المَجْدَ رقاً وَقِيْنَةً ... فَمَا المَجْدُ إِلاَّ السَّيْفُ وَالفِتْكَةُ البِكْرُ

ومن باب (وَلاَ تَحفِرَن) قَوْلُ سَابِق البَرْبَرِيِّ(٢) :

وَلاَ تَحْفِرَن بِئْرَاً تُرِيْدُ أَخَاً بِهَا ... فَإِنَّكَ فِيْهَا أَنْتَ مَنْ مِنْ دُوْنِهِ تَقَعْ

كَذَاكَ الَّذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِمَاً ... تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبِ مَا صَنَعْ

وَقَالَ أَبُوْ الشَّمَقْمَقِ(٣) :

لَيْسَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالخَنَا ... مِثْلُ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالخَيْرِ

مَنْ يَحْفِرِ البِئْرَ لأَصْحَابِهِ ... يَكُنْ هُوَ الوَاقِعُ فِي البِئْرِ

ومن باب (وَلاَ تَحْسَبَنَّ) قَوْلُ آخَر(٤) :

وَلاَ تَحْسَبَنَّ الحزْنَ يَبْقَى فَإِنَّهُ ... شِهَابُ حَرِيْنٍ وَاقِدٌ ثُمَّ خَامِدِ

سَتَأْلَفُ فقْدَانَ الَّذِي قَدْ فَقَدْتَهُ ... كَإِلْفِكَ وُجْدَانُ الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٩ .

(٢) البيتان في سابق البربري والاتجاه : ١٤٨ .

(٣) لم ترد في مختارات من شعره (صادر) .

(٤) البيتان في عيار الشعر : ٢٠٦ .

ومن باب (وَلاَ تَحْمِد) قَوْل مسْكِيْنُ الدَّارِمِيِّ[١] :

وَلاَ تَحْمِـد المَـرْءَ قَبْـلَ البَـلاَءِ   وَلاَ يُسْبَـقُ السَّيْـلُ مِنْـكَ المَطَـر

وَإِنِّـي لأَعْـرِفُ شَيْمَـا الـرِّجَـالِ   كَمَـا يَعْـرِفُ القَـائفـونَ الأَثَـرِ

ومن باب (وَلاَ تَخْدَعنك) قَوْلُ آخر :

وَلاَ تَخْـدَعنـكَ صُـرُوْفُ الـزَّمَـا   نِ فَـإِنَّ الـزَّمَـانَ كَثِيْـرُ الخُـدَعْ

وقول آخَر[٢] :

وَلاَ تُرْجِ فِعْلَ الصَّالِحَاتِ إِلَى غَدٍ   لَعَـلَ غَـداً يَـأْتِـي وَأَنْـتَ فَقِيْـدُ

وقول يَزِيْدُ بن مُعَاوِيَةَ[٣] : [من الطويل]

وَلاَ تُـرْجِ أَيَّـامَ السُّـرُوْرِ إِلَـى غَـدٍ   لَعَـلَّ غَـداً يَـأْتِي بِمَـا لَيْـسَ تَعْلَـمُ

وقول الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[٤] :

وَلاَ تُـرَجِّ الـودَّ مِمَّـنْ يَـرَى   أَنَّـكَ مُحْتَـاجٌ إِلَـى فِلْسِـهِ

١٦٠٦٢ـ وَلاَ تَحسَبَنِي يَا مُسَافِرُ لَحمةً   تَعجَّلَهَا مِن جَانِبِ القِدرِ جَايِعُ

١٦٠٦٣ـ وَلاَ تَدخُلنَّ السُوقَ مَا دُمتَ مُفلِساً   فَتَزدَادُ هَمَّاً يَا قَلِيلَ الدَّراهِمِ

وَمِنْ بَابِ (وَلاَ) قَوْلُ آخَر[٥] :

وَلاَ تَدَع للأَضْيَاف إِلاَّ الفَتَى الَّذِي   إِذَا مَـا أَبَى أَنْ ينبَحَ الكَلْبُ أَوْقَـدَا

وَقَوْلُ آخَرَ[٦] :

وَلاَ تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُوْنِ وَلاَ تَنَمْ   وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ مَنْ كَانَ مُعْسِرَا ؟

---

(١) البيتان في ديوان شعر مسكين الدارمي : ٤٢ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٢ منسوبا إلى نصر بن أحمد .
(٣) البيت في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٨٧ ، ديوانه (صادر) ٦٠ .
(٤) البيت في مقامات الحريري : ٤٤ .
(٥) البيت في الحيوان : ١/ ٢٥٧ منسوبا إلى الفرزدق .
(٦) البيت في المحاسن والأضداد : ١٥٥ من غير نسبة .

وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

وَلاَ تَسْأَلَنْ عُرْفَ البَخِيْلِ رُأى لَهُ غِنَى بَعْدَ فَقْرٍ أَوْرَثَهُ أَوَائِلُه

وَقَوْلُ هُبَيْرَةَ المُرِّيِّ[1] :

وَلاَ تَزْجُرْ كِلاَبكَ وَاصْطَنِعْهَا لِتُطْعِمُهَا كِلاَبَ الأَبْعَدِيْنَا

وَقَوْلُ سَابِقِ البَرْبَرِيِّ[2] : [من الوافر]

وَلاَ تَصْحَبْ قَرِيْنَ السُّوْءِ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ تُجَالِسُ أَوْ تُمَاشِي

وَقَالَ أَبُو الفَتْحُ البُسْتِيِّ[3] :

نَصَحْتُكَ لاَ تَصْحَبْ سِوَى كُلِّ فَاضِلٍ خَلِيْقُ السَّجَايَا بِالتَّعَفُّفِ وَاللَّطْفِ

وَلاَ تَعْتَمِدْ إِلاَّ الكِرَامَ فَوَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ إِنْ حَصَّلْتَ خَيْرٌ مِنَ الأَلْفِ

إبْراهيم الغزِّي :

١٦٠٦٤ـ وَلاَ تَذُمَّنَّ كَونِي حِلس زَاوِيَةٍ سَلاَمَةُ اللَّيثِ فِي استِيطانِهِ الأَجَما

١٦٠٦٥ـ وَلاَ تَرَ للرِّجالِ عَلَيكَ حَقاً إذا هُم لَم يَرَو لَكَ مِثلَ ذَاكَا

١٦٠٦٦ـ وَلاَ تُسَاعِد أَبَداً مُدبِراً وَكُن مَعَ اللهِ عَلَى المُدبِرِ

ابنُ المعتز :

١٦٠٦٧ـ وَلاَ تَسأَلِي غَيرَ الإلهِ وَجُودِهِ فَمَا تَملأُ الآمَالَ إلاَّ رَغَائِبُه

أَبُو الفتحِ البستي :

١٦٠٦٨ـ وَلاَ تَستَثِر حَرباً وَإِن كُنتَ وَاثِقاً بِشِدَّة رُكنٍ أَو بِقُوَّةِ مَنكِبِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٤ .

(٢) شعر سابق البربري : ١٠٨ .

(٣) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٤٨ .

١٦٠٦٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٧ .

١٦٠٦٥ـ البيت في المنتحل : ١٩٥ من غير نسبة .

١٦٠٦٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١/ ١٥٢ .

١٦٠٦٨ـ عجزه في مجلة التراث العربي : ٩/ ١٣ منسوباً إلى أبي الفتح البستي ، التمثيل =

بعده :

فَلَمْ يَشْرَبِ السُّمَّ الزُّعَافَ أَخُو حِجَىً　　مُـدِلاً بِتِـرْيَـاقٍ لَـدَيْـهِ مُجَـرَّبُ

الحُسين بن مطيرٍ الأسديُّ :

١٦٠٦٩ـ وَلاَ تستَثِير عُورَ الكَلاَمِ فَإِنَّهُ　　كَمَن يَنطُقُ العَورَاءَ مِن يستَثِيرُهَا

/ ٣٤٥/

١٦٠٧٠ـ وَلاَ تَستَهِـن بِكُفـاةِ الـرِّجـا　　لِ فَـإِنَّ الكُفَـاةَ كُنُـوزُ الـزَّمَـانِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ القَائِلِ وَيُرْوَى لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1] :　　[من البسيط]

وَلاَ تَصْحَبْ أَخَا الجهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ　　فَكَمْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيْماً حِيْنَ وَاخَاهُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ جَرِيْرٍ[2] :

وَلاَ تَعْجَبَـا مِـنْ بُخْـلِ دَعْـدٍ بنَيْلِهَـا　　فَفِي النَّفَرِ الأَعْلَيْنَ أَبْخَلُ مِنْ دَعْدِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَرَ[3] :

وَلاَ تَغْتَـرِرْ بِـالنَّـاسِ فَكُـلُّ مَـا تَـرَى　　أَخُوْكَ إِذَا أَوْضَعْتَ فِي الأَمْرِ أَوْضَعَا

وقول أَبِي فِرَاسٍ[4] :

وَلاَ تَقْبَلَـنَّ القَـوْلَ عَـنْ كُـلِّ قَـائِـلٍ　　سأرضِيْكَ مَرْأىً لَسْتَ أُرْضِيْكَ مَسْمَعَا

وقول عُدَيٍّ بن زَيْدٍ[5] :

= والمحاضرة ١٢٧ .

١٦٠٦٩ـ لم يرد في مجموع شعره .

١٦٠٧٠ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٤/ ٢١٧ منسوباً إلى ابن غالب .

(١) البيت في أنوار العقول : ١٠٢ .

(٢) لم يرد في ديوانه (صادر) .

(٣) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٧١ .

(٤) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٨٥ .

(٥) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٦ .

وَلاَ تُقْصِرَنْ عَنْ سَعْيِ مَنْ قَد وَرِثْتَهُ ... وَمَا اسْطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدَدِ

وقول مَنْصُوْرٍ الفَقِيْهِ :

وَلاَ تُكْثِرَنَّ فَخَيْرُ الكَلاَمِ القَلِيْلُ ... الحُرُوْفِ الكَثِيْرُ المَعَانِي

وقول آخَر(١) :

وَلاَ تَكُ مِمَّنْ إِنْ نَأَى عَنْهُ صَاحِبٌ ... فَغَابَ عَنِ العَيْنَيْنِ غَابَ عَنِ القَلْبِ

وقول عَبْدُ الحَارِثِ بنِ ضِرَارٍ :

وَلاَ تَكُوْنَن كَشَاةِ السُّوْءِ إِذْ بَحَثَتْ ... حَتَّى اسْتَثَارَتْ طَرِيْرَ الحَدِّ مَسْنُوْنَا

وَقَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ(٢) :

فَلاَ تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي حَتْفُهَا ... بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا تُثِيْرُ وَتَحْفِرُ

وَقَالَ أَبُوْ الأَسْوَدِ الكنَانِيُّ(٣) :

وَلاَ تَكُ مِثْلَ الَّتِي أَخْرَجَتْ ... بِأَظْلاَفِهَا مِدْيَةً أَوْ بِفِيْهَا
فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ ... مَتَى تُدْعَ يَوْمَاً شُعُوْبَاً يَجِيْهَا

وَقَالَ بَلْعَاءُ بنُ قَيْسٍ الكَنَانِيُّ :

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاءِ السُّوْءِ ظَلَّتْ ... تُثِيْرُ بِظَلْفِهَا ذكراً حُسَامَا

وَقَالَ الأَعْوَرُ الشَّنِيِّ(٤) :

وَلاَ كَائِناً كَالعَنْزِ تَنْعُو لِحِيْنِهَا وَتَحْفِرُ ... بِالأَظْلاَفِ عَنْ حَتْفِهَا حَفْرَا

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الهَذْلِيِّ(٥) :

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤ من غير نسبة .
(٢) لم يرد في ديوانه .
(٣) البيتان في ديوان الحيوان : ٥/ ٢٥٢ .
(٤) البيت في ديوان الأعور الشني : ٢٣ .
(٥) البيت في ديوان الهذليين : ١/ ١٥٨ .

فَلاَ تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ ... حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيْرهَا

١٦٠٧١ـ وَلاَ تَظُنَنَّ بِربِّكَ ظَنَّ سَوءٍ ... فَإِنَّ اللهَ أَولَى بِالجَمِيلِ

وَلاَ تَجْزَعْ إِذَا أَعْسَرْتَ يَوْمَاً ... وَقَدْ أَيْسَرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيْلِ

وَلاَ تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوْءٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ تَيْأَسْ فَإِنَّ اليَأسَ كُفْرٌ ... لَعَلَّ اللهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيْلِ

فَإِنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يَسَارٌ ... وَقَوْلُ اللهَ أَصْدَقُ كُلِّ قِيْلِ

وَلَوْ كَانَ العُقُوْلُ تَسُوْقُ رِزْقَاً ... لَكَانَ المُلْكُ عِنْدَ ذَوِي العُقُوْلِ

أبو طالب المأمونيُّ :

١٦٠٧٢ـ وَلاَ تَظُنَنَّ أَنَّ السَّيفَ مُبتَسِمٌ ... فَليسَ يَبسِمُ إلاَّ كُلَّمَا غَضِبَا

أَبُو الفتحِ البُستي :

١٦٠٧٣ـ وَلاَ تعتَمِد إلاَّ الكِرامَ فَواحِدٌ ... مِنَ النَّاسِ إن حَصَّلتَ خَيرٌ مِن الأَلفِ

حسنُ بن زيدٍ :

١٦٠٧٤ـ وَلاَ تغتَرِر مِمَّن صَفَالَكَ وُدُّهُ ... فَكَم غَصَّ بِالماءِ المَصَفَّقِ شَارِبُ

١٦٠٧٥ـ وَلاَ تَغلُ فِي شَيءٍ مِن الأَمرِ وَاقتَصِد ... كِلاَ طَرَفَي قَصدِ الأُمورِ ذَمِيمُ

محمّد عيسى بن طلحةَ :

١٦٠٧٦ـ وَلاَ تقطَعَ أَخاً لَكَ عِندَ ذَنبٍ ... فَإِنَّ الذَّنبَ يَغفِرُهُ الكَرِيمُ

أَبُو الأَسود الدؤلي :

١٦٠٧١ـ الأبيات في الأمثال المولدة : ٤٠٢ من غير نسبة .
١٦٠٧٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ .
١٦٠٧٣ـ البيت في ديوان الفتح البستي (رند) : ٢٤٨ .
١٦٠٧٤ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٧٤٠ .
١٦٠٧٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٥ منسوبا إلى الخطابي .

١٦٠٧٧ـ وَلاَ تقعُدَ عَلَى كَسَلٍ تَمَنَّى تُحِيلُ عَلَى المَقَادِرِ وَالرَّجَاءِ

أبو بكرٍ الخَالديُّ :

١٦٠٧٨ـ وَلاَ تكُن عَبدَ المُنى فَالمُنَى رُؤُوسُ أَموالِ المَفَالِيسِ

سَابقٌ البربريُّ : [من الوافر]

١٦٠٧٩ـ وَلاَ تَكُ وَاقِعاً فِي كَلِّ شَيءٍ كَكَلبِ السَّوءِ يُولَعُ بِالهِراشِ

/ ٣٤٦/ ابنُ جكِينا :

١٦٠٨٠ـ وَلاَ تَلُومُوهُ فِي وَعدٍ يُرَدِّدُهُ فِي وَقتِ مَدحِي لَهُ عَلَّمتُهُ الكَذِبَا

قَبْلَهُ :

يقول مِنْ أَبْيَاتٍ :

دَعُوْهُ لاَ تَعْذِلُوْهُ فِي مُمَاطَلَتِي أَنَا أَحَقُّ وَحَقِّ اللهِ مِنْ عُتِبَا

وَلاَ تَلُوْمُوْهُ وَفِي عْدٍ يُرَدِّدُهُ . البَيْتُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ الإِمَامَ الشَّافِعِيِّ رَحَمَهُ اللهُ[١] :

وَلاَ تَمْشِيَنْ فِي مَنْكِبِ الأَرْضِ فَاخِرَاً فَعَمَّا قَلِيْلٍ يَحْتَوِيْكَ تُرَابهَا

وقول طُفَيْلِ الغَنَوِيِّ[٢] :

وَلاَ تَمْنَعَنَّ الدَّهْرَ مَاءً عَمَرْتَهُ وَإِنْ كَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِالمَاءِ عَامِرُهْ

وقول الآخر وَيُرْوَى لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[٣] :

١٦٠٧٧ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدحيلي) : ٢٢٤ .
١٦٠٧٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ .
١٦٠٧٩ـ لم يرد في شعر سابق البربري .
١٦٠٨٠ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١١٣ .
(١) البيت في ديوان الشافعي : ٢٧ .
(٢) لم يرد في ديوانه (محمد عبد القادر) و(أوغلي ـ صادر) .
(٣) البيتان في أنوار العقول : ١٦٥ .

وَلاَ تُفْشِ سِرّكَ إلاَّ إلَيْكَ ... فَإنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيْحَا
فَإنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ ... لا يَتْرِكُوْنَ أَدِيْماً صَحِيْحَا

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[1] :

وَلاَ تُوْغِلَنَّ إذَا مَا سَبَحْتَ ... فَإنَّ السَّلاَمَةَ فِي السَّاحِلِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ تُهِنْ ربَّ طَمْرٍ ... فَالدَّارُ بِالسُّكَّانِ

وقول عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ[2] :

وَلاَ تَهُنْ لِلصَّدِيْقِ تُكْرِمُهُ ... نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدُّ مِنْ خَوَلِهِ
يَحْمِلُ أثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا ... يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَى جَمَلِه

وَيُرْوَيَانِ لِجَمِيْلٍ .

وقول مُضَرِّسِ بن رَبْعِي[3] :

وَلاَ تَيْأَسَن مِنْ صَالِحٍ أَنْ تَنَالَهُ ... وَإنْ كَانَ شَيْئَاً بَيْنَ أَيْدٍ تُبَادِرُهْ
وَمَا عَزَّ فَاتْرُكهُ إذَا عَزَّ وَاصْطَبِرْ ... عَلَى الدَّهْرِ إنْ دَارَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُهْ

أبو الأسود الدؤلي :

١٦٠٨١ـ وَلاَ تمنعَنَّ ذَا حَاجَةٍ طَالِباً ... فَإنَّكَ لاَ تَدرِي مَتَى أَنتَ رَاغِبُ
١٦٠٨٢ـ وَلاَ تُمهِلِ الأَعداءَ يوماً بِقُدرَةٍ ... وَبَادِرهُم أَن يَملِكوا مِثلَها غَدا

دِيك الجنِّ :

١٦٠٨٣ـ وَلاَ تُنظِرَنَّ الدَّهرَ يَوماً إلى غَدٍ ... وَمَن لغَدٍ مِن حَادثٍ بِأَمَانِ

---

(١) البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٦٦٣ .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢ .
(٣) البيتان في مضرس بن ربعي (مجلة المجمع العلمي العراقي): ع١ ، ١٩٨٦/ ٧٣ ، ٧٤ .
١٦٠٨١ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٢٩ .
١٦٠٨٢ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٥٧ .
١٦٠٨٣ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٩١ .

١٦٠٨٤ـ وَلاَ تيأس فَإِنَّ اليَأسَ كفرٌ لعلَّ اللهَ يُغنِي عَن قَلِيلِ

قيسُ بن معاذٍ :

١٦٠٨٥ـ وَلاَ حَظَّ فِي سُعدى لَنا غير أَنَّنَا نُقَطِّعُ أَنفاسٌ لَنا وقُلُوبُ

١٦٠٨٦ـ وَلاَ خَيرَ فِي الدُنيَا إذا لَم تكُن لَنَا دَنَانيرَ فِيها جَمَّةٌ وَدَرَاهِمُ

قِيْلَ لِلدِّيْنَارِ لِمَاذَا اصْفَرَّ لَوْنُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خِيْفَةِ الدَّفْنِ .

١٦٠٨٧ـ وَلاَ خَيرَ فِي الشَكوَى إلى غَيرِ مُسعدٍ وَلاَبُدَّ مِن شَكوَى إذا لَم يَكُن صَبرُ

بعده :

وَلَوْ أَنَّ أَمْرِي فِي يَدِي كُنْتُ مُوْسِرَاً وَلَكِنَّ أَمْرِي فِي يَدَي مَنْ لَهُ الأَمْرُ

شبيبُ بنُ البرصاءِ :

١٦٠٨٨ـ وَلاَ خَيرَ فِي العِيدَانِ إلاَّ صِلاَبُها وَلاَ نَاهِضَاتِ الطَّيرِ إلاَّ صُقُورَهَا

ومن باب (وَلاَ خَيْرَ) قَوْلُ سَلَمٍ الخَاسِرِ[1] :

وَلاَ خَيْرَ فِي الغَازِي إِذَا آبَ سَالِمَاً إِلَى الحَيِّ لَمْ يُخرج وَلَمْ يَتَخَدَّدِ

النابغةُ الجعدِيّ :

١٦٠٨٩ـ وَلاَ خير فِي جَهلٍ إذا لَم يَكُن لَهُ حَلِيمٌ إذا مَا أَورَدا القَومَ أَصدَرَا

قبله :

وَلاَ خَيْرَ فِي حلْمٍ إِذَا لَمْ تكن لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ إِنْ تَكَدَّرَا

١٦٠٨٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٢٩٦ .

١٦٠٨٥ـ البيت في المحب والمحبوب : ٥١ .

١٦٠٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٢ .

١٦٠٨٧ـ البيت الأول في المنتحل : ٢٠٠ من غير نسبة .

١٦٠٨٨ـ البيت في شعراء أمويين (شبيب بن البرصاء) : ق٣/ ٢٢٨ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ١٨٨ .

١٦٠٨٩ـ البيتان في ديوان النابغة الجعدي : ٨٥ .

وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ . البَيْتُ

أَنْشَدَهُمَا النَّابِغَةُ بَيْنَ يَدَي رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْسَنَهُمَا وَقَالَ لَهُ : لاَ فَضَّ اللهُ فَاكَ ، فَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ نَظَرَاً عَلَى كِبَرِ سُنِّهِ وَلَمْ تَنْقَضّ لَهُ سِنٌّ .

/ ٣٤٧/ الصَّابِىء :

١٦٠٩٠ـ وَلاَ خَيرَ فِي حَزمٍ إذا لَم يَكُن لَهُ ... مِنَ القَدَرِ الجَارِي نَجاحٌ يُصَاحِبُهُ

الشمخِّي المغزاري :

١٦٠٩١ـ وَلاَ خَيرَ فِي حُسنِ الجُسُومِ وَنُبلَها ... إذا لَم يَزِن حَسنُ الجُسُومِ عُقُولُ

أبُو فراس :

١٦٠٩٢ـ وَلاَ خَيرَ فِي دَارٍ تُلاقِي بِهَا الرَّدَى ... وَإن كَانَ فِيهَا رَوضَةٌ وَغَدِيرُ

إبراهيم بن حسَّان الحضرميُّ :

١٦٠٩٣ـ وَلاَ خَيرَ فِي دَفعِ الأَذى بِمذَلَّةٍ ... كَمَا رَدَّهَا يَوماً بِسوءَتِهِ عَمرُو

ومن باب (وَلاَ خَيْرَ) قَوْلُ ابنِ نُبَاتَةَ[1] : [من الطويل]

وَلاَ خَيْرَ فِي شُرْبٍ يُكَدّرُ صَفْوُهُ ... وَلاَ فِي نَعِيْمٍ يَنْقَضِي وَيَزَوْلُ

وقول المُغِيْرَة بن حَبْنَاءَ[2] : [من الطويل]

وَلاَ خَيْرَ فِي عَيْشِ امْرِيٍ لا تَرَى لَهُ ... وَظِيْفَةَ حَقٍّ فِي ثَنَاءٍ وَلاَ أَجْرِ

له أيضاً :

١٦٠٩٤ـ وَلاَ خَيرَ فِي طُولِ الحَيَاةِ إذا امرؤٌ ... مَضَى ثُمَّ لَم تُذكَر بِخيرٍ عَواقِبُهُ

١٦٠٩١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٣ .

١٦٠٩٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٠ .

١٦٠٩٣ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٣/ ٢٣ .

(١) ديوانه ٢/ ٤٦١ .

(٢) البيت في شعراء أمويين (المغيرة بن حبناء) : ق٣/ ٩٢ .

١٦٠٩٥ـ وَلاَ خَيرَ فِي عِرضِ امرِيٍ لاَ يَصُونُهُ ... وَلاَ خَيرَ فِي حلم امرِيٍ ذَلَّ جَانِبُهُ

١٦٠٩٦ـ وَلاَ خَيرَ فِي عَقلٍ إذا لَم يَكُن ... غِنىً وَلاَ خَيرَ فِي مَالٍ إذا لَم يَكُن عَقلُ

١٦٠٩٧ـ وَلاَ خَيرَ فِي عَيشِ امرِيٍ لَم يَكُن لَهُ ... مِنَ اللهِ فِي دَارِ القَرارِ نَصِيبُ

١٦٠٩٨ـ وَلاَ خَيرَ فِي قُربَى لِغَيرِك نَفعُهَا ... وَلاَ فِي صَدِيقٍ لاَ تَزالُ تُعَاتِبُهُ

يقول بعده :

يَخُونُكَ ذوُ القُرْبَى مِرَاراً وَرُبَّمَا ... وَفَى لَكَ عِنْدَ الجُهْدِ مَنْ لاَ تُنَاسِبُهْ

وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعَاً ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهْ

١٦٠٩٩ـ وَلاَ خَيرَ فِي مَن وُدُّهُ بِلسَانِهِ ... وَفِي القَلبِ غِشٌ دَاخِلٌ يَتَرَدَّدُ

/٣٤٨/ الببّغاء :

١٦١٠٠ـ وَ لاَ خيْرَ فيْمَن لاَ يَكُونُ طَرِيفُهُ ... دَليْلاً عَلى مَاشاد قدُماً تليْدُهُ

ضابىءُ البَرجمي :

١٦١٠١ـ وَلاَ خَيْرَ فيْمَنْ لاَيُوطِنُ نَفسَهُ ... عَلى نَابيَات الدَّهْر حيْنَ تَنُوْبُ

قَالَ المُبَرِّدُ قَالَ لِي الجَّاحِظُ : أَتَعْرِفُ مِثْل قَوْلِ صَابِي البَرْجَمِيِّ : وَلاَ خَيْرَ فيمن لاَ يُوَطِّنُ نَفْسَهُ . البَيْتُ

فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَوْلُ كُثَيِّرٍ(١) :

فَقُلْتُ لَهَا يَاعَزُّ كُلُّ مُصِيبَةٍ ... إِذَا ذُلِّلَتْ يَوْمَاً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ

١٦٠٩٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٠ من غير نسبة .

١٦٠٩٦ـ في العقد الفريد : ٢/ ١١٦ من غير نسبة .

١٦٠٩٧ـ البيت في المجموع اللفيف : ٤٧٧ منسوبا إلى بعض الخوارج .

١٦٠٩٨ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٣٦ من غير نسبة .

١٦١٠٠ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٢٢ .

١٦١٠١ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٥٧ .

(١) البيت في ديوان كثير : ٩٧ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ المَلِكِ يَقُوْلُ : لَوْ كَانَ هَذَا البَيْتُ فِي وَصْفِ الحَرْبِ لَكَانَ أَشْعَرَ بَيْتٍ .

١٦١٠٢ـ وَلاَخَيْر في وُدّ إذَا لَم يَكُنْ لَهُ عَلَى طُوْل مَرّ الحَادِثَاتِ بَقَآءُ

أبُو صخر الهُذليّ :

١٦١٠٣ـ وَلاَ خيرَ في وَصْلِ الظنُوْنِ إذَا دَنا وَلاَ لَذَّةٍ يا لَيلُ ينْزلُها القَسْرُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ عُرْوَةَ بن أُذَيْنَةَ :

وَلاَ دُعِيْتُ إِلَى مَجْدٍ وَمَحْمَدَةٍ إِلاَّ أَجَبْتُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِيْنِي

وقول أَبِي العَتَاهِيَةِ فِي البَنَفْسَجِ(١) :

وَلاَزَورْدِيَّةٍ أَوْفَتْ بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى قُضُبِ اليَوَاقِيْتِ
كَأَنَّهَا فَوْقَ طَاقَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيْتِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُسَافِعٍ :

وَلاَ سلمَ حَتَّى تَخْبُطَ الخَيْلُ فِي القَنَا وَتُوْقَدُ نَارُ الحَرْبِ بِالحَطَبِ الجزْلِ

وَقَالَ آخَر(٢) :

وَلاَ صُلْحَ حَتَّى تَعْثُرَ الخَيْلُ بِالقَنَا وَتُضْرَب بِالبِيْضِ الرِّقَاقِ الجمَاجِمِ

وقول آخَر(٣) :

وَلاَ صِرْتُ أَرْجُوْهُ لِدَفْعِ مَلَمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ كَانَ إِحْدَى النَّوَائِبِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ بَعْضِ الشُّرَاةِ(٤) :

١٦١٠٢ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .
١٦١٠٣ـ البيت في حلية المحاضرة ١/ ٤٤ .
(١) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤ منسوبين إلى ابن المعتز .
(٢) البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ منسوبا إلى عمرو بن براقة .
(٣) البيت في خريدة القصر (المغرب) ٢/ ٨٣ .
(٤) البيت في شعر الخوارج : ١٨٢ منسوبا إلى عتبان بن أصيلة الشيباني .

وَلاَ ضَيْمَ إِنْ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَدَاتُنَا يُصِيْبُوْنَ مِنَّا مَرَّةً وَنُصِيْبُ

١٦١٠٤ـ ولاَذَنْبَ لْلعضْبِ اليَمَانْي إذَا غَدَتْ تُلاَعِبُ خَدَّيْهِ اكُفُّ الَولاَيِد

عليُّ بن الجَهمِ :

١٦١٠٥ـ ولاَذَنْب لْلعُوْد القُمَارِيّ إِنَّما يُحرقَ أَنْ دَلَّتْ عَلَيهْ رَوَايحُهُ

أوسٌ بن حجرٍ :

١٦١٠٦ـ ولاَسابِقٌ إلاَّ بِسْاقٍ سَليْمَةٍ ولاَ باطِشٌ مَالَم تُعنْهُ الاَنامْلُ

١٦١٠٧ـ ولاَشيءَ أَقْوى شَاهِدٍ عنْدَ ذي هوًى في اللَّحْظِ يأتيه بَما في الَضَّمائر

قبله :

وَلَمَّا تَوَافَيْنَا غَدَاةَ ودَاعِنَا أشَرْنَ إِلَيْنَا بِالجفُوْنِ الفَوَاتِرِ

وَلاَ شَيْءَ أَقْوَى شَاهِدٍ عِنْدَ ذِي هَوًى . البَيْتُ

أبُو بكرٍ بنُ محتسب الطّبيبِ :

١٦١٠٨ـ وَلاَضَاقَ ليْ وَالَحمدُ لله مَدْخَلٌ مِنَ الأَمر إلاّ يَسَّرَه للَّهُ مَخْرجىْ

عليُّ بنُ الجَهمِ :

١٦١٠٩ـ ولاَعارَ إِنْ زَالَتُ عَن الحُرّ نعمَة وَلَكِنَّ عَاراً أن يَزُولَ التَّجَمّلُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ عَجَبٌ إِنْ غَضَّ جَفْناً أَخُو الصِّبَى عَنِ الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ وَالشَّيْخُ يَنْظرُ

فَمَا عِفَّةُ الصِّبْيَانِ إلاَّ تَذَلُّلٌ وَلاَ نَظَرُ الأَشْيَاخِ إلاَّ تَحَسُّرُ

١٦١٠٥ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٦٦ .

١٦١٠٦ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٩٩ .

١٦١٠٧ـ البيتان في التذكرة الفخرية : ٢٣٩ .

١٦١٠٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٢ .

وقول آخر يَفْخَرُ(١) :

وَلاَ عِــزَّ إلاَّ عِــزُّنَــا قَــاهِــرٌ لَــهُ   وَيَسْـأَلُنَـا النَّصْـفَ الـذَّلِيْـلُ فَيُنْصَـفُ

وقول العَرْجي(٢) :

وَلاَ عِنْـدَ الـرَّخَـاءِ أَخُـوْنُ يَـوْمَـاً   وَلاَ فِـي فَـاقَـةٍ دَنِسَـتْ ثِيَـابِـي

وقول الخَالِدِيِّ(٣) :

وَلاَ غَرْوَ فَالعَنْقُوْدُ فِي عُوْدِ كَرْمِهِ   يُـرَى عِنَبَـاً بَعْـدَ مَـا كَـانَ حِصْـرُمَـا

وقول البُسْتِيِّ(٤) :

وَلاَ غَـرْوَ أَنْ يُبْلَـى أَدِيـبٌ بِجَـاهِـلٍ   فَمِنْ ذَنَبِ التِّنِيْنِ مُنْكَسَفُ الشَّمْسِ

/ ٣٤٩/ **الرَضيُّ الموسَويُّ :**

١٦١١٠ـ وَلاَ عِلْمَ لي بالغَيْبِ إلاَّ طَلِيْعَةً   مِنَ الحَزْمِ لاَ يَخْفَى عَلَيْهَا المُغَيَّبُ

١٦١١١ـ وَلاَ عَيْبَ في مَعْرُوفِكُمُ غَيْرَ أَنَّهُ   يُبيِّنُ عَجزَ الحَامِدِينَ عَن الشُكرِ

مِثْلُهُ قَوْلُ النَّابغَةِ الذُّبْيَانِيِّ(١) :

وَلاَ عَيْـبَ فِيْهِـمْ غَيْـر أَنَّ سُيُـوْفَهُـمْ   بِهُـنَّ فُلُـوْلٌ مِـنْ قِـرَاعِ الكَتَـائِـبِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّام يَصِفُ شِعْرَهُ(٢) :

مُفَصَّلَـةً بِـاللُّـؤْلُـؤِ المُنْتَقَـى لَهَـا   مِـن الشِّعْـرِ إلاَّ أَنَّـهُ لُـؤْلُـؤٌ رَطْـبُ

---

(١) البيت في جمهرة أشعار العرب : ٧٠٣ منسوبا إلى الفرزدق .

(٢) البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٧ .

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٠ .

(٤) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٢٩ .

١٦١١٠ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٧ .

١٦١١١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٧ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٣ .

(٢) البيت في حلية المحاضرة : ٧٤ .

أنشدَ ابنُ الأعرابيّ :

١٦١١٢ـ وَلاَ عَيْبَ فِيْنَا غَيْر أَنَّا مَعَاشِر كَـرام وَأَنَّـا لاَ نَخُـطّ عَلَـى النَّمْـلِ

قَوْلُهُ : نَحُطُّ عَلَى النَّملِ يَقُوْلُ لَسْنَا بِذَلِيْلِيْنَ فَنَحُطُّ رِجْلَيْنَا عَلَى مَكَانٍ لاَ نُرِيْدُهُ قَسْرَاً بَلْ نَنْزِلُ حَيْثُ نَشَاءَ مُكَرَّمِيْنَ .

وَيُرْوَى : نَخُطُّ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ . أيْ لَسْنَا كَمَنْ يَرْقُمُ عَلَى المَاءِ بَلْ إِذَا قُلْنَا قَوْلاً أَوْ فَعَلْنَا فِعْلاً كَانَ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ لاَ يَزُوْلُ .

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦١١٣ـ وَلاَ فَضْلَ إلاَّ لِلغَنْي وَمَنْ لَهُ ثَـراء يُعِـزُّ النَفْسَ وَالحسَـبُ المَـالُ

١٦١١٤ـ وَلاَ فَضْـلَ لـلإبـريـز إلاَّ لأنَّـهُ صَبُـور إذَا مَـا مَسَّـهُ وَهَـجُ الجَمْـرِ

الحَارثيّ :

١٦١١٥ـ وَلاَ كُربَة إلاَّ سَيُعْقِبُ أَهْلَها وَلَـوْ بَعْـدَ يـأسٍ حَلُّهـا وَانفـرَاجُهَـا

قبله :

تَضِجُّ النُفُوْسُ مِنْ مَقَادِيْرَ لَمْ تَقَعْ وَلَوْ وَقَعَتْ لَمْ يُغْنِ عَنْهَا ضِجَاجُهَا

وَمَـا اكْتَـأَبَـتْ نَفْـسٌ فَـدَامَ اكْتِئَـابُهَـا وَلاَ ابْتَهَجَـتْ نَفْـسٌ فَـدَامَ ابْتِهَـاجُهَـا

وَلاَ كُرْبَةٌ إلاَّ سَيُعْقِبُ أَهْلَهَا . البَيْتُ

محمّد بن شبلٍ :

١٦١١٦ـ وَلاَ لِسِوَى النَّوالِ أرِيدُ مَالاً وَلاَ غَيْـرَ الكِـرَامُ أَعُـدُّ أهْـلاَ

القِرمطي الخارجيُّ :

١٦١١٧ـ وَلأَلْفَيـنِ وَأَلَفَيْـنِ مَعـاً بَـلْ لأَ لْـفِ الأَلْـفِ مِنَّـا عَشَـرَهُ

١٦١١٢ـ البيت في أدب الكاتب : ٢٢ من غير نسبة .

١٦١١٥ـ أنظر : عبد الملك الحارثي حياته وشعره للجراح ٦٨ـ ٦٩ .

١٦١١٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٦ .

الرِّضيُّ المُوسَوي :

١٦١١٨ـ وَلاَ مَالَ إلاَّ مَا كَسَبْتَ نُنيْله   ثَنـآءً ولاَ مَـال لمَـن مَـالَـهُ مَجْـدُ

البُحتُري :

١٦١١٩ـ ولاَ مَجْدَ إلاَّ حين تُحْسنُ عَايداً   وَكُلُّ فتىً في النَاسِ يُحْسِنُ بَادَيا

يقول قبْلَهُ فِي أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيِّ(١) :

تَرَى النَّاسَ فِي السَّمَاحِ وَلَنْ تَرَى   فَتى النَّاسِ إلاَّ الوَاهِبِ المُتَقَاضِيَا

وَلاَ مَجْدَ إلاَّ حِيْنَ تحسنُ عَائِدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا لَكَ عُذْرٌ فِي تَأَخُّرِ حَاجَتِي   إِلَيْكَ وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِيْكَ التَّوَافِيَا

فَلاَ تُفْسِدَنْ بِالمَطْلِ مِنَّاً تَمُنُّهُ   فَخَيْرُ السّحَابِ مَا يَكُوْنُ غَوَادِيَا

/٣٥٠/

١٦١٢٠ـ وَلاَ مَرْحَبا بالشَّيء بَعد نَفعِهِ   ولاَحَاجَةً إدرَاكُهَا بالتشَدُّدِ

بعده :

وَلَكِنْ إِذَا مَا الأَمْرُ وَلَّى فَإِنَّنِي   جَمِيْلُ التَّعَزِّي عِنْدَهُ وَالتَّجَلُّدِ

قَلِيْلٌ لَدَى دَارِ الهوَانِ إِقَامَتِي   وَجَدِّكَ تَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أُعَوَّدُ

١٦١٢١ـ وَلاَمعْنَى لشَكوىَ الشَوق يَوماً   إلى من لاَ يَغْيبُ عَنِ العِيَانِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ الأعْشَى يَمْدَحُ(١) :

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ   إِذْ رَابَ الصَّرِيْخُ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ

١٦١١٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٨٥ .

١٦١١٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٥/ ٢٤٥٦ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٥/ ٢٤٥٥ .

١٦١٢٠ـ الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٣/ ٤٤٢ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٦٧ منسوبا إلى المسيب بن علس .

وقول زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى(١) :

وَلأَنْـتَ تَفْـرِي مَـا خَلقْـتَ وَبَعْـضُ   القَـــوْمِ يخْلُـــقُ ثُـــمَّ لا يُفْـــرِي

الخُلُقُ تَقْدِيْرُ الشَّيْءُ لِلْقَطْعِ يَقُوْلُ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرَاً قَدَّرْتَ لَهُ ثُمَّ جَزَمْتَ فَقَطَعْتَ فِيْهِ عَلَى عِلْمٍ وَقُدْرَةٍ وَغَيْرُكَ رُبَّمَا أَمْكَنَهُ التَقْدِيْرُ وَلاَ يُمْكِنُهُ القَطْعُ وَالحُكْمُ الجزْمُ فِيْهِ .

وقول الصَّابِي :

وَلاَ نَكْبَتِــي لَمَّــا أَلَمَّــتْ غَــرِيْبَــةٌ   وَلَكِنْ جَرَى فِيْهَا عَلَى هِمَّةِ الدَّهْرِ

الرِّضيّ الموسَويّ :

١٦١٢٢ـ وَلأَنفُضـنَ يَـدَيَّ يَـأْساً مِنْكُـمُ   نَفْـضَ الأَنَـامِـلِ مِـنْ تُـراب اَلميّت

الفَرَزدقُ :

١٦١٢٣ـ وَلاَ نَلَيـنُ لسُلْطَـانٍ يُكَـايِـدُنَـا   حَتَّى يلينَ لضْرسِ اَلماضِغِ الْحَجَرُ

هذا غير قول عبد الله بن الزَّبير الأسدي(١) :

فلــن أليــن لغيــر الحــق أســألــه   حتى يلينَ لضرس الماضع الحَجَرُ

ابنُ المُعتزِ :

١٦١٢٤ـ وَلاَهَمَّ إلاَّ سَوْفَ يَفْتَحُ قُفْلُهُ   وَلاَ حَـالَ إلاّ لْلفتَـى بَعـدَهَـا حَـالُ

١٦١٢٥ـ وَلاَيرفَعُ النَّفْس الدَّنيّة كَالغنَى   وَلاَيضَعُ النَفس الكَريمةَ كَالفَقرْ

أَبُو تمَّامٍ :

---

(١) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٩٤ .

١٦١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٨٧ .

١٦١٢٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠٠ .

(١) البيت في ديوان عبد الله بن الزبير : ٨١ .

١٦١٢٤ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ١٠٠ .

١٦١٢٥ـ البيت في الموشى : ١٤٢ .

١٦١٢٦ـ وَلاَيرُوعُكَ إِضْمَارُ القَتِيْر بِهِ فَـــانَّ ذَاكَ ابتسَــــامُ الَــرأْيِ وَالأَدَبِ
١٦١٢٧ـ وَلاَيزعُ النَّفسَ اللَّجُوجَ عنِ الهَوَىْ مـنَ النَـاسِّ إلاَّ وَافـرُ العَقـلِ كَـامِلُـهْ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦١٢٨ـ وَلاَيَسْتوي نُورُ الصَّفَاءِ وَظُلمَةُ الـ ــرِيـاءِ كَمَـا لاَ يستَـوى المـاءُ وَالآلُ

عبد الغافر بن إسماعيل :

١٦١٢٩ـ وَلاَ يَشِيْنُ الفَتَى أَطْمَارُ مَلْبَسِهِ فقَدْ يكُوْنُ ثَمينُ الدُّرّ في الصَّدفِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر[(١)] :

وَلاَ يَصْحَـبُ الإِنْسَـانُ إلاَّ قَـرِيْنَـهُ وَإِنْ لَـمْ يَكُـوْنَـا مِـنْ قَبِيْـلٍ وَلاَ بَلَـدِ

وقول عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ[(٢)] :

وَلاَ يُعْجِبَنَّــــكَ قَـــوْلُ امْــــرِىءٍ يُخَــالِــفُ مَــا قَــالَ فِــي فِعْلِــهِ

وقول ابنِ شِبْلٍ يَشْكُو :

مَا لِي أُسَالِمُ أَيَّامِي وَقَدْ جَدَحَتْ لِـي المَشَـارِبَ مِـنْ صَفْـوٍ بِتَكْـدِيْـرِ
أَأَحْمِلُ الضَّيْمَ مِنْ دُنْيَا وَأَصْحَبُهَا وَأَقْبَلُ العُذْرَ مِنْ دَهْرِي بِتَقدِيْرِي
وَالحُـرُّ يَـأْمَـلُ رِفْـدَ العَبْـدِ بَيْنَهُمَـا وَتَشرَبُ الأُسْدُ فَضَلاَتُ الخَنَازِيْرِ
صُنْ مَاءَ وَجْهِكَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ لَهُمْ وَصِلْ بِبَرْدِ الدُّجُى حَرَّ التّهَاجِيْرِ
وَلاَ يُقْعِـدْكَ عَـنِ الآمَـالِ بُعْـدَ مَـدَىً مَــا كُــلُّ مُلْتَمِـسٍ عُــذْراً بِمَعْــذُوْرِ

وقول سَعْدِ بن كَعْبِ الغَنَوِيِّ[(٣)] :

وَلاَ يَلْبَـثُ الجهَّــالُ أَنْ يَتهَضَّمُــوا أَخَا الحَلِيْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُوْلِ

١٦١٢٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩ .
١٦١٢٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٤١ من غير نسبة .
(١) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٩ من غير نسبة .
(٢) البيت في الصداقة والصديق : ١٢٧ .
(٣) البيت في الأصمعيات : ٧٦ .

وَقَالَ نَهْشَلُ بن حَرِيّ[١] :

وَمَــنْ يَحْلُــمْ وَلَيْــسَ لَــهُ سَفِيْــهٌ يُـلاَقِ المُعْضِـلاَتِ مِـنَ الـرِّجَـالِ

/ ٣٥١/ البَستيُّ من قَصيدته :

١٦١٣٠ـ ولاَيغرّنـك حظّ جرَّهُ خـرقٌ فـالخـرْقُ هَـدْمٌ وَرفْـقُ المَـرْءِ بُنْيَـانُ

١٦١٣١ـ وَلاَ يُقيْـمُ عَلَـى ذُلٍّ يُـراقبُـهُ إِلاَّ امـرُؤُ مَـاَلَـهُ عَقْـل وَلاَ أَدَبُ

١٦١٣٢ـ وَلاَئمٍ في لُزُوم البَيْتِ قُلْتُ لَهُ البيتُ أَروَحُ ليْ منْ صُحْبَة السِّفَلِ

بعده :

قَـومٌ أَكُفُّهُـمُ وَأَوْجُهُهُـمْ صَخْـرٌ وَمَـا فِيْهِـمْ نَفْـعٌ لِـذِي أَمَـلِ

لاَ تنْكِـرَنَّ مَقـامِـي بَيْـنَ أَظْهُـرِهِـم عُطَلاً وَكَمْ عِطْلَةٍ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ

ومن باب (وَلاَئِمٍ) مَا وَجَدْتهُ مَكْتُوْباً عَلَى مِنْدِيْلٍ :

وَلاَئِـــمٍ لاَمَ فِيْهَـــا أَرَادَ بِـــاللَّـــوْمِ زَيْنِـــي

فَقُلْـــتُ عَيْنَـــاكَ أَخْطَـــتْ أَلاَّ نَظَـــرْتَ بِعَيْنِـــي

١٦١٣٣ـ وَلاَ يَمْلِكُ الآسُونَ دَفعاً لمهْجَةٍ عَلَيْهَـا لأَثْـراكِ المَنُـون رَقيْـبُ

١٦١٣٤ـ وَلاَ يَمُوتُ شُجَاعٌ مَوْتَ عَافيَةٍ في الحَرْ بِ تَـذهَـبُ نَفْسُ الفَـارسِ البَطَـل

بِشر بن أبي خازمٍ :

١٦١٣٥ـ وَلاَيُنْجِي مَـن الغَمَـراتِ إِلاَّ بَـرَاكَـاءُ القتَـالِ أَو الفَـرارُ

البُحتُريُّ :

١٦١٣٦ـ وَلاَ يُؤخّرُ أَمْر اليَوم يَدخرُهُ إِلَـى غَـدٍ إِنَّ يَـوْمَ الأَعْجـزِيْـنَ غَـدُ

---

(١) البيت في شعراء مقلين (نهشل بن حري) : ١٢٦ .

١٦١٣٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .

١٦١٣٣ـ البيت في التعازي والمراثي : ١٧٣ منسوبا إلى ابراهيم بن المهدي .

١٦١٣٥ـ البيت في ديوان بشر بن أبي حازم : ٧٩ .

١٦١٣٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٩٦ .

كَشَاجِمَ :

١٦١٣٧ـ وَيأْبَى الَّذي في القَلْبِ إلاَّ تبيُّناً وَكُـلُّ إنـاءٍ بـالَّـذي فيْـهِ يَنْضَـحُ

قبله :

وَمُسْتَهْجِـنٍ مَـدْحِـي لَـهُ إنْ تَـأَكَّـدَتْ لَنَـا عُقَـدُ الإِخْـلاَصِ وَالحُـرُّ يَمْـدَحُ

وَيَأبى الَّذي فِي القَلْبِ إلاَّ تبيُّناً . البَيْتُ

ومن باب (ويا) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ[١] :

ويـا أيُّهَـا السَّـاعِـي لِيُـدْرِكَ شَـأْوَهُ تـزحـزح قصّـاً أَسْـوَأُ الظَّـنِّ كَـاذِبُـهْ

بِحَسْبِكَ مِنْ نَيْلِ المَنَاقِبِ أَنْ تَرى عَلِيْمَـاً بِـأَنْ ليسـت تُنَـالُ مَنَـاقِبُـهْ

قَالَ رَجُلٌ لِلأَحْنَفِ : اِدْلُلنِي عَلَى رَجُلٍ كَثِيْرُ العُيُوْبِ . فَقَالَ : اطْلُبْهُ عَيَّاباً فَإِنَّمَا يَعِيْبُ النَّاسُ بِفَضْلِ مَا فِيْهِ مِنَ العُيُوْبِ فَأَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ يَهْجُو[٢] :

وَيَأْخُذُ عَيْبَ النَّاسِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ مُـرَادٌ لَعُمْـرِي مَـا أَرَادَ قَـرِيْـبُ

ومن باب (ويا) قَوْلُ ابْنِ المُعْتَزِّ[٣] :

ويـا رُبَّ أَلْسِنَـةٍ كَـالسُّيُـوْفِ تُقَطِّـعُ أَعْنَـاقَ أَرْبَـابِهَـا

وَكَـمْ دَهَـى المَـرْءَ مِـنْ نَفْسِـهِ فَـلاَ تُـوْكَلَـنَّ بِـأَنْيَـابِهَـا

وَإِنْ فُـرْصَـةٌ أَمْكَنَـتْ فِـي العَـدُوِّ فَـلاَ تُبْـدِ فِعْلَـكَ إلاَّ بِهَـا

فَـإِنْ لَـمْ تَلِـجْ بَـابَهَـا مُسْـرِعَـاً أَتَـاكَ عَـدُوُّكَ مِـنْ بَـابِهَـا

وَإِيَّـاكَ مِـنْ نَـدَمٍ بعْـدَهَـا وتَـأْمِيْـلِ أُخْـرَى أَنَّـى بِهَـا

وَمَـا يَنْتَقِـصُ مِـنْ شَبَـابِ الرِّجَـالِ يَـزِدْ فِـي نُهَـاهَـا وأَلْبَـابِهَـا

١٦١٣٧ـ البيتان في ديوان كشاجم : ٩٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٤ .

(٢) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٤ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٠٢ منسوبة إلى ابن المعتز .

البُستيّ من قصيدَته :

١٦١٣٨ـ وَيَا حَريصاً عَلى الأَمْوالِ يَجمَعُها ... أنسيتَ أَنَّ سُرُوْرَ المالِ أَحْزَانُ

يَزيدٌ بن الطَّثرية :

١٦١٣٩ـ وَيَارُبَّ باغي حَاجَةٍ لاَ يَنالُها ... وآخَرَ قَد تُقْضَىٰ لَهُ وَهُوَ جَالِس

بعده :

فَلاَ الكِيْسُ يُدْنِي مَا تَأَجَّلَ وَقْتُهُ ... وَلاَ العَجْزُ عَنْ نَيْلِ المَطَالِبِ حَابِسِ

/ ٣٥٢/ جَعفرٌ بن حسَّانَ الطَّاويُّ :

١٦١٤٠ـ وَيارُبَّ ساعٍ في الْبِلاَد لِقاعْدٍ ... وَلَو عَلم السَاعي الجَهُولُ لَما سَعَى

١٦١٤١ـ وَيَارُبَّ عَيْرٍ جَاءَ يَحدوُهُ حَيْنُهُ ... إِلى مُسْتَقَرِّ اللَيْثِ وَ اللَيثُ رَابِضُ

ومن باب (ويا) قَوْلُ آخَر :

وَيَا رُبَّ مُغْتَابٍ يَوَدُّ بِأَنَّنِي ... عَلَى أَمِّهِ أَشْتَو بِهَا وَأَقِيْضُ

وَيَأْكُلُ لحْمِي بِالمَغِيْبِ وَنَفْسُهُ ... حَذَارَ مُجَازَاتِي عَلَيْهِ نَقِيْضُ

وقول ابْنِ المُعْتَزِّ :

وَيَا عَائِبِي وَالعَيْبُ حَشْو ثِيَابِهِ ... تَأَمَّلْ رُوَيْدَاً لَسْتُ مِمَّنْ أُحَاذِرُهْ

فَكُنْتُ كَرَامِي كَوْكَبٍ ببُصَاقِهِ ... فَرُدَّ عَلَيْهِ وِبْلُهُ وَمَوَاطِرُهْ

ومن باب (وَيَبْرِزُ) قَوْلُ اللَّحَّامِ فِي أَسْوَدَ(١) :

وَيَبْرِزُ لِلرَّائِيْنَ وَجْهاً كَأَنَّمَا ... كَسَاهُ أَبَاهَا مِنْ قشُوْرِ الخَنَافِسِ

ومن باب وَيَبْقَى قَوْلُ آخَر :

وَيَبْقَى الخَطُّ فِي القِرْطَاسِ دَهْرَاً ... وَصَاحِبُهُ رَمِيْمٌ فِي التُّرَابِ

١٦١٣٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٧ .

١٦١٣٩ـ البيت الأول في شعر يزيد بن الطثرية : ٤٥ .

(١) البيت في اللطائف والظرائف : ٢٧٨ .

ومن باب (وَيَحْسنُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

وَيَحْسنُ دَلُّهَا وَالمَوْتُ فِيْهِ ... وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيْلُ

ومن باب (وَيَحْيَى) قَوْلُ آخَر :

وَيُحْيِي اللَّيْلَ أَجْمَعَ بِالأَمَانِي ... وَعِنْدَ الصُبْحِ لَيْسَ لَهُ اعْتِذَارُ

سِوَى قَوْلٍ يُهَلْهِلُهُ يَمِيْنٍ ... كَلاَمُ اللَّيْلِ يَمْحُوْهُ النَّهَارُ

ومن باب (وَيُخْطِىءُ) قَوْلُ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ[٢] :

وَيُخْطِىءُ عُذْرِي وَجْهَ جُرْمِي عِنْدَهَا ... فَأَجْنِي إِلَيْهَا الذَّنْبَ من حَيْثُ لا أَدْرِي

إِذَا أَذْنَبَتْ أَعْدَدْتُ عُذْراً لَذَنْبِهَا ... وَإِنْ سَخِطَتْ كَانَ اعْتِذَارِي مِنَ العُذْرِ

بِذِكْرَاكِ مَاتَ اليَأْسُ مِنْ خَطْرَةِ المُنَى ... وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ إِلاَّ عَلَى ذُكْرِ

ومن باب (وَيَدُلُّ) قَوْلُ ابن هرمَةَ[٣] :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظَّلاَمِ عَلَى القِرَى ... إِشْرَاقُ نَارِي أَوْ نِبَاحُ كِلاَبِي

حَتَّى إِذَا وَاجَهْنَهُ وَعَرِفْنَهُ ... فَدَّيْنَهُ بِبَصَابِصِ الأَذْنَابِ

وَقَالَ عَبْدُ الأَعلَى العَبْدِيُّ[٤] :

وَللكَلْبِ لَمَّا أَنْ هَدَاهُ إِلَى القِرَى ... نَصِيْبٌ وَلِلنُّوْرِ الدَّلِيْلِ نَصِيْبُ

تَشَارَكَ فِيْهَا الكَلْبُ وَالضَّيْفُ وَالصَّلَى ... وَكُلٌّ عَلَى قَلْبِ الكَرِيْمِ حَبِيْبُ

أَبُو فِراسٍ :

١٦١٤٢ـ وَيُبْقِي اللَّبِيْبُ لَهُ عُدَّةً ... لِوَقْتِ الرِّضَا فِي أوانِ الغَضَبْ

---

(١) البيت في الموزانة ٣٣٨ منسوباً إلى البحتري .

(٢) الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٢٠ .

(٣) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : هامش الصفحة : ٢٥٧ .

(٤) البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٣٤ .

١٦١٤٢ـ البيت في ديوان أبي فراس (الشرق) : ١٢٤ .

١٦١٤٣ـ وَيَبِيْعُ الثَّمِيْنَ بالثَّمَنِ البَخْـ ـسِ عَلى رغْمِ أَنْفِهِ المحتَاجُ

زُهيرٌ المِصرِي :

١٦١٤٤ـ ويَتْعَبُ مَنْ يلَوُمُ وَلَيْسَ يَدرِي حَدِّيثِي فِي مَحبتِهِمْ طَوِيلُ

زُهيرٌ أيضاً :

١٦١٤٥ـ وَيَحْسُنُ قُبْحُ الفِعْلِ أَنْ جَاءَ مِنْكُمُ كَما طَابَ ريحُ العُود وَهو دُخَانُ

قبله :

وَهُوَ أَوَّلُ شِعْرٍ فِي دِيْوَانِ بَهَاءِ الدِّيْنِ زُهَيْرِ بنِ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ المُهَلَّبِيِّ الصَّعِيْدِيِّ :

وَحَقكُمْ لاَ غَيَّرَ البُعْدُ عَهْدكُمْ وَإِنْ حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَانُ
لَدَيَّ لَكُمْ ذاكَ الوَفَاءُ بِحَالِهِ وَعِنْدِي لَكُمْ ذاكَ الوِدَادُ يُصَانُ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَرَامٌ فِي مَحَلكُمُ لِكُلِّ حَبِيْبٍ فِي الفُؤَادِ مَكَانُ
فَلاَ تَسْمَعُوا فِيْنَا بِحَقّكُمُ الَّذِي يَقُوْلُ فُلاَنٌ عِنْدَكُمْ وَفلاَنُ
وَمِنْ شَغَفِي فِيْكُمْ وَوَجْدِي أَنَّنِي أُهَوِّنُ مَا أَلْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ

وَيَحْسُنُ قبحُ الفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رَعَى اللهُ قَوْماً شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُمْ وَكُنْتُ لَهُمْ ذاكَ الوَفِيَّ وَكَانُوا
وَكَمْ عَزْمَةٍ لِي عَاقَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمُ وَلِلدَّهْرِ فِي بَعْضِ الأُمُوْرِ حِرَانُ
عَلَى أَنَّنِي أَنْوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى إِلَى أَنْ تُؤَاتِي قُدْرَةٌ وَزَمَانُ

أميَّةُ بن أبِي الصَّلتِ :

١٦١٤٦ـ وَيحَ نَفْسِي هَلاَّ جَعَلْتُ لِرَبّي دوُنَ هَذَا الأَنَامِ هَذَا الرَّجَاء

زِيادُ بنُ زيدٍ :

١٦١٤٣ـ البيت في المنتحل : ١٠٦ من غير نسبة .

١٦١٤٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٧ .

١٦١٤٥ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٥١ .

١٦١٤٦ـ البيت في ديوان الحكم بن أبي الصلت : ١٧ .

١٦١٤٧ـ ويُخْبِرُنى عَنْ غائبِ المَرْءِ فِعلُهُ ... كَفَى الفِعْلُ عَّما غيَّبَ المرءُ مُخْبَرا

ومن باب (وَيَدٌ) قَوْلُ آخر يَمْدَحُ[1] :

وَيَـدٌ لَـمْ تَـزَلْ مِـنَ العـزِّ وَالسُّلْـ ... ـطَـانِ بَيْـنَ التَّـوْقِيْـعِ وَالتَّقْبِيْـلِ

وقول ابن الرُّوْميِّ[2] :

وَيَـدُ البَخِيْـلِ لِمَـا اسْتَفَـادَ قَـرَارَةٌ ... وَيَـدُ الجـوَادِ لِمَـا اسْتَفَـادَ مَسِيْـلُ

وقول مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ مِنْ بَابِ وَيُرْجِعُنِي[3] :

وَيُـرْجِعُنِـي إِلَيْـكَ وَإِنْ تَنَـاءَتْ ... دِيَـارِي عَنْـكَ تَجْـرِبَـةُ الـرِّجَـالِ

وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ فِي مَعْنَاهُ :

أَخٌ لَـكَ عَـادَاهُ الـزَّمَـانُ فَـأَصْبَحَـتْ ... مُـذَمِّمَـةً فِيْمَـا لَـدَيْـهِ المَطَـالِـبُ

مَتَى مَا تُـذوِّقـهُ التَّجَـارِبُ صَـاحِبـاً ... مِنَ اليَأْسِ تُرْجِعُهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ

ومن باب (وَيَسْأَمُكَ) قَوْلُ سَلِيْمِ بنِ حُنْجَرِ الكَلْبِيِّ[4] :

وَيَسْـأَمُـكَ الأَدْنَـى وَإِنْ كَـانَ مُكْثِـرٌ ... إِذَا لَـمْ تَـزلْ عِبْئَـاً عَلَيْـهِ ثَقِيْـلاَ

وقول الرِّضِيِّ الموْسَوِيِّ[5] :

وَيَسْتَخْشِنُوْنَ المَوْتَ وَالمَوْتُ رَاحَةٌ ... وَأَتْعَـبُ مَيْـتٍ مَـنْ يَمُـوْتُ بِـدَائِـهِ

وقول المُتَنَبِّيِّ يَمْدَحُ[6] :

وَيَسْتَكْبِـرُوْنَ الـدَّهْـرَ وَالـدَّهْـرُ دُوْنَـهُ ... وَيَسْتَعْظِمُوْنَ المَوْتَ وَالمَوْتُ خَادِمُهْ

١٦١٤٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٣ .

(١) البيت في أدب الكتاب للصولي : ٩٠ منسوباً إلى يعقوب بن بيان .

(٢) البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣٦ .

(٣) البيتان في زهر الآداب : ٤/ ١١٣٧ منسوبين إلى البحتري .

(٤) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٧٨ .

(٥) لم يرد في ديوانه (صادر) .

(٦) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٤٢ .

ومن باب وَيُعَادُ قَوْلُ آخر :

وَيُعَادُ المَرِيْضُ حِيْنَاً مِنَ الدَّهْرِ فَيَبْرَأُ وَقَدْ يَمُوْتُ الصَّحِيْحُ

وقول أَبِي فِرَاسٍ[(١)] :

وَيُعَافُ لِي طَبْعُ الحَرِيْصِ أَبُوَّتِي وَمُرُوْءَتِي وَعَفَافِي

وقول آخَر[(٢)] :

وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ حَزْمِي وَكَثْرَةِ تَجْرِبَتِي وَمَا الحَزْمُ مَنْجَاةٌ مِنَ الغِيَرِ

وقول آخَر :

وَيُعْجِبُنِي زَيُّ الفَتَى وَجَمَالُهُ وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي سَاعَةَ يَلْحَنُ

عَلَى أَنَّ الإِعْرَاب حَدَّاً فَرُبَّمَا سَمِعْتَ مِنَ الإِعْرَابِ مَا لَيْسَ يَحْسُنُ

وقول أَبِي مُحَجَّنٍ[(٣)] :

وَيُعْسِرُ المَرْءُ يَوْمَاً وَهُوَ ذُو كَرَم وَقَدْ يَثُوْبُ سَوَامَ العَاجِزِ الحَمِقِ

أَبُو نصرِ بنُ نُباتَة :

١٦١٤٨ـ وَيَزِيْدُني عَدَمُ الدّرَاهِمِ عِفَّةً وَعَلَى الدّرَاهِمِ تُضْرَبُ الأَعنَاقُ

المُتَنبي :

١٦١٤٩ـ ويَزِيْدُني غضَبُ الأَعَادي قَسْوةً وَيُلَمُّ بِيْ عَتْبُ الصَّدِيْق فَأجزَعُ

/٣٥٣/

(١) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٩٧ .

(٢) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٤٨ من غير نسبة .

(٣) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٤٨ من غير نسبة .

١٦١٤٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٩/ ٦ .

١٦١٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٩ .

١٦١٥٠ـ وَيَسُرُّني أَن لَيسَ يُكرمُ شِيْمَةً　　مَن مَعْشَرٍ مَنْ لَيْس يُكْرِمُ وَالِدا
١٦١٥١ـ وَيَشْهَدُ اللّهُ وَحَسْبِيْ بِهِ　　أَنّي إِلَىْ وَجْهِكَ مُشتَاقُ

قبله :

أَصَابَنِي بَعْدَكَ ضُرُّ الهَوَى　　وَمَسَّنِي كَرَبٌ وَإِقْلاَقُ

وَيَعْلَمُ اللهُ وَحَسْبِي بِهِ . البَيْتُ

الرِّضيّ الموسَوي :

١٦١٥٢ـ وَيُظْهِرُ لَي قَومٌ بَعاداً وجَفوةً　　ومَا عَلمُوا أَنّي بِذَلك أَفْرحُ

مَعنُ بن أوسٍ المزنيُّ :

١٦١٥٣ـ وَيَعتَدُّ غُنْماً في الحَوادثِ نَكْبَتي　　وَلَيُسَ لَهُ فيْهَا سَنَاءٌ ولاَغنْمُ
١٦١٥٤ـ ويَعْرِضُ الكَلامَ وَلَيْسَ يَدْري　　أَسَعْدُ اللّه أَكْثَرُ أَم جُذَامُ
١٦١٥٥ـ وَيُعْجبُنِي الفتى وَأَظُنُّ خيراً　　فَأَكْشفُ منْهُ عَنْ رَجُلٍ لَئيمِ

بعده :

تَقبَّلَ بَعضُهُمْ بَعْضاً فأضْحَوا　　بَنِي أَبَوَيْنِ قُدًّا مِنْ قَدِيْمِ

أَيْ كُلُّهُمْ فِي حَالِ الخِبْثِ وَاللُّؤْمِ سَوَاءٌ .

أَبُو تمَّامٍ :

١٦١٥٦ـ وَيُعْجبُني فَقْري إِلَيكَ ولَم يَكُنْ　　ليُعْجبِنِى لَولاَ محَبَّتُكَ الفَقْرُ

١٦١٥٠ـ البيت في القوافي للتنوخي : ١٠٧ .
١٦١٥١ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٧٤ ، ٧٥ منسوبين إلى علية بنت المهدي .
١٦١٥٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٦٨ .
١٦١٥٣ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤٢ .
١٦١٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٩٨ من غير نسبة .
١٦١٥٥ـ البيتان في الأغاني : ١٤/ ١٠٣ منسوباً إلى محمد بن حازم الباهلي .
١٦١٥٦ـ البيت الأول في مجلة التراث العربي : ع٢٠/ ٢ من غير نسبة .

قبله :

أَرَاكَ بِعَيْنِ المكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى بِآلائِكَ اللاَّتِي يُعَدِّدُهَا الشُّكْرُ

وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ . البَيْتُ

١٦١٥٧ـ وَيَعجَلُ بالرَّحِيْلِ وَلَيْس يَدْري إِلَى مَاذَا يُقَرِّبُهُ الرَّحِيْلُ

قبله :

وَيُمْسِي المَرْءُ ذَا أَجَلٍ قَصِيْرٍ وَفِي الدُّنْيَا لَهُ أَمَلٌ طَوِيْلُ

وَيَعْجَلُ بِالرَّحِيْلِ وَلَيْسَ يَدْرِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا يَدْرِي إِذَا مَا أَمَّ أَرْضاً بِأَيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُهُ المَقِيْلُ

١٦١٥٨ـ وَيَعجَلُ في حُكُوْمَتِهِ فَيُخْطي وَأخْطَأ مَا يَكُونُ إذَا تَأَنَّى

١٦١٥٩ـ وَيَعرفُ وَجْهَ الحزْم حَتَّى كأنَّما تخَاطبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقبُهْ

مِثْلُهُ :

وَيَلْحَظُ وَجْهَ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ مُقْبِلٌ كَأَنَّ لَهُ فِي اليَوْمِ عَيْنَاً عَلَى غَدِ

ومن باب (وَيَغْتَابنِي) قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ(١) :

وَيَغْتَابنِي مَنْ لَوْ كَفَانِي غَيْبُهُ لَكُنْتُ لَهُ العَيْنَ البَصِيْرَةَ وَالأُذْنَا

وَعِنْدِي مِنَ الأَخْبَارِ مَا لَوْ ذَكَرْتهُ إِذاً قَرَعَ المُغْتَابُ مِنْ نَدَمٍ سِنَّا

ومن باب (وَيُقْضى) قَوْلُ جَرِيْرٍ يَهْجُو(٢) :

وَيُقْضَى الأَمْرُ حِيْنَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلاَ يُسْتَأْذَنُونَ وَهُمْ شُهُوْدُ

١٦١٥٧ـ البيتان الأول والثاني في عيون الأنباء : ٤٦٠ منسوبين إلى أبي علي بن مندويه الأصفهاني .

١٦١٥٨ـ البيت في أخبار القضاة ٢/ ١٨٠ .

١٦١٥٩ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٧ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٨٩ .

(٢) البيت في ديوان جرير : ١٦٥ .

وقول أَبي قَيْسٍ الأَسْلَتِ من بَابِ وَيُكْرِمُهَا[١] :

وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرْنَهَا ... وَتَقْعُدُ عَنْ أَبْيَاتِهِنَّ تُعْذَرُ

وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَسْتَهِيْنَ بِجَارَةٍ ... وَلَكِنَّهَا مِنْ ذَاكَ تَعْيَى وَتَحْصُرُ

ومن باب (وَيَلُوْمُنِي) قَوْل أَبي نوَّاسٍ[٢] :

وَيَلُوْمُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ ... خَالُوْنَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي

لَمْ يَعْرِفُوا حُرَقَ الهَوَى فَلَحُوا ... لَوْ جَرَّبُوْهُ تَبَيَّنُوا عُذْرِي

ومن باب (وَيَوْمُ) قَوْلُ آخر :

وَيَوْمُ الفَتَى مَا عَاشَ يُخْلِقُ أَمْسَهُ ... وَأَحْوَالُهُ تُطْوَى بِأَقْرَبِهَا عَهْدَا

أَلَمْ تَرَ أَنْ المَرْءَ يَفْقِدُ خِلَّهُ ... فَيُنْسِيْهِ إِلْفُ الخِلِّ أَنْ يَأْلَفَ العَقْدَا

/ ٣٥٤/ **المُتَنبي :**

١٦١٦٠ـ وَيُغنيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَاسُ انَّهُ ... إِلَيكَ تَنَاهَى المَكرماتُ وتُنسَبُ

العُجيرُ السَّلوليُّ :

١٦١٦١ـ وَيَفْتَقِرُ المَرءُ حَتَّى يَشِيْـ ... ـبَ وَيُدركَ بَعدَ المَشيْب الغِنَى

المُتَنبي :

١٦١٦٢ـ وَيَقْبُحُ مِنْ سوَاكَ الفِعلُ عِنْدي ... وَتَفعَلُهُ فيَحسُنُ منْك ذَاكَا

البُحتُري :

١٦١٦٣ـ وَيَكْفِي الفَتَى مِنْ نُصْحِهِ وَوَفَائه ... تَمنّيه أَن يردى وَيسْلَم صَاحبُهُ

---

(١) البيتان في ديوان قيس بن الأسلت : ٧٢ .

(٢) البيتان في ديوان الحسن بن هاني : ١٢٢ .

١٦١٦٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٦ .

١٦١٦١ـ البيت في حلية المحاضرة : ٤١ .

١٦١٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣١ منسوبا إلى الشبلي .

١٦١٦٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٠٢ .

البُحتُري أيْضاً :

١٦١٦٤ـ وَيَلؤُمُ سَآئِلُ البُخلآءِ حُرصاً وَإِسفَـافـاً كَمَـا لَـؤُمَ البَخِيـلُ

يقول مِنْهَا :

أَذُمُّ إِلَيْـكَ مَـنْ أَحْمَـدْتُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ عَـدَدٌ بِحَيْـثُ هُـوَ قَلِيْـلُ
لَنَـا فِـي كُـلِّ دَهْـرٍ أَصْـدِقَـاءٌ تَعُـوْدُ عِـدَىً وَحَـالاَتٌ تَحُـوْلُ
وَقَـدْ تَعْفُـو الظُّنُـوْنَ بِمَـنْ يُـرَجَّـى فَيُخْلِـفُ مِثْلَمَـا تَعْفُـو الطُّلُـوْلُ
وَمَـا فُقِـدَ الجمِيْـلُ لِقُـرْبِ عَهْـدٍ فَنَسْـأَلُ عَنْـهُ بَـلْ نُسِـيَ الجمِيْـلُ

وَيَلْؤُمُ سَائِلُ البُخَلاَءِ حِرْصَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا طَـرَفَـي زَمَـانِ المَـرْءِ إِلاَّ مَقَـامٌ يَـرْتَضِيْـهِ أَوْ رَحِيْـلُ

١٦١٦٥ـ وَيُوسِّعُنِي أذىً وَأَزيدُ حلْماً كَعُـودٍ زَادَهُ الإِحَـراقُ طيبَـا

أَخَذَهُ ذُو الوِزَارَتَيْنِ فَقَالَ(١) :

أَخٌ لِـي كُنْـتُ آمَنُـهُ غُـرُوْرَا يُسَـرُّ بِمـا أَسَـاءَ بِـهِ سُـرُوْرَا
هُـوَ السُّـمُّ الـزُّعَـافُ لِشَـارِبِيْـهِ وَإِنْ أَبْـدَى لَـكَ الرأي المَشُـوْرَا
وَيُـوْسِعُنِـي أَذَىً فَـأَزِيْـدُ حِلْمَـاً كَمَـا جُـدَّ الـذُّبَـالُ فَـزَادَ نُـوْرَا

عبدُ الرَّحمن بن الفريريجة الدُّحَيْليّ :

١٦١٦٦ـ ويْلاَهُ لاَ كَبِدي النّضْيجَةُ نَارُها تَخبُـو وَلاَ بِـكَ تسْمَـحُ الأَيّـامُ

أَبْيَاتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الفُرَيْرِيْجَةِ الدُّحَيْلِيِّ :

حَتَّـامَ سُـوْءُ الهَجْـرِ مِنْـكَ أُسَـامُ وَإِلاَمَ أُعْـذَلُ فِـي الهَـوَى وَأُلاَمُ
مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَاشِقٍ جَذَبَ الهَوى بِعِنَـانِـهِ وَحَـوَى عَلَيْـهِ غَـرَامُ

١٦١٦٤ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٢٤ .
١٦١٦٥ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٩٢ من غير نسبة .
(١) الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ١٤٥ .

وَيْلاَهُ لا كَبِدِي النَّصِيْحَةُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَمَحَتْ بِكَ اليَقَظَاتُ أَحْيَاناً وقَدْ عَادَتْ تَضِنُّ بِطَيْفِكَ الأَحْلاَمُ
فَكَأَنَّمَا العَيْشُ الَّذِي قَضَّيْتهُ بِكَ قَبْلَ نَازِلَةِ الفِرَاقِ مَنَامُ
قَسَماً بِحُبِّيْكَ القَدِيْمُ وَأَنَّهُ القَسَمُ العَظِيْمُ وَحَبَّذَا الإِقْسَامُ
لا اسْتَملَحَتْ عَيْنِي سِوَاكَ وَلاَ حَلاَ فِي القَلْبِ غَيْرُكَ مَا أَقَامَ شِمَامُ

مِهيارُ :

١٦١٦٧ـ وَيئسْتُ حَتَّى لو بَصُرتُ بنارِهم لِقرىً شَكَكْتُ وَقُلتُ نَار حَرِيقِ

* * *

تَمَّ حرُفُ الوَاوْ وَالحمدُ للهِ

وصَلى اللَهُ عَلى النَّبي المُصْطَفَى مُحمَّدٍ وَآله وسَلّمْ

تَكَمَّلَتْ عِدَّةُ أَبْيَاتِ حَرْفِ الوَاوِ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّوْنَ بَيْتاً فِي عَشْرِ كَرَارِيْسِ وَثَلاَثِ قَوَائِمِ وَجِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَذلِكَ عَدَا مَا عَلَى الحَاشِيَةِ مِنَ الأَفْرَادِ وَغَيْرِهَا لأَنَّ الجمْعَ زادَ عَنِ العَدَدِ المَطْلُوْبِ ، فلم تَطِبِ النَّفْسُ بِإِسْقَاطِهِ فَكُتِبَ عَلَى الحَاشِيَةِ مِنْ غيرِ تَرْتِيْبٍ ، وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

١٦١٦٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٢٩٨ .

فهرس الموضوعات